

# القرآن الكريم

وترجمته معانيه إلى اللغة الفرنسية

ترجمة

د. رشيد عبد المرنيز

أستاذة الحضارة، جامعة الأزهر والمنوفية



جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

مقرها في - القاهرة - جمهورية مصر العربية الشقيقة الإسلامية المتحدة

القرآن الكريم

وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية

Le Qur'an

et la traduction en langue française au sens de ses versets



الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

وَرَجَعَهُ مَعْلُومَةً إِلَى الْقَعَةِ الْقُرْآنِيَّةِ

Le Qur'an

et la traduction en langue française du sens de ses versets



# القرآن الكريم

وترجمته معانيه إلى اللغة الفرنسية

ترجمة

د. زينب عبد العزيز

أستاذة الحضارة، جامعتا الأزهر والمنوفية



جمعية التأسيس الإسلامية الإسلامية العالمية

علاوة على: الجامعة الإسلامية العالمية، الجامعة الإسلامية العالمية، الجامعة الإسلامية العالمية



# Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Traduction par  
**Dr Zeinab ABDELAZIZ**  
Professeur de civilisation  
Université Al-Azhar, Université Ménoufia



**Association Mondiale de L'Appel Islamique**  
Jamahiriya Arabe Libyenne Populaire Socialiste

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تمهيد

#### ترجمة القرآن هل هي مباحة؟

منذ زمن بعيد أثارت مسألة ترجمة القرآن إلى اللغات الأجنبية جدلاً واهتماماً بين المحييين والممانعين، بسبب إيجاز القرآن العربي وقداسته وبسبب اختلاف الوعاء اللغوي بين العربية وغيرها.

وبسبب إجحام المسلمين عن الترجمة لمعاني القرآن تولَّى المستشرقون - وهم المالكون لزام لغتهم الأم - القيام بالترجمة مع عدم تمكنهم من العربية مما أدى إلى نتائج مؤسفة.

وهذا الرفض لترجمة القرآن، والذي بدأ بصورة عامة في البلدان الإسلامية، ظل قائماً حتى مطلع القرن العشرين. لكن، نظراً للعدد المتزايد للمسلمين في العالم، والذين لا يوجد بين أيديهم سوى ترجمات خاطئة، ونظراً لأن نفس هذه النصوص المحرفة كانت المورد الوحيد الذي ينهل منه القارئ غير المسلم معلوماته عن الإسلام، وبذلك يحتفظ بأفكار خاطئة وعلى غير أساس من الصحة، فقد غير المسلمون موقفهم ليتولوا عملية الدفاع عن الإسلام وينهضوا بمهمة ترجمة معاني القرآن.

وبقيت قضية معرفة ما إذا كانت ترجمة القرآن مباحة شرعاً، من الناحية الدينية، أم ممنوعة؟

وفي دراسته المعنونة ترجمة القرآن الكريم يطرح الدكتور محمد إبراهيم مهنا الموضوع، موضحاً أنه قد أثير ثلاث مرات في مصر:

الأولى: عندما منعت مشيخة الأزهر إدخال نسخة من ترجمة القرآن الكريم باللغة الإنجليزية إلى مصر، وطلبت من مصلحة الجمارك إحراقها.

والثانية: عندما قررت حكومة تركيا برئاسة مصطفى كمال أتاتورك ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية.

والثالثة: عندما قررت مشيخة الأزهر الشروع في عمل ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالاشتراك مع وزارة المعارف، وذلك عندما تولَّى الشيخ محمد مصطفى المراغي مشيخة الأزهر للمرة الثانية (عام 1936) مسيحي.

وكان على فريق عمل أن يقوم بالترجمة إلى اللغة الإنجليزية، بعد الحصول على موافقة من هيئة كبار العلماء، مع مراعاة أن «يتولَّى ترجمة معاني القرآن الكريم

فريق مكون من خيرة علماء الأزهر الشريف، بعد الرجوع لآراء أئمة المفسرين، ثم صياغة المعنى بدقة متناهية، ثم تم ترجمة هذه المعاني إلى اللغات الأخرى، بواسطة أشخاص معروفين بأمانتهم العلمية وبتمكنهم لهذه اللغات الأجنبية بحيث يفهم القارئ بهذه اللغات نفس المعنى الذي سبق وصاغه العلماء.

والسؤال المطروح كان التالي:

«هل الإقدام على محاولة جديدة يعد جائزةً من الناحية الدينية أو غير جائز؟»  
«مع مراعاة أنه يقال إن هذه الترجمة ليست القرآن، ولا تتضمن خصائص القرآن، وليست هي ترجمة كل المعاني التي يتضمنها أو التي فهمها العلماء، وأن هذه الترجمة ستطبع وحدها بجوار النص العربي للقرآن» فإن الفتوى التي صدرت كرد لهذا السؤال كانت ما يلي:

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، ردأ على سؤالكم الذي طالعناه بكل تقاضيه، نحيطكم علماً بأن الإقدام على الترجمة على الوجه المذكور تفصيلاً في سؤالكم جائز شرعاً، والله سبحانه وتعالى أعلم».

وبلى ذلك توقيع العلماء الذين أصدروا هذه الفتوى، وهم جميعاً أعضاء بجماعة كبار العلماء:

- محمد الديناري: عضو جماعة كبار العلماء وشيخ معهد طنطا.
  - عبد المجيد البان: شيخ كلية أصول الدين وعضو جماعة كبار العلماء.
  - إبراهيم حمروش: شيخ كلية اللغة العربية وعضو جماعة العلماء.
  - محمد مأمون الشناوي: شيخ كلية الشريعة وعضو جماعة كبار العلماء.
  - عبد المجيد سليم: مفتي الديار المصرية وعضو جماعة كبار العلماء.
  - محمد عبد اللطيف الفحام: وكيل الجامع الأزهر وعضو جماعة كبار العلماء.
  - دسوقي عبد الله البدوي: عضو جماعة كبار العلماء.
  - أحمد الدلبشاني: عضو جماعة كبار العلماء.
  - يوسف الدجوي: عضو جماعة كبار العلماء.
  - محمد سبيع الذهبي: شيخ الحنابلة وعضو جماعة كبار العلماء.
  - عبد المعطي الشرشيمي: عضو جماعة كبار العلماء.
  - عبد الرحمن قراعة: عضو جماعة كبار العلماء.
  - أحمد نصر: عضو جماعة كبار العلماء.
  - محمد الشافعي الظواهري: عضو جماعة كبار العلماء.
- «حيث إن الترجمة المرادة هي ترجمة لمعاني التفسير الذي يضعه العلماء فهي جائزة شرعاً، بشرط طبع التفسير المذكور بجوار الترجمة».



رأي شيخ الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وجهت هذا السؤال إلى جماعة كبار العلماء، وإنني أوافقهم على ما رأوه. ولا أرى داعياً للحفاظ الذي أبداه الشيخ عبد الرحمن عليش وهو «طبع التفسير مع الترجمة لعدم الحاجة إلى ذلك بعد مراعاة الشروط المدونة في السؤال».

رئيس جماعة كبار العلماء  
محمد مصطفى المراغي

قرار مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على كتاب فضيلة شيخ الجامع الأزهر وكتاب سعادة وزير المعارف العمومية بشأن ترجمة القرآن الكريم.

ومع تقدير مجلس الوزراء لمشقة هذا العمل وصعوبته، ومنعاً لأضرار الترجمة المنتشرة الآن.

رأى مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في 16 أبريل سنة 1936. الموافقة على ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة رسمية تقوم بها مشيخة الجامع الأزهر بمساعدة وزارة المعارف العمومية وذلك وفقاً لفتوى جماعة كبار العلماء وأساتذة كلية الشريعة.

## تقديم

### أ - لماذا هذه الترجمة؟

هل هناك حاجة إلى ترجمة جديدة باللغة الفرنسية؟ إن الرد بالإيجاب يكاد يفرض نفسه في النطاق الذي يمكن فيه القول، بلا خطأ يذكر، أن كل الترجمات الموجودة حالياً بها العديد من المآخذ... إذ يتسع مدى الانحرافات من السهو غير المقصود إلى التحريف المتعمد، مروراً بكل الصعوبات التي تضعها اللغة العربية أمام المترجم.

فليس المقصود هنا إلقاء لوم لا جدوى منه، حتى وإن كان مبنياً على أسس علمية، أو الدخول في مناقشات عميقة، لكن المراد ببيان ملاحظات موضوعية يمكن لكل شخص أن يلاحظها في خطوطها العريضة:

- عدم احترام القرآن وخاصيته كنص منزل، لدى بعضهم؛
- غياب الأمانة العلمية لدى بعضهم الآخر، والتي قد تصل إلى تحريف النص واللجوء إلى اختيار ألفاظ مهينة، خاصة عندما يسمح اختيار العبارات بذلك، مثلاً ورد بترجمة أنثريه شوراكى؛
- عدم القدرة لدى بعضهم على إدراك معنى القرآن أو رهافة ألفاظه وأساليبه وتنوعها.
- لجوء أغلبية المترجمين إلى نوع من التعليق أو الإضافات التي تتجاوز قواعد الترجمة، الأمر الذي يفرق النص بتطويل لا علاقة له أحياناً بالنص القرآني.
- الفرق الشاسع القائم بين اختلاف وعاء اللغتين، إذ أن مميزات اللغة العربية تسمح لها بأن تكون أكثر اتساعاً بعشرات المرات من اللغة الفرنسية. وهو ما سوف نراه عما قريب.
- وتبقى ملاحظة لا بد من قولها وهي: أن هناك فرقاً واضحاً بين الترجمات التي قام بها المستشرقون، وتلك التي قام بها المسلمون. وهو فرق يفرض نفسه بحكم الواقع ويقسم هذه الترجمات إلى مجموعتين متميزتين، على الأقل من حيث الهدف الذي تمت من أجله.
- فلم يعد هناك من يجهل أن الهجوم على الإسلام قد بدأ منذ بدايات انتشاره ولم يتوقف. إذ تصدى له الغرب على أنه هرطقة مسيحية وانشقاق من أمثال ما قام به مارسيون، ومانى، وآريوس وكثيرون غيرهم، الذين عارضوا تأليه السيد المسيح. وتعد الصفحات التي خصها يوحنا الدمشقي (حوالى 650 - 750 مسيحي تقريبا)

في كتابه المعنون «نعم المعرفة»، فصل الهرطقات، المستودع الذي لا ينضب للأفكار المغلوطة والصور المشوهة الذي راح ينهل منه الغرب ليفرضها عبر قرون طويلة وحتى يومنا هذا بشراسة متزايدة.

ومن ناحية أخرى، فإن نفس الصورة المشوهة للإسلام وللرسول صلوات الله عليه، وللمسلمين، والتي أضيف إليها تعنت الحروب الصليبية، تمثل الخلفية التي نسجت عليها «بمهاره» أول ترجمة للقرآن في مطلع القرن الثاني عشر. وذلك ما يوضحه الخطاب الذي أرسله بطرس الميجل إلى سان برنار، مع نسخة من الترجمة التي قام بها روبرت دي رتين بمعاونة رهبان دير سيتو. وذلك «للحاجة إلى مسح أية آثار لبياتهم الأولى من عقلية الذين تم تنصيرهم حديثاً»، وهو ما أورده رجبس بلاشير في الصفحة رقم 9 من كتابه المعنون: «القرآن» الصادر عام 1969. ويقول آخر، لقد تضارفت جهود التعصب الكنسي لبعضهم، والتعمد العنيد لبعضهم الآخر لحبك عملية تزييف أرادوها أزلية.

ومن هنا نرى أن ترجمة القرآن التي قام بها المستشرقون أو رجال الكنيسة لن تحيد أبداً عن هذه القاعدة بل إنها قد استقرت منذ ذلك الوقت في موقف عدائي ضد الإسلام. والأدهى من ذلك أن معيارها هو: تفنيد الإسلام بالاستعانة بتعاليم القرآن! الأمر الذي يكشف إلى أي مدى تستصل عمليات التحريف والتبديل وكل ما يمكن لروح الهجوم والكرامية المبنية على غير أساس أن تتمخض عنه لتفرضها بالاعيينها..

وبالتالي، فقد استقى عصر التنوير كل معارفه وكل عدائه من هذه الكتابات المعادية للإسلام وخاصة المعادية للقرآن، الذي راحت المسيحية تهاجمه منهجية ودأب عبر القرون. وهذه المعارف وهذا العداء لن يقوم بتغذية الأجيال التالية هذه الكرامية فحسب، لكنه سينتهي به الأمر إلى تكوين طابع تلقائي وشبه فطري للطبيعة الغربية، وموقف من الرفض الأعمى لكل ما يتعلق بالإسلام.

وإن كانت هذه هي الأهداف والعواقب الناجمة عن الترجمات التي قام بها المستشرقون، وهو ما يمثل المجموعة الأولى، فإن تلك التي قام بها المسلمون تنطلق بالطبع من وجهة نظر مغايرة، تهدف إلى تصويب تلك الصورة المشوهة تقليدياً والتي توارثوها - إن أمكن القول - أباً عن جد..

ومن هنا فإن التحفظات التي تتعلق بالمجموعة الثانية من الترجمات تنصب على مجال آخر هو مجال اللغة الفرنسية.

ولعلمهم بأن الفرنسية ليست لغتهم الأم، حتى وإن كان بعضهم يعيشون في فرنسا أو أنهم قد تلقوا تعليمهم بها، فإن هؤلاء المترجمين قد استعانوا بأعمال



زملاتهم المستشرقين، ووثقوا بعض عباراتهم لأنهم أصحاب هذه اللغة، ليستلوا بها في ترجماتهم. وهو الأمر الطبيعي لأي عمل أكاديمي. غير أنه بخلاف عمليات النقل، فقد انزل بعضهم سهواً واستخدموا نفس الصيغ المدسوسة بدهاء لينقلوها إلى ترجماتهم، ولا نذكر هنا على سبيل المثال إلا ذلك الذي نقل عبارة جاك بيرك التي ترجم بها «أن الله يتوب» بمعنى أنه يتوب عن خطئه (والعباد بالله) بدلاً من أنه يتوب على البشر من أخطائهم! صحيح أن فعل يتوب بالعربية يعني أن الشخص يندم عن عمل ما، وبالعبية أيضاً فسان نفس الفعل حينما يتعلق بالله عز وجل فإنه يأخذ وبلا أي تردد معنى العفو. وبالنسبة للمسلم فإن هذه التفرقة بين المعنيين تتم تلقائياً وفقاً للمضمون المستقر في نفسه من أهل اللغة، أما بالنسبة للمستشرق الذي يبحث عن التشويه والتزوير، فإن ما قام به جاك بيرك يعد غرضاً وخطأ مذموماً! لذلك لا بد من ترجمتها بفعل آخر. وهناك مثال آخر أقل فداحة من الناحية الدينية، وقد انتقل تقريباً إلى كل الترجمات ألا وهو اختيار اللفاظ بعينها، مثال كلمة (Répudiation) كمقابل لكلمة الطلاق في حين أن المقابل الفرنسي موجود، وهو (Divorce). والفرق بين الكلمتين في اللغة المترجم إليها أن الطلاق يمثل واقعة محددة تعني انتهاء عقد الزوجة، في حين أن (Répudiation) تتضمن بالنسبة للمرأة، معنى إهانة الطرد. الأمر الذي يسيء إلى حقيقة الإسلام وموقفه من المرأة.

ولم يكن ذلك إلا مثلاً بسيطاً للتلاعب بالالفاظ الذي يقوم به المستشرقون، والذي تكاد لا تخلو منه صفحة من صفحات ترجماتهم.

وتبقى مشكلة أساسية: نظراً لاختلاف وعاء اللغتين فإنه لا يمكن القياس بترجمة مرضية حقاً لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية دون اللجوء إلى اشتقاق كلمات جديدة، إنها ضرورة قد لاسمها كل الذين تعرضوا لهذا المجال. إلا أن هذه الضرورة الموضوعية، من ذا الذي سيقوم بها؟ هل أولئك الذين أمضوا أربعة عشر قرناً في الحفاظ على تلاعب متعمد بالقرآن؟ هل سيشغلون بالهم بصياغة اشتقاقات جديدة حتى يعطوا صورة أقرب ما تكون من النص الذي يحاولون استبعاده من الوجود؟!

ومن ناحية أخرى، فإن المسلمين نادراً ما يتجرأون على اقتحام هذا المجال، لمعرفتهم عن حق إلى أي مدى سيفضب بعضهم من مجرد الفكرة! تلك كانت الخطوط العريضة التي من أجلها تمت هذه الترجمة. وذلك لا يقلل أبداً من قدر المجهد الذي قام به من سبقونا على هذا الطريق.

ومع ذلك، يبقى الأمل. الأمل في أن يقوم أحد أساتذة اللغويات، أو أحد أعضاء الأكاديمية الفرنسية لينخطى بشجاعة حاجز الكراهية والنفور الذي تم غرسه

عن غير وجه حق عبر القرون، ليتولى مهمة القيام بالاشتقاقات المناسبة التي تحتاجها ترجمة معاني القرآن إلى الفرنسية. إنها مهمة مزدوجة الصعوبة، لكن كم هي مهمة إنسانية وعلمية.

#### ب- الترجمات السابقة

- إن الترجمات الكاملة لمعاني القرآن الكريم التي استطعنا الحصول عليها والرجوع إليها هي الترجمات التالية مرتبة وفقاً لتاريخ صدورها:
- \* دي ريه: للقرآن دي ما أو ميه، 1647.
  - \* سافاري: القرآن، 1783.
  - \* كازيميرسكي: القرآن، 1840.
  - \* مونتييه: القرآن، 1929.
  - \* لامبش: القرآن، 1931.
  - \* بيل وتيجاني: القرآن، 1954.
  - \* بلاشير: القرآن، 1966.
  - \* ماسون: القرآن المتعذر تقليده 1967.
  - \* محمود بن نابي: القرآن 1976.
  - \* جروجان: القرآن 1979.
  - \* كشريد: القرآن الكريم 1984.
  - \* بوبكر: القرآن 1985.
  - \* أحمد م. ت: القرآن المقدس 1985.
  - \* حميد الله: القرآن المقدس 1986.
  - \* خوام: القرآن 1990.
  - \* بيرك: القرآن 1990.
  - \* شوركي: القرآن 1990.
  - \* مجمع الملك فهد: القرآن المقدس 1994.
  - \* مازيغ: القرآن (بدون تاريخ).

وكما هو واضح، فإن عشرة من هذه الترجمات قد قام بها مستشرقون، وواحدة منها تمت بالاشتراك بين مستشرق ومسلم، وثمانية منها قام بها مسلمون أو مؤسسات إسلامية.

ولا يتسع المجال هنا لتناول كل منها على حدة وتوضيح ما لها وما عليها، لكن هنا أيضاً التحديد يفرض نفسه بين المجموعتين، ولنوضح بشيء من التفصيل الأسباب التي من أجلها تعد ترجمات المستشرقين متقدمة نظراً لعدم الأمانة العلمية

المسبقة التي يشرعون بها في أعمالهم.  
ومن هنا يمكن القول إجمالاً أن كل ترجماتهم، وبلا استثناء، تنطلق من نفس النقطة: وهي رفض حقيقة أن القرآن منزل من عند الله، وتأكيد أن سيدنا محمد ﷺ هو مؤلفه، وإنكار أميته وإثبات أنه نقل عن القدامى أو قلدتهم، والبرهنة أن هذا القرآن لا يتضمن أي تشريع يذكر وأنه في الواقع ليس سوى كس من العبارات المثيرة للسخرة أو المليئة بالغموض، ليصلوا جميعاً بصورة أو بأخرى إلى نفس النهاية: أنه عمل مليء بالخزعبلات جدير بأن يهمل..

وإن لم يكن القرآن يسهل لهم هذه «المهمة» عن طريق اختيار عبارات معينة، فإن الهوامش والتعليقات في آخر الصفحات إضافة إلى المقدمات التي يكتبونها تعطي لهم المساحة الكافية لتزييف وتحريف المعنى كما يريدون.

وكلها أيضاً تتصافر جهودها لتلجأ إلى نفس التقنية: إخفاء الآيات أو التلاعب بتلك التي تدين عقيدة الثالوث وكل تلك التي تثبت عمليات التلاعب التي عانى منها الإنجيل الأصلي، إنجيل عيسى، بكل صورها: وذلك بتغيير أماكن الكلمات، تبديل المعنى، تحريف، إلخ.. وخاصة تلك الآيات التي تدين تأليه السيد المسيح. كما أن كل هؤلاء المؤلفين يتفقون لاستبعاد أية تشابهات بين المعطيات الأساسية في كل الأديان بما أن رسالة التوحيد واحدة وهي: وحدانية الله عز وجل. وكذلك فإن اختيار الكلمات يخضع لنفس المعيار. فكلمة «الجنة» (Paradis) مثلاً لن تظهر تقريباً في هذه المجموعة من الترجمات، لكنهم سيضعون بدلاً منها كلمة حديقة (Jardin). وهو نفس الأسلوب المستخدم للتلاعب بفعل «يتوب» الذي رأيناه فيما سبق. فإن كلمة جنة باللغة العربية تعني الاثنين. المعنى الأخروي والحديقة أو البستان، والمعنى العام للسياق هو الذي يحدد الاختيار. تلك كانت في خطوطها العريضة التوجهات المسبقة التي يتبعها المستشرقون، والفرق الموجود بين كل ترجمة من ترجماتهم ليس في الواقع سوى اختلاف في الأسلوب وفي التحايل، لكن القاسم المشترك بينها يظل واحداً.

والتقرير الذي قدمته اللجنة المكلفة بمراجعة «ترجمة القرآن» التي قام بها جاك بيرك يوضح بما فيه الكفاية ويكشف إلى أي مدى يمكن القول بأن القرآن لم يقدم بأمانة أبداً من قبل المستشرقين، في أي لغة أجنبية، ولا بأي صورة تجعله مفهوماً حقيقياً. والموجز التالي لتقرير اللجنة يقول ما يكفي:

لقد قام المرحوم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، الإمام الأكبر للأزهر الشريف بتشكيل اللجنة بموجب القرار رقم 402 لعام 1995 بتاريخ 26 يونيو، ونظم كل من:



\* أ.د. مصطفى الشكعة، عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس وعضو مجمع البحوث الإسلامية، الصديق الكبير لجاك بيرك وزميله.

\* أ. د. محمد بدر، أستاذ النظم القانونية بجامعة عين شمس.

\* السيد السفير أحمد بن خليل المتبحر في الإسلاميات والعالم بالفرنسية.

\* أ. د. محمد مهنا أستاذ القانون بكلية الحقوق.

\* أ. د. زينب عبد العزيز، أستاذ الحضارة ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية آداب جامعة المنوفية ومؤلفة الكتاب المعنون: وجهان لجاك بيرك.

وكان التقرير الجماعي الذي تقدمت به هذه اللجنة مرفقاً معه ثلاثة تقارير فردية مقدمة من كل من:

- أ. د. أحمد البساطي، عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر.

- أ. د. علي جمعة، أستاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر.

- د. محمود عزب المدرس بجامعة الأزهر والمدافع المتحيز لجاك بيرك، والذي اقترح في تقريره استبعاد الدراسة التي ذُيل بها جاك بيرك ترجمته للقرآن برمتها لأنها «تسيء إلى مؤلفها بشدة».

وكان التقرير الجماعي الذي تم نشره بجريدة الشعب بتاريخ 21 مارس 1997 يتضمن خمسة عشر ملاحظة تلخيصها كالآتي:

1 - جهله باللغة العربية : وذلك لعدم إدراكه أعماق اللغة وإمكاناتها المتفردة، ولقراءته الخاطئة في التشكيل والنحو، ثم يخرج بنتائج ينتقد بها القرآن أو يقوم بالتفسير وهو لا يملك المقومات البدائية لذلك.

2 - عدم فهم النص القرآني : بناء على جهله باللغة العربية وقواعدها في النحو والقراءة الصحيحة فهو يسيء الفهم ويخطئ ويفتت ويأتي بأدلة محرفة ليثبت أن القرآن مليء بالأخطاء اللغوية التي لا تغفر والتي لا يمكن تبريرها.

3 - عدم الأمانة العلمية : وذلك بتشويه النقل عن المفسرين القدماء، ومحاولته إثبات تاريخية النص القرآني زوراً قياساً على تاريخية الأنجيل وبالتالي تأكيد أن القرآن من صنع البشر مثلها (صفحة 745). وكذلك لجوءه إلى استشهادات مبثورة. ويضعها خارج سياقها ليثبت فرياته مثال مقولة «لكل كتاب أجل» (787).

4 - ترجمة محرفة : فهو يستخدم كلمات وألفاظاً لا تعبر عن المعنى القرآني والتي تكشف عن جهل فاضح باللغة العربية وسوء نية مبيتة، وذلك من قبيل ترجمته اسم سورة «الروم» بكلمة «روما» عاصمة إيطاليا! والأدهى من ذلك يضيف في هامش الصفحة: «إننا نقول روما من باب الترخيم الصوتي حيث يجب أن نضع البيزنطيين» بالطبع (431)!

5 - كلمة القرآن: لا يستعين حتى بالقواعد الأولية للترجمة فيما يتعلق بترجمة نفس الكلمة الواحدة وإنما يلجأ إلى تنويعات متفرقة للتعبير عن كلمة القرآن مما يؤدي إلى بلبلة القارئ ويوحى بالاستخفاف.

6 - الله في القرآن: إصراره على إظهار الله سبحانه وتعالى في صورة مربعة مليئة بالتناقضات محمداً «الله في القرآن» وكان الأمر يتعلق بنظرية ما في القرآن! وزيادة في الاستخفاف يضيف قائلاً: إنه يمتلك نوعاً من الثنائية في علاقاته مع مخلوقاته: فهو يسعد بالمديح، ويصلي، ويندم! (791).

7 - جمع القرآن: يجاهد لإثبات أن القرآن قد تم تحريفه عند تجميعه وعند تشكيل القراءة وأنه ما زال يحمل آثار هذا التلاعب حتى يومنا هذا!

8 - الطابع البشري للقرآن: يؤكد في عدة أماكن أن القرآن قد كتبه سيدنا محمد صلوات الله عليه، متأثراً بالشعر الجاهلي، والفكر اليوناني، ومزامير داود.

9 - القرآن شعر للديم: يؤكد أن القرآن عبارة عن نوع من الشعر القديم، ثم يقارنه بشعر بارمينيس الذي يقول إن النبي عليه الصلاة والسلام قد استوحى منه سورة الإخلاص، ثم يؤكد أنه إذا ما أخضع القرآن لعلم اللغويات الحديثة ونظرياته لفقدت العديد من السور قيمتها!

10 - انقضاده وتقويمه للقرآن: يلجأ إلى معطيات مغلوطة ليقول إن القرآن قد جاء لمكان محدد ولزمن معين ومن أجل ظروف إنسانية بعينها. وحيث إن هذه الظروف تتغير وتطور فلا بد من تغيير النص القرآني وتطويره لأن ثباته عبر الزمان يمثل إحدى آفاته!

11 - انقضاده للحديث والسنة: يرى أن الحديث والسنة ليست إلا عبارة عن قياس أحداث على أحداث تاريخية سابقة ويقترح نبذها بما أنها مليئة بالفجوات، وعدم الدقة، وتفتقد المصداقية!

12 - اتهام علماء المسلمين: يحاول إثبات أنهم قاموا بالتزوير لإضفاء معانٍ معينة على القرآن، بينما دأب المستشرقون على كشف خدعهم!

13 - لغيه وجود شريعة بالقرآن: يؤكد أن القرآن عبارة عن خليط غامض من الدين، والأخلاق، وأن القليل الذي يتضمنه من أحكام غامض أو منقول عن قانون جستنيان وغيره.

14 - فصل الدين عن الدنيا: يسيء تفسير معنى الآيات ليقول إن القرآن يحرم السلطة السياسية على رجال الدين المسلمين، في حين أن القرآن يحرم التأليه أو ادعاء الألوهية.

15 - الدعوة التي يدعو إليها: يخلص بأن الإسلام دين غامض، وأنه يعني الخضوع،

وأنه مليء بالتناقضات، ويدعو المسلمين إلى تصويب النص القرآني، وإلى البحث عن مصادر أخرى للتراث، تكون قائمة على الطبيعة وليس على «الغموض» مكرراً عشرات المرات ضرورة إخضاع القرآن للتقيد التاريخي، وإلى علوم اللغويات الحديثة، لا لتخليصه من التحريف والتناقض الذي يزرع به في نظره فحسب وإنما بغية نقله إلى الحاضر بحيث يمكن إدماجه في العصر الحديث!

وتنتهي اللجنة تقريرها بالتأكيد على أن هذه المعطيات التي تتكرر طوال الاثني وثمانين صفحة لهذا البحث ليست عفوية، وإنما تمثل الخطوط الأساسية التي نسج عليها ترجمته.

وبعد قراءة مثل هذا التقرير، يشعر المرء بالكدر عندما يعرف أن جاك بيرك كان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأستاذاً فخرياً بالكوليج دي فرانس! وهي الإجازة الوحيدة التي توج بها عمله!

تلك هي الأسباب التي أدت إلى ما أثارته ترجمة جاك بيرك من ردود أفعال لا مثيل لها، في مصر وفي العالم الإسلامي، منذ ظهورها وأدت إلى إداثتها:

ولا يتسع المجال هنا للرد على كل هذه المعطيات التي تناولها المستشرقون بصور متفاوتة، لكننا لا نستطيع إغفال ذلك المطلب المتكرر من جاك بيرك وشركائه، ألا وهو إخضاع القرآن للتقيد التاريخي وتطبيق أساليب اللغويات الحديثة عليه، وإخضاعه إلى النقل في الحاضر.

إن أي منطق سوي يمكن أن يدرك الأمر حيث إنه قد عانى من تجربة على عكس الغرب في دراساته الأسنوية، هي على علاقة مباشرة بلغاتها ونظائرها تماماً حيث إن المنبع أو الأساس الخاص بالاثني واحد بالنسبة للغة وبالنسبة لهذه الأعمال اللغوية.

أما فيما يتعلق بالآليات التحليل التي تناسب اللغة العربية، فقد اكتشفها المسلمون في القرون الأولى للإسلام، وطبقوها على القرآن، وظهر بها أنه كتاب في غاية الإحكام، بأسلوب لا يضاهي سواء من حيث الشكل أو المضمون. لذلك يؤمن به المسلمون ويتمسكون به عبر العصور.

ولا يمكن للغرب أن يدرك ذلك الأمر حيث إنه قد عانى من تجربة على عكس ذلك تماماً مع نصوصه المقدسة التي لم تكف عن الخضوع لعمليات التحريف حتى يومنا هذا، ولا نذكر هنا إلا محاولات البابا يوحنا بولس الثاني «بتبديل» سبعين آية أو فقرة في الإنجيل لكي يحقق وحدة الكنائس التي يريدها تحت لواء الكاثوليكية الفاتيكانية، لكي لا نقول شيئاً عن التناقضات التي تتضمنها الأناجيل والتي لا يمكن تخطيها بتاتا.

ولا يمكن للغرب أن يدرك عمق تعلق المسلمين بالقرآن، ولا ذلك الإجلال الراسخ الذي يخصصونه به. لذلك يعد مطلب جاك بيرك وأمثاله خطأ منهجياً لأنه لا يمكن تطبيق قواعد لغة ما ووسائل تحليلها على لغة أخرى، خاصة آليات لغة لاتينية على لغة سامية.

أما فيما يتعلق «بنقل القرآن إلى الحاضر»، أو بقول آخر: بتخريف القرآن، الذي يصرون عليه يزعم أن يتمشى مع الحاضر أو مع العصرية المزعومة، فلا يحق لإنسان أن يحس أي حرف من هذا النص المنزل، المقدس، الطاهر والمصون، فحسب، ولكن الرد الوحيد الذي يمكن قوله هو هذه الآية من سورة الحجر الآية 9 :

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَسْفُتُونَ ﴾

ج - مشكلات الترجمة إلى الفرنسية والقواعد التي يمكن اتباعها منذ زمن بعيد والتفكير في الترجمة يركز على تناقضات ثنائية: اللغة الأصلية/ اللغة المترجم إليها؛ النص الأصلي/ النص المترجم؛ ترجمة حرفية/ ترجمة حرة؛ ترجمة المقابل الحرفي/ ترجمة الروح العامة. وكل هذه التوجهات التي ليست على نفس المستوى تؤدي إلى نقطة أساسية وهي: الاهتمام بالنص الأصلي أو بالنص المترجم؟ ورغم هذا، وأياً كانت الخيارات أو المصاعب، فإنه توجد دائماً عمليات مشتركة لكل اللغات تسمح بعمل معادلات مقابلة.

وفيما يتعلق بترجمة القرآن، مع مراعاة مصاعب اللغة العربية وخصوصيتها، وسماتها المميزة، فلا يمكن الاكتفاء باختيار نسق واحد لاتباعه، وإنما لا بد من الاستعانة بكل وسائل الترجمة الممكنة، وفقاً للسياق، حتى يمكن تقديم فكرة سليمة عن المعنى.

ولقد جرى العرف على الكتابة، ببساطة، أن اللغة العربية لغة سامية، وأنها تختلف عن اللغات اللاتينية، وأنها تنجم بمرونة فائقة، وذلك لأنها تتضمن إمكانية شاسعة للاشتقاق.

وبالفعل، إن الفرق بين الاصطلاح العربي وأي اصطلاح غربي يكمن في تلك الإمكانية الشاسعة للغة العربية، التي تتضمن إضافة إلى ذلك: سهولة كبرى في صيغ النحو، مرونة متناهية في القواعد ترجع إلى نظام خاص لجذور الأفعال ومرونتها وتنوع الاشتقاق متعددة. الأمر الذي يسمح براء شاسع في المفردات، وبرهافة في الفساروق التي لا يمكن ترجمتها الترجمة الدقيقة إلا باللجوء إلى اشتقاق كلمات جديدة في اللغة المترجم إليها.

وقد يكون ذكر مثال عملي أوضح للقارئ حتى يمكنه استيعاب هذه المرونة غير

التقليدية. إن جذور اللغة العربية وهيكل الاشتقاق منها ثرية وقوية بصورة كاملة وتامة، حتى إن الجذر الواحد تشتق من مصدره: اسم المصدر والفعل بصيغة مختلفة ودلالات كل صيغة واسم الفاعل والمفعول والصفة الشبيهة إلى آخر ما هنالك من تصريف يجعل العربية تعلق ولا يعلى عليها.

كما يجب أن نأخذ في الاعتبار أن كل واحد من هذه الاشتقاقات يتضمن اختلافاً في المعنى أو في الدرجة. الأمر الذي لا يوضح مدى اتساع أو مرونة اللغة العربية فحسب، ولكن أهمية وضرورة مراعاة التشكيل في القراءة لكي تكون الترجمة سليمة وإلا فإن الأخطاء ستراكم رغم كل النوايا الحسنة للمترجم. ثم، هل من ضرورة لنضيف أن اللغة الفرنسية كثيراً ما لا يوجد بها صيغة الفعل أو الصفة، أو الصيغة الثنائية ولا المؤنث لبعض صيغ التصريف كفعل الأمر وغيرها؟!

من ناحية أخرى فإن اللغة العربية تمتلك العديد من المصطلحات لتحديد الفرق الدقيق بين الحالات المختلفة، مثلما في الآية 103 من سورة المائدة حيث نرى مسميات محددة للجمل أو الناقة أو الشاة. فهناك «بحيرة» للناقة التي أنجبت خمس مرات، والتي كانوا يشقون أذنها علامة على حرثتها في أن ترعى في كل مكان وأنها كانت خاصة بمعبود ما؟ و«سائبة» للناقة التي ترعى حرة وقد نلرت لإله ما؟ و«وصيلة» للناقة التي أنجبت توأمتين خمس مرات متتالية؛ و«حام» للجمل الذي أخصب ناقة عشر مرات متتالية. ونظراً لعدم وجود مقابل بالفرنسية فإن المترجم يجد نفسه أمام ثلاثة اختيارات: الترجمة بتركيبة تعبيرية أو بجملته بأسرها؛ أو الكتابة الصوتية للكلمة؛ أو البحث عن اشتقاق جديد.

والاشتقاق الجديد يمثل بالفعل إحدى المشكلات الكبرى. ولقد لجأنا إليه في أضيق الحدود حيث كان لا بد من ذلك، خاصة بالنسبة للبسملة، وهي العبارة التي تتضمن اسم الله واثنين من صفاته الأساسية والتي ينطقها المسلم عند شروعه في أي شيء وليس عند الصلاة فحسب.

إن فعل رحم يعني عمل الرحمة، ورحمن ورحيم اسمان وهما صفتان متقاربتان في المعنى ويعبران عن فكرة الرحمة. ومع ذلك فإن الأول يصف من يقوم بالفعل، والثاني يتسم بالصيغة الأكثر شيوعاً للاسم الصفة وهو (Miséricordieux). من ناحية أخرى فإن كلمة الرحمن بالعربية لا تنطبق إلا على الله وحده الذي وسعت رحمته كل الأشخاص بلا تمييز، في حين أن الرحيم معناها أكثر تحليداً، أي تجاه الذين يستحقون رحمته.

وبما أنه لا يوجد بالفرنسية كلمة تصف من يقوم بفعل الرحمة، مثال «عامل» للذي يقوم بالعمل، فكان لا بد من اشتقاق اسم الموصوف الخاص Miséricordeur الذي لا ينطبق إلا على الله، للتعبير عن نفس الصياغة اللغوية العربية حيث إن الاسمين الصفتين مشتقان من جذر واحد، ولتوضيح الفرق بين الاسمين حيث إن الأول يحدد من يقوم بالفعل، والثاني يشير إلى صفته.

ولقد استعنا بنفس الصفة باللاتينية بما أن الكلمة وفقاً لعالم اللغويات جريس يمكن أن يكون لها اشتقاقان متقاربان في المعنى. وهو ما سمح لنا بترجمة أقرب ما تكون إلى العربية من حيث الشكل والمضمون: بسم الله الرحمن الرحيم:

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

إنه نفس العمل الذي حاول أن يقوم به أندريه ميكيل في كتابه المعنون «الواقعة»، حيث قام بنقد عدة ترجمات لسورة الواقعة ويقترح فيه ترجمة جديدة للبسملة تكون من نفس الجذر بالنسبة للصفتين، لكنه للأسف قد استعان بكلمة أخرى غير «الرحمة» وقال:

«هناك مشكلة أخرى أكثر خطورة شكلاً، إذ أن كلمة magnificent لا توجد، إذا ما رجعنا إلى العرف والممارسة. لكنها نعمة غير متوقعة بما أن هذا الاشتقاق الجديد يحترم خاصية الرحمن ويناسب الله تماماً، الذي تخصصه هذه الصفة تماماً، بما أنه الوحيد الذي يمكنه أن يكون رحماناً. وبإعارة هذه العبارة «الوحيد» والتي تحدد الفرق بين الصفتين يمكننا اقتراح:

(Au Nom de Dieu, le seul Magnificent, Le Magnanime) ويعني اقتراحه هذا: بسم الرب، العظيم الوحيد، كريم النفس! »

هل من ضرورة لنقول إن هذا الاقتراح لا يحترم حتى سياق العبارة العربية بما أنه اضطر إلى إضافة كلمة «الوحيد». ومن ناحية أخرى، لا نندري لماذا لم يستعن السيد ميكيل بنفس الجذر المقابل للعربي وهو موجود بالفرنسية، أي بـ miséricorde ؟ إن Magnanime تعني: مبال إلى العفو عن الظالمين، في حين أن miséricorde (الرحمة) تتضمن العفو، الغفران التام عن المذنب.. والفرق جد كبير.

أما ترجمة أندريه شوراكي للبسملة فهي أكثر بؤساً وسخرية، إذ اختار اشتقاق آخر للجذر رحم الذي يعطي بخلاف الرحمة كلمة رحم المرأة ومشتقاته، وراح يكتب «إن الله يخص بأرحامه من يشاء»! (صفحة 57).

وكما يتضح مما تقدم، فإن مشكلة من المشكلات الأساسية لترجمة القرآن إلى الفرنسية هي نقص الكلمات المقابلة.



وفيما يتعلق بالكلمات التي لا تستخدم في الفرنسية خارج معناها المحدد في القرآن، والتي يعد أساس وجودها هو المعنى الديني الإسلامي، فقد بد لنا من المنطق أن نحافظ على كتابتها الصوتية، مثال الكلمات التالية:

القرآن: أننا نجد في قاموس روبرت التاريخي للغة الفرنسية أمام كلمة Coran إنها مستعارة من العربية «القرآن» (al-Qur'ān) (القراءة كما يجب)، وهي مشتقة من قرأ (Qara'a) ولا ضرورة لتورد كافة التغيرات التي عرفتتها صياغة هذه الكلمة على أيدي المستشرقين من alcoran و alchoran (في أواخر القرن الخامس عشر) إلى Koran (1657) وغيرها، قبل أن يستقروا على ذلك النطق المعوج Coran (وينطق كوران مع تسكين النون تماماً، وهو أبعدهم عن النطق السليم للقرآن).

والمؤسف في هذا الأمر أن نرى كيف يجيد الفرنسيون كتابة النطق السليم، كما طالعناه (al-Qur'ān)، ومع ذلك نرى نوعاً من الإصرار الغريب على هجاء كتابة غير سليم، بل والأدهى من ذلك أن نطالع في كتاب بلاشير، المذكور بعاليه، في صفحة 10: لكي لا نعارض استخدام بدأ يعم في فرنسا، سننتج هجاء (Coran)!

وهنا نتساءل: لماذا الإصرار على الحفاظ على هجاء غير سليم في حين أنه من الأصح والأكثر أمانة اتخاذ الشكل الأكثر قرباً، حتى وإن أدى ذلك إلى معارضة استخدام يفتقد إلى الأمانة؟ وهو استخدام نراه يتكرر مع اسم سيدنا محمد صلوات الله عليه، والذي مر بالعديد من المحاولات التحريفية من قبيل Maometto, Mahomet, Mahom, Mathomus, Baphomet وغيرها قبل أن يستقروا على Mahomet وينطق «ما أو ميه»!

ومن الجارح أن نرى كيف يجيد كل الفرنسيين كتابة اسم محمد Muhammad حينما يتعين الأمر بأي شخص آخر غير رسول الله! ألم يحن الوقت لمعارضة العديد من هذه الاستخدامات الخاطئة عمداً، والتي لم تسد طويلاً إلا بسبب التحيز الأعمى، وأن يقوموا بتصويب كتابة اسم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟ ... وفيما يتعلق بهذه الترجمة فقد اخترنا هجاء Qur'ān، وهو أكثرهم قرباً من النطق

العربي، أملين رؤية تعميمه في النصوص الفرنسية.  
الزكاة: أن الزكاة ليست الضريبة العشرية، ولا الصدقة أو الصدقة الشرعية كما ترجمها المستشرقون: إنها عبارة عن مبلغ محدد، يُرفع من دخول محددة، يُعطى لأشخاص معينين. وهؤلاء الأشخاص مذكورين في سورة التوبة آية 60؛ والدخول محددة في أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام.

الأفعال : لا يوجد مقابل دقيق بالفرنسية لهذه الكلمة التي عادة ما تترجم بمعنى «الإضافية» حينما يتعلق الأمر بالصلوات. أما بالفرنسية فإن كلمة Butin تعني ما يؤخذ من العدو أثناء الحرب، بعد النصر، أو تقسيم ما أخذ من العدو. في حين أن كلمة (dépouilles) (في الجمع) تعني ما يؤخذ من العدو في حقل المعركة. أما عبارة الأنفال فتتضمن معنى أساسياً لا يوجد في العبارتين السابقتين بما أنها تعني : مكسب ناجم عن الحرب ولم يكن في الحسبان، أي أنه نوع من الغنيمة غير المتوقعة. سورة : يعد هذا الهجاء Sūrah هو أقرب شكل ممكن من النطق العربي وليس Sourate كما جرى العرف على كتابتها وتنطق سوراة. وجمعها Suwar.

ومن نفس المنطلق، فقد قمنا بتصويب هجاء اسم المدينتين الأساسيتين بالنسبة للمسلمين، وكانت الكتابة المتفرنسة تحرفهما، فكتبنا Makkah بدلاً من Mecque (وتنطق مك)، al-Madinah بدلاً من Médine (وتنطق مدين) آمين أن يتم تصويبهما في النصوص الفرنسية.

ونفس الشيء بالنسبة للدقة المتناهية التي يصف بها القرآن الكريم تكوين الجنين، التي دفعت الدكتور كيث مور، أستاذ التشريح وعلم الأجنة في جامعة أتوا بكندا، إلى أن يعلن أثناء المؤتمر المنعقد بالقاهرة عام 1986، حول الإعجاز العلمي للقرآن، بأنه لا توجد في أي لغة الألفاظ التي تصف تكوين الجنين في القرآن، ولا في دقتها، واقترح إدخالها في اللغة الطبية وفي اللغة العامة. لذلك أخذنا برأيه فيما يتعلق بالكلمات الثلاث الرئيسية، وهي:

نطفة: (Nutfah) بدلاً من gouttelette، وهي نقطة انطلاق أي تكوين جنيني. وتمتد هذه الفترة من لحظة الإخصاب حتى اليوم السادس.

علقة: (Alaqah) بدلاً من quelque chose qui s'accroche، وتعني تثبيت البويضة بواسطة شعيرات زغيبية تربطها بجدار الرحم. وجمعها alaq، وتمتد هذه الفترة من اليوم السادس حتى الأسبوع الثالث.

مضغة: (Mudghah) بدلاً من mâchure، وهي المرحلة التي تتكون فيها الكتل الصغيرة من الأنسجة الضامة، وعندها من 42 إلى 45 زوج من التئومات التي تشبه بالفعل قطعة من اللحم الممضوغ. وتمتد هذه الفترة من الأسبوع الثالث إلى السابع. وهناك مشكلات أخرى تتعلق بالاسم حينما يعطى مجموعتين متميزتين من الاشتقاق، مثال جنن «رحم» الذي يعطى مجموعتا الرحمة ورحم المرأة، والذي رأينا استخدامه الخاطئ في ترجمة شورأكي؛ أو كلمة «كافر» من كفر. فهي من ناحية تعني المزارع، الذي يضع الحب في الأرض ويغطيه، ومن ناحية أخرى قد

أعطت ذلك المعنى المركب الشديد الاستخدام في القرآن، وهو «غير المؤمن الثاني للحقيقة». والمعنى الأول لا يرد سوى مرة واحدة في القرآن (آية 20/ سورة الحديد)، وعدم مراعاة هذا التحديد يحرف المعنى. وهناك مشكلات أخرى تتعلق باللغة المترجم إليها، حينما تكون الكلمة قد اكتسبت معنى معيناً:

فكلمة «الغيب» عادة ما يترجمونها «بالمخفي» أي ما لا تدركه معرفة الإنسان، أو «بالمجهول» أو «بالغموض» وكلها لا تتفق والمعنى الدقيق لكلمة الغيب بما أن هذا المجال يمكن إدراكه بفضل القرآن، وهو ليس بمجهول بفضل كل الآيات التي تصفه. وبالتالي فهو ليس بغموض، بما أن كل مسلم يعرف تماماً ما الذي يحدث في العالم الآخر، وكيف سيكون يوم الحساب، وكيف سيكون العقاب والثواب. إلا أن كل ذلك محجوب عن أعيننا ولا نعرفه إلا ذهنياً. لذلك أترنا كلمة Occulte بحرف الـ O الكبير لتمييزها عن المعنى الشائع لها ومشتقاته.

وهناك كلمة «فلح» التي اشتقت منها كلمة «المفلحون»، وتعني: يقطع؛ يقطع؛ وخاصة بشق الأرض؛ يحرق؛ يزرع. أي كل الأعمال الضرورية لجعل الأرض أكثر خصوبة لتحسين إنتاجها. أما في المعنى المجازي فإنها تعطي معنى يتقف أي الاهتمام بالدراسة والبحث عن تحسين النفس ورفقها، وتنمية الذهن والعقل والنفس وتحسين الحياة واستصلاح العبادات؛ وتنمية العلاقات والمشاعر التي تربط بين الناس والحفاظ عليها؛ تنمية المذكار والمعارف، والصدقات، والعطف والتعاطف. وهذا المعنى المزدوج، المباشر والمجازي، هو الذي يبرز من كلمة «المفلحون». ولقد سبق للأديب فولتير أن استخدمها بأسوس معانيها في عبارته الشهيرة أن يفلح المرء حديقته.. وقد ترجمناها بهذا المعنى ceux qui cultivent، لتفريقها عن cultivateurs بمعنى «المزارعون».

وأفعال التفضيل من الصيغ القليلة الاستعمال في الفرنسية، سواء أكانت مطلقة أم نسبية، وهي تمثل نوعاً آخر من المشكلات بما أن اللغة العربية تعرف اشتقاقات كثيرة. فهناك أسماء الله الحسنى وبعضها له أربع درجات من التفاوت وهي عالم، أعلم، عليم وعلام. وقد ترجمناها على التوالي بـ: Très-Scient، Plus-Scient، Tout-Scient et Omniscient.

وهناك صيغة تفضيل أخرى من اسم العلي Le Haut وهي الأعلى وتعني le Plus-Haut، ولم يقد أحد بترجمتها الصحيحة، بل ولا تدري لماذا اكتفت كل الترجمات بعبارة le Très-Haut؟! والالتفات من الصيغ الكثيرة الاستخدام في القرآن. وأحد الحلول التي تساعد

على اجتياز صعوبة تغيير الشخص المتكلم عنه في العبارة هي وضع نقطتين لعدم تغيير صيغة الفعل بالعربية.

إن صفة «الأخير» بالفرنسية في الاستخدام الاسمي تأخذ معنى يخص، خسيس والعبارة الفرنسية (Le dernier des hommes) لا تعني آخر الرجال وإنما أحقر أو أحمق الرجال وعندما يتعلق بالأمر عبارة آخر النبيين التي يترجمها بعضهم بعبارة (Le dernier des prophètes) بدلاً من قول L'ultime Prophète، فإنها تصيب بالمرارة والإحباط التي تعود حقاً على المترجم..

وهناك مشكلة من نوع آخر يثيرها مستوى معارفنا ومحدودية منطقنا، فهناك آيات يقف المترجم أمامها كالفرس الأشب ولا يجد على ترجمتها ببساطة وبدلاً للتحايل والإنصاف حول النص أو إلى الحذف. وذلك مثال الآية 43 من سورة النور:

[illegible]

ولا داعي للقول أنه ما من ترجمة من الترجمات التسعة عشر التي طالعناها  
لقد نجحت في ترجمتها، ولعل المترجم لم يمكنه تصور أن هناك في السماء  
نوجد جبال علم قممتها بردا

ولم تتغير معلوماتنا إلا ابتداء من 1950 حول تكوين العطر والدور الذي يلعبه في تكوين جزئيات من الثلج في المناطق العليا، الأكثر برداً، في السحاب الذي يطر. إن السحاب الركامي يبدو بالفعل على هيئة جبل، تعلو قممه بللورات من الثلج تلعب دوراً أساسياً في انطلاق الهطول، وعادة ما ينجم عنها سيول من الأمطار، أو من الثلج، أو من البرد، تكون مصحوبة أحياناً بظواهر عديدة.

أما فيما يتعلق بالقواعد التي تعين اتباعها عند ترجمة معاني القرآن، فهي ناجمة عما لاحظناه أثناء العمل. وإبلاغها للذين سيواصلون السير في هذا الدرب لترجمة معاني القرآن الذي لا يمكن لأي جهد بشري أن يفهمه حقاً لا يجب أن يفهم على أنه نوع من النقد أو التوجيه لكنه مجرد خلاصة تجربة علم الطريق...

إن ترجمة معاني القرآن تتطلب من المترجم مراعاة النقاط التالية:

كثيراً ما يكون للكلمة العربية عدة معانٍ مختلفة، فلا بد من اختيار المعنى المحدد من كتب التفسير أولاً، ثم الاستعانة بقواميس اللغة. كلمة جزء مثلاً، التي معناها يتضمن المعنى وعكسه كالثواب والعقاب، وفقاً للنص. فمن المضحك أن يطالع

فأرى الفرنسية أن الإنسان سيكون كافاً بأن يلقي في النار وكل الترجمات تستخدم هذا المعنى الواحد: *Les malfaiteurs auront l'Enfer comme récompense* لذلك أترنا ترجمة فعل يجزي بعبارتين وفقاً للمضمون: بالكافاة أو بالعقاب. \* ضرورة مراعاة الفوارق الدقيقة للكلمة أو المعنى بين العبارات الدالة على المعنى الواحد.

\* لا بد من مراعاة القواعد اللغوية والتشكيل وإلا من المحال الحصول على ترجمة سليمة، مثال الآية 137 من سورة الأنعام، حيث التخطي قد أبعد كلمة «شركاؤهم» إلى منتصف الآية تقريباً، بدلاً من بدايتها.

\* مراعاة معنى الكلمة مع تغير المخاطب وفقاً للشخص المعنى بالحوار ، مثال كلمة «مكر» التي تأخذ معنى الحيلة أو المكيدة عندما تتعلق بالأشخاص ، لكنها تأخذ معنى «التخطيط» حينما تتعلق بالله، كما في آية 50 من سورة النمل.

\* لا بد من مراعاة العقيدة الإسلامية لفهم معنى العبارات اللغوية ، فكثير من المستشرقين الذين يتناولون النص من ناحية مفردات اللغة يقعون في أخطاء ، فادحة أو مضحكة، مثال عبارة «تبارك الله» حيث اسم الله هنا فاعل لفعل متعد، ويعني الإغداق في البركة. وكل الترجمات ترجمتها بعبارة *Béni soit Allah* أو *Béni soit Dieu* (أي ليبارك الله) و ترجمتها السليمة *Allah Combla de bénédictions* لكن هنا أيضاً نرى المترجمين المسلمين قد اتبعوا خطي المستشرقين أو العبارة الفرنسية السائدة دون أن يتساءلوا من الذي سيارك الله؟ فلو اتبعوا التشكيل السليم لقاموا بالاختيار المناسب.

ونفس الشيء بالنسبة لكلمة مخلص (بكسر اللام) وتعني *Sincère* في معناها الشائع، لكن عندما يكون التشكيل يفتح اللام (مخلص) كما في الآية 5 من سورة مريم، فإنها تعني طاهراً، نقياً، أو محمياً من الخطأ.

\* مراعاة صيغة التأكيد أو الفعل التأكيدي كما في آية 12 من سورة يس: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتُوتَ﴾ .. وخاصة صيغة المفعول المطلق . وهي من صيغ البلاغة التي نطالعها كثيراً في القرآن، والتي تعتمد على تكرار الفعل أو على تكرار اسم الفعل أو باستخدام اسم أو صفة أو حال لتأكيد المعنى. مثال آية 16 من سورة الإسراء ﴿فَدَرَسَتْهَا أَتَدْرِيبُونَ﴾ وقد ترجمناها كالآتي:

*Nous la Détruisîmes une vraie destruction* . ومن اللافت للنظر أنه ما من أحد قد راعى هذه الصياغة للمفعول المطلق التي ترد كثيراً في القرآن.

\* لا بد من مراعاة نهاية الوقف بين الآيات مع الالتزام بالآية في حد ذاتها وعدم تغيير ترتيب الآيات ولا مقاطع القرآن.

\* من المهم مراعاة نقاط الوقف داخل الآية كما هي محددة بمختلف علامات الوقف، إذ أن عدم الالتزام بها يؤدي إلى تحريف المعنى، كما في آية 65 من سورة يونس.

فإن لم يتبع المترجم علامات الوقف السليمة تأخذ الآية المعنى المخالف.

\* لا يجب أن يتحيز المترجم لأي اتجاه في التفسير، كالذين يترجمون عبارة أهل البيت (Gens de la maison) آية 33 من سورة الأحزاب قائلين:

(Les femmes du Prophète) (أي نساء الرسول)، أو أبناء علي وفاطمة. ذلك

أن التفسير يقع على المفسرين وليس على المترجم.

\* الانتباه عند ترجمة أسماء السور التي تكون أحياناً جزءاً من الآية أو كلمة منها

بأن تترجم وفقاً للمعنى الداخلة منه عبارة الاسم وليس ككلمة مستقلة لعدم الخلط

بين المؤنث والمذكر أو الجمع والمفرد، مثال «المرسلات» فهي وفقاً للمضمون

يجب أن تترجم بصيغة المذكر الجمع وليس بالمؤنث. وكذلك «النازعات» بما

أن المرسلات تعني الريح والنازعات تعني الملائكة.

\* على المترجم الإقلال من التعليقات والهوامش بقدر الإمكان.

\* الاهتمام بالروابط وأحرف المعاني وحروف الجر التي كثيراً ما تكون مع الكلمة

وتضفي معنى ما أو درجة من الفوارق خاصة في القرآن.

\* ضرورة الانتباه إلى التراكيب، والتي عددها في القرآن يتطلب عملاً مستقلاً يكون

مماثلة دليل للترجمة إلى اللغات الأجنبية. ذلك أن ترجمتها الحرفية يحرف

المعنى خاصة بأقلام المستشرقين، مثال عبارة: ﴿حَقَّ بِأَيْتِكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: 99]

والتي تعني (حتى الموت) وقد ترجمها جساك بيرك وغيره حتى يأتيك الإيمان!

وعندما نعلم أن هذه العبارة كانت موجهة للرسول عليه صلوات الله، نترك

فداحة الخطأ.

\* مراعاة القواعد الشاذة في اللغة من قبيل القسم بالنفي الذي يعد في العربية من

أغلظ أنواع القسم.

ومن لا يلتزم بهذه القاعدة لن يفهم الصياغة السليمة لمثل هذه الآيات، مثال:

﴿فَلَا أَقْسَمُ﴾ [الواقعة: 57] التي ترجمها الجميع بـ لا (أقسم أبداً) في حين

ترجمتها السليمة تأكيد القسم: (Je jure formellement).

\* مراعاة صيغة فعل الكينونة في الماضي. كان الذي عادة ما يترجم بـ était أو

à être، لكنه عندما يتعلق بالله أو بضمير يتعلق به فإنه يأخذ معنى الدوام في

الماضي والحاضر والمستقبل. وقد ترجمناه بعبارة (Il A toujours Été).

د - عملنا في هذه الترجمة.

- \* لقد التزمنا بقراءة حفص عن عاصم وترقيم المصحف المصري.
- \* بالنسبة للتفسير التزمنا بما ورد في تفسير القرطبي والرازي.
- \* لقد راجعنا الترجمات الكاملة المذكورة بعاليه، وهو ما سمح لنا برؤية الملاحظات التي أوردناها عن قرب.
- \* لقد حاولنا التعبير عن معنى القرآن بأوضح ما يمكن، دون الحاجة إلى إضافات تذكر إلا عند الضرورة لمرعاة السياق الفرنسي، وقد تم وضعها بين قوسين.
- \* لقد اختصرنا الهوامش والملاحظات أو الإشارة إلى الوقائع التاريخية إلى أقل قدر ممكن.

لقد حاولنا في الترجمة الالتزام بسياق النص القرآني في النظام الذي تسمح به القواعد الفرنسية. وقد رأينا لفت نظر القارئ الفرنسي إلى بعض الآيات التي أتبها العلم الحديث، مثال سورة الطارق، وهو النجم النروني الذي تم اكتشافه عام 1969، والذي تصل كثافته إلى 10 كج/سم<sup>2</sup> أي إلى مائة مليون طن في السنتيمتر المكعب، والذي يصل قطره إلى حوالي عشرة كيلومترات تقريباً. وهذا النجم يدور على محوره بسرعة فائقة مصدراً بانتظام إشارات شديدة الكثافة ونضات منتظمة مما أدى إلى تسميته Pulsar وهي مشتقة من الإنجليزية Pulsating star. ويصعب تصور كثافة هذا النجم، إذ أن كرة قدم مصنوعة من مادة التترو هذه ستزن خمسين ألف بليون طن، وإذا ما وضعت هذه الكرة على الكرة الأرضية أو على أي كوكب آخر لثقت به بنفس السهولة التي تثقب بها كرية (بليّة) من الرصاص كومة من الدقيق تاركة خلفها ثقباً بنفس حجمها!!

فمن مميزات القرآن الكبرى أنه لا يتضمن أي معلومة يمكن للعلم الحديث أن يتفحصها أو يكذبها.

- \* الأحرف التي تصدر 29 سورة أو تمثل إسماً لبعضها كتبنا نطقها كما هي.
- \* الآيات المتشابهات تمت ترجمتها وفقاً للعقيدة الإسلامية على ما عليه جمهور المسلمين من تنزيه الله عن مشابهة البشر.
- \* لقد احتفظنا بكتابة لفظة الجلالة كما تنطق بالعربية Allah ولم نستخدم كلمة Dieu لأن الاسم لا يترجم وإنما يكتب نطقاً، كما أن العقيدة الدينية تختلف وفقاً للبارتين:

فبالنسبة للمسيحيين الإله Dieu عبارة عن ثالث، ثالث قائم على عبادة الفرد وهو المسيح الذي قامت الكيسة بتأليهه عام 325 في مجمع نيقيا الأول. الأمر الذي يمثل بالنسبة للمسلمين شركاً لا يقبل أو لا يمكن تصوره، لأن الله في العقيدة الإسلامية ليس كمثله شيء.

وهذا المفهوم هو محور التوحيد الذي يؤمن به، نحن المسلمون، وهو ما يمثل نقطة الخلاف الحقيقية أو الشرخ الذي لا يمكن تخطيه بين المسيحيين والمسلمين، الأمر الذي يفسر تلك الكراهية العمياء التي تدفع بالعصب الكنسي إلى محاربة الإسلام بضراوة لا مثيل لها، لأن القرآن يتضمن الأدلة التي لا يمكن دحضها على عمليات التحريف التي عانت منها المسيحية.

\* لقد التزمنا باللغة العربية، وليس باللغة المترجم إليها، حتى وإن أدى ذلك إلى صياغة غير مألوفة أحياناً أو إلى التكرار، متمسكاً بكل حرف في القرآن. كما لم نراع وحددة الأفعال في الجملة الواحدة بالفرنسية التزاماً وتمسكاً بكل كلمة أو صيغة في القرآن.

\* لقد استعنا أحياناً بكلمة مدرجة في القواميس الفرنسية بأنها قديمة أو نادرة لتكون أكثر التزاماً بكلمات القرآن.

\* إن الأفعال والضمائر المتعلقة بالله قد كُتبت بالحروف الكبيرة لسهولة تمييزها دون الحاجة إلى ملاحظات توضيحية.

وفيما يتعلق باللغة العربية، لقد استعنا بالمعجم المفهرس لمعاني القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، ومعجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم للدكتور إسماعيل عمايرة، ومعجم حروف المعاني بالقرآن الكريم لمحمد حسن الشريف والدكتور عبد الحميد السيد، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمبد الله الندوي، والمترادفات في القرآن الكريم لمحمد محمود غالي.

والحمد لله في الأولى والآخرة، الذي بحمده تتم الصالحات.

أ.د. زينب عبد العزيز

القاهرة غرة رمضان 1421 هـ.





# Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

**Avant-Propos**

**La Traduction du Qur'ān est-elle permise?**

## Avant-Propos

### La Traduction du Qur'ân est-elle permise?

De longue date, la traduction du Qur'ân suscita un intérêt de part et d'autre, quels que furent les motifs; et de longue date aussi, sa traduction a suscité une polémique dans les pays musulmans, vu le côté sacré du Qur'ân et son inimitabilité, pour ne rien dire de ses grandes difficultés linguistiques.

Toutefois, les traductions n'étaient assumées que par des orientalistes, qui possèdent à fond leur langue maternelle, mais qui sont loin de posséder une connaissance de la langue arabe qui soit du même calibre. Ce qui donna des résultats navrants...

Ce refus de la traduction du Qur'ân, qui commença unanime dans les pays musulmans, s'est maintenu jusqu'au début du XX<sup>ème</sup> siècle. Mais vu le nombre grandissant des musulmans de par le monde, qui n'ont entre les mains que des traductions erronées, dénaturées, et vu que ces mêmes textes falsifiés étaient la seule source de laquelle le lecteur non musulman puisait ses connaissances sur l'Islam, et gardait des idées mal fondées, les musulmans changèrent d'optique pour prendre la défense de l'Islam en assumant la charge de traduire le sens du Qur'ân.

Demeurait le fait de savoir si la traduction du Qur'ân était licite, du point de vue religieux, ou prohibée ?

Dans son étude ayant pour titre **La Traduction du Qur'ân**, Dr Ahmad Ibrahim Mehanna avance que le sujet a été soulevé à trois reprises en Egypte :

- Lorsque l'Organisation d'Al-Azhar a prohibé l'entrée d'un exemplaire de traduction du Qur'ân, en anglais, et demanda à la douane de la brûler ;
- Lorsque le gouvernement turc, sous la présidence de Mostapha Kamal a décidé de traduire le Qur'ân en langue turque ;
- Lorsque l'Organisation d'Al-Azhar a entrepris le projet de traduire le sens du Qur'ân, avec la participation du Ministère de l'Education, à l'époque où le Šeiḥ Muḥammad Mostapha El-Marāḡi était chargé de la présidence de cet organisme pour la seconde fois (en 1936).

Un groupe de travail devait entreprendre la traduction en langue anglaise, après la réception d'une approbation du Conseil des Oulémas à Al-Azhar, tenant compte que « La Traduction du sens du Qur'ân devait avoir lieu par l'intermédiaire d'un groupe constitué des meilleurs savants d'Al-Azhar, après le recours aux grands exégètes et leurs avis, puis, formuler le sens avec une minutie précise, ensuite traduire ces données vers les autres langues, par l'intermédiaire de personnes connues pour leur probité scientifique et leur maîtrise de ces langues étrangères, de sorte que le lecteur comprenne, en ces langues, le même sens que les savants ont déjà formulé ».

La question posée était la suivante :

« Une nouvelle tentative est-elle licite du point de vue religieux ou n'est-elle pas permise ? »

« Tenant compte qu'il sera dit que " cette traduction n'est pas le Qur'ân, et ne comporte point les particularités du Qur'ân, et qu'elle n'est pas la traduction de tous les sens qui s'en dégagent ou qui sont compris par les Oulémas, et que la traduction sera publiée seule, à côté du texte arabe du Qur'ân" », la Fatwa reçue en réponse fut la suivante :

« Gloire à Allah, Bénédiction et salut sur le Prophète d'Allah. En réponse à votre demande, lue en tous ses détails, nous portons à votre connaissance qu'assumer la traduction selon votre proposition détaillée, dans votre demande, est légalement licite. Transcendance à Allah le Plus-Scient ».

Suivent les signatures des émetteurs de cette Fatwa, qui sont tous membres du Groupe des Grands Oulémas (G.G.O.) :

- Maḥmoud El-Dinarī, membre du G.G.O. et Ṣeīḥ de l'Institut de Tanta.
- 'Abdel-Méguid El-Labbān, Ṣeīḥ de la Faculté de Jurisprudence et membre du G.G.O.
- Ibrahim Hamrōus, Ṣeīḥ de la Faculté de Langue Arabe et membre du G.G.O.
- Muḥammad Ma'moun El-Šennāwī, Ṣeīḥ de la Faculté de Loi et membre du G.G.O.
- 'Abdel-Méguid Sélīm, Moufti de l'Egypte et membre du G.G.O.
- Muḥammad 'Abdel-Latif El-Faḥḥām, vice-recteur d'Al-Azhar et membre du G.G.O.

- Dessouqui 'Abd-Allah El-Badawi, membre du G.G.O.
- Aḥmad El-Delbéšāni, membre du G.G.O.
- Youssef El-Degwi, membre du G.G.O.
- Muḥammad Sabī' El-Ḍahabī, Šeīḥ des Hanābelah et membre du G.G.O.
- 'Abdel-Mo'ī El-Šeršūmi, membre du G.G.O.
- 'Abdel-Raḥmān Qorā'ā, membre du G.G.O.
- Aḥmad Nasr, membre du G.G.O.
- Muḥammad El-Šāfe'i El-Ḍawahrī, membre du G.G.O.

« Etant donné que la traduction requise est la traduction du sens exégétique donné par les Oulémas, elle est légalement licite, à condition d'imprimer l'exégèse ci-haut mentionnée à côté de la traduction ».

#### L'Avis du Grand Imām

**Au nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux,**

« J'ai adressé cette question aux vénérables membres du Groupe des Grands Oulémas, et j'approuve ce qu'ils ont vu. Pourtant, il n'est nulle nécessité à la restriction faite par Šeīḥ Abdel-Raḥmān 'Eileiš, à savoir, "d'imprimer l'exégèse avec la traduction", car on n'a pas besoin de cela après s'être tenu aux conditions écrites dans la demande».

Président du Groupe des Grands Oulémas  
Muḥammad Mostapha El-Marāḡi

### Arrêté du Conseil des Ministres

« Après avoir pris connaissance de l'écrit du grand Šeiḥ d'Al-Azhar, et l'écrit de son excellence le Ministre de l'Éducation Générale, en ce qui concerne la traduction du Qur'ân,

« et prenant en considération la charge de ce travail et sa difficulté, et pour mettre fin aux abus des traductions en cours actuellement,

« Le Conseil des Ministres décida en sa séance, tenue le 16 Avril 1936, d'accorder son approbation pour la traduction du sens du Qur'ân, une traduction officielle, assumée par l'Organisation d'Al-Azhar, secondée par l'aide du Ministère de l'Éducation générale, et cela selon la Fatwa collective du Groupe des Grands Oulémas et des Professeurs de la Faculté de Loi.»

## INTRODUCTION

### A- Pourquoi Cette Traduction ?

Est-il besoin d'une nouvelle traduction du **Qur'ân** en langue française ? L'affirmative s'impose dans la mesure où l'on peut dire, sans grand risque d'erreur, que toutes celles qui existent déjà laissent à désirer... L'éventail des égarements s'étend de la simple inattention jusqu'aux altérations préméditées, en passant par toutes les difficultés que la langue arabe présente au traducteur.

Il ne s'agit pas de reproches inutiles, fussent-ils fondés, ou de discussions stériles, mais de remarques objectives que chacun peut constater dans leurs grandes lignes :

- Un manque de respect dû au **Qur'ân** et à sa particularité de Texte Révélé, chez les uns ;
- Un Manque de probité scientifique, chez d'autres, qui va jusqu'à dénaturer le texte et avoir recours à une terminologie avilissante, surtout quand le choix se présente, telle la traduction d'A. Chouraqui ;
- L'incapacité, chez certains, de saisir le sens du **Qur'ân** ou les grandes affinités de ses nuances et leurs variations ;
- La plupart des traducteurs ont recours à une sorte de commentaire ou de rajout qui vient doubler la traduction, ce qui submerge le texte de périphrases des fois sans rapport avec le **Qur'ân** ;
- Le grand écart qui se trouve entre l'étendue des deux langues, les caractéristiques de l'arabe lui permettant d'être des dizaines de fois plus vaste que le français. Ce que l'on verra un peu plus loin.

Une remarque essentielle reste à faire : la différenciation entre les traductions effectuées par des orientalistes, et celles qui ont été réalisées par des musulmans. Différenciation qui s'impose, par la force des choses, et qui les divise en deux groupes distincts, ne serait-ce que dans le but de leur réalisation. C'est déjà tout dire, puisque le but d'une trajectoire comporte en soi toutes les modalités à suivre...

Nul n'ignore, en fait, que dès les primes débuts de l'expansion de l'Islam, les attaques commencèrent pour ne plus s'arrêter. Envisagé d'abord comme un schisme hérétique chrétien, dans la lignée des Marcion, Mani, Arius et tant d'autres, qui avaient tous été contre la déification de Jésus, les pages que lui consacre Jean Damascène (env.650 - 750 env.) dans son ouvrage capital intitulé **Source de la Connaissance**, chapitre des hérésies, seront un intarissable réservoir d'idées erronées et d'images déformées, duquel se nourrira l'Occident pour l'imposer, le long des siècles et jusqu'à nos jours, avec un acharnement grandissant.

D'un autre côté, la même image déformée de l'Islam, du Prophète Muḥammad et des musulmans, à laquelle s'ajoutera l'esprit de croisade, servira de trame sur laquelle sera tissée "laborieusement" la première traduction du **Qur'ân** au début du XII<sup>ème</sup> siècle. C'est ce que démontre la lettre que Pierre le Vénérable adressa à saint Bernard, avec une copie de la traduction effectuée par Robert de Rétines, assisté par des moines des Cîteaux. Et cela, pour « le besoin d'effacer de l'esprit de convertis musulmans, tout vestige de leur foi première », comme l'écrit R. Blachère à la page 9 de son ouvrage intitulé **le Coran** (1969). Autrement dit, fanatisme ecclésial des uns, et préméditation obstinée des autres, chantèrent à l'unisson pour mettre à point une falsification voulue éternelle !..

Ainsi, la traduction du **Qur'ân**, effectuée par des orientalistes ou par des membres du clergé, ne dévia point de cette règle, et s'inscrivit dès lors dans une attitude de polémique contre l'Islam. Et pour comble, elle aura pour critère la réfutation de l'Islam à travers l'enseignement du **Qur'ân** ! Ce qui montre à quel point iront les altérations, les fabulations et tout ce à quoi pourra s'ingénier un esprit d'attaque et de haine mal fondée, et à quel point iront les acrobaties pour les imposer...

De même, le siècle des Lumières puisa toutes ses connaissances et son aversion dans ces écrits contre l'Islam et surtout contre le **Qur'ân**, séculairement et méthodiquement attaqué par la chrétienté. Connaissances et aversion qui, non seulement nourriront les générations suivantes, mais finiront par former, instinctivement, un tempérament quasi inné de la nature occidentale, une attitude de refus aveugle face à tout ce qui tient de l'Islam.

Si tels étaient les buts et les conséquences des traductions entreprises par les orientalistes, ce qui constitue le premier groupe,

celles qui ont été réalisées par les musulmans partent bien sûr d'une optique différente, visant à rectifier cette image traditionnellement faussée et maintenue de père en fils, si l'on peut dire ...

De là, les réserves qui concernent ce second groupe de traductions portent plutôt sur un autre domaine : celui de la langue française.

Sachant qu'elle n'est pas leur langue maternelle, même si certains d'entre eux vivent en France ou y ont suivi leur formation, l'ensemble de ces traducteurs ont eu recours aux travaux de leurs confrères, étant les possesseurs de la langue, pour s'orienter dans leur propre travail. Ce qui est normal pour tout travail académique. Mais outre les copies, certains glissèrent sans se rendre compte, et firent usage des mêmes erreurs malignement camouflées, à ne citer que celui qui copia la fameuse expression de J. Berque, disant qu'Allah "se repent" au lieu de dire qu'Il est Rémissif ! Il est vrai que le verbe يَتُوب (yatūb), en arabe, veut dire "se repentir" quand il est employé par ou pour un être humain ; et en arabe toujours, le même verbe, employé pour désigner Allah, prend tout de suite et sans la moindre hésitation, le sens de "faire rémission". Pour un musulman, ce choix de l'un ou de l'autre sens se fait spontanément, selon le contexte ; pour un orientaliste qui cherche à dénaturer et à frauder, l'exemple de J. Berque passe pour identique !

Un autre exemple moins grave, du point de vue théologique, et qui a passé presque dans toutes les traductions, le choix de certains vocables, tel le mot "répudiation" pour طلاق, alors que l'équivalent correct existe en français, c'est "divorce". La différence entre les deux termes de la langue cible est que "divorce" représente un fait déterminé, alors que "répudiation" sous-entend, pour la femme, l'humiliation d'être chassée. Ce qui porte atteinte à la réalité de l'Islam et à son attitude par rapport à la femme.

Ce n'était là qu'un simple exemple du "jeu" mené par ces fameux orientalistes, dont presque pas une page de leurs traductions n'est exempte.

Demeure un problème majeur. Vu la différente étendue des deux langues, on ne peut vraiment effectuer une traduction satisfaisante du sens du Qur'ān, en langue française, sans avoir recours au néologisme. C'est une nécessité dont tous ceux qui ont abordé ce domaine se sont sûrement rendu compte. Mais cette nécessité objective, qui peut donc l'assumer ? Ceux qui passèrent



quatorze siècles à maintenir une manipulation délibérée du Qur'an ? Vont-ils avoir le souci de formuler des néologismes afin de donner une image aussi près que possible d'un texte qu'ils cherchent à éliminer de sur terre ? !

D'un autre côté, les musulmans osent rarement aborder le domaine, et pour cause, sachant à quel point des cheveux se hérissaient, rien qu'à l'idée !

Telle était, en ses grandes lignes, la raison pour laquelle la tentative de cette traduction s'imposait. Cela ne diminue en rien l'effort fourni par ceux qui nous ont précédés sur cette voie.

Cependant, demeure l'espoir... L'espoir qu'un linguiste, ou un membre de l'Académie, aura le courage de surmonter cette barrière de haine ou de répulsion, séculièrement et injustement implantée, pour prendre en charge la formation de néologismes adéquats ! Tâche doublement ardue, mais combien humanitaire et scientifique.

#### **B - Les Traductions Précédentes**

Les traductions intégrales que nous avons pu obtenir et consulter sont les suivantes, classées selon leur date de publication :

- Du Ryer : **l'Alcoran de Mahomet**, 1647
- Savary : **Le Koran**, 1783
- Kasimirski, B. : **Le Coran**, 1840
- Montet, E. : **Le Coran**, 1929
- Laïmeche, A. : **Le Coran**, 1931
- Pesle, O. & Tidjani, A. : **Le Coran**, 1954
- Blachère, R. : **Le Coran**, 1966
- Masson, D. : **Le Coran inimitable**, 1967
- Mahmoud, N.ben : **Le Coran**, 1976
- Grosjean, J. : **Le Coran**, 1979
- Kechrid, S.E. : **Al-Qur'an Al-Karim**, 1984
- Boubakeur, H. : **Le Coran**, 1985
- Ahmad, M.T. : **Le Saint Coran**, 1985
- Hamidullah, M. : **Le Saint Coran**, 1986
- Khawam, R. : **Le Coran**, 1990
- Berque, J. : **Le Coran**, 1990
- Chouraqui, A. : **Le Coran**, 1990
- Complexe du roi Fahd : **Le Saint Coran**, 1994
- Mazigh, S. : **Le Coran**, S.d.

Comme on le voit, dix d'entre elles sont effectuées par des orientalistes, une est réalisée en collaboration entre un orientaliste et un musulman, et huit sont faites par des érudits musulmans ou par des institutions islamiques.

Il n'est pas lieu ici de faire un compte rendu de chacune d'entre elles et dire le pour et le contre, mais là aussi distinction s'impose, entre les deux groupes, pour montrer avec un peu plus de détails, les raisons pour lesquelles les traductions des orientalistes sont critiquables, vu le manque de probité scientifique préalable avec lequel ils entreprirent leurs travaux.

De là, on peut dire globalement que toutes leurs traductions, sans exception, s'élancent du même point de départ : refuser le fait que le **Qur'ân** est une Révélation divine, assurer que le Prophète Muḥammad en est l'inventeur, dénier qu'il était analphabète, prouver qu'il a copié ou pastiché les anciens, démontrer que ce **Qur'ân** ne contient aucune loi, qu'il n'est, au fond, qu'un amas de propos ridicules et d'absurdités, pour arriver tous, plus ou moins, à la même fin : que c'est un ouvrage de balivernes à rejeter...

Et si le **Qur'ân** ne leur facilite pas cette "mission" par l'intermédiaire d'un choix de termes déterminés, les notes et les commentaires au bas des pages, et les introductions leur donnent amplement l'espace pour en fausser ou dénaturer le sens.

Toutes, aussi, chantent à l'unisson pour avoir recours à la même technique : camoufler ou réfuter les versets qui dénoncent le dogme de la Trinité, et ceux qui prouvent les manipulations desquelles a souffert la Bible originale – celle de Jésus – sous toutes les formes : déplacement de mots, altérations, falsifications, etc. Et surtout les versets qui accusent la déification de Jésus. De même, tous ces auteurs s'accordent pour éliminer toute ressemblance de données principales, le monothéisme étant un et seul message : l'Unicité d'Allah.

Le choix des vocables passe sous le même paradigme. Le mot "paradis", par exemple, ne paraîtra presque pas dans ce groupe de traductions, mais on lui substituera le mot "jardin". Même procédé que pour le verbe "se repentir" qu'on a vu plus haut, le mot جنة (**jannah**) en arabe désignant les deux : paradis, et jardin. C'est le contexte qui décide, qui oriente le choix instantanément.

Telle est, en ses grandes lignes, l'orientation préméditée, suivie par les orientalistes. La différence qui se trouve entre chacune de

leurs traductions n'est, en fait, que différence de style et de contournement, mais le commun dénominateur demeure le même.

Le rapport présenté par le Comité chargé de réviser la **Traduction du Coran**, faite par J.Berque, en est représentatif et révèle à quel point on peut dire que le **Qur'ân** n'a jamais été présenté avec probité par les orientalistes, dans aucune langue européenne, ni d'une façon qui le rende véritablement compréhensible. Le résumé suivant en dit assez.

Nommé par feu Šeiḥ Gad El-Haq 'Ali Gad El-Haq, Grand Imam d'Al-Azhar, par l'Arrêté No 402 de 1995, daté du 26 juin 1995, ce Comité comprenait :

- Dr Mostapha El-Chak'a, Doyen de la Faculté de Lettres à l'Université de 'Ain Chams, membre de l'Institut des recherches Islamiques, grand ami et collègue de Jacques Berque.
- Dr Muḥammad Badr, Professeur des systèmes juridiques à l'Université de 'Ain Chams.
- L'ambassadeur Aḥmadein Khalīl, islamologue et francophone.
- Dr Muḥammad Mehanna, Professeur de loi à la Faculté de Loi.
- Dr Zeinab Abdelaziz, Professeur de Civilisation et chef du Département de langue et de littérature françaises, à la Faculté de Lettres, Université de Ménoufeya, et auteur de l'ouvrage intitulé **les Doubles Faces de Jacques Berque**.

Le rapport collectif présenté par ce Comité, était accompagné de trois rapports personnels, par :

- Dr Aḥmad El-Bossāṭi, Doyen de la Faculté des Etudes Arabes et Islamiques à l'Université Al-Azhar.
- Dr 'Ali Gom'a, Professeur des Règles de la Jurisprudence à l'Université Al-Azhar.
- Dr Maḥmoud 'Azab, maître de conférence à l'Université Al-Azhar, d'un parti pris déclaré pour J.Berque, mais qui proposa l'élimination complète de l'essai qui fait suite à la **Traduction du Coran** de Berque, car «il porte gravement atteinte à son auteur» !

Le rapport collectif a été publié le 21 Mars 1997 dans le journal "Al-Cha'b", et comprend quinze sortes de remarques :

- 1 **Ignorance de la langue arabe** : Saisissant mal les profondeurs de la langue arabe et ses possibilités uniques, lisant mal les voyellisations, il se permet d'aboutir à des résultats avec lesquels il critique le **Qur'ân** ou fait de l'exégèse, alors qu'il n'en possède pas les données élémentaires.
- 2 **Incompréhension du texte qur'ânique** : Vu son ignorance de la langue arabe, de ses règles de grammaire, de sa rhétorique, et par-là : la lecture correcte, il commet des erreurs, controuve, formule de faux arguments pour prouver que le **Qur'ân** renferme des fautes linguistiques impardonnables et injustifiables !
- 3 **Manque de Probité scientifique** : Il mutile les références des anciens exégètes, remet en cause l'historicité du texte pour le mettre à pied d'égalité avec les Evangiles et aboutir, par là, à la conclusion que le **Qur'ân** est écrit par des humains et n'est point Révélé par Allah. De même, il a recours à des citations amputées, qu'il place hors de leur contexte, pour prouver ses propres fabulations, tel ce fameux «pour tout Ecrit un terme» (p.787)
- 4 **Traduction erronée** : Il a recours à des mots et des expressions qui n'expriment point le sens du **Qur'ân**, qui révèlent une ignorance scandaleuse de la langue arabe et une mauvaise intention préméditée, à ne citer que la traduction du nom de la **Sûrah 30 «Ar-Rûm»** par «Rome », la capitale d'Italie, alors que le terme désigne les Romains ! Et de surcroît, il ajoute au bas de la page : «Nous disons pour des raisons d'euphonie "Rome" où il faudrait bien sûr "les Byzantins" (p.431) !
- 5 **Le mot "Qur'ân"** : Il ne suit même pas les règles élémentaires de la traduction en ce qui concerne un seul et même mot, mais a recours à des variations pour le mot **Qur'ân**. Ce qui déroute le lecteur et révèle un manque de sérieux.
- 6 **"Allah dans le Coran"** : Il présente Allah sous une forme terrifiante, toute de contradictions, en précisant : "dans le Coran", comme s'il s'agissait d'une théorie quelconque ! Et par comble de ridicule, il ajoute : "Il possède une sorte de bilarité dans ses rapports avec la créature : Il est heureux d'être loué, Il prie, il se repent" ! (p.791).

- 7 **Le recensement du Qur'ân** : Il s'évertue à prouver que le Qur'ân a été falsifié lors du recensement, et de la voyellisation, et qu'il porte, jusqu'à nos jours, les traces de ces manipulations !
- 8 **L'aspect humain du Qur'ân** : Il assure à plusieurs endroits que le Qur'ân est écrit par le Prophète, influencé par la poésie antéislamique, la pensée grecque et les Psaumes de David.
- 9 **Le Qur'ân "poésie ancienne"** : Il trouve que le Qur'ân est une sorte de poésie ancienne, fait le rapprochement avec Parménide duquel, dit-il, le Prophète s'est inspiré pour écrire la Sûrah de l'Unité d'Allah, puis assure que si le Qur'ân était soumis à la linguistique moderne et ses théories, de nombreuses Suwar perdraient leur valeur !
- 10 **Critique et évaluation du Qur'ân** : Il use des données erronées pour dire que le Qur'ân est venu en une place déterminée, pour une époque déterminée, et pour des conditions humaines précises. Et comme ces conditions changent et évoluent, on se doit de changer et faire évoluer le texte du Qur'ân, car sa "fixité" à travers le temps est une de ses tares !
- 11 **Critique des hadiths et de la Sunna** : Il voit que les hadiths et la Sunna du Prophète ne sont que des analogies d'événements historiques antécédents et propose de les délaisser, étant pleins de lacunes, d'imprécisions, et manquant de véracité !
- 12 **Accusations des savants musulmans** : Il essaye de prouver qu'ils fraudèrent afin de faire prévaloir certains sens dans le Qur'ân, alors que les orientalistes mettent à nu leurs subterfuges !
- 13 **Réfutation qu'il y ait une loi dans le Qur'ân** : Il assure que le Qur'ân est un mélange obscur de religion, de morale, et le peu qu'il contient de juridiction est obscur ou pris de Justinien ou d'autres.
- 14 **Séparation de la Religion de l'Etat** : Il mésinterprète le sens des Versets pour dire que le Qur'ân prohibe le pouvoir politique aux religieux musulmans, alors qu'en vérité le Qur'ân prohibe la divination ou la prétention à la divinité.
- 15 **Ce à quoi il incite** : Avançant que l'Islam est une religion obscure, qui désigne la soumission, qu'elle abonde de contradictions, il incite les musulmans à rectifier le texte Qur'ânique, à rechercher d'autres ressources pour la tradition,

basées sur la nature et non sur le "mystère", répétant une dizaine de fois, la nécessité de soumettre le **Qur'ân** à la critique historique, et à l'analyse de la linguistique moderne, non seulement pour le débarrasser des falsifications qui s'y trouvent – à son avis – mais pour lui faire une transposition dans le présent, qui puisse permettre son intégration dans le monde moderne !

Le Comité termine le rapport en insistant sur le fait que ces données, qui se perpétuent le long des 82 pages de cet essai, ne sont point fortuites, mais représentent les lignes de base selon lesquelles il a tramé sa traduction.

A la suite d'un tel rapport, on se sent vraiment vexé, en sachant que Jacques Berque était membre de l'Académie de Langue Arabe, du Caire, et Professeur honoraire au collège de France ! D'ailleurs, c'est le seul mot de passe avec lequel il coiffe son ouvrage !

Telles furent les raisons pour lesquelles la traduction de J. Berque a provoqué un remous, sans pareil, en Egypte et dans le monde musulman dès sa parution, et fut mise à l'index.

Il n'est pas question de faire un commentaire pour toutes ces données variablement abordées par les orientalistes, mais on ne peut omettre cette exigence, perpétuée par Berque et compagnie, de soumettre le **Qur'ân** à un examen de critique historique, à lui appliquer les méthodes de la linguistique moderne, et à le soumettre à une transposition dans le présent...

Toute logique normale peut facilement concevoir que tous les procédés d'analyse auxquels l'Occident est parvenu dans ses études linguistiques, sont en rapport direct avec ses langues et ils leur conviennent parfaitement, la source ou la base même des deux étant une et pour la langue, et pour ces travaux de linguistique.

Quant aux procédés d'analyse linguistique qui conviennent à la langue arabe, les musulmans les ont découverts dans les premiers siècles de l'Islam, les appliquèrent au **Qur'ân**, et trouvèrent que c'est un livre d'une précision extrême, d'un style inégalable tant sur le plan de la forme que du contenu. C'est pourquoi les musulmans y tiennent fermement, à travers les âges, et y croient foncièrement.

L'Occident n'arrive pas à saisir cet état de chose, ayant lui-même souffert d'une expérience juste à l'opposé, avec ses textes sacrés, qui n'ont cessé de subir des manipulations jusqu'à nos jours,

à ne citer que les tentatives de Jean Paul II de "remanier" 70 strophes ou versets afin de réaliser cette union de toutes les églises, qu'il veut sous l'égide du catholicisme vaticanaï, pour ne rien dire des contradictions que renferment les Evangiles et qui sont carrément insurmontables.

C'est pourquoi l'Occident n'arrive pas à saisir ce profond attachement qui lie les musulmans au **Qur'ân**, ni cette immuable vénération qu'ils lui vouent. La demande de Berque et ses semblables n'est donc qu'une erreur de méthode, car on ne peut point appliquer les règles de grammaire et les procédés d'analyse d'une langue sur une autre langue, surtout les disciplines d'une langue latine sur une langue sémitique.

Quant à la "transposition du **Qur'ân** dans le présent", autrement dit, à la manipulation du **Qur'ân**, sur laquelle ils insistent pour le faire concorder avec le présent ou avec la prétendue modernité, non seulement il n'appartient à personne de toucher quoi que ce soit de ce Texte Sacré, Saint, Immaculé et Inviolable, mais la seule réplique à dire est ce Verset 9, de la **Sûrah 15**, disant :

"C'est Nous, en fait, qui Avons Révélé le **Qur'ân**, et Nous le Conservons à jamais"...

### **C- Problèmes de la traduction vers le français, et règles à suivre**

De longue date, la réflexion sur la traduction a été centrée sur des oppositions binaires : langue source/langue cible ; texte original/texte traduit ; littéralisme/traduction libre ; traduction de la lettre/traduction de l'esprit. Ces polarités, qui ne sont point du même ordre, mènent à un point essentiel : S'orienter vers le texte source ou vers le texte traduit ? Cependant, quelles que soient les options ou les difficultés, il existe toujours des opérations communes à toutes les langues qui permettent d'établir des équivalences.

En ce qui concerne la traduction du **Qur'ân**, tenant compte des difficultés de la langue arabe, ses particularités et ses caractéristiques, on ne peut se contenter de faire le choix d'un seul système à suivre, mais on se doit d'avoir recours à tous les procédés possibles de la traduction, selon le cas qui se présente, afin de pouvoir donner une idée assez correcte du sens.

Il est d'usage d'écrire, tout simplement, que la langue arabe est une langue sémitique, qu'elle diffère des langues latines et qu'elle jouit d'une grande flexibilité, dans la mesure où elle comprend une immense étendue de dérivations.

En fait, la différence entre l'idiome arabe et tout idiome européen réside dans cette large envergure de la première, qui comprend, entre autres : une grande maniabilité des tournures syntaxiques, une extrême souplesse de grammaire, due à un système particulier de racines verbales et une variété de nombreux dérivés. Ce qui permet une extraordinaire richesse de vocabulaire et une subtilité de nuances qui ne peuvent être traduites correctement sans avoir recours au néologisme.

Il serait peut-être plus pratique de citer un exemple afin que le lecteur saisisse ce que l'on entend par cette flexibilité peu connue. Les dérivés qu'un verbe peut donner sont les suivants : la forme active : au prétérit et à l'aoriste ; l'impératif ; le passif : au prétérit et à l'aoriste ; le nom d'action ; le nom d'unité ou de genre ; le nom d'agent ; le nom d'objet ou nom d'action avec la lettre *ʔ* (m) ; le nom de place et de temps. Soit une dizaine de formes, chacune donnant lieu à huit modalités différentes. Ce qui donne quatre-vingt moyens de dérivations pour un seul verbe. Le chiffre se double presque en tenant compte des temps au féminin.

Notons que chacune de ces dérivations comporte une différence de sens ou de nuance. Ce qui révèle non seulement l'étendue et la flexibilité de l'arabe, mais l'importance et la stricte nécessité de tenir compte de la voyellisation pour traduire correctement, sinon les erreurs se présentent malgré toutes les bonnes volontés du traducteur. Est-il besoin d'ajouter que bien des fois la langue française ne possède même pas le verbe ou l'adjectif d'un substantif, ni la forme du duel ni le féminin de certaines formes de conjugaison comme l'impératif et autres ?

D'un autre côté, la langue arabe possède une grande terminologie pour marquer la différenciation précise des états variés, tel le Verset 103 de la *Sūrah* 5, où il est question d'appellations particulières pour le chameau, la chamelle ou la brebis. On trouve *baḥīra*, pour la chamelle ayant produit cinq fois, à laquelle on fendait l'oreille, indiquant qu'elle était libre de paître partout, et qu'elle était consacrée à une idole ; *sā'iba*, pour la chamelle laissée en liberté et consacrée à une idole ; *waṣīla*, pour une brebis ayant



donné naissance à des jumeaux cinq fois de suite ; et **hām**, pour un chameau étalon ayant fécondé une chamelle dix fois de suite. N'ayant pas d'équivalent en français, le traducteur se trouve devant faire face à trois alternatives : traduire par un syntagme ou tout une phrase, transcrire phonétiquement, ou chercher des néologismes.

Le néologisme représente, en fait, un des grands problèmes. Nous y avons eu recours dans la stricte mesure où cela était indispensable, surtout pour la **Basmalah** (البسملة), formule qui représente le nom d'Allah et ses deux principaux attributs, que le musulman récite avant d'entreprendre quoi que ce soit, et non seulement lors de la prière.

Le verbe **Rahīma** (رَحِمَ) signifie faire miséricorde. **Rahmān** (رَحْمَن) et **Rahīm** (رَحِيم) sont deux noms-adjectifs, presque synonymes, qui rendent l'idée de miséricorde. Cependant, le premier qualifie celui qui fait l'action, le second revêt la forme la plus courante du nom-adjectif "miséricordieux". D'un autre côté, le mot **Rahmān**, en arabe, ne s'applique qu'à Allah Seul, embrassant dans Sa miséricorde tous les êtres sans distinction, alors que **Rahīm** veut dire "miséricordieux" dans un sens plus restreint, envers seulement ceux qui méritent Sa miséricorde.

Comme il n'existe pas en français de mot qualifiant celui qui fait l'action de miséricorde, comme "travailleur" pour celui qui fait le travail, il était nécessaire de former le substantif-propre "Miséricordeur", ne s'appliquant qu'à Allah, afin de rendre la même forme stylistique de l'arabe, où les deux noms-adjectifs sont basés sur la même racine, et pour marquer la différence qu'il y a entre les deux substantifs : le premier précisant Celui qui fait l'action, le second désignant Sa qualification.

Nous avons eu recours au même adjectif latin, puisque le même mot, selon Grévisse, peut avoir deux dérivés synonymes. Ce qui donne la traduction la plus proche de l'arabe du point de vue forme et contenu : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux.

D'ailleurs, c'est le même travail qu'a essayé de faire André Miquel dans son ouvrage intitulé "l'Événement", où il fait la critique de quelques traductions de la **Sūrah** 56, qui porte le même nom, et dans lequel il propose une nouvelle traduction pour la **Basmalah**, qui soit de la même racine pour les deux termes, mais malheureusement il part d'un autre substantif que "miséricorde", et dit :

«Autre problème, plus grave d'apparence : "magnificent" n'existe pas, si l'on se rapporte à l'usage. Une aubaine, au contraire, puisque ce néologisme respecte le statut particulier de *rahmân* et convient parfaitement à Dieu, à qui est réservée, exclusivement, cette épithète, puisqu'il est le "seul" à être absolument *rahmân*. En respectant ce "seul", qui souligne la différence de statut entre les deux épithètes, on propose donc : «Au nom de Dieu, le seul Magnificent, le Magnanime» !

Est-il besoin de dire que cette proposition ne respecte même pas le statut de la formule arabe puisqu'il a dû ajouter le mot "seul" ! En outre, on ne sait trop pourquoi monsieur Miquel n'est pas parti de la même racine équivalente de l'arabe et qui existe en français, i.e. de "miséricorde" ? Magnanime désigne : Enclin au pardon des injustes, alors que miséricorde comprend le pardon, l'absolution complète du coupable. La différence est grande.

Autrement triste et ridicule est la traduction d'André Chouraqui, qui choisit un autre dérivé de la racine *Rahima*, qui, à part "miséricorde", donne le mot "matrice" et ses dérivés, et il écrit : matrice, matricien, et matriciel, « Allah privilège de ses matrices qui il décide » (p.57) !

Tel qu'on le voit, un des principaux problèmes de la traduction du *Qur'ân*, en français, est le manque d'équivalences.

En ce qui concerne les mots qui ne sont point employés en français hors de leur désignation précise dans le *Qur'ân*, et dont le sens religieux islamique est leur raison d'être, il nous a semblé plus logique de maintenir leur transcription phonétique, tels les termes suivants :

**Qur'ân** : Dans le Robert, dictionnaire historique de la langue française, on trouve, à la suite du mot "Coran" : Emprunté à l'arabe "al-qur'ân" « la lecture par excellence », dérivé de "qara'a". Est-il lieu d'ajouter tous les changements qu'a connus ce vocable sous la plume des orientalistes, de "alchoran" et "alcoran" (fin XV s.) à "Koran" (1657) et autres, pour aboutir à cette forme distordue de "Coran" ?

Ce qui est vraiment navrant, c'est le fait de voir que les Français savent comment écrire la transcription phonétique exacte, comme on vient de le lire, et pourtant on voit une drôle d'insistance à maintenir une orthographe inadéquate, et ce qui

plus est, on trouve à la page 15 de l'ouvrage de Blachère, ci-haut mentionné : « Pour ne pas contrarier un usage qui tend à se généraliser en France, on adoptera l'orthographe Coran » !

Là, on ne peut s'empêcher de demander : pourquoi insister à maintenir une orthographe incorrecte, alors qu'il serait plus juste et plus honnête d'adopter le plus représentatif, quitte à contrarier un usage qui manque de probité ? Usage que l'on voit se répéter aussi avec le nom du Prophète Muḥammad, passant de Maometto, Mahomet, Baphomet, Mathomus, Mahom et autres pour aboutir à cette forme déformée de "Mahomer" !

Il est vexant de voir comment tous les Français savent très bien écrire "Muḥammad", quand il s'agit de toute autre personne que le Prophète ! N'est-il pas temps de "contrarier" tant d'usages erronés, qui ne se sont généralisés que trop, grâce à un parti-pris borné et d'écrire correctement le nom du Prophète?!

En ce qui concerne cette traduction, nous adoptons l'orthographe "**Qur'ān**", qui est la plus proche entre toutes de la prononciation arabe, dans l'espoir de la voir se généraliser dans les textes français.

**Zakāt** : La **Zakāt** n'est ni la dîme, ni l'aumône ou aumône légale comme la traduisent les orientalistes : c'est une somme précise, prélevée sur des revenus déterminés, à donner à des destinataires déterminés. Ces destinataires sont mentionnés dans la **Sūrah** 9, Verset 60 (le Repentir) ; les revenus sont désignés dans les **ḥadīths** du Prophète.

**Al-Anfāl** : Il n'existe pas d'équivalent, en français, pour ce terme (الْأَنْفَال) traduit généralement par "surérogatoires", quand il s'agit des prières. Le mot "butin" désigne ce qu'on prend aux ennemis pendant une guerre, après la victoire, ou le partage de ce qui a été pris à l'ennemi. Alors que "dépouilles" (au pluriel) désigne : ce qu'on enlève à l'ennemi sur le champ de bataille. Le terme **anfāl** comprend un sens essentiel que l'on ne trouve point dans les deux termes précédents, puisqu'il désigne : un gain dû à la guerre, comme conséquence, loin du champ de bataille, et auquel on ne pensait point. Une sorte de butin-aubaine.

**Sūrah** : C'est la transcription phonétique la plus proche pour le mot سورة et non pas Sourate, tel qu'il est usage de l'écrire. Le pluriel est **Suwar**.

De même, nous avons rectifié la transcription des deux noms de villes, d'une importance capitale pour les musulmans et que la transcription "francisée" déforme. Nous adoptons **Makkah** pour la Mecque, et **al-Madīnah** pour Médine, dans l'espoir de les voir rectifiés dans les textes français.

De même, l'extrême minutie avec laquelle le **Qur'ān** décrit la formation de l'embryon, poussa le docteur Keith Moore, Professeur d'anatomie et d'embryologie à l'Université d'Ottawa, au Canada, à déclarer, lors du colloque tenu au Caire, en 1986, sur la persuasivité<sup>22</sup> scientifique du **Qur'ān**, qu'il n'y a en aucune langue de termes équivalents, en leur précision, à ceux qui décrivent la formation de l'embryon dans le **Qur'ān**, et proposa de les introduire dans le langage médical ou courant. C'est pourquoi nous adoptons cette proposition pour les trois principaux termes :

**Nuṭṭah** : pour « gouttelette » de sperme, point de départ de toute formation embryonnaire. Période qui s'étend du moment de la fécondation jusqu'au sixième jour.

**'Alaqah** : pour « quelque chose qui s'accroche », qui désigne la fixation de l'œuf, grâce à des villosités qui l'accrochent à l'utérus. Le pluriel est **'alaq**. Cette période s'étend du sixième jour jusqu'à la troisième semaine.

**Mudḡah** : pour « mâchure », étape au cours de laquelle se forment les somites ou petites masses de tissus conjonctifs, de 42 à 45 paires, et qui ont effectivement l'aspect de viande mâchée. Période qui s'étend de la troisième à la septième semaine.

D'autres problèmes relèvent du substantif, quand il donne deux familles distinctes de dérivés. Telle la racine **rahm**, رحم, qui comprend et "miséricorde" et "matrice", qu'on a vu plus haut avec le fameux "matricien" et "matriciel" de Chouraqui ; ou le mot **kāfir** (كافر) de **kafara** (كَفَرَ). D'un côté il désigne l'agriculteur, celui qui foure le grain dans la terre, qui le couvre ; d'un autre côté il désigne

<sup>22</sup> Nous préférons ce terme à « Inimitabilité », qui porte plutôt sur le côté linguistique, alors que la persuasion scientifique est plus proche de la réalité du texte **qur'ānique**.

ce sens composé, largement usité dans le **Qur'ân**, celui de "mécréant-négateur de vérité". On ne rencontre le premier qu'une seule fois dans le **Qur'ân** (**Sûrah** 57, Verset 20), et ne pas en tenir compte dénature le texte.

D'autres problèmes sont soulevés quand on a affaire à un terme qui, dans la langue cible, a gagné un sens particulier :

Le substantif الغيب (**al-ğâib**), est généralement traduit par "l'inconnaissable", "l'inconnu" ou "le mystère", ce qui ne correspond point au sens précis du terme, puisque ce domaine de l'au-delà est "connaissable" grâce au **Qur'ân**, il est "connu" grâce à tous les versets qui le décrivent. Il n'est donc pas un "mystère", puisque tout musulman connaît parfaitement de quoi il s'agit là-haut, comment sera le jugement, comment seront les punitions et les récompenses. Mais tout cela nous est caché, loin de notre vue physique : nous le connaissons mentalement. C'est pourquoi nous avons préféré le terme "Occulte" avec un O majuscule, pour le différencier du sens répandu de l'occultisme et ses dérivés.

Le substantif فلاح (**falāḥa**), duquel est formé le mot **al-mufliḥūn**, veut dire : couper ; fendre, surtout fendre le sol ; labourer ; cultiver. C'est-à-dire faire les travaux nécessaires pour rendre la terre plus fertile et améliorer ses productions. Au sens figuré, cultiver veut dire : s'adonner à des études, chercher à se perfectionner ; cultiver son esprit ; sa raison, son âme ; défricher la vie et cultiver les mœurs ; conserver, entretenir, augmenter les relations, les sentiments qui lient les personnes entre elles ; cultiver la connaissance, l'amitié, la bienveillance et l'affection. C'est ce double sens, propre et figuré, qui ressort du terme **mufliḥūn**. Et c'est dans toute l'étendue du terme que Voltaire l'employa dans son fameux "cultiver son jardin"... C'est dans ce sens aussi que nous l'avons traduit par "ceux qui cultivent" pour le différencier des "cultivateurs" tout court.

Le superlatif, peu usité en français, fut-il absolu ou relatif, représente un autre genre de problèmes, étant donné que la langue arabe connaît un éventail plus large. Un des attributs d'Allah, par exemple, se présente sous quatre degrés de supériorité, ce qui est assez fréquent en arabe : 'ālim (عالم) , a'lam (أعلم) , 'alim (علیم) , et 'allām (علام), que nous avons traduit, respectivement, par : Très-Scient, Plus-Scient , Tout-Scient et Omniscient.

Un autre degré de supériorité avec l'attribut العلي (al-'Alīy) "le Haut", sous sa forme superlative الأعلى (al-'Alā), qui veut dire le "Plus-Haut" n'a été donné par personne, et l'on ne sait trop pourquoi toutes les traductions gardent le même terme de "Très-Haut" ?!

Le trope ou الالطاف est une des figures de style qui sont très fréquentes dans le Qur'ān. Une des solutions qui permet de surmonter la difficulté de ce changement de personne en cours de propos est d'avoir recours aux deux points, pour ne pas changer la forme ou le temps du verbe en arabe.

Les problèmes suscités par les équivalents de la langue cible, dans la traduction littérale, nécessitent une autre attention.

L'adjectif "dernier", dans l'emploi nominal, prend le sens de "vil". L'expression française "le dernier des hommes" veut dire "l'homme le plus misérable". Quand cela concerne l'expression de آخر النبيين, que certains traduisent littéralement par : "le dernier des Prophètes" au lieu de dire "l'ultime Prophète", on ne peut empêcher amertume et frustration qui ne portent atteinte qu'au traducteur...

Tout à fait différent est le problème que soulèvent notre degré de connaissances et la limite de notre logique. Il est des Versets face auxquels le traducteur se cabre, n'ose pas traduire tout simplement et a recours au subterfuge qui consiste soit à contourner le texte, soit à des omissions. Tel le verset 43 de la Sūrah 24, disant :

« N'as-tu donc pas vu qu'Allah Pousse doucement les nuages, ensuite les Rapproche entre eux, ensuite Il en Fait un cumulonimbus ? Alors tu vois les charges électriques sortir de ses cavités, et Il Fait descendre du ciel, de sur des montagnes qui s'y trouvent, de la grêle avec laquelle Il Atteint qui Il Veut et qu'Il Détourne de qui Il Veut. Peu s'en faut que l'éclat de son éclair ne ravisse les vues ».

Inutile de dire que personne n'en a donné la traduction exacte, ne pouvant peut-être pas concevoir qu'il puisse y avoir des montagnes de nuages au sommet desquelles se trouve de la grêle !

Ce n'est qu'à partir de 1950 que les conceptions sur la formation de la pluie attribuent un rôle prépondérant à des particules de glace présentes dans les parties supérieures, les plus froides, des

\* C est nous qui soulignons.

nuages qui donnent la pluie. Le cumulo-nimbus se présente en fait sous forme de montagne, dont le sommet est couvert de cristaux de glace qui jouent un rôle fondamental dans le déclenchement des précipitations, et donne généralement des averses de pluies, de neige ou de grêle, parfois accompagnées de manifestations orageuses.

Quant aux remarques qui concernent les règles à suivre pour la traduction du **Qur'ân**, elles sont dues à ce que nous avons noté en cours de travail. Les transmettre à ceux qui poursuivront ce chantier de la traduction du **Qur'ân**, qu'aucun effort humain ne peut combler, ne doit point être pris comme une critique, mais plutôt comme un aide-mémoire.

Traduire le sens du **Qur'ân** nécessite du traducteur de tenir compte des points suivants :

- Souvent le substantif arabe possède plusieurs sens, différents les uns des autres, il est donc indispensable de choisir un sens déterminé grâce aux ouvrages d'exégèse d'abord, ensuite d'avoir recours aux dictionnaires de la langue. Tel le mot **جزاء** dont le sens en arabe comprend et "la récompense" et "la punition", selon le texte. Cela paraît ridicule de lire en français que "Les malfaiteurs auront l'Enfer comme récompense"! Traduction que l'on trouve partout.
- Tenir compte des subtilités de nuances, ou de sens, dans les synonymes et les homonymes.
- Il est indispensable de tenir compte des tournures syntaxiques, sinon il est impossible d'arriver à une traduction correcte, tel le Verset 137, de la **Sûrah 6** : « De même, leurs associés ont embelli à beaucoup de polythéistes l'assassinat de leurs enfants, pour les faire périr et pour les confondre dans leur religion (...) », où l'enjambement renvoi le mot "associés" presque à la fin du verset.
- Quand le sens du vocable ou le choix de l'équivalent change selon le destinataire désigné par l'énoncé : tel le mot **مكر** (**makara**), il prend le sens de "ruse" ou "ruser" quand il s'agit de personnes, mais prend le sens de "planification" ou "planifier" quand il s'agit d'une action se rapportant à Allah, tel le Verset 50 de la **Sûrah 27**.
- Il est indispensable de tenir compte de la foi Islamique pour saisir le sens des expressions linguistiques, car nombreux sont

les orientalistes qui abordent le texte du point de vue lexique et tombent par-là dans des erreurs ridicules, tel ce fameux « تبارك الله » (tabāraka Allāhou), où le nom d'Allah dans cette formule est sujet d'un verbe actif, qui sous-entend la profusion dans la bénédiction. Toutes les traductions donnent : "Béni soit Allah" ou "Béni soit Dieu"! Alors qu'il faut traduire par "Allah Combla de bénédictions". Mais là aussi les traducteurs musulmans ont suivi les pas des orientalistes, ou de l'expression courante en français, sans jamais se demander : Béni par qui ? ! S'ils avaient suivi la voyellisation correcte, ils auraient sûrement fait le choix adéquat.

De même pour le mot مخلص (Mohlīs) qui veut dire "sincère" dans le sens le plus courant. Mais quand la voyellisation de la lettre i est ouverte en "a" : "مخلص" (mohlās), comme dans le Verset 5 de la Sūrah 19, cela veut dire : "pur", ou "choisi pour être protégé de toute erreur grave".

- Tenir compte de la forme affirmative et de la forme intensive, comme pour le Verset 12 de la Sūrah 36, « Nous, Nous Faisons revivre les morts (...) » « إنا نحي الموتى », et surtout sous sa forme de complément absolu. C'est une des formes de rhétorique que l'on rencontre souvent dans le Qur'ān, et qui consiste à répéter le nom verbal pour affirmer le sens : une fois inclus dans le verbe, et une fois nettement.

La traduction de cette forme se fait soit par la répétition du verbe, soit par la répétition du nom verbal, soit en employant un nom, un adjectif ou un adverbe pour affirmer le sens. Tel le Verset 16 de la Sūrah 17 « دمرناها ليدينا » que nous traduisons par : « et Nous la Détruisîmes une vraie destruction ». Il est étonnant de voir que personne n'a tenu compte de cette forme du complément absolu, qui revient assez souvent dans le Qur'ān.

- Il faut tenir compte de l'enjambement entre versets, en respectant le verset en soi, sans changer l'ordre des versets ni les coupures du Qur'ān.
- Il est important de prendre en considération les points d'arrêt à l'intérieur du verset, tels qu'ils sont marqués par les différents signes de ponctuation, car le sens risque d'être complètement détérioré, comme pour le Verset 65 de la Sūrah 10 : « Et que ce qu'ils disent ne t'afflige point ! Certes, l'invincibilité, en



totalité, appartient à Allah(...) ». Si le traducteur ne suit pas la ponctuation juste, le verset prend le sens contraire : « Et que ce qu'ils disent ne t'afflige point que l'invincibilité, en totalité, appartient à Allah » !

- Il ne faut point prendre de parti-pris de quelconque tendance dans l'exégèse, tels ceux qui traduisent « أهل البيت » (gens de la maison), verset 33 de la *Sūrah* 33, par « les femmes du Prophète », ou par « les enfants de 'Ali et Fâtima ». Ce rôle incombe à l'exégète et non pas au traducteur.
- Faire attention en traduisant les noms des *Suwar* qui, parfois, sont une partie ou un mot du verset, et qu'il faut traduire tel qu'il est décliné dans le verset, et non pas en tant qu'un vocable à part. La moindre erreur, là, est de mélanger féminin et masculin ou singulier et pluriel.

Le nom de la *Sūrah* 77 « المرسلات » (*al-mursalāt*), d'après le contexte, doit être traduit au masculin pluriel "les Envoyés" et non pas au féminin pluriel, tel qu'on le pense au premier abord. De même « المنازعات » (*an-nāzi'āt*), *Sūrah* 79, où il faut mettre "les Arracheurs" et non pas "Celles qui arrachent" ou "les Arracheuses", puisque "*al-mursalāt*" désignent "les Vents" et "*an-nāzi'āt*" désignent "les Anges".

- Au traducteur de réduire les commentaires dans le texte, ou au bas de la page, au strict nécessaire.
- Tenir compte des conjonctions, des particules et des prépositions qui, dans la langue arabe, sont souvent accolées au mot et donnent une variété de nuances et de sens, surtout dans le *Qur'ān*.
- Tenir compte des locutions dont le nombre, dans le *Qur'ān*, nécessite un travail à part, qui doit servir de base ou de guide pour les traductions en langues étrangères. Traduites littéralement, les locutions dénaturent le sens, surtout sous la plume des orientalistes, comme pour l'expression : « حتى يأتيك اليقين » (*ḥattā ya'tiyaka al-yaqīn*) (Verset 99 de la *Sūrah* 15), qui veut dire « jusqu'à la mort » alors que Berque et certains traduisent par « jusqu'à ce que tu deviennes croyant » ! Et quand on apprend que ces paroles étaient adressées au Prophète, on se rend compte de l'énormité de l'erreur.
- Tenir compte des exceptions de la grammaire : le serment en style négatif est considéré comme le serment le plus solennel.

Quiconque ne tient pas compte de cette règle, saisirait mal la tournure de ce genre de versets, tel « **لَا اَنفِمْ** » (verset 75 de la **Sûrah 56**), que toutes les traductions rendent par : « Je ne jure point », alors qu'il faut dire : « Je Jure formellement par... ».

- Tenir compte du verbe être en arabe « **كَانَ** » (**kāna**), généralement traduit par "était" ou "a été". Quand il est en rapport direct avec le nom d'Allah, ou un pronom qui lui revient, il prend sans exception, une désignation de continuité dans le passé, le présent et le futur. Forme que nous avons rendue par : "Il A toujours Été".

#### D - Le travail effectué en cette traduction

- Nous avons tenu compte de la lecture de Hafs, d'après 'Āṣim, et la numérotation du **muṣḥaf** officiel égyptien.
- Pour l'exégèse, nous avons tenu compte de ce qui est fourni par les deux grands exégètes al-Qurṭubī et ar-Rāzi.
- Nous avons consulté les traductions ci-haut mentionnées pour chaque verset. C'est ce qui nous a permis de voir de près toutes les remarques formulées.
- Nous avons essayé de rendre le sens du **Qur'ān** dans la plus grande clarté possible, sans avoir recours à des rajouts ou à des syntagmes, sauf dans des cas où cela était indispensable pour la compréhension, explications que nous avons mises entre parenthèses.
- De même, les notes, les reports en fin de volume, ou les allusions à des faits historiques ont été réduits au minimum.

La traduction s'efforce de suivre le mouvement du texte arabe dans la mesure où le permet la syntaxe française. Par contre, il nous a paru utile d'attirer l'attention du lecteur occidental sur quelques-uns des versets, dont la science moderne a prouvé la véracité. Tel la **Sûrah 86** intitulée **AT-ṬĀRIQ**. C'est l'étoile à neutrons ou pulsar (1969), dont la densité est de  $10 \text{ kg/cm}^3$  i.e. cent millions de tonnes par centimètre cube, et dont le rayon atteint 10 km environ. L'étoile à neutrons tourne sur son axe à grande vitesse, en émettant régulièrement des signaux de forte intensité, des pulsations régulières, d'où son appellation de pulsar, mot dérivé de l'anglais: *pulsating star*. La densité de cette étoile est difficile à concevoir: un ballon de football

par exemple, de cette matière à neutrons, pèserait cinquante mille milliards de tonnes: placé sur la terre, ou sur n'importe quelle autre planète, il la perforerait avec la même facilité qu'une bille de plomb perforerait un amas de farine, laissant derrière elle un trou du même format que la bille!!

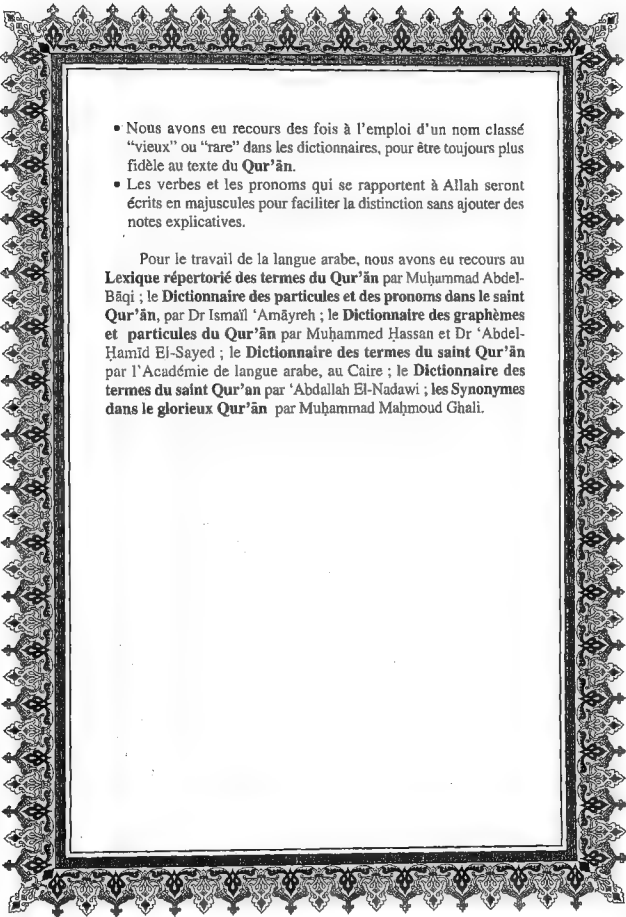
C'est une des caractéristiques du **Qur'ân**, qui ne contient en fait aucune affirmation qui puisse être critiquable du point de vue scientifique à l'époque moderne.

- Les lettres isolées qui président vingt-neuf **Suwar** ou qui représentent le nom de certaines d'entre elles, ont été transcrites tout simplement.
- Les versets probables (**mutasābihāt**, voir **Sûrah 3**, verset 7) ont été interprétés selon la croyance des musulmans, qui vise à la sanctification d'Allah de tout anthropomorphisme.
- Nous avons maintenu le nom d' « Allah » dans sa transcription phonétique arabe, et non pas « Dieu », car un nom propre ne se traduit pas mais on le transcrit. Puis, la conception théologique diffère dans ces deux appellations :

Pour les chrétiens, Dieu est une trinité, une trinité qui tourne de nos jours vers une christologie plus accentuée, vers l'adoration d'un être humain, déifié par l'Église en 325 au 1<sup>er</sup> concile de Nicée ! Ce qui représente, pour les musulmans, une forme de polythéisme inadmissible ou inconcevable. Alors qu'Allah est Unique, rien ne lui est semblable.

Ce credo est l'inébranlable pivot du monothéisme auquel nous, les musulmans, croyons fermement, et c'est ce qui constitue le vrai désaccord ou l'irrémissible fissure entre chrétiens et musulmans, et c'est ce qui explique cette sourde haine qui pousse le fanatisme ecclésial à lutter contre l'Islam avec un acharnement sans pareil, – le **Qur'ân** renfermant en fait les irréfutables preuves des manipulations qu'a subies le christianisme.

- Nous tenons compte de la langue source, et non cible, quitte à donner des tournures inusitées, des répétitions, ou même des lourdeurs de styles. La concordance des temps n'a pas toujours été respectée dans la même phrase, en français, afin de rester fidèle au texte arabe.

- 
- Nous avons eu recours des fois à l'emploi d'un nom classé "vieux" ou "rare" dans les dictionnaires, pour être toujours plus fidèle au texte du **Qur'ân**.
  - Les verbes et les pronoms qui se rapportent à Allah seront écrits en majuscules pour faciliter la distinction sans ajouter des notes explicatives.

Pour le travail de la langue arabe, nous avons eu recours au **Lexique répertorié des termes du Qur'ân** par Muḥammad Abdel-Bāqī ; le **Dictionnaire des particules et des pronoms dans le saint Qur'ân**, par Dr Ismaïl 'Amāyreh ; le **Dictionnaire des graphèmes et particules du Qur'ân** par Muḥammed Ḥassan et Dr 'Abdel-Ḥamid El-Sayed ; le **Dictionnaire des termes du saint Qur'ân** par l'Académie de langue arabe, au Caire ; le **Dictionnaire des termes du saint Qur'an** par 'Abdallah El-Nadawi ; les **Synonymes dans le glorieux Qur'ân** par Muḥammad Maḥmoud Ghali.

### Néologismes Proposés \*

- Controuveur** : Celui qui invente mensongèrement pour tromper avec une intention malfaisante.
- Démenteur** : Celui qui nie l'existence ou l'exactitude d'une chose.
- Éphémérité** : Caractère, état de ce qui est éphémère.
- Exauceur** : En parlant d'Allah, Celui qui Exauce par excellence.
- Hérésifier** : Faire de l'hérésie, lancer des doctrines ou des opinions contraires aux dogmes établis.
- Honorificateur** : Celui qui honore, qui rend hommage à quelqu'un.
- Matination** : Action de faire éclore le matin.
- Miséricordeur** : En parlant d'Allah, qui Fait la miséricorde et l'Octroie à tout le monde sans exception.

---

\* Ce n'est point par pédantisme que nous proposons ces néologismes, mais avec l'intention d'être aussi fidèle que possible au texte du Qur'an, et afin d'éviter un pléonasme inutile dans la traduction.

# Système de transcription

Ş	=	ص	'	=	ء
'	=	ع	A	=	ا
F	=	ف	B	=	ب
D	=	ض	J	=	ج
Q	=	ق	D	=	د
R	=	ر	H	=	هـ
S	=	س	W	=	و
T	=	ت	Z	=	ز
Ṭ	=	ث	Ḥ	=	ح
H	=	خ	Ṭ	=	ط
Ḍ	=	ذ	Y	=	ي
Ẓ	=	ظ	K	=	ك
Ġ	=	غ	L	=	ل
Š	=	ش	M	=	م
			N	=	ن

Les voyelles longues seront surmontées d'un tiret : ā ī ū

## سيرة وقته

هو قاتل بالحديد تنفهم بالفساد والفتنة في الدنيا والدار الآخرة  
الذين هم من أهل البيت قدوة للذين هم من أهل البيت  
ترجمت من قبل في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية  
من قبل شريك في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية  
المنظمة، أو الذين قاموا بحملة في اللغة العربية والفرنسية  
واللاتينية وهم يقاتلون في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية  
الأساسية، مستغنية بالفتح في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية  
الأساسية في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية

لما لا ينفك في أي لغة في صفة خاصة بحالة جمعية اللغة العربية  
واللاتينية في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية

زينب عبد العزيز

## REMERCIEMENTS

En reconnaissance et en estime, je tiens à exprimer mes remerciements aux éminents Professeurs qui participèrent à ce que cette traduction voit le jour et qu'elle prenne sa place parmi les traductions distinguées des sens du Glorieux Qur'an, que ce soient ceux qui donnèrent leur avis concernant l'exégèse qur'anique, la grammaire et le choix à faire parmi les versions différentes, ou ceux qui assumèrent la révision et la vérification, ou ceux qui surmontèrent les difficultés et les surprises de l'ordinateur pour la transcription phonétique des lettres arabes. En me dispensant de les nommer un à un je confie leur effort à Allah, Il Est le Meilleur des Procureurs et le Meilleur des Rétributeurs

Comme je tiens tout particulièrement à exprimer ma reconnaissance à l'Association Mondiale de l'Appel Islamique, qui fit sienne cette traduction, en implorant Allah de la rendre utile.

Zeinab ABDELAZIZ

# القرآن الكريم

وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية

ترجمة

د. زينب عبد العزيز

أستاذة الحضارة، جامعة الأزهر والمنوفية



جمهورية مصر الإسلامية العالمية

مجلس الدولة



# Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Traduction par  
**Dr Zeinab ABDELAZIZ**  
Professeur de civilisation  
Université Al-Azhur, Université Ménoufia



Association Mondiale de L'Appel Islamique  
Jamahiriyā Arabe Libyenne Populaire Socialiste

سورة الفاتحة  
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ①  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
وَلَا الضَّالِّينَ ⑦

**Sūrah 1**  
**Al-FĀṬIḤA (l'Inaugurale)**  
7 Versets

- 1        Au nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux.  
2        Louanges à Allah, Seigneur des Univers ;  
3        Le Miséricordeur, Le Miséricordieux ;  
4        Maître du Jour du Jugement Dernier.  
5        C'est Toi Seul que nous adorons et c'est à Toi Seul que  
         nous recourons,  
6        Indique-nous le chemin de rectitude,  
7        le chemin de ceux que Tu As gratifiés : ni les réprouvés, ni  
         les fourvoyés.<sup>2</sup>

---

<sup>2</sup> 7        Après la récitation d'Al-Fāṭiḥa, on prononce le mot *Āmīn* (Amen), qui  
         veut dire : « Allah, Exauce notre demande », commun aux trois confessions  
         monothéistes.

سُورَةُ الرِّمِّ  
الرِّمِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الَّذِي ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى  
لِّلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَصِلُونَ الصَّلَاةَ  
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ  
إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝  
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝

**Sûrah 2**  
**AI-BAQARA ( la Vache )**  
286 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Alif. Lām. Mîm.°
- 2 Ce Livre-là, sans aucun doute, est une Direction infaillible
- 3 pour les pieux,
- 4 ceux qui croient en l'Occulte, accomplissent la prière et
- 5 dépendent de ce que Nous leur Avons Octroyé,
- 6 et ceux qui croient en ce qui t'as été Révélé, en ce qui a été
- 7 Révélé avant toi, et qui croient foncièrement en la vie Future.
- 8 Ceux-là sont sous une Direction infaillible de leur Seigneur,
- 9 et ceux-là sont ceux qui cultivent.

---

° | Vingt-neuf Suwar portent, soit pour nom, soit pour premier verset, des lettres isolées dont la signification est inconnue.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى  
 أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَا لَيْتَ لَنَا آخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾  
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ  
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٣﴾  
 إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا قِيلَ  
 لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ  
 إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذَا لَقُوا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا  
 مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿١٦﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ  
 فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ  
 بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

6 Certes, ceux qui devinrent mécréants, il leur est égal que  
tu les aies avertis ou que tu ne les avertisses pas, ils ne croient  
point:

7 Allah A Scellé leurs cœurs et leur ouïe; ils ont un voile sur leurs  
vues et ils auront un immense châtement.

8 Il est parmi les hommes ceux qui disent : « Nous croyons  
en Allah et au Jour Dernier », mais qui ne sont point croyants.

9 Ils rusent avec Allah et avec ceux qui devinrent croyants,  
mais ils ne rusent qu'avec eux-mêmes, et ils ne se rendent pas  
compte.

10 Ils ont une malveillance dans leurs cœurs, c'est pourquoi  
Allah leur Accrût une malveillance, et ils auront un douloureux  
châtiment en raison de ce qu'ils mentaient.

11 Et si on leur dit : « Ne corrompez pas de par la terre »,  
ils disent: «Mais nous sommes des réformateurs! ».

12 Pourtant ce sont vraiment eux les corrupteurs, mais ils ne  
se rendent pas compte.

13 Et si on leur dit : « Soyez croyants, comme devinrent  
croyants les hommes », ils disent : « Croirons-nous comme  
devinrent croyants les insensés ?! » Pourtant, ce sont vraiment  
eux les insensés, mais ils ne savent pas.

14 Et s'ils rencontrent ceux qui devinrent croyants ils disent :  
« Nous devînmes croyants », et s'ils se retirent avec leurs  
démon ils disent : « Nous sommes avec vous, seulement nous  
nous moquions ».

15 Allah Se Moque d'eux et les Fait sombrer dans leur tyrannie  
où ils s'aveuglent.

16 Ceux-ci sont ceux qui ont troqué le fourvoiement contre la  
Direction infallible : leur échange n'en a point gagné, et ils  
n'étaient pas guidés.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ  
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ ضُمُّ  
 بُكُمْ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ  
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ مِمَّنِ الصَّوَاعِقُ  
 حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ  
 أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
 بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا  
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ۖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا  
 النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾



10 Leur exemple est comme celui qui alluma un feu, et lorsqu'il éclaire les alentours, Allah Dissipa leur lumière et les Laissa dans des ténèbres, ne voyant rien :

11. sourds, muets, aveugles, c'est pourquoi ils n'en reviennent pas;

12 ou comme celui d'une averse du ciel, chargée de ténèbres, de tonnerres et d'éclairs : ils mettent leurs doigts dans leurs oreilles à cause des foudres, prenant garde de la mort; mais Allah Domine les mécréants de tout côté.

13 Peu s'en faut que l'éclair ne leur ravit la vue! Chaque fois qu'il leur éclairait, ils y marchaient; et s'il s'obscurcit autour d'eux, ils s'arrêtent. Si Allah le Voulait, Il leur Aurait ôté leur ouïe et leurs vues. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

14 O Hommes! Adorez votre Seigneur, Celui qui vous A Créés, vous et ceux qui étaient avant vous, peut-être seriez-vous pieux; Celui qui vous A Aplani la terre et A Élevé le ciel, et Fit Descendre du ciel une eau avec laquelle Il Fit Pousser des récoltes pour votre subsistance. Ne Lui donnez donc point d'émules, alors que vous savez.

15 Si vous êtes dans le doute, de ce que Nous Avons Révélé à Notre Serviteur, apportez-donc une **Sûrah** qui lui soit semblable et convoquez vos témoins, à l'exclusion d'Allah, si vous êtes véridiques.

16 Si vous ne le faites pas, et vous ne le ferez point, craignez-donc le Feu dont la proie est d'hommes et de pierres \*, préparé pour les mécréants.

---

\* 24 allusion faite aux idoles qu'ils adoraient.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ  
رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا  
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾  
﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا  
فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ  
رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ  
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا  
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ  
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ  
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾  
كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ  
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ  
الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى  
السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

25 Annonce à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires qu'ils auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Chaque fois qu'ils recevront de leurs fruits, comme subsistance, ils diront : « C'est ce qui nous a été octroyé auparavant »; et ils la reçurent semblable. Et ils y auront des conjointes purifiées, et ils s'y éterniseront.

26 Certes; Allah ne s'Embarrasse pas de Fournir en exemple un moustique ou ce qui est plus infime. Quant à ceux qui devinrent croyants, ils savent que c'est la Vérité de leur Seigneur; et quant à ceux qui devinrent mécréants, ils disent : « Qu'A-t-Il Voulu, Allah, par cela ? » C'est un exemple avec lequel Il Fourvoie énormément et Guide énormément; mais Il ne Fourvoie que les perversis,

27 ceux qui violent l'Alliance d'Allah après l'avoir conclu, qui rompent les liens qu'Allah A Commandé de maintenir, et qui corrompent de par la terre; ceux-là sont les perdus.

28 Comment mécroyez-vous en Allah, alors que vous étiez morts et qu'Il vous A Fait revivre, puis Il vous Fera mourir, puis Il vous Fera revivre, ensuite vous serez ramenés vers Lui ?

29 C'est Lui qui A Créé, pour vous, tout ce qui est en la terre, en totalité, puis S'Éleva vers le ciel et les Édifia sept Cieux. Il Est Tout-Scient de toute chose.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً  
قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ  
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ  
فَقَالَ أُنَبِّئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا  
سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ  
﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَادَمُ أُنَبِّئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ  
أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا  
تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا  
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا  
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾  
فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا  
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعُ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾  
فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

30 Et lorsque ton Seigneur Dit aux Anges : « Je Vais Instituer un remplaçant<sup>30</sup> sur terre », ils dirent : « Vas-Tu y établir celui qui y sèmera la corruption et versera le sang, alors que nous, nous exaltons Ta gloire et Te vénérons ? » Il Dit : « Je Sais ce que vous ne savez point ».

31 Et Il Apprit à Adam les noms en totalité, puis les Exposa aux Anges et Dit : « Informez-Moi des noms de ceux-là, si vous êtes véridiques ».

32 Ils dirent : « Gloire à Toi ! Nous ne connaissons que ce que Tu nous As Enseigné, Tu Es Toi Le Tout-Scient, Le Sage ».

33 Il Dit : « O Adam, informe-les de leurs noms ». Alors, quand il les informa de leurs noms, Il Dit : « Ne vous Ai-Je pas Dit que Je Sais l'Occulte des Cieux et de la terre, et que Je Sais ce que vous manifestez et ce que vous taisiez ? ».

34 Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers<sup>34</sup> Adam », ils se prosternèrent sauf Iblis : il s'y refusa, s'enorgueillit, et fut du nombre des mécréants.

35 Et Nous Dîmes à Adam : « Habite, toi et ta conjointe, le Paradis. Et mangez-y, tous deux, de ce qu'il y a de meilleur, où vous voudrez ; mais n'approchez pas cet arbre, car vous seriez du nombre des injustes ».

36 Alors Satan les fit chuter et les fit chasser de là où ils étaient tous deux. Et Nous Dîmes : « Descendez tous, ennemis les uns des autres ; vous aurez sur terre séjour et jouissance pour un certain temps ».

37 Puis Adam reçut de son Seigneur quelques mots, et par là Il lui A Fait Rémission. Il Est, Lui, le Rémissif, le Miséricordieux.

<sup>30</sup> 30 Les exégètes pensent que le mot "remplaçant" désigne quelqu'un qui prend la place des djinns qui se trouvaient sur terre, ou qui assume la responsabilité de peupler la terre dont Allah l'A Chargé.

<sup>34</sup> 34 La lettre J dans <sup>34</sup> désigne la direction vers Adam, et non pas son adoration.

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ تَّبَعَ  
هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾  
يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي  
أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَبُكُمْ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ  
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْرَوْا بِمَا بَقِيَ  
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَأَنْقُوهُمْ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْسِنُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ  
وَتَكُنُّهُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا  
الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ  
وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾  
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ  
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٥﴾  
يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ  
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا  
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٧﴾

نصف  
الحزب  
1

- 38 Nous Dîmes : « Descendez-en vous tous! Et puis, une  
Direction infaillible vous parviendra de Ma part : ceux qui  
suivront Ma Direction, nulle crainte alors pour eux et ils ne  
seront point affligés ;  
39 et ceux qui devinrent mécréants et démentirent Nos Signes,  
ceux-là sont les condamnés au Feu; eux, ils s'y éterniseront ».  
40 O fils d'Israël! Rappelez-vous Ma grâce dont Je vous Ai  
Gratifiés et soyez fidèles à Mon Alliance, afin que  
J'Accomplisse votre Testament; c'est Moi que vous devez  
redouter.  
41 Croyez en ce que J' Ai Révélé, corroborant ce qui est avec  
vous; ne soyez pas les premiers à y mécroire, et ne troquez pas  
Mes Signes contre un vil prix; c'est Moi que vous devez  
craindre.  
42 Ne confondez pas le Vrai avec le faux, et ne taisez pas la  
Vérité alors que vous savez.  
43 Accomplissez la prière, acquittez la **Zakât**\* et inclinez-  
vous avec ceux qui s'inclinent.  
44 Commanderez-vous aux hommes la bonne foi, et vous vous  
oublierez vous-mêmes, alors que vous récitez le Livre! Ne  
raisonnez-vous donc pas ?  
45 Ayez recours à la persévérance et à la prière; c'est une  
lourde obligation sauf pour les humbles,  
46 ceux qui ont la certitude qu'ils rencontreront leur Seigneur et  
que c'est vers Lui qu'ils retourneront.  
47 O fils d'Israël! Rappelez-vous Ma Grâce dont Je vous Ai  
Gratifiés; et que Je vous Ai Préférés à tous les contemporains.  
48 Craignez un jour où nulle âme ne pourra remplacer une âme  
en rien, où nulle intercession ne sera acceptée d'elle, où nulle  
compensation ne sera reçue d'elle, et ils ne triompheront point.

---

\* 43 La **Zakât** est une somme précise, prélevée sur des revenus déterminés, à donner  
à des destinataires déterminés. Ces destinataires sont mentionnés dans **Sûrah**  
"at-Tawba" (le Repentir) verset 60; les revenus sont désignés dans les **hadiths**.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْمَوْلَاةِ  
يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ  
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ  
﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾  
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ ظَالِمًا لِنَفْسِي  
فَاتَّخَذْتُ الْعِجْلَ فِتْنَةً لِلْإِنْسَانِ فَأَقُولُوا أَنْفُسُكُمْ ذَلِكُمْ  
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ  
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً  
فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ  
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ  
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا  
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾



79 Et lorsque Nous vous Sauvâmes des gens de Pharaon, qui vous infligeaient le pire des châtements, qui massacraient vos enfants et laissaient vivre vos femmes; et il y a en cela une rude calamité de la part de votre Seigneur.

80 Et lorsque Nous Séparâmes la mer tandis que vous y étiez, alors Nous vous Sauvâmes et Engloutîmes les gens de Pharaon pendant que vous regardiez.

81 Et lorsque Nous Prîmes, avec Moïse, un engagement de quarante nuits, puis vous avez adopté le veau dès son départ en étant injustes.

82 Ensuite, Nous vous Pardonnâmes après cela, peut-être en seriez-vous reconnaissants.

83 Et lorsque Nous Donnâmes à Moïse le Livre et le Critère, peut-être seriez-vous guidés.

84 Et lorsque Moïse dit à son peuple : « O mon peuple, vous fûtes injustes envers vous-mêmes en adoptant le veau; repentez-vous envers votre Innovateur et entre-tuez-vous; cela serait meilleur pour vous, auprès de votre Innovateur. Alors Il vous A Fait Rémission. Il Est, Lui, Le Rémissif, Le Miséricordieux.

85 Et lorsque vous dites : « O Moïse, nous ne te croirons point jusqu'à ce que nous voyions Allah ostensiblement ». Alors la foudre vous frappa pendant que vous regardiez.

86 Puis Nous vous Ressuscitâmes après votre mort, peut-être seriez-vous reconnaissants.

87 Et Nous vous Ombrageâmes de nuages et vous Fîmes descendre la manne et les caillies : « Mangez des délices que Nous vous Avons Octroyés ». Ils n'ont point été injustes envers Nous, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا  
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ  
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا  
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ  
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى  
لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ  
اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَلُوا  
وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾  
وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْسُكُوكَ النَّصِيرَ عَلَى طَعَامٍ وَحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ  
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا  
وَعَدْسِهَا وَبَصِلَهَا قَالِ اسْتَبْدِلْ لَوْكَ الَّذِي هُوَ أَدْفُ  
بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطُوا مُضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسًا لَكُمْ  
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ  
اللَّهُ ذَاكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ  
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَاكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

ملانہ اویام  
الحزب  
1


58 Et lorsque Nous Dîmes : « Entrez dans cette cité et mangez-y, où vous voudrez, ce qu'il y a de meilleur; mais franchissez la porte, prosternez-vous et dites : « Halte »<sup>58</sup>, Nous Absoudrons vos péchés et Nous Augmenterons à ceux qui font le meilleur.

59 Alors ceux qui ont été injustes falsifièrent des paroles, autres que ce qui leur a été dit. Alors Nous Fîmes Descendre sur ceux qui ont été injustes, un supplice du ciel, en raison de ce qu'ils pervertissaient.

60 Et lorsque Moïse cherchait à boire pour ses gens et Nous Dîmes : « Frappe la pierre de ton bâton ». Alors douze sources en jaillirent, et chaque groupe a su d'où boire. Mangez et buvez des subsistances d'Allah et ne ravagez pas de par la terre en corrompant.

61 Et lorsque vous dites : « O Moïse! Nous ne supporterons pas d'avoir une seule nourriture; invoque-nous donc ton Seigneur afin qu'Il nous Fasse Pousser de ce que produit la Terre, de ses potagers, ses concombres, son ail, ses lentilles et ses oignons ». Il dit : « Est-ce que vous échangez ce qui est meilleur contre ce qui est moindre ? Descendez à l'une de ces cités où vous aurez, certes, ce que vous avez demandé ». Et l'humiliation et la misère leur furent imposées, et ils encoururent une colère d'Allah. Et cela, parce qu'ils mécréaient en les versets d'Allah et tuaient les Prophètes sans juste cause. Et cela, en raison de ce qu'ils se rebellèrent et qu'ils agressaient.

---

<sup>58</sup> 58. **Hitta** : expression qui désigne avoir l'intention d'y rester, d'y séjourner, d'exprimer la volonté de vouloir s'y établir.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ  
 مِنْ ءَامَنِ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ  
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ  
 أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ  
 بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ  
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ  
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا  
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ  
 مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَالْتَّخِذُنَا  
 هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا  
 ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ  
 وَلَا يَكَرُّ عَوَانُ بَيْتِكَ ذَلِكَ فافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾  
 قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ  
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾

- 62 Certes, ceux qui devinrent croyants, et ceux qui se judaïsèrent, et les Nazaréens, et les Sabéens\*, et quiconque devint croyant en Allah, au Jour Dernier et fit œuvre méritoire, auront sûrement leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux, et ils ne seront point affligés.
- 63 Et lorsque Nous Conclûmes votre Alliance et Haussâmes au-dessus de vous at-Tûr\* : « Prenez ce que Nous vous Révélaâmes avec fermeté et souvenez-vous de son contenu, peut-être seriez-vous pieux ».
- 64 Ensuite vous vous êtes détournés après cela. N'eût été alors la Munificence d'Allah envers vous et Sa Miséricorde, vous seriez déjà du nombre des perdus.
- 65 Et vous avez connu ceux qui, d'entre vous, transgressèrent le sabbat, alors Nous leur Dîmes : « Soyez des singes sordides ».
- 66 Nous Fîmes alors de ce cas un exemple pour les contemporains et pour les suivants, ainsi qu'une exhortation pour les pieux.
- 67 Et lorsque Moïse dit à son peuple : « Allah vous Commande d'égorger une vache », ils dirent : « Nous tournes-tu en dérision ? ». Il dit : « Qu'Allah me préserve d'être du nombre des ignorants ? ».
- 68 Ils dirent : « Invoque-nous ton Seigneur qu'Il nous Précise ce qu'elle est » ; il dit : « Il Dit que c'est une vache ni vieille, ni génisse, mais intermédiaire entre cela. Faites-donc ce qui vous est ordonné ».
- 69 Ils dirent : « Invoque-nous ton Seigneur qu'Il nous Précise quelle est sa couleur ? » ; il dit : « Il Dit que c'est une vache jaune, d'une couleur vive, qui réjouit les regardeurs ».

---

\* 62 Tous ces noms en arabe désignent ceux qui devinrent croyants, ceux qui se convertirent au Judaïsme, d'où la formation du mot *Hidāya* en arabe (هَدَا) ; les adeptes du Christ qui le secondèrent dans sa mission, d'où la formation du mot *Naṣāra* en arabe (نَصَارَة) ; et ceux qui se sont repentis et revinrent, d'où la formation du mot *Saba'* en arabe (سَبَأ).

\* 63 le nom d'une montagne.

قَالُوا أَدْعُ لِنَارِكَ يَبْنَ لَنَا مَا هِيَ إِنْ أَلْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لِذُلُولٍ  
 تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا  
 أَلَنْ يَجْعَلَ بِالْحَقِّ فَذَّبْ حَوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ  
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأُوهَا فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾  
 فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ  
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ  
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ  
 مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٧٤﴾ أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكِتَابِ وَقَدْ كَانُوا مِنْهُمْ  
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا قُلُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَلَاؤُهُ آمَنَّا  
 وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَجْزُواكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

70 Ils dirent : « Invoque-nous ton Seigneur qu'Il nous Précise ce qu'elle est, car les vaches se ressemblent pour nous, et, si Allah Veut, nous serons bien guidés ».

71 Il dit : « Il Dit que c'est une vache non asservie qui défriche la terre, ni elle arrose le labourage, mais toute lisse et sans cicatrice ». Ils dirent : « Maintenant tu as apporté la Vérité ». Alors ils l'égorèrent, et peu s'en faut qu'ils ne le firent.

72 Et lorsque vous avez tué une personne et que vous vous disputiez à son propos, mais Allah Est Celui qui Fera paraître ce que vous taisiez.

73 Alors Nous Dîmes : « Frappez-le avec une de ses parties »\*. C'est ainsi qu'Allah Fait revivre les morts et vous Montre Ses Signes, peut-être raisonnez-vous.

74 Puis, vos cœurs se sont endurcis après cela. Ils sont comme les pierres, ou plus durs encore. Car il en est des pierres desquelles jaillissent les fleuves; et il en est d'autres, quand on les fend, l'eau coule; et il en est d'autres qui s'affaissent par la crainte d'Allah ! Et Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

75 Vous attendez-vous donc à ce qu'ils vous croient, alors qu'un groupe d'entre eux : ils entendaient les paroles d'Allah puis les falsifiaient après les avoir raisonnées, en le sachant ?

76 Et s'ils rencontrent ceux qui devinrent croyants, ils disent : « Nous devînmes croyants », et s'ils se retirent, les uns avec les autres, ils disent : « Leur parlez-vous de ce qu'Allah vous a dévoilé pour qu'ils en tirent argument contre vous auprès de votre Seigneur ? Ne raisonnez-vous donc pas ? »

---

\* 73 D'après certains exégètes, cette partie, c'est la queue de la vache

أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوكُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾  
 وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ  
 إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلِ الَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ  
 ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا  
 قَوْلِ لَهُمْ مِمَّا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلِ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُوبُونَ  
 ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ  
 أَتُخَذُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ  
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً  
 وَأَحْطَتْ بِهَا خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ  
 أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ  
 إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا  
 لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ  
 تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾



27 Ou bien ne savent-ils pas qu'Allah Sait ce qu'ils tiennent  
secret et ce qu'ils divulguent ?

28 Et il est parmi eux des analphabètes qui ne savent du Livre  
que des fabulations, et ils ne font que conjecturer.

29 Malheur donc à ceux qui écrivent le Livre de leurs mains,  
puis disent : « Ceci vient de la part d'Allah » pour en acquérir  
un vil prix. Malheur donc à eux de ce que leurs mains ont écrit,  
et malheur à eux de ce qu'ils commettent.

30 Et ils dirent : « Le Feu ne nous touchera que des jours  
comptés. » Dis : « Vous avez conclu auprès d'Allah une alliance  
et Allah ne Manquera point à Son alliance. Ou bien dites-vous  
contre Allah ce que vous ne savez pas ? »

31 Sans aucun doute, celui qui a acquis une mauvaise action  
et que son péché a dominé : ceux-là sont les condamnés au  
Feu, ils s'y éterniseront.

32 Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
méritoires, ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront.

33 Et lorsque Nous Conclûmes Alliance avec les fils d'Israël :  
« Vous n'adorerez qu'Allah, faites le meilleur envers les père  
et mère, ceux qui sont proches, les orphelins et les miséreux.  
Et dites aux hommes de bonnes paroles, accomplissez la prière  
et acquittez la Zakât »; puis, vous vous êtes écartés en vous  
détournant, sauf peu nombreux d'entre vous.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ  
 أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾  
 ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا  
 مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِلْغَامِ وَالْعُدْوَانِ  
 وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسْرَى تَقْتُلُوهُمْ وَهُمْ مَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ  
 إِخْرَاجُهُمْ أَفْثُو مُنُونٍ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ  
 بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ  
 وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ  
 يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ  
 بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ  
 بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ  
 اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا  
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

84 Et lorsque Nous Conclûmes Alliance avec vous : « Ne répandez pas votre sang, ne vous entre-expulsez pas de vos demeures », ensuite vous acquiescâtes en portant témoignage.

85 Puis, vous êtes ceux-ci : vous vous entre-tuez, vous expulsez un groupe d'entre vous de leurs demeures, vous vous liguez contre eux par la transgression et l'agression; et s'ils vous échoient en captifs, vous les rançonnez, alors qu'il vous est interdit de les expulser. Croirez-vous donc en une partie du Livre et mécroirez-vous en une partie ? Quelle serait donc la punition de celui qui agirait de la sorte d'entre vous, si ce n'est qu'avilissement dans la vie terrestre, et, le Jour de la Résurrection, d'être repoussé au plus rude des châtiments ? Car Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

86 Ceux-là, ceux qui ont acheté la vie terrestre par la vie Future, le châtimement ne leur sera point allégé, et ils ne triompheront point.

87 En fait, Nous Avons Donné à Moïse le Livre et Envoyâmes sur ses pas les Messagers, et Avons Donné à Jésus, fils de Marie, les évidences et le Soutîmes par l'Esprit de Sainteté. Toutes les fois qu'un Messager vous apporte ce que vos désirs repoussent vous enorgueillissez-vous en sorte qu'un groupe vous avez démenti et un groupe vous tuez ?

88 Et ils dirent : « Nos cœurs sont incirconcis ». Bien au contraire, Allah les Maudit à cause de leur mécréance : c'est pourquoi peu nombreux sont ceux qui croient.

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا  
 مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ  
 مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٥﴾  
 يَتَّخِذُونَ أَشْرَافَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
 فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ  
 وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحَدُ بِمَا  
 أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا  
 لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ  
 مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ  
 ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾  
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا  
 مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا  
 وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ  
 يَسْمَايَا مُرُّكُمْ بِهِ ءِيمَنُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

رَبِّ  
 الْعَزِيزِ  
 2

89) Et quand leur vint un Livre de la part d'Allah, corroborant ce qu'ils ont déjà, - et qu'avant cela ils demandaient victoire sur ceux qui devinrent mécréants - quand il leur est venu ce qu'ils connaissaient, ils le mécrurent! Que la Malédiction d'Allah soit sur les mécréants.

90) Qu'il est piètre ce troc avec lequel ils échangèrent leurs propres personnes : qu'ils mécroient en ce qu'Allah A Révélé, par jalousie, afin qu'Allah ne Révèle, de Sa Munificence, à qui Il Veut de Ses serviteurs. Alors ils méritèrent colère sur colère. Et pour les mécréants, un infâme châtement.

91) Et si on leur dit : « Croyez en ce qu'Allah A Révélé », ils disent : « Nous croyons en ce qui nous a été Révélé », et ils mécroient en ce qui vint à sa suite, qui est la Vérité, corroborant ce qu'ils ont déjà. Dis : « Pourquoi donc tuiez-vous les Prophètes d'Allah, auparavant, si vous êtes croyants ».

92) En fait, Moïse vous est venu avec les évidences, puis vous avez adopté le veau, à sa suite, en étant injustes.

93) Et lorsque Nous Conclûmes votre Alliance, et Haussâmes at-Tûr au-dessus de vous : « Prenez ce que Nous vous Révélâmes avec fermeté et obtempérez ». Ils dirent : « Nous avons écouté et nous nous sommes rebellés ». Alors ils furent abreuvés du veau dans leurs cœurs par leur mécréance! Dis : « Qu'il est piètre ce que votre foi vous commande, si vous êtes croyants ».

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ  
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾  
 وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ  
 ﴿٩٥﴾ وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ  
 أَشْرَكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَزَّحٍ  
 مِنْهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ  
 مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ  
 مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ  
 ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ  
 وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا  
 إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾  
 أَوْ كَلَّمَآ عَهْدًا وَعَهْدًا تَبَدَّلَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ تَبَدَّلَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
 كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

94 Dis : « Si la demeure Future vous est exclusivement réservée, auprès d'Allah, à l'exception de tous les Hommes, alors souhaitez la mort, si vous êtes véridiques ».

95 Et ils ne la souhaiteront jamais, en raison de ce que leurs mains ont commis. Allah Est Tout-Scient des injustes.

96 Et tu les trouveras les plus avides des hommes de n'importe quelle vie; et parmi ceux qui devinrent polythéistes\*, l'un d'entre eux souhaiterait vivre mille ans, mais cette longévité ne le distancierait point du châtement; Allah Omnivoit ce qu'ils font.

97 Dis : « Qui est ennemi de Gabriel ? » Car il l'a Révélé en ton cœur, par le Vouloir d'Allah, corroborant ce qui le précéda, ainsi que Direction infaillible et bonne nouvelle pour les croyants.

98 Quiconque est ennemi d'Allah, de Ses Anges, de Ses Messagers, de Gabriel et de Mikaël, Allah alors Sera sûrement Ennemi des mécréants.

99 En fait, Nous t'Avons fait Révéler des Signes évidents et nul ne les mécroit que les pervers.

100 Chaque fois qu'ils concluent un pacte, un groupe parmi eux le rejettera-t-il ? Bien plus, la plupart d'entre eux ne croient pas!

101 Et quand leur vint un Messager de la part d'Allah, corroborant ce qu'ils ont, un groupe de ceux qui reçurent le Livre rejeta le Livre d'Allah derrière leurs dos, comme s'ils ne savaient pas.

---

\* 10 Le mot "polythéiste", pour les musulmans, comprend le païen et quiconque multiplie le nombre de déités, que ce soit péjorativement ou pratiquement, de sorte que les chrétiens devinrent polythéistes, aux yeux des musulmans, en instaurant l'hérésie de la trinité et la déification de Jésus en l'an 325, au 1er Concile de Nicée.

وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ  
سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ  
السَّحَرُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ  
وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ  
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ  
وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ  
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ  
مَا لَهُ فِي الْأُخْرَىٰ مِنْ خَلَقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ  
أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا  
وَاتَّقُوا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ  
﴿١٠٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا  
أَنْظَرْنَا وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾  
مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ  
أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ خَيْرٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ  
بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾



(10) Et ils ont suivi ce que les démons incantaient sur le règne de Salomon. Et Salomon n'a point été mécréant, mais ce sont les démons qui devinrent mécréants. Ils enseignaient aux hommes la magie et ce qui avait été Révélé aux deux Anges Hârouf et Mârout, à Babel, lesquels n'enseignaient à personne sans dire tous deux : « Mais nous sommes une tentation. Ne mécrois donc pas ». Ils apprennent ainsi, - de ces deux-là - ce avec quoi séparer entre l'homme et sa conjointe. Mais ils ne sauraient nuire à personne, avec cela, sans le Vouloir d'Allah. Et ils apprennent ce qui leur est nuisible et ne leur sert à rien; ils ont effectivement appris que celui qui l'a acquise n'a aucune part dans la vie Future. Qu'il est piètre ce contre quoi ils troquèrent leurs personnes, s'ils savaient.

(11) Et s'ils avaient été croyants et avaient été pieux : une rétribution de la part d'Allah est bien meilleure, s'ils savaient.

(12) O vous qui devîntes croyants, ne dites pas : « Râ'ina »<sup>10</sup>, mais dites : « Veille sur nous », et obtenez. Et aux mécréants, un douloureux châtimement.

(13) Ni ceux qui devinrent mécréants, des gens du Livre, ni les polythéistes, ne souhaitent que quelque bien vous soit octroyé de votre Seigneur, mais Allah Privilégie de sa Miséricorde qui Il Veut. Allah possède la Munificence immense.

<sup>10</sup> (10) L'expression Râ'ina راعنا veut dire : "Sacristi, écoute !" Jeu de mots dont les Juifs se servaient pour taquiner le Prophète.

﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ <sup>(106)</sup> أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿ <sup>(107)</sup> أَمْ تَرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَن يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ <sup>(108)</sup> وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَيُؤْذُونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا أَحْسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ <sup>(109)</sup> وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا نَقَدُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَحْدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ <sup>(110)</sup> وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ ۚ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ <sup>(111)</sup> بَلَىٰ مَن أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ <sup>(112)</sup>

- 106 Nous n'Abrogeons un Verset ou ne le Faisons oublier sans en apporter un de meilleur ou de semblable. N'as-tu pas su qu'Allah est Omnipuissant sur toute chose ?
- 107 N'as-tu pas su qu'à Allah appartient le Règne des Cieux et de la terre, et que vous n'avez à l'exclusion d'Allah ni protecteur ni partisan ?
- 108 Ou bien voulez-vous interroger votre Messager comme a été interrogé Moïse auparavant ? Et quiconque remplace la Foi par la mécréance, il s'est effectivement fourvoyé de la rectitude de la voie.
- 109 Un grand nombre des gens du Livre souhaiterait vous faire apostasier en mécréants, après que vous ayez été croyants, par une jalousie émanant de leur personne, après que la Vérité se soit manifestée à eux. Pardonnez et faites grâce jusqu'à ce qu'Allah Fasse Son Jugement. Certes, Allah est Omnipuissant sur toute chose.
- 110 Accomplissez la prière et acquittez la **Zakât**. Et ce que vous faites de bien, pour vous-mêmes, vous le trouverez auprès d'Allah. Certes, Allah Omnivoit ce que vous faites.
- 111 Et ils dirent : « N'entrera au Paradis que ceux qui étaient Juifs ou Nazaréens ». Telles sont leurs fabulations ! Dis : « Apportez votre preuve si vous êtes véridiques ».
- 112 Sans aucun doute, celui qui se serait remis à Allah, en ayant fait le meilleur, aura sa rémunération auprès de son Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى  
لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ  
اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ  
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ  
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ  
فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمُوجُهُ اللَّهِ إِبْرَءِيلُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾  
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبٌ نُونٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ  
قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ  
قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

- 113 Les Juifs ont dit : « Les Nazaréens ne tiennent sur rien », et les Nazaréens ont dit : « Les Juifs ne tiennent sur rien », et ils récitent le Livre! Ainsi dirent aussi, les mêmes paroles, ceux qui ne savent pas. Mais Allah Jugera alors entre eux, le Jour de la Résurrection, sur ce dont ils divergeaient.
- 114 Qui est plus injuste que celui qui empêcha, dans les Mosquées d'Allah, que Son Nom y soit psalmodié et s'évertua à leur ruine ? Ceux-ci n'avaient à les pénétrer qu'en étant craintifs. Ils auront en ce monde un avilissement, et dans la vie Future, un immense châtement.
- 115 A Allah appartiennent le levant et le ponant. De quelquel côté vous vous tournez, là est la Face d'Allah. Certes, Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.
- 116 Et ils ont dit: « Allah Adopta un fils! » Gloire à Lui : Bien plus, à Lui appartient tout ce qui est dans les Cieux et la terre: Tout ce qui existe L'invoque.
- 117 Inventeur des Cieux et de la terre, et s'Il Décèrte une chose Il n'A qu'à lui Dire : « Sois! » et elle est.
- 118 Et ceux qui ne savent pas ont dit : « Si Allah nous Parlait, ou que nous venait un Signe! ». Ceux qui étaient avant eux dirent aussi les mêmes paroles; leurs cœurs se ressemblaient : Nous Avons Démontré les Versets à des gens foncièrement croyants.
- 119 Nous t'Avons Envoyé avec la Vérité, annonciateur et avertisseur; tu n'auras pas à répondre des damnés de l'Enfer.

وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ  
 هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ  
 مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ  
 الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ  
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرَ أَوْ نَعِمْتَ أَلَيْتِ  
 أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا  
 لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا  
 شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ  
 فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا  
 يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ  
 وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ  
 وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ  
 السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ  
 أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ  
 فَأُمِّتُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُئْسِلُ الْمُصِيرُ ﴿١٢٦﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب

2

- 120 Les Juifs et les Nazaréens ne t'accepteront point jusqu'à ce que tu suives leur confession. Dis : « Certes, la Direction d'Allah est La Direction infaillible »; et si jamais tu suis leurs passions, après ce qui t'a été donné de la Science, tu n'auras en Allah ni Protecteur ni Partisan.
- 121 Ceux à qui Nous Avons Donné le Livre le récitent sa vraie récitation; ceux-là, ils y croient. Et quiconque y mécroit, ceux-ci alors sont les perdus.
- 122 O fils d'Israël! Rappelez-vous Ma grâce, dont Je vous Ai Gratifiés, et que Je vous Ai Préférés à tous les contemporains.
- 123 Craignez le jour où nulle âme ne pourra remplacer une âme, où nulle compensation ne sera acceptée d'elle, où nulle intercession ne lui servira, et ils ne triompheront point.
- 124 Et lorsque Abraham fut éprouvé par son Seigneur, par des Commandements qu'il accomplit, Il Dit : « Je t'Institue en Modèle pour les hommes ». Il dit : « Et ma descendance ? » Il Dit : « Les injustes n'obtiendront point mon Alliance ».
- 125 Et lorsque Nous Fîmes de la Maison un Repère pour les hommes et un Asile, et : « Prenez la Station d'Abraham comme lieu de prière », et Nous Confiâmes à Abraham et à Ismaël de Purifier ma Maison pour les circumambulants, et ceux qui y font la retraite pieuse, et ceux qui s'y inclinent et s'y prosternent.
- 126 Et lorsque Abraham dit : « Mon Seigneur, Fais de cela une Cité<sup>\*</sup> sécurisée et Octroie à ses habitants des fruits, à ceux d'entre eux qui croient en Allah et au Jour Dernier ». Il Dit : « Et celui qui mécroit, Je lui Accorderai un peu de Jouissance puis Je l'Obligerai au Châtiment du Feu. Piètre destin ! »

---

\*126 allusion faite à Makkah.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا وَجِدَا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾



- 127 Et lorsque Abraham élevait les assises de la Maison ainsi qu'Ismaël : « Notre Seigneur, Agrée de nous, Tu Es Toi L'Omni-Audient, Le Tout-Scient ;
- 128 notre Seigneur, Fais que nous nous remettions à Toi, et de notre descendance : un peuple qui Te soit musulman. Montre-nous nos rites, Fais-nous Rémission, Tu Es Toi Le Rémissif, Le Miséricordieux ;
- 129 notre Seigneur, et Envoie-leur un Messenger d'entre eux, qui leur récite Tes Versets, qui leur apprenne le Livre et la Sagesse, et qui les épure. Tu Es Toi L'Invincible, Le Sage ».
- 130 Qui donc ne voudrait pas de la Confession d'Abraham à moins d'avoir perdu son âme ? Effectivement, Nous l'Avons Élu dans le monde, et dans la vie Future il sera certainement du nombre des Vertueux.
- 131 Et lorsque son Seigneur lui Dit : « Adopte l'Islam », il dit : « Je me remets au Seigneur des Univers ».
- 132 Et c'est ce qu'Abraham a recommandé à ses enfants; Jacob de même : « O mes enfants, certes, Allah A Choisi pour vous la religion, ne mourez donc pas sans que vous soyez musulmans ».
- 133 Ou bien étiez-vous témoins lorsque la mort se présenta à Jacob, lorsqu'il dit à ses enfants : « Qu'adorerez-vous après ma mort ? » Ils dirent : « Nous adorons ton Dieu et le Dieu de tes pères Abraham, Ismaël et Isaac, un Dieu Unique, et nous nous remettons à Lui ».
- 134 Cette communauté-là a disparu. Elle a ses acquis et vous avez vos acquis; et vous n'aurez pas à répondre de ce qu'ils faisaient.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ اِبْرٰهٖمَ  
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا  
 اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَا اُنْزِلَ اِلَى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ  
 وَالْاَسْبَاطِ وَمَا اُوْتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَمَا اُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ  
 مِنْ رَبِّهٖمْ لَا نَفْرِقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ ﴿١٣٦﴾  
 فَاِنْ ءَامَنُوْا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اِهْتَدَوْا وَاِنْ لَوْ لَا فَاِتَمَّ  
 هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيْكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ  
 ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللّٰهِ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنْ اللّٰهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ  
 عٰبِدُوْنَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ اَتَحٰجُّوْنَآ فِي اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ  
 وَلِنَا اَعْمَلُنَا وَلَكُمْ اَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُوْنَ ﴿١٣٩﴾ اَمْ  
 نَقُوْلُوْنَ اِنَّ اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ  
 وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُۢمُۤ اَمْرَ اللّٰهِ  
 وَمَنْ اَظْلَمُۢمُۤ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّٰهِ وَمَا اللّٰهُ  
 بِغَفِيْلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ  
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْشَئُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١٤١﴾

- 135 Et ils dirent : « Soyez juifs ou nazaréens, vous serez guidés ». Dis : « Bien au contraire : la confession d'Abraham, pur monothéiste, et qui ne fut point du nombre des polythéistes ».
- 136 Dites : « Nous devînmes croyants en Allah, en ce qui nous a été Révélé, et en ce qui a été Révélé à Abraham, à Ismaël, à Isaac, à Jacob, aux Tribus, et en ce qui a été Révélé à Moïse, à Jésus, et en ce qui a été Révélé aux Prophètes par leur Seigneur. Nous ne faisons de distinction entre aucun d'entre eux et nous nous remettons à Lui ».
- 137 S'ils croient en cela même que vous croyez, ils se sont effectivement bien guidés, et s'ils s'en détournent, c'est qu'ils sont en schisme<sup>20</sup>. Allah sûrement te Prémunira contre eux, car Il Est L'Omni-Audient, Le Tout-Scient.
- 138 La Religion d'Allah! Qui donc est meilleur qu'Allah pour donner une Religion ? Nous Lui sommes des adorateurs.
- 139 Dis : « Allez-vous disputer d'Allah avec nous alors qu'Il Est notre Seigneur et votre Seigneur ? A nous nos actions, à vous vos actions, et nous Lui sommes dévoués.
- 140 Ou bien prétendez-vous qu'Abraham, Ismaël, Isaac, Jacob et les Tribus étaient juifs ou nazaréens ? Dis : « Est-ce vous qui êtes les plus savants ou Allah ? Qui donc est plus injuste que celui qui tait, en lui-même, un témoignage qu'il a reçu d'Allah ? » Mais Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.
- 141 Cette Communauté-là a disparu. Elle a ses acquis et vous avez vos acquis, et vous n'aurez pas à répondre de ce qu'ils faisaient.

---

<sup>20</sup> 137 C'est-à-dire en fourvoiement ou en déviation de la Vérité.

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا  
 عَلَيْهِمْ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ  
 مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا  
 شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا  
 جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ  
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ  
 هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ  
 لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ زُرِيَ تَقَلُّبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ  
 فَلْتُوَلِّ سِتَاكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ  
 أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ  
 عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ  
 آيَةٍ مَاتِيعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ  
 بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ  
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

142 Les insensés d'entre les gens diront : « Qu'est-ce qui les a détournés de leur **Qibla**\* vers laquelle ils s'orientaient ? »  
Dis : « A Allah appartiennent le levant et le ponant, Il Guide qui Il Veut vers un chemin de rectitude ».

143 De même, Nous Fîmes de vous une Communauté du juste milieu afin que vous portiez témoignage sur les hommes, et que le Messager vous soit témoin. Nous n'Avions Établi la **Qibla** vers laquelle tu t'orientais que pour Voir qui suit le Messager de celui qui retourne sur ses pas, bien que ce soit une lourde obligation, sauf pour ceux qu'Allah A Guidés. Il n'est pas de mise qu'Il vous Fasse perdre votre Foi : Certes, Allah Est sûrement Compatissant, Miséricordieux, envers les hommes.

144 Nous te Voyons vraiment chercher du visage dans le ciel. Nous t'Orienterons vers une **Qibla** qui t'agré : tourne ton visage vers la Mosquée Sacrée. Et où que vous soyez, tournez vos visages vers sa direction : Certes, ceux à qui le Livre a été Révélé savent bien que c'est la Vérité venue de leur Seigneur, et Allah n'Est point Inattentif à ce qu'ils font.

145 Et même si tu produisais tout miracle, à ceux qui reçoivent le Livre, ils ne suivront pas ta **Qibla** et tu ne suivras pas leur **Qibla**, ni certains d'entre eux ne suivront la **Qibla** des autres. Et si jamais tu suis leurs passions, à partir de ce qui t'a été donné de la Science, tu seras sûrement du nombre des injustes.

---

\*142 La **Qibla**, chez les musulmans, ne représente pas seulement la direction vers la Ka'ba, mais désigne la Ka'ba Sanctifiée même. Elle est d'une importance cruciale puisque le fait de croire en elle constitue une démarcation entre les musulmans et les non-musulmans. Celle des Confessions postérieures à l'Islam qui la nie, n'est pas considérée comme musulmane, telle la Bahā'yya; et celle qui l'admet est considérée comme musulmane, même si elle diverge avec la communauté, telle la Bahra aux Indes.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ  
 فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ  
 رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومُومٌ لَهَا  
 فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا  
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ  
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا  
 اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ  
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ  
 شَطْرَهُ إِلَّا لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعِي عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ  
 تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ  
 يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ  
 وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا فِي  
 آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

- 146 . Ceux à qui Nous Avons Révélé le Livre connaissent le Prophète Muḥammad comme ils connaissent leurs propres enfants; mais certes, un groupe d'entre eux taisent sûrement la Vérité en le sachant.
- 147 Le Vrai émane de ton Seigneur, ne sois donc pas du nombre des sceptiques.
- 148 A chacun une direction vers laquelle il se dirige. Concourez donc en œuvres de bienfaisance, car où que vous soyez Allah vous Ramènera en totalité. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.
- 149 Et d'où que tu sortes, tourne ton visage vers la Mosquée Sacrée, c'est la Vérité de ton Seigneur. Et Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.
- 150 Et d'où que tu sortes, tourne ton visage vers la Mosquée Sacrée, et où que vous soyez, tournez vos visages vers sa direction afin que les hommes n'aient point d'argument contre vous - sauf ceux qui ont été injustes d'entre eux. Ne les craignez donc pas et craignez-Moi, afin que Je Puisse parfaire Ma Grâce envers vous, peut-être seriez-vous guidés.
- 151 Comme Nous vous Envoyâmes un Messager de parmi vous, vous réciter Nos Versets, vous épurer, vous apprendre le Livre et la Sagesse, et vous apprendre ce que vous ne saviez pas,
- 152 de même, psalmodiez Mon Nom, Je vous Garderai; soyez reconnaissants envers Moi et ne mécroyez point.
- 153 O vous qui devîntes croyants, ayez recours à la persévérance et à la prière. Certes, Allah est avec les persévérants.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ  
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ  
وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرْمَةِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ  
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٥﴾  
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ  
هُمْ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّافَا وَالْمُرَوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ  
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ  
بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ  
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ  
﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ  
عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ  
كَفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ  
﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ  
﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَرِيمٌ وَاللَّهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

ربع  
الحزب  
3



- 154 Ne dites pas de ceux qui sont tués pour la cause d'Allah : « Ils sont morts ». Au contraire, ils sont vivants, mais vous ne le sentez pas.
- 155 Et Nous vous Éprouverons sûrement par quelque effroi, par la faim, par un manque dans les biens, les personnes et les récoltes; et annonce une bonne nouvelle aux persévérants,
- 156 ceux qui, si un malheur les frappe, disent : « Nous appartenons à Allah et c'est à Lui que nous retournerons ».
- 157 Ceux-là ont les Bénédictions de leur Seigneur et une Miséricorde, et ceux-là sont les bien guidés.
- 158 Certes, *aş-Şafâ* et *al-Marwa* sont des rites d'Allah. Quiconque fait le Pèlerinage à la Maison, ou fait la Visite pieuse, se doit<sup>158</sup> d'y circumambuler entre les deux. Et celui qui fait bénévolement le Bien, Allah Est sûrement Rémunérateur, Tout-Scient.
- 159 Certes, ceux qui taisent ce que Nous Révélaâmes des évidences et de la Direction infallible, après que Nous l'Ayons Démontré aux hommes dans le Livre, ceux-là Allah les Maudit, et les maudisseurs les maudissent ;
- 160 sauf ceux qui se sont repentis, qui s'amendent et ont élucidé<sup>160</sup>, ceux-là alors Je leur Ferai Rémission car Je Suis Le Rémissif, Le Miséricordieux.
- 161 Certes, ceux qui devinrent mécréants et qui sont morts mécréants, ceux-là subiront la malédiction d'Allah, des Anges et des hommes en totalité :
- 162 ils s'y éterniseront. Le chââtiment ne leur sera point allégé et ils ne seront point épargnés.
- 163 Votre Dieu est un Dieu Unique. Il n'y a d'autre Dieu que Lui, le Miséricordeur, le Miséricordieux.

<sup>158</sup> Dans ce Verset seulement, l'expression : "لا جناح عليه" que nous traduisons en général par : "nulle faute ne lui incombe", prend ici le sens d'obligation obligatoire. *Aş-Şafâ*, et *al-Marwa*, sont les noms de deux monticules près de la Ka'ba. Faire la course entre les deux, sept fois, est une des obligations du pèlerinage.

<sup>160</sup> Désigne qu'ils reviennent sur leurs falsifications, sur ce qu'ils ont tu de la vérité, sur ce qu'ils ont intentionnellement mal interprété de la Bible, et ce qu'ils ont commis comme acte de polythéisme.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمِينًا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ  
 بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ  
 النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ  
 الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾  
 إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ  
 وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا  
 لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ  
 أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾  
 يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنْهَا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا  
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ  
 بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

164 Il y a certes dans la création des Cieux et de la terre, dans l'alternance\* de la nuit et du jour, dans les navires qui voguent sur la mer avec ce qui est profitable aux hommes, dans ce qu'Allah Fit Descendre d'eau, du ciel, avec laquelle Il Ranima la terre après sa mort et y Insuffla de tout être vivant, et dans les effets des vents et les nuages assujettis entre le ciel et la terre, des Signes pour des gens qui raisonnent.

165 Il est parmi les hommes ceux qui adoptent, à l'exclusion d'Allah, des émules qu'ils aiment comme l'amour d'Allah, mais ceux qui croient sont plus ardents dans l'amour d'Allah. Et si ceux qui ont été injustes savaient, lorsqu'ils verront le châtement, que la toute-puissance appartient à Allah, et qu'Allah Châtie sévèrement!.

166 Lorsque les meneurs se débarrasseront des suiveurs, qu'ils verront le châtement, qu'ils seront coupés de tout moyen,

167 et que les suiveurs diront : « Ah ! Si nous avions un retour; nous nous débarrasserions d'eux comme ils se sont débarrassés de nous ». Ainsi Allah leur Montrera leurs actions, qui seront des angoisses pour eux, et ils ne sortiront point du Feu.

168 O Hommes ! Mangez de ce qu'il y a sur la terre de licite et de bon, et ne suivez point les pas de Satan : il est pour vous un ennemi évident.

169 Il ne vous ordonne que le mal et l'infamie, et de dire contre Allah ce que vous ne savez point.

---

\* 164 En arabe, le mot **إِخْلَاف** (Ithilâf) qui signifie différence, sous-entend aussi l'alternance.

وَإِذْ أَيْدِي لَهُمْ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبِئُكَ مَا أَفْعَانَا عَلَيْهِ  
 ءَابَاءُنَا أَوْ لَوْكَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا  
 يَهْتَدُونَ ﴿١٧٥﴾ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ  
 بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بَكُمْ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ  
 ﴿١٧٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ  
 وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ  
 عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِزْيِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ  
 لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن أَضْطَرَّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ  
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِن  
 الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ  
 فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ  
 اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا  
 أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٨٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ  
 بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٨١﴾

- 170 Et si on leur dit : « Suivez ce qu'Allah Révéla », ils disent :  
« Au contraire, nous suivrons ce que nous avons l'habitude de  
voir nos ancêtres suivre » ; même si leurs ancêtres ne raisonnaient  
rien et n'étaient point guidés ?!
- 171 L'exemple de ceux qui devinrent mécréants est comme  
l'exemple de celui qui beugle ce qu'il n'entend point : rien que  
des appels et des cris. Sourds, muets, aveugles, c'est pourquoi  
ils ne raisonnent point.
- 172 O vous qui devîntes croyants, mangez des délices que Nous  
vous Avons Octroyés et soyez reconnaissants à Allah, si vraiment  
vous L'adorez.
- 173 Il vous a seulement Prohibé la bête morte, le sang, la viande  
de porc\*, et ce qui a été immolé à d'autres qu'Allah. Quiconque  
y a été contraint, sans être outrageant ni transgressant, ne  
commet pas de péché. Certes, Allah est Absoluteur,  
Miséricordieux.
- 174 Certes, ceux qui taisent ce qu'Allah Révéla du Livre et le  
troquent à vil prix, ceux-là ne mangent dans leurs ventres que  
le Feu; Allah ne leur Parlera point le Jour de la Résurrection,  
ne les Épurera point, et ils auront un douloureux châtement.
- 175 Ceux-là sont ceux qui ont troqué le fourvoiement contre la  
Direction infaillible, et le châtement contre l'absolution. Oh !  
Qu'ils endurent le Feu!
- 176 Et cela du fait qu'Allah A Révélé le Livre, en Vérité, et que  
ceux qui divergèrent à propos du Livre sont certainement dans  
un schisme profond.

---

\*173 Il a été prouvé récemment que le passage des colibacilles de l'intestin, dans  
le sang et les muscles, rend la viande du porc impropre à la consommation.  
Déjà depuis 1872, il est connu que le bacille est un micro-organisme du groupe  
des bactéries en forme de bâtonnet. La plupart des bacilles sont pathogènes  
et provoquent : charbon, botulisme, brucellose, coli-bacilliose, coqueluche,  
diphthérie, lèpre, tuberculose, typhoïde. Et certains bacilles sont des agents de  
fermentation.

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ  
 الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ  
 وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ  
 الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا  
 وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ بَنَاتُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا كَذِبَ  
 عَلَيْكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ  
 بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْيَعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُهُ  
 إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ  
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ  
 يَتَذَكَّرُ فِيهَا لَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ  
 إِذَا احْتَرَضَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ أَنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ  
 وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ  
 بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

177 La bonne foi ne consiste pas à tourner vos visages vers le levant et le ponant. Mais la bonne foi désigne: celui qui croit en Allah, au Jour Dernier, aux Anges, au Livre et aux Prophètes; et qui donne de son bien, malgré l'amour qu'il lui porte, à ceux qui sont proches, aux orphelins, aux miséreux, au passager démun, aux nécessiteux et pour l'affranchissement des esclaves; qui accomplit la prière, s'acquitte de la **Zakât**; et ceux qui tiennent parole s'ils promettent; et les persévérants lors du malheur et de l'adversité, et au moment du mal de la guerre. Ceux-là sont ceux qui ont été véridiques et ceux-là sont les pieux.

178 O vous qui devîntes croyants, le talion vous a été prescrit à l'égard des tués: l'homme libre pour l'homme libre, l'esclave pour l'esclave, la femme pour la femme. Celui qui aura reçu quelque pardon de son frère, doit agir selon l'usage et le dédommager en usant du meilleur. Ceci est un allègement de la part de votre Seigneur et une Miséricorde. Quiconque agressera après cela aura sûrement un douloureux châtiment.

179 Et vous avez vie dans le talion, ô doués d'entendement, peut-être seriez-vous pieux.

180 Il vous a été prescrit: quand la mort s'approche de l'un de vous, s'il laisse des biens: le testament aux père et mère et aux proches parents, selon l'usage. C'est un impératif pour les pieux.

181 Quiconque l'altère après l'avoir entendu, la coupe sûrement ne tombera que sur ceux qui l'altèrent. Certes, Allah est Omni-Audient, Tout-Scient.

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ  
عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ  
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ  
يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ  
لَّهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ  
رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ  
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ  
فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ  
أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ  
الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا  
هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ  
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ  
فَلْيَسْتَجِيبُوا إِلَىٰ وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾



182 Celui qui redoute une aberration ou une coulpe d'un testateur et réconcilie, ne commet aucun péché. Certes, Allah est Absoluteur, Miséricordieux.

183 O vous qui devîntes croyants, le jeûne vous a été prescrit comme il a été prescrit à ceux qui furent avant vous, peut-être seriez-vous pieux.

184 Des journées déterminées. Quiconque d'entre vous est malade ou en voyage : une même période en d'autres journées. Et à ceux qui le supportent\*, il incombe une expiation : la nourriture d'un miséreux. Celui qui fera volontairement le bien, ce serait meilleur pour lui. Mais que vous jeûniez, c'est meilleur pour vous, si vous saviez.

185 Le mois de **Ramaḍān**, au cours duquel eut lieu la Révélation du **Qur'ān**, qui est une Direction infaillible pour les hommes, évidences de la Direction et du Critère : que celui qui est présent lors du mois, qu'il le jeûne; celui qui est malade ou en voyage : une même période en d'autres journées. Allah vous Veut la facilité et ne vous Veut point la contrainte, afin que vous parachieviez la période et que vous exaltiez la Grandeur d'Allah pour ce qu'Il vous A Indiqué, peut-être seriez-vous reconnaissants.

186 Et si Mes Créatures t'interrogent sur Moi : « Je Suis Proche, J'Exauce l'appel de l'invocateur, s'il M'invoque. Qu'ils M'obéissent, qu'ils croient en Moi, peut-être seraient-ils dans la droiture ».

---

\*184 Le jeûne, jusqu'à ce verset, n'était pas une obligation. Il le fut à partir de la Révélation du verset suivant.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ  
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ  
أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ  
وَابْتَغُوا مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ  
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ  
إِلَى الْإِيلِ وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ  
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ  
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ  
بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ  
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَيِّجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ  
بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى  
وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ  
تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ  
وَلَا تَقْتَدُوا بِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
3

- 187 Il vous a été rendu licite de jouir de vos femmes la veille du jeûne. Elles sont des épouses pour vous et vous êtes des époux\* pour elles : Allah A Su que vous vous trahissiez vous-mêmes, alors Il vous A Fait Rémission et vous A Pardonné. Maintenant, vous pouvez jouir d'elles et aspirer à ce qu'Allah vous A Prescrit. Mangez et buvez jusqu'au moment où vous pourrez distinguer la ligne d'horizon à l'aube, puis accomplissez le jeûne jusqu'à la nuit. Ne jouissez point d'elles lors de votre retraite pieuse dans les Mosquées. Tels sont les Ordres d'Allah, n'en approchez donc point. Ainsi Allah Démonstre Ses Signes aux hommes, peut-être seraient-ils pieux.
- 188 Et n'usurpez pas vos richesses entre vous, illicitement, et ne vous en servez pas pour soudoyer les juges, afin d'usurper une partie des richesses des hommes, par iniquité, alors que vous savez.
- 189 Ils t'interrogent sur les phases des premiers croissants, dis : « Ce sont des unités de temps pour les hommes et pour le Pèlerinage ». La bonne foi ne consiste pas à entrer dans les maisons par leurs arrières, mais la bonne foi désigne : celui qui est pieux. Entrez dans les maisons par leurs portes. Craignez Allah, peut-être cultiveriez-vous.
- 190 Combattez, pour la cause d'Allah, ceux qui vous combattent et n'agressez point, car Allah n'Aime point les agresseurs.

---

\*187 Le sens du mot arabe "Ibās" لباس dans ce verset, désigne l'intime interpénétration entre mari et femme, c'est pourquoi nous l'avons traduit par époux et épouse, et non pas par "vêtements" qui est le sens courant du terme.

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفِفْتُهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْبَلُواكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَبِلْتُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا بِرُءُوسِكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِنْ تَعْنَعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

- 191 Et tuez-les où vous les saisissez, expulsez-les de là où ils vous ont expulsés : la sédition est pire que le meurtre. Ne les combattez pas auprès de la Mosquée Sacrée à moins qu'ils ne vous y combattent. Si alors ils vous combattent, tuez-les. Telle est la punition des mécréants.
- 192 S'ils s'arrêtent, alors Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.
- 193 Et combattez-les jusqu'à ce qu'il n'y ait plus de sédition et que la Religion soit pour Allah. Si jamais ils s'arrêtent : pas d'agression, sauf contre les injustes.
- 194 Le mois sacré pour le mois sacré, et aux choses sacrées, talion équivalent. Quiconque alors vous agresse, agressez-le dans la mesure de son agression contre vous. Craignez Allah et sachez qu'Allah est avec ceux qui craignent.
- 195 Dépensez pour la cause d'Allah et ne vous jetez pas, de vos propres mains, dans la perte. Et faites le meilleur, car Allah aime ceux qui font le meilleur.
- 196 Accomplissez le Pèlerinage et la Visite Pieuse pour Allah. Et si jamais vous en êtes empêchés : immolation d'une offrande selon les moyens; et ne rasez pas vos têtes jusqu'à ce que les offrandes arrivent au lieu où elles doivent être immolées. Quiconque d'entre vous est malade ou souffre d'une infection à la tête doit une expiation : un jeûne, une aumône ou une offrande. Et lorsque vous serez en sécurité, quiconque aura joui de la Visite Pieuse en attendant le Pèlerinage : immolation d'une offrande selon les moyens. Celui qui n'en trouve point, alors un jeûne de trois journées au Pèlerinage, et de sept, quand vous serez de retour, ce qui fait dix entières. Ceci est pour celui dont la famille n'est pas présente à la Mosquée Sacrée\*. Craignez Allah, et sachez qu'Allah Punit sévèrement.

---

\*196 la Mosquée Sacrée, ici, désigne Makkah.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ  
 وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ  
 يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَاتَّخِذْ خَيْرَ الزَّادِ الْقَوَى وَاتَّقُوا  
 يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
 تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ  
 عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ  
 وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ  
 لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ  
 النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾  
 فَإِذَا أَقَضَيْتُمْ مِنْ سَكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ  
 آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
 يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ  
 خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا  
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾  
 أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

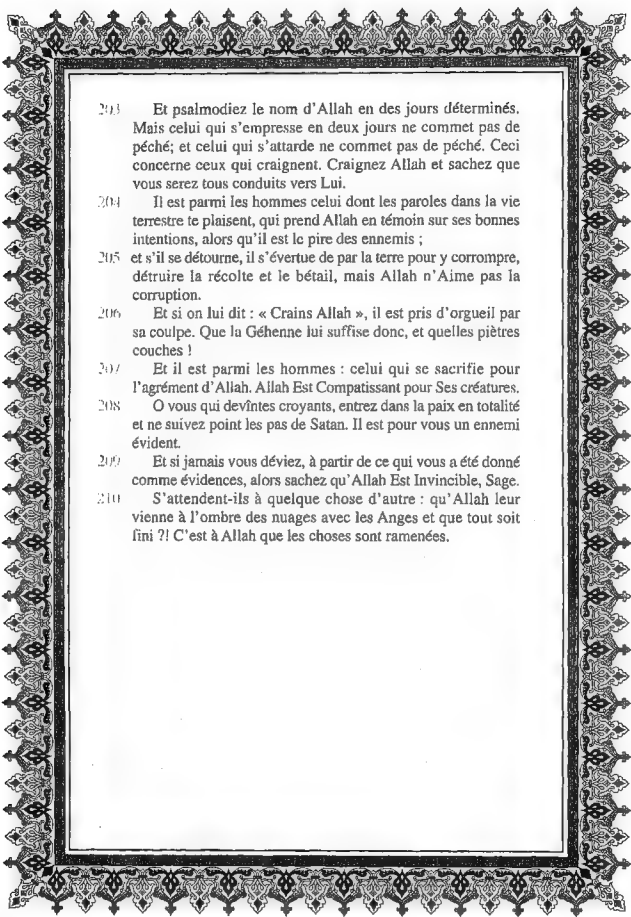
- 197 Le Pèlerinage : ce sont des mois connus. Quiconque s'y impose le Pèlerinage, alors pas de jouissance, de perversité ou de controverse durant le Pèlerinage. Ce que vous faites de bien, Allah le Sait. Et approvisionnez-vous. Oui, sans doute, le meilleur approvisionnement, c'est la piété. Et craignez Allah, ô doués d'entendement.
- 198 Vous n'encourez aucun blâme en aspirant à une Munificence de votre Seigneur. Mais quand vous déferlez du Mont 'Arafât, psalmodiez le nom d'Allah au al-Maš'ar al-harām\*. Invoquez-Le comme Il vous A Guidés, quoique vous étiez auparavant du nombre des fourvoyés.
- 199 Puis, déferlez par là où les hommes ont déferlé, et implorez Allah de vous Absoudre, car Allah est Absoluteur, Miséricordieux.
- 200 Et lorsque vous aurez terminé vos rites, psalmodiez le nom d'Allah comme vous pensez à vos ancêtres, ou d'une pensée plus ardente. Il est parmi les hommes qui disent : « O notre Seigneur, Accorde-nous dans le monde », et ils n'auront aucune part dans la vie Future.
- 201 Et il en est parmi eux qui disent : « O notre Seigneur, Accorde-nous du bien dans le monde, du bien dans la vie Future, et Préserve-nous du châtiment du Feu ».
- 202 Ceux-là auront une part de ce qu'ils ont acquis. Allah Est Prompt à demander compte.

---

\* 198 Actuellement, c'est Muzdalifa.

\* وَذَكِّرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي  
 يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمَنْ  
 النَّاسُ مَنْ يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ  
 عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ اللَّهُ الْخَصَّامُ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى  
 فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ  
 لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ  
 بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنْ  
 النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ  
 رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْخُلُوا  
 فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ  
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ  
 مَا جَاءَ تَكُفُّوا أَلَّا يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْفُغَمَاءِ  
 وَالْمَلَكُوتُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾



- 
- 203 Et psalmodiez le nom d'Allah en des jours déterminés.  
Mais celui qui s'empresse en deux jours ne commet pas de péché; et celui qui s'attarde ne commet pas de péché. Ceci concerne ceux qui craignent. Craignez Allah et sachez que vous serez tous conduits vers Lui.
- 204 Il est parmi les hommes celui dont les paroles dans la vie terrestre te plaisent, qui prend Allah en témoin sur ses bonnes intentions, alors qu'il est le pire des ennemis ;
- 205 et s'il se détourne, il s'évertue de par la terre pour y corrompre, détruire la récolte et le bétail, mais Allah n'Aime pas la corruption.
- 206 Et si on lui dit : « Crains Allah », il est pris d'orgueil par sa culpé. Que la Géhenne lui suffise donc, et quelles piètres couches !
- 207 Et il est parmi les hommes : celui qui se sacrifie pour l'agrément d'Allah. Allah Est Compatissant pour Ses créatures.
- 208 O vous qui devîntes croyants, entrez dans la paix en totalité et ne suivez point les pas de Satan. Il est pour vous un ennemi évident.
- 209 Et si jamais vous déviez, à partir de ce qui vous a été donné comme évidences, alors sachez qu'Allah Est Invincible, Sage.
- 210 S'attendent-ils à quelque chose d'autre : qu'Allah leur vienne à l'ombre des nuages avec les Anges et que tout soit fini ?! C'est à Allah que les choses sont ramenées.

سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِبِينَ وَلِلسَّيِّئِ وَالْمُسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

- 211 Interroge les Fils d'Israël : combien ne leur Avons-Nous pas Apporté de Signes évidents! Celui qui altère la grâce d'Allah, à partir du moment où elle lui a été donnée, Allah sûrement Punit sévèrement.
- 212 La vie terrestre a été embellie à ceux qui devinrent mécréants, et ils se moquent de ceux qui devinrent croyants. Mais ceux qui ont été pieux seront plus élevés qu'eux le Jour de la Résurrection. Allah Octroie à qui Il Veut sans compter.
- 213 Les hommes étaient une seule communauté. Alors Allah Envoya les Prophètes annonciateurs et avertisseurs, et Révéla avec eux le Livre, en Vérité, pour qu'il juge parmi les hommes sur ce dont ils divergèrent. Et n'y divergea, par tyrannie entre eux, que ceux qui le requèrent, après que leur vinrent les évidences. Alors Allah A Guidé, par Son Vouloir, ceux qui devinrent croyants, vers la Vérité sur laquelle ils divergeaient. Allah guide qui Il Veut vers un chemin de rectitude.
- 214 Ou bien pensiez-vous entrer au Paradis sans avoir été éprouvés comme ceux qui disparurent avant vous ? Ils ont été atteints par le malheur et l'adversité, et furent ébranlés jusqu'à ce que le Messager dit, et ceux qui devinrent croyants avec lui : « A quand la victoire d'Allah ? » Or, la victoire d'Allah est sûrement proche.
- 215 Ils t'interrogent sur ce qu'ils doivent dépenser, dis : « Ce que vous dépensez de bien, que ce soit aux père et mère, aux proches parents, aux orphelins, aux miséreux, et au passager démuné. Et ce que vous faites de bien, Allah en est Tout-Scient. »

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا  
شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٥﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ  
حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ  
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ  
اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ  
وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا  
أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ  
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

رَبِّ  
الْحَزْبِ  
٤

216 Le combat vous a été prescrit et c'est une abomination pour vous; mais il se peut que vous haïssiez quelque chose et que ce soit un bien pour vous, et il se peut que vous aimiez quelque chose et que ce soit un mal pour vous. Cependant, Allah Sait et vous ne savez pas.

217 Ils t'interrogent sur le combat durant le mois sacré, dis : « Y combattre est une lourde coulpé, écartement de la cause d'Allah et mécréance envers Lui et la Mosquée Sacrée. Mais en expulser ses habitants est encore plus grave pour Allah. La sédition est plus grave que le meurtre ; et ils ne cesseront de vous combattre jusqu'à ce qu'ils vous détournent de votre Religion, s'ils le peuvent. Et celui qui apostasie d'entre vous de sa Religion et qui meurt en étant mécréant : ceux-là alors vaines seront leurs actions dans le monde et dans la vie Future; ceux-là sont les condamnés au Feu; ils s'y éterniseront.

218 Certes, ceux qui devinrent croyants et ceux qui ont émigré et lutté pour la cause d'Allah, ceux-là espèrent la Miséricorde d'Allah; et Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

219 Ils t'interrogent sur les boissons alcoolisées et les jeux d'argent, dis : « Ils comportent une lourde coulpé et des avantages pour les hommes, mais leur coulpé est plus lourde que leur avantage ». Et ils t'interrogent : « Que dépenser ? », Dis : « Du surplus ». De même, Allah vous Démontre les Versets, peut-être méditeriez-vous

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ  
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا عَنْهَا فَأَعْرِضُوا عَنْهَا إِنَّهَا مُعْتَدَةٌ لِّلْمُفْسِدِينَ  
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَتْكُمُ إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾  
وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا أُمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ  
مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى  
يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ  
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ  
وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ  
وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ  
أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾  
نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِمُوا إِلَى نَفْسِكُمُ  
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّكَلَّفُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ  
﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا  
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

220 sur le monde et la vie Future. Et ils t'interrogent sur les orphelins, dis : « Une éducation pour eux est bien ». Et si vous les fréquentez, ils sont vos frères. Allah Sait le corrupteur de l'éducateur, et si Allah Voulait, Il se Montrerait Sévère envers vous. Certes, Allah Est Invincible, Sage.

221 Et n'épousez pas les polythéistes jusqu'à ce qu'elles deviennent croyantes : une esclave croyante est meilleure qu'une polythéiste si même elle vous plaît. Et ne mariez pas les polythéistes jusqu'à ce qu'ils deviennent croyants : un esclave croyant est meilleur qu'un polythéiste si même il vous plaît. Ceux-là incitent au Feu, et Allah Incite au Paradis et à l'Absolution, par Son Vouloir. Et Il Démontre Ses Versets aux hommes, peut-être se souviendraient-ils.

222 Et ils t'interrogent sur les menstrues, dis : « C'est nuisible; n'ayez donc pas des rapports avec les femmes en menstrues et ne les approchez point jusqu'à ce qu'elles soient purifiées. Mais lorsqu'elles se purifient, ayez des rapports avec elles par où Allah vous l'A Commandé, car Allah Aime les repentants et Aime ceux qui se purifient.

223 Vos femmes sont un labour pour vous. Allez-donc à votre labourage comme vous voulez, et faites-vous précéder de bonnes actions\*. Craignez Allah, sachez que vous le rencontrerez. Et annoncez une bonne nouvelle aux croyants.

224 Ne faites pas d'Allah une entrave dans vos serments, vous empêchant de faire justice, d'être pieux et de réconcilier les hommes. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

---

\*223 Cela veut dire que les câlineries entre époux font partie des bonnes actions pour lesquelles l'être humain sera rétribué.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ  
 قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ  
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا  
 الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَتُ يَرَبِّصُ  
 بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي  
 أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعُولِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ  
 فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ  
 فَإِنْ مَسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ  
 تَأْخُذُوا بِمِمَاءٍ أَنْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ  
 اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ  
 بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ  
 زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ  
 يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾



226 Allah ne vous Condamnera pas pour la futilité de vos serments, mais vous Condamnera pour ce que vos cœurs ont acquis. Allah Est Absoluteur, Longanime.

226 A ceux qui s'abstiennent de leurs femmes par imprécation : une attente de quatre mois. Si jamais ils se reprennent, Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

227 Et s'ils assument\* le divorce, Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

228 Et les divorcées doivent s'observer trois menstruations ; il ne leur est pas permis de taire ce qu'Allah A Créé dans leurs matrices, si elles croient en Allah et au Jour Dernier. Leurs époux ont priorité de les reprendre durant ce délai, s'ils veulent une réconciliation. Elles ont des droits égaux à leurs obligations, selon l'usage, et aux hommes : un degré sur elles. Allah Est Invincible, Sage.

229 Le divorce : deux fois, puis rétenton selon l'usage ou bien séparation en faisant le meilleur. Il ne vous est pas permis de rien récupérer de ce que vous leur avez donné, à moins que les deux ne craignent de ne pas observer les Ordres d'Allah. Mais si vous redoutez que les deux ne s'en tiennent aux Ordres d'Allah, nulle faute n'incombe sur eux deux si l'épouse rachète sa liberté<sup>230</sup>. Tels sont les Ordres d'Allah, ne les transgressez donc pas, et quiconque transgresse les Ordres d'Allah, ceux-là alors sont les injustes.

230 Si alors il divorce avec elle, elle ne lui est plus licite, après cela, jusqu'à ce qu'elle se soit mariée avec un autre époux. Si celui-ci divorce avec elle, nulle faute n'incombe sur eux deux s'ils reprennent leur mariage, si jamais ils pensent, tous deux, observer les Ordres d'Allah. Tels sont les Ordres d'Allah, Il les Démontre à des gens qui savent.

---

\*227 في حلفه dans le langage de Huzail prend le sens d'assumer.

\*229 L'Islam permet à la femme de demander le divorce, même si le mari n'est pas d'accord, à condition qu'elle lui rende ce qu'il a payé comme dot ou autres frais ; en ce cas, le mari se doit d'accepter le divorce.

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ  
 سِرِّهِنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ  
 ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَادْكُرُوا  
 نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ  
 يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾  
 وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنَّ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ  
 أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ  
 مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ  
 يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ  
 حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ  
 وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ  
 وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ  
 فَإِنْ أَرَادَا فِصَا لَا عَن تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَشَاوِرِهَا جَنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ  
 أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا  
 ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

نصف  
الحزب  
4

31 Et si vous divorcez avec les femmes et qu'elles aient atteint leur terme : ou bien vous les retenez selon l'usage ou alors vous vous en séparez selon l'usage. Ne les retenez point par nuisance pour transgresser. Celui qui commet cela aura été injuste envers lui-même. Ne tournez point les Versets d'Allah en dérision, souvenez-vous de la grâce d'Allah envers vous, et ce qu'Il vous Révéla du Livre et de la Sagesse pour vous en exhorter. Craignez Allah et sachez qu'Allah Est Tout-Scient de toute chose.

32 Et si vous divorcez avec les femmes et qu'elles aient atteint leur terme, ne les empêchez pas de se remarier avec leurs époux, s'ils s'accrochent entre eux selon l'usage. Est exhorté de ceci quiconque d'entre vous croit en Allah et au Jour Dernier. Cela est plus épuré pour vous et plus pur. Allah Sait et vous ne savez pas.

Et les mères allaiteront leurs enfants deux années entières; cela concerne qui veut accomplir l'allaitement. Au chargé d'un enfant<sup>33</sup> incombe la subsistance et les vêtements des divorcées selon l'usage. Nulle personne n'est chargée que selon sa capacité. Aucune mère ne subit de nuisance à cause de son enfant, ni aucun chargé d'un enfant à cause de son enfant; et à l'héritier, pareille obligation. Si jamais ils veulent sevrer à l'amiable, par un consentement entre eux, nulle faute ne leur incombe. Et si vous voulez faire allaiter vos enfants, aucune faute ne vous incombe à condition que vous acquittiez ce que vous leur devez selon l'usage. Craignez Allah et sachez qu'Allah Omnivoit ce que vous faites.

---

<sup>33</sup> Cela permet aux héritiers (verticaux ou collatéraux) d'assumer la charge de l'enfant si son père est décédé.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ  
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
 فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ  
 ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ  
 أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ  
 وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا  
 وَلَا تَفْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ  
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ  
 قَدَرُهُنَّ عَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرُهُنَّ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ  
 لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُوكَ أَوْ يَعْفُوا  
 الَّذِي بَيْنَهُمَا عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى  
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

234 Et ceux d'entre vous qui meurent laissant des épouses : elles doivent attendre quatre mois et dix jours. Lorsqu'elles atteignent leur terme, nulle faute ne vous incombe de ce qu'elles disposèrent de leur personne selon l'usage. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

235 Et nulle faute ne vous incombe que vous fassiez allusion d'engagement aux femmes, ou si vous le receliez dans vos cœurs. Allah Savait que vous penserez à elles, mais ne leur faites pas des promesses de mariage en secret ; ne dites que des paroles convenables, et ne concluez pas l'acte de mariage jusqu'à ce que le terme soit expiré. Sachez qu'Allah Sait ce qui est dans vos cœurs, craignez-Le, et sachez qu'Allah Est Absoluteur, Longanime.

236 Nulle faute ne vous incombe si vous divorcez avec les femmes auxquelles vous n'avez pas touché ou fixé de dot, et compensez-les : le riche selon ses moyens et l'indigent selon ses moyens. Une compensation selon l'usage. C'est un impératif pour ceux qui font le meilleur.

237 Et si vous divorcez avec elles avant de les avoir touchées, mais que vous leur aviez fixé une dot, alors la moitié de ce que vous avez fixé, à moins qu'elles n'y renoncent ou que n'y renonce celui à qui revient l'acte du mariage. Mais que vous renonciez est plus proche de la piété. Et n'oubliez pas l'intimité qui était entre vous. Certes Allah Omnivoit ce que vous faites.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ  
 قَانِتِينَ ﴿٢٣٩﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ  
 فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ  
 ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً  
 لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ  
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ  
 مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمَّا طَلَّقْتَ مَتْعَةً  
 بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ  
 اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ  
 إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ  
 فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى  
 النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾  
 وَقَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾  
 مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا  
 كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب

4

238 Soyez assidus aux prières et la prière médiane, et tenez-vous debout pour Allah en invoquant.

239 Mais si jamais vous avez peur, priez en marchant ou sur vos montures. Et lorsque vous serez en sécurité, psalmodiez le nom d'Allah comme Il vous A Enseigné ce que vous ne saviez pas.

240 Et ceux d'entre vous qui meurent laissant des épouses : un legs de compensation d'une année, pour les épouses, sans les faire partir. Mais si elles partent, alors nulle faute ne vous incombe qu'elles disposèrent de leur personne de par l'usage. Allah Est Invincible, Sage.

241 Et pour les divorcées : une compensation selon l'usage. C'est un impératif pour les pieux.

242 Ainsi Allah vous Démontre Ses Signes, peut-être raisonneriez-vous.

243 N'as-tu donc pas vu ceux qui quittèrent leurs demeures, et ils étaient par milliers, prenant garde de la mort, alors Allah leur Dit : « Mourez », puis les Fit revivre ? Certes, Allah Est Tout Munificence envers les hommes, mais la plupart des hommes ne sont pas reconnaissants.

244 Et combattez pour la cause d'Allah, sachez qu'Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

245 Qui donc peut prêter à Allah un prêt bénévole, alors Il le lui Multipliera plusieurs fois ? Certes, Allah Réserve et Déploie, et c'est vers Lui que vous serez ramenés.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا  
 لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ  
 هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا  
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا  
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا  
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ  
 لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا  
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ  
 مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ  
 عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ  
 يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾  
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ  
 التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا  
 تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾



2:46 N'as-tu donc pas vu l'élite des fils d'Israël, après Moïse, lorsqu'ils dirent à un de leur Prophète : « Envoie-nous un roi afin que nous combattons pour la cause d'Allah ? » Il dit : « Gare à vous si le combat vous est prescrit et que vous ne combattiez pas ». Ils dirent : « Pourquoi ne combattrions-nous pas pour la cause d'Allah alors que nous avons été expulsés de nos demeures ainsi que nos enfants ? » Et lorsque le combat leur a été prescrit, ils s'en détournèrent, sauf un petit nombre d'entre eux. Allah Est Tout-Scient des injustes.

2:47 Et leur Prophète leur dit : « Allah vous A Envoyé Tālūt comme roi ». Ils dirent : « Comment donc peut-il avoir le pouvoir sur nous, alors que nous avons plus de droits que lui au pouvoir, et qu'il n'a pas été doté d'une largesse en biens ? Il dit : « Allah l'A Élu sur vous et lui Accrût une étendue de connaissance et de vigueur ». Allah Accorde Son Pouvoir à qui Il Veut. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

2:48 Et leur Prophète leur dit : « Le Signe de son pouvoir sera que l'Arche d'Alliance vous parviendra, portée par les Anges, contenant une quiétude pour vous, de votre Seigneur, et un legs de ce qu'ont laissé la famille de Moïse et la famille d'Aaron. Il y a en cela, certes, un Signe pour vous, si vous êtes croyants. »

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ  
 بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ  
 مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا  
 مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا  
 لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ  
 يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٌ  
 غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ يَأْذَنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾  
 وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ  
 عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ يَأْذَنُ اللَّهُ وَقَتَلَ  
 دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ  
 بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو  
 فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ  
 نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

249 Et quand Jālūt se détacha avec les soldats, il dit : « Allah sûrement vous Éprouvera par une rivière : celui qui y boira n'est pas des miens, et celui qui n'en goûtera point sera des miens, sauf celui qui y puisera une louchée avec (le creux de) sa main ». Ensuite tous ont bu, sauf un petit nombre d'entre eux. Et quand ils l'eurent franchie, lui et ceux qui devinrent croyants avec lui, ils dirent : « Nous n'avons aucune force aujourd'hui pour Jālūt et ses soldats ». Ceux qui ont la certitude de rencontrer Allah ont dit : « Combien de petits groupes ont vaincu de grands groupes grâce au Vouloir d'Allah ! » Allah Est avec les persévérants.

250 Et quand ils surgirent face à Jālūt et ses soldats, ils dirent : « Notre Seigneur, Déverse en nous une persévérance, Affermis nos pas et Fais-nous triompher des gens mécréants ».

251 Alors ils les vainquirent grâce au Vouloir d'Allah : David tua Jālūt et Allah lui Accorda le Pouvoir et la Sagesse, et lui Enseigna de ce qu'Il Voulait. Si Allah ne Faisait Réagir les hommes les uns par les autres, la terre eût été corrompue. Allah Est Tout Munificence envers les Univers.

252 Ceux-ci sont les Versets d'Allah, Nous te les Récitons en Vérité, et tu es sûrement du nombre des Messagers.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ  
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ  
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ  
مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا  
فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا  
مِمَّا رَزَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا  
شَفَعَةٌ ۚ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا  
فِي الْأَرْضِ ۚ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ  
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا  
شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ  
مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ  
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

253 Ces Messagers-ci, Nous Avons Préféré certains d'entre eux à d'autres : il en est à qui Allah A Parlé, et Il Éleva certains d'entre eux quelques degrés; et Nous Avons Donné à Jésus, fils de Marie, les évidences et le Soutfimes par l'Esprit de Sainteté. Si Allah Voulait, ceux qui vinrent après eux ne se seraient pas entre-tués à partir des évidences qui leur ont été données. Mais ils divergèrent : certains d'entre eux devinrent croyants et certains devinrent mécréants. Si Allah Voulait, ils ne se seraient pas entre-tués, mais Allah Fait ce qu'Il Veut.\*

254 O vous qui devîntes croyants, dépensez de ce que Nous vous Avons Octroyé avant que ne vienne un jour où il n'y aura ni vente, ni amitié, ni intercession. Les mécréants sont les injustes.

255 Allah : il n'y a de Dieu que Lui, Le Vivant, L'Éternel. Il n'Est pris ni d'assoupissement ni de sommeil. A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Qui donc peut intercéder auprès de Lui sans Son Vouloir ? Il Sait tout ce qui les concerne, et ils ne cernent rien de Sa Science sauf ce qu'Il Veut. Son Escabeau englobe les Cieux et la terre, et leur sauvegarde ne Lui coûte rien. Il Est Le Très-Haut, Le Grandiose.

256 Nulle contrainte en la religion. La droiture a été distincte de l'égarement. Celui qui mécroira au **Ṭāgūt**\* et croira en Allah s'est cramponné, en fait, à l'anse la plus solide qui ne connaît point de rupture. Allah Est Omni-Audiant, Tout-Scient.

---

\*253 i.e. : Il Décide et Crée ce qu'Il Veut.

\*256 Mot arabe qui désigne tout ce qui est adoré à part Allah.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآءُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ  
 النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ  
 أَنِ اتَّهَمَهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِى يُحْيِىْ  
 وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِىْ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى  
 بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى  
 كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ  
 عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِى هَٰذِهِ اللَّهُ  
 بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ  
 قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ  
 فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى  
 حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى  
 الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا الْحَمَاءَ فَلَمَّا  
 تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

Allah Est Le Protecteur de ceux qui devinrent croyants : Il les Fit sortir des Ténèbres vers la Lumière; et ceux qui devinrent mécréants, leurs protecteurs sont les Tāgūt : ils les font sortir de la Lumière vers les Ténèbres. Ceux-ci sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

N'as-tu donc pas vu celui qui disputait avec Abraham au sujet de son Seigneur, du moment qu'Allah lui Avait Accordé le Pouvoir, lorsqu'Abraham dit : « Mon Seigneur Est Celui qui Fait Vivre et qui Fait Mourir » Il dit : « Moi je fais vivre et je fais mourir ! » Abraham dit : « Seulement Allah Amène le soleil du levant, amène-le donc du ponant ». Alors celui qui devint mécréant fut stupéfait. Allah ne Guide pas les gens injustes.

Ou bien cet autre qui passait par une Cité déserte dans ses ruines et dit : « Comment Allah Fera-t-Il Revivre celle-ci après sa mort ? ». Alors Allah le Fit Mourir cent ans puis le Ressuscita. et Dit : « Combien de temps es-tu resté ? ». Il dit : « Un jour, ou une partie d'un jour ». Il Dit : « Au contraire, tu es resté cent ans! Regarde ta nourriture et ta boisson : elles ne se sont pas racornies et regarde ton âne. Que Nous te Fassions un Signe pour les hommes ! Regarde les ossements comment Nous les Structurons, puis Nous les Recouvrons de chair ». Et lorsque cela lui parut évident, il dit : « Je sais sûrement qu'Allah Est Omnipuissant sur toute chose ».

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ  
تُؤْمِنُونَ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِنْ لَيُطَمِّينَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ  
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا  
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾  
مَّثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ  
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ  
لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَدَىٰ لَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا  
أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُبْطَلُوا  
صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ  
وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ  
تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ  
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

ربع  
الحزب  
5



260 Et lorsqu'Abraham dit : « Seigneur, Montre-moi comment Tu Fais Revivre les morts ». Il Dit : « N'es-tu donc pas croyant ? » Il dit : « Assurément, mais pour que mon cœur soit tranquille ». Il Dit : « Prends quatre volailles et dépèce-les, pour toi-même, puis mets-en un morceau sur chaque montagne, ensuite appelle-les : elles s'empresseront vers toi. Et sache qu'Allah Est, certes, Invincible, Sage ».

261 L'exemple de ceux qui dépensent leurs biens pour la cause d'Allah est comme l'exemple d'une graine qui a germé sept épis de blé, chaque épis renfermant cent graines. Et Allah Multiplie à qui Il Veut. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

262 Ceux qui dépensent leurs biens pour la cause d'Allah, puis ne font pas suivre ce qu'ils dépensèrent de vantardise, ni de nuisance, auront leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

263 Un dire convenable et un pardon sont meilleurs qu'une aumône suivie de nuisance. Allah s'en Passe, Il Est Longanime.

264 O vous qui devîntes croyants, n'annihilez pas vos aumônes par la vantardise et la nuisance, comme celui qui dépense son bien par ostentation devant les hommes, et qui ne croit ni en Allah ni au Jour Dernier. Son exemple est comme l'exemple d'un rocher couvert de poussière, qu'une averse frappa et laissa tout aride. Ils n'ont aucune prise sur ce qu'ils ont acquis, et Allah ne Guide point les gens mécréants.

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ  
فَتَأْتَتْ أَكْطُلُهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِْبَهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ  
لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفَاءُ  
فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ  
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِمَّا أَمْوَالِكُمْ وَمِمَّا  
أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ  
بِتَّائِيْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيْرٌ  
حَكِيْمٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ  
وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ﴿٢٦٨﴾  
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ  
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَوَّلُوا إِلَّا لَكِبَ ﴿٢٦٩﴾

265 L'exemple de ceux qui dépensent leurs biens désirant l'agrément d'Allah et l'affermissement de leurs âmes est comme l'exemple d'un jardin sur une colline : l'averse l'atteint-il, sa production est deux fois plus grande. Et s'il n'est pas atteint par l'averse, il le sera par la bruine. Allah Omnivoit ce que vous faites.

266 Quelqu'un d'entre vous aimerait-il avoir un jardin de palmiers et de vignes sous lequel coulent les fleuves et qui contienne toutes sortes de fruits, puis, qu'il soit atteint de vieillesse en n'ayant que de faibles descendants, et qu'un ouragan avec du feu frappe et dévaste ce jardin ? De même, Allah vous Démontre les Versets, peut-être méditeriez-vous.

267 O vous qui devintes croyants, dépensez du meilleur de ce que vous avez gagné et de ce que Nous Avons Fait Pousser pour vous de la terre. N'en triez pas ce qui est vilain pour le dépenser, alors que vous ne l'accepteriez pas (pour vous-mêmes) à moins que vous ne fermiez les yeux. Sachez qu'Allah s'en Passe, Il Est Tout-Louable.

268 Satan vous promet la misère et vous ordonne l'infamie, tandis qu'Allah vous Promet une absolution de Sa part et une générosité. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

269 Il Accorde la Sagesse à qui Il Veut, et celui qui reçoit la Sagesse a sûrement reçu un bien énorme. Et ne s'en souviennent que les doués d'entendement.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَعْلَمُهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تَبَدُّوا  
الْصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ  
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ  
وَلَا كَانَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ  
فَلَا تَنْفُسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ  
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ  
﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ  
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ  
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
بِالْإِثْلِ وَالتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

270 Et quels que soient la dépense que vous dépensiez ou le vœu que vous fassiez, Allah sûrement le Sait. Les injustes n'ont point de partisans.

271 Si vous manifestez vos aumônes : ce sont des bienfaits, et si vous les cachez, pour les donner aux pauvres, c'est meilleur pour vous : cela expie (une partie) de vos mauvaises actions. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

272 Il ne t'incombe pas de les diriger, mais Allah Dirige qui Il Veut. Et ce que vous dépenserez de biens, c'est pour vous-mêmes : ne dépensez qu'en aspirant à la Face d'Allah. Et ce que vous dépenserez de biens vous sera acquitté; vous ne subirez aucune injustice.

273 Donnez aux pauvres qui ont été démunis dans leur lutte pour la cause d'Allah et qui ne peuvent gagner leur vie de par la terre. L'ignorant les croirait riches par leur dignité. Tu les reconnaitras à leurs traits : ils ne demandent point aux hommes avec insistance. Et ce que vous dépenserez de biens, Allah en Est sûrement Tout-Scient.

274 Ceux qui dépensent leurs biens de nuit et de jour, en secret et en public, auront sûrement leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي  
 يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ  
 مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ  
 مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ  
 فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ  
 اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَقُوا اللَّهَ  
 وَذَرُّوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا  
 فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ  
 أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَتْ  
 ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ  
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى  
 اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

142 Ceux qui mangent de l'usure ne se lèvent que comme se lève, en se débattant, celui que Satan a possédé. Et cela parce qu'ils ont dit : « La vente n'est que comme l'usure », alors qu'Allah A Rendu licite la vente et A Interdit l'usure. Celui qui a reçu une exhortation de son Seigneur et qui s'abstient, gardera ses gains antérieurs et son cas relèvera d'Allah. Quiconque récidivera : ceux-là alors sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

276 Allah Annihile l'usure et Accroît les aumônes. Allah n'Aime point tout mécréant-tenace grand-pécheur.

277 Certes, ceux qui devinrent croyants, qui ont fait les œuvres méritoires, qui ont accompli la prière et qui se sont acquittés de la Zakât auront leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

278 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et laissez ce qui reste de l'usure, si jamais vous êtes croyants.

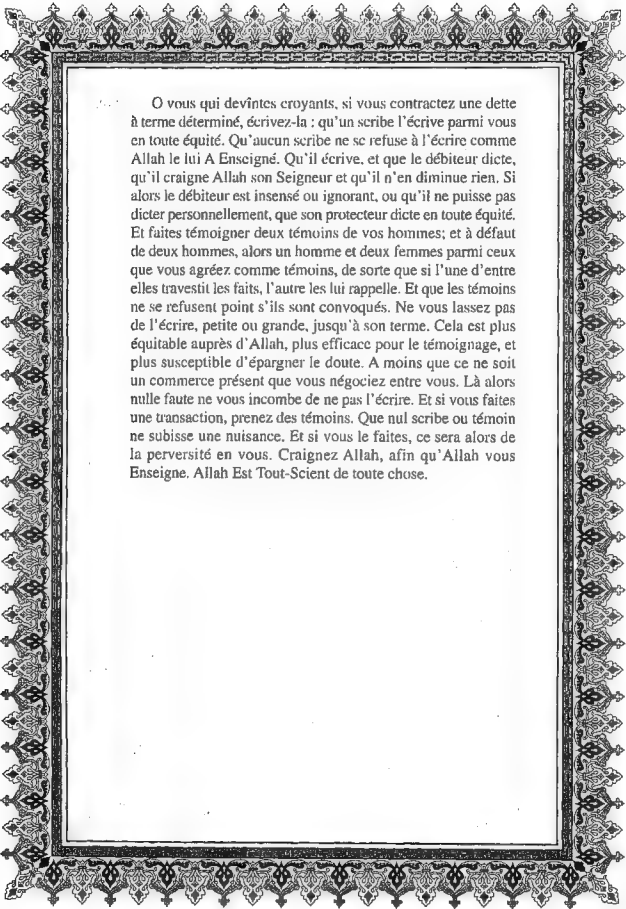
279 Si vous ne le faites pas, attendez-vous alors à une guerre de la part d'Allah et de Son Messager. Si vous vous repentez, vous garderez alors vos capitaux. Ne soyez point injustes et on ne vous fera subir aucune injustice.

280 S'il est dans la gêne, attendez qu'il soit à l'aise. Mais si vous en faites remise, c'est meilleur pour vous, si vous le saviez.

281 Craignez le jour où vous serez ramenés vers Allah et qu'ensuite chaque âme sera complètement acquittée de ce qu'elle a acquis, et ils ne subiront aucune injustice.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى  
فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ  
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ  
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا  
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يُمْلِعَ لَهُ فَلْيُمْلِلِ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ  
مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ  
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ  
إِحْدَاهُمَا الْآخَرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا  
أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلٍ ذَٰلِكُمْ أَفْسَطَ  
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ  
بِجَرَّةٍ حَاضِرَةٍ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ  
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ





O vous qui devîntes croyants, si vous contractez une dette à terme déterminé, écrivez-la : qu'un scribe l'écrive parmi vous en toute équité. Qu'aucun scribe ne se refuse à l'écrire comme Allah le lui A Enseigné. Qu'il écrive, et que le débiteur dicte, qu'il craigne Allah son Seigneur et qu'il n'en diminue rien. Si alors le débiteur est insensé ou ignorant, ou qu'il ne puisse pas dicter personnellement, que son protecteur dicte en toute équité. Et faites témoigner deux témoins de vos hommes; et à défaut de deux hommes, alors un homme et deux femmes parmi ceux que vous agréerez comme témoins, de sorte que si l'une d'entre elles travestit les faits, l'autre les lui rappelle. Et que les témoins ne se refusent point s'ils sont convoqués. Ne vous laissez pas de l'écrire, petite ou grande, jusqu'à son terme. Cela est plus équitable auprès d'Allah, plus efficace pour le témoignage, et plus susceptible d'épargner le doute. A moins que ce ne soit un commerce présent que vous négociez entre vous. Là alors nulle faute ne vous incombe de ne pas l'écrire. Et si vous faites une transaction, prenez des témoins. Que nul scribe ou témoin ne subisse une nuisance. Et si vous le faites, ce sera alors de la perversité en vous. Craignez Allah, afin qu'Allah vous Enseigne. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنْ مَقْبُوضَةً  
 فَإِنْ أَتَى بَعْضُكُم بَعْضًا فليُؤَدِّ الَّذِي أُوْتِيَ مِنْ أَمْنَتِهِ، وَلْيَسْقِ  
 اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ  
 عِندَ اللَّهِ قَلْبُهُ رَدٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ  
 يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾  
 ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ  
 إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ  
 وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا  
 وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ  
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ  
 رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ  
 عَلَيْنَا أَوْرَاقَنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا  
 تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا  
 أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

284 Et si vous êtes en voyage et que vous ne trouviez pas de scribe, alors que des gages soient pris. Et si vous vous faites confiance, que celui à qui on a fait confiance restitue ce qu'on lui a confié et qu'il craigne Allah son Seigneur. Ne taisez pas le témoignage, car celui qui le tait a sûrement un cœur pécheur. Allah Est Tout-Scient de ce que vous faites.

285 A Allah appartient tout ce qui est dans les Cieux et en la terre. Que vous manifestiez ce qui est en vos cœurs ou que vous le cachiez, Allah vous en Demandra Compte. Il Absoudra alors qui Il Veut et Châtiera qui Il Veut. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

286 Le Messager eut foi en ce qui lui a été Révélé par son Seigneur, ainsi que les croyants. Chacun devint croyant en Allah, en ses Anges, en ses Livres et en ses Messagers : Nous ne faisons de distinction entre aucun de ses Messagers. Et ils dirent : « Nous avons écouté et nous avons obéi. Ton Absolution, Notre Seigneur, c'est vers Toi le Devenir ».

287 Allah n'Impose à aucune personne que selon sa capacité. Elle aura en sa faveur ce qu'elle a acquis, et contre elle ce dont elle s'est chargée. Notre Seigneur, ne nous Condamne pas si nous avons oublié ou avons commis des fautes. Notre Seigneur, et ne nous Charge point d'un faix comme Tu en As Chargé ceux qui nous ont précédés. Notre Seigneur, et ne nous Charge point de ce que nous ne pouvons supporter. Pardonne-nous, Absous-nous, Fais-nous Miséricorde. Tu Es notre Maître, Fais-nous triompher des gens mécréants.

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلَمْ نَشْكُرْكَ ۖ اَلَمْ نَكُنْ لَكَ قَبْلَ هٰذَا نٰسًا ۚ (1) اَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ اِلٰهًا اِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ (2) نَزَّلَ عَلٰیكَ الْكِتٰبَ  
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنزَلَ التَّوْرَةَ وَاِلَّا نَجْعَلَ (3) مِنْ  
 قَبْلُ هٰدًى لِّلنَّاسِ وَاَنزَلَ الْفُرْقَانَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيٰتِ اللّٰهِ لَهُمْ  
 عَذَابٌ شَدِيْدٌ ۗ وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُوْا نِقَامٍ (4) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰی عَلَيْهِ  
 شَيْءٌ فِی السَّمٰوٰتِ وَفِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَاءِ (5) هُوَ الَّذِیْ یُصَوِّرُكُمْ  
 فِی الْاَرْحَامِ کَیْفَ یَشَآءُ ۗ اِلٰهٌ اَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (6) هُوَ  
 الَّذِیْ اَنزَلَ عَلَیْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰیٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ  
 وَاُخْرٰی مُتَشٰبِهٰتٌ ۚ فَاَمَّا الَّذِیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ رِیْبٌ فِیَتَّبِعُوْنَ مَا قَشَبَهُ  
 مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلٍ ۗ وَمَا یَعْلَمُ تَاْوِيْلَهُ ۗ اِلَّا اللّٰهُ  
 وَالرَّاسِخُوْنَ فِی الْعِلْمِ یَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهِ ۗ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذْكُرُ  
 اِلَّا اَوَّلُوْا اَلَّا نُبٰی (7) رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدٰیْتَنَا وَهَبْ  
 لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً ۚ اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ (8) رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ  
 النَّاسِ یَوْمٍ لَا رَیْبَ فِیْهِ ۗ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُخَلِّفُ الْوَعْدَ (9)

**Sûrah 3**  
**ÂL-'IMRĀNE ( la famille 'IMRĀNE )** ﴿٣﴾  
200 versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Alif. Lām. Mīm.  
2 Allah : il n'y a de Dieu que Lui, le Vivant, l'Éternel.  
3 Il t'A Révélé le Livre en Vérité, corroborant ce qui le  
précéda, et Révéla la Torah et l'Évangile,  
4 auparavant, Direction pour les Hommes, et Révéla le Critère.  
Certes, ceux qui devinrent mécréants en les Versets d'Allah  
auront un sévère châtement. Allah Est Invincible, Détenteur de  
vengeance.  
5 Certes, Allah, rien ne lui est caché en la terre ni au Ciel.  
6 C'est Lui qui vous Façonne dans les matrices comme Il  
Veut. Il n'y a de Dieu que Lui, l'Invincible, le Sage.  
7 C'est Lui qui te Révéla le Livre, renfermant des Versets  
précis, qui sont l'essence même du Livre, et d'autres probables.  
Quant à ceux qui ont une déviance dans leurs cœurs, ils suivent  
ce qui leur en paraît probable, aspirant à la sédition et aspirant  
à sa mésinterprétation, alors que nul ne sait son interprétation  
sinon Allah. Et les enracinés dans la Science disent : « Nous  
y croyons, les deux viennent de notre Seigneur ». Et ne s'en  
souviennent que les doués d'entendement.  
8 « Notre Seigneur, ne Dévie pas nos cœurs après que Tu  
nous Aies Guidés, et Accorde-nous de chez Toi une Miséricorde.  
Tu Es, Toi, le Dispensateur.  
9 Notre Seigneur, c'est Toi qui Rassembleras les Hommes en un  
certain Jour, sans aucun doute. Certes, Allah ne Manque point  
à la Promesse ».

---

﴿٣﴾ Le nom de 'Imrāne correspond à Joachim dans les sources chrétiennes.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ آلِ  
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ  
 وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُكُمُوتٌ  
 وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ  
 لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ النَّصْرَةِ فَقَتَلُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ  
 يُؤَيِّدُ بَصَرِيٍّ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي  
 الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زِينٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ  
 وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ  
 وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ  
 أَوْثَقِكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ لِكُمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ  
 نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ  
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

 الحزب  
6

10 Certes, ceux qui devinrent mécréants, ni leurs biens ni leurs enfants ne leur serviront en rien auprès d'Allah. Et ceux-là sont la proie du Feu.

11 C'est comme l'habitude des gens de Pharaon et ceux qui les ont précédés. Ils démentirent nos Signes, alors Allah les Châtia en raison de leurs péchés. Allah Punit sévèrement.

12 Dis à ceux qui devinrent mécréants : « Vous serez vaincus et vous serez conduits à la Géhenne ». Piètres couches!

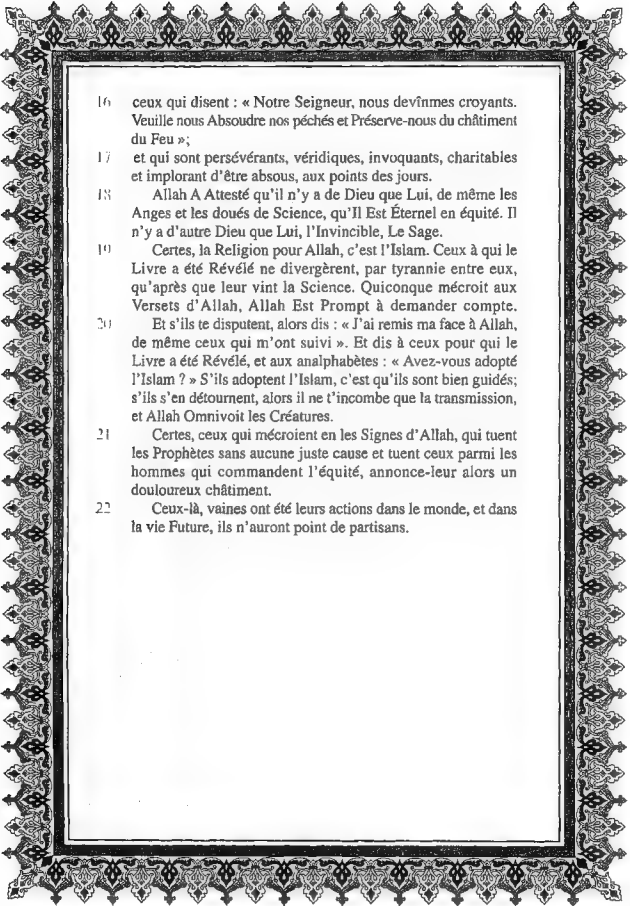
13 Vous avez eu un Signe dans deux troupes qui s'affrontèrent : une troupe combattant pour la cause d'Allah et une autre, mécréante, voyait celle-là à vue d'œil, le double de son propre nombre. Allah Soutient qui Il Veut de Sa Victoire. Il y a sûrement en cela une leçon pour les doués de clairvoyance.

14 On a embelli aux hommes l'amour des voluptés tels : les femmes, les fils, les quintaux amoncelés d'or et d'argent, les chevaux racés, le bétail et la récolte. Mais ce ne sont là que jouissances de la vie terrestre, et Allah Possède le meilleur des recours.

15 Dis : « Vous annoncerai-je quelque chose de mieux que tout cela ? ». Pour ceux qui ont craint se trouvent, auprès de leur Seigneur, des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront, auront des conjointes purifiées et l'agrément d'Allah. Allah Omnivoit les Créatures,

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا آمَنًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا  
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّادِقِينَ وَالْقَانِطِينَ  
 وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ  
 اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ  
 اللَّهِ لَاسْلَمُوا وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ  
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْعِلْمِ بَعْثَانَا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ يَأْتِ  
 اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ  
 وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ  
 ءَاسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا  
 عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 يَأْتِ اللَّهَ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ عِزًّا حَقًّا وَيَقْتُلُونَ  
 الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ  
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾



- 
- 16 ceux qui disent : « Notre Seigneur, nous devînmes croyants. Veuillez nous Absoudre nos péchés et Préserve-nous du châtimement du Feu »;
- 17 et qui sont persévérants, véridiques, invoquants, charitables et implorant d'être absous, aux points des jours.
- 18 Allah A Attesté qu'il n'y a de Dieu que Lui, de même les Anges et les doués de Science, qu'Il Est Éternel en équité. Il n'y a d'autre Dieu que Lui, l'Invincible, Le Sage.
- 19 Certes, la Religion pour Allah, c'est l'Islam. Ceux à qui le Livre a été Révélé ne divergèrent, par tyrannie entre eux, qu'après que leur vint la Science. Quiconque mécroit aux Versets d'Allah, Allah Est Prompt à demander compte.
- 20 Et s'ils te disputent, alors dis : « J'ai remis ma face à Allah, de même ceux qui m'ont suivi ». Et dis à ceux pour qui le Livre a été Révélé, et aux analphabètes : « Avez-vous adopté l'Islam ? » S'ils adoptent l'Islam, c'est qu'ils sont bien guidés; s'ils s'en détournent, alors il ne t'incombe que la transmission, et Allah Omnivoit les Créatures.
- 21 Certes, ceux qui mécroient en les Signes d'Allah, qui tuent les Prophètes sans aucune juste cause et tuent ceux parmi les hommes qui commandent l'équité, annonce-leur alors un douloureux châtimement.
- 22 Ceux-là, vaines ont été leurs actions dans le monde, et dans la vie Future, ils n'auront point de partisans.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ  
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّبُوا  
 فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ  
 لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ  
 مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ  
 مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ  
 فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
 وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾  
 لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن  
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ  
 تُقَاتِلُوا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلِ  
 إِن تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُشِدُوا بِعِلْمَةِ اللَّهِ وَيَعْلَمُ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

23 N'as-tu donc pas vu ceux à qui fut Révélée une part du Livre, qui sont invités au Livre d'Allah pour juger leur différend, et voilà qu'un groupe d'entre eux s'écarte en se détournant ?!

24 Cela en raison de ce qu'ils dirent : « Le Feu ne nous touchera qu'un nombre déterminé de jours ». Ils ont été abusés dans leur religion par ce qu'ils controuvaient.

25 Qu'en sera-t-il alors quand Nous les Rassemblerons en un certain Jour, sans aucun doute, et que chaque âme sera complètement acquittée de ce qu'elle a acquis ? Et ils ne subiront aucune injustice.

26 Dis : « O Allah, Maître du Pouvoir, Tu Donnes le Pouvoir à qui Tu Veux, et Tu Retires le Pouvoir de qui Tu Veux; Tu Donnes la Puissance à qui Tu Veux et Tu Humilies qui Tu Veux. Tu Détiens le Bien, Tu Es Omnipuissant sur toute chose :  
27 Tu Fais Pénétrer la nuit dans le jour et Tu Fais Pénétrer le jour dans la nuit; Tu Fais Sortir le vivant du mort et Tu Fais Sortir le mort du vivant; Tu Octroies à qui Tu Veux sans compter ».

28 Que les croyants ne prennent point les mécréants comme protecteurs au lieu des croyants. Quiconque fait cela ne tient d'Allah en rien, - à moins que vous ne le fassiez pour vous prémunir d'eux par précaution. Allah vous Met en garde à l'égard de Lui-même. C'est vers Allah le Devenir.

29 Dis : « Que vous cachiez ce qu'il y a dans vos cœurs ou que vous le manifestiez, Allah le Sait, et Il Sait ce qui est dans les Cieux et en la terre ». Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُثْضَرًّا وَمَاعَمَلَتْ  
 مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ  
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ  
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ  
 وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ  
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ  
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا  
 وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ  
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ  
 وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٧﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ  
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا  
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُمُ إِنِّي لِلْرِ هَذَا  
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

رَبِيع  
 الْحَزْبِ  
 6

30) Le Jour où chaque âme trouvera ce qu'elle a fait de bien, présenté devant elle, et ce qu'elle a commis de mal, elle souhaiterait en être éloignée à l'infini. Allah vous Met en garde à l'égard de Lui-même. Allah Est Compatissant envers les Créatures.

31 Dis : « Si vous aimez Allah suivez-moi, alors Allah vous Aimera et vous Absoudra vos péchés ». Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

32 Dis : « Obéissez à Allah et au Messager », et s'ils s'en détournent, Allah n'Aime sûrement pas les mécréants.

33 Certes, Allah A Élu Adam, Noé, la famille d'Abraham et la famille de 'Imrâne sur tous les contemporains :

34 la progéniture de certains d'entre eux vient les uns des autres. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

35 Lorsque la femme de 'Imrâne dit : « Mon Seigneur, Je T'ai entièrement voué ce qui est dans mon ventre, Veuille l'accepter de ma part, Tu Es Toi L'Omni-Audient, Le Tout-Scient ».

36 Mais lorsqu'elle l'eut mise au monde elle dit : « Mon Seigneur, j'ai accouché d'une fille -et Allah Est plus Scient de ce qu'elle a accouché - or le garçon n'est pas comme la fille. Moi, je l'ai appelée Marie, et moi, je la mets sous Ta Protection, ainsi que sa progéniture, contre Satan le lapidé ».

37 Alors Son Seigneur l'Accueillit d'un accueil favorable, la Fit Pousser d'une belle pousse, et la Confia à Zacharie. Chaque fois que Zacharie entrait la voir au sanctuaire, il trouvait chez elle des subsistances. Il dit : « O Marie, d'où cela te vient-il ? » Elle dit : « Cela me vient de chez Allah. Certes, Allah Octroie à qui Il Veut sans compter ».

هَذَا لَكَ دَعَاكَ رَبِّيَّةٌ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً  
طَيِّبَةً ۚ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ  
يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ  
اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ  
أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ  
كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً  
قَالَ ءَايَتُكَ أَتَأْتِكُمُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زُرًّا أَوْ ذَكْرًا  
رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ  
الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ  
عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرَيْمُ اقْنُي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي  
وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ  
إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمُ أَيُّهُمُ يَكْفُلُ  
مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ  
الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ  
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

38 A ce moment, Zacharie invoqua son Seigneur. Il dit :  
« Seigneur, Accorde-moi de chez Toi une bonne progéniture,  
Tu Es Celui qui Exauce l'invocation ».

39 Alors les Anges l'appelèrent tandis qu'il priait debout dans  
le sanctuaire : « Allah te Fait l'annonce de Jean, croyant en  
une parole venant d'Allah : un Maître, un chaste et un Prophète  
du nombre des vertueux ».

40 Il dit : « Mon Seigneur, comment aurai-je un garçon, alors  
que je suis atteint de vieillesse et que ma femme est stérile ».  
Il Dit : « C'est ainsi. Allah Fait ce qu'Il Veut ».

41 Il dit : « Mon Seigneur, Désigne-moi un Signe ». Il Dit :  
« Ton Signe : tu ne pourras parler aux Hommes que par gestes  
pendant trois jours. Et psalmodie souvent le Nom de ton  
Seigneur : exalte-Le au crépuscule et à l'aube ».

42 Et lorsque les Anges dirent : « O Marie, Allah t'A Élue et  
t'A Purifiée. Il t'A Élue sur toutes les femmes contemporaines.

43 O Marie, invoque ton Seigneur : prosterne-toi et incline-toi  
avec ceux qui s'inclinent ».

44 Ce sont là des nouvelles de l'Occulte, Nous te les Inspérons.  
Tu n'étais point chez eux lorsqu'ils jetaient au sort leurs  
calames : qui prendrait charge de Marie; et tu n'étais point  
chez eux lorsqu'ils se disputaient.

45 Lorsque les Anges dirent : « O Marie, Allah te Fait l'annonce  
d'une parole de Sa part : il s'appelle le Messie, Jésus fils de  
Marie, éminent dans le monde et dans la vie Future, et parmi  
les rapprochés,

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾  
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرًا قَالَ كَذَلِكَ  
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾  
 وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾  
 وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ  
 أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ  
 فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ  
 وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ  
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَا يَءِةَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾  
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ  
 بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَفِيعٌ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ  
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ  
 الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ  
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾



- 46 et il parlera aux hommes au berceau et dans la force de l'âge,  
et il sera du nombre des vertueux ».
- 47 Elle dit : « Mon Seigneur, comment aurai-je un fils alors  
qu'aucun être humain ne m'a approchée ? » Il Dit : « C'est  
ainsi. Allah Crée ce qu'Il Veut. S'Il Décrète une chose Il n'A  
qu'à lui Dire : "Sois !" et elle est ».
- 48 Et Il lui Enseignera le Livre, la Sagesse, la Torah et  
l'Évangile;
- 49 et il sera un Messenger aux fils d'Israël : « Je suis venu à vous  
avec un Signe de votre Seigneur. Je vous crée de l'argile,  
comme la forme d'un oiseau, sur laquelle j'insuffle et elle  
devient un oiseau par le Vouloir d'Allah. Je guéris l'aveugle-  
né, le lépreux, et je fais revivre les morts par le Vouloir d'Allah.  
Je vous informe de ce que vous mangez et ce que vous amassez  
dans vos maisons, il y a en cela, certes, un Signe pour vous si  
vous êtes croyants,
- 50 et corroborant ce qui existait déjà avant moi de la Torah, et  
pour vous rendre licite une partie de ce qui vous a été interdit.  
Je suis venu à vous avec un Signe de votre Seigneur, craignez-  
donc Allah et obéissez-moi.
- 51 Certes, Allah Est mon Seigneur et votre Seigneur, adorez-Le  
donc. Ceci est un chemin de rectitude ».
- 52 Quand Jésus sentit la mécréance de leur part, il dit : « Qui  
sont mes partisans pour Allah ? ». Les Apôtres dirent : « Nous  
sommes les partisans d'Allah, nous croyons en Allah, et  
témoigne que nous sommes musulmans.

رَبَّيْنَاهُ امْنَابِمَا اَنْزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ بِنَامَعَ  
 الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ  
 الْمَكْرِينَ ﴿٥٤﴾ اِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِي مُتَوَفِّيكَ وَارْفَعُكَ  
 اِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ  
 فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ اِلَى مَرْجِعِكُمْ  
 فَاحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَاَمَّا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا فَاَعْذِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا  
 لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَاَمَّا الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ اُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾  
 ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ اِنَّ  
 مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ  
 لَهُ وَاَنْتَ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾  
 فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْاٰمْرِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ  
 اَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ  
 ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

- 53 Notre Seigneur, nous devînmes croyants en ce que Tu As Révélé et nous suivons le Messenger, Veuille nous Inscrire parmi les témoins ».
- 54 Alors ils rusèrent et Allah Planifia. Allah Est le Meilleur des planificateurs.
- 55 Lorsque Allah Dit à Jésus : « Je Vais te Rappeler, Je t'Élèverai vers Moi, Je te Purifierai de ceux qui devinrent mécréants et Je Mettrai ceux qui t'ont suivi, au-dessus de ceux qui devinrent mécréants, jusqu'au Jour de la Résurrection. Ensuite vers Moi sera votre retour et Je Jugerai parmi vous sur ce dont vous divergiez.
- 56 Quant à ceux qui devinrent mécréants, Je les Châtierai d'un rude châtiment dans le monde et dans la vie Future, et ils n'auront point de partisans ».
- 57 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Il leur Acquittera leurs rémunérations, car Allah n'Aime point les injustes.
- 58 Cela, Nous te le Récitons des Signes et du Rappel Précis\*.
- 59 Certes, l'exemple de Jésus, auprès d'Allah, est tel l'exemple d'Adam, qu'Il Créa de poussière, puis Il lui Dit : « Sois ! » et il est.
- 60 La Vérité émane de ton Seigneur, ne sois donc pas du nombre des sceptiques.
- 61 Quiconque te dispute à son sujet, à partir de ce qui t'a été donné de la Science, alors dis : « Venez, convoquons nos fils et vos fils, nos femmes et vos femmes, nous-mêmes et vous-mêmes, ensuite invoquons pour appeler la malédiction d'Allah sur les menteurs ».

---

\* 58 i.e. : Le Qur'ân.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾  
 قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
 أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا  
 بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا  
 مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي  
 إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّورَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا  
 تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَتَأْتُمْ هَؤُلَاءِ حُجَجَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ  
 عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ  
 حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ  
 بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ  
 وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰ أَهْلَ  
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

- 62 Certes, cela est sûrement le récit véridique. Il n'y a aucun  
dieu sauf Allah, et Allah Est sûrement l'Invincible, le Sage.
- 63 Et s'ils s'en détournent, Allah Est sûrement Tout-Scient des  
corrupteurs.
- 64 Dis : « O gens du Livre, venez-en à une parole normative  
entre nous et vous : de n'adorer qu'Allah, de ne rien Lui  
associer, et que nous ne nous prenions point les uns les autres  
pour seigneurs à l'exclusion d'Allah ». Et s'ils s'en détournent,  
alors dites : « Témoignez que nous sommes musulmans ».
- 65 O gens du Livre, pourquoi disputez-vous d'Abraham alors  
que la Torah et l'Évangile ne furent Révélés qu'après lui : Ne  
raisonnez-vous donc pas!
- 66 Vous voilà ayant disputé ceux-ci, sur ce dont vous avez  
quelque connaissance, pourquoi donc disputez-vous sur ce  
dont vous n'avez nulle connaissance ? Allah Sait et vous ne  
savez point.
- 67 Abraham n'était ni juif ni nazaréen, mais il était un pur  
monothéiste, musulman, et il n'était point du nombre des  
polythéistes.
- 68 Certes, les Hommes les plus dignes d'Abraham sont : ceux  
qui l'ont suivi, et ce Prophète, et ceux qui devinrent croyants.  
Allah Est le Protecteur des croyants.
- 69 Un groupe des gens du Livre voudrait bien pouvoir vous  
fourvoyer, mais ils ne fourvoient que leurs propres personnes  
et ils ne se rendent pas compte.
- 70 O gens du Livre, pourquoi mé croyez-vous en les Versets  
d'Allah alors que vous en êtes témoins ?

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونَهُ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْنُمُونَ الْحَقَّ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا  
بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا بِهِ آخِرَهُ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَتُومِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ  
الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ سَيِّئٌ أَوْ بَاحٍ جَوْرٌ  
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ  
عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ  
يُودِهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا  
مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّةِ  
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾  
بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا  
خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

قُلَّةُ أَبِيكَ  
الْحَزْبُ  
6

71 O gens du Livre, pourquoi confondez-vous le Vrai avec le faux et taisez-vous la Vérité en le sachant ?

72 Et un groupe des gens du Livre dit : « Croyez en ce qui fut Révélé aux croyants, en début de journée, et mé croyez en sa fin, peut-être en reviendraient-ils ? »

73 Et ne vous fiez qu'à celui qui suit votre religion ». Dis : « Certes, la Direction infaillible est la Direction d'Allah ». Que quelqu'un reçoive ce que vous avez reçu ou qu'on vous dispute auprès de votre Seigneur, dis : « La grâce est sûrement entre les mains d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut ». Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

74 Il privilégie de Sa miséricorde qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

75 Et il est, parmi les gens du Livre, celui qui, si tu lui confies un quintar, il te le restitue; et il est parmi eux celui qui, si tu lui confies un dinar, il ne te le restitue que si tu persistes à l'y contraindre. Cela tient à ce qu'ils prétendirent : « Aucun blâme ne nous incombe à cause des gentils », et ils profèrent des mensonges contre Allah tout en le sachant.

76 Bien sûr, quiconque s'acquitte de sa promesse ou craint Allah, Allah - sans aucun doute - Aime ceux qui craignent.

77 Certes, ceux qui troquent l'Alliance d'Allah et leurs serments à vil prix, ceux-là n'auront aucune part dans la vie Future : Allah ne leur Parlera point, ne les Regardera point le Jour de la Résurrection, ne les Épurera point, et ils auront un douloureux châtimeut.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرِيقًا يُلَوِّنُ السَّيِّئَاتِ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ  
 مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يُوْثِيَهِ اللَّهُ الْكِتَابَ  
 وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِي مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ  
 وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ  
 وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾  
 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتِيَتْكُمْ مِنْ كِتَابٍ  
 وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ  
 بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي  
 قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾  
 فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾  
 أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾



78 Certes, il est parmi eux un groupe : ils déforment le Livre avec leurs langues pour que vous croyiez que c'est du Livre, et ce n'est point du Livre; et ils prétendent que cela vient de la part d'Allah, et ce n'est point de la part d'Allah; et ils proferent des mensonges contre Allah tout en le sachant!

79 Il n'appartient à nul être humain à qui Allah A Donné le Livre, la Sagesse et la Prophétie, qu'il dise ensuite aux hommes : « Soyez des adorateurs pour moi, à l'exclusion d'Allah », mais : « Soyez des Hommes-du-Seigneur, puisque vous enseignez le Livre et puisque vous l'étudiez ».

80 De même, il ne vous commande point de prendre les Anges et les Prophètes pour Seigneurs. Vous commanderait-il la mécréance après que vous êtes devenus musulmans ?!

81 Et lorsque Allah Conclut l'Alliance des Prophètes : « Compte tenu de ce que Je vous Ai Révélé d'un Livre et de Sagesse, puis qu'un Messager vous est venu corroborant ce qui est avec vous, vous devez le croire et vous devez l'appuyer ». Il Dit : « Acquiescez-vous et vous engagez-vous à ces conditions à Mon Alliance ? ». Ils dirent : « Nous acquiesçons ». Il Dit : « Témoignez-en et Je Suis avec vous du nombre des témoins ».

82 Quiconque s'en détourne, après cela, ceux-ci alors sont sûrement les pervers.

83 Aspireront-ils à une autre religion que celle d'Allah, alors qu'à Lui s'est remis ce qui est dans les Cieux et en la terre, de gré ou de force, et que c'est à Lui qu'ils seront ramenés?

قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ  
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ  
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ  
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾  
كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا  
أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ  
عَنَّهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ  
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ نُّقَبِّلَ تَوْبَتَهُمْ  
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ  
كَفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلٌ إِلَّا أَرْضٌ ذَهَبًا وَلَوْ  
أَفْتَدَىٰ بِهَا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾

84 Dis : « Nous devînmes croyants en Allah, en ce qui nous a été Révélé, en ce qui a été Révélé à Abraham, à Ismaël, à Isaac, à Jacob, aux Tribus, et en ce qui a été Révélé à Moïse, à Jésus et aux Prophètes de la part de leur Seigneur. Nous ne faisons de distinction entre aucun d'entre eux, et nous Lui sommes musulmans ».

85 Et quiconque aspire à une religion autre que l'Islam, elle ne sera sûrement pas acceptée de sa part, et, dans la vie Future, il sera du nombre des perdus.

86 Comment Allah Guiderait-Il des gens qui devinrent mécréants après avoir eu foi et témoigné que le Messager est Vérité, et que leur vinrent les évidences ? Allah ne Guide point les gens injustes.

87 Ceux-là, leur punition sera qu'ils subiront la malédiction d'Allah, des Anges et des hommes en totalité :

88 ils s'y éterniseront. Le châtement ne leur sera point allégé et ils ne seront point épargnés,

89 sauf ceux qui se sont repentis, à partir de cela, et qui s'amendèrent. Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

90 Certes, ceux qui devinrent mécréants après avoir été croyants, ensuite s'accrurent en mécréance, leur repentir ne sera point accepté, et ceux-là sont les fourvoyés.

91 Certes, ceux qui devinrent mécréants et moururent en étant mécréants, le contenu de la Terre en or ne sera point accepté d'aucun d'eux, même s'il se rançonnait avec. Ceux-là auront un douloureux châtement et n'auront point de partisans.

لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ  
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۖ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي  
إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ  
التَّوْرَةُ ۚ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ  
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا  
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ۚ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ  
إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ۚ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ  
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَتَّهَلَّوْا لِّلْكِتَابِ لَمْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ شَهِيدٌ  
عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَتَّهَلَّوْا لِّلْكِتَابِ لَمْ تَصُدُّوا عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ءَمَنْ تَبَغُّونَهَا عِوَجًا وَاتَّمْتُمْ شَهَادَةً وَمَا لِلَّهِ  
بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَتَّهَى الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا  
فِرْعَوْنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

92 Vous n'obtiendrez point la bonne foi à moins que vous ne dépensiez de ce que vous aimez. Et quelle que soit la dépense que vous ferez, Allah sûrement en Est Tout-Scient.

93 Toute la nourriture était licite aux fils d'Israël, sauf ce qu'Israël s'interdit à lui-même avant que la Torah ne fut Révélée. Dis : « Apportez donc la Torah, lisez-la si vous êtes véridiques ».

94 Quiconque controuvera des mensonges contre Allah, à partir de cela, ceux-là sont les injustes.

95 Dis : « Allah Dit la Vérité. Suivez-donc la Confession d'Abraham, pur monothéiste, et qui n'était point du nombre des polythéistes ».

96 Certes, la première Maison qui ait été édiflée pour les hommes est sûrement à Bakka<sup>23</sup>, bénie, et Direction infaillible pour les Univers.

97 Elle y renferme des Signes évidents : la Station d'Abraham. Et quiconque y pénètre, en est sécurisé. C'est une obligeance envers Allah que les hommes fassent le pèlerinage à la Maison, pour qui en a la possibilité. Et quiconque mécroit, Allah se Passe sûrement des Univers.

98 Dis : « O gens du Livre, pourquoi mécroyez-vous en les Versets d'Allah alors qu'Allah Est Témoin de ce que vous faites ? ».

99 Dis : « O gens du Livre, pourquoi rebutez-vous celui qui croit, de la Cause d'Allah ? Vous la désirez tortueuse, alors que vous êtes témoins ! Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites ».

100 O vous qui devîntes croyants, si vous obéissez à un groupe de ceux à qui le Livre a été Révélé, ils vous rendront mécréants après avoir eu foi.

---

<sup>23</sup> 96 Autre nom de Makkah.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ  
 رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾  
 يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ  
 مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا  
 وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ  
 فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ  
 فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ  
 ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا  
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ  
 وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ  
 وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ  
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ  
 وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ  
 اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

- 101 Comment mécroyez-vous alors que les Versets d'Allah vous sont récités et que Son Messager est parmi vous ? Quiconque s'attache à Allah a été sûrement guidé vers un chemin de rectitude.
- 102 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah comme Il se doit d'être Craint, et ne mourez point qu'en étant musulmans.
- 103 Attachez-vous tous au Câble\* d'Allah et ne vous désunissez point. Rappelez-vous la Grâce d'Allah envers vous lorsque vous étiez des ennemis, qu'Il Unit entre vos cœurs et vous devîntes frères, par Sa Grâce; lorsque vous étiez au bord d'un abîme du Feu et qu'Il vous en Sauva. Ainsi Allah vous Démontre Ses Signes, peut-être seriez-vous guidés!
- 104 Et qu'il y ait parmi vous une Communauté : qui incitent au bien, commandent le bon usage, et interdisent ce qui est répréhensible. Ceux-là sont ceux qui cultivent.
- 105 Et ne soyez pas comme ceux qui se désunirent et divergèrent à partir du moment que leur vinrent les évidences. Ceux-là auront un immense châtiment.
- 106 Le jour où des visages rayonneront et des visages s'assombriront. Quant à ceux dont les visages s'assombriront : «Avez-vous mécru après avoir eu foi ? Subissez donc le châtiment en raison de votre mécréance»!
- 107 Quant à ceux dont les visages rayonnèrent, ils seront en la Miséricorde d'Allah, ils s'y éterniseront.
- 108 Ce sont là les Versets d'Allah, Nous te les Récitons en Vérité, Allah ne Veut point de l'injustice pour les Univers.

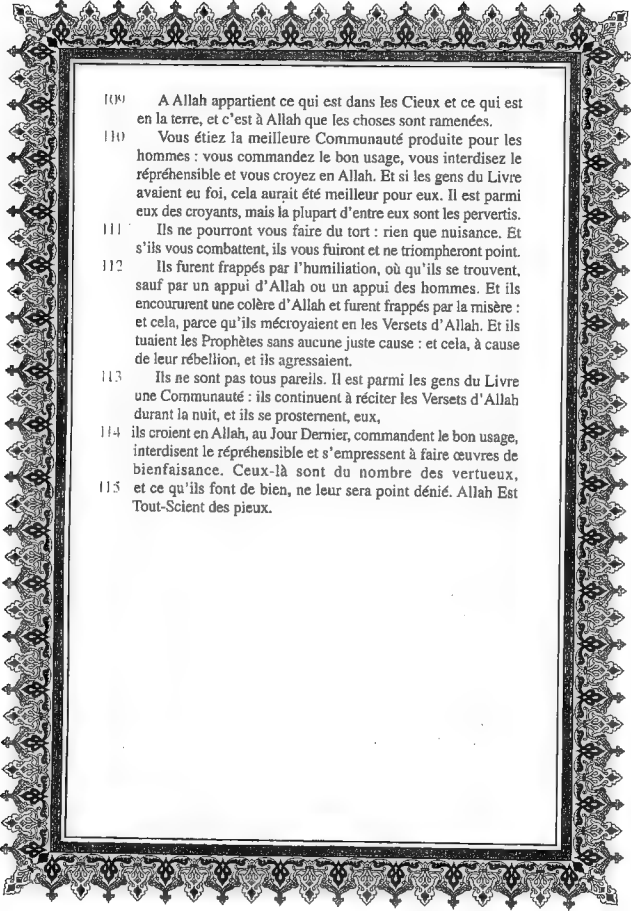
---

\*103 **Habl** : câble ou corde. Il s'agit du Qur'ân, selon les dires du Prophète. Le mot **habl** exprime le lien entre Allah et Ses Créatures.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ  
 ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ  
 وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى  
 وَإِن يُقْتَلُوا يَكُونُوا يُولُوكُمْ إِلَّا ذَبَابًا ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتَ  
 عَلَيْهِمُ الدِّلَّةَ أَيْنَ مَا تَفَقَّهُوا إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِّنَ النَّاسِ  
 وَبَاءٌ وَبَعْضٌ مِّنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ  
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ  
 حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ \* لَيْسُوا سَوَاءً  
 مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَابِئَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ  
 وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ  
 فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا  
 مِّنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

رَبْعُ  
 الْحِزْبِ  
 7



- 
- 109 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, et c'est à Allah que les choses sont ramenées.
- 110 Vous étiez la meilleure Communauté produite pour les hommes : vous commandez le bon usage, vous interdisez le répréhensible et vous croyez en Allah. Et si les gens du Livre avaient eu foi, cela aurait été meilleur pour eux. Il est parmi eux des croyants, mais la plupart d'entre eux sont les pervers.
- 111 Ils ne pourront vous faire du tort : rien que nuisance. Et s'ils vous combattent, ils vous fuiront et ne triompheront point.
- 112 Ils furent frappés par l'humiliation, où qu'ils se trouvent, sauf par un appui d'Allah ou un appui des hommes. Et ils encoururent une colère d'Allah et furent frappés par la misère : et cela, parce qu'ils mécroyaient en les Versets d'Allah. Et ils tuaient les Prophètes sans aucune juste cause : et cela, à cause de leur rébellion, et ils agressaient.
- 113 Ils ne sont pas tous pareils. Il est parmi les gens du Livre une Communauté : ils continuent à réciter les Versets d'Allah durant la nuit, et ils se prosternent, eux,
- 114 ils croient en Allah, au Jour Dernier, commandent le bon usage, interdisent le répréhensible et s'empressent à faire œuvres de bienfaisance. Ceux-là sont du nombre des vertueux,
- 115 et ce qu'ils font de bien, ne leur sera point dénié. Allah Est Tout-Scient des pieux.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾  
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا  
 صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا  
 ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا  
 وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَقْوَاسِهِمْ وَمَا تَخْفَى  
 صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾  
 هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ  
 وَإِذَا الْقُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ  
 مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا يَعِظُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾  
 إِنْ تَمَسَّسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا  
 بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا  
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَادَتْ مِنْ أَهْلِكَ  
 بُنَيُّ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

- 116 Certes, ceux qui devinrent mécréants, ni leurs biens ni leurs enfants ne leur serviront en rien auprès d'Allah. Et ceux-là sont les condamnés au Feu : ils s'y éterniseront.
- 117 L'exemple de ce qu'ils dépensent dans cette vie terrestre est comme l'exemple d'un vent chargé de crissement : il frappa la récolte de quelques gens, qui se sont fait injustice à eux-mêmes, et l'a détruite. Allah n'a point Été Injuste envers eux, mais ils sont injustes envers eux-mêmes.
- 118 O vous qui devîntes croyants, ne prenez pas des confidents en dehors de vous : ils ne cessent de vous nuire. Ils souhaitent ce qui vous accable. La haine s'est réellement manifestée de leurs bouches, mais ce que leurs cœurs cachent est plus grand. Nous vous Avons Démontré les Signes, si jamais vous raisonnez.
- 119 Voilà que ceux-là, vous les aimez et ils ne vous aiment pas, et vous croyez en tout le Livre, mais s'ils vous rencontrent, ils disent : « Nous devîmes croyants », et lorsqu'ils se retirent, ils se mordent les doigts de rage contre vous. Dis : « Crevez de votre rage ». Certes, Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.
- 120 Si un bien vous effleure, cela leur nuit, et si un malheur vous frappe, ils s'en réjouissent. Mais si vous persévérez et êtes pieux, leurs manœuvres ne vous nuiront point. Certes, Allah Domine ce qu'ils font.
- 121 Et rappelle-leur, lorsque tu quittas ta famille, tôt le matin, pour installer les croyants à l'avant, dans les places de combat. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى  
 اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ  
 أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 مُنْزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ  
 هَذَا يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ  
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا  
 النِّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا  
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ  
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ  
 ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَتَابَعُهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ  
 ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

- 122 Lorsque deux groupes d'entre vous ont failli fléchir, mais Allah Est leur Protecteur. Que les croyants se fient à Allah.
- 123 Allah vous A effectivement Fait triompher à **Badr**, alors que vous étiez infériorisés<sup>\*</sup>. Craignez-donc Allah, peut-être seriez-vous reconnaissants.
- 124 Lorsque tu disais aux croyants : « Ne vous suffit-il donc pas que votre Seigneur vous Renforce de trois mille Anges descendus du Ciel ? »
- 125 Bien plus, si vous persévérez et êtes pieux, et qu'ils foncent sur vous à l'instant, votre Seigneur vous Renforcera de cinq mille Anges qui marquent.
- 126 Allah ne l'A Fait que comme Bonne Nouvelle pour vous, et pour que vos cœurs en soient tranquilles. La Victoire ne vient que de la part d'Allah, l'Invincible, le Sage.
- 127 Et cela, afin d'anéantir un groupe de ceux qui devinrent mécréants et de les atterrer, pour qu'ils s'en retournent défaits.
- 128 Tu n'es pour rien en cela : qu'Il leur Fasse Rémission ou qu'Il les Châtie, ils sont sûrement des injustes.
- 129 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Il Absout qui Il Veut et Il Châtie qui Il Veut. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.
- 130 O vous qui devintes croyants, ne mangez pas de l'usure plusieurs fois multipliée. Craignez Allah, peut-être cultiveriez-vous,
- 131 et craignez le Feu qui fut préparé pour les mécréants.
- 132 Obéissez à Allah et au Messager, peut-être vous serait-il fait miséricorde.

---

\*123 Par leur petit nombre et par le manque d'armement.



- 133 Empressez-vous vers une absolution de votre Seigneur et un Paradis, ayant comme largeur les Cieux et la terre, préparé pour les pieux,
- 134 ceux qui dépensent dans l'aisance et dans l'adversité, qui répriment leur rage et qui pardonnent aux hommes. Allah Aime ceux qui font le meilleur,
- 135 et ceux qui, s'ils commettent une infamie ou se rendent injustes envers eux-mêmes, psalmodient le Nom d'Allah et implorent l'absolution de leurs péchés - qui donc Absout les péchés sauf Allah ? - et qui ne persistent point dans ce qu'ils ont commis, tout en le sachant.
- 136 Ceux-là, leur récompense est une absolution de leur Seigneur et des Paradis, sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront. C'est la meilleure rémunération pour ceux qui œuvrent!
- 137 Nombre d'exemples, certes, ont déjà passé avant vous. Allez donc de par la terre, regardez quel ne fut le sort des démenteurs!
- 138 Ceci est un Manifeste pour les hommes, une Direction infailible et une exhortation pour les pieux.
- 139 Ne perdez donc pas courage, ne vous affligez point alors que vous êtes les supérieurs, si vous êtes croyants.
- 140 Si une blessure vous atteint, les autres gens furent sûrement atteints d'une blessure pareille. Et ces jours, Nous les Alternons parmi les hommes, afin qu'Allah Voit ceux qui devinrent croyants, qu'Il Prenne des témoins d'entre vous - Allah n'Aime point les injustes -

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ  
حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا  
مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّادِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ  
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ  
أَنْفَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ  
اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ  
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجِّلًا وَمَنْ يُرِدْ  
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ  
مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ  
رِيبِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا  
وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ  
إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ  
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَكَانَ لَهُمُ اللَّهُ  
ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾



141 et pour qu'Il Purifie ceux qui devinrent croyants, et qu'Il Anéantisse les mécréants.

142 Ou bien pensiez-vous entrer au Paradis sans qu'Allah ne Voie ceux qui ont lutté d'entre vous et sans Voir les persévérants ?

143 Vous souhaitiez la mort, en fait, avant de la rencontrer, mais vous l'avez vue tandis que vous regardiez.

144 Et Muḥammad n'est autre qu'un Messager : nombre de Messagers passèrent avant lui. S'il meurt ou s'il est tué, retourneriez-vous sur vos pas ? Celui qui retourne sur ses pas ne nuira en rien à Allah, et Allah Récompensera les reconnaissants.

145 Il n'appartient à personne de mourir sauf avec le Vouloir d'Allah. C'est une chose prédéterminée. Celui qui veut la rétribution du monde, Nous lui en Donnons, et celui qui veut la rétribution de la vie Future, Nous lui en Donnons. Et Nous Récompenserons les reconnaissants.

146 Et combien de Prophètes (il y eut) avec lesquels combattirent un grand nombre de rabbins\*, sans jamais perdre courage de ce qui les atteint, pour la cause d'Allah, et sans jamais s'affaiblir ou céder. Allah Aime les persévérants.

147 Et leur parole n'était autre qu'ils dirent : « Notre Seigneur, Absous nos péchés et notre abus dans nos affaires, Affermis nos pas et Fais-nous triompher des gens mécréants ».

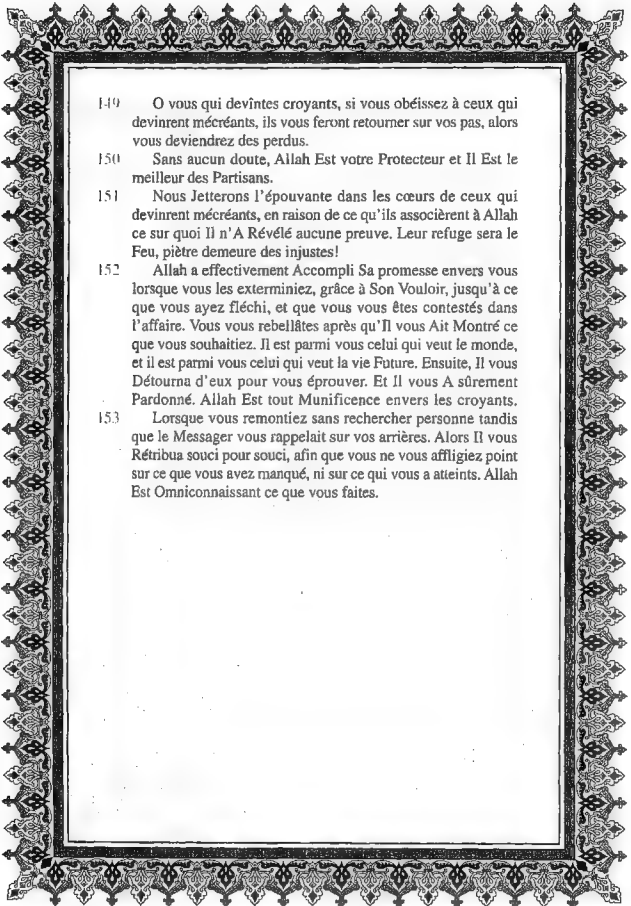
148 Alors Allah leur Accorda la rétribution du monde et la meilleure des rétributions de la vie Future. Allah Aime ceux qui font le meilleur.

---

\*146 Docteurs de la Loi qui étudiaient et commentaient la Torah.

يَتَّيْنَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
يُرْذَوْكُمْ عَلَىٰ عَاقِبَتِكُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾  
بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُنْفِى  
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا اَشْرَكُوا بِاللّٰهِ  
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطٰنًا وَمَا وَلَّيْنَاهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ  
مَثْوٰى الظّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ  
وَعَدَهُ اِذَا تَحْسَبْتُمْ يٰٓاٰدِيَةً حَتّٰى اِذَا فِشَلْتُمْ  
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْاَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنۢ بَعْدِ مَا اَرٰنَكُمْ  
مَا تَحِبُّونَ مِّنْكُمْ مَّنۢ يُّرِيْدُ اللّٰهُ يَكُوْنُ مِنْكُمْ  
مَّنۢ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ  
﴿١٥٢﴾ اِذْ تَصْعَدُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْنَ عَلَىٰ اَحَدٍ  
وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْ اٰخِرَتِكُمْ فَاتَّبِعْكُمُ  
عَمَّا يَفْعَمُ لِكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمُ  
وَلَا مَا اَصَابَكُمْ وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٥٣﴾

ثلاثة اربع  
الحزب  
7

- 
- 149 O vous qui devîntes croyants, si vous obéissez à ceux qui devinrent mécréants, ils vous feront retourner sur vos pas, alors vous deviendrez des perdus.
- 150 Sans aucun doute, Allah Est votre Protecteur et Il Est le meilleur des Partisans.
- 151 Nous Jetterons l'épouvante dans les cœurs de ceux qui devinrent mécréants, en raison de ce qu'ils associèrent à Allah ce sur quoi Il n'A Révélé aucune preuve. Leur refuge sera le Feu, piètre demeure des injustes!
- 152 Allah a effectivement Accompli Sa promesse envers vous lorsque vous les exterminiez, grâce à Son Vouloir, jusqu'à ce que vous ayez fléchi, et que vous vous êtes contestés dans l'affaire. Vous vous rebellâtes après qu'Il vous Ait Montré ce que vous souhaitiez. Il est parmi vous celui qui veut le monde, et il est parmi vous celui qui veut la vie Future. Ensuite, Il vous Détourna d'eux pour vous éprouver. Et Il vous A sûrement Pardonné. Allah Est tout Munificence envers les croyants.
- 153 Lorsque vous remontiez sans rechercher personne tandis que le Messager vous rappelait sur vos arrières. Alors Il vous Rétribua souci pour souci, afin que vous ne vous affligiez point sur ce que vous avez manqué, ni sur ce qui vous a atteints. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً  
مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ  
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ  
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلّهِ يُخَفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ  
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا قُل لَّوْ كُنْتُمْ  
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ  
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ  
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا  
كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَتَأَيَّاهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا  
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَّوْكَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا  
قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

154 Ensuite, après le souci, Il Fit Descendre sur vous une sécurité : un sommeil qui enveloppa un groupe d'entre vous. Tandis qu'un autre groupe : ils se souciaient d'eux-mêmes, et pensaient d'Allah autre que la vérité : des pensées préislamiques. Ils disaient : « Sommes-nous pour quelque chose en cela ? » Dis : « Toute l'affaire dépend d'Allah ». Ils cachent en eux-mêmes ce qu'ils ne te manifestent point. Ils disent : « Si nous avions une part dans l'affaire, nous ne serions pas tués ici même ». Dis : « Eussiez-vous été dans vos maisons, ceux pour qui il a été décrété d'être tués auraient surgi sur leur couche ». Et cela, afin qu'Allah Éprouve ce qui est dans vos poitrines, et Purifie ce qui est dans vos cœurs. Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

155 Certes, ceux d'entre vous qui fuirent le jour où les deux troupes s'affrontèrent, c'est Satan qui les fit chuter à cause de certains de leurs acquis. Mais Allah leur A Pardonné. Certes, Allah Est Absoluteur, Longanime.

156 O vous qui devîntes croyants, ne soyez pas comme ceux qui devinrent mécréants et dirent à leurs confrères quand ils sont en déplacement de par la terre, ou s'ils étaient envahisseurs : « S'ils étaient chez nous, ils ne seraient pas morts, ils n'auraient pas été tués ». Puisse Allah Faire cela une angoisse dans leurs cœurs. Allah Fait vivre et Fait mourir. Et ce que vous faites, Allah l'Omnivoit.

157 Et si vous êtes tués pour la cause d'Allah, ou si vous mourez, c'est sûrement une absolution de la part d'Allah et une miséricorde bien meilleures que ce qu'ils amassent.

وَلَيْنَ مُتَمَّ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَالِي اللَّهِ تَحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَاةً مِنْهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

158 Et si vous mourez ou si vous êtes tués, vous serez sûrement conduits vers Allah.

159 C'est grâce à la Miséricorde d'Allah que tu es doux envers eux. Si tu étais brutal, rude de cœur, ils se seraient détachés de toi. Pardonne-leur donc, implore pour eux l'absolution, et consulte-les dans l'affaire. Et si tu prends ta décision, alors fie-toi à Allah. Certes, Allah Aime ceux qui se fient à Lui.

160 Si Allah vous Fait triompher, nul ne pourra vous vaincre. Et s'Il vous Abandonne, qui d'autre que Lui pourra vous faire triompher ? Que les croyants se fient à Allah.

161 Il n'est pas de mise qu'aucun Prophète soit atteint de malversation. Celui qui commet une malversation viendra avec ce qu'il a malversé le Jour de la Résurrection. Ensuite, chaque âme sera complètement acquittée de ce qu'elle a acquis, et ils ne subiront point d'injustice.

162 Celui qui suit l'agrément d'Allah est-il pareil à celui qui encourt le courroux d'Allah et aura la Géhenne comme refuge ? Piètre destin !

163 Ils constituent des degrés auprès d'Allah, et Allah Omnivoit ce qu'ils font.

164 Allah A effectivement Gratifié les croyants, lorsqu'Il Envoya parmi eux un Messager d'eux-mêmes leur réciter Ses Versets, les épurer, leur apprendre le Livre et la Sagesse, bien qu'avant cela ils étaient dans un fourvoisement évident.

165 Quand un malheur vous frappe, quoique vous ayez infligé le double\*, vous dites : « Comment cela ? ! », Dis : « Cela vient de vous-mêmes ». Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

---

\*165 Aux ennemis.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ فَيَا ذِينَ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ  
 (166) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ مَا لَا تَتَّبِعُنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ  
 يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) الَّذِينَ قَالُوا لَا خَوْفُ مِنَّا  
 وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتِلُوا قُلْ فَادْرَأْ وَأَعَنْ أَنْفُسَكُمْ  
 أَلَمُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (168) وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ  
 بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا  
 بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170)  
 \* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ (171) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا  
 أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172)  
 الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ  
 فزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173)



166 Et ce qui vous a atteint, le jour où les deux troupes s'affrontèrent, fut par le Vouloir d'Allah, afin qu'Il Voie les croyants,

167 et afin qu'Il Voie ceux qui furent hypocrites, à qui il fut dit : « Venez combattre pour la cause d'Allah ou bien prenez la défense »\*. Ils dirent : « Si nous savions combattre, nous vous aurions suivi ». Ils étaient, ce jour-là, plus proche de la mécréance que de la Foi : ils disent par leurs bouches ce qui n'est point dans leurs cœurs. Allah Est plus Scient de ce qu'ils taisent.

168 Ceux qui dirent à leurs confrères, et s'abstinrent : « S'ils nous avaient écoutés, ils n'auraient pas été tués ». Dis : « Repoussez-donc la mort loin de vous-mêmes si vous êtes véridiques ! »

169 Et ne considère point, ceux qui sont tués pour la cause d'Allah, comme morts, bien au contraire : ils sont vivants auprès de leur Seigneur et reçoivent leur subsistance,

170 réjouis de ce qu'Allah leur Accorda de Sa Munificence, et voient un augure favorable pour ceux qui ne les ont pas rejoints, derrière eux. Il n'y a aucune crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

171 Ils voient un augure favorable par une grâce d'Allah et une munificence. Et certainement, Allah ne perd point la rémunération des croyants,

172 ceux qui ont favorablement réagi à l'appel d'Allah et du Messager, bien que la blessure les ait touchés. A ceux d'entre eux, qui firent le meilleur et devinrent pieux, une immense rémunération.

173 Ceux à qui les hommes dirent : « Les hommes se coalisèrent contre vous, prenez donc garde ». Mais cela augmenta leur foi et dirent : « Allah nous suffit, c'est le meilleur Procureur ».

\*167 Ce terme, en arabe, désigne : payer, ou prendre la défense de soi-même.

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا  
 رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ  
 يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾  
 وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ  
 شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
 عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِن الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا  
 اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لَّا نُنْفِسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا  
 أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمَكُمْ  
 عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا  
 يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنْفُسِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ  
 لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

174 Alors ils revinrent avec une grâce d'Allah et une munificence. Aucun mal ne les effleura, et ils suivirent l'agrément d'Allah. Allah Possède une Munificence immense.

Seulement, tel est Satan : il fait peur à ses liges. Ne les redoutez point, et redoutez-Moi, si vous êtes croyants.

176 Et ne t'afflige point de ceux qui s'empressent vers la mécréance. Ils ne nuiront en rien à Allah. Allah Veut ne leur Assigner aucune part dans la vie Future. Et ils auront un immense châtiment.

177 Certes, ceux qui troquèrent la Foi contre la mécréance ne nuiront en rien à Allah, et ils auront un douloureux châtiment.

178 Que ceux qui devinrent mécréants ne considèrent point ce que Nous leur Ajournons, un bien pour eux-mêmes. Mais sûrement, ce que Nous leur Ajournons est pour qu'ils soient accrus en péché. Et ils auront un infâme châtiment.

179 Il n'est pas de mise qu'Allah Laisse les croyants dans l'état où vous êtes, jusqu'à ce qu'Il Discerne le méchant du bon. Et il n'est pas de mise qu'Il vous Informe sur l'Occulte, mais Allah Élit, parmi Ses Messagers, qui Il Veut. Croyez donc en Allah et en ses Messagers. Et si vous êtes croyants et êtes pieux, vous aurez sûrement une immense rémunération.

180 Que ceux qui ont été avares de ce qu'Allah leur A Accordé de Ses Munificences, ne considèrent point que c'est un bien pour eux. Au contraire, c'est un mal pour eux. On leur encerclera le cou avec ce qu'ils lésinèrent, le Jour de la Résurrection. A Allah revient l'héritage des Cieux et de la terre. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ  
 سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ  
 ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ  
 وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ  
 اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَانِ  
 تَاكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ  
 وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾  
 فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ  
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
 وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ  
 عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
 إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ \* لَتَبْلُوكَ فِي أَمْوَالِكُمْ  
 وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
 مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا  
 وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عِزِّ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

رَبِّع  
 الْحَرْبُ  
 8

181 Allah A sûrement Entendu les paroles de ceux qui dirent :  
« Allah Est pauvre et nous sommes riches! ». Nous Écrivons  
ce qu'ils ont dit ainsi que leur massacre des Prophètes, sans  
aucune juste cause, et Nous Dirons : « Subissez le châtement  
du feu ardent ».

182 Cela est dû à ce que vos mains ont commis. Allah n'Est  
sûrement point un Archi-Injuste envers Ses Créatures.

183 Ceux qui ont dit : « Certes, Allah nous A Prescrit de ne  
point faire confiance à un Messenger, jusqu'à ce qu'il nous  
viennne avec une offrande que le feu consume ». Dis : « Nombre  
de Messagers vous sont venus, avant moi, avec les évidences  
et avec ce que vous avez mentionné, pourquoi donc les avez-  
vous tués, si vous êtes véridiques ? ».

184 S'ils te démentent, des Messagers ont été démentis, en fait,  
avant toi, venus avec les évidences, les textes sacrés et le Livre  
qui éclaire.

185 Toute âme subira la mort. Mais votre rémunération vous  
sera complètement acquittée le Jour de la Résurrection.  
Quiconque sera distancé du Feu et sera introduit au Paradis,  
aura certainement gagné. La vie terrestre n'est autre que  
jouissance d'égarement.

186 Vous serez sûrement éprouvés dans vos biens et dans vos  
personnes, et vous entendrez sûrement beaucoup de mal, de  
ceux qui reçoivent le Livre avant vous, et de ceux qui devinrent  
polythéistes. Mais si vous êtes persévérants et pieux, cela est  
vraiment de la Haute détermination.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ  
وَلَا تَكْتُمُونَهُ، فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مُمَنَّا  
قَلِيلًا فِئْتَسَ مَا يَشْتُرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ  
بِمَا آتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ  
بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنِّي فِي  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيِنٌ  
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا  
وَعَلَى جُثُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ  
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا  
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِمْنَا مَا وَعَدْتَنَا  
عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٩٤﴾

- 187 Et lorsque Allah Conclut l'Alliance de ceux qui reçurent le Livre : « Vous devez vraiment l'expliciter aux hommes et ne le taisez point ». Alors ils le rejetèrent derrière leurs dos et le troquèrent à vil prix ! Piètre troc !
- 188 Ne considère point ceux qui se réjouissent de ce qu'ils ont fait, et aiment à être loués pour ce qu'ils n'ont pas fait, ne les considère surtout pas à l'abri du châtime<sup>nt</sup>. Ils auront un douloureux châtime<sup>nt</sup>.
- 189 A Allah appartient le Règne des Cieux et de la terre. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.
- 190 Certes, il est dans la création des Cieux et de la terre, et dans l'alternance<sup>2</sup> de la nuit et du jour, des Signes pour les doués d'entendement.
- 191 Ceux qui psalmodient le Nom d'Allah debout, assis ou couchés sur le côté, et méditent sur la Création des Cieux et de la terre : « Notre Seigneur, Tu n'As point Créé cela en vain, gloire à Toi. Préserve-nous du châtime<sup>nt</sup> du Feu.
- 192 Notre Seigneur, celui que Tu Fais Entrer au Feu, Tu l'As sûrement Avili et les injustes n'ont point de partisans.
- 193 Notre Seigneur, nous avons entendu un héraut appeler à la Foi : " Vous devez croire en votre Seigneur ", et nous devînmes croyants. Notre Seigneur, Absous nos péchés, Expie nos mauvaises actions et Rappelle-nous avec les Justes.
- 194 Notre Seigneur, Accorde-nous ce que Tu nous As Promis, par l'intermédiaire de Tes Messagers, et ne nous Avilis point le Jour de la Résurrection : Tu ne Manques point à la promesse ».

---

<sup>2</sup> 190 En arabe, le mot اختلاف (Ihtilâf) qui signifie différence, sous-entend aussi l'alternance.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ  
 ذِكْرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۚ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا  
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُذُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كُفْرَنَ  
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَذْخَلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾  
 لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعُ قَلِيلٌ  
 ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمُهَادِ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
 رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
 نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنْ مِنْ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا  
 أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا  
 قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ  
 سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا  
 وَصَابِرُوا وَرَاطِبُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النَّبَاِ



195 Alors leur Seigneur Exauça leur invocation : Je ne Laisse point perdre l'action de celui d'entre vous qui agit, que ce soit d'un homme ou d'une femme. Vous dépendez les uns des autres. Ceux qui ont émigré et furent expulsés de leurs demeures, qui ont souffert pour Ma cause, qui ont combattu et furent tués, J'Expierai sûrement leurs mauvaises actions et Je les Ferai Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, en rétribution de la part d'Allah. Allah Possède la meilleure des rétributions.

196 Que ne t'abuse point le déplacement de ceux qui devinrent mécréants dans le pays :

197 jouissance éphémère, puis leur refuge sera la Géhenne, piètres couches!

198 Mais ceux qui ont craint leur Seigneur auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, ils s'y éterniseront; de vraies demeures, de la part d'Allah. Et ce qui est chez Allah est meilleur pour les Justes.

199 Il est parmi les gens du Livre celui qui croit en Allah, en ce qui vous a été Révélé et en ce qui leur a été Révélé. Ils sont humbles devant Allah et ne troquent point Ses Versets à vil prix. Ceux-là auront leur rémunération auprès de leur Seigneur. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

200 O vous qui devîntes croyants, persévérez, rivalisez de persévérance, soyez aux aguets et craignez Allah, peut-être cultiveriez-vous.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُورًا لَكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ  
بِهِ وَالْآَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝<sup>(١)</sup> وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ  
وَلَا تَبْدِلُوا الْخَيْثَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ  
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝<sup>(٢)</sup> وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا  
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا  
فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ ۖ أَلَّا تَعْلَمُوا ۝<sup>(٣)</sup> وَءَاتُوا  
النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ  
هِنَاكَ مَرِيضًا ۝<sup>(٤)</sup> وَلَا تَوَثُّوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ  
قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝<sup>(٥)</sup> وَأَسْلُوا  
الْيَتَامَىٰ حَقَّ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا  
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ  
غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا  
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝<sup>(٦)</sup>

Sūrah 4  
AN-NISĀ' ( les Femmes )  
176 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 O Hommes ! Craignez votre Seigneur Qui vous A créés d'un seul être<sup>1</sup> et Créa de celui-ci sa conjointe, desquels Il Insuffla beaucoup d'hommes et de femmes. Craignez Allah, au nom Duquel vous vous faites les demandes, et respectez les liens familiaux. Certes, Allah vous Observe constamment.
- 2 Restituez aux orphelins leurs biens. Ne remplacez pas le bon par le vilain. Ne vous emparez point de leurs biens en les ajoutant à vos biens. Ce serait un énorme délit.
- 3 Et si vous avez peur d'être inéquitables envers les orphelins, alors épousez d'entre les femmes qui vous plaisent, deux, trois ou quatre. Mais si vous avez peur d'être injustes, alors épousez une seule, ou bien ce que vous avez possédé d'esclaves. Cela est le moindre, pour éviter la partialité.
- 4 Remettez aux femmes leurs dots en cadeaux. Et s'il leur plaît de vous en remettre une part de leur gré, alors disposez-en tranquillement et en toute sérénité.
- 5 Ne confiez pas aux prodigues vos biens qu'Allah vous A Donnés pour votre existence. Et octroyez-leur de ces subsistances, vêtez-les, et dites leur des paroles convenables.
- 6 Éprouvez les orphelins jusqu'à ce qu'ils atteignent l'âge du mariage. Si vous constatez chez eux quelque maturité, alors remettez-leur leurs biens. Ne les dissipez point par prodigalité ou pour précipiter leur majorité. Que celui qui est riche s'abstienne, et que celui qui est pauvre en use modérément. Et lorsque vous leur remettrez leurs biens, prenez des témoins à leur rencontre. Qu'il suffise d'Allah Compensateur.

---

<sup>1</sup> | Les exégètes sont unanimement d'accord que cet être désigne Adam.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ  
 مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا  
 مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ  
 وَالْمَسْكِينُ فَأَرْضُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا  
 ﴿٨﴾ وَلِيَخَشَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضِعْفًا  
 خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي  
 بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ  
 فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً  
 فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا  
 النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ  
 كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِلْمُتَّةِ الثُّلُثُ  
 فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْمُتَّةِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي  
 بِهَا أَوْ دِينَ ۚ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ  
 نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهِ كَانَ عَلَيْهِمَا حَكِيمًا ﴿١١﴾

7 Aux hommes : une part de ce qu'ont laissé les père et mère et les proches parents ; et aux femmes : une part de ce qu'ont laissé les père et mère, et les proches parents, que ce soit peu ou beaucoup. C'est une part obligatoire.

8 Et s'il assiste au partage: de proches parents, des orphelins, des miséreux, octroyez-leurs-en quelque chose et dites leur des paroles convenables.

9 Que ceux qui laissent derrière eux de faibles descendants, à l'égard desquels ils appréhendent, qu'ils craignent Allah, et qu'ils disent des paroles pertinentes.

10 Certes, ceux qui s'emparent injustement des biens des orphelins, ils ne font que manger du Feu dans leurs ventres. Ils seront enfoncés dans un Feu embrasé.

11 Allah vous Commande pour vos enfants : au mâle comme la part de deux femmes. Si elles sont au-dessus de deux femmes, elles ont droit aux deux tiers de ce qu'il a laissé. Si c'est une seule, elle a droit à la moitié. Et aux père et mère, à chacun d'eux, le sixième de ce qu'il a laissé s'il a un enfant. S'il n'a pas d'enfant, et que ses père et mère héritent de lui, alors sa mère a droit au tiers. S'il a des frères, alors sa mère a droit à un sixième après l'acquittement d'un testament qu'il a testé ou d'une dette. De vos père et mère, et de vos fils, vous ne savez pas lequel d'entre eux vous est plus proche en utilité. C'est une obligation de la part d'Allah. Certes, Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُنْ  
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا  
 تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ  
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِن لَّمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ  
 فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ  
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ  
 رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ  
 وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ  
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا  
 أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ  
 ١٢ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٣  
 وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ  
 نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ١٤

1.2 Et vous avez droit à la moitié de ce qu'ont laissé vos épouses, si elles n'ont pas d'enfants. Si elles ont des enfants, vous avez droit au quart de ce qu'elles ont laissé, après l'acquittement d'un testament qu'elles ont testé ou d'une dette. Et elles ont le droit au quart de ce que vous avez laissé si vous n'avez pas d'enfants. Si vous avez d'enfants, alors elles ont droit au huitième de ce que vous avez laissé, après l'acquittement d'un testament que vous testez ou d'une dette. Et si c'est un homme dont héritent des parents collatéraux, ou une femme, et qu'il ait un frère ou une sœur, alors chacun d'entre eux a droit au sixième. S'ils sont plus que cela : ils sont en indivis dans le tiers, après l'acquittement d'un testament testé ou d'une dette non préjudiciable. C'est un Commandement d'Allah. Allah Est Tout-Scient, Longanime.

1.3 Tels sont les Ordres d'Allah. Quiconque obéit à Allah et à Son Messenger, Il le Fera Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront. Cela est l'immense triomphe.

1.4 Et quiconque se rebelle contre Allah et Son Messenger, et transgresse Ses Ordres, Il l'Introduira dans un Feu où il s'éternisera ; et il aura un infâme châtimement.

وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا  
 عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي  
 الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا  
 ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَادُوهُمَا فَإِنْ تَابَا  
 وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا  
 ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ  
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ  
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَقًّا إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ  
 قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْكَفَرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ  
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُوا لَهُنَّ  
 لِدْهَبًا بَعْضُ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ  
 مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى  
 أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾



15 Celles qui commettent l'infamie d'entre vos femmes : faites témoigner contre elles quatre d'entre vous. Et s'ils témoignent, alors retenez-les dans les maisons jusqu'à ce que la mort les rappelle, ou bien jusqu'à ce qu'Allah leur Fusse une issue.

16 Et les deux (mâles) qui la commettent d'entre vous, alors faites-leur du mal. S'ils se repentent et s'amendent, alors détournez-vous d'eux. Certes, Allah A toujours Été Rémissif, Miséricordieux.

17 La Rémission de la part d'Allah est seulement pour ceux qui commettent le mal par ignorance, puis se repentent sitôt après. Ceux-là, Allah leur Fait Rémission. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

18 La Rémission n'est point pour ceux qui commettent les mauvaises actions jusqu'à ce que la mort se présente à l'un d'entre eux et qu'il dise : « Je me repens à présent », ni pour ceux qui meurent en étant mécréants. Ceux-là, Nous leur Avons Préparé un douloureux châtiment.

19 O vous qui devîntes croyants, il ne vous est point permis d'hériter des femmes par force, ni de les contraindre pour vous emparer d'une partie de ce que vous leur aviez donné - à moins qu'elles n'aient commis une infamie évidente. Fréquentez-les selon le convenu. Et si jamais vous les haïssez, il se peut que vous haïssez quelque chose et qu'Allah y Mette beaucoup de bien.

---

\* 15 Ce Verset viserait les lesbiennes, et le Verset suivant viserait ceux qui pratiquent la perversion.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ  
 إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ  
 بُهْتَنًا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى  
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا  
 غَلِظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ  
 النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا  
 وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ  
 وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ  
 الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ  
 وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ  
 وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ  
 اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ  
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ  
 مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ  
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

20) Et si vous voulez changer une épouse à la place d'une épouse, et que vous aviez donné un quintar à l'une d'entre elles, n'en récupérez rien. Le prendriez-vous fallacieusement et en péché évident ?

21) Comment le prendriez-vous après que vous vous êtes donnés l'un à l'autre, et qu'elles conclurent avec vous un pacte solennel ?

22) Et n'épousez point les femmes que vos pères ont épousées, sauf ce qui a déjà eu lieu<sup>20</sup>. Ce serait une infamie, une abomination et un vil chemin !

23) Vous ont été illicites : vos mères, vos filles, vos sœurs, vos tantes paternelles, vos tantes maternelles, les filles du frère, les filles de la sœur, vos mères qui vous ont allaités, vos sœurs de lait, les mères de vos femmes, vos belles filles,<sup>21</sup> qui sont vos pupilles et qui sont nées des femmes avec lesquelles vous avez consommé le mariage, et si vous n'avez pas consommé le mariage, alors nulle faute ne vous incombe, ainsi que les femmes légitimes de vos fils, que vous avez procréés, et le fait de conjointre deux sœurs, sauf ce qui a déjà eu lieu. Certes, Allah A toujours Été Absoluter, Miséricordieux.

---

<sup>20</sup> 22 Cette expression désigne qu'à partir de la Révélation de ce Verset, Allah A Prohibé au fils, qui s'est marié avec l'ex-épouse de son père, de poursuivre ce mariage: i-e. ce qui est fait antérieurement est pardonné, mais à partir de ce moment cela ne peut plus continuer. La même précision s'applique au Verset suivant.

<sup>21</sup> 23 Le mot belle-fille a deux sens en français: l'épouse du fils, et la fille dont on a épousé le père ou la mère. Dans ce Verset, c'est ce dernier cas qui est désigné.

\* وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِجْلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا  
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ  
 مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
 فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ  
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ  
 فَيِّتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ  
 بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ  
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ  
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ  
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ  
 الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصَدُّوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ يُسَبِّحَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

24 Vous sont interdites aussi, les femmes mariées, sauf celles que vous possédez d'esclaves. Telle est la Prescription d'Allah pour vous. Et vous est licite ce qui est en dehors de cela, de désirer des épouses moyennant vos biens, en étant vertueux et non des libertins. A celles dont vous avez joui, donnez-leur leur dû : une dot. C'est une obligation, et nulle faute ne vous incombe pour tout accommodement entre vous, en plus de l'obligation. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

25 Celui qui n'a pas les moyens d'épouser les femmes libres, croyantes, alors qu'il en prene de celles que vous possédez de vos esclaves croyantes. Allah Est Plus-Scient de votre Foi. Vous êtes les uns des autres. Épousez-les donc avec la permission de leur famille et donnez-leur leurs dots selon le convenu. Des vertueuses, et non des libertines ou en prenant des amants. Une fois mariées, si elles commettent une infamie, il leur incombe la moitié du châtement qui incombe aux femmes libres. Cela est pour quiconque d'entre vous craint la débauche. Et si vous patientez, c'est meilleur pour vous. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

26 Allah Veut vous Expliciter, vous Indiquer les méthodes de ceux qui étaient avant vous, et vous Faire Rémission. Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ  
عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ  
تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا  
وِظْلَمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ  
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾  
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ  
نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ  
وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُمْ  
نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

27 Allah Veut vous Faire Rémission, alors que ceux qui suivent les concupiscences veulent que vous déviez une vraie immense déviation.

28 Allah Veut vous Alléger les choses, comme l'homme a été créé faible.

29 O vous qui devîntes croyants, n'usurpez pas vos richesses entre vous illicitement, à moins que ce ne soit un commerce de gré mutuel. Et ne vous tuez point. Certes, Allah A toujours Été Miséricordieux à votre égard.

30 Et quiconque commettrait cela par transgression et injustice, Nous l'Enfoncerons dans un Feu : cela est bien facile pour Allah.

31 Si vous évitez de faire les péchés mortels qui vous sont interdits, Nous Expierons vos mauvaises actions et vous Ferons entrer une entrée généreuse.

32 Ne convoitez point ce par quoi Allah A Favorisé les uns plus que les autres. Aux hommes une part de ce qu'ils ont acquis, et aux femmes une part de ce qu'elles ont acquis. Demandez à Allah de Sa Munificence. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

33 A chacun Nous Désignons des héritiers de ce que laissent les père et mère, et les proches parents ; et ceux envers qui vous vous êtes engagés : donnez-leur leur part. Certes, Allah A toujours Été Témoin de toute chose.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ اللَّهُ  
قُلُوبَهُمْ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّي تَخَافُونَ  
شُوزَهُنَّ فِعْزُهُنَّ وَأَھْجُرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ  
وَأَصْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ  
بَيْنِهِمَا فَا بْعُوْا حَكْمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ  
يُرِيدُ أَصْلَحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا  
﴿٣٥﴾ \* وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ  
إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ  
ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ  
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ  
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ  
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ  
مِّنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

ربع  
الحزب  
9



31 Aux hommes incombe de prendre soin des femmes, en raison de ce qu'Allah A Favorisé certains d'entre vous sur les autres, et en raison de ce qu'ils dépensent de leurs biens. Car les vertueuses sont invoquantes et sauvegardent, durant l'absence du mari selon la sauvegarde d'Allah. Et celles dont vous redoutez l'indocilité : faites-leur la morale, désertez leur couches, puis corrigez-les. Si elles vous obéissent, ne cherchez donc pas des moyens contre elles ! Certes, Allah A toujours Été Très-Haut, Très-Grand.

35 Et si vous redoutez une discorde entre les deux, envoyez un arbitre de sa famille à lui, et un arbitre de sa famille à elle. Si jamais ils veulent tous deux une réconciliation, Allah Conciliera entre eux. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Omniconnaissant.

36 Adorez Allah et ne Lui associez rien. Et faites le meilleur envers les père et mère, et envers ceux qui sont proches, les orphelins, les miséreux, le voisin qui est proche, le voisin lointain, l'ami de près, le passager démuné et ce que vous possédez d'esclaves. Certes, Allah n'Aime pas celui qui était présomptueux, fier :

37 ceux qui sont avarés, qui ordonnent l'avarice aux hommes et taisent ce qu'Allah leur A Accordé de sa Munificence. Et Nous préparâmes aux mécréants, un infâme châtiment.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ  
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ  
 قَرِينًا ﴿٣٩﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَانْفَقُوا  
 مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يُظْلِمُ  
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ  
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ  
 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُدْعَى الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرُّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْآرُضُ وَلَا يَكْتُمُونَ  
 اللَّهُ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ بَنَاتُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ  
 وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي  
 سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ  
 أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً  
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ  
 اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ  
 الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٥﴾

38 et à ceux qui dépensent leurs biens par ostentation devant les hommes et ne croient pas en Allah, ni au Jour Dernier. Et quiconque a Satan pour djinn-compagnon : il eut alors un vil double !

40 Que perdraient-ils s'ils croyaient en Allah et au Jour Dernier et dépensaient de ce qu'Allah leur A Octroyé ? Allah A toujours Été Tout-Scient d'eux.

40 Certes, Allah ne Commet point d'injustice, fût-ce le poids d'un atome. Et si c'est un bien, Il le Multiplie et Donne de chez Lui une immense rémunération.

41 Qu'en sera-t-il alors lorsque Nous Apporterons de chaque Communauté un témoin, et que Nous t'Apporterons comme témoin contre ceux-là ?

42 Ce jour-là, ceux qui devinrent mécréants et se sont rebellés contre le Messager voudraient être nivelés à la terre, et ils ne pourront taire leurs propos à Allah !

43 O vous qui devîntes croyants, n'approchez point la prière quand vous êtes ivres, pour que vous sachiez ce que vous dites ; ni en état d'impureté<sup>43</sup>, jusqu'à ce que vous vous laviez - sauf si vous êtes voyageurs de passage. Et si vous êtes malades, en voyage, ou si l'un d'entre vous vient du lieu retiré ou si vous avez touché<sup>44</sup> les femmes et que vous ne trouviez point d'eau, alors faites des ablutions à sec avec ce qui couvre la terre en état pur : essuyez-en vos visages et vos mains. Certes, Allah A toujours Été Pardonneur, Absoluteur.

44 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels a été Révélé une part du Livre, acheter le fourvoiement et vouloir que vous soyez fourvoyés de la voie ?

<sup>43</sup> c.-à-d. impureté légale, due au coït, à la masturbation ou à la pollution nocturne, à quoi s'ajoute pour la femme : les menstrues, l'état d'accouchement et le sang d'une parturiente.

<sup>44</sup> i-e: faire lotion.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾  
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ  
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ  
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانْظُرْنَا  
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ  
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا  
 مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا  
 عَلَىٰ أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ  
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا  
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَاءُ  
 وَلَا يَظْلُمُونَ قِتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَقْرَوْنَ عَلَى اللَّهِ الْكُتُبَ  
 وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا  
 مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

15 Allah Est Plus-Scient de vos ennemis. Qu'Il suffise d'Allah  
comme Protecteur et qu'il suffise d'Allah comme Partisan.

16 Il est de ceux qui se judaïsèrent qui altèrent les mots de  
leurs places et disent : « Nous avons écouté et nous nous  
rebellâmes ; écoute, puisses-tu ne rien entendre et rā'ina », en  
tordant leurs langues<sup>6</sup>, et en attaquant la Religion. S'ils avaient  
dit : « Nous avons entendu et nous avons obéi ; écoute et veille  
sur nous », c'eût été meilleur pour eux et plus correct. Mais  
Allah les Maudit en raison de leur mécréance, car peu nombreux  
sont ceux qui croient.

17 O vous, auxquels le Livre a été Révélé, croyez en ce que  
Nous Avons Révélé corroborant ce que vous avez, avant que  
Nous n'Effacions des visages et ne les Retournions en arrière,  
ou que Nous les Maudissions comme Nous Avons Maudit les  
gens du Sabbat. L'ordre d'Allah A toujours été accompli.

18 Certes, Allah n'Absout point de Lui donner des associés,  
et Il Absout ce qui est moindre que cela à qui Il Veut. Quiconque  
donne des associés à Allah a sûrement controuvé un immense  
péché.

19 N'as-tu donc pas vu ceux qui font leur propre éloge ? Bien  
au contraire, Allah Fait l'éloge de qui Il Veut et ils ne subiront  
pas une fibrille d'injustice.

20 Regarde comment ils controuvent le mensonge contre Allah !  
Cela suffit comme péché évident.

21 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels a été Révélé une part  
du Livre croire aux idoles et au Ṭāġūt<sup>7</sup>, et dire de ceux qui  
devinrent mécréants : « Ceux-là sont mieux guidés sur la Voie  
que ceux qui eurent foi ?! »

<sup>6</sup> 46 par un jeu de mots. Voir remarque S.II v.104

<sup>7</sup> 51 voir remarque S.II v.256

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾  
 أَمْ هُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يَتُوتُونَ النَّاسَ نَفِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ  
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ؤَاتَيْنَا  
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾  
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ  
 جُلُودُهُمْ بِدَلْنِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلٌ ﴿٥٧﴾ إِنَّ  
 اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ  
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا  
 بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى  
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ  
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

نصف  
الحزب  
9

51 Ceux-là sont ceux qu'Allah A Maudits, et celui qu'Allah Maudit, tu ne lui trouveras point de partisan.

52 Ou bien auraient-ils une part au Règne ? A ce moment-là, ils ne donneraient alors aux gens un micropyle !

53 Ou bien envient-ils les croyants pour ce qu'Allah leur Accorda de Sa Munificence ? En fait, Nous Avons Accordé à la Famille d'Abraham le Livre et la Sagesse, et Nous leur Avons Accordé un Royaume grandiose.

54 Il est parmi eux qui croit en lui, et il en est parmi eux qui le rebutèrent. Qu'il suffise de la Géhenne comme Feu embrasé!

55 Certes, ceux qui devinrent mécréants en Nos Versets, Nous les enfoncerons dans un Feu : chaque fois que leurs peaux seront consumées, Nous leur Remplacerons d'autres peaux afin qu'ils subissent le châtement<sup>56</sup>. Certes, Allah A toujours Été Invincible, Sage.

56 Et ceux qui devinrent croyants et qui ont fait les œuvres méritoires, Nous les Feron Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront à jamais. Ils y auront des conjointes purifiées et Nous les Feron Entrer dans une ombre ombragée.

57 Allah vous Commande de restituer ce qui vous est confié à leurs ayants droit, et si vous jugez entre les hommes de juger avec justice. Certes, ce à quoi Allah vous Exhorte est un bienfait. Allah A toujours Été Omni-Audient, Omnivoyant.

58 O vous qui devîntes croyants, obéissez à Allah, obéissez au Messager et à ceux d'entre vous qui détiennent le commandement. Et si vous êtes en contestation sur quelque chose, référez-le à Allah et au Messager, si vous croyez en Allah et au Jour Dernier. Cela est un bien et d'une meilleure interprétation.

---

<sup>56</sup> Il est admis de nos jours que c'est la peau qui renferme de nombreux récepteurs sensoriels, sensibles à trois grands types de stimulations: tactiles, thermiques et douloureuses, et que chacun de ces trois types présente une certaine variété, ce qui démontre l'importance de la peau en ce qui concerne le châtement.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ  
 وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ  
 وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ  
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٥٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ وَإِلَى الرُّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَفِّقِينَ يُصَدُّونَ عَنْكَ  
 صُدُودًا ﴿٥١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا  
 قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا  
 إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٥٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا  
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي  
 أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٥٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا  
 لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
 جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرُّسُولُ  
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٥٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا  
 فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٥﴾



(41) N'as-tu donc pas vu ceux qui prétendent qu'ils croient en ce qui te fut Révélé et en ce qui fut Révélé avant toi ? Ils veulent recourir au **Tāgūt** comme juge, alors qu'il leur a été commandé de mécroire en lui, et Satan veut les fourvoyer un profond fourvoisement.

(42) Et si on leur dit : « Venez-en à ce qu'Allah Révéla et au Messenger », tu verras les hypocrites te rebuter de vrais rebuts.

(43) Qu'en sera-t-il alors si un malheur les frappe, en raison de ce que leurs mains ont commis, et qu'ils te viennent ensuite, jurant par Allah : « Nous n'avons voulu que faire le meilleur, et une réconciliation ?! »

(44) Ceux-là, dont Allah Sait ce qui est en leurs cœurs, détourne-toi d'eux, exhorte-les, et dis-leur sur eux-mêmes des paroles persuasives.

(45) Nous n'Avons Envoyé de Messenger que pour qu'il soit obéi, par le Vouloir d'Allah. Et si, lorsqu'ils se rendirent injustes envers eux-mêmes, ils étaient venus à toi implorant qu'Allah les Absolve, et que le Messenger aurait imploré pour eux l'Absolution, ils auraient sûrement trouvé Allah Rémissif, Miséricordieux.

(46) Mais non, par ton Seigneur, ils ne seront croyants jusqu'à ce qu'ils t'arbitrent dans leurs différends, qu'ensuite ils n'éprouvent en eux-mêmes aucune gêne de ce que tu décidas, et qu'ils se soumettent une vraie soumission.

وَلَوْ أَنَّا كُنَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنكِيسًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَجِدُ لَهُمْ مِنْ دُنَا آجَرٍ عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهْدِيَتْهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَعِرُوا أَجْمَعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيَقْتَلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ  
الْحَرْبِ  
9

- 66 Si Nous leur Avions Prescrit : « Tuez-vous » et « Expulsez-  
vous de vos demeures », ils ne l'auraient point fait, sauf peu  
nombreux d'entre eux. Et s'ils avaient fait ce dont on les  
exhorte, c'eût été meilleur pour eux et plus affermissant :
- 67 à ce moment-là, Nous leur Aurions Donné, de chez Nous, une  
immense rémunération,
- 68 et Nous leur Aurions Indiqué un chemin de rectitude.
- 69 Quiconque obéit à Allah et au Messenger : ceux-là seront  
parmi ceux qu'Allah A Gratifiés d'entre les prophètes, les  
Très-Véridiques, les martyrs et les vertueux. Et quelle meilleure  
compagnie que ceux-là !
- 70 Cette Munificence provient d'Allah et qu'il suffise d'Allah  
Tout-Scient !
- 71 O vous qui devîntes croyants, prenez vos précautions et  
ruez-vous par groupes ou bien ruez-vous en masse.
- 72 Il est parmi vous celui qui atermoie, et si un malheur vous  
frappe, il dit : « En vérité, Allah m'A Gratifié, car je n'étais  
pas avec eux témoin ! »
- 73 Et s'il vous arrive une Munificence d'Allah, il dit comme  
si nulle affection n'existait entre vous et lui : « Si j'étais avec  
eux ! j'aurais gagné alors un vrai gain immense ! »
- 74 Que ceux qui troquent la vie Future contre la vie terrestre  
combattent donc pour la cause d'Allah ! Quiconque combat  
pour la cause d'Allah et qu'il soit tué, ou qu'il vaille, Nous  
lui Accorderons une immense rémunération.

وَمَا لَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ  
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الْطَّاغُوتِ فَفَقِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ  
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ  
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ  
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ  
كُتِبَ عَلَيْنَا الْفِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا  
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا  
تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ  
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا  
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ  
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ كَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ حَسَنَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ  
سَيِّئَةٍ مِّنْ نَّفْسِكُمْ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

75 Que ne combattez-vous donc pas pour la cause d'Allah ? Il est d'entre les opprimés des hommes, des femmes et des enfants qui disent : « Notre Seigneur, Sors-nous de cette cité dont les habitants sont injustes. Donne-nous de Ta part un protecteur et Donne-nous de chez Toi un partisan ».

76 Ceux qui devinrent croyants combattent pour la cause d'Allah, et ceux qui devinrent mécréants combattent pour la cause du **Tāġūt**<sup>\*</sup>. Combattez donc les liges de Satan : sûrement, les manœuvres de Satan sont minces.

77 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels il fut dit : « Déposez vos armes, accomplissez la prière et acquittez-vous de la **Zakât**? » Et lorsque le combat leur fut prescrit, voilà qu'un groupe d'entre eux craignent les hommes comme la crainte d'Allah, ou d'une crainte plus forte, et disent : « Notre Seigneur, pourquoi nous As-tu Prescrit le combat ? Que ne nous Reportes-Tu à un terme proche ? ». Dis : « La jouissance du monde est infime alors que la vie Future est meilleure pour celui qui craint Allah, et vous ne subirez point une injustice, ne serait-ce d'une fibrille.

78 Où que vous soyez la mort vous rattrapera, fussiez-vous dans des bastions érigés. Si un bien les atteint, ils disent : « Cela vient d'Allah » et si un malheur les frappe, ils disent : « Cela vient de ta part ! ». Dis : « Tout vient de la part d'Allah ». Qu'ont donc ces gens à ne comprendre presque aucun discours?!

79 Ce qui t'atteint de bien vient d'Allah, et ce qui t'atteint de mal vient de toi-même. Nous t'Envoyâmes aux hommes comme Messager. Qu'il suffise d'Allah comme Témoin.

---

\* 76 voir remarque S.II v.256

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُوا طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ  
عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ  
مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا  
﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَاءَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا  
فِيهِ أَخِثَالًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ  
أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى  
الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَيطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ  
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾  
فَقِنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفْ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا  
وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ  
نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا  
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِحِجَّةٍ فَحِوُوا  
بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

80 Quiconque obéit au Messenger a sûrement obéi à Allah. Et quiconque s'écarte, eh bien, Nous ne t'Avons point Envoyé pour eux conservateur !

81 Ils disent : « Obéissance ! », et dès qu'ils surgissent de chez toi, un groupe d'entre eux prémédite autre chose que ce qu'ils disent. Mais Allah Inscrit ce qu'ils préméditent. Détourne-toi donc d'eux et fie-toi à Allah. Qu'il suffise d'Allah Procureur.

82 Ne méditent-ils donc pas le **Qur'ân** ? S'il venait d'ailleurs que de la part d'Allah, ils y auraient trouvé beaucoup de contradictions.

83 S'il leur arrive une chose de quelque tranquillité, ou d'effroi, ils la diffusent. Alors que s'ils la déferaient au Messenger et à ceux d'entre eux qui détiennent le commandement, ceux qui sont capables de le déduire d'entre eux le sauraient. N'eût été la Munificence d'Allah à votre égard et Sa Miséricorde, vous auriez suivi Satan, sauf quelques-uns.

84 Combats donc pour la cause d'Allah, tu n'es chargé que de toi-même. Et incite les croyants, puisse Allah mettre fin à la guerre de ceux qui devinrent mécréants. Allah Est plus Fort en rigueur et plus Fort en supplice.

85 Quiconque intercède une bonne intercession en aura une part, et quiconque intercède une mauvaise intercession en aura un lot. Allah A toujours Eu Pouvoir sur toute chose.

86 Si vous êtes salués d'une salutation, saluez d'une façon bien meilleure ou alors rendez-la. Certes, Allah A toujours Été Compensateur de toute chose.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
 وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ  
 فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَزَّهُمْ بِمَا كَسَبُوا أُتْرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ  
 أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُوالْوِ  
 تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ  
 حَتَّى يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فُخِذُوا بِهِمْ وَاقْتُلُوهُمْ  
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾  
 إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَهُمْ  
 حَصْرَتٌ صُدُّوا عَنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ  
 اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَرَفْتُمْ بِمَا كُنتُمْ  
 وَالْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾  
 سَتَجِدُونَ أَخْرَيْنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ  
 مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ  
 السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فُخِذُوا بِهِمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
 تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾



27 Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui, Il vous Rassemblera sûrement au Jour de la Résurrection, sans aucun doute. Qui serait-il plus véridique qu'Allah dans son discours ?

28 Qu'avez-vous à être deux groupes au sujet des hypocrites. Allah les Repoussa en raison de leurs acquis. Voulez-vous donc guider ceux qu'Allah A Condamnés au fourvoiement ? Celui qu'Allah Condamne au fourvoiement, tu ne lui trouveras point de voie.

29 Ils voudraient bien que vous mécrioyiez, comme ils devinrent mécréants, pour que vous soyez pareils. Ne prenez donc point d'entre eux des protecteurs, jusqu'à ce qu'ils émigrent pour la cause d'Allah. S'ils s'écartent, alors prenez-les et tuez-les où vous les trouverez. Et ne prenez point parmi eux ni protecteur ni partisan,

30 sauf ceux qui se joignent à un groupe auquel vous êtes liés par une alliance, ou qui soient venus à vous, le cœur serré de vous combattre, ou de combattre leur groupe. Si Allah le Voulait, Il leur Aurait Donné pouvoir sur vous, et ils vous auraient alors combattus. Mais s'ils battent en retraite, et ne vous combattent plus, ou s'ils vous proposent la paix, Allah ne vous Donne alors aucun moyen contre eux.

31 Vous trouverez d'autres qui veulent obtenir votre **amâne**\* et obtenir l'**amâne** de leurs gens. Chaque fois qu'ils sont poussés à la sédition, ils y sont repoussés. Mais s'ils ne battent pas en retraite, et ne vous proposent pas la paix, et ne déposent pas les armes, prenez-les alors et tuez-les où vous les saisissez. Et ceux-là, Nous vous Donnons contre eux un pouvoir évident.

---

\* 31 | Le mot **أمان** **amâne** (sécurité, protection) est passé dans la langue française depuis 1731, en "francisant" la prononciation en **amā** (aman) ce qui l'éloigne de la prononciation arabe, que nous préférons maintenir en l'écrivant **amâne**.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ  
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى  
 أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ  
 وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ  
 إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
 فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا  
 مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَتَأْتِيهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَسَّرُوا لَآ تَقُولُوا  
 لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ  
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ  
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ أَكُنْتُمْ عَلَى كُنْهٍ  
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

١١) Il n'appartient point à un croyant de tuer un croyant sauf par erreur. Quiconque tue un croyant par erreur, il doit l'affranchissement d'un esclave croyant et la remise de la rançon à sa famille : à moins qu'ils n'en fassent grâce. Mais s'il dépendait d'un groupe qui est votre ennemi, et qu'il soit croyant, alors l'affranchissement d'un esclave croyant. Et s'il dépendait d'un groupe avec qui une alliance vous lie, alors la remise de la rançon à sa famille, et l'affranchissement d'un esclave croyant. Quiconque n'en trouve point, alors : le jeûne de deux mois consécutifs comme Rémission de la part d'Allah. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

١٢) Quiconque tue un croyant intentionnellement, sa punition sera la Géhenne où il s'éternisera ; Allah le Frappera de Sa Colère, le Maudira et lui Préparera un immense châtiment.

١٣) O vous qui devîntes croyants, si vous vous lancez pour la cause d'Allah, discernez bien et ne dites pas à qui vous offre la paix : « Tu n'es pas croyant », aspirant aux vanités de la vie terrestre, alors qu'Allah Possède d'innombrables biens. Ainsi étiez-vous auparavant, mais Allah vous A Gratifiés. Discernez bien. Certes, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْخُسْفَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ  
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً  
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنْ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةُ  
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ  
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَكُمَا وَهُمْ  
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾  
قَالُوا لَيْتَكُمَا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾  
وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسِعَةً  
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ  
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ  
فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ  
أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَلَكُمُ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾

ربع  
الحزب  
10

95 Les sédentaires parmi les croyants, sauf les inaptes, ne sont point égaux aux lutteurs pour la cause d'Allah avec leurs biens et par leurs personnes. Allah A Préféré les lutteurs avec leurs biens et par leurs personnes, aux sédentaires, d'un degré. A chacun Allah A Promis du bien, mais Allah A Préféré les lutteurs aux sédentaires d'une immense rémunération :

96 des degrés de Sa part, une Absolution et une Miséricorde. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

97 Certes, ceux qui se font injustice à eux-mêmes, les Anges leur disent en les rappelant : « Où en étiez-vous ? ! ». Ils disent : « Nous étions des opprimés de par la terre ». Ils disent : « La terre d'Allah n'était-elle pas vaste pour que vous y émigriez? ». Ceux-là alors leur refuge sera la Géhenne, vil destin !

98 Sauf les opprimés de parmi les hommes, les femmes et les enfants à court de moyens, et qui ne trouvent pas de voie.

99 Ceux-là alors sûrement Allah leur Pardonnera. Allah A toujours Été Pardonneur, Absoluteur.

100 Quiconque émigre pour la cause d'Allah trouvera sur la terre maintes abondances et largesse. Quiconque sort de sa maison émigrant pour la cause d'Allah et Son Messager, et que la mort rattrape, sa rémunération incombe sûrement à Allah. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

101 Et si vous êtes en déplacement de par la terre, nulle faute ne vous incombe d'abréger la prière, si vous redoutez que ceux qui devinrent mécréants ne vous jettent le trouble. Certes, les mécréants sont pour vous un ennemi évident.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتُمْ طَائِفَةً  
مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا  
مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا  
فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ  
عَلَيْكُمْ مِيلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ  
أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ  
وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾  
فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى  
جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ  
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا  
فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا  
تَأْلَمُونَ وَرَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا  
حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ  
النَّاسِ بِمَا أَرْنَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

103 Lorsque tu te trouves parmi eux et que tu leur fais accomplir la prière<sup>102</sup>, qu'un groupe d'entre eux se lève avec toi et qu'ils prennent leurs armes : de sorte que lorsqu'ils auront fait les prosternations, qu'ils se mettent derrière vous, et que l'autre groupe, qui n'a pas encore prié, vienne prier avec toi et que les premiers prennent garde et prennent leurs armes. Ceux qui devinrent mécréants voudraient bien que vous vous distrayiez de vos armes et vos équipements, pour vous assaillir d'un seul assaillage. Nulle faute ne vous incombe si une pluie vous fait du tort, ou si vous êtes malades, de déposer vos armes. Mais prenez garde. Certes, Allah A Préparé aux mécréants un infâme châtement.

104 Lorsque vous terminez la prière, psalmodiez le Nom d'Allah debout, assis et sur vos côtés. Et dès que vous vous sentez en sécurité, accomplissez la prière. Certes, la prière est, pour les croyants, une obligation à des temps déterminés.

104 Ne défaillez point dans la poursuite de ces gens. Si vous souffrez, eux aussi ils souffrent autant que vous souffrez, mais vous espérez d'Allah ce qu'ils n'espèrent point. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

105 Nous te Révélaâmes le Livre en toute Vérité pour que tu juges entre les hommes selon ce qu'Allah t'A Fait voir. Ne sois donc point un défenseur des traîtres.

---

<sup>102</sup> C'est la prière dite « de la peur », accomplie en temps de guerre pour la défense des combattants.

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٩﴾ وَلَا تُجَدِّدْ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ  
خَوَانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ  
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ  
اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَتَأْتُهُمْ هَتُوءًا جَدًّا لَمَّا  
عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدْ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ  
سُوءًا أَوْ يَطْلُبْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا  
ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيًّا فَقَدْ اِحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْ لَا  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ  
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ  
شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ  
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾



100) Implore qu'Allah t'Absolve. Certes, Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

101) Ne plaide pas en faveur de ceux qui se trahissent eux-mêmes. Certes, Allah n'Aime point celui qui persiste dans la trahison, qui persiste à pécher :

102) ils se cachent des hommes et ne se cachent pas d'Allah, alors qu'Il Est avec eux-mêmes lorsqu'ils préméditent des propos qu'Il Désavoue. Allah A toujours Dominé ce qu'ils font.

103) Voilà que vous avez plaidé pour eux dans la vie terrestre, qui donc plaidera pour eux auprès d'Allah le Jour de la Résurrection, ou bien qui sera leur procureur ?!

110) Quiconque commet un mal ou se fait une injustice, ensuite il implore Allah de l'Absoudre, trouvera Allah Absoluteur, Miséricordieux.

111) Quiconque acquiert un mal, il ne l'acquiert que contre lui-même. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

112) Quiconque acquiert une faute ou un péché puis le rejette sur un innocent, il s'est sûrement chargé d'une calomnie et d'un péché évident.

113) N'eût été la Munificence d'Allah et sa Miséricorde envers toi, un groupe d'entre eux aurait failli te fourvoyer, mais ils ne se fourvoient qu'eux-mêmes, et ne te nuisent en rien. Allah te Révéla le Livre et la Sagesse, et t'Enseigna ce que tu ne savais point. La Munificence d'Allah envers toi a toujours été immense.

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ  
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ  
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (114) وَمَن  
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ  
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ  
 مَصِيرًا﴾ (115) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونََ  
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا  
 ﴿116﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنشَاءً وَإِن يَدْعُونَ  
 إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ (117) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تُخْذَنَ  
 مِن عِبَادِكِ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (118) وَلَا ضِلَّةَ لَهُمْ وَلَا يُمْنِنُهُمْ  
 وَلَا يُرْتَفَهُمْ فَلْيُبَيِّتْكُنَّ أَذَانُكَ الْآنْعَمُ وَلَا مُرْتَهَنٌ  
 فَلْيَغْزِرْكَ خَلْقُ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا  
 مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ (119)  
 يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (120)  
 أُولَٰئِكَ مَاؤُهُم جَهَنَّمُ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ (121)

114 Nul bien dans beaucoup de leurs conciliabules, sauf quiconque commande une aumône, quelque convenance ou une réconciliation entre les gens. Quiconque fait cela, aspirant à l'agrément d'Allah, Nous lui Accorderons une immense rémunération.

115 Quiconque s'oppose au Messenger après que la Direction infaillible lui fut manifestée, et suit une voie autre que celle des croyants, Nous lui Infligerons ce qu'il a requis et Nous l'Enfoncerons dans la Géhenne, vil destin !

116 Certes, Allah n'Absout point qu'on Lui donne des associés et Il Absout ce qui est moindre que cela à qui Il Veut. Quiconque donne des associés à Allah, s'est sûrement fourvoyé un vrai profond fourvoiement.

117 Mais ils n'invoquent, à part Lui, que des femelles, ils n'invoquent qu'un Satan rebelle.

118 Allah l'A Maudit. Et il dit : « Je prendrai sûrement de tes adorateurs une part imposée,

119 je les fourvoierai, je les leurrerai, je leur commanderai d'essoriller les bestiaux et je leur commanderai d'altérer la création d'Allah ! ». Quiconque prendra Satan pour protecteur, à l'exclusion d'Allah, a sûrement perdu une vraie perte irréversible.

120 Il leur promet et il les leurre, mais Satan ne leur promet qu'égarement.

121 Ceux-là, leur refuge sera la Géhenne et ils n'en trouveront point d'échappatoire.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ  
اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ  
وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ  
وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ  
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ  
أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ  
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٌ  
مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَیَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى النِّسَاءِ  
الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغْبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ  
وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى  
بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

122 Mais ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous les Ferons Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. La Promesse d'Allah est Vérité. Qui donc serait plus Véridique qu'Allah dans Ses Dires ?

123 Cela ne dépend ni de vos désirs ni des désirs des gens du Livre. Quiconque commet un mal en sera puni et ne trouvera, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

124 Et quiconque fait des œuvres méritoires, que ce soit un homme ou une femme, tout en étant croyant, ceux-là entreront au Paradis et ne subiront point un micropyle d'injustice.

125 Qui donc pratiqua meilleure religion que celui qui se serait remis à Allah, en faisant le meilleur. et suivit la Confession d'Abraham, pur monothéiste. Allah A Fait d'Abraham un Bien-aimé.

126 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Allah A toujours Dominé toute chose.

127 Ils te consultent au sujet des femmes, dis : « Allah vous en Donne une consultation, et ce qui vous est récité dans le Livre, à propos des femmes orphelines, auxquelles vous ne remettez pas ce qui leur est prescrit et que vous désirez épouser, et à propos des opprimés d'entre les garçons, et que vous traitiez les orphelins avec équité. Ce que vous faites de bien, Allah en A toujours Été Tout-Scient.

وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ  
عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ  
الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا  
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ  
فَتَذَرُوهُنَّ كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَنْفَرَا فِغْنٍ اللَّهُ كَلَّا  
مِنْ سَعْيِهِمْ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾  
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾  
إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ  
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ  
اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

129 Si une femme redoute de son époux des brutalités ou de l'éloignement, nulle faute alors ne leur incombe que les deux se réconcilient entre eux une vraie réconciliation. Car la réconciliation est un bien, et les personnes sont portées à la parcimonie. Si vous faites le meilleur et vous êtes pieux, Allah A toujours Été sûrement Omniconnaissant ce que vous faites.

129 Vous ne pourrez point être équitables entre les femmes, même si vous y tenez. Ne soyez donc pas incliné une entière inclination, en sorte que vous la laissiez comme en suspens. Certes, si vous vous amendez et êtes pieux, Allah A toujours Été sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

130 Et s'ils se séparent, Allah Pourvoira chacun de Sa Munificence. Allah A toujours Été Tout-Largesse, Sage.

131 A Allah Appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. En fait, Nous Recommandâmes à qui le Livre fut Révélé avant vous, et à vous-mêmes : « Craignez Allah ! ». Et si vous mécroyez, à Allah sûrement appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Allah A toujours été Tout-Riche, Tout-Louable.

132 A Allah Appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Qu'il suffise d'Allah Procureur.

133 S'Il le Voulait, Il vous Anéantirait, O Hommes, et Il en Ferait venir d'autres. Et pour ce Faire, Allah Est Omnipuissant.

134 Quiconque veut la rétribution du monde, Allah A la rétribution du monde et de la vie Future. Allah A toujours Été Omni-Audient, Omnivoyant.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ  
 وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا  
 أَوْ فَقِيرًا فَاللّٰهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن  
 تَلَوْنَهَا أَوْ تَعْرِضُوهَا فإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ءَاكُتِبِ لَّكَ الَّذِي نَزَّلَ  
 عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَاكُتِبِ لَّكَ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ  
 بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ  
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِن الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا  
 ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ  
 سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ يُنَبِّئُ الْمُتَنَفِّقِينَ بِأَنَّهُمْ عَذَابَآءٌ أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ  
 يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ءَأَيُّكُمْ يُبْغِضُ  
 عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ هُوَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي  
 الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَةَ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا  
 تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ءَإِن كُنْتُمْ إِذًا مِّثْلَهُمْ  
 إِن اللّٰهُ جَامِعُ الْمُتَنَفِّقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾



135 O vous qui devîntes croyants, forcez votre constance par l'équité comme témoins d'Allah, même à votre détriment ou au détriment des père et mère ou des proches parents. Fût-il riche ou pauvre, Allah A priorité sur eux deux. Ne suivez donc pas la passion, pour que vous soyez équitable. Et si vous déviez ou vous vous en détournez, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites.

136 O vous qui devîntes croyants, croyez en Allah, en Son Messenger, au Livre qu'Il A Révélé à Son Messenger, et au Livre qu'Il Révéla auparavant. Quiconque mécroit en Allah, en Ses Anges, en Ses Livres, en Ses Messagers et au jour Dernier, il s'est sûrement fourvoyé un vrai profond fourvoiement.

137 Certes, ceux qui devinrent croyants, puis devinrent mécréants, puis devinrent croyants, puis devinrent mécréants, puis accrurent leur mécréance, Allah n'Est pas en passe de les Absoudre ou de leur Indiquer une voie.

138 Annonce aux hypocrites qu'ils auront sûrement un douloureux châtement.

139 Ceux qui prennent les mécréants comme protecteurs au lieu des croyants, recherchent-ils auprès d'eux l'invincibilité ? Certes, l'invincibilité en totalité appartient à Allah.

140 En fait, Il vous A Révélé dans le Livre que : «Si vous entendez que les Versets d'Allah sont pris en mécréance et tournés en dérision, ne restez pas avec eux, jusqu'à ce qu'ils engagent une autre discussion, sinon vous êtes leurs semblables». Certes, Allah Rassemblera les hypocrites et les mécréants en totalité dans la Géhenne.

الَّذِينَ يَرَبُّونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ فَالُوا أَلَمْ  
 نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ  
 عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَالَهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا <sup>(141)</sup>  
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى  
 الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا  
 قَلِيلًا <sup>(142)</sup> مُدْبِئِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ  
 وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا <sup>(143)</sup> يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ يُرِيدُونَ  
 أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا <sup>(144)</sup> إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
 فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا <sup>(145)</sup>  
 إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا  
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا <sup>(146)</sup> مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ  
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا <sup>(147)</sup>

141 Ceux qui vous guettent et qui, si une victoire vous est accordée par Allah, disent : « N'étions-nous pas avec vous ? », et si les mécréants y avaient une part, ils disent : « Ne vous avons-nous pas accaparés et ne vous avons-nous pas défendus contre les croyants ? ». Ainsi, Allah Jugera entre vous le Jour de la Résurrection, et Allah ne Donnera point moyen aux mécréants contre les croyants.

142 Certes, les hypocrites trompent Allah, mais Lui leur Rendra leurs tromperies. Et s'ils se lèvent pour la prière, ils se lèvent paresseux, par ostentation devant les hommes, et ne psalmodient le Nom d'Allah que fort peu,

143 oscillants en cela, ni vers ceux-ci ni vers ceux-là. Et quiconque Allah Condamne au fourvoiement, tu ne lui trouveras point de voie.

144 O vous qui devîntes croyants, ne prenez point les mécréants comme protecteurs au lieu des croyants. Voulez-vous donner à Allah contre vous une autorité évidente ?

145 Certes, les hypocrites sont au plus bas fond du Feu et tu ne leur trouveras point de partisan.

146 Sauf ceux qui se sont repentis, qui s'amendèrent, qui s'attachèrent à Allah et qui sont fidèles en leur religion pour Allah : ceux-là seront avec les croyants. Allah Donnera aux croyants une immense rémunération.

147 Qu'A-t-Il à Faire, Allah, de votre châtement, si vous êtes reconnaissants et croyants ? Certes, Allah A toujours Été Rémunérateur, Tout-Scient.

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ  
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوه أَوْ تَعْفُوا عَنْ  
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 وَيَقُولُوا نُوْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ  
 أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ  
 حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ  
 يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا  
 مُوسَىٰ أَكْبَرَهُمْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ  
 الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ  
 أَلْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا نَكُونُ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾  
 وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا  
 وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

148 Allah n'Aime point qu'on profère de mauvaises paroles,  
sauf quiconque a subi une injustice. Allah A toujours Été Omni-  
Audient, Tout-Scient.

149 Que vous manifestiez un bien ou que vous le cachiez, ou  
que vous pardonniez un mal, Allah A toujours Été Pardonneur,  
Omnipuisant.

150 Certes, ceux qui mécroient en Allah et en Ses Messagers,  
qui veulent séparer entre Allah et Ses Messagers, qui disent :  
« Nous croyons en certains et mécroions en certains », et qui  
veulent se frayer un chemin entre cela,

151 ceux-là sont les vrais mécréants. Nous Avons Préparé aux  
mécréants un infâme châtement.

152 Et ceux qui devinrent croyants en Allah et en Ses Messagers  
et qui n'ont point séparé entre aucun d'entre eux, ceux-là, Il  
leur Accordera leurs rémunérations. Allah A toujours Été  
Absoluteur, Miséricordieux.

153 Les gens du Livre te demandent de faire descendre sur eux  
un livre du ciel ! En fait, ils avaient demandé à Moïse quelque  
chose de plus grave que cela : ils avaient dit : « Fais-nous voir  
Allah ostensiblement ». Alors la foudre les frappa à cause de  
leur injustice. Ensuite ils adoptèrent le veau après que leur  
vinrent les évidences. Nous Pardonnâmes cela et Accordâmes  
à Moïse un argument évident.

154 Et Nous Haussâmes au-dessus d'eux at-Tûr<sup>o</sup>, en vertu de  
leur Alliance, et Nous leur Dîmes : « Franchissez la Porte et  
prosternez-vous » et Nous leur Dîmes : « Ne transgressez pas  
le Sabbat », et Nous Conclûmes avec eux un Pacte solennel.

---

voir note S.II, v.63 et 93

فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ  
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ  
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ  
بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ  
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ  
الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٩﴾ فَيُظْلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا  
حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ  
بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ  
الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا  
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ  
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

- 158 En raison de leur violation de l'Alliance, de leur mécréance en les Versets d'Allah, des Prophètes qu'ils ont assassinés sans aucune juste cause, et de leurs dire : « Nos cœurs sont incirconcis ?! » Mais c'est Allah qui les A Scellés, en raison de leur mécréance - car peu nombreux sont ceux qui croient,
- 159 et en raison de leur mécréance et de leur profération une immense calomnie contre Marie,
- 160 et en raison de leurs dire : « C'est nous qui avons tué le Messie, Jésus fils de Marie, le Messenger d'Allah ». Ils ne l'ont point tué, et ils ne l'ont point crucifié, mais il leur sembla. Certes, ceux qui divergèrent à son sujet doutent de cela : ils n'en ont aucune connaissance, sauf que de suivre la conjecture. En toute certitude, ils ne l'ont point tué.
- 161 Mais Allah l'A Élevé vers Lui. Allah A toujours Été Invincible, Sage.
- 162 Il n'est personne, des gens du Livre, qui ne croira sûrement en lui avant sa mort<sup>159</sup>. Et le Jour de la Résurrection il sera témoin contre eux.
- 163 En raison de quelque injustice de ceux qui se judaïsèrent, Nous leur Avons Interdit des délices qui leurs étaient licites, et parce qu'ils ont énormément rebuté de la cause d'Allah, et parce qu'ils ont pratiqué l'usure, qui leur était prohibée, et parce qu'ils se sont illicitement emparés des biens des hommes. Nous Préparâmes aux mécréants d'entre eux un douloureux châtiment.
- 164 Mais les enracinés dans la Science d'entre eux et les croyants, croient en ce qui fut Révélé et en ce qui fut Révélé avant toi. Ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la Zakât, qui croient en Allah et au Jour Dernier, et plus particulièrement ceux qui accomplissent la prière : ceux-là Nous leur Accorderons une immense rétribution.

---

<sup>159</sup> Cela désigne la foi en Jésus comme Prophète, et non pas en tant que Dieu, lors de sa seconde venue. Les musulmans disent qu'il gouvernera le monde par l'Islam, qui est la Religion de tous les Prophètes.

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالذِّينِينَ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ  
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
 تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
 ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ  
 وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا  
 ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا  
 لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ  
 الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا  
 فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾



163 C'est Nous qui t'Avons Inspiré comme Nous Inspirâmes Noé et les Prophètes après lui. Nous Avons Inspiré Abraham, Ismaël, Isaac, Jacob, les Tribus, Jésus, Job, Jonas, Aaron et Salomon. Et Nous Avons Donné un Zabûr<sup>١٦٣</sup> à David.

164 Et des Messagers dont Nous t'Avons Raconté l'histoire, auparavant et des Messagers dont Nous ne t'avons pas Raconté l'histoire. Mais Allah A Parlé à Moïse un vrai parler.

165 Des Messagers annonciateurs et avertisseurs, afin que les hommes n'aient aucun argument, devant Allah, après les Messagers. Allah A toujours Été Invincible, Sage.

166 Mais Allah Témoigne de ce qu'Il te Révéla. Il le Révéla en toute connaissance, et les Anges en témoignent. Qu'il suffise d'Allah comme Témoin.

167 Certes, ceux qui devinrent mécréants et ont rebuté de la cause d'Allah se sont fourvoyés, en effet, un vrai profond fourvoiement.

168 Certes, ceux qui devinrent mécréants et ont été injustes, Allah ne les Absoudra point, et ne leur Indiquera point un chemin,

169 sauf le chemin de la Géhenne, où ils s'éterniseront à jamais. Cela est bien facile pour Allah.

170 O Hommes ! Le Messenger est effectivement venu à vous avec la Vérité de votre Seigneur, croyez donc, c'est meilleur pour vous. Et si vous mécroyez, c'est sûrement à Allah qu'appartient ce qui est dans les Cieux et la terre. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

---

<sup>١٦٣</sup> C'est le nom qui figure dans le Qur'ân pour le Livre qui fut Révélé à David.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا  
 عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ  
 اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ وَآلَقْتُهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ  
 وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ  
 الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ  
 وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ  
 إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ  
 اسْتَنَكَفُوا فَسَيَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا  
 يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ  
 فَدَجَاءَ كُمْ بُرْهَنٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾  
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ  
 فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

- 171 O gens du Livre, n'exagérez pas dans votre religion et ne dites sur Allah que la Vérité. Le Messie, Jésus fils de Marie, n'est que le Messager d'Allah et Sa Parole, qu'Il Projeta à Marie, et un Esprit de Sa Création. Croyez donc en Allah et en Ses Messagers. Ne dites point : « Trois ». Finissez-en, c'est meilleur pour vous. Certes, Allah Est un Dieu Unique. Gloire à Lui qu'Il Ait un fils ! A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Qu'il suffise d'Allah Procureur.
- 172 Le Messie ne s'abstiendrait point d'être un serviteur d'Allah, ni les Anges tout proches. Quiconque s'abstient et s'enorgueillit de L'adorer, Il les Conduira sûrement en totalité vers Lui.
- 173 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Il leur Acquittera alors complètement leur rémunération, et Il leur Ajoutera de Sa Munificence. Quant à ceux qui s'abstinrent et s'enorgueillirent, Il les Châtiéra un douloureux châtiment et ils ne se trouveront, à l'exclusion d'Allah, ni Protecteur ni Partisan.
- 174 O Hommes ! Une Preuve<sup>174</sup> vous est venue en fait de votre Seigneur, et Nous vous Révélâmes une Lumière<sup>175</sup> évidente.
- 175 Quant à ceux qui devinrent croyants en Allah et se sont attachés à Lui, Il les Fera Entrer dans une Miséricorde de Sa part et une Munificence, et leur Indiquera, vers Lui, un chemin de rectitude.

---

<sup>174</sup> Les mots "Preuve" et "Lumière" sont parmi les attributs du Qur'ân.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُ أَهْلِكَ  
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ  
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

## سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ  
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبَيِّنُ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ  
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا سَعْيَ اللَّهِ  
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ  
الْحَرَامِ يَنْتَفِعُونَ فَضْلًا مِنْ رِزْقِهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا  
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا  
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

نصف  
الحزب  
11

170 Ils te consultent. Dis : « Allah vous Donne consultation sur l'héritage collatéral : Si quelqu'un meurt et n'a pas de fils mais il a une sœur, elle a droit à la moitié de ce qu'il a laissé. Et lui hérite d'elle, si elle n'a pas de fils. Si elles sont deux, elles ont droit aux deux tiers de ce qu'il a laissé. Si ce sont des frères, hommes et femmes, alors le mâle a droit à la part de deux femelles. Allah vous l'Explicite afin que vous ne vous fourvoyiez point. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

**Sūrah 5**  
**AL-MĀ'IDAH ( la Cène )** ﴿٥﴾  
120 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 O vous qui devîntes croyants, acquittez-vous entièrement de vos engagements. Vous est licite la bête du bétail, sauf ce qui vous sera récité, et ne vous permettez pas la chasse quand vous êtes en *iḥrām*.\* Certes, Allah Décide ce qu'Il Veut.
- 2 O vous qui devîntes croyants, ne profanez point les rites d'Allah, ni le mois sacré, ni les offrandes à immoler, ni les enguirlandées, ni ceux qui se dirigent vers la Maison Sacrée, aspirant à une munificence de leur Seigneur et à un agrément. Et lorsque vous vous déliez de l'*iḥrām*, vous pourrez chasser. Que la haine contre les gens qui vous rebutaient de la Mosquée Sacrée, ne vous pousse point à agresser. Entraidez-vous à la justice et à la piété. Ne vous entraidez point au péché et à l'agression. Craignez Allah. Certes, Allah Punit sévèrement.

---

﴿٥﴾ Le mot al-mā'idah مائدة en arabe, désigne la table et la nourriture dont elle est garnie. L'événement de la descente d'une table du ciel, de laquelle Jésus a mangé avec ses apôtres, représente le dernier repas, connu sous le nom de « la Cène », bien que le sens et les détails qui se trouvent dans le *Qur'ān* ne soient point comme le sens et les détails qui se trouvent dans le Nouveau Testament. Le mot Cène, ici, est le terme le plus proche pour le sens du terme en arabe.

﴿١﴾ i.e. en état et en vêtements de sacralisation pour effectuer le pèlerinage et la visite pieuse (le *Hajj* et la 'Umra).

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ  
 بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ  
 السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا  
 بِالْأَلْوَادِ لَكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَمِيسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ  
 فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ  
 عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي  
 مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ③  
 يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَرَأَيْتُ لَأُحِلَّ لَهُمْ قُلُوحُكُمْ أَلَمْ تَعْلَمْتُمْ  
 مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا آمَسَكَنَ  
 عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ  
 ④ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حُلٌّ  
 لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حُلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ  
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
 مُحْصِينَ غَيْرَ مُسْفَحِينَ وَلَا تَخْذِي أَعْدَانِ وَمَنْ يَكْفُرْ  
 بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ⑤

3 Vous ont été interdits : la bête morte, le sang, la viande de porc<sup>3</sup>, ce qui a été immolé à un autre qu'Allah, la bête étouffée, l'assommée, l'écroulée, l'encornée, ce qu'a dévoré un carnassier - sauf ce que vous arrivez à égorger, et ce qui a été immolé sur les autels - et de consulter le sort avec les fiches. Cela serait de la perversité. Aujourd'hui, ceux qui deviennent mécréants ont désespéré de votre religion, ne les craignez donc plus et craignez-Moi. Aujourd'hui, J'Ai Parachevé pour vous votre religion, J'Ai Parfait ma Grâce envers vous, et J'Ai Agréé pour vous l'Islam comme religion. Mais quiconque sera contraint, lors d'une famine, sans se laisser aberrer par péché, Allah alors Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

1 Ils t'interrogent sur ce qui leur est licite. Dis : « Vous sont licites les bonnes choses, et des rapaces que vous avez dressés comme les chiens de chasse. Vous leur enseignez de ce qu'Allah vous A Enseigné ; mangez alors des proies qu'ils ont saisies pour vous, et prononcez sur elles le Nom d'Allah ». Craignez Allah. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

5 Aujourd'hui vous ont été rendues licites les bonnes choses. La nourriture de ceux auxquels le Livre a été Révélé vous est licite, et votre nourriture leur est licite. Et les femmes vertueuses parmi les croyantes, et les femmes vertueuses parmi ceux à qui le Livre a été Révélé avant vous, lorsque vous leur donnez leurs dots, en étant vertueux, et non en libertins ou en prenant des compagnes. Quiconque mécroit en la Foi, son œuvre sera sûrement vaine, et dans l'au-delà, il sera du nombre des perdus.

---

<sup>3</sup> Il a été prouvé récemment que le passage des colibacilles de l'intestin, dans le sang et les muscles, rend la viande du porc impropre à la consommation. Déjà depuis 1872, il est connu que le bacille est un micro-organisme du groupe des bactéries en forme de bâtonnet. La plupart des bacilles sont pathogènes et provoquent : charbon, botulisme, brucellose, coli-bacilliose, coqueluche, diphtérie, lèpre, tuberculose, typhoïde. Et certains bacilles sont des agents de fermentation.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا  
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا  
وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ  
أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا  
فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يَرِيدُ اللَّهُ  
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ  
وَلِيُثَبِّتَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥﴾  
وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ  
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
الْصُّدُورِ ﴿٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ  
شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى  
أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ  
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٨﴾



O vous qui devîntes croyants, lorsque vous vous levez pour la prière, lavez-vous vos visages et vos mains jusqu'aux coudes, passez-vous les mains sur vos têtes et lavez-vous les pieds jusqu'aux chevilles. Et si vous êtes en état d'impureté<sup>❦</sup>, purifiez-vous. ❦ Et si vous êtes malades, ou en voyage, ou si l'un d'entre vous vient du lieu retiré, ou si vous avez touché❦ les femmes et que vous ne trouviez point d'eau, alors faites des ablutions à sec avec ce qui couvre la terre en état pur : essuyez-vous-en vos visages et vos mains. Allah ne Veut point vous Imposer quelque gêne, mais Il Veut vous Purifier et Parfaire Sa Grâce envers vous, peut-être seriez-vous reconnaissants. -

Rappelez-vous la Grâce d'Allah envers vous et l'Alliance par laquelle Il vous A Engagés lorsque vous dites : « Nous avons écouté et nous avons obéi ». Craignez Allah. Certes, Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

O vous qui devîntes croyants, forcez votre constance envers Allah. Soyez des témoins avec équité. Que la haine contre certaines gens ne vous pousse point à être injustes. Soyez justes, c'est plus proche de la piété. Craignez Allah. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

Allah A Promis à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires qu'ils auront une absolution et une immense rémunération.

❦ c.-à-d. impureté légale, due au coït, à la masturbation ou à la pollution nocturne, à quoi s'ajoute pour la femme : les menstrues, l'état d'accouchement et le sang d'une parturiente.

❦ Par la lotion.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ  
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ يَبْسُطُونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ  
فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي  
إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ  
إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ  
وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا  
حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ  
ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا  
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً  
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا  
ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ  
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

10 Et ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Signes, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

11 O vous qui devîntes croyants, rappelez-vous la Grâce d'Allah envers vous, lorsque des gens s'apprêtaient à tendre leurs mains sur vous, et Il Arrêta leurs nuisances loin de vous. Craignez Allah. Et que les croyants se fient à Allah.

12 Allah A Conclu, en fait, l'Alliance des fils d'Israël. Et Nous choisîmes douze chefs d'entre eux. Allah A Dit : « Je Suis avec vous : si vous accomplissez la prière, vous acquittez la Zakât, vous croyez en Mes Messagers, vous les secondez, et vous prêtez à Allah un prêt bénévole, J'Expierai sûrement vos mauvaises actions et vous Ferai Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Quiconque d'entre vous mécroit après cela, il s'est effectivement fourvoyé de la rectitude de la voie ».

13 Et comme ils ont rompu leur Alliance, Nous les Maudîmes et Nous Endurcîmes leurs cœurs : ils altèrent les mots de leur place, et oublièrent une part de ce qui leur fut rappelé. Et tu continues à constater quelque trahison de leur part, sauf peu nombreux d'entre eux. Pardonne-leur et fais grâce. Certes, Allah Aime ceux qui font le meilleur.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِنْهُمُ  
 فَتَسُوا أَحْطَا مِمَّا ذَكَّرُوا بِهِ، فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ  
 وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ  
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ  
 قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا  
 كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ  
 كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ  
 مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ  
 سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى  
 النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ  
 ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ  
 أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، وَفِي  
 الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

14 Et avec ceux qui ont dit : « Nous sommes nazaréens », Nous  
Conclûmes leur Alliance, mais ils oublièrent une part de ce  
qui leur fut rappelé. Alors Nous Excitâmes entre eux l'animosité  
et la haine jusqu'au Jour de la Résurrection. Et Allah les  
Informera de ce qu'ils fabriquaient.

15 O gens du Livre, Notre Messenger vous est venu pour vous  
expliciter beaucoup de ce que vous cachiez du Livre, et passer  
sur beaucoup d'autres. Il vous est venu d'Allah, en fait, une  
Lumière et un Livre explicite,

16 par lequel Allah Guide, quiconque suit Son agrément, sur les  
voies de la paix, et Il les Fait Sortir des ténèbres vers la lumière,  
par Son Vouloir, et les Guide vers un chemin de rectitude.

17 Devinrent sûrement mécréants ceux qui ont dit : « Certes,  
Allah est le Messie fils de Marie ». Dis : « Qui donc a pouvoir  
sur Allah s'Il Voulait, en fait, Anéantir le Messie fils de Marie,  
sa mère, et ceux qui sont sur la terre en totalité ? » A Allah  
appartient le Règne des Cieux, et de la terre, et ce qui est entre  
les deux. Il Crée ce qu'Il Veut. Allah Est Omnipuissant sur  
toute chose.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا قُلُوبَهُمْ قُلْ  
فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن  
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَتَأَهَّلُ لِكِتَابٍ قَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَرَاقٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا  
مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُومُوا أَذْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مُلُوكًا  
وَمَا أَتَاكُمْ مَالٌ يَنْبَغِي أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَقُومُوا أَذْكُرُوا  
الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْدُوا عَلَى الْأَرْضِ  
فَنَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ  
وَأِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا  
فَأِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ  
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ  
فَأَنْتُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

16 Les Juifs et les Nazaréens ont dit : « Nous sommes les fils d'Allah et Ses bien-aimés » ! Dis : « Pourquoi alors vous Châtie-t-Il en raison de vos péchés ? ». Bien au contraire, vous êtes des êtres humains de parmi ceux qu'Il A créés. Il Absout qui Il Veut et Il Châtie qui Il Veut ». A Allah Appartient le Règne des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux. Et c'est vers Lui le Devenir.

17 O gens du Livre, Notre Messenger est venu, en fait, pour vous expliciter, après une absence de Messagers, afin que vous ne disiez point : « Il ne nous est venu nul annonciateur ni avertisseur », Voilà qu'il vous est venu, en fait, un annonciateur et un avertisseur. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

18 Lorsque Moïse dit à son peuple : « O mon peuple, rappelez-vous la grâce d'Allah envers vous, lorsqu'Il Mit parmi vous des Prophètes, et Fit de vous des rois, et vous Accorda ce qu'Il n'A point Accordé à aucun des contemporains.

19 O mon peuple, entrez dans la Terre Sainte qu'Allah vous A Destinée, et ne revenez point sur vos pas, afin que vous ne vous inversiez point en perdus ».

20 Ils dirent : « O Moïse, il y a là des gens implacables et nous n'y entrerons point jusqu'à ce qu'ils en sortent. Alors nous y entrerons ».

21 Deux hommes, de ceux qui redoutent Allah et qu'Il Avait Gratifiés, dirent : « Franchissez leur porte, et lorsque vous y pénétrerez vous serez vainqueurs. Fiez-vous à Allah, si vous êtes croyants ».

قَالُوا يَمْشُونَ إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَيْدَامًا مَوْافِيهَا فَاذْهَبْ  
 أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ  
 إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ  
 الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
 يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ  
 ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا  
 فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ  
 قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ  
 لِنَقْتُلُنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ  
 رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْشُرَ أَبَائِي وَإِنَّمْكَ فَتْكُونَ  
 مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ  
 لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾  
 فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي  
 سَوْءَ أَخِيهِ قَالَ يُوتِلْنِي أَعْجِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا  
 الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾



21 Ils dirent : « O Moïse, nous n'y entrerons jamais tant qu'ils y seront. Va donc, toi et ton Seigneur, combattez tous deux. Quant à nous, nous restons ici même » !

28 Il dit : « Mon Seigneur, je ne dispose que de ma personne et de mon frère. Départage-nous de ces gens pervers ».

29 Il Dit : « Cette terre leur est interdite. Ils erreront quarante ans de par la terre. Ne te désole donc point pour les gens pervers ».

27 Raconte-leur, en toute vérité, l'histoire des deux fils d'Adam, lorsqu'ils firent une offrande et qu'elle fut acceptée de l'un d'entre eux et ne fut pas acceptée de l'autre. Celui-ci dit : « Je te tuerai sûrement ». Il dit : « Mais Allah n'Accepte que des pieux.

26 Si jamais tu tends ta main vers moi pour me tuer, je ne tendrai point ma main vers toi pour te tuer. Je crains Allah, Seigneur des Univers.

29 Je veux que tu supportes mon péché et ton péché, pour que tu sois des condamnés au Feu. Cela est la punition des injustes».

30 Mais son ego l'inclina à tuer son frère, et il le tua. Alors il fut du nombre des perdus.

31 Puis Allah envoya un corbeau gratter le sol pour lui montrer comment ensevelir l'avarie de son frère. Il dit : « Malheur à moi! Ai-je donc été incapable d'être comme ce corbeau et ensevelir l'avarie de mon frère ! » Et il fut de ceux qui ont du remords.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ  
 نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ  
 النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ  
 جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا  
 جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ  
 فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ  
 وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ  
 لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَن تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَآتَتْ  
 لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ  
 عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

32 En raison de cela Nous Avons Prescrit aux fils d'Israël que:  
« Quiconque tue une personne sans qu'elle ait tué ou corrompu  
de par la terre, serait comme s'il avait tué les hommes en  
totalité, mais quiconque la laisse vivre, serait comme s'il avait  
laissé vivre les hommes en totalité ». Nos Messagers leur sont  
venus, en fait, avec les évidences. Ensuite, beaucoup d'entre  
eux, après cela, sont des dissipateurs de par la terre.

33 Toutefois, la punition de ceux qui font la guerre à Allah et  
à Son Messenger, et sèment la corruption de par la terre, est  
qu'ils soient massacrés, ou crucifiés, ou que soient coupés  
leurs mains et leurs pieds opposés, ou qu'ils soient bannis du  
pays. Cela sera pour eux un avilissement dans le monde ; et  
dans l'au-delà, ils auront un immense châtement.

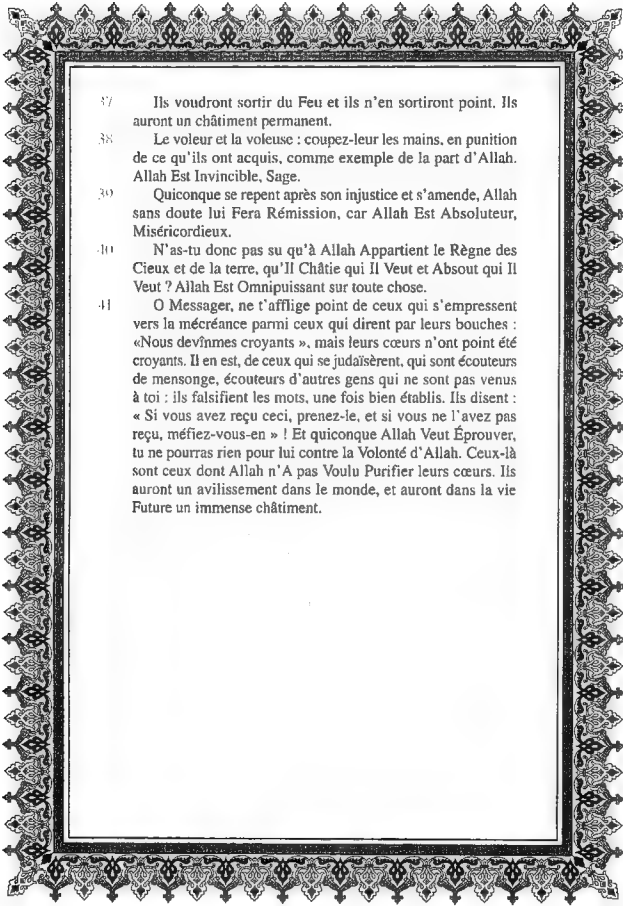
34 Sauf ceux qui se sont repentis avant que vous n'ayez pouvoir  
sur eux. Sachez qu'Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

35 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et aspirez au  
moyen d'obédience qui mène vers Lui. Lutte pour Sa Cause,  
peut-être cultiveriez-vous.

36 Certes, si ceux qui devinrent mécréants possédaient tout ce  
qui est sur la terre, et son équivalent encore, pour se racheter  
du châtement du Jour de la Résurrection, ce ne sera point  
accepté de leur part, et ils auront un douloureux châtement.

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا  
 أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً لِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
 ﴿٣٨﴾ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ  
 عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ  
 لَا يَخْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ  
 قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ  
 هَادُوا وَاسْتَعْمَرُوا لِلْكَذِبِ سَمْعُوتَ لِقَوْمٍ  
 آخَرِينَ لَمْ يَأْتَوْكَ بِمُخْرِفٍ مِنَ الْكَلِمِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ  
 يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا  
 وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ هُمْ فِي  
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

ربع  
الحزب  
12

- 
- 37 Ils voudront sortir du Feu et ils n'en sortiront point. Ils auront un châtimement permanent.
- 38 Le voleur et la voleuse : coupez-leur les mains, en punition de ce qu'ils ont acquis, comme exemple de la part d'Allah. Allah Est Invincible, Sage.
- 39 Quiconque se repent après son injustice et s'amende, Allah sans doute lui Fera Rémission, car Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.
- 40 N'as-tu donc pas su qu'à Allah Appartient le Règne des Cieux et de la terre, qu'Il Châtie qui Il Veut et Absout qui Il Veut ? Allah Est Omnipuissant sur toute chose.
- 41 O Messager, ne t'afflige point de ceux qui s'empresment vers la mécréance parmi ceux qui dirent par leurs bouches : « Nous devîmes croyants », mais leurs cœurs n'ont point été croyants. Il en est, de ceux qui se judaïsèrent, qui sont écouteurs de mensonge, écouteurs d'autres gens qui ne sont pas venus à toi : ils falsifient les mots, une fois bien établis. Ils disent : « Si vous avez reçu ceci, prenez-le, et si vous ne l'avez pas reçu, méfiez-vous-en » ! Et quiconque Allah Veut Éprouver, tu ne pourras rien pour lui contre la Volonté d'Allah. Ceux-là sont ceux dont Allah n'A pas Voulu Purifier leurs cœurs. Ils auront un avilissement dans le monde, et auront dans la vie future un immense châtimement.

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلْسَّحْتِ فَنَ جَاءُوكَ  
 فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ  
 يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ  
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُوكَ وَعِنْدَهُمُ  
 التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا  
 هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ  
 هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ  
 اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ  
 وَآخِشُوا وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ  
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ  
 فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ  
 بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ  
 قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ  
 لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

12 Écouteurs de mensonge, mangeurs de choses illicites. S'ils viennent à toi, juge alors entre eux ou bien détourne-toi d'eux. Si tu te détournes d'eux, ils ne te nuiront en rien. Et quand tu juges, alors juge entre eux avec équité. Certes, Allah Aime les équitables.

13 Comment te prennent-ils pour arbitre alors qu'ils ont la Torah, contenant les Commandements d'Allah, puis ils s'écartent après cela. Ce ne sont pas ceux-là les croyants!

14 Nous Révélaâmes la Torah contenant une Direction et une Lumière. Par elle, les Prophètes qui se sont islamisés, jugent ceux qui se judaïsèrent - de mêmes que les rabbins et les savants - avec ce qui leur était confié du Livre d'Allah, et ils en étaient témoins. Ne craignez donc pas les hommes et craignez-Moi. Et ne troquez pas Mes Versets pour un vil prix. Quiconque n'a pas jugé avec ce qu'Allah Révéla, ceux-là sont les mécréants.

15 Nous leur y Avons Prescrit : l'âme pour l'âme, l'œil pour l'œil, le nez pour le nez, l'oreille pour l'oreille, la dent pour la dent, et les blessures au talion. Quiconque y renonce, ce sera une expiation pour lui. Et quiconque n'a pas jugé selon ce qu'Allah Révéla, ceux-là alors sont les injustes.

وَقَفَيْنَا عَلَى أَثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ  
 التَّوْرَةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
 يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيَحْكُمَ  
 أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۖ وَمَن لَّدِيَّ حُكْمٌ بِمَا أَنزَلَ  
 اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ  
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا  
 عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
 عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا  
 ءَاتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا  
 فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلَفُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا  
 أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنِ  
 بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُدِ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم  
 فِي بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۚ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ  
 الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾



46 Et Nous envoyâmes sur leurs pas, Jésus fils de Marie, corroborant ce qui le précéda de la Torah. Et Nous lui Donnâmes l'Évangile, contenant Direction et Lumière, corroborant ce qui le précéda de la Torah, Direction et exhortation pour les pieux.  
47 Et que les gens de l'Évangile jugent d'après ce qu'Allah y Révéla. Quiconque n'a pas jugé d'après ce qu'Allah Révéla, ceux-là alors sont les pervers.

48 Et Nous te Révélâmes le Livre en vérité, corroborant ce qui le précéda du Livre, et le contrôlant. Juge donc entre eux d'après ce qu'Allah A Révélé. Ne suis pas leurs passions au lieu de ce que tu as reçu de la Vérité. A chacun d'entre vous Nous Fîmes une Loi et une Méthode. Si Allah le Voulait, Il vous Aurait Fait une seule communauté, mais c'est pour vous éprouver en ce qu'Il vous A Donné. Concourez donc en œuvres de bienfaisance. Vers Allah sera votre retour en totalité. Il vous Informera alors sur ce dont vous divergiez.

49 Et que tu juges entre eux d'après ce qu'Allah Révéla. ne suis pas leurs passions, et méfie-toi qu'ils ne te séduisent d'une part de ce qu'Allah te Révéla. S'ils s'en écartent, sache donc qu'Allah Veut les Frapper en raison de certains de leurs péchés. Certes, beaucoup d'hommes sont des pervers.

50 Est-ce au jugement de la Barbarie: qu'ils aspirent ? Qui donc a meilleur jugement qu'Allah pour des gens foncièrement croyants ?

---

50 L'état des arabes avant l'Islam.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ قَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ  
 يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا آيَةٌ فَقَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ  
 مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَلَدِّمِينَ ﴿٥٢﴾  
 وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ  
 أَنَّهُمْ لَعَنَكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يٰٓأَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ  
 وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ  
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ  
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَاقِلُونَ ﴿٥٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَ مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

51 O vous qui devîntes croyants, ne prenez point les Juifs et les Nazaréens comme protecteurs. Ils sont protecteurs les uns des autres. Quiconque d'entre vous les prendrait comme protecteur, il sera des leurs. Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

52 Ainsi, tu vois ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs s'empressez vers eux, disant : « Nous craignons qu'un malheur ne nous frappe ». Mais Allah Apportera la Victoire, ou une chose de Sa Part. Alors ils auront du remords pour ce qu'ils ont dissimulé dans leur for intérieur.

53 Et ceux qui devinrent croyants disent : « Sont-ce ceux-là, ceux qui ont juré par Allah, de tous leurs serments, qu'ils sont avec vous ? ! » Vaines ont été leurs œuvres, alors ils furent des perdus.

54 O vous qui devîntes croyants, quiconque d'entre vous renie sa Religion, Allah Fera venir des gens qu'Il Aime et qui L'aiment, humbles à l'égard des croyants, fermes à l'égard des mécréants, qui luttent pour la Cause d'Allah et ne redoutent point le blâme d'un blâmeur. Cela est la Munificence d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

55 Toutefois, votre Protecteur est Allah, son Messenger et ceux qui devinrent croyants : ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la Zakât, tout en étant modestes.

56 Et quiconque prend comme Protecteur Allah, Son Messenger et ceux qui devinrent croyants : c'est le Parti d'Allah qui sont les vainqueurs.

57 O vous qui devîntes croyants, ne prenez point comme protecteurs ceux qui tournèrent votre religion en dérision et en moquerie, d'entre ceux à qui le Livre fut Révélé avant vous, ni les mécréants. Et craignez Allah, si vous êtes croyants.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُؤًا وَلِجِبَادِ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ  
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنَّا آمَنَّا  
 بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَن أَكْثَرُكُمْ فَتْسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ  
 هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ مُثَبِّتٍ عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ  
 عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَٰئِكَ شَرٌّ  
 مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءَ وَكُم قَالُوا آمَنَّا  
 وَقَدْ خَلَوْنَا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ  
 ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ  
 السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ  
 وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا  
 يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا  
 بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقِيَامَ بَيْنَهُمُ الْعُدُوءُ  
 وَالبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ  
 وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

58 Et quand vous appelez à la prière, ils la tourment en dérision et en moquerie : cela, en raison de ce qu'ils sont des gens qui ne raisonnent point.

59 Dis : « O gens du Livre, nous gardez-vous rancune parce que nous croyons en Allah, en ce qui nous fut Révélé, en ce qui fut Révélé auparavant, et parce que la plupart d'entre vous sont des pervers ?! »

60 Dis : « Vous annoncerai-je quelque chose de pire que cela en punition auprès d'Allah ? Celui qu'Allah A Maudit, A Frappé de Sa Colère, et dont Il A Fait des singes et des porcs, et qui adora le Tagût. Ceux-là auront la pire des places et sont plus fourvoyés de la rectitude de la voie. »

61 Et quand ils viennent à vous, ils disent : « Nous devînmes croyants », mais ils sont entrés avec la mécréance, et ils sont sortis avec. Allah Est Plus-Scient de ce qu'ils taisaient.

62 Et tu vois beaucoup d'entre eux s'empressez au péché, à l'agression, et à manger des choses illicites. Qu'il est piètre ce qu'ils faisaient !

63 Si les rabbins et les savants ne leur avaient interdit de dire le péché et de manger des choses illicites ! Qu'il est piètre ce qu'ils fabriquaient !

64 Et les Juifs ont dit : « La main d'Allah est enchaînée » ! Que leurs mains soient enchaînées et qu'ils soient maudits en raison de ce qu'ils dirent ! Bien au contraire, Ses Mains sont largement ouvertes, Il Dépense comme Il Veut. Ce qui te fut Révélé de ton Seigneur augmentera sûrement un grand nombre d'entre eux en tyrannie et en mécréance. Nous Implantâmes entre eux l'animosité et la haine jusqu'au Jour de la Résurrection. Chaque fois qu'ils allument un feu pour la guerre, Allah l'Éteint. Et ils sèment la corruption de par la terre. Allah n'Aime point les corrupteurs.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَآ دَخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا  
التَّوْبَةَ وَالْإِحْسَانَ وَمَا أَنزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَّبِّهِمْ لَآ كَلُوا مِنْ  
فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ  
سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنزَلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَأْهَلِ  
الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْبَةَ وَالْإِحْسَانَ  
وَمَا أَنزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلِيُزِيدَكُمْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنزَلَ  
إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ طُغْيَيْنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ  
﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى  
مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي  
إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ بِمَا  
لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

100 Si les gens du Livre avaient été croyants et avaient craint,  
Nous leur Aurions Expié leurs mauvaises actions, et les Aurions  
Fait Entrer aux Paradis de Félicité.

101 Et s'ils avaient appliqué la Torah, l'Évangile, et ce qui leur  
fut Révélé de leur Seigneur, ils auraient vécu dans l'abondance  
d'au-dessus leurs têtes et d'en dessous leurs pieds. Il est parmi  
eux une communauté raisonnable. Et beaucoup d'entre eux vil  
est ce qu'ils font.

102 O Messenger, transmets ce qui t'a été Révélé de ton Seigneur,  
et si tu ne le fais pas, tu n'auras point transmis Son Message.  
Allah te Sauvegardera des hommes. Certes, Allah ne Guide  
point les gens mécréants.

103 Dis : « O gens du Livre, vous ne tenez sur rien jusqu'à ce  
que vous appliquiez la Torah, l'Évangile, et ce qui vous fut  
Révélé de votre Seigneur. Ce qui t'a été Révélé de ton Seigneur  
augmentera sûrement un grand nombre d'entre eux en tyrannie et  
en mécréance. Ne te déssole donc pas pour les gens mécréants ».

104 Certes, ceux qui devinrent croyants, ceux qui se judaïsèrent,  
les Sabéens, les Nazaréens, et quiconque eut foi en Allah, au  
Jour Dernier et fit œuvre méritoire : nulle crainte pour eux et  
ils ne seront point affligés.

70 En effet, Nous Avons Conclu l'Alliance des fils d'Israël et  
leur Envoyâmes des Messagers. Toutes les fois qu'un Messenger  
leur apportait ce que leurs désirs repoussent : ils démentirent  
un groupe, et tuent un groupe.

وَحَسِبُوا أَنَّا لَنَكُونُ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِصِيرًا  
 يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ  
 الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ لِعِبَادِهِ  
 اللَّهُ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾  
 لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ  
 إِلَهِ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ  
 إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾  
 مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ  
 الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ  
 انْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّ  
 يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
 يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾



Ils pensèrent qu'il n'y aurait pas de sédition, alors ils s'aveuglèrent et firent les sourds. Ensuite Allah leur A Fait Rémission. Puis, beaucoup d'entre eux s'aveuglèrent et firent les sourds! Mais Allah Omnivoit ce qu'ils font.

Devinrent sûrement mécréants ceux qui dirent qu'Allah est le Messie fils de Marie. Le Messie a dit : « O fils d'Israël, adorez Allah mon Seigneur et votre Seigneur. Quiconque donne des associés à Allah, Allah sûrement lui Interdira le Paradis, et son refuge sera le Feu. Les injustes n'ont point de partisans».

Devinrent sûrement mécréants ceux qui dirent qu'Allah est un des trois de la Trinité, alors qu'il n'y a de Dieu qu'un Dieu Unique. S'ils n'en finissent pas avec ce qu'ils disent, ceux qui devinrent mécréants d'entre eux seront atteints d'un douloureux châtiment.

Que ne se repentent-ils donc pas à Allah et ne L'implorent-ils pas de les Absoudre ?! Allah Est Absoluteur. Miséricordieux.

Le Messie fils de Marie n'est autre qu'un Messenger, tout comme les Messagers qui passèrent avant lui. Sa mère est Très-Véridique, et tous deux mangeaient la nourriture<sup>75</sup>. Regarde comment Nous leurs Explicitions les Versets, puis regarde comment ils louvoient!

Dis : « Adorez-vous, à l'exclusion d'Allah, ce qui n'a aucun pouvoir sur vous en nuisance ni en utilité, tandis qu'Allah Est L'Omni-Audient, le Tout-Scient ? ».

<sup>75</sup> 75 Cela sous-entend qu'ils étaient des êtres humains, qui mangeaient, qui éprouvaient les besoins normaux, alors qu'Allah Est Parfait et n'a besoin de rien.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ  
وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا  
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾  
كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ  
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ  
يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ  
أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾  
وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ  
مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾  
لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ  
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ  
ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
فَقِيسِيْنَ وَرُهْبَانَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

الجزء  
7  
الحزب  
13

77 Dis : « O gens du Livre, n'exagérez point dans votre religion par la contre-vérité. Ne suivez point les passions de quelques gens qui se sont déjà fourvoyés, qui ont beaucoup fourvoyé, et qui se fourvoyèrent de la rectitude de la voie.

78 Maudits ont été ceux qui devinrent mécréants des fils d'Israël, par la bouche de David, et par Jésus, fils de Marie, et cela en raison de ce qu'ils se rebellaient et transgressaient.

79 Et ils ne s'interdisaient aucun (acte) répréhensible de ce qu'ils ont commis. Qu'il est piètre ce qu'ils commettaient !

80 Tu vois beaucoup d'entre eux prendre ceux qui devinrent mécréants comme protecteurs. Qu'il est piètre ce qu'ils se sont proposé ! Ils encourront le courroux d'Allah, et dans le châtimement ils seront éternisés.

81 S'ils avaient eu foi en Allah, au Prophète et en ce qui lui fut Révélé, ils ne les auraient pas pris comme protecteurs. Mais beaucoup d'entre eux sont des pervers.

82 Tu constateras sûrement que les hommes les plus hostiles aux croyants sont les juifs et ceux qui devinrent polythéistes. Et tu constateras sûrement que les plus proches, en affection, envers les croyants sont ceux qui dirent : « Nous sommes nazaréens ». Cela, parce qu'il est parmi eux des prêtres et des moines qui ne s'enorgueillissent pas,

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ  
 الدَّمْعِ مَعَافِرُ فَوَاسِحَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ  
 وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَنْذَرَهُمْ  
 اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
 وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
 بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿٨٦﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَحَرَّمُوا طَيبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ  
 لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ  
 بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ  
 فَكَفَرْتُمْ بِهِ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ  
 أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ أَوْ حَرِيرٌ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ  
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا  
 أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

83 et s'ils entendent ce qui a été Révélé au Messager, tu vois leurs  
yeux déborder de larmes, de ce qu'ils ont connu concernant la  
vérité. Ils disent : « Notre Seigneur, nous devînmes croyants,  
Inscris-nous donc avec les témoins :

84 comment ne croirions-nous pas en Allah, et en ce qui nous est  
parvenu de Vrai, et n'aspirerions-nous pas à ce que notre  
Seigneur nous Fasse Entrer avec les gens vertueux ?! »

85 Alors Allah les Rétribua pour ce qu'ils ont dit : des Paradis  
sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront. Cela est  
la récompense de ceux qui font le meilleur.

86 Et ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Versets,  
ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

87 O vous qui devîntes croyants, n'interdisez point les bonnes  
choses qu'Allah vous A Rendue licites, et ne transgressez point.  
Certes, Allah n'Aime point les transgresseurs.

88 Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé de licite, de bon.  
Craignez Allah, Celui en Lequel vous croyez.

89 Allah ne vous Condamnera pas pour la futilité de vos  
serments, mais vous Condamnera pour les serments de ferme  
propos. Son expiation : nourrir dix miséreux, de la moyenne  
de ce dont vous nourrissez vos familles, ou les vêtir, ou  
l'affranchissement d'un esclave. Quiconque ne trouve pas,  
alors le jeûne de trois jours. Cela est l'expiation de vos serments  
si vous avez juré. Observez vos serments. Ainsi Allah vous  
Démontre ses Versets, peut-être seriez-vous reconnaissants!

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَيْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ  
 مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يَرِيدُ  
 الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْسِرِ  
 وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا  
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى  
 رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿٩٣﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْلُوَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ  
 أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعْتَدَىٰ بَعْدَ  
 ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْنَلُوا الصَّيْدَ  
 وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعِدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ  
 يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ  
 مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكُ صِيَامًا لِّذَوْقٍ وَبِالْأَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا  
 سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

90) O vous qui devîntes croyants, les boissons alcoolisées, les jeux d'argent, les idoles et les fiches ne sont qu'infamies, de l'œuvre de Satan, évitez-les donc, peut-être cultiveriez-vous.

91) Toutefois, Satan ne veut que semer parmi vous l'animosité et la haine dans les boissons alcoolisées, les jeux d'argent, vous rebuter de psalmodier le Nom d'Allah et de la prière. Ne finirez-vous donc pas ?!

92) Obéissez à Allah, obéissez au Messenger, et prenez garde! Si jamais vous vous écarter, sachez qu'à Notre Messenger n'incombe que la transmission évidente.

93) Nulle faute n'incombe à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, en ce qu'ils se sont nourris, s'ils craignent Allah et font les œuvres méritoires, puis s'ils craignent Allah et croient, puis s'ils craignent Allah et font le meilleur. Allah Aime ceux qui font le meilleur.

94) O vous qui devîntes croyants, Allah vous Éprouvera sûrement par quelque gibier à la portée de vos mains et de vos lances, afin qu'Allah Voie qui Le redoute en conscience. Quiconque transgressera après cela aura sûrement un douloureux châtiment.

95) O vous qui devîntes croyants, ne tuez pas le gibier lorsque vous êtes en *Ihrām*. Quiconque d'entre vous le tue intentionnellement, la punition sera pareille, en bétail, à ce qu'il a tué, évaluée par deux personnes qui sont équitables, d'entre vous, en offrande à immoler destinée à la *Ka'ba* ; ou bien une expiation : la nourriture de miséreux, ou bien l'équivalent de cela en jeûne, afin qu'il subisse le dommage de son acte. Allah A Pardonné ce qui est passé. Mais quiconque récidive, Allah alors Se Vengera de lui. Allah Est Invincible, Détenteur de vengeance.

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَّعَالَكُمْ وَلَلْسَّيَّارَةُ وَحَرَمٌ  
 عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ  
 تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ  
 قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدَّ ذَلِكَ لِيَتَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ  
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
 تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ  
 وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا  
 عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ  
 الْقُرْءَانُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ  
 سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾  
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بُحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَآكَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾



96. Vous est rendu licite la pêche de la mer et ses produits alimentaires, jouissance pour vous et pour les itinérants. Et vous est interdite la chasse sur terre, tant que vous êtes en iḥrām. Craignez Allah, Celui vers Lequel vous serez conduits.

97. Allah Fit de la Kaʿba, la Maison Sacrée, régularisant la vie des gens, de même que le mois sacré, les offrandes à immoler et les enguirlandées. Cela afin que vous sachiez qu'Allah Sait ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

98. Sachez qu'Allah Punit sévèrement et qu'Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

99. Il n'incombe au Messager que la Transmission. Allah Sait ce que vous manifestez et ce que vous taisez.

100. Dis : « Le malin et le bon ne s'équivalent point, même si l'abondance de ce qui est malin te plaît ». Craignez donc Allah. Ô doués d'entendement, peut-être cultiveriez-vous !

101. O vous qui devintes croyants, ne vous enquérez pas sur des choses qui, si elles vous étaient démontrées, vous nuiraient. Alors que si vous vous enqueriez au moment de la Révélation du Qur'ān, elles vous seraient démontrées. Allah vous en A Dispensés. Allah Est Absoluteur, Longanime.

102. Des gens s'en étaient enquis, avant vous, puis devinrent mécréants à cause d'elles.

103. Allah n'A point Institué ni baḥīra<sup>9</sup>, ni sâ'iba, ni waṣīla, ni ḥām, mais ceux qui devinrent mécréants controuvent des mensonges contre Allah, et la plupart d'entre eux ne raisonnent point!

<sup>9</sup> [9] : Allusion à des coutumes païennes marquant d'un tabou certaines bêtes : Baḥīra : chamelle ayant produit cinq fois, à laquelle on fendait l'oreille, indiquant qu'elle était libre de pâture partout et qu'elle était consacrée à une idole.

Sâ'iba : chamelle laissée en liberté et consacrée à une idole.

Waṣīla : brebis ayant donné naissance à des jumeaux cinq fois de suite.

Ḥām : chameau étalon ayant fécondé une chamelle dix fois de suite.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا  
حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ  
لَا يَصُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا  
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةٌ  
بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا  
عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ  
فَأَصْبَحْتُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ  
فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ  
وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّالْمِنُ الْأَثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ  
أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ  
اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقَّ  
مِنَ شَهَدَتِيهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّالْمِنُ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ  
أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ  
أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

104 Et lorsqu'on leur dit : « Venez à ce qu'Allah Révéla et au Messager », ils disent : « Il nous suffit de suivre ce que nos ancêtres suivaient », même si leurs ancêtres ne savaient rien et ne se laissaient point guider ?!

105 O vous qui devîntes croyants, vous n'êtes responsables que de vous-mêmes. Celui qui se fourvoie ne vous nuira en rien si vous êtes guidés. Vers Allah sera votre retour en totalité, et Il vous Informera alors de ce que vous faisiez.

106 O vous qui devîntes croyants, faites témoigner entre vous, lorsque la mort se présente à l'un de vous, au moment du testament : deux personnes qui sont équitables, d'entre vous, ou deux autres, non des vôtres si vous êtes en déplacement de par la terre et que le malheur de la mort vous frappe. Retenez ces deux après la prière et qu'ils jurent par Allah, si vous doutez : « Nous ne le vendrons à aucun prix, même s'il était un proche parent, et nous ne tairons point le témoignage d'Allah, sinon nous serions du nombre des pécheurs ».

107 Si l'on découvre que ces deux méritent un péché, alors deux autres prendront leur place, choisis parmi les parents du défunt et qu'ils jurent par Allah : « Notre témoignage est plus vrai que leur témoignage, et nous n'avons point transgressé, sinon nous serions des injustes ».

108 Cela est plus susceptible de les amener à témoigner comme il se doit, ou qu'ils redoutassent que d'autres serments soient substitués à leurs serments. Craignez Allah et obtenez. Allah ne Guide point les gens pervers.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلمَ  
لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ  
اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ  
الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ  
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا  
بِإِذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَامَ وَاللَّبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ  
الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ  
جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ  
مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي  
وَيَرْسُلُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ  
يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا  
وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

109<sup>a</sup> Le jour où Allah Rassemblera les Messagers et Dira :  
« Que vous a-t-on répondu ? ». Ils dirent : « Nous n'en savons rien. Tu Es, Toi, l'Omniscent des Occultes ».

110<sup>a</sup> Lorsque Allah Dit : « O Jésus fils de Marie, souviens-toi de ma Grâce envers toi et envers ta mère, lorsque Je t'Ai Soutenu par l'Esprit de Sainteté pour que tu parles aux hommes, au berceau, et dans la force de l'âge. Et lorsque Je t'Ai Enseigné le Livre, la Sagesse, la Torah et l'Évangile. Et lorsque tu créais de l'argile comme la forme de l'oiseau, par Mon Vouloir, et en laquelle tu insufflas et elle devint oiseau, par Mon Vouloir. Et tu guérissais l'aveugle-né et le lépreux, par Mon Vouloir. Et lorsque tu faisais sortir les morts, par Mon Vouloir. Et lorsque J'Ai Dissuadé les fils d'Israël loin de toi, quand tu leur es venu avec les évidences, alors ceux qui devinrent mécréants d'entre eux dirent : « Cela n'est que magie évidente ».

111 Et lorsque J'Ai Inspiré aux apôtres : « Croyez en Moi et en Mon Messager », ils dirent : « Nous y croyons, et témoigne que nous sommes vraiment musulmans ».

112 Et lorsque les apôtres ont dit : « O Jésus fils de Marie, ton Seigneur Peut-Il nous faire descendre une table du ciel ? » Il dit : « Craignez Allah, si vous êtes croyants ! »

113 Ils dirent : « Nous voulons en manger, pour que nos cœurs soient rassurés, et pour savoir que tu nous as dit la vérité, et pour que nous soyons du nombre des témoins ».

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ  
 تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ  
 خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ  
 مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾  
 وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا أَنْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذْ فِي  
 وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ  
 أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي  
 نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا  
 قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ  
 عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ  
 عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ  
 وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ  
 يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾  
 لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

- 111 Jésus fils de Marie dit : « O Allah, Notre Seigneur, Fais-nous descendre du ciel une table qui soit pour nous une fête, pour le premier et le dernier d'entre nous, un Signe de Ta Part, et Octroie-nous, Tu Es le meilleur des Octroyeurs ».
- 115 Allah Dit : « Je vous la Fais Descendre. Mais quiconque d'entre vous mécroit après cela, Je le châtierai un châtiment dont Je n'Ai Châtié personne aux Univers ».
- 116 Et lorsque Allah Dit : « O Jésus fils de Marie, as-tu dit, toi, aux hommes : Prenez-moi ainsi que ma mère deux divinités, à l'exclusion d'Allah ? ». Il dit : « Gloire à Toi! Il ne m'appartient pas de dire ce dont je n'ai pas droit. Si je l'avais dit, Tu l'Aurais Su. Tu Sais ce qu'il y a en moi-même, et je ne sais pas ce qu'il y a en Toi-même. Tu Es. Toi, l'Omniscient des Occultes.
- 117 Je ne leur ai dit que ce que Tu m'As Commandé : Adorez Allah mon Seigneur et votre Seigneur ; et j'étais témoin auprès d'eux tant que j'étais parmi eux. Mais quand Tu m'As Rappelé, Tu Es, Toi, leur Observateur, car Tu Es Témoin de toute chose.
- 118 Si Tu les Châties, ce sont Tes serviteurs, et si Tu les Absous, Tu Es Toi l'Invincible, le Sage ».
- 119 Allah Dit : « C'est un jour où leur véracité profitera aux véridiques. Ils auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront à jamais. Allah A Été Satisfait d'eux et ils ont été satisfaits de Lui. Cela est l'immense triomphe».
- 120 A Allah Appartient le Règne des Cieux et de la terre, et ce qu'ils contiennent. Il Est Omnipuissant sur toute chose.

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ  
 وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ  
 تَمُوتُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ  
 وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ  
 آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ  
 لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ  
 يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ  
 نُمْكِنْ لَهُمْ لَكَرُوهَا وَرَأْسُ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا  
 آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ كُلِّ فَتْرَةٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ  
 لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ  
 عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْقُضَىٰ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾



**Sūrah 6**  
**AL-AN'ÂME ( le Bétail )**  
165 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Louanges à Allah qui A Créé les Cieux et la terre, qui A  
Fait les ténèbres et la lumière. Puis, ceux qui devinrent mécréants  
en leur Seigneur Lui donnent des égaux !

2 C'est Lui qui vous A Créés d'argile, ensuite Il Fixa un  
terme, et un terme déterminé chez Lui. Puis vous êtes  
sceptiques!

3 Il Est Allah dans les Cieux et sur la terre. Il Sait votre secret  
et ce que vous divulguez, et Il Sait ce que vous acquérez.

4 Nul Signe, des Signes de leur Seigneur, ne leur parvient  
sans qu'ils ne s'en détournent.

5 Ils ont démenti la Vérité quand elle leur est parvenue.  
Bientôt ils auront des nouvelles de ce dont ils se moquaient.

6 Ne savent-ils pas combien de générations Nous Avons Fait  
périr avant eux ? Nous leur Accordâmes un pouvoir sur terre  
que Nous ne vous Avons pas Accordé. Nous leur Avons  
Envoyé du Ciel une pluie abondante et Fîmes couler les fleuves  
à leurs pieds ! Alors Nous les Avons Fait périr en raison de  
leurs péchés et Nous Avons Formé, après eux, d'autres  
générations.

7 Et même si Nous Avions Fait descendre sur toi un livre en  
papier, qu'ils toucheraient de leurs mains, ceux qui devinrent  
mécréants diraient : « Cela n'est que magie évidente ».

8 Et ils dirent : « Que ne fait-on descendre sur lui un Archange! »  
Si Nous Avions Fait descendre un Archange, c'en aurait été  
fait, puis ils n'auraient point été épargnés.

---

240 Le terme désigne en arabe : les moutons, les chèvres, les bœufs et les chameaux.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِ مَنًا  
يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آسَنُوهُ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَقَّ  
بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾  
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِّمَن مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلُوبٌ  
كُتِبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُفْرُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ  
﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
﴿١٣﴾ قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ  
وَلَا يُطْعَمُ قُلُوبِي أَمْرٌ أَن أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا  
تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ  
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَن يُصِرَّ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ  
رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ  
فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْفَاحِشُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

ثلاثة اربع  
الحزب  
13

- 9 Si Nous l'Avions Fait un Archange, Nous l'Aurions Fait homme, et les Aurions Confondus en ce qu'ils confondent.
- 10 Nombre de Messagers, avant toi, ont été tournés en dérision, mais ceux qui se moquèrent d'eux, furent poursuivis de ce dont ils se moquaient.
- 11 Dis : « Allez de par la terre, puis regardez quel ne fut le sort des démenteurs ».
- 12 Dis : « A qui appartient ce qui est dans les Cieux et la terre? »  
Dis : « A Allah ». Il s'Est Imposé la Miséricorde. Il vous Rassemblera sûrement le Jour de la Résurrection, sans aucun doute. Ceux qui ont perdu leurs âmes, eux, ils n'ont pas foi.
- 13 A Lui Appartient ce qui est établi dans la nuit et le jour. Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.
- 14 Dis : « Prendrai-je pour Protecteur un autre qu'Allah, l'Initiateur des Cieux et de la terre, qui Nourrit et n'Est point Nourri ? »  
Dis : « J'ai reçu le commandement d'être le premier à embrasser l'Islam ». Et ne sois pas du nombre des polythéistes.
- 15 Dis : « Moi Je redoute, si je me rebellais contre mon Seigneur, le châtimement d'un jour effroyable. »
- 16 Quiconque en est épargné, ce jour-là, c'est qu'Il lui A Fait Miséricorde. Cela est le triomphe évident.
- 17 Si Allah t'Atteint d'un mal, rien ne peut le dissiper que Lui. Et s'Il t'Atteint d'un bien, Il Est l'Omnipuissant sur toute chose.
- 18 Et Il Est le Dominateur sur Ses serviteurs, Il Est le Sage, l'Omniconnaissant.

قُلْ أَى شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَى هَذَا  
 الْقُرْءَانِ لِأَنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتُشْهَدُونَ أَتَ مَعَ اللَّهِ  
 إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنِّى بَرِئٌ مِّمَّا  
 تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ أَتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ  
 أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ  
 مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ  
 ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ  
 الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ  
 رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ  
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى  
 قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ  
 لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يَجِدُلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا  
 إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ  
 يُهْلَكُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَسْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ  
 فَقَالُوا يَلَيْسَ بِنَارٍ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَكُنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

19 Dis : « Quel est le plus grand en témoignage ? » Dis : « Allah. Il Est Témoin entre vous et moi. Il m'A Inspiré ce Qur'ân pour vous en avertir, vous et ceux à qui il parviendra. Allez-vous donc témoigner qu'il y a d'autres dieux avec Allah ? » Dis : « Je ne témoignerai point ». Dis : « Il n'Est qu'un Dieu Unique et je suis innocent de ce que vous Lui associez ».

20 Ceux à qui Nous Avons Révélé le Livre connaissent le Prophète Muḥammad comme ils connaissent leurs propres enfants. Ceux qui ont perdu leurs âmes, eux, ils n'ont pas foi.

21 Qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou qui a démenti ses Versets ? Certes, Il ne Fera point cultiver les injustes.

22 Le jour où Nous les Rassemblerons tous, puis Nous Dirons à ceux qui devinrent polythéistes : « Où sont vos associés, ceux que vous prétendiez ? »

23 Puis, dans leur sédition, ils ne sauront rien dire d'autre que : « Par Allah, notre Seigneur, nous n'étions pas polythéistes ».

24 Regarde comment ils se mentent, à eux-mêmes, et ils oublièrent ce qu'ils controuvaient.

25 Il est parmi eux qui t'écoutent. Nous Mîmes des épaisseurs dans leurs cœurs pour qu'ils ne le<sup>25</sup> comprennent point, et une surdité aux oreilles. Et même s'ils voyaient chaque Signe, ils n'y croient point, jusqu'à ce qu'ils soient venus à toi te controverser. Ceux qui devinrent mécréants disent : « Certes, ce ne sont que légendes des Anciens ».

26 Ils écartent de lui (du Qur'ân), et ils s'en éloignent. Mais ils ne font périr que leurs propres personnes, et ils ne se rendent pas compte.

27 Si tu voyais lorsqu'ils seront placés devant le Feu et qu'ils disent : « Si nous pouvions retourner, nous ne démentirions point les Versets de notre Seigneur, et nous serons du nombre des croyants ».

---

\* 25 Allusion faite au Qur'ân.

بَلْ بَدَأَ اللَّهُ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ  
وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ  
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا  
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ  
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ  
بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرُ لَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ  
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا  
لَعِبٌ وَلَهُوٌّ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ  
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ بِجَحْدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ  
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَنَّهُمْ نَصَرْنَا  
وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلِ  
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَارُكَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِي  
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيُهَا وَلَوْ شَاءَ  
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

29 Bien plus, il leur est apparu ce qu'ils cachaient auparavant.  
Et même s'ils y retournent, ils répéteraient ce qui leur a été  
interdit. Ce ne sont que des menteurs.

30 Et ils dirent : « Il n'y a que notre vie terrestre, et nous ne  
serons point ressuscités ».

31 Si tu voyais lorsqu'ils seront placés devant leur Seigneur!  
Il Dit : « Ceci n'est-il pas la Vérité ? » Ils dirent : « Bien sûr,  
notre Seigneur ». Il Dit : « Subissez donc le châtement en raison  
de ce que vous mécriez ».

32 Sont certes perdus, ceux qui ont démenti la rencontre  
d'Allah, jusqu'à ce que la fin du monde leur vienne à  
l'improviste. Ils dirent : « Quel malheur que nous l'ayons  
gaspillée »\*. Et ils porteront la responsabilité de leurs péchés  
sur leurs dos. Qu'il est vil ce qu'ils pêchent !

33 La vie terrestre n'est que badinage et jouissance, alors que  
la demeure Future est bien meilleure, pour ceux qui sont pieux.  
Ne raisonnez-vous donc pas ?

34 Nous Savons bien que ce qu'ils disent t'afflige. Ils ne te  
démentent pas, à toi, mais ce sont les Versets d'Allah que les  
injustes renient.

35 Bien des Messagers avant toi ont été démentis et ils  
persévérèrent face au démenti et au mal qu'ils subirent, jusqu'à  
ce que leur vint Notre victoire. Rien ne peut changer les paroles  
d'Allah et il t'est déjà parvenu une part des nouvelles des  
Messagers.

36 Si leur détournement t'est intolérable, fraye-toi donc, si tu  
peux, un tunnel sous terre ou un escalier vers le ciel pour leur  
apporter un signe ! Si Allah Voulait, Il les Aurait Rassemblés  
vers la Direction infaillible. Ne sois donc pas du nombre des  
ignorants !

---

\* 31 Allusion faite à la vie terrestre.

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ  
 يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ  
 قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا  
 مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ  
 مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّوهُمْ وَبُكِّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ فَكَلَّمْنَا مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ  
 يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ  
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ  
 تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا  
 تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ  
 ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ  
 وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا  
 دُسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ  
 حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةٍ فَإِذَا هُمْ مُمْلَسُونَ ﴿٤٤﴾



36 Toutefois, seuls répondent à l'appel ceux qui comprennent.  
Quant aux morts, Allah les Ressuscitera, puis ils seront ramenés vers Lui.

37 Ils dirent : « Que ne se produit-il pas pour lui un Signe de la part de son Seigneur ? ». Dis : « Certes, Allah Est Tout-Puissant pour Faire un Signe, mais la plupart d'entre eux ne savent point ».

38 Il n'est d'être vivant en terre, ni d'oiseau volant de ses deux ailes, qui ne soient des peuples comme vous. Nous n'Avons rien Négligé dans le Livre du Destin. Ensuite ils seront conduits vers leur Seigneur.

39 Ceux qui ont démenti Nos Versets sont sourds et muets dans les ténèbres. Allah Fourvoie qui Il Veut, et Place qui Il Veut sur un chemin de rectitude.

40 Dis : « Dites-moi, si le châtiment d'Allah vous frappait ou si la fin du monde vous frappait, invoqueriez-vous un autre qu'Allah, si vous êtes véridiques ? »

41 Mais plutôt, c'est Lui que vous invoquerez, et Il Dissipera ce dont vous L'invoquiez. s'Il le Veut, et vous oublierez ce que vous Lui associez.

42 Nous Avons déjà Envoyé à des communautés avant toi, et Nous les Avons Saisies de malheur et d'adversité, peut-être imploreraient-ils.

43 Si seulement lorsque leur vint Notre rigueur ils avaient imploré, mais leurs cœurs s'endurcirent, et Satan leur a embelli ce qu'ils faisaient.

44 Quand ils eurent oublié ce qui leur a été rappelé. Nous leur Ouvrîmes les portes de toutes choses, jusqu'à ce qu'ils se réjouirent de ce qu'ils reçurent, Nous les Saisîmes à l'improviste, et les voilà consternés.

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَنَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ  
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ  
 ثُمَّ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ  
 بَفْتَةٍ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا  
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ  
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا  
 يَمَسُّهُمْ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ  
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ  
 إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ  
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا  
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ  
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَىٰ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِمَّنْ حِسَابِكَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

- 45 Ainsi furent exterminés les gens qui ont été injustes. Et louanges à Allah, Seigneur des Univers.
- 46 Dis : « Dites-moi, si Allah vous Supprimait votre ouïe et vos vues, et Rendait vos cœurs insensibles à la vérité, quel autre dieu qu'Allah vous les rendrait ? » Vois comment Nous Variions<sup>46</sup> les Versets, puis eux s'esquivent !
- 47 Dis : « Dites-moi, si le châtiment d'Allah vous frappait à l'improviste ou ostensiblement, périra-t-il d'autres que les gens injustes ?
- 48 Nous n'Envoyons les Messagers qu'annonciateurs et avertisseurs. Quiconque devint croyant et s'amenda : nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.
- 49 Et ceux qui ont démenti Nos Versets subiront le châtiment en raison de ce qu'ils pervertissaient.
- 50 Dis : « Je ne vous dis pas que je possède les Trésors d'Allah. et je ne connais pas l'Occulte. Je ne vous dis pas que je suis un Archange. Je ne fais que suivre ce qui m'est Révélé ». Dis : « L'aveugle est-il égal à celui qui voit ? » Ne méditez-vous donc pas ?
- 51 Et avertis-en ceux qui redoutent d'être rassemblés devant leur Seigneur. Ils n'ont, à l'exclusion de Lui, ni protecteur ni intercesseur, peut-être seraient-ils pieux !
- 52 Et n'exclus pas ceux qui invoquent leur Seigneur le matin et au crépuscule, aspirant à Sa Face. Il ne t'incombe point de te juger en quoi que ce soit, et il ne leur incombe point de te juger en quoi que ce soit, et si tu les exclus, tu serais alors du nombre des injustes.

---

46 Varier dans le but d'élucider, pour les faire comprendre.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا  
جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ  
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا  
يَجْهَلُهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ دُفْعُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾  
وَكَذَلِكَ نَقُصُّ الْأَيَّاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾  
قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا إِلَهَ  
أَهْوَاءُكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾  
قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا  
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ  
الْفَصِّلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ  
الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾  
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي  
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ  
فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

53 De même, Nous les Avons Éprouvés les uns par les autres, afin qu'ils disent : « Sont-ce ceux-là qu'Allah A Favorisés parmi nous ? ». Allah n'Est-Il pas Plus-Scient des reconnaissants ?

54 Lorsque ceux qui croient en Nos Versets viennent à toi, alors dis : « Que la paix soit avec vous ». Votre Seigneur S'est Imposé la Miséricorde. Quiconque d'entre vous commet le mal, par ignorance, puis se repent après cela et s'amende, alors Il Sera Absoluteur, Miséricordieux.

55 De même, Nous Précisons les Versets afin que la voie des malfaiteurs te soit claire.

56 Dis : « Il m'a été interdit d'adorer ceux que vous invoquez à l'exclusion d'Allah ». Dis : « Je ne suivrai pas vos passions: Je me serais fourvoyé et ne serais point de ceux qui sont guidés».

57 Dis : « Je tiens sur une évidence de mon Seigneur, alors que vous l'avez démenti. Je n'ai point ce que vous vous empressiez d'avoir. Certes, le jugement n'appartient qu'à Allah. Il Narre le Vrai et Il Est le meilleur des Décideurs ».

58 Dis : « Si j'avais ce que vous vous empressiez d'avoir, c'en aurait été fait entre vous et moi. » Allah Est Plus-Scient des injustes.

59 Il Possède les clés de l'Occulte, nul ne les connaît que Lui, et Il Sait ce qu'il y a sur la terre et sur la mer. Nulle feuille ne tombe sans qu'Il ne le Sache, et nulle graine dans les ténèbres de la terre, ni nul frais, ou nul sec, qui ne soient dans l'évident Livre du Destin.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ  
 يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ  
 ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ  
 وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ  
 رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رَدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ  
 أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنْحِيكُمْ مِّنْ  
 ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ  
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُنْحِيكُمْ مِّنْ كُلِّ كَرْبٍ  
 ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا  
 مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم  
 بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظَرْكُمْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾  
 وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ  
 نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي  
 ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ  
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

Et c'est Lui qui vous Rappelle durant la nuit. Il Sait ce que vous avez commis pendant le jour, ensuite Il vous y Réveille pour que le terme déterminé soit accompli. Ensuite, vers Lui sera votre retour, puis Il vous Informera de ce que vous faisiez.

Il Est le Dominateur sur Ses serviteurs. Il vous Envoie des Anges-gardiens de sorte que lorsque la mort advient à l'un d'entre vous, Nos Messagers le rappellent et ils ne négligent rien.

Ensuite ils seront ramenés à Allah, leur Protecteur, le Vrai. C'est à Lui qu'appartient le jugement et Il Est le Plus-Prompt des Juges.

Dis : « Qui vous sauve des ténèbres de la terre et de la mer? ». Vous l'invoquez avec imploration et secrètement : « S'Il nous Sauve de celles-ci, nous serons sûrement du nombre des reconnaissants. »

Dis : « Allah vous en Sauvera, et de toute autre détresse, puis vous voilà polythéistes ! »

Dis : « Il Est le Tout-Puissant qui Peut vous envoyer un châtiment d'au-dessus de vous, ou d'en dessous vos pieds, ou de vous Confondre en sectes, ou de Faire Subir à certains d'entre vous les désastres des autres. » Vois comment Nous Variions les Versets, peut-être comprendraient-ils !

Et ton peuple l'a démenti (le **Qur'ân**) alors qu'il est la Vérité. Dis : « Je ne suis pas votre responsable ».

A chaque nouvelle un point final, bientôt vous saurez.

Et si tu vois ceux qui pataugent dans Nos Versets, détourne-toi d'eux jusqu'à ce qu'ils engagent une autre discussion. Si Satan te le fait oublier, ne reste point parmi les gens injustes après t'en être souvenu.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ  
ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يُتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًَا غَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ  
أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ  
وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ  
الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ  
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰ اللَّهُ  
كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ  
يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا قُلُوبًا هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ  
وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ  
فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ  
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾



69 Il n'incombe point à ceux qui craignent Allah de les juger en quoi que ce soit, mais un rappel, peut-être deviendraient-ils pieux.

70 Et délaisse ceux qui ont tourné leur religion en moquerie et en jouissance et que la vie terrestre a séduits. Rappelle, par ceci\*, qu'une âme n'est diffamée qu'en raison de ce qu'elle a commis : elle n'a, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni intercesseur, et même si elle se rançonnait pleine rançon, ce ne sera point accepté d'elle. Ceux qui ont été détenus, en raison de ce qu'ils ont commis, auront une boisson d'eau bouillante et un douloureux châtement en raison de leur mécréance.

71 Dis : « Invoquons-nous, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut nous être utile ou nous nuire, pour retourner sur nos pas après qu'Allah nous Ait Guidés ? Tel celui que les démons ont séduit sur terre, perplexe, ayant des amis qui l'incitent à la Direction : « Viens à nous ? ». Dis : « Certes la Direction d'Allah est la Direction infaillible ; il nous a été commandé de nous en remettre au Seigneur des Univers ».

72 Et accomplissez la prière, craignez-Le, c'est vers Lui que vous serez conduits.

73 C'est Lui qui A Créé les Cieux et la terre en toute Vérité. Le jour où Il Dit : « Sois ! » cela est. Sa parole est la Vérité. A Lui appartient le Règne, le jour où l'on sonnera du Cor. Il Est le Très-Scient de l'Occulte et du visible, et Il Est le Sage, l'Omniconnaissant.

---

\* 70 Par le Qur'an.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ رَأَى أَنَّهُ تَخَذَ صَنَامًا مَاءَ الْهَيْهَةِ إِنِّي  
 أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ <sup>(74)</sup> وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ  
 مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ <sup>(75)</sup>  
 فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكَوْكَبَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ  
 لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ <sup>(76)</sup> فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا  
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ  
 الضَّالِّينَ <sup>(77)</sup> فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا  
 أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ <sup>(78)</sup>  
 إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ <sup>(79)</sup> وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ  
 أَتُحِبُّونَنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ  
 إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا  
 تَتَذَكَّرُونَ <sup>(80)</sup> وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا  
 تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ  
 سُلْطَانًا فَإِذَا الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ <sup>(81)</sup>

71 Et lorsque Abraham dit à son père Azar : « Prends-tu des idoles pour divinités ? Je te vois ainsi que ton peuple dans un fourvoiement évident ».

75 De même, Nous Montrâmes à Abraham le Royaume des Cieux et de la terre afin qu'il soit de ceux qui croient foncièrement.

76 Et quand la nuit l'eut environné il vit un astre, et dit : « Celui-ci est mon Seigneur ». Mais lorsque l'astre disparut, il dit : « Je n'aime point ceux qui disparaissent ».

77 Et quand il vit se lever la lune, il dit : « Celui-ci est mon Seigneur ». Mais lorsqu'elle disparut, il dit : « Si mon Seigneur ne me guide pas, je serai sûrement du nombre des gens fourvoyés ».

78 Et quand il vit se lever le soleil, il dit : « Celui-ci est mon Seigneur, celui-ci est plus grand ». Mais lorsqu'il disparut, il dit : « O mon peuple, je suis innocent de ce que vous associez : J'ai tourné ma face, en pur monothéiste, vers Celui qui Initia les Cieux et la terre, et je ne suis point du nombre des polythéistes ».

80 Son peuple le disputa. Il dit : « Me disputez-vous en Allah alors qu'Il m'A Guidé ? Je ne redoute point ce que vous associez. A moins que mon Seigneur ne Veuille autre chose. Mon Seigneur Embrasse toute chose en Sa Science. Ne vous souvenez-vous donc pas ?

81 Comment redouterai-je ce que vous associez, et vous ne redoutez point d'avoir associé à Allah ce dont Il ne Vous A Révélé aucune preuve ? ». Lequel donc des deux groupes a plus de droit à l'amâne<sup>\*</sup>, si vous le savez ?

---

\* 81 Le mot **أمان** amâne (sécurité, protection) est passé dans la langue française depuis 1731, en "francisant" la prononciation en amâ (aman) ce qui l'éloigne de la prononciation arabe, que nous préférons maintenir en l'écrivant amâne.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَلَمَنٌ  
 وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى  
 قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾  
 وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا  
 هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ  
 وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾  
 وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾  
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا أَفَضَّلْنَا عَلَى  
 الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْتَهُمْ  
 وَهَدَيْنَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي  
 بِهِ مَن يَشَاءُ مِّن عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ  
 فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ  
 ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمُ أَقْتَدَ قُل لَّا  
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرُنِي لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

- 82       Ceux qui devinrent croyants et n'ont pas confondu leur foi  
d'une injustice, ceux-là auront l'**amâne**, et ils sont guidés.
- 83       Tel est Notre argument, que Nous Accordâmes à Abraham  
contre son peuple. Nous Élevons qui Nous Voulons de quelques  
degrés. Certes, ton Seigneur Est Sage, Tout-Scient.
- 84       Nous lui Avons Donné Isaac et Jacob, et Nous Guidâmes  
chacun d'entre eux. Et auparavant, Nous Avions Guidé Noé,  
et de sa progéniture : David, Salomon, Job, Joseph, Moïse et  
Aaron. Ainsi Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.
- 85       Et Zacharie, Jean, Jésus et Élie, chacun d'entre eux est du  
nombre des Vertueux.
- 86       Et Ismaël, Elisée, Jonas et Loth, chacun d'entre eux Nous  
le Préfêrâmes à tous les contemporains,
- 87       ainsi que certains de leurs ancêtres, de leurs progénitures et de  
leurs frères. Nous les Avons Élus et les Avons Guidés vers un  
chemin de rectitude.
- 88       Telle est la Direction infaillible d'Allah par laquelle Il Guide  
qui Il Veut de Ses Serviteurs. Et s'ils étaient devenus polythéistes,  
vain aurait été ce qu'ils faisaient.
- 89       Ceux-là sont ceux auxquels Nous Avons Donné le Livre,  
la Sagesse et la prophétie. Mais s'ils mécroient en elle\*, Nous  
en Avons Chargé des gens qui, eux, n'en sont pas mécréants.
- 90       Ceux-là sont ceux qu'Allah A Dirigés. Suis donc leur bonne  
direction. Dis : « Je ne vous en demande aucun profit : ce n'est  
qu'un Rappel aux Univers. »

---

\* 89) La Prophétie.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ  
قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ  
تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا  
أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾  
وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ  
أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ  
وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى  
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ  
مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ  
وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ  
تُجَزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ  
وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى  
كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ  
وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ  
لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

91 Ils n'ont point apprécié Allah Sa vraie appréciation, lorsqu'ils dirent : « Allah n'A rien Révélé à un être humain ». Dis : « Qui donc a Révélé le Livre que Moïse apporta, Lumière et Direction pour les hommes ? Vous en faites des feuillets, que vous montrez, mais vous en cachez beaucoup. Il vous a été enseigné ce que vous ne saviez pas, ni vous ni vos ancêtres ! » Dis : « Allah », puis délaisse-les badiner dans leur pataugement.

92 Et ceci est un Livre que Nous Avons Révélé béni, corroborant ce qui le précéda, afin que tu avertisses Umm al-Qurā<sup>92</sup> et ceux qui sont aux alentours. Ceux qui croient en la vie Future y croient, et sont assidus à leurs prières.

93 Qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou dit : « Il m'a été inspiré » alors que rien ne lui a été inspiré, ou celui qui dit : « Je révélerai comme ce qu'Allah A Révélé ? » Si tu voyais lorsque les injustes seront dans les affaires de la mort, tandis que les Anges, tendant les mains : « Délivrez vos âmes ! Aujourd'hui vous êtes punis du châtimement de l'humiliation en raison de ce que vous disiez, contre Allah, autre que la Vérité, et que vous vous enorgueillissiez face à Ses Versets. »

94 Et vous voilà venus à Nous, un à un, comme Nous vous Avions Créés la première fois, et vous avez laissé ce que Nous vous Conférâmes derrière vos dos. Nous ne Voyons point avec vous vos intercesseurs, ceux que vous avez prétendu avoir parmi vous comme associés. Les liens sont rompus entre vous et vous avez oublié ce que vous prétendiez.

---

<sup>92</sup> 92 Un des noms de Makkah, la Cité-Mère, métropole du monde.

﴿٩٥﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ  
 الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ  
 وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ  
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا  
 بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ  
 ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ  
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ  
 خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا  
 قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا  
 وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ  
 لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ  
 وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا  
 يُصِفُونَ ﴿١٠١﴾ يَدْبَعُ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ  
 وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾



﴿١٧﴾ Certes, Allah, qui Fend la graine et le noyau, Fait Sortir le vivant du mort, et Il Est Celui qui Fera Sortir le mort du vivant. Sûrement, Celui-là Est Allah, comment donc mentez-vous ?

﴿١٨﴾ Fendeur de la matinaton, Il A Fait la nuit une quiétude, et le soleil et la lune un moyen de calcul. Cela est la détermination de l'Invincible, du Tout-Scient.

﴿١٩﴾ Et c'est Lui qui A Fait pour vous les étoiles pour que vous vous orientiez dans les ténèbres de la terre et de la mer. Nous Avons Précisé les Versets pour des gens qui savent.

﴿٢٠﴾ Et c'est Lui qui vous A Formés d'un seul être<sup>١٧</sup>, ensuite séjour, <sup>١٨</sup> et attente. <sup>١٩</sup> Nous Avons Précisé les Signes pour des gens qui comprennent.

﴿٢١﴾ Et c'est Lui qui A Fait Descendre du Ciel une eau par laquelle Nous Fîmes pousser le germe de toute chose. Nous en Fîmes pousser de la verdure, de laquelle Nous Fîmes pousser des graines superposées. Et des palmiers, de leurs spaths, des régimes de dattes pendants ; et des jardins de vignes ; et les oliviers et les grenadiers sont semblables et point similaires. Regardez leurs fruits, lorsqu'ils fructifient, et leur maturation. Il y a certes en cela des Signes pour des gens qui croient.

﴿٢٢﴾ Ils prirent les djinns pour associés d'Allah, alors qu'Il les A Créés, et dirent des énormités, en Lui donnant des fils et des filles, sans fondement. Gloire à Lui, Il Est au-dessus de ce qu'ils décrivent.

﴿٢٣﴾ Inventeur des Cieux et de la terre, comment Peut-Il Avoir un fils alors qu'Il n'A jamais Eu de compagnie. Il Créa toute chose et Il Est Tout-Scient de toute chose.

---

﴿١٧﴾ Le Qur'ân considère que se détourner de l'adoration d'Allah est un mensonge. De là, le verbe **كذب** prend deux sens : mentir, parler contrairement à la vérité ; et se détourner, qui désigne ici : mentir dans la pratique, louvoyer.

﴿١٨﴾ Allusion faite à Adam.

﴿١٩﴾ Allusion faite au séjour terrestre.

﴿٢٠﴾ Allusion faite à l'attente, dans l'au-delà, du jour de la Résurrection.

Certains exégètes trouvent que **Mustaqarr** **مستقر** désigne le ventre de la mère, alors que **Mustawda** **مستودع** désigne les reins du père.

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ  
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ  
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾  
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ  
فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ  
الْآيَاتِ لِيُقُولُوا اذْهَبْ وَلْيَنْتَبِهُوا لِقَوْمٍ يُعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾  
اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ  
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۚ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ  
حَفِظًا ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ كَذَٰلِكَ زَيْنَا  
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ  
لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا  
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ  
يُؤْمِنُوا بِهِ ۖ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

100 Sûrement Celui-là Est Allah votre Seigneur. Il n'y a point de Dieu que Lui. Créateur de toute chose, adorez-Le donc. Il Est Procureur de toute chose.

101 Les vues ne peuvent point L'atteindre, alors qu'Il Atteint les vues. Il Est l'Affable, l'Omniconnaissant.

102 Des prévoyances vous sont parvenues de votre Seigneur. Quiconque y voit clair, c'est pour lui-même, et quiconque s'aveugle, c'est à sa charge. Je ne suis point votre gardien.

103 De même, Nous Variions les Versets, et qu'ils disent : " Tu as étudié ", et aussi pour l'expliciter à des gens qui savent.

104 Suis ce qui t'a été Inspiré de ton Seigneur. Il n'y a d'autre Dieu que Lui. Et détourne-toi des polythéistes.

105 Si Allah Voulait, ils ne seraient point devenus polythéistes. Nous ne t'Avons point Désigné leur conservateur et tu n'es point leur responsable.

106 N'insultez pas ceux qui invoquent d'autres qu'Allah, car ils insulteraient Allah par agressivité sans le savoir. De même, Nous Avons Embelli à chaque communauté ses actions, ensuite vers leur Seigneur sera leur retour. Il les Informera alors de ce qu'ils faisaient.

107 Et ils ont juré par Allah, de tous leurs serments, que s'il leur venait un Signe, ils y croiraient sûrement. Dis : « Les Signes dépendent d'Allah. » Puis, que vous fait-il penser, que s'ils leur parvenaient, ils n'y croiraient pas ?!

108 Nous Rendons leurs cœurs et leurs vues inconstants, comme ils n'ont pas eu foi la première fois. Nous les Délaisserons s'aveugler dans leur tyrannie.

﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَكِيَّةَ وَلَكَّمْهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا  
 عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ  
 أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا  
 شَيْطَانًا الْإِنْسَ وَالْجِنُّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ  
 الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ  
 ﴿١١٢﴾ وَلِنَصْغِي إِلَيْهِ أَفِئْدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
 وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ  
 أَبَتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا  
 وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ  
 فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا  
 وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ  
 تُطِيعُوا أَكْثَرَكُمْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ  
 يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ  
 أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾  
 فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

- 111 Même si Nous Faisons Descendre les Anges vers eux, et que les morts leur parlaient, et que Nous leur Rassemblerions toute chose devant eux, ils n'auraient jamais eu foi, sauf si Allah le Voulait. Mais la plupart d'entre eux ignorent.
- 112 De même, Nous Fîmes à chaque Prophète un ennemi : les démons des humains et des djinns, les uns inspirant aux autres, par orgueil, des enjolivures de paroles. Si ton Seigneur l'Avait Voulu, ils ne l'auraient pas fait. Délaisse-les donc et ce qu'ils controuvent.
- 113 Et pour que les cœurs de ceux qui ne croient pas en la vie Future les entendent, et qu'ils les acceptent, et qu'ils commettent ce qu'ils sont en train de commettre.
- 114 Aspirerai-je à un autre arbitre qu'Allah, alors qu'Il Est Celui Qui vous A Révélé le Livre précisé ? Ceux à qui Nous Révélasses le Livre savent qu'il est Révélé de ton Seigneur en Vérité. Ne sois donc pas du nombre des sceptiques.
- 115 La Parole de ton Seigneur s'est accomplie véritablement et justement. Rien ne peut changer Ses paroles. Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.
- 116 Si tu obéis à la plupart de ceux qui sont sur la terre, ils te fourvoieront de la cause d'Allah. Ils ne suivent, en fait, que la conjecture et ils ne font qu'inventer des mensonges.
- 117 Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient de qui se fourvoie de Sa Voie, et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.
- 118 Mangez de ce sur quoi le Nom d'Allah a été prononcé si vous croyez en Ses Versets.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾  
وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَثَرِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثَمَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ  
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْخِرَ إِلَى أُولِيَ الْيَمِينِ يُجِدُّ لَكُمْ وَيُؤْخِرُ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾  
أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ  
زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا  
فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ  
آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا  
صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

11 Qu'avez-vous à ne pas manger de ce sur quoi le Nom d'Allah a été prononcé, alors qu'Il vous A Précisé ce qui vous est interdit - sauf ce à quoi vous êtes contraints ? Il en est beaucoup qui fourvoient, par leurs passions, sans aucune science. Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient des agresseurs.

12 Délaissez l'apparent et le caché des péchés. Certes, ceux qui commettent le péché seront punis en raison de ce qu'ils commettaient.

13 Et ne mangez point de ce sur quoi le Nom d'Allah n'a pas été prononcé : ce serait de la perversité. Certes, les démons incitent leurs liges à vous controverser. Si vous leur obéissez, vous serez sûrement polythéistes.

14 Celui qui était mort et Nous le Vivifiâmes et lui Donnâmes une lumière, par laquelle il marche dans la voie des hommes, est-il semblable à celui qui est dans les ténèbres et qui n'en sortira point ? De même on a embelli aux mécréants ce qu'ils faisaient.

15 Et aussi, Nous Mîmes dans chaque Cité les grands de ses malfaiteurs pour y ruser. Mais ils ne rusent que contre eux-mêmes et ils ne se rendent pas compte.

16 Et lorsqu'un Signe leur parvient, ils disent : « Nous n'y croirons point jusqu'à ce que nous recevions comme ce qu'ont reçu les Messagers d'Allah ». Allah Est Plus-Scient où placer Son Message. Ceux qui ont été malfaiteurs seront frappés d'une mesquinerie auprès d'Allah et d'un sévère châtement en raison de ce qu'ils rusaient.

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ  
 أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ  
 فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا  
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا  
 يَمْعَشَرُ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ  
 مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي  
 أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ  
 رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا  
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشَرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الْغَرِيَابَ تَكُمُ  
 رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِي وَيُذَكِّرُوكُمْ لِقَاءَ  
 يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
 وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ  
 أَنْ لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾

ربع  
الحزب  
15



100 Celui qu'Allah Voudrait Guider, Il Épanouira son cœur à l'Islam. Et celui qu'Il Voudrait condamner au fourvoiement, Il Rendra son cœur angoissé, oppressé, comme si on le hissait vers le ciel ! Ainsi Allah Inflige le supplice à ceux qui ne croient pas.

101 Cela est le chemin de ton Seigneur en toute rectitude. Nous Avons Précisé les Versets pour des gens qui s'en souviennent.

102 Ils auront **Dār as-Salām**<sup>2127</sup> auprès de leur Seigneur. Et Il Est leur Protecteur en raison de ce qu'ils faisaient.

103 Et le jour où Il les Rassemblera en totalité : « O confraternité de djinns, vous avez trop exagéré avec les humains ! » Et leurs liges parmi les humains dirent : « Notre Seigneur, nous nous sommes réjouis les uns des autres et nous atteignîmes le terme que Tu nous As Fixé. » Il Dit : « Le Feu est votre demeure, vous vous y éterniserez, sauf ce qu'Allah Voudrait. » Certes, ton Seigneur Est Sage, Tout-Scient.

104 De même, Accordons-Nous pouvoir à certains injustes, sur d'autres, en raison de ce qu'ils commettaient.

105 O confraternité de djinns et d'humains ! N'avez-vous pas eu des Messagers de parmi vous, qui vous racontaient Mes Versets et vous avertissaient de la rencontre de ce jour-ci ? Ils dirent : « Nous avons témoigné contre nous-mêmes. » La vie terrestre les a séduits et ils témoignèrent contre eux-mêmes qu'ils étaient mécréants.

106 C'est que ton Seigneur n'Anéantit point injustement les Cités, alors que leurs habitants sont inavertis.

<sup>2127</sup> Un des noms du Paradis dans le Qur'ân et qui signifie : la demeure de la Paix.

وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رُبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا  
 يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرُبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ  
 يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا  
 أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا  
 تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ  
 اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِرِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ  
 مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ  
 ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ  
 نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا  
 فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ  
 وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ  
 سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ  
 لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ  
 شُرَكَائِهِمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

132 A chacun, des degrés de ce qu'ils ont fait. Ton Seigneur  
n'Est point Inattentif à ce qu'ils font.

133 Ton Seigneur Est le Tout-Riche, Détenteur de la  
Miséricorde. S'Il le Veut, Il vous Anéantirait et Remplacerait  
après vous qui Il Veut, comme Il vous A Formés de la  
progéniture d'autres gens.

134 Ce que l'on vous promet aura lieu sûrement et vous ne  
sauriez l'entraver.

135 Dis : « O mon peuple ! Agissez selon votre compétence,  
moi j'agis. Car bientôt vous saurez celui qui va gagner ! » Il  
ne Fait point cultiver les injustes.

136 Ils firent à Allah une part de ce qu'Il A Fait Croître de la  
récolte et du bétail. Ils dirent : « Ceci est pour Allah », selon  
leur prétention, et « Ceci pour nos associés ». Or, ce qui est à  
leurs associés ne parvient pas à Allah, et ce qui est à Allah  
parvient à leurs associés. Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

137 De même, leurs associés ont embelli à beaucoup de  
polythéistes l'assassinat de leurs enfants, pour les faire périr  
et pour les confondre dans leur religion. Si Allah Voulait, ils  
ne l'auraient pas fait. Délaisse-les donc et ce qu'ils controuvent.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ وَحَرَّتْ حَجَرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ  
 نَشَأَ بَرْعِيهِمْ وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ  
 أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا  
 يَفْتَرُونَ ﴿١٣٩﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَمِ  
 خَالِصَةً لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ  
 مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ  
 حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ  
 سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ  
 قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي  
 أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ  
 مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ  
 مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ  
 حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾  
 وَمِنَ الْأَنْعَمِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِنْ مَّا رَزَقَكُمُ  
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

نصف  
الحزب  
15

138 Et ils dirent : « C'est du bétail et de la récolte frappés d'interdit : n'en mangera que qui nous voudrons » par pure prétention. Du bétail dont les dos sont tabous, et du bétail sur lequel ils ne prononcent pas le Nom d'Allah - controuvant contre Lui. Il les Punira sûrement en raison de ce qu'ils controuvaient.

139 Et ils dirent : « Ce qui est dans les ventres de ce bétail est exclusivement pour nos mâles, et interdit à nos épouses ». Et si c'est un mort-né, ils y participent tous. Allah les Punira de leur prescription. Il Est Sage, Tout-Scient.

140 Sont sûrement perdus ceux qui tuèrent leurs enfants par insenséisme, sans aucun savoir, et interdirent ce qu'Allah leur A Octroyé, controuvant contre Allah. Ils se sont fourvoyés et n'ont point été guidés.

141 C'est Lui qui A Formé des jardins de grimpanes et de non-grimpanes ; des palmiers et des plantations aux fruits variés; des oliviers et des grenadiers semblables et point similaires. Mangez de leurs fruits lorsqu'ils fructifient et acquittez leur dû le jour de leur moisson. Ne dissipez point, Il n'Aime point les dissipateurs.

142 Et du bétail : bête de charge et de consommation. Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé et ne suivez point les pas de Satan, il est pour vous un ennemi évident.

ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِئِينَ وَمِنَ الْمَعْرِئَتَيْنِ  
 قُلْ ءَالَذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ  
 اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ نِيْعُوْنِي بِعِلْمٍ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٤٣﴾  
 وَمِنَ الْاِبِلِ اُنْثَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اُنْثَيْنِ قُلْ ءَالَذَكَرَيْنِ  
 حَرَّمَ أَمِ الْاُنْثَيَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيَيْنِ  
 اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَآءَ اِذْ وَصَّيْكُمْ اللهُ بِهٰذَا فَمَنْ  
 اَظْلَمُ مِمَّنْ اَفْتَرٰى عَلَى اللهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ اِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِيْنَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا اَجِدُ  
 فِي مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلٰى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ  
 مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا اَوْ لَحْمَ خَنزِيْرٍ فَاِنَّهُ رَجَسٌ اَوْ  
 فَسَقًا اَهْلًا لِّغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَاِنَّ  
 رَبَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الدِّينِ هَادُوا حَرَّمْنَا  
 كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ  
 شُحُوْمَهُمَا اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا اَوِ الْحَوَايَا اَوْ مَا  
 اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذٰلِكَ جَزَيْنٰهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ ﴿١٤٦﴾

142 Huit couples : des ovins deux, et des caprins deux. Dis : « Est-ce les deux mâles qu'Il a Interdits, les deux femelles, ou ce que contiennent les matrices des deux femelles ? ». Informez-moi en toute science, si vous êtes véridiques !

143 Et des camelins deux, et des bovins deux. Dis : « Est-ce les deux mâles qu'Il A Interdits, les deux femelles ou ce que contiennent les matrices des deux femelles ? Ou bien étiez-vous témoins lorsqu'Allah vous A Recommandé cela ? » Qui donc est plus injuste que celui qui controuva des mensonges, contre Allah, pour fourvoyer les gens sans aucune science. Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

144 Dis : « Je ne trouve dans ce qui m'a été Inspiré d'interdit, pour un mangeur qui s'en nourrit, sauf si c'est une bête morte, du sang qu'on a fait couler ou de la viande de porc<sup>145</sup> : ce sont des choses souillées ou impies, immolées à d'autres et non à Allah. Quiconque y a été contraint, sans être outrageant ni transgressant, ton Seigneur alors Est Absoluteur, Miséricordieux. »

145 Et à ceux qui se judaïsèrent Nous Avons Interdit tout ce qui est à ongle. Des bovins et des ovins, Nous leur Avons Interdit leurs graisses, sauf ce que portent leurs dos, ou les abats, ou ce qui est attaché aux os. Nous les Avons Punis de cela en raison de leur tyrannie. Nous Sommes sûrement Véridique.

---

<sup>145</sup> Il a été prouvé récemment que le passage des colibacilles de l'intestin, dans le sang et les muscles, rend la viande du porc impropre à la consommation. Déjà depuis 1872, il est connu que le bacille est un micro-organisme du groupe des bactéries en forme de bâtonnet. La plupart des bacilles sont pathogènes et provoquent : charbon, botulisme, brucellose, coli-bacillose, coqueluche, diphtérie, lèpre, tuberculose, typhoïde. Et certains bacilles sont des agents de fermentation.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ  
بِأَسْمِهِ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا  
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ  
كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا  
قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا  
الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ  
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلَمْ شَهِدَ أَمْ كُمْ الَّذِينَ  
يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا إِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ  
مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ  
تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ  
شَيْئًا وَبِأَنُلِ الَّذِينَ أَحْسَنَّا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ  
إِمْلَاقٍ تَحْنُ نَرُزِقُكُمْ وَآبَاءَهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ  
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي  
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
15



147 Et s'ils te démentent, alors dis : « Votre Seigneur Est d'une généreuse Miséricorde, et Sa Rigueur ne peut être détournée des gens malfaiteurs ».

148 Ceux qui devinrent polythéistes diront : « Si Allah l'Avait Voulu nous ne serions point devenus polythéistes, ni nos ancêtres, et nous n'aurions rien interdit ». Ainsi ont démenti ceux qui les précédèrent jusqu'à ce qu'ils aient subi Notre Rigueur. Dis : « Avez-vous quelque science pour nous la produire ? ». Vous ne suivez que la conjecture et vous ne faites qu'inventer des mensonges.

149 Dis : « A Allah appartient l'argument péremptoire : s'Il le Voulait, Il vous Aurait Guidés en totalité ».

150 Dis : « Faites venir vos témoins, ceux qui témoignent qu'Allah A Interdit cela ». Si jamais ils témoignent, ne témoigne point avec eux. Et ne suis pas les passions de ceux qui ont démenti Nos Versets, et ceux qui ne croient pas en la vie Future et qui donnent des égaux à leur Seigneur.

151 Dis : « Venez que je vous récite ce que votre Seigneur vous a Interdit : de ne rien Lui associer ; de faire le meilleur aux père et mère ; de ne point tuer vos enfants par misère : Nous Subvenons à vos besoins et aux leurs ; de ne point vous approcher des paillardises : ni ce qui est apparent ni ce qui est caché ; de ne point tuer l'âme qu'Allah A Interdite, sauf pour une juste cause. Voilà ce qu'Il vous A Recommandé, peut-être raisonnez-vous. »

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ  
وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُوا نَفْسًا إِلَّا  
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ  
اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾  
وَأَن هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ  
فَنَفْرَقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي  
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ  
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ  
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ  
عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ  
﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ  
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَن  
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ  
يَصْدِفُونَ عَنَّا آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

152 Et n'approchez des biens de l'orphelin que par le meilleur moyen jusqu'à ce qu'il atteigne sa maturité. Acquittez les mesures et les poids en toute équité. Nous ne Chargeons aucune âme que selon sa capacité. Et si vous parlez, soyez justes, même s'il était un proche parent. Acquittez votre pacte envers Allah. Voilà ce qu'Il vous A Recommandé, peut-être vous souviendriez-vous.

153 Ceci est mon chemin en toute rectitude, suivez-le et ne suivez point les faux-fuyants qui vous dispersent de Sa Voie. Voilà ce qu'Il vous A Recommandé, peut-être seriez-vous pieux.

154 Ensuite Nous Donnâmes le Livre à Moïse, parachevant Notre bienfait sur celui qui fit le meilleur, précisant toute chose, et aussi Direction et Miséricorde. Peut-être croiraient-ils en la rencontre avec leur Seigneur.

155 Ceci est un Livre que Nous Révélaâmes Béni : suivez-le et craignez Allah, peut-être vous serait-il fait Miséricorde.

156 Afin que vous ne disiez point : « Mais le Livre a été Révélé à deux communautés avant nous et nous étions inattentifs à les étudier » ;

157 ou que vous ne disiez : « Si le Livre nous avait été Révélé, nous aurions été mieux guidés qu'eux ». Vous sont, en fait, parvenues une évidence de votre Seigneur, une Direction et une Miséricorde. Qui donc est plus injuste que celui qui démentit les Versets d'Allah et s'en esquiva ? Nous Punirons ceux qui s'esquivent de nos Versets du pire des châtements en raison de ce qu'ils s'esquivaient.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ  
 بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا  
 لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انْظُرُوا  
 إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ  
 مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
 ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ  
 فَلَا يُجْزَى إِلَّا أَمْثَلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ  
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ  
 ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ  
 نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ  
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ  
 فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

153 S'attendent-ils à autre chose sinon que les Anges leur viennent, ou que ton Seigneur Vienne, ou que viennent quelques Signes de ton Seigneur ?! Le jour où viendront quelques Signes de ton Seigneur, aucune âme ne profitera de sa foi à moins qu'elle n'ait eu foi, auparavant, ou qu'elle n'ait acquis un bien grâce à sa foi. Dis : « Attendez ; nous attendons ».

154 Certes, ceux qui séparèrent leur religion et devinrent des sectes, tu n'es des leurs en rien. Toutefois, leur sort dépend d'Allah. Ensuite Il les Informera de ce qu'ils faisaient.

160 Quiconque fait une bonne action recevra le décuplement (en récompense). Et quiconque commet une mauvaise action ne sera puni que de son pareil : ils ne subiront aucune injustice.

161 Dis : « Mon Seigneur m'A Guidé vers un chemin de rectitude, une religion intègre, la confession d'Abraham, pur monothéiste. Il n'était point du nombre des polythéistes ».

162 Dis : « Certes, ma prière, mes dévotions, ma vie et ma mort sont pour Allah, Seigneur des Univers,

163 Il n'A point d'associé. C'est ce qui m'a été commandé et je suis le premier des Musulmans ».

164 Dis : « Aspirerai-je à un autre Seigneur qu'Allah, alors qu'Il Est le Seigneur de toute chose ? Chaque âme n'acquiert qu'à ses dépens, et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Ensuite, c'est vers votre Seigneur que sera votre retour, et Il vous Informera alors de ce sur quoi vous divergiez ».

165 C'est Lui qui Fit de vous des remplaçants sur terre, et Éleva certains d'entre vous au-dessus d'autres, de quelques degrés, pour vous Éprouver en ce qu'Il vous A Donné. Certes, ton Seigneur Est Prompt à la punition et Il Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحزب  
16

الْمَصَّ ① كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ  
 لِنُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ② أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم  
 مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ③  
 وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَ هَابًا ضَائِبَةً أَوْ هُمْ قَائِلُونَ  
 ④ فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاءِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا  
 ظَالِمِينَ ⑤ فَلَنَسْتَلِ الْذِّكْرَ أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ وَلِنَسْتَلِ  
 الْمُرْسَلِينَ ⑥ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ⑦  
 وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْمُفْلِحُونَ ⑧ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
 أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ⑨ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيِشًا قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ⑩  
 وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ⑪

**Sūrah 7**  
**AL-A'RAF**  
206 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Alif. Lām. Mīm. Sād.\*
- 2 Un Livre qui t'a été Révélé afin que tu avertisses avec - n'en éprouve donc aucune gêne en ta poitrine - et un rappel pour les croyants.
- 3 Suivez ce qui vous a été Révélé de votre Seigneur et ne suivez point de protecteurs à l'exclusion de Lui. Mais peu vous vous souvenez.
- 4 Et combien (de fois) n'Avons-Nous Anéanti une Cité ! Notre Rigueur la frappa de nuit ou pendant qu'ils faisaient la méridienne.
- 5 Leur prétention ne fut qu'ils dirent, lorsque Notre Rigueur les frappa : « Oui, nous étions injustes ».
- 6 Nous Interrogerons sûrement ceux à qui le Message a été envoyé et Nous Interrogerons sûrement les Messagers.
- 7 Nous leur Raconterons en toute Science, car Nous n'Étions point Absent.
- 8 La pesée ce jour-là sera : la Justice. Quiconque ses pesées auront du poids, ceux-là alors sont ceux qui cultivent.
- 9 Et quiconque ses pesées feront mauvais poids, ceux-là alors sont ceux qui ont perdu leurs âmes, en raison de leur injustice à l'égard de nos Versets.
- 10 Et Nous vous Donnâmes pouvoir sur terre et vous y Fîmes des moyens de subsistances. Mais peu de fois vous êtes reconnaissants.
- 11 Nous vous Créâmes, puis Nous vous Façonnâmes, puis Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam » ; ils se prosternèrent, sauf Iblis ; il n'était point de ceux qui se prosternent.\*

\* Nom propre d'un lieu situé entre le Paradis et l'Enfer. Celui qui s'y trouve peut apercevoir ce qui se passe dans ces deux endroits.

\* I Voir note Sūrah 2, v.1

\* II Voir Sūrah 2, v.34

قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ  
 وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ  
 فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ  
 ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لَأَفْعُدَنَّ لَهُمْ  
 صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَنْتَهُرُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ  
 وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ  
 أَخْرِجْ مِنْهَا مَذَّةً وَمَا مَذْخُورًا لَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ  
 أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَتَكَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ  
 شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ  
 لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ تَيْهَمَا وَقَالَ  
 مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا  
 مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحٍ ﴿٢١﴾  
 فَدَلَّهُمَا بَعْرُورًا فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ تَيْهَمَا وَطَفِقَا  
 يَخْتَصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا  
 عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾



12 Il Dit : « Qu'est-ce qui t'a empêché de te prosterner, lorsque  
Je t'Ai Ordonné ? » Il dit : « Je suis meilleur que lui : Tu m'As  
Créé de Feu et Tu l'As Créé d'argile. »

13 Il Dit : « Descends du Paradis, tu n'as pas à t'y enorgueillir,  
sors-en ! Tu es du nombre des mesquins. »

14 Il dit : « Épargne-moi jusqu'au jour où ils seront  
ressuscités. »

15 Il Dit : « Tu es du nombre des épargnés. »

16 Il dit : « Comme Tu m'As Fait égarer, je les guetterai sur  
Ton chemin de rectitude,  
17 ensuite je les assaillirai d'entre leurs muins, de par derrière eux,  
de leurs droites et de leurs gauches. Et Tu ne Trouveras pas la  
plupart d'entre eux reconnaissants. »

18 Il Dit : « Sors-en, méprisé, chassé, et quiconque te suivra  
d'entre eux. Je Remplirai sûrement la Géhenne de vous tous  
en totalité. »

19 O Adam, habite le Paradis toi et ta conjointe : mangez-y  
d'où vous voudrez, mais n'approchez pas cet arbre, car vous  
serez du nombre des injustes. »

20 Alors Satan les tenta, pour leur démontrer ce qui leur a été  
caché de leurs parties intimes, et dit : « Votre Seigneur ne vous  
A Interdit cet arbre que pour vous empêcher d'être deux Anges,  
ou que vous soyez du nombre des immortels. »

21 Et il leur a juré : « Je suis, pour vous deux, de ceux qui  
portent conseil. »

22 Il les tenta orgueilleusement. Et lorsqu'ils goûtèrent à l'arbre,  
leurs parties intimes leur apparurent, et ils se mirent à se  
couvrir de feuilles du Paradis. Leur Seigneur les Appela : « Ne  
vous Ai-Je pas Interdit cet arbre et Dit que Satan est, pour vous  
deux, un ennemi évident ? »

قَالَ رَبِّنا ظَلَمْنا انْفُسَنا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ  
الْخاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهبطوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي  
الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيها تَحْيَوْنَ وَفِيها  
تَمُوتُونَ وَمِنْها تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيَّاءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا  
يُؤَرِّى سَوَاءَ بَينَكم وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ  
أَيْدِى اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيَّاءَ آدَمَ لَا يَفْنِئَنَّكُمْ  
الشَّيْطَانُ كَما أَخْرَجَ آبَايَكم مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِبَاسَهُما  
لِيُرِيَهُما سَوَاءَ بَينَهُمَا إِنَّهُ يُمِيزُ بَينَكم هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُنَّهُمْ  
إِنَّا جَعَلْنا الشَّيْطَانَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذا فَعَلُوا  
فَحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَاللَّهُ أَمَرُنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَةِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ  
أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكم عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
وَأَذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا  
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالةُ إِنَّهُمْ أَخَذُوا الشَّيْطَانَ  
أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

20 Les deux dirent : « Notre Seigneur, nous avons été injustes envers nous-mêmes, et si Tu ne nous Absous et ne nous Fais miséricorde, nous serons sûrement du nombre des perdus ».

21 Il Dit : « Descendez tous, ennemis les uns des autres, et vous aurez sur terre séjour et jouissance pour un certain temps. »

22 Il Dit : « Vous y vivrez, vous y mourrez, et de là on vous fera sortir. »

23 O fils d'Adam, Nous vous Avons Fait descendre de quoi couvrir vos parties intimes, et des ornements. Mais la pudeur est bien meilleure. Ce sont des Signes d'Allah, peut-être se souviendraient-ils.

24 O fils d'Adam, que Satan ne vous tente point comme il a fait sortir vos père et mère du Paradis, en leur ôtant leurs vêtements, pour leur montrer leurs parties intimes. Il vous voit, lui et sa génération, d'où vous ne les voyez point. Nous Avons Fait des démons les protecteurs de ceux qui ne croient pas.

25 Et s'ils commettent une infamie, ils disent : « Nous trouvâmes que nos ancêtres la suivaient, et Allah nous l'A Commandée. » Dis : « Allah sûrement ne Commande pas l'infamie. Direz-vous contre Allah ce que vous ne connaissez pas ? »

26 Dis : « Mon Seigneur A Commandé l'équité, et de diriger vos visages vers la **Qibla** en chaque mosquée. Invoquez-Le d'une pure observance. Tel qu'Il vous A Créés vous retournerez. »

27 Il A Guidé un groupe et un groupe mérite le fourvoiement. Ils prirent les démons comme protecteurs, à l'exclusion d'Allah, et pensent qu'ils sont bien guidés.

يَبْقَىٰ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
 وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ  
 الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّدِ  
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
 بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ  
 سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ  
 فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾  
 يَبْقَىٰ آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ  
 اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ  
 بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ  
 رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَإِنَّا لَمَكُتَمَدُّعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 قَالُوا اضْلُوعًا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

31 O fils d'Adam, prenez votre tenue d'apparat en chaque  
mosquée. Mangez, buvez, et ne dissipez point. Il n'Aime pas  
les dissipateurs.

32 Dis : « Qui donc a interdit les ornements d'Allah, qu'Il A  
Crées pour Ses serviteurs, et les bonnes choses des  
substances? ». Dis : « Elles sont pour ceux qui devinrent  
croyants, dans la vie terrestre et, exclusivement pour eux, le  
jour de la Résurrection ». Ainsi Nous Précisons les Versets  
pour des gens qui savent.

33 Dis : « Mon Seigneur A seulement Interdit les paillardises :  
ce qui en est apparent et ce qui est caché, et le péché, et la  
tyrannie sans juste cause, et d'associer à Allah ce sur quoi Il  
n'A Révélé aucune preuve, et de dire contre Allah ce que vous  
ne connaissez point. »

34 Et à chaque communauté un terme. Lorsque leur terme  
échoit, ni ils ne le retardent d'une heure ni ils ne l'avancent.

35 O fils d'Adam, lorsque des Messagers de parmi vous  
viennent vous communiquant Mes Versets : quiconque craindra  
Allah et s'amendera, nulle crainte pour eux et ils ne seront  
point affligés.

36 Et ceux qui ont démenti Nos Versets et s'en enorgueillirent,  
ceux-là sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

37 Qui donc est plus injuste que celui qui controuva des  
mensonges contre Allah ou qui a démenti Ses Versets ? Ceux-  
là auront leur part du Livre du Destin, jusqu'à ce que Nos  
Anges viennent les rappeler disant : « Où sont ceux que vous  
invoquiez à l'exclusion d'Allah ? » Ils dirent : « Ils se sont  
évanouis », et ils témoignèrent contre eux-mêmes qu'ils étaient  
mécréants.

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
 فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ أُخْتَهَا هَوَتْ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا  
 جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ  
 عَذَابًا بِأَضْعَافٍ مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ  
 فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا  
 بَيِّنَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ  
 الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحِظَ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ  
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْ فِتْنَةً أُولَئِكَ أَصْحَابُ  
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ  
 فَجَرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا  
 وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ نَّابِلٌ  
 وَنُودُوا أَنَّ قُلُوبَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ رِشْمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

38 Il Dit : « Entrez au Feu avec des communautés de djinns et d'humains qui passèrent avant vous ». Chaque fois qu'une communauté entra, elle maudit sa sœur jusqu'à ce qu'ils s'y entassèrent tous, la dernière dit de la première : « Notre Seigneur, ceux-là nous ont fourvoyés, Inflige-leur un double châtiment du Feu ». Il Dit : « Chacune aura le double, mais vous ne le savez pas ».

39 Et leur première dit à leur dernière : « Vous n'avez donc aucun avantage sur nous, subissez-en le châtiment en raison de ce que vous avez acquis ».

40 Certes, ceux qui ont démenti Nos Versets et s'en enorgueillirent, les Portes du Ciel ne leur seront point ouvertes, et ils n'entreront pas au Paradis jusqu'à ce que le chameau pénètre par le trou de l'aiguille ! Ainsi Nous Punissons les malfaiteurs.

41 Ils auront de la Géhenne : des couches, et, par-dessus eux : des couvertures de Feu. Ainsi Nous punissons les injustes.

42 Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires : Nous ne Chargeons nulle âme que selon sa capacité, ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront.

43 Nous Avons Oté ce qu'il y avait de rancune dans leurs cœurs, les fleuves coulent à leurs pieds. Ils dirent : « Louanges à Allah qui nous A Guidés vers cela. Nous ne saurions nous guider si Allah ne nous Avait Guidés. Les Messagers de notre Seigneur ont apporté la Vérité ». Il leur a été proclamé : « Ce Paradis-ci, on vous l'a fait hériter grâce à ce que vous faisiez ».

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا  
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن  
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا  
عُوجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا جَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ  
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْنَا  
لَعَلَّكُمْ يَدْخُلُونَهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ  
أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ  
الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ  
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ  
اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ  
﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن أَفِيضُوا عَلَيْنَا  
مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِمَّا عَلَى  
الْكُفْرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا  
وَعَرَّثُوهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا  
لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾



11 Les gens du Paradis appelèrent les condamnés au Feu :  
« Nous trouvâmes vrai ce que Notre Seigneur nous Avait  
Promis, avez-vous donc trouvé vrai ce que votre Seigneur vous  
Avait Promis ? » Ils dirent : « Oui ». Alors un héraut proclama  
12 parmi eux : « Que la malédiction d'Allah soit sur les injustes,  
ceux qui rebutent de la cause d'Allah, qui la veulent tortueuse,  
et qui mécroient en la vie Future ».

10 Et entre eux deux, une barrière. Et sur les A'râf, des hommes  
qui connaissent chaque groupe par ses traits. Ils appelèrent les  
gens du Paradis : « Que la paix soit avec vous », sans y pénétrer,  
quoiqu'ils y aspirent.

47 Et si leurs regards se tournent vers les condamnés au Feu,  
ils disent : « Notre Seigneur, ne nous Mets pas avec les gens  
injustes. »

48 Et les gens des A'râf appelèrent des hommes qu'ils  
reconnaissent par leurs traits, et dirent : « A quoi vous a servi  
votre groupe et le fait que vous vous enorgueillissiez,  
49 sont-ce ceux-là à propos desquels vous avez prêté serment  
qu'Allah ne les Toucherait point d'une Miséricorde ?! » Entrez  
au Paradis, nulle crainte pour vous et vous ne serez point  
affligés.

50 Et les condamnés au Feu appelèrent les gens du Paradis :  
« Déversez sur nous un peu d'eau ou de ce qu'Allah vous A  
Octroyé ». Ils dirent : « Allah les A formellement Interdits aux  
mécroients,

51 ceux qui ont pris leur religion en jouissance et en moquerie,  
et que la vie terrestre a séduit ». Aujourd'hui donc Nous les  
Oublions comme ils oublièrent la rencontre de leur Jour-ci et  
parce qu'ils reniaient les Versets d'Allah.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ  
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ  
الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا  
مِنْ شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ  
قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْرَوْنَ ﴿٥٣﴾  
إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ  
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا  
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ لَخَلَّاقٌ  
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا  
وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ  
اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ  
الرِّيحَ بُشْرًا يَبْدَأُ بِهَا رَحْمَةً لِّرَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا  
نَبْهًا لَا سَفْقَتُهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ  
الشَّجَرَةِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

42 Et Nous leur Apportâmes un Livre que Nous Précisâmes en toute Science, Direction et Miséricorde pour des gens qui sont croyants.

53 S'Attendent-ils à quelque chose d'autre que sa réalisation? Le jour où sa réalisation aura lieu, ceux qui l'ont déjà oublié diront : « Les Messagers de notre Seigneur ont effectivement apporté la vérité. Avons-nous quelques intercesseurs qui puissent intercéder pour nous, ou bien que nous retournions et nous ferons alors autre chose que ce que nous faisons ? » Ils ont perdu leurs âmes, et oublièrent ce qu'ils trouvaient.

54 Certes, votre Seigneur est Allah, qui Créa les Cieux, la terre, le soleil, la lune et les étoiles, assujettis à Son Ordre, en six jours, puis Confirma Son pouvoir sur le Trône. Il Fit recouvrir la nuit par le jour qui le requiert rapidement. Sûrement, c'est à Lui qu'appartiennent la Création et le commandement. Allah, Seigneur des Univers, Combla de Bénédiction.

55 Invoquez votre Seigneur avec humilité et secrètement : Il n'Aime point les arrogants.

56 Et ne corrompez pas de par la terre après qu'elle ait été civilisée, et invoquez-Le par crainte et avec aspiration. Certes, la Miséricorde d'Allah est toute proche de ceux qui font le meilleur.

57 Et c'est Lui qui Envoie les vents : annonce préluant Sa Miséricorde. De sorte que s'ils poussent de gros nuages, Nous les Conduisons vers une contrée desséchée, puis, Nous Faisons descendre avec de l'eau, par laquelle Nous Faisons pousser de toutes sortes de fruits. De même, Nous Faisons sortir les morts, peut-être considéreriez-vous.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ وَيَأْتِيَنَّ رَيْبَهُ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ  
 إِلَّا تَنْكِدًا ۚ كَذَلِكَ نَضْرِبُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾  
 لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ  
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾  
 قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ  
 يَتَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ﴿٦١﴾ أَتُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى  
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ  
 فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا  
 بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۖ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ  
 هُودًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ  
 ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي  
 سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَتَقَوْمِ  
 لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

50 Et la bonne contrée, sa végétation pousse grâce au vouloir de son Seigneur, alors que dans celle qui fut mauvaise, elle ne pousse que dépéric. De même, Nous Variions les Versets pour des gens reconnaissants.

51 Nous Avons Envoyé Noé à son peuple. Alors il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Je crains pour vous le châtimement d'un jour effroyable ».

60 L'élite de son peuple dit : « Nous te voyons sûrement dans un fourvoiement évident. »

61 Il dit : « O mon peuple, je ne suis point en fourvoiement, mais je suis un Messager du Seigneur des Univers :

62 je vous communique les Messages de mon Seigneur et vous porte conseil. Je sais d'Allah ce que vous ne savez pas,

63 ou bien êtes-vous étonnés d'avoir reçu un Rappel de votre Seigneur par l'intermédiaire d'un homme parmi vous, pour vous avertir, afin que vous soyez pieux, peut-être vous serait-il fait Miséricorde ? »

64 Mais ils le démentirent. Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui dans l'Arche, et Engloutîmes ceux qui démentirent Nos Signes. Ils ont été un peuple d'aveuglement.

65 Et aux 'Âd, leur frère Hûd. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui, ne craignez-vous donc pas ? »

66 L'élite qui devint mécréante, de parmi son peuple, dit : « Nous te voyons pris d'insenséisme, et nous sommes sûrs que tu es du nombre des menteurs. »

67 Il dit : « O mon peuple, il n'y a en moi nul insenséisme, mais je suis un Messager du Seigneur des Univers :

أَلَيْغُكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ  
 أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ لِيُنذِرَكُمْ  
 وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ  
 فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَأَذْكُرُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ  
 ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ  
 يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَنِ انْصَبْ عَلَيْنَا نَارَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ  
 ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ  
 أَنْتَ حِدْ لُونِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ  
 مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَِا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مِنَ  
 الْمُنْظَرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
 وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ  
 ﴿٧٢﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبُدَا اللَّهَ  
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ نَصِيحَةٌ مِنْ  
 رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ  
 فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٣﴾

67 je vous communique les Messages de mon Seigneur et suis pour vous un honnête conseiller.

68 ou bien êtes-vous étonnés d'avoir reçu un Rappel de votre Seigneur, par l'intermédiaire d'un homme parmi vous, pour vous avertir ? Rappelez-vous lorsqu'Il Fit de vous des remplaçants, à la suite des gens de Noé, et Accrut, en vous Créant, votre stature ? Rappelez-vous les Bienfaits d'Allah, peut-être cultiveriez-vous.»

69 Ils dirent : « Es-tu venu à nous pour que nous adorions Allah tout seul et que nous délaissions ce qu'adoraient nos ancêtres ? Apporte-nous donc ce que tu nous promets si tu es des véridiques. »

70 Il dit : « Déjà vous avez été frappés de supplice et de colère de votre Seigneur ! Me controversez-vous sur des noms que vous et vos ancêtres avez donnés, alors qu'Allah n'en A Révélé aucune preuve ? Attendez, je suis avec vous de ceux qui attendent. »

71 Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui, par une Miséricorde de Nous-même, et Avons Exterminé ceux qui ont démenti Nos Versets et qui n'étaient point croyants.

72 Et aux Tamūd, leur frère Šāliḥ. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Vous avez déjà eu une évidence de votre Seigneur : cette chamelle d'Allah est un Signe pour vous. Laissez-la paître en terre d'Allah et ne la touchez d'aucun mal, sinon vous serez frappés d'un douloureux châtement ;

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ  
 الْجِبَالَ يَبُوتًا فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَنْسُوا فِي الْأَرْضِ  
 مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ  
 قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ أَمَنَّ مِنْهُمْ أَنْ تَعْلَمُونَ  
 أَنَّ صِلَا حَامِرٍ سَلَّ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ  
 مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي  
 آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ  
 أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحْ أَثْنَانَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنْ  
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ  
 جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ  
 رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ  
 ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ  
 بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ  
 شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾



et rappelez-vous lorsqu'Il Fit de vous des remplaçants, à la suite des 'Âd, et vous Institua sur terre. Vous avez fait de ses plaines des palais, et vous avez taillé les montagnes en maisons. Rappelez-vous donc les Bienfaits d'Allah et ne ravagez pas de par la terre en corrompant » .

L'élite, qui s'était enorgueillie parmi son peuple, dit à ceux des croyants qui furent opprimés d'entre eux : « Savez-vous que Šālih est un Messager de son Seigneur ? » Ils dirent : « Nous croyons en ce avec quoi il a été envoyé. »

Ceux qui s'étaient enorgueillis dirent : « Nous mécréons en ce en quoi vous avez eu foi. »

Et ils coupèrent les jarrets de la chamelle, désobéirent au commandement de leur Seigneur et dirent : « O Šālih, apporte-nous ce que tu nous promets, si tu es du nombre des Messagers! »

Alors le tremblement les saisit, et le matin ils gisaient dans leur demeure.

Puis il se détourna d'eux et dit : « O mon peuple, je vous ai communiqué le Message de mon Seigneur et vous ai porté conseil, mais vous n'aimez point ceux qui portent conseil. »

Et Loth, lorsqu'il dit à son peuple : « Commettez-vous l'infamie que personne aux Univers n'a commise avant vous? Vous commettez l'acte de chair, par avidité, avec les hommes de préférence aux femmes. Bien plus, vous êtes des gens extrêmement pervers ».

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ  
 قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنْطَهَرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ  
 إِلَّا أَمْرَ أَتَاهُ كَانَتْ مِنَ الْغَافِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ  
 مَّطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾  
 وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُومُ اعْبُدُوا اللَّهَ  
 مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ  
 رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا  
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ  
 إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ  
 ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا  
 وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظَرُوا  
 كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ  
 مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا  
 فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

82 Et la réponse de son peuple ne fut autre qu'ils dirent :  
« Chassez-les de votre Cité, ce sont des gens qui se purifient! »

83 Alors Nous le Sauvâmes lui et sa famille, sauf sa femme,  
elle fut de ceux qui restèrent en arrière.

84 Et Nous Fîmes pleuvoir sur eux une certaine pluie <sup>1</sup>. Regarde  
alors quel ne fut le sort des malfaiteurs !

85 Et aux Madian, leur frère Šu'ayb. Il dit : « O mon peuple,  
adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Vous est  
parvenue une évidence de votre Seigneur. Acquitez donc les  
mesures et les poids, ne mésestimez pas aux gens leurs choses,  
et ne corrompez pas de par la terre après qu'elle ait été civilisée.  
Cela est meilleur pour vous si vous êtes croyants.

86 Et ne guettez point en tout chemin, menaçant et rebutant  
de la Cause d'Allah, quiconque croit en Lui, en la désirant  
tortueuse. Et rappelez-vous lorsque vous étiez peu nombreux  
et qu'Il vous Augmenta. Regardez quel ne fut le sort des  
corrupteurs !

87 Et si un groupe d'entre vous devint croyant en ce avec quoi  
j'ai été envoyé et qu'un groupe n'y a pas eu foi, persévérez  
jusqu'à ce qu'Allah Juge entre nous. Il Est le meilleur des  
Juges. »

---

<sup>1</sup> Cf. Sûrah 11, v.82

﴿٨٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ  
 كُنَّا كَاهِنِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ  
 بَعْدَ إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
 اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَصِيحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَسِرُونَ  
 ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿٩١﴾  
 الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَفْنَوْنَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا  
 كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَنُودِيَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ  
 أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَأُ  
 عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا  
 أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ  
 بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ  
 ءَابَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

92 L'élite, qui s'était enorgueillie parmi son peuple, dit : « Nous te chasserons sûrement de notre Cité, Šu'ayh, toi et ceux qui devinrent croyants avec toi, à moins que tu ne reviennes à notre secte ». Il dit : « Même si nous en étions répulsifs ? ! »

93 Nous aurions controuvé des mensonges contre Allah si nous retournions à votre Confession après qu'Allah nous en Ait Sauvés. Il ne nous appartient pas d'y retourner, à moins qu'Allah, notre Seigneur, le Veuille. Notre Seigneur Embrasse toute chose en Sa Science. Nous nous fions à Allah.

Notre Seigneur, Assiste-nous contre nos gens, en toute justice, car Tu Es le meilleur des Assistants ».

94 L'élite qui devint mécréante, parmi son peuple dit : « Si vous suivez Šu'ayh vous serez sûrement des perdus. »

95 Alors le tremblement les saisit, et le matin ils gisaient dans leur demeure.

96 Ceux qui démentirent Šu'ayb – comme s'ils n'y étaient jamais établis, ceux qui démentirent Šu'ayb étaient eux les perdus.

97 Alors il se détourna d'eux, et dit : « O mon peuple, je vous ai communiqué les Messages de mon Seigneur et vous ai porté conseil ; comment donc me désolerais-je pour des gens mécréants ? »

98 Nous n'Avons Envoyé nul Messenger en une Cité sans en Saisir ses habitants par le malheur et l'adversité, peut-être imploreraient-ils.

99 Ensuite Nous Remplaçâmes le bien à la place du mal jusqu'à ce qu'ils s'accrurent et dirent : « Nos ancêtres ont déjà été atteints d'adversité et d'aisance ! » Alors Nous les Saisîmes à l'improviste et eux ne se rendent pas compte.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ  
 مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيِّنًا  
 وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا  
 ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ  
 مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ  
 يَرْتُوبُ أَلَا أَرْضُ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْنَشَاءُ أَصْبَنَتْهُمْ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾  
 ذَٰلِكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم  
 بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ  
 كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا  
 لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ  
 ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
 فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾  
 وَقَالَ مُوسَىٰ يَفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

99 Et si les habitants des Cités avaient été croyants et avaient craint, Nous les Aurions Assistés de bénédictions du Ciel et de la terre. Mais ils démentirent, alors Nous les Châtiâmes en raison de ce qu'ils commettaient.

100 Les habitants des Cités sont-ils à l'abri de Notre Rigueur, qu'elle ne vienne les frapper la nuit pendant qu'ils dorment?

101 Ou bien les habitants des Cités sont-ils à l'abri de Notre Rigueur, qu'elle ne vienne les frapper dans la matinée, pendant qu'ils badinent?

102 Ou bien se croient-ils à l'abri de la planification d'Allah ? Personne n'est sûr d'être à l'abri de la planification d'Allah que les gens perdus.

103 N'A-t-Il donc point Montré à ceux qui héritèrent la terre, à la suite de ses propriétaires, que : si Nous le Voulions, Nous les Atteindrions en raison de leurs péchés ? Nous Scellons leurs cœurs, c'est pourquoi ils ne réagiront point ?

104 Ces cités-là, Nous te Narrons de leurs nouvelles. Leurs Messagers leur sont parvenus avec les évidences, mais ils ne sauraient croire en ce qu'ils ont démenti auparavant. Ainsi Allah Scelle les cœurs des mécréants.

105 Et Nous n'Avons Trouvé chez la plupart d'entre eux aucune fidélité au pacte, mais Nous Trouvâmes la plupart d'entre eux des perversis.

106 Puis Nous Envoyâmes à leur suite Moïse avec Nos Signes, à Pharaon et ses élites, mais ils mécrurent en eux. Regarde alors quel ne fut le sort des corrupteurs.

107 Et Moïse dit : « O Pharaon, je suis un Messager du Seigneur des Univers,

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ  
بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ  
جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ قَالَ لَقِيَ  
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ  
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ  
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾  
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَا ثُوكُ  
يَكُلُ سَحَرِ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ  
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ  
لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ  
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا  
أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾  
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا  
يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلِبُوا  
هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾



105 je tiens à ne dire sur Allah que la Vérité. Je suis venu à vous avec une Évidence de votre Seigneur, laisse donc partir avec moi les fils d'Israël. »

106 Il dit : « Si tu es venu avec un Signe, reproduis-le, si tu es du nombre des véridiques. »

107 Alors il jeta son bâton et le voilà un serpent évident.

108 Et il retira sa main, et la voilà toute blanche aux regardeurs.

109 L'élite de parmi les gens de Pharaon dit : « Celui-ci est sûrement un magicien expérimenté,

110 qui veut vous chasser de votre terre, qu'ordonnez-vous donc? »

111 Ils dirent : « Fais-le attendre, lui et son frère, et envoie des rassembleurs dans les villes

112 qui t'amènent tout magicien expérimenté. »

113 Les magiciens vinrent à Pharaon. Ils dirent : « Aurons-Nous sûrement une rémunération si nous sommes, nous, les gagnants? »

114 Il dit : « Oui, et vous serez du nombre des rapprochés. »

115 Ils dirent : « O Moïse, ou bien tu jettes, ou bien ce sera nous les jeteurs. »

116 Il dit : « Jetez ! ». Et lorsqu'ils jetèrent, ils ensorcelèrent les yeux des hommes et les effrayèrent. Ils produisirent une effroyable magie.

117 Et Nous Inspirâmes à Moïse : « Jette ton bâton ». Et voilà qu'il happe ce qu'ils controuvaient !

118 Ainsi, la vérité se confirma et vain fut ce qu'ils faisaient.

119 C'est là-bas qu'ils furent vaincus et s'en retournèrent mesquins.

120 Et les magiciens s'affaissèrent prosternés.

قَالُوا هَٰ أَئِنَّا لَفِي الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ  
 فِرْعَوْنُ هَٰ أَأَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا الْمَكْرُ مَكْرَتُمُوهُ  
 فِي الْمَدِينَةِ لَخُجْرَآءُ مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قُطْعَنَ  
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا يُضِلُّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾  
 قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَقِمُ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ هَٰ أَأَمْنَا  
 بِتَايَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَارُ بَنِي إِفْرَإِ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ  
 ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقْبِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي  
 نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ  
 اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ  
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْذَيْنَا  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
 أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ كُفْرًا فِي الْأَرْضِ  
 فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
 بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الشَّرَابِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

- 121 Ils dirent : « Nous croyons au Seigneur des Univers,  
122 le Seigneur de Moïse et d'Aaron. »  
123 Pharaon dit : « Devîntes-vous croyants en lui avant que je  
ne vous y autorise ! Cela est sûrement une ruse que vous avez  
rusé dans la ville pour chasser ses habitants. Bientôt vous  
serez !  
124 Je vous couperai sûrement vos mains et vos pieds opposés,  
ensuite je vous crucifierai sûrement en totalité. »  
125 Ils dirent : « C'est à notre Seigneur que nous retournons.  
126 Tu ne nous gardes rancune que parce que nous devîmes  
croyants en les Signes de notre Seigneur quand ils nous sont  
parvenus !  
O notre Seigneur. Déverse en nous une persévérance et Fais-  
nous mourir musulmans ! »  
127 L'élite parmi les gens de Pharaon dit : « Laisserais-tu partir  
Moïse et son peuple pour qu'ils corrompent de par la terre, et  
qu'il te délaisse, toi et tes divinités ? » Il dit : « Nous  
exterminerons leurs enfants et laisserons vivre leurs femmes;  
et nous serons sûrement dominateurs. »  
128 Moïse dit à son peuple : « Ayez recours à Allah et persévérez.  
Certes, la terre est à Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut de Ses  
serviteurs. L'heureux dénouement sera pour ceux qui craignent  
Allah. »  
129 Ils dirent : « On nous a fait du mal avant que tu viennes à  
nous, et après que tu nous sois venu ! » Il dit : « Votre Seigneur  
Fera sûrement périr votre ennemi et Fera de vous les remplaçants  
sur le pays, alors Il Verra comment vous agissez. »  
130 Et Nous Saisîmes les gens de Pharaon d'années  
catastrophiques et d'un manque de fruits, peut-être se  
souviendraient-ils.

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ۚ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيُنْزِلَ عَلَيْنَا مَاءً طَيِّبًا فَكَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَ لَكَ وَلِنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِغْرِبَهَا ۚ الَّذِينَ بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

111 Mais lorsqu'un bien leur parvient ils disent : « Ceci est pour nous. » Et si un mal les frappe ils accusent Moïse et ceux qui sont avec lui de mauvais augure. Cependant, leur mauvais augure dépend d'Allah, mais la plupart d'entre eux ne savent point.

112 Et ils disent : « Quel que soit le Signe que tu nous apportes, pour nous ensorceler avec, nous ne croirons point en toi. »

113 Alors Nous Déchaînâmes contre eux le déluge, les sauterelles, les poux, les grenouilles et le sang, comme Signes précis, mais ils s'enorgueillirent et furent des gens malfaiteurs.

114 Et quand le supplice s'abatit sur eux ils dirent : « O Moïse ! Invoque-nous ton Seigneur en vertu de l'enseignement que tu as ; si jamais tu nous dissipes le supplice, nous croirons sûrement en toi et nous enverrons sûrement avec toi les fils d'Israël. »

115 Et lorsque Nous Dissipâmes d'eux le supplice, jusqu'à un certain terme qu'ils doivent atteindre, les voilà qui parjurent !

116 Alors Nous Nous Vengeâmes d'eux : Nous les Engloutîmes dans la mer en raison de ce qu'ils ont démenti Nos Signes et y furent inattentifs.

117 Et Nous Fîmes hériter les gens, qui étaient opprimés, les levants de la terre et ses ponants, que Nous Avions Bénis. Et la Bonne Parole de ton Seigneur fut réalisée pour les fils d'Israël à cause de leur persévérance. Et Nous Détruisîmes ce que faisaient Pharaon et son peuple, et ce qu'ils ont édifié.

وَجُنُودًا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى  
 أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ  
 قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ ﴿١٣٩﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُهُمْ فِيهِ وَ يُضِلُّ  
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا  
 وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْكُمْ  
 مِيثَاقَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَفْقَهُونَ  
 أَنْبَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ  
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ \* وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً  
 وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِّقَّتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ  
 مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ  
 سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ  
 رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن نَرِيكَ وَلَٰكِنِ أَنْظُرْ  
 إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَجَلَى  
 رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ  
 قَالَ سُبْحَنَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

Et Nous Fîmes traverser la mer aux fils d'Israël. Ils passèrent par des gens qui s'adonnaient à leur culte d'idoles. Ils dirent : « O Moïse, fais que nous ayons une divinité comme ils ont des divinités ». Il dit : « Vous êtes des gens qui ignorent. »

Ce à quoi ceux-là s'adonnent sera sûrement démolì, et faux sera ce qu'ils faisaient.

Il dit : « Vous souhaiterais-je autre qu'Allah, comme Dieu, alors que Lui vous A Préférés à tous les contemporains ? »

Et lorsque Nous vous Avons Sauvés des gens de Pharaon, qui vous infligeaient le pire des châtimeñts : ils exterminaient vos enfants et laissaient vivre vos femmes, - ce qui est une rude calamité de la part de votre Seigneur.

Et Nous Primes avec Moïse un engagement de trente nuits, et Nous les Avons Parfaits de dix, ainsi le temps fixé par son Seigneur fut parfait en quarante nuits. Et Moïse dit à son frère Aaron : « Remplace-moi auprès de mon peuple, amende, et ne suis pas la voie des corrupteurs. »

Et quand Moïse arriva à Notre temps fixé, et que son Seigneur lui Eut Parlé, il dit : « Mon Seigneur, Montre-moi, que je Te regarde. » Il Dit : « Tu ne Me verras point, mais regarde vers la montagne : si elle demeure en place, alors tu Me verras. » Mais quand son Seigneur Se Manifesta à la montagne : Il la Fit un écrasement, et Moïse tomba foudroyé. Et quand il reprit connaissance, il dit : « Gloire à Toi ! Je me repens à Toi et je suis le premier des croyants. »

قَالَ يَمْوَسِي إِيَّيْ أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي  
 فَخُذْ مَاءً أَتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا  
 لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ  
 شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ  
 دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ  
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَاءَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا  
 بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا  
 سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
 وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلَقَاءَ  
 الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَأَتَّخِذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ  
 عِجَلًا جَسَدًا لَّهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ  
 سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ  
 فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا  
 رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾



Il Dit : « O Moïse, Je t'Ai Élu sur tous les hommes par Mes Messages et Mes Paroles. Prends donc ce que Je t'Ai Apporté et sois du nombre des reconnaissants. »

Et Nous lui Inscrivîmes sur les Tables : de toute chose une exhortation, et une précision pour toute chose. Prends-les donc avec fermeté et ordonne à ton peuple d'en faire le meilleur. Je vous Ferai voir la demeure des pervers.

Je Dévoierai de Mes Versets ceux qui s'enorgueillissent de par la terre sans juste cause, et s'ils voient chaque Signe, ils n'y croient point, et s'ils voient le chemin de la droiture, ils ne le suivent point comme chemin, et s'ils voient le chemin de l'égarément, ils le suivent comme chemin. Cela, en raison de ce qu'ils ont démenti Nos Signes et y étaient inattentifs.

Et ceux qui ont démenti Nos Versets et la rencontre du Jour Dernier, vaines seront leurs œuvres. Seront-ils punis que de ce qu'ils faisaient ?

Et le peuple de Moïse fabriqua, après son départ, un veau de leurs bijoux, un corps qui beugle. N'ont-ils pas vu qu'il ne leur parle point et ne les guide vers aucun chemin ? Ils le reprirent et furent injustes.

Et quand ils se repentirent et virent qu'ils s'étaient fourvoyés, ils dirent : « Si notre Seigneur ne nous Fait Miséricorde et ne nous Absout, nous serons sûrement du nombre des perdus. »

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي  
 مِن بَعْدِي ۖ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ  
 أَخِيهِ يُجْرِدُهُ إِلَيْهِ قَالِ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعِفُونِي وَكَادُوا  
 يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي  
 رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَخْذَلُوا  
 الْعَجَلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ  
 تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ  
 ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي  
 نُسخِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَأَخْبَارُ  
 مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ  
 قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ  
 السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِن هِيَ إِلَّا أَفْنَتُكَ نُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي  
 مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

150 Et quand Moïse retourna à son peuple, courroucé, chagriné, il dit : « Piètre, comme vous m'avez remplacé après mon départ ! Avez-vous hâté le décret de votre Seigneur ? ! » Et il jeta les Tables et prit la tête de son frère en le tirant vers lui. Il dit : « Fils de ma mère, les gens m'ont trouvé faible et ont failli me tuer. Ne réjouis donc pas les ennemis à mon sujet, et ne me mets pas parmi les gens injustes. »

151 Il dit : « Mon Seigneur, Accorde-moi Ton Absolution ainsi qu'à mon frère, et Fais-nous Entrer en Ta Miséricorde. Tu Es le plus Miséricordieux des Miséricordieux. »

152 Certes, ceux qui ont adopté le veau seront réprouvés par une Colère de leur Seigneur, et une humiliation dans la vie terrestre. C'est ainsi que Nous Punissons les controuveurs.

153 Et ceux qui ont commis les mauvaises actions puis se sont repentis, après cela, et devinrent croyants, ton Seigneur sera sûrement après cela Absoluteur, Miséricordieux.

154 Et quand la colère de Moïse s'est tue, il prit les Tables. Il est dans leur transcription : Direction et Miséricorde pour ceux qui redoutent leur Seigneur.

155 Moïse choisit ses gens, soixante-dix hommes, pour Notre temps fixé. Et quand ils furent pris de tremblement, il dit : « Mon Seigneur, si Tu l'Avais Voulu, Tu les Aurais Fait périr auparavant, et moi aussi ! Nous Ferais-Tu périr en raison de ce que les insensés d'entre nous ont fait ? Ce n'est qu'une épreuve de Ta Part, Tu Fourvoies par elle qui Tu Veux et Tu Guides qui Tu Veux. Tu Es notre Protecteur, Absous-nous et Fais-nous Miséricorde, car Tu Es le Meilleur des Absoluteurs,

\* وَكُتِبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا  
 هُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي  
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ  
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَحْدُثُ لَهُمْ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ  
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ  
 الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ  
 عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا  
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ  
 يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي  
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
 فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
 وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾  
 وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

156 et prescris-nous un Bien en ce monde et dans la vie Future, nous nous sommes guidés vers Toi. » Il Dit : « Mon châtime<sup>nt</sup>, J'en Frappe qui Je Veux, mais Ma Miséricorde embrasse toute chose. Je la Prescrirai pour ceux qui sont pieux, qui acquittent la Zakât et qui croient, eux, en Nos Versets. »

157 Ceux qui suivent le Messenger, le Prophète analphabète qu'ils trouvent inscrit chez eux, dans la Torah et l'Évangile, qui leur commande le bon usage, leur défend le répréhensible, leur rend licite les bonnes choses, leur interdit les vices, les délivre de leurs faix et des carcans qu'ils portaient. Quant à ceux qui eurent foi en lui, le secondèrent, le soutinrent et ont suivi la Lumière qui fut Révélée avec lui, ceux-là sont ceux qui cultivent.

158 Dis : « O hommes, je suis pour vous tous, en totalité, le Messenger d'Allah, à qui Appartient le Règne des Cieux et de la terre, il n'y a de Dieu que Lui, Il Fait vivre et Fait mourir. Croyez-donc en Allah et en Son Messenger, le Prophète analphabète, qui croit en Allah et en Ses Paroles, et suivez-le, peut-être seriez-vous guidés. »

159 Et du peuple de Moïse, il est une communauté : ils guident par la Vérité, et grâce à elle ils sont justes.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى  
إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ آبَ الْغَمَرِ أَنْ يُضْرِبَ بِعَصَاكَ الْخَجَرَ  
فَاجْعَلْ مِنْهُ آيَةً لَنَا وَتَبَيَّنَ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْبًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ  
مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ  
وَالسَّلْوَى كُلُّ أَمْنٍ طَيِّبَتْ مَارِزَاتُكُمْ وَمَا  
ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ  
قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ  
شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ  
لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾  
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ  
فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا  
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ  
حِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ  
لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

141 Nous les Partageâmes en douze tribus, des communautés.  
Et Nous Inspirâmes à Moïse, lorsque son peuple lui demanda  
à boire : « Frappe la pierre avec ton bâton. » Alors douze  
sources en giclèrent et chaque groupe connu d'où boire. Et  
Nous les Ombrageâmes d'un nuage et Fîmes Descendre pour  
eux la manne et les caillies. Mangez des délices que Nous vous  
Avons Octroyés. Ils ne Nous ont point fait injustice, mais c'est  
envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

142 Et lorsqu'il leur a été dit : « Habitez cette Cité et mangez-  
y où vous voudrez, dites : « Haltes, » franchissez la Porte  
et prosterner-vous, Nous vous Absoudrons vos péchés. Nous  
Augmenterons à ceux qui font le meilleur.

143 Ceux qui furent injustes d'entre eux altérèrent des paroles  
autres que ce qui leur a été dit, alors Nous Fîmes Descendre  
sur eux un supplice du Ciel en raison de l'injustice qu'ils  
commettaient.

144 Et interroge-les sur la Cité, qui était au bord de la mer,  
lorsqu'ils transgressaient pendant le sabbat. Lorsque leurs  
poissons leur venaient levant la tête du fond de l'eau, au jour  
de leur sabbat, et le jour où ils ne transgressaient pas le sabbat  
ils ne leur venaient point. Ainsi Nous les Éprouvons en raison  
de ce qu'ils pervertissaient.

---

141 Voir note Sûrah 2, v.58

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعِدِّهِمْ  
 عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَسْتَفْهِمُونَ ﴿١٦٤﴾  
 فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ  
 وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ  
 ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَوَّاهُنَّ مَأْتِهِنَّ أَعَنَّاهُ فَتَلَوْنَ كُتُوبَهُنَّ خَسِيفَةً  
 ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّتْ رِبْكُ يَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ  
 يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ  
 لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ  
 الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ  
 وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ  
 وَرثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا  
 وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ  
 أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّذَارِ الْأُخْرَى  
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ  
 بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾



100 Et lorsqu'une communauté d'entre eux dit : « Pourquoi exhortez-vous un peuple qu'Allah Fera Périr ou qu'Il Châtiera d'un rude châtement ? » Ils dirent : « Afin qu'Il y ait contre eux une preuve, de votre Seigneur, peut-être Le craindraient-ils ».

101 Et quand ils oublièrent ce qui leur a été rappelé, Nous Sauvâmes ceux qui interdisaient le mal, et Saisîmes ceux qui furent injustes d'un violent châtement en raison de ce qu'ils pervertissaient.

102 Et quand ils désobéirent en ce qui leur a été interdit, Nous leur Dîmes : «Soyez des singes sordides. »

103 Et lorsque ton Seigneur Annonça qu'Il Enverrait sûrement contre eux, jusqu'au Jour de la Résurrection, celui qui leur infligera le pire des châtements. Certes, ton Seigneur Est sûrement Prompt à la punition, et Il Est Absoluteur, Miséricordieux.

104 Et Nous les Partageâmes, de par la terre, en communautés. Il en est parmi eux des vertueux et il en est qui sont moindre que cela. Nous les Éprouvâmes par les Biens et par les Maux, peut-être en reviendraient-ils.

105 Alors leur succéda une mauvaise descendance : ils héritèrent le Livre. Ils prenaient les vanités de ce monde et disaient : «On nous absoudra. » Et s'il leur parvenait une éphémérité semblable, ils la prenaient. N'a-t-on pas pris sur eux l'engagement du Livre : de ne dire sur Allah que la vérité ? Et ils étudièrent ce qu'il contenait ! Et la demeure Future est meilleure pour ceux qui craignent Allah, ne raisonnez-vous donc pas ?

106 Et ceux qui sont profondément attachés au Livre et accomplissent la prière : Nous ne Perdons point la rémunération des réformateurs.

وَإِذْ نَنْقَضَ الْجَلَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ  
 خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾  
 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ  
 عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَرِفِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ  
 آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَنُهَلِكُنَّ بِمَا فَعَلَ  
 الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
 ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا  
 فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
 لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ  
 كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَرَكَهٗ  
 يَلْهَثَ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ  
 الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلُمٍ ﴿١٧٧﴾ مِّن يَّهْدِي اللَّهُ  
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَن يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

170 Et lorsque Nous Soulevâmes la montagne au-dessus d'eux, comme si c'était un auvent, et ils pensèrent qu'elle allait s'effondrer sur eux ! Prenez ce que Nous vous Révêlâmes avec fermeté et souvenez-vous du contenu, peut-être seriez-vous pieux.

171 Et lorsque ton Seigneur Prit des fils d'Adam, de leurs dos, leur descendance, et les Fit témoigner contre eux-mêmes : « Ne Suis-Je pas votre Seigneur ? » Ils dirent : « Bien sûr, nous témoignons. » Afin que vous ne disiez point le Jour de la Résurrection : « Nous étions inattentifs à cela. »

172 Ou que vous ne disiez : « Mais nos ancêtres ont déjà été polythéistes et nous étions une progéniture après eux. Nous Ferais-Tu donc périr en raison de ce qu'ont fait les détracteurs? »

173 De même, Nous Précisons les Signes, peut-être en reviendraient-ils.

174 Et raconte leur l'histoire de celui auquel Nous Apportâmes Nos Signes et qui s'en départit. Alors Satan l'a poursuivi et il fut du nombre des égarés.

175 Et si Nous l'Avions Voulû, Nous l'Aurions Élevé grâce à eux, mais il eut un penchant pour la terre et a suivi sa propre passion. Son exemple est comme l'exemple du chien : si tu l'attaques, il halète, ou si tu le laisses, il halète. Cela est comme l'exemple des gens qui ont démenti Nos Signes. Narre donc la narration, peut-être méditeraient-ils.

176 Vil exemple que les gens qui ont démenti Nos Signes, et c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

177 Quiconque Allah Guide, celui-là est le bien-guidé, et ceux qu'Il Condamne au Fourvoiement, ceux-là alors sont les perdus.

وَلَقَدْ دَرَأْنَا لَجَنَّهُمْ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ  
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ  
بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾  
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي  
أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً  
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ  
كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ  
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ  
أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا  
هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ  
أَيَّانَ مَرْسَتُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْعِهَا إِلَّا هُوَ يُفْقِطُ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْثَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ  
عَنِهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنِ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

144 Et Nous Fîmes croire pour la Géhenne beaucoup de djinns et d'humains : ils ont des cœurs avec lesquels ils ne comprennent pas, ils ont des yeux avec lesquels ils ne voient pas, et ils ont des oreilles avec lesquelles ils n'entendent pas. Ceux-là sont comme le bétail, ils sont même plus fourvoyés. Ceux-là sont les inattentifs.

145 A Allah appartiennent les plus beaux attributs, invoquez-Le par eux. Laissez ceux qui déforment Ses attributs. Ils seront punis de ce qu'ils faisaient.

146 Et de ceux que Nous Avons Créés, il est une communauté : ils guident par la vérité, et grâce à elle ils sont justes.

147 Et ceux qui ont démenti Nos Versets, Nous Allons les appâter par où ils ne se rendront pas compte.

148 Et Je les Laisserai jouir longtemps. Certes, Ma Manœuvre est solide.

149 N'ont-ils donc pas médité ? Leur Compagnon n'a aucune folie : il n'est qu'un avertisseur évident.

150 N'ont-ils donc pas contemplé le Royaume des Cieux et de la terre, et toutes les choses qu'Allah A Créées, et que peut-être leur terme s'est rapproché ? En quel discours après cela croiront-ils ?

151 Celui qu'Allah Condamne au Fourvoiement n'a point de guide. Il les Laisse s'aveugler dans leur tyrannie.

152 Ils t'interrogent sur l'Heure : « A quelle époque est-elle fixée ? » Dis : « Sa connaissance est seulement auprès de mon Seigneur. Nul autre que Lui ne la manifestera à son moment propice. Pesante elle sera aux Cieux et en la terre. Elle ne vous parviendra qu'à l'improviste. » Ils t'interrogent comme si tu étais à sa recherche. Dis : « Sa connaissance est seulement auprès d'Allah, mais la plupart des hommes ne savent pas. »

---

❦ 154 Allusion faite au Prophète Muḥammad.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ  
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنْ  
 أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا  
 تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا  
 اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾  
 فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى  
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشِرُكُمْ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ  
 ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾  
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُهُمْ  
 أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِبُوا لَكُمْ إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ  
 يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ  
 يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

Dis : « Je ne détiens pour ma personne ni bien ni mal, sauf ce que Veut Allah. Si je connaissais l'Occulte, j'en aurais accru les biens et nulle nuisance ne m'aurait touché. Je ne suis qu'un avertisseur et un annonciateur pour des gens qui croient. »

C'est Lui qui vous A Créés d'un seul être, et en Fit sa conjointe pour trouver quiétude auprès d'elle. Et quand il l'enveloppa, elle conçut une légère grossesse, et passa un temps avec. Mais quand elle s'alourdit, ils invoquèrent tous deux Allah leur Seigneur : « Si Tu nous Donnes un enfant bien fait, nous seront sûrement du nombre des reconnaissants. »

Et quand Il leur A Donné un enfant bien fait, ils Lui attribuèrent des associés en ce qu'Il leur A Donné. Mais Allah Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

Lui associent-ils ce qui ne crée rien alors qu'eux, ils sont créés, et qui ne peuvent les faire triompher, ni se faire triompher eux-mêmes ?

Et si vous les incitez à la Direction infaillible, ils ne vous suivent point. Le résultat est le même pour vous, que vous les incitez ou que vous restiez silencieux.

Certes, ceux que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, sont des serviteurs comme vous, invoquez-les donc et qu'ils exaucent vos prières si vous êtes véridiques !

Ont-ils des pieds pour marcher, ou ont-ils des mains pour assaillir, ou ont-ils des yeux avec lesquelles ils voient, ou ont-ils des oreilles avec lesquelles ils entendent ? Dis : « Invoquez vos associés, puis manœuvrez contre moi, ne m'épargnez point. »

إِنَّ وَلِيَیَ اللَّهُ الَّذِی نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِیْنَ ﴿١٩٦﴾  
 وَالَّذِیْنَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا یَسْتَطِیْعُونَ نَصَرَکُمْ وَلَا  
 أَنْفُسَهُمْ یُصْرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا یَسْمَعُوا  
 وَتَرَاهُمْ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ وَهُمْ لَا یُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ  
 بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِیْنَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا یَنْزَغُکَ مِنَ  
 الشَّیْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّا  
 الَّذِیْنَ أَنْقَضْنَا إِبْرَاهِیمَ إِذْ مَسَّهُمْ طَلِیفٌ مِنَ الشَّیْطَانِ تَذَكَّرُوا  
 فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ یَمُدُّوهُمْ فِي الْغَىِّ ثُمَّ  
 لَا یُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَیِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا جِئْتِنَاهُمْ  
 قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا یُوحِیَ إِلَیَّ مِنْ رَبِّیْ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّکُمْ  
 وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ  
 فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْکُرْ رَبَّکَ  
 فِی نَفْسِکَ تَضَرَّعًا وَخِیفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ  
 وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِیْنَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِیْنَ عِنْدَ رَبِّکَ  
 لَا یَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَیُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ یَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

سجدة



176 Certes, mon Protecteur est Allah, Celui qui A Révélé le Livre, et c'est Lui qui Se Charge des vertueux.

177 Et ceux que vous invoquez, à l'exclusion de Lui, ne peuvent vous faire triompher ni se faire triompher eux-mêmes.

178 Et si vous les incitez à la Direction infaillible, ils n'entendent point. Et tu constates qu'ils te regardent mais ils ne voient pas.

179 Prends du surplus, ordonne ce qui est convenu, et détourne-toi des ignorants.

180 Et s'il t'est suggéré une suggestion de Satan, alors cherche refuge auprès d'Allah. Il Est Omni-Audient, Tout-Scient.

181 Certes, ceux qui sont pieux, s'ils sont frôlés par une ombre de Satan, s'en souviennent, et les voilà clairvoyants.

182 Et leurs frères les font sombrer dans l'égarement, puis ils ne cessent point.

183 Et si tu ne leur produis pas un Signe, ils disent : « Que ne l'inventes-tu pas ?? » Dis : « Je ne fais que suivre ce qui m'est Inspiré de mon Seigneur. Ce sont des prévoyances de votre Seigneur, une Direction infaillible et une Miséricorde pour des gens qui ont foi. »

184 Et lorsqu'on récite le **Qur'ân**, écoutez-le et entendez, peut-être vous serait-il fait Miséricorde.

185 Psalmodie le Nom de ton Seigneur en toi-même avec imploration, avec appréhension, sans hausser la voix, aux heures matinales et aux crépuscules, et ne sois pas du nombre des inattentifs.

186 Certes, ceux qui sont auprès de ton Seigneur ne s'enorgueillissent pas de l'adorer. Ils L'exaltent et se prosternent devant Lui.

## سُورَةُ الْأَنْفَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نصف  
الحزب  
18

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ  
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ① إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ  
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيَّتْ عَلَيْهِمْ أَيْتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ② الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ③ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ  
مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ⑤  
يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ  
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ⑥ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا  
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ  
وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ  
⑦ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ⑧

**Sûrah 8**  
**AL-ANFĀL**  
75 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

On te réclame les *Anfāl*, dis : « Les *Anfāl* reviennent à Allah et au Messager. Craignez donc Allah, réconciliez ce qui est entre vous, et obéissez à Allah et à Son Messager, si vous êtes croyants ».

Seuls sont croyants ceux qui, si le Nom d'Allah est mentionné, leurs cœurs se sentent confus, et si on leur récite Ses Versets, cela augmente leur foi et ils se fient à leur Seigneur.

Ceux qui accomplissent la prière et qui dépendent de ce que Nous leur Avons Octroyé.

Ceux-là sont les vrais croyants. Ils ont des degrés auprès de leur Seigneur, une absolution et une généreuse subsistance.

De même que ton Seigneur t'A Fait sortir de ta maison en toute Vérité, alors qu'un groupe de croyants en étaient répulsifs, ils te controversent sur la Vérité, après qu'elle ait été mise en évidence, comme si on les conduisait à la mort sous leurs propres yeux.

Et lorsqu'Allah vous A promis l'un des deux partis, qu'il sera à vous, et vous souhaitiez que celui qui était sans armes vous revienne, tandis qu'Allah Veut que la Vérité s'établisse par Ses Paroles, et qu'Il extermine les mécréants, afin qu'Il Établisse le Vrai et qu'Il Annihile le faux, même contre le gré des malfaiteurs.

---

Il n'existe pas d'équivalent, en français pour le mot *Anfāl*, traduit généralement par : surérogatoires, quand il s'agit des prières. Le mot « Butin » désigne : ce qu'on prend aux ennemis pendant une guerre, après la victoire, ou : partage de ce qui a été pris à l'ennemi. Tandis que « Dépouilles » (au pluriel) désigne : ce qu'on enlève à l'ennemi sur le champ de bataille.

Le mot *Anfāl* comprend essentiellement un sens que l'on ne trouve point dans les deux termes précédents puisqu'il désigne en arabe : un gain dû à la guerre, comme conséquence, loin du champ de bataille, et auquel on ne pensait point. Une sorte de Butin-Aubaine. C'est pourquoi nous préférons maintenir la transcription phonétique du mot arabe : *al-Anfāl*.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ  
 مِنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّفٍ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى  
 وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمَنَّهُ مِّنْهُ وَيَنزِلُ  
 عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ  
 الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾  
 إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ  
 الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ  
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ كُمْ فَذُوقُوا وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ  
 عَذَابُ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ  
 كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تَوَلُّوهُمْ وَلَا ذُبَارٌ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ  
 دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ  
 بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

10 Et lorsque vous imploriez le secours de votre Seigneur et qu'Il vous A Exaucés : « Je vous Renforcerais de mille d'entre les Anges se succédant. »

11 Allah n'A Fait cela que comme Bonne Nouvelle et afin que vos cœurs en soient tranquillisés, car la Victoire ne vient que de la part d'Allah. Certes Allah Est Invincible, Sage.

12 Et lorsqu'Il vous Enveloppa de sommeil en un amâne<sup>\*</sup> de Sa part, et qu'Il vous Faisait Descendre du Ciel une eau pour vous en purifier et éliminer de vous les impuretés de Satan, pour Fortifier vos cœurs et pour en Affermir les pieds.

13 Et lorsque ton Seigneur Inspira aux Anges : « Je Suis avec vous, affermissez donc ceux qui devinrent croyants. Je Jetterai l'épouvante dans les cœurs de ceux qui devinrent mécréants. Frappez donc sur les cous, frappez-en chaque bout de doigt ».

14 Cela en raison de ce qu'ils s'opposèrent à Allah et à Son Messager. Et quiconque s'oppose à Allah et à Son Messager. Allah sûrement Punit sévèrement.

15 C'est ainsi, subissez-le alors ! Le châtiment de l'Enfer est sûrement pour les mécréants.

16 O vous qui devîntes croyants, lorsque vous rencontrez ceux qui devinrent mécréants s'avancant, ne vous détournes point d'eux en fuyant.

17 Et quiconque leur tourne le dos ce jour-là, si ce n'est par stratagème pour un combat ou pour se rallier à un groupe, celui-là encourt une colère de la part d'Allah : son gîte sera la Géhenne. Piètre destin !

---

\* 13 Le mot **أمان** amâne (sécurité, protection) est passé dans la langue française depuis 1731, en "francisant" la prononciation en amā (aman) ce qui l'éloigne de la prononciation arabe, que nous préférons maintenir en l'écrivant amâne.

فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ وَلَئِنْ بَلَغَ اللَّهُ قَتْلَهُمْ وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ  
 وَلَئِنْ بَلَغَ اللَّهُ رَمْيَ وَلِيِّيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا  
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ مُوهِنٌ كِيدِ  
 الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفِئْهُمْ فَقَدْ جَاءَ كُفْرُ الْفِتْحِ  
 وَإِنْ تَنْهَوْهُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ  
 فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَتَأْتِيهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنْدَهُ وَأَنْتُمْ  
 تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ إِلَيْكُمْ  
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
 وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ  
 تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

ثلاثة آيات  
الحزب  
18

Vous ne les avez pas tués, c'est Allah qui les Tua. Et tu n'as point lancé, lorsque tu as lancé, c'est Allah qui Lança afin d'Accorder aux croyants, de Lui-même, un résultat favorable. Certes, Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

C'est ainsi. Allah Affaiblira sûrement la manœuvre des mécréants.

Si vous demandiez victoire, vous avez eu la Victoire. Mais si vous cessez, cela est meilleur pour vous. Et si vous recommencez, Nous Recommencerons, et votre communauté ne vous servira en rien, même si elle augmente. Certes, Allah Est avec les croyants.

O vous qui devîntes croyants, obéissez à Allah et à Son Messager et ne vous en écarterez point, du moment que vous entendez.

Et ne soyez pas comme ceux qui ont dit: « Nous avons écouté », alors qu'ils n'entendent point.

Certes, les pires des êtres vivants, pour Allah, sont les sourds, les muets, qui ne raisonnent point.

Si Allah Avait Trouvé en eux quelque bien. Il les Aurait Fait entendre. Et même s'Il les Fait entendre, ils s'écarteraient en se détournant.

O vous qui devîntes croyants, obéissez à l'Appel d'Allah et au Messager lorsqu'il vous incite à ce qui vous fait vivre. Et sachez qu'Allah Intervient entre l'homme et son propre cœur, et que c'est vers Lui que vous serez conduits.

Et craignez une sédition qui n'atteindrait pas particulièrement ceux qui ont été injustes d'entre vous. Sachez qu'Allah Punit sévèrement.

وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ  
 أَنْ يَخَطَفَكُمْ النَّاسُ فَتَأْوِيلَكُمْ وَيَنْصُرِهِمْ وَرَزَقَكُمْ  
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
 ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا  
 اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ  
 لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ  
 اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ آلِهِمْ عِشْرَانُ  
 قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا  
 أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا  
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ  
 أَوْ آتِنَا بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾



29 Et rappelez-vous lorsque vous étiez peu nombreux, opprimés de par la terre, redoutant que les hommes ne vous arrachent, alors Il vous A Abrités, vous A Soutenus de Sa victoire et vous A Octroyé de bonnes choses, peut-être seriez-vous reconnaissants.

30 O vous qui devîntes croyants, ne trahissez point Allah et le Messager et ne trahissez pas ce qu'on vous a confié, tout en le sachant.

31 Et sachez que vos biens et vos enfants ne sont qu'une tentation, et qu'Allah Possède une immense rémunération.

32 O vous qui devîntes croyants, si vous craignez Allah, Il vous Accordera un Critère, vous Expiera vos mauvaises actions et vous Absoudra. Allah Possède la Munificence immense.

33 Et lorsque ceux qui devinrent mécréants planifiaient contre toi pour t'emprisonner, ou te tuer, ou te chasser. Ils rusent et Allah Planifie, mais Allah Est le Meilleur des Planificateurs.

34 Et lorsqu'on leur récite Nos Versets, ils disent: « Nous avons écouté ; si nous le voulions, nous dirions comme cela, ce ne sont que légendes des Anciens. »

35 Et lorsqu'ils dirent : « O Allah, si cela est la Vérité de Ta part, Fais donc pleuvoir sur nous des pierres du ciel ou Inflige-nous un douloureux châtement ».

36 Il n'est pas de mise qu'Allah les Châtie alors que tu es parmi eux. Et il n'est pas de mise qu'Allah les Châtie alors qu'ils L'implorent de les Absoudre.

وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنْقِفُونَ  
 وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ  
 عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ  
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ  
 أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ  
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ  
 يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ  
 الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ  
 فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ  
 كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَآ قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا  
 فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقِيلُوا لَهُمْ حَتَّىٰ  
 لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَلَّةٌ لِلَّهِ فَإِنْ  
 أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا  
 فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نَعِمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعِمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

34 Et ils n'ont pas à ne pas être châtiés par Allah tandis qu'ils  
rebutent de la Mosquée Sacrée, et ils n'en étaient point ses  
alliés. Ses alliés ne sont sûrement que les pieux, mais la plupart  
d'entre eux ne savent point.

35 Et leurs prières, auprès de la Maison<sup>1</sup>, n'étaient que  
sifflements et battements de mains. Subissez donc le châtement  
en raison de ce que vous mécrioyiez.

36 Certes, ceux qui devinrent mécréants dépensent leurs biens  
pour rebuter de la Cause d'Allah. Ils les dépenseront, puis ce  
sera pour eux une angoisse, puis ils seront vaincus. Et ceux  
qui devinrent mécréants seront conduits à la Géhenne ;

37 afin qu'Allah Discerne le méchant du bon, qu'Il Mette les  
méchants les uns sur les autres, qu'Il les Entasse en totalité et  
les Mette dans la Géhenne. Ceux-là sont les perdus.

38 Dis à ceux qui devinrent mécréants : « S'ils cessent », on  
leur Absoudra ce qui est passé, et s'ils recommencent, l'exemple  
des Anciens a déjà eu lieu !

39 Et combattez-les jusqu'à ce qu'il n'y ait plus de sédition et  
que la Religion, en sa totalité, soit pour Allah. Alors s'ils  
cessent, Allah Omnivoit sûrement ce qu'ils font.

40 Et s'ils s'écartent, sachez qu'Allah Est votre Protecteur :  
Le meilleur Protecteur et le meilleur Partisan.

---

<sup>1</sup> 34 Allusion faite à la Mosquée Sacrée.

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ  
 وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن  
 كُنتُمْ أَمْنُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ  
 يَوْمَ الْتَقَى الْأَحْمَعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ  
 أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ  
 أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ  
 وَلَكِنْ لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ  
 هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ  
 لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا  
 وَلَوْ أَرَادَكُمُ كَثِيرًا أَفْشَلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ  
 يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ  
 فِي أَعْيُنِهِمْ لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ  
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً  
 فَاتَّبِعُوا أَوْادَكُمْ وَاللَّهُ كَثِيرٌ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

41 Et sachez que, quel que soit le butin que vous amassez, son cinquième revient à Allah et au Messager, à ceux qui sont proches parents, aux orphelins, aux miséreux et au passager démuné - si vous avez eu foi en Allah, en ce qu'Il A Révélé à Notre Serviteur le Jour du Discernement -, le jour où les deux troupes s'affrontèrent. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

42 Et lorsque vous étiez sur l'adret, eux sur l'ubac, et le convoi au-dessous de vous. Même si vous vous étiez mis d'accord, vous vous seriez contrevenus. Mais afin qu'Allah Réalise une chose qui devait être accomplie, pour que périsse celui qui périt, par preuve évidente, et que vive celui qui vécut par preuve évidente. Allah Est sûrement Omni-Audient, Tout-Scient.

43 Lorsqu'Allah te les Fit voir, peu nombreux dans ton songe, et s'Il te les Avait Montrés nombreux, vous auriez perdu courage et vous vous seriez disputés sur le sujet, mais Allah préserva du mal. Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

44 Et lorsqu'Il vous les Montrait, lorsque vous vous êtes rencontrés, peu nombreux à vos yeux et Réduisait votre nombre à leurs yeux, afin qu'Allah Réalise une chose qui devait être accomplie. C'est à Allah que les choses sont ramenées.

45 O vous qui devîntes croyants, si vous rencontrez une troupe, restez ferme et psalmodiez beaucoup le Nom d'Allah, peut-être cultiveriez-vous.

---

41 Entre le vrai et le faux.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَوْا فَنَفْسُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ  
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِشَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيْنُ لَهُمُ  
الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَأَغَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ  
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِئَتَانِ نَكَصَ  
عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ  
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ  
الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّهُمْ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾  
وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ  
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ  
بِمَقَادِمَتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾  
كَذَابَ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ  
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

16 Obéissez à Allah et à son Messager et ne contestez point, car vous perdriez courage et vous vous disperseriez. Persévérez. Allah Est sûrement avec les persévérants.

17 Et ne soyez pas comme ceux qui sont sortis de leurs demeures par ingratitude (envers Allah), par ostentation devant les hommes, et rebutent de la Cause d'Allah, mais Allah Domine ce qu'ils font.

18 Et lorsque Satan leur a embelli leurs œuvres et dit : « Aujourd'hui, aucun des hommes ne pourra vous vaincre, Je vous protège ». Mais lorsque les deux troupes se firent face, il s'est détourné en faisant volte-face et dit : « Je suis innocent de ce que vous faites, je vois ce que vous ne voyez point, je redoute Allah ». Et Allah Punit sévèrement.

19 Lorsque les hypocrites et ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs dirent : « Leur religion les abuse ». Quiconque se fie à Allah, Allah Est sûrement Invincible, Sage.

20 Et si tu voyais les Anges rappeler ceux qui devinrent mécréants, leur frappant leurs visages et leurs dos : « Subissez le châtiment du feu ardent,

21 cela en raison de ce que vos mains ont commis ». Allah n'Est sûrement point un Archi-Injuste envers Ses créatures.

22 C'est comme l'habitude des gens de Pharaon et ceux qui furent avant eux. Ils devinrent mécréants en les Versets d'Allah, alors Il les Châtia en raison de leurs péchés. Certes, Allah Est Fort, Il Punit sévèrement.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا  
مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۖ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَّبَ آلُ  
فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَاهُ ۖ آلُ فِرْعَوْنَ ۖ وَكُلُّ كَاثِرٍ ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾  
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾  
الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ  
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثَقَفَنَّ فِي الْحَرَبِ فَشِرَازِيهِمْ  
مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ  
قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ  
﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْبَقُوا إِلَهُمْ ۚ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾  
وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ  
تُرْهِبُونَ بِهِ ۚ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ  
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَنَحُوا  
لِلسَّلَامِ فَاجْتَحِ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾



53 Cela, parce qu'Allah ne Change point une Grâce dont Il a  
Gratifié des gens, jusqu'à ce qu'ils changent ce qui est en eux-  
mêmes, et qu'Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

54 C'est comme l'habitude des gens de Pharaon et ceux qui  
furent avant eux. Ils ont démenti les Versets de leur Seigneur,  
alors Nous les Fîmes périr à cause de leurs péchés et Nous  
Engloutîmes les gens de Pharaon. Et chaque groupe d'entre  
eux : ils étaient injustes.

55 Certes, les pires des êtres vivants, pour Allah, sont ceux  
qui devinrent mécréants, c'est pourquoi ils ne croient pas.

56 Ceux d'entre eux avec qui tu conclus un pacte, puis chaque  
fois ils violent leur pacte et ils ne craignent point.

57 Si tu les saisis à la guerre, effarouche par eux ceux qui sont  
derrière eux, peut-être se souviendraient-ils.

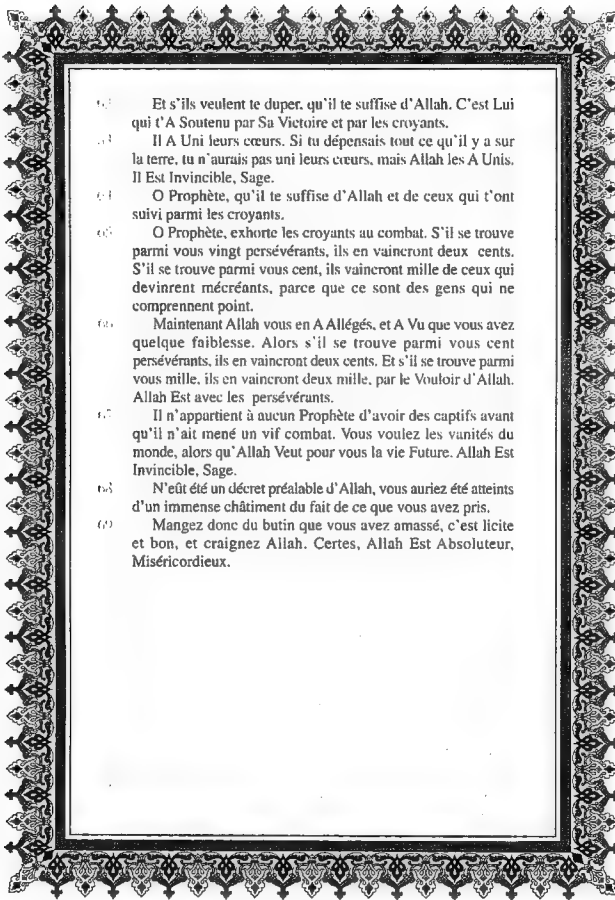
58 Et si tu redoutes une trahison de quelques gens, rejette (le  
pacte) avec loyauté. Certes, Allah n'Aime point les traîtres.

59 Et qu'ils n'estiment point, ceux qui devinrent mécréants,  
qu'ils devancèrent. Ils ne sauraient entraver.

60 Et préparez-leur tout ce que vous pourrez comme forces et  
licous de chevaux pour que vous en épouvantiez l'ennemi  
d'Allah, votre ennemi, et d'autres qu'eux, que vous ne  
connaissiez pas. Allah les Connaît. Et quelle que soit la dépense  
que vous ferez pour la Cause d'Allah, elle vous sera entièrement  
acquittée, et vous ne subirez aucune injustice.

61 Et s'ils s'inclinent vers la paix, incline-toi aussi et fie-toi  
à Allah. Il Est, Lui, l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ  
يَنْصُرُوكَ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ  
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ أَلْفَ بَيْنِهِمْ إِنَّهُ غَزِيرٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ  
اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِرُونَ  
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَفَ  
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ  
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ  
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَشْخَبَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا  
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ غَزِيرٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ  
اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا  
غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

- 
- Et s'ils veulent te duper, qu'il te suffise d'Allah. C'est Lui qui t'A Soutenu par Sa Victoire et par les croyants.
- Il A Uni leurs cœurs. Si tu dépensais tout ce qu'il y a sur la terre, tu n'aurais pas uni leurs cœurs, mais Allah les A Unis. Il Est Invincible, Sage.
- O Prophète, qu'il te suffise d'Allah et de ceux qui t'ont suivi parmi les croyants.
- O Prophète, exhorte les croyants au combat. S'il se trouve parmi vous vingt persévérants, ils en vaincront deux cents. S'il se trouve parmi vous cent, ils vaincront mille de ceux qui devinrent mécréants, parce que ce sont des gens qui ne comprennent point.
- Maintenant Allah vous en A Allégés, et A Vu que vous avez quelque faiblesse. Alors s'il se trouve parmi vous cent persévérants, ils en vaincront deux cents. Et s'il se trouve parmi vous mille, ils en vaincront deux mille, par le Vouloir d'Allah. Allah Est avec les persévérants.
- Il n'appartient à aucun Prophète d'avoir des captifs avant qu'il n'ait mené un vif combat. Vous voulez les vanités du monde, alors qu'Allah Veut pour vous la vie Future. Allah Est Invincible, Sage.
- N'eût été un décret préalable d'Allah, vous auriez été atteints d'un immense châtement du fait de ce que vous avez pris.
- Mangez donc du butin que vous avez amassé, c'est licite et bon, et craignez Allah. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لَمَّا فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ  
 فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ  
 وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا  
 اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنْ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدْ وَأَيَّامُؤْلِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَالَكُمْ مِنْ وَلِيِّهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا  
 وَإِنْ أَسْتَضَرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ  
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي  
 الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا  
 وَجْهَهُدْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ  
 الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ  
 بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدْ مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ  
 بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

- 70 O Prophète, dis à ceux qui sont entre vos mains des captifs:  
« Si Allah Voit quelque bien en vos cœurs, Il vous Donnera  
mieux que ce qui vous a été pris et vous Absoudra ». Allah Est  
Absoluteur, Miséricordieux
- 71 Et s'ils veulent te trahir, ils ont déjà trahi Allah auparavant,  
c'est pourquoi Il Donna prise sur eux. Allah Est Tout-Scient,  
Sage.
- 72 Certes, ceux qui devinrent croyants, qui ont émigré, ont  
lutté pour la Cause d'Allah avec leurs biens et par leurs  
personnes, et ceux qui abritèrent et secondèrent, ceux-là sont  
protecteurs les uns des autres. Et ceux qui devinrent croyants  
mais n'ont pas émigré, vous ne leur devez aucune protection  
jusqu'à ce qu'ils émigrent. Mais s'ils recherchent votre aide  
à cause de la Religion, vous leur devez la victoire, sauf les  
gens avec lesquels une alliance vous relie. Allah Omnivoit ce  
que vous faites.
- 73 Et ceux qui devinrent mécréants sont protecteurs les uns  
des autres. Si vous ne faites pas ce qui précède, ce sera une  
sédition de par la terre et une grande corruption.
- 74 Ceux qui devinrent croyants, qui ont émigré, et ont lutté  
pour la Cause d'Allah, et ceux qui abritèrent et secondèrent,  
ceux-là sont les vrais croyants. Ils auront une absolution et une  
généreuse subsistance.
- 75 Et ceux qui devinrent croyants par la suite, et ont émigré,  
et ont lutté avec vous, ceux-là alors sont des vôtres. Les parentés  
proches ont plus de droit les uns sur les autres, dans le Livre  
d'Allah. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

## سورة التوبة

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ①  
 فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي  
 اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ② وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا  
 أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَنَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ  
 ③ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ  
 شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى  
 مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ④ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ  
 فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ  
 وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑤  
 وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ  
 كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا أَمَرَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ⑥

**Sūrah 9**  
**AT-TAWBAH ( le Repentir )**

129 Versets

1 Désaveu de la part d'Allah, et Son Messenger, à ceux des  
polythéistes avec lesquels vous avez conclu un pacte.

2 Déplacez-vous de par la terre, quatre mois, et sachez que  
vous n'entraverez point Allah, et qu'Allah Avilira les mécréants.

4 Et avertissement de la part d'Allah, et Son Messenger, aux  
hommes, le jour du grand pèlerinage : Allah Rompt avec les  
polythéistes, et Son Messenger aussi : « Si vous vous repentez,  
c'est meilleur pour vous, et si vous vous écarterez, sachez que  
vous ne saurez entraver Allah ». Et annonce à ceux qui devinrent  
mécréants un douloureux châtement.

1 Sauf ceux avec lesquels vous avez conclu un pacte, parmi  
les polythéistes, puis, ils n'ont rien violé (de l'engagement)  
et n'ont aidé personne contre vous. Accomplissez-leur leur  
pacte jusqu'à leur délai. Certes, Allah Aime ceux qui Le  
craignent.

5 Quand les mois sacrés seront écoulés, tuez les polythéistes  
où vous les trouverez, capturez-les, enfermez-les, et guettez-  
les à chaque embuscade. S'ils se repentent, accomplissent la  
prière, s'acquittent de la Zakât, libérez-les. Certes, Allah Est  
Absoluteur, Miséricordieux.

6 Et si un des polythéistes te demande refuge, donne-lui  
refuge afin qu'il entende les paroles d'Allah, ensuite fais-le  
parvenir à son lieu de sécurité. Cela, parce que ce sont des  
gens qui ne savent pas.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ  
 رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا  
 اسْتَقَمُّوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ  
 ٧ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا  
 وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَقْوَاهِمَ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ  
 فَاسِقُونَ ٨ أَشْرَوْا بِعَايَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَفَضَدُوا  
 عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩ لَا يَرْقُبُونَ  
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ١٠  
 فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِذُوا مِنْكُمْ  
 فِي الدِّينِ وَنُفِصِلْ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١١ وَإِنْ نَكَثُوا  
 أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتِلُوا  
 أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ  
 ١٢ أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُّوا  
 بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أُولَٰئِكَ مَرَّةً  
 أَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١٣



7       Comment peut-il y avoir un pacte pour les polythéistes, auprès d'Allah, et auprès de Son Messenger, sauf ceux avec lesquels vous avez conclu un pacte auprès de la Mosquée Sacrée ? Tant qu'ils seront corrects avec vous, soyez corrects avec eux. Certes, Allah Aime ceux qui Le craignent.

8       Comment, et s'ils l'emportent sur vous, ils n'observeront, à votre égard, ni parenté ni pacte. Ils vous complaisent par leurs paroles, mais leurs cœurs se refusent, et la plupart d'entre eux sont des pervers.

9       Ils ont troqué les Versets d'Allah à méchant prix, alors ils rebutèrent de Sa Voie. Eux, qu'il est vil ce qu'ils faisaient !

10      Ils n'observent, à l'égard du croyant, ni parenté ni pacte. Et ceux-là sont les transgresseurs.

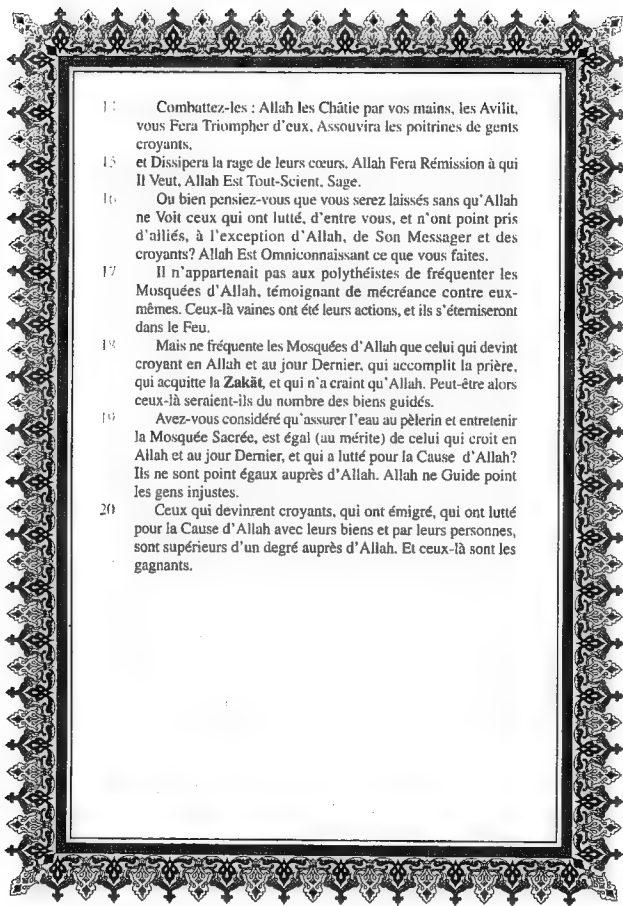
11      S'ils se repentent, accomplissent la prière, s'acquittent de la Zakât, alors ils seront vos frères en religion. Nous Précisons les Versets pour des gens qui savent.

12      Et s'ils parjurent, après avoir conclu leur pacte, et s'attaquent à votre religion, alors tuez les meneurs de la mécréance, qui ne tiennent point serment, peut-être cesseraient-ils.

13      Ne combattriez-vous pas des gens qui se parjurèrent, qui faillirent chasser le Messenger, et ce sont eux qui vous attaquèrent la première fois ? Les craindriez-vous ? Or, Allah A plus le droit que vous Le craigniez, si vous êtes croyants.

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ صُرُكُم  
 عَلَيْهِمْ وَيُسْفِصُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبُ  
 غِيْظُ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
 ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا  
 مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ  
 وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ  
 أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ  
 أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾  
 إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى  
 أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ  
 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

ثلاثة أرباع  
 الحزب  
 19

- 
- 12 Combatez-les : Allah les Châtie par vos mains, les Avilit, vous Fera Triompher d'eux, Assouvira les poitrines de gents croyants,
- 13 et Dissipera la rage de leurs cœurs. Allah Fera Rémission à qui Il Veut, Allah Est Tout-Scient, Sage.
- 16 Ou bien pensiez-vous que vous serez laissés sans qu'Allah ne Voit ceux qui ont lutté, d'entre vous, et n'ont point pris d'alliés, à l'exception d'Allah, de Son Messager et des croyants? Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.
- 17 Il n'appartenait pas aux polythéistes de fréquenter les Mosquées d'Allah, témoignant de mécréance contre eux-mêmes. Ceux-là vaines ont été leurs actions, et ils s'éterniseront dans le Feu.
- 18 Mais ne fréquente les Mosquées d'Allah que celui qui devint croyant en Allah et au jour Dernier, qui accomplit la prière, qui acquitte la Zakât, et qui n'a craint qu'Allah. Peut-être alors ceux-là seraient-ils du nombre des biens guidés.
- 19 Avez-vous considéré qu'assurer l'eau au pèlerin et entretenir la Mosquée Sacrée, est égal (au mérite) de celui qui croit en Allah et au jour Dernier, et qui a lutté pour la Cause d'Allah? Ils ne sont point égaux auprès d'Allah. Allah ne Guide point les gens injustes.
- 20 Ceux qui devinrent croyants, qui ont émigré, qui ont lutté pour la Cause d'Allah avec leurs biens et par leurs personnes, sont supérieurs d'un degré auprès d'Allah. Et ceux-là sont les gagnants.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَّتِ لَهُمْ فِيهَا  
 نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ  
 عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِبَاءَكُمْ  
 وَءِخْوَانَكُمْ أُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ  
 وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ  
 كَانَ ءِبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ  
 وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ  
 تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ  
 فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ  
 كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ  
 تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ  
 بِمَارْجَبَتٍ ثُمَّ لَيَأْتِيَنَّكُمْ مَدْيَنَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا  
 وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

21 Leur Seigneur leur Annonce Miséricorde et Agrément de Lui-même, et des Paradis où ils auront une Félicité permanente :

22 ils s'y éterniseront à jamais. Certes, Allah Possède une immense rémunération.

23 O vous qui devîntes croyants, ne prenez point vos ancêtres et vos frères comme protecteurs s'ils préfèrent la mécréance à la Foi. Quiconque d'entre vous les prendra comme protecteurs, ceux-là alors sont les injustes.

24 Dis : « Si vos pères, vos fils, vos frères, vos épouses, votre clan, des biens que vous avez acquis, un commerce dont vous craignez la stagnation ou des demeures qui vous plaisent, vous sont plus chers qu'Allah, son Messager, et une lutte pour Sa Cause, alors attendez jusqu'à ce qu'Allah Fasse régir Son Ordre ! Allah ne Guide point les gens pervers.

25 Allah vous A effectivement Fait vaincre en maints endroits, et le jour de Hunayn, lorsque votre grand nombre vous enorgueillit, cela ne vous servit à rien : vous vous êtes sentis suffoquer, puis vous vous êtes écartés en fuyant.

26 Ensuite, Allah Fit Descendre Sa Quiétude sur Son Messager, et sur les croyants ; et Fit Descendre des combattants, que vous n'avez point vus, et Châtia ceux qui devinrent mécréants. Cela est la punition des mécréants.

ثُمَّ تَوْبُ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ  
 نجسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا  
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ  
 شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ فَتِلْكَ الْآيَاتُ  
 لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَلَا يَلْبِسُونَ الْآخِرَ وَلَا يَحْمِلُونَ مَا حَرَّمَ  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ  
 ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى  
 الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ  
 يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَسَلْنَا لَهُمُ  
 اللَّهَ أَنْ يُوَفَّكَوْنَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ  
 وَرُءُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ  
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

17. Ensuite Allah Fera Rémission, après cela, à qui Il Veut. Allah Est Absoluteur. Miséricordieux.

18. O vous qui devîntes croyants, les polythéistes ne sont que profanation, qu'ils n'approchent plus la Mosquée Sacrée après leur année-ci. Et si vous redoutez une indigence, Allah vous Enrichira sûrement de sa Munificence, s'Il Veut. Certes, Allah Est Tout-Scient, Sage.

19. Combattez ceux qui ne croient pas en Allah ni au jour Dernier, qui n'interdisent point ce qu'Allah A Interdit, ainsi que Son Messager, et qui ne pratiquent pas la Religion de la Vérité parmi ceux qui ont reçu le Livre, jusqu'à ce qu'ils payent la Jizyah<sup>24</sup>, même contre leur gré, et en étant soumis.

20. Les Juifs ont dit : « 'Uzayr est fils d'Allah », et les Nazaréens ont dit : « Le Messie est fils d'Allah ». Ce sont leurs paroles de leurs propres bouches. Ils imitent les dires de ceux qui devinrent mécréants auparavant. Qu'Allah les Combatte où qu'ils louvoient !

21. Ils ont pris leurs savants, leurs moines, et le Messie fils de Marie comme Seigneurs, à l'exception d'Allah, alors qu'ils ne leur a été ordonnés que d'adorer un Dieu Unique. Il n'y a d'autre Dieu que Lui, Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

---

24 al-Jizyah (الجزية) : impôt que prélevaient les musulmans des gens aisés, parmi les non-musulmans, en regard de leur protection et de leur défense.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا  
 أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي  
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ  
 كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ  
 أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ  
 وَالَّذِينَ يَكْتَنِرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى  
 عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتَكُوتُ بِهِمَا جِبَاهُهُمْ وَجُودُهُمْ  
 وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ  
 تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ  
 شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ  
 أَنفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا  
 يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾



32 Ils veulent éteindre la Lumière d'Allah par leurs paroles, alors qu'Allah Tient absolument à Parfaire Sa Lumière, serait-ce contre le gré des mécréants.

33 C'est Lui qui A Envoyé Son Messager avec la Direction infaillible et la Religion du Vrai, pour la Faire manifester avec évidence, sur toutes les religions, serait-ce contre le gré des polythéistes.

34 O vous qui devîntes croyants, beaucoup de savants et de moines usurpent sûrement les biens des gens, illicitement, et rebutent de la Cause d'Allah. Et ceux qui thésaurisent l'or et l'argent, et ne les dépensent pas pour la Cause d'Allah, annoncent leur un douloureux châtement.

35 Le jour où on les chauffera au rouge, dans le feu de la Géhenne, et qu'on marquera avec leurs fronts, leurs flancs, et leurs dos : « Cela est ce que vous avez thésaurisé pour vous-mêmes, subissez donc ce que vous thésaurisiez ! ».

36 Certes, le nombre des mois, auprès d'Allah, est douze mois dans le Livre du Destin, le jour où Il Créa les Cieux et la terre : quatre d'entre eux sont Sacrés, - telle est la Religion Intègre - n'y soyez donc point injustes envers vous-mêmes, et combattez les polythéistes en totalité comme ils vous combattaient en totalité. Sachez qu'Allah est avec ceux qui Le craignent.

إِنَّمَا السَّبِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
 فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلِهِمْ وَاللَّهُ  
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْخُذْتُمْ  
 إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ  
 فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾  
 إِنْ أَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا  
 غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنْ لَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ  
 يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنِّي اللَّهُ مَعَنَا فَاَنْزَلَ  
 اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا  
 وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى  
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

An-Nasf<sup>77</sup> n'est qu'un surplus de mécréance par lequel se fourvoient ceux qui devinrent mécréants : ils le profanent une année et le sacralisent une année, afin qu'ils fassent concorder le nombre de ce qu'Allah A Sacralisé. Ainsi, ils profanent ce qu'Allah A Sacralisé. Les méfaits de leurs œuvres leur ont été embellis. Et Allah ne Guide point les gens mécréants.

O vous qui devîntes croyants, que vous prend-il ? Si on vous dit de vous ruer pour la Cause d'Allah, vous vous alourdissez au sol ! Vous êtes-vous contentés de la vie terrestre au lieu de la vie Future ? La jouissance de la vie terrestre n'est que futilité (comparée) à la vie Future.

Si vous ne vous ruez point, Il vous Châtiera d'un douloureux châtiment, vous Remplacera par un autre peuple, et vous ne lui nuirez en rien. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Si vous ne le soutenez pas, Allah l'A déjà Soutenu. Lorsque ceux qui devinrent mécréants le chassèrent ; le second des deux, lorsqu'ils étaient dans la grotte, disait à son compagnon : « Ne t'afflige point. Allah Est avec nous ». Alors Allah Fit Descendre, sur lui, Sa Quiétude et l'A Soutenu par des combattants que vous n'avez pas vus, et Fit la parole de ceux qui devinrent mécréants l'inférieure. La Parole d'Allah Est la Supérieure. Allah Est Invincible, Sage.

<sup>77</sup> An-Nasf (النصف) désigne le report de la sacralisation d'un des mois sacrés, à un autre mois, afin de justifier la guerre, le combat et la violence, transgressant ainsi les Ordres d'Allah.

<sup>78</sup> allusion faite au Prophète.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾  
 لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ  
 عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا خُرُوجَنَا  
 مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾  
 عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَقَّ تَبَيُّنٍ لَكَ الَّذِينَ  
 صَدَقُوا وَتَعْلَمُ الْكَذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ  
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ  
 وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَنَاتٍ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ  
 فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ  
 لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ  
 وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ  
 مَارَادُكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ  
 الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

11 Ruez-vous légers ou alourdis, lutez avec vos biens et par vous-mêmes pour la Cause d'Allah. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez.

12 Si c'étaient de proches vanités ou un voyage intéressé, ils t'auraient sûrement suivi, mais la distance leur parut lointaine. Et ils jurèrent par Allah : « Si nous pouvions, nous serions sûrement partis avec vous ». Ils se perdent eux-mêmes et Allah Sait qu'ils sont sûrement des menteurs.

13 Allah t'A Absous. Pourquoi les as-tu dispensés, jusqu'à ce que tu discernes ceux qui ont été véridiques et que tu connaisses les menteurs ?

14 Ceux qui croient en Allah et au jour Dernier, ne te demandent pas dispense de lutter avec leurs biens et par leurs personnes. Allah Est Tout-Scient de ceux qui Le craignent.

15 Seuls, te demandent dispense, ceux qui ne croient pas en Allah et au jour Dernier, et dont leurs cœurs ont douté, c'est pourquoi ils sont indécis dans leur doute.

16 S'ils avaient voulu la sortie en guerre, ils auraient préparé pour cela un préparatif. Mais Allah Repoussa leur élan et les Découragea. Il a été dit : « Restez avec les restants ».

17 S'ils étaient sortis parmi vous, ils ne vous auraient ajouté que défaillance, et ils vous auraient embrouillés, vous souhaitant la sédition, et il est parmi vous ceux qui persistent à les écouter. Allah Est Tout-Scient des injustes.

لَقَدْ اسْتَعْوَأَ الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى  
 جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذُنُّ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ  
 سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ  
 ﴿٤٩﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ  
 مُصِيبَةٌ يُقَالُوا أَتَذُنَّا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَكْتُولُوا  
 وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ  
 اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
 ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَى رِصُوفَ بَنَاءٍ إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ  
 نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ  
 أَوْ يَأْتِيَ بِنَا فَرِيقًا نَمُوتُ أَوْ نَمُوتُ مَرِيقًا ﴿٥٢﴾ قُلْ  
 أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُمْ كُنْتُمْ  
 قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ  
 إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ  
 إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

17 Ils ont déjà aspiré à la sédition, auparavant, et ils ont fomenté  
contre toi des complots, jusqu'à ce que vint la Vérité et que  
la Volonté d'Allah se Manifestât, tandis qu'ils étaient répulsifs.

18 Il est parmi eux qui dit : « Dispense-moi et ne m'éprouve  
point ». Mais ils tombèrent dans la sédition. Certes, la Géhenne  
encerclera sûrement les mécréants.

19 Si un bien t'arrive, cela leur nuit, et si un malheur te frappe,  
ils disent : « Nous avons déjà pris nos précautions » et s'écartent  
tout réjouis.

20 Dis : « Ne nous arrivera que ce qu'Allah A déjà Écrit pour  
nous. Il Est notre Protecteur, et que les croyants se fient à Allah ».

21 Dis : « Ne Nous guettez-vous que pour l'un des deux  
bienfaits? Et nous, nous guettons qu'Allah vous Inflige un  
châtiment de Sa part, ou par nos mains. Guettez-donc, nous  
guettons avec vous ».

22 Dis : « Dépensez de gré ou de force, ce ne sera point accepté  
de vous : Vous avez été des gens pervertis.

23 Rien ne les empêcha, que leurs dépenses soient acceptées,  
que parce qu'ils devinrent mécréants en Allah et en Son  
Messager. Et ils n'accomplissent la prière qu'en étant paresseux,  
et ne dépensent qu'en étant répulsifs.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ  
 فِيهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾  
 وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْ كُفَّ عَنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمَكْرُومٍ وَلَكِنَّهُمْ  
 قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبَاتٍ  
 أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ  
 فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا  
 هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ  
 وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
 وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ  
 لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ  
 وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ  
 فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ  
 الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ  
 لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ  
 ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾



7 N'admire donc pas leurs biens ni leurs enfants. Allah ne  
Veut que les Châtier avec, dans la vie terrestre, et qu'ils rendent  
le dernier soupir en étant mécréants.

8 Et ils jurent par Allah qu'ils sont des vôtres, et ils ne sont  
point des vôtres, mais ce sont des gens qui ont peur.

9 S'ils trouvaient un refuge, ou des grottes, ou une galerie,  
ils s'y enfuiraient tout effrénés.

10 Il est parmi eux qui t'accusent pour les aumônes. Si on leur  
en donne, ils sont satisfaits, et si on ne leur en donne pas, voilà  
qu'ils se courroucent.

11 S'ils s'étaient contentés de ce qu'Allah leur A Octroyé,  
ainsi que Son Messenger, et dirent : « Qu'il nous Suffise d'Allah,  
Allah nous Octroiera de Sa Munificence, ainsi que Son  
Messenger. C'est à la Munificence d'Allah que nous aspirons ».

12 Les **Ṣadaqât** ne reviennent qu'aux pauvres, aux miséreux,  
aux employés qui en sont chargés, à ceux dont les cœurs ont  
besoins de réconciliations, aux rachats des esclaves, aux endettés,  
à la Cause d'Allah et au passager démuné. C'est une obligation  
de la part d'Allah. Allah Est Tout-Scient. Sage.

13 Il est parmi eux qui nuisent au Prophète, et disent : « Il est  
tout oreille ». Dis : « Tout oreille pour ce qui est votre bien :  
il croit en Allah, fait confiance aux croyants, et il est une  
Miséricorde pour ceux qui devinrent croyants d'entre vous ».  
Et ceux qui nuisent au Messenger d'Allah auront un douloureux  
châtiment.

---

<sup>12 (13)</sup> Le mot **ṣ-Ṣadaqât** (الصدقات), ici au pluriel, désigne la **Zakât** obligatoire, comme dans ce Verset, et désigne aussi les aumônes non obligatoires, comme dans la plupart de ses emplois. Ce Verset démontre la distribution de la **Zakât** obligatoire, à la charge des musulmans en ces huit clauses.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ  
 أَنْ يَرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ  
 مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا  
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ  
 أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَخِرْهُمْ  
 إِنْ اللَّهُ يُخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ  
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ  
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا فَادْكُمْ  
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُغْذِبُ طَائِفَةٌ  
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ  
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ  
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ  
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

« Ils vous jurent par Allah pour vous satisfaire, alors qu'Allah A plus de droit qu'ils le satisfassent, ainsi que son Messager, s'ils étaient croyants.

« N'ont-ils pas su que celui qui met terme entre lui et Allah, ainsi que Son Messager, qu'il méritera sûrement le Feu de la Géhenne où il s'éternisera ? Cela est l'immense avilissement.

« Les hypocrites se méfient qu'une **Sûrah** ne soit Révélée contre eux, leur dévoilant ce qui est dans leurs cœurs. Dis : « Moquez-vous ! Allah Est Celui qui Mettra en évidence ce dont vous vous méfiez ».

« Et si tu les interrogés, ils diront sûrement : « Mais nous étions en train de patauger et de badiner ». Dis : « Est-ce d'Allah, de Ses Versets et de Son Messager que vous vous moquiez ? »

« Ne vous excusez pas : vous devintes mécréants après avoir eu foi. Si Nous Pardonnons un groupe d'entre vous, Nous Châtierons un groupe : en raison de ce qu'ils ont été des malfaiteurs.

« Les hommes hypocrites et les femmes hypocrites sont les uns des autres, ils commandent le répréhensible, interdisent le convenable et refusent de dépenser. Ils oublièrent Allah, alors Il les Oublia. Certes, les hypocrites sont les perversis.

« Allah A Promis aux hommes hypocrites, aux femmes hypocrites, et aux mécréants, le Feu de la Géhenne où ils s'éterniseront. Qu'elle soit leur suffisance. Allah les A Maudits et ils auront un châtimement permanent.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرَ  
 آمَوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ  
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِمْتُمْ  
 كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّةُ آَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ  
 نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ  
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ  
 رُسِلُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلَّوهُمْ وَلَٰكِن  
 كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ  
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾  
 وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
 وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٧٤ Tels ceux qui étaient avant vous : ils avaient plus de force que vous, plus de biens, et plus d'enfants. Alors ils jouirent de leur part, et vous jouîtes de votre part comme ont joui ceux qui étaient avant vous, de leur part. Et vous pataugeâtes comme dans ce qu'ils pataugèrent. Ceux-là, vaines ont été leurs œuvres dans le monde et dans la vie Future, et ceux-là sont les perdus.

٧٥ Ne leur est-elle pas parvenue, l'histoire de ceux qui étaient avant eux : le peuple de Noé, de 'Âd, de Thamûd, le peuple d'Abraham, les gens de Madian et des Mu'tafikâtes<sup>٧٦</sup>. Leurs Messagers leur sont parvenus avec les évidences. Il n'est pas de mise qu'Allah soit injuste envers eux, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

٧٦ Les croyants et les croyantes sont protecteurs les uns des autres. Ils commandent le convenable et interdisent le répréhensible, accomplissent la prière, s'acquittent de la Zakât, obéissent à Allah et à Son Messager. Ceux-là, Allah leur Fera Miséricorde. Certes, Allah Est Invincible, Sage.

٧٧ Allah A Promis, aux croyants et aux croyantes, des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront, et des demeures agréables dans les Paradis de l'Éden. Un agrément d'Allah est bien plus Grand. Cela est sûrement l'immense triomphe.

---

٧٦ Nom des cités du peuple de Loth, qui furent détruites à cause de leur dénégaration et de leur perversion.

يَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدًا ۖ الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
وَمَا لَهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمَ وَيُسْ أَلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ  
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ  
وَهُمْ أَيْمَانُ أَنْ يَبْتَغُوا غَيْرَ لَكُمْ خَيْرًا لَكُمْ ۖ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذِبُهُمْ  
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ  
ءَاتَيْنَاهُم مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾  
فَلَمَّآ ءَاتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ  
﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا  
اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا  
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

O Prophète, lutte contre les mécréants et les hypocrites, sois rude avec eux, et leur refuge sera la Géhenne, piètre destin !

Ils jurèrent par Allah qu'ils n'ont pas dit, alors qu'ils ont vraiment proféré la parole de mécréance, et ils devinrent mécréants après avoir embrassé l'Islam, et ils eurent l'intention de faire ce qu'ils n'obtiendront jamais . Ils n'eurent de rancune que parce qu'Allah les A Comblés de Sa Munificence, ainsi que Son Messager. S'ils se repentent, ce serait meilleur pour eux, et s'ils s'écartent, Allah les Châtiera d'un douloureux châtimement dans le monde et dans la vie Future. Et ils n'auront sur terre ni protecteur ni partisan.

Il est parmi eux qui s'engagèrent envers Allah : « S'Il nous Accorde de Sa Munificence, nous ferons sûrement l'aumône et nous serons sûrement du nombre des vertueux ».

Mais lorsqu'Il leur Accorda de Sa Munificence, ils en furent avares et s'écartèrent en se détournant.

Alors Il Fit Succéder une hypocrisie dans leurs cœurs jusqu'au jour où ils Le rencontreront, pour avoir manqué à leur parole envers Allah, en ce qu'ils Lui avaient promis et en raison de ce qu'ils mentaient.

N'ont-ils pas su qu'Allah Sait leur secret et leurs conciliabules, et qu'Allah Est l'Omniscient des Occultes ?

Ceux qui accusent les volontaires en aumônes, parmi les croyants, ou ceux qui ne trouvent que leurs efforts, et se moquent d'eux : Allah s'Est Moqué d'eux et ils auront un douloureux châtimement.

---

\*\*\* Allusion faite à la tentative manquée de tuer le Prophète.

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً  
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ  
 بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ  
 وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ  
 أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا  
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ  
 مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ  
 تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا  
 مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ  
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ  
 ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ  
 بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا  
 أَنْزَلَتْ سُورَةٌ أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ  
 أُولُوا الطَّلُوفِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾



74 Implore pour eux l'absolution ou ne l'implore pas pour eux, dusses-tu l'implorer pour eux soixante-dix fois, Allah ne les Absoudra point. Cela en raison de ce qu'ils devinrent mécréants en Allah et en Son Messenger, et Allah ne Guide point les gens pervers.

75 Les restants se réjouirent de rester à l'arrière, sans le Messenger d'Allah, et répugnèrent de lutter avec leurs biens et par leurs personnes, pour la Cause d'Allah, et dirent : « Ne vous ruez pas par ces chaleurs » ! Dis : « Le Feu de la Géhenne est beaucoup plus chaud », s'ils comprenaient.

76 Qu'ils rient un peu, et qu'ils pleurent beaucoup en punition, en raison de ce qu'ils commettaient.

77 Si Allah te Ramène vers un groupe d'entre eux, et qu'ils te demandent la permission de partir au combat, alors dis : « Vous ne partirez jamais avec moi et vous ne combattrez jamais un ennemi avec moi. Vous vous êtes contentés de rester la première fois, restez donc avec les défaillants ».

78 Et ne prie jamais pour l'un d'entre eux s'il meurt, et ne te tiens point auprès de sa tombe (pour implorer Allah en sa faveur). Ils devinrent mécréants en Allah et en Son Messenger, et ils sont morts en étant pervers.

79 Et n'admire point leurs biens ni leurs enfants. Allah ne Veut, certes, que les châtier avec, dans le monde, et qu'ils rendent le dernier soupir en étant mécréants.

80 Et si une Sūrah est Révélée : « Croyez en Allah et lutez avec Son Messenger », les plus aisés d'entre eux te demandent dispense, et disent : « Laisse-nous être avec les restants ».

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَيْكِنَ الرُّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا انْصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُكُمْ تَفِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

11 Ils se contentèrent d'être avec les défaillants : leurs cœurs  
ont été scellés, c'est pourquoi ils ne comprennent point.

12 Mais le Messager, et ceux qui devinrent croyants avec lui,  
luttèrent avec leurs biens et par leurs personnes. Ceux-là auront  
les bienfaits, et ceux-là sont ceux qui cultivent.

13 Allah leur A Préparé des Paradis sous lesquels coulent les  
fleuves, ils s'y éterniseront. Cela est l'immense triomphe.

14 Et ceux qui alléguaient des excuses, parmi les nomades du  
désert, sont venus pour être dispensés, et demeurèrent ceux  
qui démentirent Allah et Son Messager. Ceux qui devinrent  
mécréants d'entre eux seront sûrement atteints d'un douloureux  
châtiment.

15 Nulle faute n'incombe aux faibles, ni aux malades ni à ceux  
qui ne trouvent de quoi dépenser, s'ils donnent conseils pour  
l'amour d'Allah et de Son Messager. Aucun blâme n'incombe  
à ceux qui font le meilleur. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

16 Ni pour ceux qui, quand ils vinrent te demander montures,  
tu dis : « Je n'ai de montures à vous donner », et ils s'écartèrent  
les yeux débordants de larmes, par affliction, de n'avoir pas  
de quoi dépenser.

17 Le blâme n'incombe qu'à ceux qui te demandèrent dispense  
alors qu'ils sont riches. Ils se contentèrent d'être avec les  
défaillants et Allah A Scellé leurs cœurs, c'est pourquoi ils ne  
savent point.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ  
تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسِيرَى  
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَى الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَ  
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا  
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآلُهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءُ يَمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ  
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ  
﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا  
حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ  
الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ  
عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ  
الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ  
مَا يُنْفِقُ قُرْبًا قُرْبَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ  
لَهُمْ سَيَدْخُلُوهَا اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

114 Ils s'excusent à vous quand vous revenez vers eux. Dis :  
« Ne vous excusez pas, nous ne vous croirons point. Allah  
nous A Informés de vos nouvelles. Allah Verra vos actions,  
ainsi que Son Messenger, ensuite vous serez ramenés vers le  
Très-Scient de l'Occulte et du visible, et Il vous Informera  
alors de ce que vous faisiez ».

115 Ils vous jureront par Allah, quand vous reviendrez vers eux,  
pour que vous vous détourniez d'eux. Détournez-vous donc  
d'eux. Ils sont une impureté et leur refuge sera la Géhenne, en  
punition de ce qu'ils commettaient.

116 Ils vous prêtent serment pour que vous soyez satisfaits  
d'eux. Mais dussiez-vous être satisfaits d'eux, Allah ne Sera  
point Satisfait des gens pervers.

117 Les nomades du désert sont plus forts en mécréance et en  
hypocrisie, et plus aptes à ne pas connaître les normes de ce  
qu'Allah A Révélé à Son Messenger. Allah Est Tout-Scient,  
Sage.

118 Il est parmi les nomades du désert : qui considère ce qu'il  
dépense comme une pure perte, et guette contre vous les revers.  
Que les revers du malheur retombent sur eux ! Allah Est  
Omni-Audient, Tout-Scient.

119 Et il est parmi les nomades du désert : qui croit en Allah,  
au Jour Dernier, et considère ce qui est dépensé comme  
rapprochements, auprès d'Allah, et implorations de la part du  
Messenger. Certes, ce sont des rapprochements pour leur compte.  
Allah les Fera entrer en Sa Miséricorde. Certes, Allah Est  
Absoluteur, Miséricordieux.

وَالسَّيْقُوتِ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ  
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ  
 لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ <sup>(100)</sup> وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ  
 مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّو أَعْلَى الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ  
 نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ  
 عَظِيمٍ <sup>(101)</sup> وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا  
 وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ <sup>(102)</sup>  
 خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ  
 إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ <sup>(103)</sup> أَلَمْ يَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ  
 اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ <sup>(104)</sup> وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ  
 وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ <sup>(105)</sup> وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ  
 اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ <sup>(106)</sup>

100 Et les prédécesseurs, les premiers parmi les émigrés, et les partisans, et ceux qui les suivirent en faisant le meilleur, Allah A Été Satisfait d'eux et ils ont été satisfaits de Lui. Il leur A Préparé des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. Cela est l'immense triomphe.

101 Et il est parmi les nomades du désert qui vous entourent, et des habitants d'al- Madinah, des hypocrites qui s'enhardirent en hypocrisie. Tu ne les connais pas : Nous, Nous les Connaissons. Nous les Châtions deux fois, ensuite ils seront repoussés vers un immense châtimement.

102 Et d'autres, qui ont reconnu leurs péchés : ils ont mêlé une œuvre méritoire à une autre mauvaise. Allah sûrement leur Fera Rémission. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

103 Prends de leurs biens une aumône pour les purifier et les épurer, et prie pour eux. Certes, tes prières sont une quiétude pour eux. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

104 N'ont- ils pas su qu'Allah : c'est Lui qui Accepte le repentir de Ses serviteurs, qui Agrée les aumônes, et qu'Allah Est, Lui, le Rémissif, le Miséricordieux ?

105 Dis : « Agissez, Allah Verra sûrement votre œuvre, ainsi que Son Messager et les croyants. Vous serez ramenés vers le Très-Scient de l'Occulte et du visible, alors Il vous Informera de ce que vous faisiez ».

106 Et d'autres, ils sont en sursis à la Volonté d'Allah : ou bien Il les Châtie ou bien Il leur Fait Rémission. Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفَرِّقًا بَيْنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَارْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ  
 وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ  
 ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدَ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ  
 يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا  
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أُسَسَّ بُنْيَانُهُ  
 عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَّ بُنْيَانُهُ  
 عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأْتَاهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً  
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾  
 ﴿١١١﴾ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
 بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرِّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ  
 وَيُقَرِّلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا  
 بِنِعْمِ الَّذِي بَايَعَكُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾



107 Et ceux qui édifièrent une Mosquée pour la nuisance, et la mécréance, et la division entre les croyants, et comme base pour quiconque a combattu Allah et Son Messager, auparavant, et qui prêtent fermement serment : « Nous ne voulions que le bien », Allah Est Témoin qu'ils sont sûrement menteurs.

108 Ne t'y tiens donc jamais : Une Mosquée établie sur la piété dès le premier jour est, certes, plus en droit que tu t'y tiennes. Il s'y trouve des hommes qui aiment se purifier et Allah Aime ceux qui se purifient.

109 Celui qui a établi son bâtiment sur la piété envers Allah et Son agrément est-il meilleur, ou celui qui a établi son bâtiment au bord d'une falaise abattue, qui s'écroula avec dans le Feu de la Géhenne ? Allah ne Guide point les gens injustes.

110 Le bâtiment qu'ils ont construit ne cesse d'être un doute dans leurs cœurs, à moins que leurs cœurs ne soient fendus ! Allah Est Tout-Scient, Sage.

111 Certes, Allah A Racheté des croyants leurs âmes et leurs biens, par le Paradis qui sera à eux. Ils combattent pour la Cause d'Allah, ils tuent et ils sont tués. Promesse qu'Il A Faite, en vérité, dans la Torah, l'Évangile et le **Qur'ân**. Qui donc tient promesse mieux qu'Allah ? Voyez alors un augure favorable dans votre échange, par lequel vous avez fait acte d'allégeance. Cela est sûrement l'immense triomphe.

الَّتِي هُمْ الْعِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّخِرُونَ  
الرَّكِعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ  
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ  
يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ  
مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ  
أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ  
فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ  
﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى  
يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ  
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى  
النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي  
سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ  
مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١١٧﴾

... Ceux qui se repentent, adorent, louangent, méditent, s'inclinent, se prosternent, commandent le convenable, interdisent le répréhensible et observent les Ordres d'Allah : annonce la bonne nouvelle aux croyants.

... Il n'appartenait pas au Prophète, ni à ceux qui devinrent croyants avec lui, d'implorer Allah d'Absoudre les polythéistes, fussent-ils de proches parents, après qu'il leur a été évident qu'ils sont les damnés de l'Enfer.

... Et l'imploration d'Abraham, afin qu'Allah Absolve son père, ne tenait qu'à une promesse qu'il lui avait faite, mais quand il lui a été évident qu'il est un ennemi d'Allah, il le désavoua. Certes, Abraham est lamentateur, longanime.

... Il n'est pas de mise qu'Allah Fourvoie un peuple, après l'Avoir Guidé, sans leur Avoir Démontré ce qu'ils doivent éviter. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

... Certes, à Allah appartient le Règne des Cieux et de la terre. Il Fait vivre et Il Fait mourir. Et vous n'avez, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

... Allah Fit Rémission au Prophète, aux émigrés et aux partisans qui le suivirent à l'heure difficile, après que les cœurs d'un groupe d'entre eux ont failli dévier, ensuite Il leur A Fait Rémission, Il Est, à leur égard, Compatissant, Miséricordieux.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ  
بِمَارْحَبٍ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ  
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تُرَاَب عَلَيْهِمْ لِيَسْتَوِيُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ  
مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ  
عَن نَّفْسِهِ ؕ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ  
وَلَا مَخَصَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّأُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ  
الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِن عَدُوِّ نِيلًا ؕ إِذَا لَكِبَ لَهُمُ  
بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾  
وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ  
وَادِيًا إِلَّا لَأَكْتِيبَ لَهُمْ لِحْزَنَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَآفَّةً  
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ  
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

نصف  
الحزب  
21

11. De même, pour les trois qui restèrent à l'arrière, jusqu'à ce qu'ils se sentirent suffoquer, que leurs âmes s'angoissèrent, et pensèrent qu'il n'y a de refuge d'Allah, que vers Lui. Ensuite, Il leur Fit Rémission pour qu'ils se repentent. Certes, Allah Est le Rémissif, le Miséricordieux

12. O vous qui devintes croyants, craignez Allah et soyez avec les véridiques.

13. Il n'appartenait pas aux habitants d'al-Madīnah, ni aux nomades du désert qui sont autour d'eux, de rester à l'arrière du Messager d'Allah, ni de préférer leurs âmes à son âme. Cela, parce qu'ils ne seront saisis ni de soif, ni de fatigue, ni de faim, (en combattant) pour la Cause d'Allah ; ni ils ne fouleront aucun sol qui fasse enrager les mécréants, ni ils n'obtiendront nul avantage sur l'ennemi, sans que cela ne leur soit inscrit comme œuvre méritoire. Certes, Allah ne Perd point la rémunération de ceux qui font le meilleur.

14. Et ils ne dépenseront nulle dépense, petite ou grande, ni ne franchiront nulle vallée sans que cela ne soit inscrit en leur faveur, afin qu'Allah les Récompense par le meilleur de ce qu'ils faisaient.

15. Et il n'appartenait pas aux croyants de se ruer en totalité. Que ne se rua-t-il, de chaque troupe d'entre eux, un groupe : qu'ils soient versés dans la Religion, et pour avertir leurs gens, quand ils retournent à eux, peut-être se méfieraient-ils.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قِيلُوا لِلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ  
وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾  
وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ  
إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ  
﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا  
إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ  
أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ  
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ  
سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ  
ثُمَّ انصَرَفُوا صِرْفَ اللَّهِ قُلُوبُهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ  
﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ  
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

O vous qui devintes croyants, combattez les mécréants qui sont près de vous, et qu'ils trouvent en vous une rudesse. Sachez qu'Allah Est avec les pieux.

Et quand une Sûrah est Révélée, il est parmi eux qui dit : « Duquel d'entre vous celle-ci a-t-elle augmenté la Foi ? ». Quant à ceux qui devinrent croyants, elle a augmenté leur Foi et ils voient un augure favorable.

Et quant à ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs, elle leur a augmenté une impureté à leur impureté, et ils sont morts en étant mécréants.

Ne voient-ils donc pas qu'ils sont mis à l'épreuve chaque année, une ou deux fois, ensuite ils ne se repentent point, ni ils s'en souviennent ?

Et quand une Sûrah est Révélée, ils se regardent les uns les autres : « Quelqu'un vous voit-il ? », ensuite ils partent. Allah A Dévoiyé leurs cœurs, parce que ce sont des gens qui ne comprennent point.

Il vous est venu un Messenger, de parmi vous, pour qui est pénible ce qui vous a accablés, qui tient énormément à vous, qui est compatissant, miséricordieux, envers les croyants.

Si alors ils s'en écartent, dit : « Qu'il me suffise d'Allah, il n'y a de Dieu que Lui. Je me fie à Lui Seul, et Il est le Seigneur du Trône immense ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيَّةَ لَكَ آيَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ① أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا  
 أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا  
 أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا  
 لَسِحْرٌ مُبِينٌ ② إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَفِيعٍ  
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا  
 تَذَكَّرُونَ ③ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ  
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ  
 أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ④ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ  
 ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ  
 وَالْأَحْسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ  
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ⑤ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ  
 اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ⑥



Sûrah 10  
YÛNUS ( Jonas )  
109 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif, Lām, Râ. Ceux-ci sont les Versets du Livre précis.

Était-ce chose étonnante, pour les gens, que Nous ayons Inspiré un homme d'entre eux ? : « Avertis les gens et annonce à ceux qui devinrent croyants qu'ils auront un mérite réel auprès de leur Seigneur ». Les mécréants dirent : « Celui-là est sûrement un sorcier évident » !

Certes, votre Seigneur est Allah, qui Créa les Cieux et la terre en six jours, puis Confirma Son Pouvoir sur le Trône, Administant toute chose. Il n'y a d'intercesseur qu'après Son Vouloir. Sûrement, Celui-là Est Allah, votre Seigneur, adorez-Le. Ne vous souvenez-vous donc pas ?

C'est vers Lui votre retour en totalité. La promesse d'Allah est une Vérité. C'est Lui qui Commence la création puis la Ramène, pour Récompenser en toute équité, ceux qui devinrent croyants et ont accompli les œuvres méritoires. Et ceux qui devinrent mécréants auront une boisson d'eau bouillante et un douloureux châtiment en raison de ce qu'ils mécréaient.

C'est Lui qui Fit le soleil des flamboiements, et la lune une lumière, en Fixant ses phases, afin que vous sachiez le nombre des années et le calcul. Allah n'A Créé cela qu'en toute Vérité. Il Précise les Versets pour des gens qui savent.

Certes, il est dans l'alternance de la nuit et du jour, et dans ce qu'Allah A Créé, dans les Cieux et la terre, des Signes pour des gens qui craignent.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارٍ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا  
 بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ  
 مِنَ النَّارِ مَا كَانَ لَهُمْ أَكْسَبُوبٌ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ  
 تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ  
 اللَّهُمَّ وَفِيحْنَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأُخْرٍ دَعَوْنَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ  
 اسْتَعْجَلَ اللَّهُمَّ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرُ الَّذِينَ  
 لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارٍ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ  
 الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا  
 عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ  
 لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا  
 لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ  
 خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

Certes, ceux qui n'espèrent pas Notre rencontre, se contenteront de la vie terrestre et s'y sentiront en sécurité, et ceux qui sont inattentifs à Nos Versets, ceux-là, leur refuge sera le Feu en raison de ce qu'ils commettaient.

Certes, ceux qui devinrent croyants et on fait les œuvres méritoires, leur Seigneur les Guidera en raison de leur foi. Les fleuves couleront à leurs pieds dans les Paradis de félicité.

Leur invocation y sera : « Gloire à Toi, O Allah », et leur salutation y sera : « Paix »; et la fin de leur invocation sera vraiment : « Louanges à Allah, Seigneur des Univers. »

Si Allah Hâtaït le mal, à l'égard des hommes, comme ils hâtent le bien, leur terme leur serait échu. Mais Nous Laissons ceux qui n'espèrent pas Notre rencontre s'aveugler dans leur tyrannie.

Et si l'homme est atteint du mal, il Nous invoque (en toutes les postures); sur son côté, assis, ou debout. Mais lorsque Nous le Délivrâmes de son mal, il passa comme s'il ne Nous avait pas invoqué pour un mal qui l'a atteint. Ainsi, on a embelli aux dissipateurs ce qu'ils faisaient.

Nous Avons Fait périr les générations qui étaient avant vous, lorsqu'elles ont été injustes, et leurs Messagers étaient venus à elles avec les évidences, et elles ne voulaient pas croire. Ainsi Nous punissons les gens malfaiteurs.

Ensuite Nous Fîmes de vous des remplaçants sur terre, après eux, pour voir comment vous agissez.

وَإِذَا تَنَاسَلْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ  
لِقَاءَنَا أَنْتِ بِفِرْعَوْنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي  
أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَنْتَ إِلَّا مَا يُوحِي إِلَيَّ إِنِّي  
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ  
اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ  
فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ  
مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ  
لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
مَا لَا يَبْضُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُنَا  
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا  
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ  
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّنَا فَقُلْ إِنَّمَا  
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

78 Et lorsqu'on leur récite Nos Versets évidents, ceux qui n'espèrent pas Notre rencontre disent : « Apporte-nous un **Qur'ân** autre que celui-ci, ou bien altère-le. » Dis : « Il ne m'appartient pas de l'altérer de mon propre gré, je ne fais que suivre ce qui m'est Révélé. Moi, je redoute, si je me rebellais contre mon Seigneur, le châtement d'un jour effroyable. »

10 Dis : « Si Allah Avait Voulu, je ne vous l'aurais pas récitée, ni Il ne vous l'Aurait Fait connaître. J'ai déjà passé parmi vous tout une vie avant sa Révélation; ne raisonnez-vous donc pas ? »

11 Qui donc est plus injuste que celui qui trouva des mensonges contre Allah ou qui a démenti Ses Versets ? Certes, Il ne Fera point cultiver les malfaiteurs.

12 Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut ni leur nuire, ni leur être utile, et ils disent : « Ceux-ci sont nos intercesseurs auprès d'Allah. » Dis : « Informez-vous Allah de ce qu'Il ne Sait ni aux Cieux ni en la terre ?! » Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

13 Les hommes ne formaient qu'une seule communauté, mais ils divergèrent. Et n'était-ce un Décret préalable de ton Seigneur, c'en aurait été fait entre eux sur ce dont ils divergeaient.

20 Et ils disent : « Que ne se produit-il pas, pour lui, un Signe de la part de son Seigneur ? » Dis : « Mais l'Occulte n'appartient qu'à Allah. Attendez alors, je suis avec vous de ceux qui attendent. »

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي  
 ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ  
 ﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ  
 وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ  
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا  
 اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ  
 الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ  
 الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾  
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ  
 نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ  
 زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَلَّتْ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا  
 أَتَتْهَا أَمْرٌ نَالِيلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبْ  
 يَا لَأَمْسٍ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ  
 يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

Et si Nous Faisons jouir les hommes d'une miséricorde, après une adversité qui les ait touchés, voilà qu'ils risent contre Nos Versets. Dis : « Allah Est plus Prompt en planification. » Certes, Nos Anges inscrivent ce que vous rusez.

C'est Lui qui vous Fait cheminer sur terre et sur mer, quand vous êtes dans des navires qui voguent avec leurs passagers, grâce à un vent favorable. Et ils s'en réjouirent. Un vent orageux les assaillit, les vagues déferlèrent contre eux de toute part, et ils pensèrent qu'ils sont encerclés. Ils invoquèrent Allah de tout leur cœur : « Si Tu nous Sauves de celle-ci, nous serons sûrement du nombre des reconnaissants. »

Mais lorsqu'Il les Sauva, voilà qu'ils tyrannisent de par la terre sans juste cause. O Hommes ! Votre tyrannie retombera sûrement sur vous-mêmes. Jouissance de la vie terrestre, ensuite à Nous sera votre retour. Alors Nous vous Informerons de ce que vous faisiez.

Certes, l'exemple de la vie Terrestre est comme de l'eau que Nous Avons Fait descendre du ciel, à laquelle se mêla: les plantes de la terre, de ce que mangent les hommes et le bétail. Jusqu'à ce que la terre ait pris sa parure et s'ornementa, et que ses habitants pensèrent qu'ils ont plein pouvoir sur elle. Notre Décret lui survient de nuit ou de jour. Alors Nous la Rendîmes toute fauchée, comme si elle n'était point florissante la veille. Ainsi, Nous Précisons les Signes pour des gens qui méditent.

Et Allah Incite à **Dār as-Salām**, et Dirige qui Il Veut vers un chemin de rectitude.

---

24 Voir note S.6 v.127

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ  
 وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ  
 كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ  
 اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ آتِلٍ مُظْلِمًا  
 أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ  
 جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَرَلْنَا  
 بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ  
 شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾  
 هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ  
 الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ  
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ  
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ  
 فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ  
 فَمَاذَا بَعُدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ  
 حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾



9 Pour ceux qui ont fait le meilleur: ce qu'il y a de mieux et plus encore. Ni la noirceur ni l'ignominie n'accablent leurs visages. Ceux-là sont les gens du Paradis: ils s'y éterniseront.

Et ceux qui ont acquis les mauvaises actions: la punition d'une mauvaise action est par son équivalent, et ils seront accablés par une ignominie. Ils n'auront nul sauveur contre Allah. Comme si leurs visages étaient couverts de lambeaux d'une nuit toute ténébreuse. Ceux-là sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

7 Et le jour où Nous les Rassemblerons tous, puis Nous dirons à ceux qui devinrent polythéistes: « A votre place, vous et ce que vous associez. » Ensuite, Nous les divisâmes entre eux. Et ceux qu'ils associèrent dirent: « Vous ne nous adoriez point, nous !

20 Qu'il suffise alors d'Allah comme Témoin, entre nous et vous, que nous étions inattentifs à votre adoration. »

6 Là-bas, chaque âme subira ce qu'elle a précédemment accompli. Ils furent rendus à Allah, leur Vrai Protecteur, et oublièrent ce qu'ils trouvaient.

11 Dis: « Qui vous pourvoit du ciel et de la terre ? Qui possède l'ouïe et la vue ? Et qui fait sortir le vivant du mort et fait sortir le mort du vivant ? Et qui administre toute chose ? » Ils diront: « Allah. » Alors dis: « Ne craignez-vous donc pas ? »

32 Sûrement Celui-là Est Allah, votre Vrai Seigneur. Qu'y a-t-il donc après la vérité que le fourvoiement ? Comment donc déviez-vous ?

23 Ainsi fut prouvée la parole de ton Seigneur, contre ceux qui pervertirent. Ils ne sont point croyants.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ اللَّهُ يَبْدُوا  
 الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تَوَفُّوْنَ ﴿٣٥﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي  
 إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ  
 يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾  
 وَمَا يَنْبِغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ  
 عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَارِيبَ  
 فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ  
 مِثْلِهِ وَادْعُوا مِنْ أَسْطَفَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾  
 بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا بَاءَ بِهِمْ قَوْلُهُ لَكَ كَذَبَ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ  
 بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ  
 أَنْتُمْ بَرِيضُونَ مِمَّا آعَمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

11 Dis : « Est-il parmi ce que vous associez qui puisse commencer la Création puis la ramener ? » Dis : « Allah Commence la Création puis la Ramène, comment donc mentez-vous ? »

12 Dis : « Est-il parmi ce que vous associez qui puisse guider vers la Vérité ? » Dis : « Allah Guide vers la Vérité. Celui qui guide vers la Vérité est-il plus digne d'être suivi, ou bien celui qui ne guide point, à moins qu'il soit guidé ? Qu'avez-vous donc, comment jugez-vous ? ! »

13 La plupart d'entre eux ne suivent que conjecture. La conjecture ne dispense en rien de la Vérité. Certes, Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils font.

14 Il n'est pas de mise que ce Qur'ân puisse être inventé de la part d'un autre qu'Allah. Mais c'est une corroboration de ce qui existe déjà et précision du Livre. Sans aucun doute, cela vient de la part du Seigneur des Univers.

15 Ou bien disent-ils qu'il l'a controuvé ? Dis : « Apportez alors une Sûrah qui lui soit semblable et convoquez qui vous pourrez, à l'exclusion d'Allah, si vous êtes véridiques. »

16 Bien plus, ils démentirent ce dont ils n'ont aucune notion de sa science, et dont ils n'ont encore reçu son interprétation. Ainsi ont démenti ceux qui étaient avant eux. Regarde alors quel ne fut le sort des injustes.

17 Il en est parmi eux qui y croit, et il en est parmi eux qui n'y croit pas. Ton Seigneur Est Plus-Scient des corrupteurs.

18 Et s'ils te démentent, dis : « Je réponds de mes œuvres, et vous répondez de vos œuvres. Vous êtes innocents de ce que je fais, et je suis innocent de ce que vous faites. »

19 Et il en est parmi eux qui t'écoutent. Est-ce toi alors qui fais entendre les sourds, même s'ils ne raisonnaient point ?

وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّا لَنُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَوْفِقُكَ فَإِنَّا نَمَرُّجُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ اتَّخَذْتُمْ عَذَابَهُ بَيْتًا أَوْ نَهَارًا مَا ذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَمَّا إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنٌ مِّنْهُ ۖ بَئِذَا هِيَ الْآثَنُ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۖ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

13 Et il en est parmi eux qui te regarde. Est-ce toi alors qui guides les aveugles, même s'ils ne voyaient point ?

14 Certes, Allah n'Est Injuste en rien envers les hommes, mais c'est envers eux-mêmes que les hommes sont injustes.

15 Et le jour où Il les Rassemblera, ce sera comme s'ils n'étaient restés qu'une heure de la journée, pour faire connaissance entre eux. Ceux qui démentirent la rencontre d'Allah ont sûrement perdu et ils n'étaient point guidés.

16 Que Nous te Montrions une part de ce dont Nous les Menaçons, ou que Nous te Rappelions, c'est vers Nous leur retour, ensuite Allah Est Témoin de ce qu'ils font.

17 Et à chaque communauté un Messager. Quand leur Messager vient, on jugera entre eux avec équité, et eux ne subiront aucune injustice.

18 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ? »

19 Dis : « Je ne dispose pour ma personne, ni mal ni bien, sauf ce que Veut Allah. » A chaque communauté un terme. Lorsque leur terme échoit, alors ni ils le retardent d'une heure, ni ils l'avancent.

20 Dis : « Voyez-vous, si Son châtimement vous parvenait de nuit ou de jour, que peuvent en hâter les malfaiteurs ? »

21 Est-ce qu'ensuite, s'il se réalise, y croirez-vous ? Maintenant, et vous vouliez le hâter !

22 Puis, il a été dit à ceux qui furent injustes : « Subissez le châtimement éternel. Êtes-vous punis qu'en raison de ce que vous acquérissiez ? »

23 Et ils s'informent auprès de toi : « Est-ce vrai ? » Dis : « Oui, par mon Seigneur, sûrement, c'est vrai, et vous ne saurez l'entraver. »

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا  
 النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ إِلَّا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنْ  
 وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِدَةٌ  
 مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 ﴿٥٧﴾ قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا  
 يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رَبِّ رِزْقٍ  
 فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ؕ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ  
 تَفَتُّوْنَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ  
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ  
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ  
 فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
 السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

Si toute personne qui fut injuste possédait ce qui est sur la terre, elle s'en serait rançonnée ! Et ils dissimulèrent leurs regrets, lorsqu'ils virent le châtement. Il fut jugé entre eux en toute équité et ils ne subiront aucune injustice.

Mais certainement, c'est à Allah qu'appartient ce qui est dans les Cieux et en la terre. Mais certainement, la promesse d'Allah est vraie, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

Lui, Il Fait vivre et Il Fait mourir, et c'est à Lui que vous serez ramenés.

O Hommes ! Vous est certes venue une exhortation de votre Seigneur, une guérison pour ce qui est dans les poitrines, une Direction infaillible et une miséricorde pour les croyants.

Dis : « De la grâce d'Allah et de Sa Miséricorde, de cela donc, qu'ils se réjouissent. C'est bien meilleur que ce qu'ils amassent. »

Dis : « Avez-vous saisi ce qu'Allah Fit descendre pour vous de substances, et dont vous avez fait du prohibé et du licite ? » Dis : « Est-ce Allah qui vous l'a permis ou bien controuvez-vous contre Allah ? »

Qu'en sera-t-il de la conjecture de ceux qui controuvent le mensonge contre Allah, le jour de la Résurrection ? Certes, Allah Est tout Munificence envers les hommes, mais la plupart d'entre eux ne sont pas reconnaissants.

En quelque état que tu sois, et ce que tu récites du Qur'ân, et vous ne faites nulle action, sans que Nous ne Soyons Témoin de vous lorsque vous l'entrepreniez. Et il n'échappe rien à ton Seigneur, du poids d'un atome, sur terre, ni dans les Cieux. Et rien de moindre que cela, ni de plus grand, qui ne soit dans l'évident Livre du Destin.

---

<sup>47</sup> 57 Tous ces noms désignent le Qur'ân.

الْآيَاتِ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
 (62) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ الْبُشْرَى  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ  
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (64) وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ  
 الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (65) الْآيَاتِ لِلَّهِ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْتَعِجِلُوا  
 الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (66) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
 اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (67) قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا  
 سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا  
 لَا تَعْلَمُونَ (68) قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
 لَا يُفْلِحُونَ (69) مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثَمَرَ الْإِنْسَانِ مَجْجَعُهُمْ ثُمَّ  
 نَذَرْنَاهُمْ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)



657 Mais certainement, les saints d'Allah, nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

658 Ceux qui devinrent croyants et qui craignaient, à eux la bonne nouvelle, dans la vie terrestre et dans la vie Future. Aucune altération aux Paroles d'Allah. Cela est sûrement l'immense triomphe.

659 Et que ce qu'ils disent ne t'afflige point ! Certes, l'invincibilité, en totalité, appartient à Allah. Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

660 Mais certainement, c'est à Allah qu'appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Et ceux qui invoquent d'autres, à l'exclusion d'Allah, ne suivent que des associés. Ils ne suivent que la conjecture et ils ne font qu'inventer des mensonges.

661 C'est Lui qui Fit pour vous la nuit, pour y trouver quiétude, et le jour clairvoyant. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui entendent.

662 Ils dirent : « Allah Adopta un fils ! » Gloire à Lui. Il s'en Passe ! A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Vous n'avez nul pouvoir en cela. Direz-vous contre Allah ce que vous ne savez point ?

663 Dis : « Certes, ceux qui controuvent le mensonge contre Allah ne cultivent point. »

664 Jouissance dans le monde, puis c'est vers Nous leur retour, ensuite Nous leur Ferons subir l'immense châtement en raison de ce qu'ils mécréoyaient.



Et raconte-leur l'histoire de Noé, lorsqu'il dit à ses gens :  
« O mon peuple, si ma présence et mon rappel des Versets  
d'Allah vous pèse, alors je me fie à Allah ! Mettez-vous donc  
d'accord avec vos associés et que votre affaire ne soit pas un  
obscurcissement pour vous. Ensuite, décidez de moi et ne  
m'épargnez point.

Si vous vous écarter, je ne vous ai demandé nul profit. Certes,  
ma rétribution n'incombe qu'à Allah, et j'ai reçu l'ordre d'être  
du nombre des musulmans. »

Mais ils le démentirent. Alors Nous le Sauvâmes et ceux  
qui étaient avec lui dans l'Arche. Nous Fîmes d'eux des  
remplaçants, et Nous Noyâmes ceux qui démentirent nos  
Signes. Regarde alors quel ne fut le sort de ceux qui ont été  
avertis.

Ensuite, Nous Envoyâmes, après lui, des Messagers à leurs  
peuples qui leur apportèrent les évidences: Mais ils ne sauraient  
croire en ce qu'ils ont démenti auparavant. Ainsi, Nous Scellons  
les cœurs des transgresseurs.

Ensuite, Nous Envoyâmes, après eux, Moïse et Aaron avec  
Nos Signes, à Pharaon et ses élites, mais ils s'enorgueillirent  
et furent des gens malfaiteurs.

Mais lorsque la vérité leur parvint de Notre part, ils dirent:  
« Cela est sûrement de la magie évidente. »

Moïse dit : « Direz-vous de la vérité, lorsqu'elle vous  
parvint: "Est-ce de la magie, cela" ? » Et les magiciens ne  
cultiveront point.

Ils dirent : « Es-tu venu à nous pour nous détourner, de ce  
que nous trouvâmes que nos ancêtres suivaient, afin que vous  
ayez, tous deux, la domination sur la terre ? Nous ne croyons  
pas en vous deux. »

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ  
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ  
 مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ  
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِّمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةً مِّن قَوْمِهِ عَلَى  
 خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ  
 فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنْتُمْ  
 ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنَا  
 بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ  
 أَن تَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُعْصِرُ يُؤْتَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً  
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى  
 رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنِ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
 وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

80 Et Pharaon dit : « Amenez-moi tout magicien expérimenté. »  
81 Et lorsque les sorciers furent venus, Moïse leur dit : « Jetez  
ce que vous jetterez ! »

82 Et lorsqu'ils jetèrent, Moïse dit : « Ce que vous avez  
reproduit, c'est de la pure magie; Allah la rendra sûrement  
inefficace. Certes, Allah ne fait point réussir l'œuvre des  
corrupteurs ».

83 Et Allah Établit la vérité, par Ses Paroles, même contre le  
gré des malfaiteurs.

84 Mais ne crurent en Moïse que quelques jeunes, de ses gens,  
quoiqu'en ayant peur de Pharaon - qu'il ne les fourvoie - et de  
leurs élites. Pharaon est sûrement despote sur le pays, et il est  
sûrement du nombre des dissipateurs.

85 Et Moïse dit : « O mon peuple ! Si vous avez vraiment eu  
foi en Allah, fiez-vous donc à Lui, si vous êtes musulmans. »

86 Alors ils dirent : « Nous nous fions à Allah. Notre Seigneur,  
ne fais pas de nous un fourvoiement pour les gens injustes,  
et Sauve-nous, par Ta Miséricorde, des gens mécréants. »

87 Et Nous Inspirâmes à Moïse et à son frère: « Prenez, vous  
deux, pour vos gens, des demeures à l'avant en Egypte. Et  
faites de vos demeures une Qibla, accomplissez la prière, et  
annoncez la Bonne Nouvelle aux croyants ».

88 Et Moïse dit : « Notre Seigneur, Tu As Accordé à Pharaon  
et son élite aisance et biens dans la vie terrestre, notre Seigneur,  
afin qu'ils se fourvoient de Ta voie ! Notre Seigneur, Supprime  
leurs biens et Endurcis leurs cœurs, de sorte qu'ils ne deviennent  
pas croyants jusqu'à ce qu'ils voient le châtiment douloureux ».

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَدَّعَانِ سَبِيلَ  
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ  
 فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدًّا وَحَتَّى إِذَا دَرَكَهُ  
 الْفُرْقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ يَلِ  
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَالَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ  
 مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ  
 خَلَقَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾  
 وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صَدَقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
 فَمَا اخْتَفَلُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
 فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ  
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوتَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُوتَنَّ  
 مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُوتَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾  
 إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾  
 وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

91 Il Dit : « Votre invocation, à vous deux, est exaucée. Suivez alors, tous deux, la rectitude et ne suivez surtout pas la voie de ceux qui ne savent point. »

92 Et Nous Fîmes traverser la mer aux fils d'Israël, alors Pharaon et ses soldats les suivirent, par tyrannie et agressivité, jusqu'à ce qu'il fût atteint par la noyade, il dit : « Je crois qu'il n'y a d'autre Dieu que Celui en lequel eurent foi les fils d'Israël, et je suis parmi les musulmans. »

93 Est-ce maintenant, et tu te rebellais auparavant ?! Et tu fus des corrupteurs !

94 Aujourd'hui donc Nous te Sauverons, en ton corps, afin que tu sois un signe pour ceux qui viennent après toi. En fait, beaucoup d'hommes sont inattentifs à Nos Signes.

95 Et Nous Instituâmes les fils d'Israël en une position véritable, et leur Octroyâmes de bonnes choses, mais ils ne divergèrent que lorsque la science leur a été donnée. Ton Seigneur Tranchera sûrement entre eux, le jour de la Résurrection, sur ce dont ils divergeaient.

96 Si tu es en doute à propos de ce que Nous te Révélaâmes, interroge alors ceux qui lisent le Livre avant toi ! La Vérité t'est parvenue, sûrement, de la part de ton Seigneur, ne sois donc pas du nombre des sceptiques,

97 et ne sois surtout pas de ceux qui démentirent les Signes d'Allah, autrement tu seras du nombre des perdus. »

98 Certes, ceux contre lesquels la Parole de ton Seigneur a été prouvée, ne croient point,

99 même si tous les Signes leur parvenaient, jusqu'à ce qu'ils voient le douloureux châtement.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَبُوءُونَ لِمَا  
 ءَامَنُوا كُشْفًا عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ  
 إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ  
 جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا  
 كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ  
 عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾  
 فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ  
 قُلْ فَأَنْظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَبْخِ  
 رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَسْجَ الْمُؤْمِنِينَ  
 ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ  
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ  
 أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقْعَدَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا  
 وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾



137 Nulle cité ne devint croyante, après le châtime<sup>nt</sup>, et tira profit de sa foi ! Sauf les gens de Jonas, lorsqu'ils devinrent croyants. Nous Écartâmes d'eux le châtime<sup>nt</sup> de l'avilissement, dans la vie terrestre, et les Laissâmes jouir jusqu'à un certain temps.

138 Et si ton Seigneur Voulait, tous ceux qui sont sur la terre, en totalité, seraient devenus croyants. Est-ce toi alors qui vas forcer les hommes à être croyants ?

139 Et il n'appartient à nulle âme de croire, sauf selon le Vouloir d'Allah, et Il Inflige le supplice à ceux qui ne raisonnent point.

140 Dis : « Méditez ce qu'il y a dans les Cieux et la terre. A quoi serviraient les Signes et les avertissements à des gens qui ne sont pas croyants ?

141 S'attendent-ils à autre chose que comme les jours de ceux qui passèrent avant eux ? Dis : « Attendez, je suis avec vous de ceux qui attendent. »

142 Ensuite Nous Sauvons Nos Messagers et ceux qui devinrent croyants. De même, c'est une obligation pour Nous de Sauver les croyants.

143 Dis : « O Hommes ! Si vous êtes en doute à propos de ma religion: je n'adore point ceux que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, mais j'adore Allah, Celui qui vous Rappelle. Et j'ai reçu l'ordre d'être du nombre des croyants. »

144 Et dirige ta face résolument vers la religion, en pur monothéiste, et ne sois point du nombre des polythéistes.

145 Et n'invoque pas, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut t'être utile, ni te nuire. Si alors tu le fais, tu serais sûrement du nombre des injustes.

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ  
يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرُ  
الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ  
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ  
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُصَّكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُنْتُ أُحْكِمَتْ أَيْشُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾  
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوا  
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُعْطِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِي  
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَخِفُّوهُنَّ أَلَا جِنَّةٌ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ  
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

177 Et si Allah t'atteint d'un mal, rien ne peut le dissiper que Lui. Et s'Il te Veut quelque bien, rien alors ne peut repousser Sa Munificence. Il en Gratifie qui Il Veut de Ses serviteurs. Il Est l'Absoluteur, le Miséricordieux.

178 Dis : « O Hommes ! La Vérité vous est parvenue de la part de votre Seigneur : quiconque a été guidé, il n'est guidé que pour lui-même. Et quiconque s'est fourvoyé, il ne se fourvoie qu'à son propre détriment. Et je ne suis point votre responsable. »

179 Suis ce qui t'est inspiré et persévère jusqu'à ce qu'Allah Juge. Il Est le Meilleur des juges.

### Sūrah 11

#### HŪD

123 Versets

#### Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Rā. Un Livre dont les Versets ont été maîtrisés,  
2 ensuite ils ont été précisés, de chez un Sage, Omniconnaissant,  
3 de n'adorer qu'Allah. Je suis pour vous, de Sa part, avertisseur  
4 et annonciateur.

5 Implorez votre Seigneur de vous Absoudre, puis repentez-  
vous à Lui, Il vous Fera jouir une bonne jouissance, jusqu'à  
un terme déterminé, et Il Accordera à chacun la position qui  
lui est due. Et s'ils s'écartent, je crains alors pour vous le  
châtiment d'un jour inimaginable.

6 C'est vers Allah votre retour, il Est Omnipuissant sur toute  
chose.

7 Mais certainement, ils dissimulent leurs pensées, pour se  
cacher de Lui. Mais certainement, lorsqu'ils se couvrent de  
leurs vêtements, ne Sait-Il pas ce qu'ils tiennent secret et ce  
qu'ils divulguent ? Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا  
 وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ  
 عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ  
 إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى  
 أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۖ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ  
 مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾  
 وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ  
 لَيَكْفُرُ ۖ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْأٍ  
 مَسْتَه لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾  
 إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
 وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ  
 وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ  
 مَعَهُ مَلَكٌ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

7 Il n'est d'être vivant en la terre dont la subsistance ne dépende d'Allah, et qu'Il ne Sache son lieu de séjour et son lieu d'attente. Toute chose est dans un évident Livre du Destin.

8 Et c'est Lui qui a Créé les Cieux et la terre en six jours, alors que Son Trône était sur l'eau, pour vous Éprouver : lequel d'entre vous agit au mieux. Et si tu dis : « Vous serez sûrement ressuscités après la mort », ceux qui devinrent mécréants diront certainement : « Cela n'est que magie évidente ».

9 Et si Nous Ajournons d'eux le châtement, jusqu'à un terme déterminé, ils diront sûrement : « Qu'est-ce qui l'empêche ? » Mais certainement, le jour où il doit leur survenir n'est point détourné d'eux. Et ce dont ils se moquaient s'avéra contre eux.

10 Et si Nous Faisons jouir l'homme d'une Miséricorde de Nous-même, ensuite Nous la lui Retirons, il persiste dans le désespoir, persiste dans la mécréance.

11 Et si Nous le Faisons jouir d'un bienfait, à la suite d'une adversité qui l'ait atteint, il dira certainement : « Les maux s'éloignèrent de moi ». Il est tout réjoui, fier.

12 Sauf ceux qui ont persévéré et ont fait les œuvres méritoires. Ceux-là auront une absolution et une grande rémunération.

13 Il se peut alors que tu délaisses une part de ce qui t'est Révélé, et que ta poitrine s'en resserre qu'ils ne disent : « Que ne lui est descendu un trésor » ou : « Que ne vint avec lui un Archange » ! Mais tu n'es qu'avertisseur, et Allah Est Procureur de toute chose.

---

8 6. Cf. s.6, v.98

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ  
 وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾  
 فَلَا تَسْتَجِيبُوا لَهُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ  
 ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ  
 مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ كَانَ  
 عَلَى يَدَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ  
 مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ  
 مِنَ الْأَحْزَابِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتَهُ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ  
 مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ  
 عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى  
 رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصْذُقُونَ  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

Ou bien disent-ils : « Il l'a controuvé ?! » Dis : « Apportez alors dix **Suwar** qui lui soient semblables, controuvées, et convoquez qui vous pourrez, à l'exclusion d'Allah, si vous êtes véridiques ».

Si alors ils ne réagissent pas à votre égard, sachez qu'il n'est Révélé que par la connaissance d'Allah, et qu'il n'y a de Dieu que Lui. Êtes-vous donc musulmans ? »

Quiconque désirerait la vie terrestre et son aisance, Nous leur y acquitterons leurs œuvres, et ils n'y seront point mésestimés.

Ceux-là, ceux qui n'auront dans la vie Future que le Feu, vain a été ce qu'ils y fabriquèrent, et faux ce qu'ils faisaient.

Peut-on leur égaler celui qui tient sur une évidence de son Seigneur<sup>1</sup>, qu'approuve un témoin de Lui-même<sup>2</sup>, et qu'auparavant, le Livre de Moïse était modèle et miséricorde<sup>3</sup> ? Ceux-là croient au **Qur'ân**. Et quiconque y mécroit parmi les factions, le Feu lui est promis. Ne sois alors pas dans le doute à son sujet. Il est la Vérité de la part de ton Seigneur, mais la plupart des gens ne croient pas.

Et qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ? Ceux-là comparaitront devant leur Seigneur et les témoins diront : « Ceux-là sont ceux qui mentirent à leur Seigneur : que la malédiction d'Allah soit sur les injustes, ceux qui rebutent de la Cause d'Allah et la veulent tortueuse, et qui mécroient en la vie Future. »

<sup>1</sup> Pluriel de **Sûrah**.

<sup>2</sup> Allusion au fait de parvenir à prouver la présence d'Allah rationnellement, allusion à l'Inspiration, qui est : le **Qur'ân**.

<sup>3</sup> Miséricorde : allusion à la concordance des religions précédentes sur le monothéisme.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِرِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضْعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ  
 السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
 أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ لَهُمْ  
 فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى  
 وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ  
 ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾  
 أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلِيمٍ  
 ﴿٢٧﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرْنَكَ إِلَّا بَشَرًا  
 مِثْلَنَا وَمَا نَرْنَكَ آتِيْعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا  
 الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ  
 ﴿٢٨﴾ قَالَ يَوْمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَنِيَّةٍ مِنْ رَبِّي وَءَالَيْتُمْ رَحْمَةً  
 مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْ مُكُومَهَا وَاتَّمْهَا كَرِهُونَ ﴿٢٩﴾

ربع  
الحزب  
23



9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100  
101  
102  
103  
104  
105  
106  
107  
108  
109  
110  
111  
112  
113  
114  
115  
116  
117  
118  
119  
120  
121  
122  
123  
124  
125  
126  
127  
128  
129  
130  
131  
132  
133  
134  
135  
136  
137  
138  
139  
140  
141  
142  
143  
144  
145  
146  
147  
148  
149  
150  
151  
152  
153  
154  
155  
156  
157  
158  
159  
160  
161  
162  
163  
164  
165  
166  
167  
168  
169  
170  
171  
172  
173  
174  
175  
176  
177  
178  
179  
180  
181  
182  
183  
184  
185  
186  
187  
188  
189  
190  
191  
192  
193  
194  
195  
196  
197  
198  
199  
200  
201  
202  
203  
204  
205  
206  
207  
208  
209  
210  
211  
212  
213  
214  
215  
216  
217  
218  
219  
220  
221  
222  
223  
224  
225  
226  
227  
228  
229  
230  
231  
232  
233  
234  
235  
236  
237  
238  
239  
240  
241  
242  
243  
244  
245  
246  
247  
248  
249  
250  
251  
252  
253  
254  
255  
256  
257  
258  
259  
260  
261  
262  
263  
264  
265  
266  
267  
268  
269  
270  
271  
272  
273  
274  
275  
276  
277  
278  
279  
280  
281  
282  
283  
284  
285  
286  
287  
288  
289  
290  
291  
292  
293  
294  
295  
296  
297  
298  
299  
300  
301  
302  
303  
304  
305  
306  
307  
308  
309  
310  
311  
312  
313  
314  
315  
316  
317  
318  
319  
320  
321  
322  
323  
324  
325  
326  
327  
328  
329  
330  
331  
332  
333  
334  
335  
336  
337  
338  
339  
340  
341  
342  
343  
344  
345  
346  
347  
348  
349  
350  
351  
352  
353  
354  
355  
356  
357  
358  
359  
360  
361  
362  
363  
364  
365  
366  
367  
368  
369  
370  
371  
372  
373  
374  
375  
376  
377  
378  
379  
380  
381  
382  
383  
384  
385  
386  
387  
388  
389  
390  
391  
392  
393  
394  
395  
396  
397  
398  
399  
400  
401  
402  
403  
404  
405  
406  
407  
408  
409  
410  
411  
412  
413  
414  
415  
416  
417  
418  
419  
420  
421  
422  
423  
424  
425  
426  
427  
428  
429  
430  
431  
432  
433  
434  
435  
436  
437  
438  
439  
440  
441  
442  
443  
444  
445  
446  
447  
448  
449  
450  
451  
452  
453  
454  
455  
456  
457  
458  
459  
460  
461  
462  
463  
464  
465  
466  
467  
468  
469  
470  
471  
472  
473  
474  
475  
476  
477  
478  
479  
480  
481  
482  
483  
484  
485  
486  
487  
488  
489  
490  
491  
492  
493  
494  
495  
496  
497  
498  
499  
500  
501  
502  
503  
504  
505  
506  
507  
508  
509  
510  
511  
512  
513  
514  
515  
516  
517  
518  
519  
520  
521  
522  
523  
524  
525  
526  
527  
528  
529  
530  
531  
532  
533  
534  
535  
536  
537  
538  
539  
540  
541  
542  
543  
544  
545  
546  
547  
548  
549  
550  
551  
552  
553  
554  
555  
556  
557  
558  
559  
560  
561  
562  
563  
564  
565  
566  
567  
568  
569  
570  
571  
572  
573  
574  
575  
576  
577  
578  
579  
580  
581  
582  
583  
584  
585  
586  
587  
588  
589  
590  
591  
592  
593  
594  
595  
596  
597  
598  
599  
600  
601  
602  
603  
604  
605  
606  
607  
608  
609  
610  
611  
612  
613  
614  
615  
616  
617  
618  
619  
620  
621  
622  
623  
624  
625  
626  
627  
628  
629  
630  
631  
632  
633  
634  
635  
636  
637  
638  
639  
640  
641  
642  
643  
644  
645  
646  
647  
648  
649  
650  
651  
652  
653  
654  
655  
656  
657  
658  
659  
660  
661  
662  
663  
664  
665  
666  
667  
668  
669  
670  
671  
672  
673  
674  
675  
676  
677  
678  
679  
680  
681  
682  
683  
684  
685  
686  
687  
688  
689  
690  
691  
692  
693  
694  
695  
696  
697  
698  
699  
700  
701  
702  
703  
704  
705  
706  
707  
708  
709  
710  
711  
712  
713  
714  
715  
716  
717  
718  
719  
720  
721  
722  
723  
724  
725  
726  
727  
728  
729  
730  
731  
732  
733  
734  
735  
736  
737  
738  
739  
740  
741  
742  
743  
744  
745  
746  
747  
748  
749  
750  
751  
752  
753  
754  
755  
756  
757  
758  
759  
760  
761  
762  
763  
764  
765  
766  
767  
768  
769  
770  
771  
772  
773  
774  
775  
776  
777  
778  
779  
780  
781  
782  
783  
784  
785  
786  
787  
788  
789  
790  
791  
792  
793  
794  
795  
796  
797  
798  
799  
800  
801  
802  
803  
804  
805  
806  
807  
808  
809  
810  
811  
812  
813  
814  
815  
816  
817  
818  
819  
820  
821  
822  
823  
824  
825  
826  
827  
828  
829  
830  
831  
832  
833  
834  
835  
836  
837  
838  
839  
840  
841  
842  
843  
844  
845  
846  
847  
848  
849  
850  
851  
852  
853  
854  
855  
856  
857  
858  
859  
860  
861  
862  
863  
864  
865  
866  
867  
868  
869  
870  
871  
872  
873  
874  
875  
876  
877  
878  
879  
880  
881  
882  
883  
884  
885  
886  
887  
888  
889  
890  
891  
892  
893  
894  
895  
896  
897  
898  
899  
900  
901  
902  
903  
904  
905  
906  
907  
908  
909  
910  
911  
912  
913  
914  
915  
916  
917  
918  
919  
920  
921  
922  
923  
924  
925  
926  
927  
928  
929  
930  
931  
932  
933  
934  
935  
936  
937  
938  
939  
940  
941  
942  
943  
944  
945  
946  
947  
948  
949  
950  
951  
952  
953  
954  
955  
956  
957  
958  
959  
960  
961  
962  
963  
964  
965  
966  
967  
968  
969  
970  
971  
972  
973  
974  
975  
976  
977  
978  
979  
980  
981  
982  
983  
984  
985  
986  
987  
988  
989  
990  
991  
992  
993  
994  
995  
996  
997  
998  
999  
1000

Ceux-là ne purent point L'entraver de par la terre, et ils n'avaient point de protecteur à l'exclusion d'Allah. Il leur Multiplia le châtement : ils ne pouvaient entendre et ils ne voyaient point.

Ceux-là sont ceux qui ont perdu leurs âmes et oublièrent ce qu'ils controuvaient.

Incontestablement, ils seront les plus perdus dans la vie Future.

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires et sont tranquilles devant leur Seigneur, ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront.

L'exemple des deux groupes est comme l'aveugle et le sourd, et celui qui voit et entend. Sont-ils égaux par exemple? Ne vous souvenez-vous donc pas ?

Et Nous Envoyâmes Noé à ses gens : « Je suis pour vous un avertisseur évident :

n'adorez qu'Allah. Je crains pour vous le châtement d'un jour douloureux. »

Alors les élites qui devinrent mécréants parmi ses gens, dirent : « Nous ne te voyons qu'un homme, comme nous, et nous ne te voyons suivi, à première vue, que par les plus abjects d'entre nous, et nous ne vous trouvons aucune supériorité à nous. Bien plus, nous sommes sûres que vous êtes des menteurs. »

Il dit : « O mon peuple ! Voyez-vous, si je tiens sur une évidence de mon Seigneur, et qu'Il m'Ait Accordé une Miséricorde de Sa part, qui vous a été rendue imperceptible, devons-nous alors vous l'imposer contre votre gré ? »

وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنِّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا  
 أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقَوْنَ رَبَّهُمْ وَلَكَيْفَ أُرْسِلُكُمْ  
 قَوْمًا بِتَجَاهُلْتُمْ <sup>(29)</sup> وَيَقَوْمٍ مِّن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَخْتُهُمْ  
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ <sup>(30)</sup> وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا  
 أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي  
 أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا  
 لَمِنَ الظَّالِمِينَ <sup>(31)</sup> قَالُوا يَنْتَوِيحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ  
 جِدْلَنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ <sup>(32)</sup> قَالَ  
 إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ <sup>(33)</sup> وَلَا يَنْفَعُكُمْ  
 نَصْحِي إِن أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ  
 هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ <sup>(34)</sup> أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ  
 قُلْ إِن افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُخْبِرُونَ <sup>(35)</sup>  
 وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ  
 فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ <sup>(36)</sup> وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا  
 وَوَحِّسْنَا وَلَا تَحْطِطْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ <sup>(37)</sup>

Et : « O mon peuple ! Je ne vous demande point quelque profit pour cela ! Ma rémunération n'incombe qu'à Allah. Je n'exclurai point ceux qui devinrent croyants en la rencontre de leur Seigneur, mais je vois que vous êtes des gens qui ignorent. »

Et : « O mon peuple ! Qui me sauvera d'Allah, si je les exclus, ne vous souvenez-vous donc pas ? »

Et : « Je ne vous dis pas que je possède les Trésors d'Allah, et je ne connais pas l'Occulte. Je ne prétends pas que je suis un Archange et je ne dis point, à ceux que vos yeux dédaignent, qu'Allah ne leur Accordera pas du bien ! Allah Est Plus-Scient de ce qui est dans leurs cœurs, sinon je serai sûrement du nombre des injustes. »

Ils dirent : « O Noé, tu nous as controversés et tu n'as fait qu'accroître nos controverses ! Apporte-nous donc ce que tu nous promets, si tu es du nombre des véridiques. »

Il dit : « C'est Allah qui vous l'Apportera, s'Il Veut, et vous ne saurez L'entraver :

mes conseils ne vous serviraient point, si je voulais vous porter conseil, si Allah Veut vous Égarer. Il Est votre Seigneur et vous serez ramenés vers Lui. »

Où bien disent-ils : « Il l'a controuvé ? » Dis : « Si je l'ai controuvé, que ma malfaisance retombe sur moi, et je suis innocent de votre malfaisance. »

Et il a été inspiré à Noé : « Qu'il ne croira point, de parmi tes gens, que ceux qui ont déjà eu foi. Ne t'attriste donc pas à cause de ce qu'ils faisaient,

construis l'Arche, sous Notre Surveillance et Notre Inspiration, et ne Me parle plus de ceux qui furent injustes : ils seront forcément noyés. »

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا  
مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾  
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
مُفِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا  
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
وَمَنْ أَمَّنْ وَمَاءَ مَنْ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا  
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَمْعُهَا وَمُرْسَاهَا إِنْ رِئِيَ لِفُؤُورٍ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ  
تَجْرَى بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ  
فِي مَعْرَلٍ يَبْتُئِ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾  
قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ  
الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ  
مِنَ الْمَغْرِقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَتَارِضْ أَبْلِغِي مَاءَكَ وَنَسَمَاءَ  
أَقْلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ  
بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ  
ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

نصف  
الحزب  
23

Et il construisait l'Arche. Et chaque fois qu'une élite de ses gens passait près de lui : ils se moquaient de lui. Il dit : « Que vous vous moquiez de nous, nous aussi nous nous moquons de vous, comme vous vous moquez ; car bientôt vous saurez qui sera atteint d'un châtement qui l'avilira et sera frappé d'un châtement permanent. »

Jusqu'à ce que vint Notre Décret, et que l'eau jaillit du four . Nous Dîmes : « Emmènes-y de chaque espèce mâle et femelle, une paire, et ta famille, - sauf ceux contre lesquels le Décret est prononcé - ainsi que ceux qui devinrent croyants. » Et n'eut foi avec lui qu'un petit nombre.

Et il dit : « Embarquez-vous-y, au Nom d'Allah sa navigation et son ancrage. Certes, mon Seigneur est sûrement Absoluteur, Miséricordieux. »

Et elle voguait, en les portant, dans des vagues comme des montagnes. Noé appela son fils, il était à l'écart : « Mon fils, embarque-toi avec nous et ne sois pas avec les mécréants. »

Il dit : « Je me réfugierai sur une montagne qui me sauvera de l'eau. » Il dit : « Nul sauveur aujourd'hui, du Décret d'Allah, que celui qui fut pris en Sa Miséricorde. » Et les vagues s'opposèrent entre eux deux, et il fut du nombre des noyés forcément.

Et il a été dit : « O terre, avale ton eau. O ciel, cesse. » L'eau décrût et le Décret fut accompli. Elle s'installa sur le Mont al-Jūdī<sup>13</sup>, et il fut dit : « Au loin, les gens injustes ! »

Et Noé invoqua son Seigneur et dit : « Mon Seigneur, mon fils est de ma famille, Ta Promesse est la Vérité, et Tu Es le plus Sage des Juges. »

<sup>13</sup> at-Tannūr (الور) en arabe désigne le four. C'est un miracle et un Signe pour Noé, que l'eau jaillit de la place du feu.

<sup>14</sup> Certains exégètes disent que c'est le Mont Ararāt.

قَالَ يَسْنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِينَ  
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونِ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾  
 قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا  
 تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَسْنُوحُ  
 أَهَاطَ بِسُلَيْمٍ مَتَا وَبَرَكَتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ  
 وَأُمَمٌ سَنُمِتُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مَتَا عَذَابِ الْيَمِّ ﴿٤٨﴾ ذَلِكَ  
 مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ  
 مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُنْقِيبِينَ ﴿٤٩﴾ وَالْإِلَى عَادِ  
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُورُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ  
 غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَنْقُورُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾  
 وَيَنْقُورُ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَرْبُكَ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ يَرْسِلُ السَّمَاءَ  
 عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا وَيَزِيدُكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
 مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ  
 بِتَارِكِي آلِ الْعَهْنِ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

Il Dit : « O Noé, il n'est pas de ta famille, il n'est point croyant ; ne Me demande donc pas ce dont tu n'as aucune science. Je t'Exhorte à ne pas être du nombre des ignorants. »

Il dit : « Mon Seigneur, je Te demande protection de ne point Te demander ce dont je n'ai aucune science. Et si Tu ne m'Absous et ne me Fais Miséricorde, je serai du nombre des perdus. »

Il a été dit : « O Noé, débarque avec paix de Notre part et Bénédiction sur toi et sur des communautés de ceux qui sont avec toi. Et d'autres communautés Nous les Ferons jouir, puis les atteindra, de Nous-même, un douloureux châtiment. »

Ce sont des nouvelles de l'Occulte que Nous t'Inspirons et que tu ne savais point, auparavant, ni toi ni ta famille. Persévère alors car l'heureux dénouement sera pour ceux qui craignent.

Et aux 'Ad leur frère Hüd. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Vous n'êtes que des controveurs.

O mon peuple, je ne vous en demande aucun profit. Ma rémunération n'incombe qu'à celui qui m'a Initié. Ne raisonnez-vous donc pas ? »

Et : « O mon peuple, implorez votre Seigneur de vous Absoudre, puis repentez-vous à Lui, Il vous Enverra du ciel des pluies abondantes, Il vous Augmentera en force, en plus de votre force, et ne vous écarterez pas en malfaiteurs. »

Ils dirent : « O Hüd, tu n'es pas venu à nous avec une évidence, nous ne quitterons point nos divinités sur tes dires, et nous ne croyons pas en toi !

إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ  
 وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَيَكِيدُونِي  
 جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا  
 مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ  
 رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ  
 ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ  
 مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّتِي  
 كُنَّا نَقُولُ لَكَ قُرْآنٌ نَجِيدٌ ﴿٥٩﴾ وَأَتَّبِعُوا  
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا إِنْ عَادُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا  
 بُعْدًا لِلْعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ  
 يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي لَغَنِيٌّ  
 ﴿٦١﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْصَلِحْ فَدَكُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ  
 نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾



Mais nous disons que Tu as été saisi de mal par quelques-unes de nos divinités! » Il dit : « Je prends Allah à Témoin, et témoignez que je suis innocent de ce que vous associez, à l'exclusion de Lui. Manœuvrez alors tous contre moi, ensuite, ne m'épargnez point.

Je me fie entièrement à Allah, mon Seigneur et votre Seigneur. Il n'est nul être vivant dont Il n'Empoigne les rênes. Certes, mon Seigneur Est sur un chemin de rectitude.

Si alors vous vous écarter, je vous ai transmis ce dont je fus envoyé pour vous, et mon Seigneur vous Fera remplacer par d'autres gens, et vous ne saurez Lui nuire en rien. Certes, mon Seigneur Est Conservateur de toute chose. »

Et quand vint le moment de Notre Décret. Nous Sauvâmes Hūd et ceux qui eurent foi avec lui, par une Miséricorde de Nous-même, et Nous les Sauvâmes d'un rude châtement.

Et ceux-là, les 'Ād, ils renièrent les Signes de leur Seigneur, se rebellèrent contre Ses Messagers et suivirent l'ordre de chaque oppresseur obstiné.

Ils furent poursuivis d'une malédiction dans ce monde et le jour de la Résurrection. Mais certainement, les 'Ād devinrent mécréants en leur Seigneur. Mais certainement, au loin, les 'Ād, gens de Hūd !

Et aux Tamūd, leur frère Šālīh. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. C'est Lui qui vous A Formés de la terre et vous y Installa pour la civiliser. Implorez-Le de vous Absoudre, ensuite, repentez-vous à Lui, car mon Seigneur Est Tout-Proche. Il Exauce. »

Ils dirent : « O Šālīh, tu étais prestigieux parmi nous avant cela ! Nous défends-tu d'adorer ce qu'adorent nos pères ? Nous sommes dans un doute inquiétant à propos de ce à quoi tu nous incites. »

قَالَ يَنْقُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي  
 مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي  
 غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَنْقُورُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ  
 فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ  
 عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ  
 أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
 وَمِنْ خِزْيٍ يُومِيذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّبِيحَةَ فَاصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَشِيمِينَ  
 ﴿٦٧﴾ كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ شَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا  
 لِشَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا  
 سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَهُ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا  
 رَأَى آيِدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوَّجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً  
 قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ  
 فَضْحَكْتَ فَبَسَّرْنَاهَا بآسَ حَقٍّ وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾

6,3 Il dit : « O mon peuple, voyez-vous, si je tiens sur une évidence de mon Seigneur, et qu'Il m'Ait Accordé une Miséricorde de Lui-même, qui me sauvera d'Allah si je me rebellais contre Lui ? Vous ne m'augmentez que perdition ! »

6,4 Et : « O mon peuple, cette chamelle d'Allah est un Signe pour vous. Laissez-la paître en terre d'Allah et ne la touchez d'aucun mal, sinon vous serez frappés d'un proche châtement. »

6,5 Mais ils lui coupèrent les jarrets. Alors il dit : « Jouissez trois jours dans vos demeures. C'est une promesse qui ne sera point démentie. »

6,6 Alors quand vint le moment de Notre Décret, Nous Sauvâmes Sâlih et ceux qui eurent foi avec Lui, par une Miséricorde de Nous-même, et de l'avilissement de ce jour : Certes, ton Seigneur Est, Lui, Le Fort, l'Invincible.

6,7 Et ceux qui furent injustes ont été frappés par le Son-destructif : le matin, ils gisaient dans leurs demeures,

6,8 comme s'ils n'y étaient jamais établis ! Mais certainement les Tamûd mécrurent en leur Seigneur. Mais certainement, au loin, les Tamûd !

6,9 Et Nos Messagers vinrent à Abraham avec la Bonne Nouvelle. Ils dirent : « Paix ! » Il dit : « Que la paix soit avec vous » et ne tarda pas à apporter un veau rôti.

7,1 Mais lorsqu'il vit que leurs mains n'y touchaient point, il en fut choqué et fut pris de suspicion. Ils dirent : « N'aie pas peur, nous avons été envoyés aux gens de Loth. »

7,2 Sa femme était debout, elle rit. Alors nous lui annonçâmes la Bonne Nouvelle d'Isaac, et, à la suite d'Isaac : Jacob.

قَالَتْ يَوْنَتِلْقَىٰ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا  
 لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهُ  
 وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ  
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجِدُ لَنَا فِي قَوْمٍ لُوطٌ ﴿٧٤﴾  
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَتَذَكَّرُ لَهُمْ أُعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ  
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَنِيبٌ أَلَمِ يَرَوْا بَنِي إِدْرِسَ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا  
 جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا  
 يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْقُورُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ  
 ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ  
 ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا  
 يَنْلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنَاصِلُوكَ إِلَىٰكَ فَاصْبِرْ بِأَهْلِكَ يَقْطَعُ  
 مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْغَفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا إِنَّهُ مُصِيبُهَا  
 مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

Elle dit : « Malheur à moi ! Enfanterai-je, moi, qui suis vieille, et voici mon mari, un vieillard ? Cela est sûrement chose étonnante ! »

Ils dirent : « T'étonnerais-tu de la Volonté d'Allah ? Que la Miséricorde d'Allah et Ses Bénédictions soient avec vous, gens de la maison. Il Est Tout-Louable, Glorieux. »

Quand la frayeur d'Abraham se dissipa et que lui parvint la Bonne Nouvelle, il Nous sollicita pour les gens de Loth.

Certes, Abraham est vraiment longanime, lamentateur, revenant à Allah.

O Abraham, détourne-toi de cela. Le moment du Décret de ton Seigneur est venu et il leur surviendra un irrévocable châtement.

Et quand Nos Messagers vinrent à Loth, il fut chagriné pour eux, en éprouva une grande gêne et dit : « C'est une journée critique. »

Et ses gens vinrent en accourant vers lui, et auparavant, ils commettaient les infamies. Il dit : « O mon peuple, voici mes filles, elles sont plus pures pour vous. Craignez donc Allah et ne m'avilissez point devant mes hôtes ! N'y-a-t-il point parmi vous un homme sensé ? ! »

Ils dirent : « Tu sais que nous n'avons nulle envie de tes filles, et tu sais bien ce que nous voulons. »

Il dit : « Si j'avais de la force contre vous, ou si je pouvais avoir recours à quelqu'un d'impétueux ! »

Ils dirent : « O Loth, nous sommes les Messagers de ton Seigneur, ils ne pourront point t'atteindre. Pars donc, le soir avec ta famille, dans l'obscurité de la nuit, et que personne d'entre vous ne se retourne. Sauf ta femme, elle sera frappée par ce qui les frappera. Leur heure sera au matin. Le matin n'est-il pas tout proche ? ! »

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا  
 حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ  
 وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ  
 شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن إِلَهٍ غَيْرُهُ  
 وَلَا تَنْقُضُوا أَلْعِيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيتُكُمْ بِخَيْرٍ  
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَتَقَوِّمُوا  
 أَوْفُوا أَلْعِيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا  
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾  
 بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ أَصْلَوْتَكَ تَأْمُرُكَ أَنْ  
 تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ  
 إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ  
 كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ  
 أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ  
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

Et quand vint le moment de Notre Décret, Nous la Renversâmes de fond en comble, et y Fîmes pleuvoir des pierres de marne entassées, marquées d'une empreinte, auprès de ton Seigneur, et qui ne sont pas loin des injustes.

Et aux Madian, leur frère Šu'ayb. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Ne diminuez pas la mesure et le poids. Je vous vois en prospérité, et je redoute pour vous un jour où le châtiment vous parviendra de toute part. »

Et : « O mon peuple, acquittez la mesure et le poids en toute équité. Ne mésestimez pas aux gens leurs choses et ne ravagez pas de par la terre en corrompant.

Les bonnes actions qui demeurent auprès d'Allah sont meilleures pour vous, si vous êtes croyants. Et je ne suis point votre Conservateur. »

Ils dirent : « O Šu'ayb, tes prières t'ordonnent-elles que nous abandonnions ce qu'adorent nos pères, ou que nous fassions de nos biens ce que nous voulons ? Tu es, toi, sûrement le longanime, le sensé ! »

Il dit : « O mon peuple, voyez-vous, si je tiens sur une évidence de mon Seigneur et qu'Il m'Ait Octroyé de Lui-même une bonne subsistance, je ne veux point faire le contraire de ce que je vous interdis. Je ne veux que l'amélioration, autant que je peux. Ma réussite ne dépend que d'Allah. Je me fie entièrement à Lui, et c'est à Lui que je reviens. »

وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ  
 قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ  
 بِبَعِيدٍ <sup>(89)</sup> وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي  
 رَحِيمٌ وَدُودٌ <sup>(90)</sup> قَالُوا يَشْعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا إِمَّا تَقُولُ  
 وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ  
 عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ <sup>(91)</sup> قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي لِيمَاطِعَلُونَ  
 مُحِيطٌ <sup>(92)</sup> يَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ  
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ  
 كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ <sup>(93)</sup> وَلَمَّا جَاءَ  
 أَمْرُنَا لِنَجِّنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتْ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِئَرِهِمْ جَثِيمِينَ <sup>(94)</sup>  
 كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الْأَبْعَدُ الْعَمَلِينَ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ <sup>(95)</sup> وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ <sup>(96)</sup> إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِيهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ <sup>(97)</sup>



Et : « O mon peuple, que ma discorde avec vous ne vous pousse point à subir ce qu'ont subi les gens de Noé, ou les gens de Hûd, ou les gens de Šâlih. Et les gens de Loth ne sont pas loin de vous.  
Et implorez votre Seigneur de vous Absoudre, ensuite, repentez-vous à Lui. Certes, mon Seigneur Est Miséricordieux, Affectueux. »

113 Ils dirent : « O Šu'ayb, nous ne comprenons pas grande chose de ce que tu dis, et nous te voyons vraiment faible parmi nous. N'eût été ton clan, nous t'aurions sûrement lapidé, car tu n'es point invincible à notre avis ! »

114 Il dit : « O mon peuple, mon clan vous est-il plus cher qu'Allah, que vous avez rejeté derrière votre dos ? Certes, mon Seigneur Domine ce que vous faites. »

115 Et : « O mon peuple, agissez selon votre compétence, moi j'agirai. Vous saurez bientôt à qui surviendra un châtiment qui l'avilira, et qui est le menteur. Observez, j'observe avec vous. »

116 Et quand vint le moment de Notre Décret, Nous Sauvâmes Šu'ayb et ceux qui eurent foi avec lui, par une Miséricorde de Nous-même, et ceux qui furent injustes ont été frappés par le Son-destructif. Le matin, alors, ils gisaient dans leurs demeures comme s'ils n'y étaient jamais établis ! Mais certainement, au loin, les Madian, comme les Tamûd ont déjà été au loin !

117 Et Nous Envoyâmes Moïse avec Nos Signes et un pouvoir évident,

118 à Pharaon et ses élites, mais ils suivirent l'ordre de Pharaon. Et l'ordre de Pharaon n'était point sensé !

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ  
 الْمُرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَبْئَسُ  
 الرِّقْدُ الْمَرْقُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ  
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَنْذِيرٍ ﴿١٠١﴾  
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ  
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ  
 ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَسْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا  
 نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ  
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنْفَى  
 النَّارُ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيلَيْنِ فِيهَا مَا دَامَتِ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ  
 ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَيُنْفَى الْجَنَّةُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا مَا دَامَتِ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُورٍ ﴿١٠٨﴾

- 100 Il précédera ses gens le jour de la Résurrection et les mènera au Feu. Piètre abreuvir duquel ils seront sûrement abreuvés!
- 101 Et ils furent suivis, dans cette vie, d'une malediction, et au jour de la Résurrection : Piètre don qui sera donné!
- 102 Ce sont là des nouvelles des Cités, que Nous te Racontons : certaines existent, et d'autres sont fauchées.
- 103 Et Nous n'Avons point été injustes envers eux, mais ils se firent eux-mêmes injustice. Leurs dieux, qu'ils invoquent à l'exclusion d'Allah, ne leur furent utiles en rien, quand vint le moment du Décret de ton Seigneur, et ils n'ont fait qu'ajouter à leur défaite.
- 104 Tel est le saisissement de ton Seigneur, quand Il Saisit les Cités, lorsqu'elles sont injustes. Certes, Sa Saisie est douloureuse, violente.
- 105 Certes, il y a en cela un exemple pour quiconque redoute le châtiment de la vie Future. C'est un jour pour lequel les hommes seront réunis, et c'est un jour qui sera vu.
- 106 Nous ne le Retardons que jusqu'à un terme bien calculé.
- 107 Le jour où cela arrivera, nulle âme ne parlera sans Son Vouloir. Il y aura parmi eux le criminel et le bienheureux.
- 108 Quant à ceux qui furent criminels, ils seront au Feu : ils y auront gémissements et sanglots.
- 109 Ils s'y éterniseront ce qu'ont duré les Cieux et la terre, sauf si ton Seigneur Voulait autre chose. Certes, ton Seigneur Fait toujours ce qu'Il Veut.
- 110 Et quant à ceux qui furent bienheureux, ils seront au Paradis, ils s'y éterniseront ce qu'ont duré les Cieux et la terre, sauf si ton Seigneur Voulait autre chose : des dons ininterrompus.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ  
ءَابَاؤَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوقُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٩﴾  
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ  
﴿١١٠﴾ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لُيُوفَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا  
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ  
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ  
الْأَيْلِ إِنْ أَحْسَنْتَ يُذْهِبِ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ  
﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْ لَا  
كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ  
فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا مَا أَتَوْا مِنْهُ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ  
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

- 110 Ne sois donc pas dans le doute à propos de ce que ceux-ci adorent. Ils n'adorent que comme adoraient leurs ancêtres auparavant. Et Nous leur Acquitterons leur dû, non diminué.
- 111 Et Nous Donnâmes le Livre à Moïse, il y eut alors divergence à son sujet. Ne fût-ce un Décret préalable de ton Seigneur, c'en aurait été fait parmi eux. Ils en sont sûrement dans un doute inquiétant à son sujet.
- 112 Certes, ton Seigneur leur Acquittera, sûrement, à chacun ses œuvres. Il Est Omniconnaissant ce qu'ils font.
- 113 Suis donc la rectitude, comme il t'a été ordonné, ainsi que ceux qui se sont repentis avec toi, et n'outrepassez point. Il Omnivoit ce que vous faites.
- 114 Et ne penchez point vers ceux qui furent injustes, sinon le Feu vous atteindra : vous n'avez point de protecteurs à l'exclusion d'Allah, puis, vous ne triompherez point.
- 115 Et accomplis la prière, aux deux extrémités du jour, et à des moments de la nuit. Certes, les bonnes actions dissipent les mauvaise actions. Cela est un Rappel pour ceux qui se souviennent.
- 116 Et persévère, car Allah ne Perd point la rémunération de ceux qui font le meilleur.
- 117 Que n'y avait-il pas, dans les générations précédentes, des gens de bien qui interdisent la corruption de par la terre : Mais peu nombreux, de ceux que Nous Sauvâmes d'entre eux, le firent. Et ceux qui furent injustes ont été poursuivis par ce qui les fit périr, et ils furent des malfaiteurs.
- 118 Il n'est pas de mise que ton Seigneur Fasse périr les Cités par injustice, alors que leurs habitants sont des réformateurs.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ  
 إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ  
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْيَحْنَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكَلَّا نَقْصُ  
 عَلَيْكَ مِن أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ  
 الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَانظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ  
 ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا  
 فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ الْفُتُوحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيَّةَ ۚ ابْنْتَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ  
 بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ۚ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ  
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ  
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

Si ton Seigneur Voulait. Il Aurait Fait les hommes une seule communauté. Et ils continuent à diverger.

Sauf ceux que ton Seigneur Prit en Sa Miséricorde. Et c'est pour cela qu'Il les A Créés. Et la parole de ton Seigneur s'est accomplie : « Je Remplirai sûrement la Géhenne des djinns et des hommes en totalité ».

Et de chacune des nouvelles des Messagers. Nous te Racontons de quoi raffermir ton cœur. Et dans cette histoire-ci, il t'est parvenu la Vérité, une exhortation, et un Rappel aux croyants.

Et dis aux mécréants : « Agissez selon votre compétence, nous, nous agissons :

et attendez : nous, nous attendons. »

A Allah Appartient l'Occulte des Cieux et de la terre, et à Lui revient tout le commandement. Adore-Le donc et fie-toi à Lui. Ton Seigneur n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

**Sūrah 12**  
**YŪSUF ( Joseph )**  
111 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Alif. Lām. Rā. Ceux-ci sont les Versets du Livre évident.  
2 Nous le Révélaâmes un **Qur'ân** arabe, peut-être  
raisonneriez-vous !

3 Nous te Racontons le meilleur des récits, en ce que Nous  
t'Avons Inspiré dans ce **Qur'ân**, quoique tu étais sûrement,  
avant cela, du nombre des inattentifs.

4 Lorsque Joseph dit à son père : « O mon père, j'ai vu onze  
astres, le soleil, et la lune. Je les ai vus prosternés devant moi. »

قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا  
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ  
 رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
 وَعَلَىٰ آلٍ يَعْزُبُ عَنْكَ كَمَا أَتَمَّهُا عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَقْبَلَ  
 إِنْ رَبَّكَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴿٦﴾ أَفَلَا كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ  
 آيَاتٌ لِلْسَّالِكِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا  
 أَيْنَا مَنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ أَفَنُلْوَ  
 يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ  
 بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْنُلُوا يُوسُفَ  
 وَالْقَوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ  
 فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ  
 لَنَصْحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَاغِدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ  
 لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ  
 أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ  
 أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾



Il dit : « O mon fils, ne raconte pas ton songe à tes frères, sinon ils conspireront contre toi une vraie conspiration ! Certes, Satan est un ennemi évident pour l'homme.

Et aussi, ton Seigneur t'Élira, t'Enseignera l'interprétation des songes, Accomplira Sa Grâce envers toi et envers la famille Jacob, comme Il l'A Accomplie, auparavant, envers tes deux aïeux : Abraham et Isaac. Certes, ton Seigneur Est Tout-Scient, Sage. »

Il y avait effectivement, en Joseph et ses frères, des Signes pour les interrogateurs.

Lorsqu'ils dirent : « Joseph et son frère sont sûrement plus chers, à notre père, que nous-mêmes, alors que nous sommes nombreux. Notre père est sûrement en un fourvoiement évident. Tuez Joseph ou jetez-le en quelque terre, l'attention de votre père vous sera entièrement réservée, et vous serez, après lui, des gens vertueux. »

10 Un locuteur d'entre eux dit : « Ne tuez pas Joseph et jetez-le au fond du puits, si vous tenez à le faire, ainsi quelques voyageurs le recueilleront. »

11 Ils dirent : « O notre père, qu'as-tu à ne pas nous faire confiance au sujet de Joseph ? Nous lui porterons sûrement conseil.

12 Envoie-le demain, avec nous, faire bonne chère et jouer, et nous veillerons sûrement sur lui. »

13 Il dit : « Moi, cela m'afflige vraiment que vous l'emmeniez, et je redoute que le loup ne le mange au moment où vous serez inattentifs à lui. »

14 Ils dirent : « Si jamais le loup le dévore, alors que nous sommes nombreux, nous serons sûrement perdus. »

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَّبَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا  
إِلَيْهِ لَتُنَيْنِّتَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ  
أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَاذَا هَبْنَا نَسْتَقِ  
وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مَنْعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ  
بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَيْصِيهِ  
يَدٌ مِرْكَبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ  
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا  
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْ رِى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضْعَةً  
وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِمِثْقَلِ بَخْسٍ  
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ  
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَانَهُ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى  
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي  
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى  
أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ  
أَشَدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

17 Et lorsqu'ils l'emmenèrent, ils décidèrent de le mettre au fond du puits. Et Nous lui Inspirâmes : « Tu les informeras sûrement de leur comportement-ci, et eux ne se rendent pas compte. »

18 Et ils vinrent à leur père, le soir, en pleurant.

19 Ils dirent : « O notre père, nous sommes allés rivaliser de vitesse et laissâmes Joseph près de nos effets, alors le loup l'a dévoré. Tu ne nous croiras point, même si nous étions véridiques. »

20 Et ils vinrent avec du faux sang sur sa chemise. Il dit : « Au contraire, vos consciences vous ont tenté quelque chose. Décente patience, alors ! C'est à Allah qu'on a recours face à ce que vous décrivez. »

21 Et vint une troupe de voyageurs, alors ils envoyèrent leur porteur d'eau. Il fit descendre son seau. Il dit : « Quelle aubaine ! C'est un jeune garçon. » Ils le cachèrent comme une marchandise, mais Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils font.

22 Et ils le vendirent à vil prix, à peine quelques dirhams : ils ne voulaient pas de lui.

23 Celui qui l'acheta de l'Egypte dit à sa femme : « Accueille-le généreusement, peut-être nous serait-il utile, ou bien adoptons-le comme fils. » De même, Nous Établîmes Joseph solidement sur le pays, et pour que Nous lui Apprenions l'interprétation des songes. Allah Est Prédominant sur Ses Décrets, mais la plupart des hommes ne savent point.

24 Et quant il eut atteint sa maturité, Nous lui Accordâmes sagesse et science. Ainsi Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ  
 وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ  
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا  
 لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ  
 وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْبَقَا  
 الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ، مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ  
 قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ  
 أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ، قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ، وَهُوَ مِنَ  
 الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ، قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ، وَهُوَ  
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ، قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ  
 مِنْ كَيْدِكُنَّ أَنْ كِيدُكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ  
 هَذَا، وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾  
 وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنُهَا  
 عَنْ نَفْسِهِ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

ثلاثة أرباع  
 الحزب  
 24

Celle, dans la maison de laquelle il se trouve, tenta de le séduire. Elle ferma bien les portes, et dit : « Je me donne à toi ! » Il dit : « Qu'Allah m'en Préserve ! Il est mon seigneur, il m'a généreusement accueilli. Les injustes ne cultiveront point. »

Elle s'éprit de lui, et, s'il ne vit le signe de son Seigneur, il se serait épris d'elle. Et cela, pour que Nous Éloignons de lui le mal et l'infamie: il est de nos purs serviteurs.

Et tous deux rivalisèrent de vitesse vers la porte, et elle lui déchira sa chemise par derrière. Et ils rencontrèrent son maître à elle auprès de la porte. Elle dit : « Quelle est la punition de celui qui a voulu du mal à ta famille, sinon qu'il soit emprisonné, ou bien un douloureux châtiment ? »

Il dit : « C'est elle, elle a tenté de me séduire. » Alors un témoin de sa famille à elle témoigna : « Si sa chemise est déchirée par devant, elle est véridique, et il est du nombre des menteurs;

et si sa chemise est déchirée par derrière, elle a menti, et il est du nombre des véridiques. »

Alors, quand il vit sa chemise déchirée par derrière, il dit : « C'est de vos manœuvres féminines. Certes, vos manœuvres sont immenses ;

Joseph, détourne-toi de cela; et toi (femme), implore l'absolution de ton péché, tu étais du nombre des coupables ».

Et des femmes dans la ville dirent : « L'épouse d'al-'Azîz<sup>2</sup> tente de séduire son jeune homme. Elle est follement éprise d'amour pour lui. Nous la trouvons dans un fourvoiement évident. »

---

<sup>2</sup> Titre de noblesse donné par le roi de l'Ancienne Egypte à un grand fonctionnaire ou à un ministre.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاوَةً أَنْتَ  
 كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَيَكُنَ أَخْرُجَ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ  
 وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ  
 كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَنِ  
 نَفْسِهِ ۖ فَاسْتَعَصِمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيَسْجَنَ وَلَيَكُونَا  
 مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي  
 إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ  
 ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
 الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنَّهُ  
 حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا  
 إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمِلُ فَوْقَ  
 رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا لَبَنًا تُكْمَا  
 بِتَأْوِيلِهِ ۚ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ  
 مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

Alors quand elle eut entendu leurs manœuvres, elle les invita à l'accoudée, donna à chacune d'entre elles un couteau, et dit : « Montre-toi à elles ! » Alors quand elles le virent, elles furent éblouies, entaillèrent leurs mains et dirent : « Qu'Allah nous en Préserve ! Celui-là n'est point un être humain ! Certes, celui-là n'est qu'un Ange Noble. »

Elle dit : « Voilà donc celui pour lequel vous me blâmâtes ! J'ai effectivement tenté de le séduire, mais il s'abstint. Et s'il ne fait ce que je lui ordonne, il sera sûrement emprisonné, et sera sûrement du nombre des mesquins ! »

Il dit : « O mon Seigneur, la prison m'est préférable à ce à quoi elles m'invitent ! Et si Tu n'Éloignes de moi leurs manœuvres, je leur céderai et serai du nombre des ignorants. »

Alors son Seigneur l'Exauça et Éloigna de lui leurs manœuvres. Il Est. Lui, l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

Ensuite, bon leur sembla, après avoir vu les Signes, de l'emprisonner pour un certain temps.

Et deux jeunes gens entrèrent avec lui en prison. L'un d'entre eux dit : « Moi, je me vois presser du vin. » Et l'autre dit : « Moi, je me vois porter du pain sur la tête, et les oiseaux en mangent. Interprète-nous le sens, nous te trouvons de ceux qui font le meilleur. »

Il dit : « Vous ne recevrez de nourriture, qui vous soit octroyée à vous deux, que je ne puisse vous informer du contenu, avant qu'elle ne vous parvienne; cela fait partie de ce que mon Seigneur m'A Enseigné. Moi, j'ai abandonné la confession de gens qui ne croient pas en Allah, qui mécroient en la vie Future.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْرَهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَتْ  
لَنَا اَنْ نُشْرِكَ بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى  
النَّاسِ وَلٰكِنْ اَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي  
السَّجْنَ ءَ اَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ  
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ اِلَّا اَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوْهَا اَنْتُمْ  
وَعِبَادُكُمْ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ اِنْ الْحُكْمُ اِلَّا لِلّٰهِ  
اَمْرًا لَا تَعْبُدُوْا اِلَّا اِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنْ اَكْثَرُ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَ اَمَّا اَحَدُكُمْ اَمَّا  
فَيَسْقٰى رِيْءُهُ خَمْرًا وَاَمَّا الْاٰخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ  
مِنْ رَاسِهِ فُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِي فِيْهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي  
ظَنَّ اَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ فَاَنْسَاهُ  
الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجَنِ بِضْعَ سِنِيْنَ  
﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ اِنِّيْ اَرٰى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ  
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُتُبُلَاتٍ خُضْرٍ وَاُخْرٰى يَابِسَاتٍ  
يَتْلٰىهَا اَلْمَلَأُ اَقْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ ﴿٤٣﴾



et j'ai suivi la confession de mes aïeux, Abraham, Isaac et Jacob. Il n'est pas de mise que nous associons à Allah quoi que ce soit: cela est de la grâce d'Allah envers nous, et envers les hommes, mais la plupart des hommes ne sont pas reconnaissants.

O, mes deux compagnons de prison! Des divinités éparses sont-elles meilleures ou bien Allah l'Unique, l'Omnidominateur? Vous n'adorez, à l'exclusion de Lui, que des noms que vous avez donnés, vous et vos ancêtres, bien qu'Allah n'en Ait Révélé aucune preuve. Certes, la décision n'appartient qu'à Allah. Il A Commandé que vous n'adoriez que Lui. Telle est la Religion intègre, mais la plupart des gens ne savent point. O, mes deux compagnons de prison ! Quant à l'un de vous, il servira du vin à son seigneur, quant à l'autre, il sera crucifié, et les oiseaux mangeront de sa tête. C'en est fait de l'affaire au sujet de laquelle vous me demandiez avis.»

Et il dit à celui dont il pensa qu'il serait sauvé d'entre les deux : « Rappelle-moi au souvenir de ton seigneur. » Mais Satan lui fit oublier le rappel à son seigneur, alors il resta quelques années en prison.

Et le roi dit : « Moi, je vois sept vaches grasses, dévorées par sept maigres, sept épis verts, et d'autres desséchés. O vous, élites! Donnez-moi votre avis sur mon songe, si vous êtes à même d'interpréter un songe. »

قَالُوا أَضُغْتُ أَهْلَهِ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَهْلِ بَعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾  
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِظَمُ بِتَأْوِيلِهِ  
 فَأَرْسَلُونِي ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ  
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرِ  
 وَأُخْرٍ يَأْسُتِ لَعَلِّي أَرْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ  
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا  
 قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا كُنَّ  
 مَافَقَ مَتْمٍ لَهَا إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي  
 بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ  
 النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ  
 مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رُودَتْهُنَّ يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ  
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصْحَصَ  
 الْحَقُّ أَنَا رُودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ  
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾

23 Ils dirent : « Confusions de rêves ! Et nous ne sommes pas  
connaisseurs en interprétation des rêves. »

24 Et celui qui a été sauvé d'entre les deux se rappela après  
quelque temps, et dit : « Moi je vous annoncerai son  
interprétation, envoyez-moi. »

25 « Joseph, ô toi, le Très-Véridique, donne-nous un avis sur  
sept vaches grasses dévorées par sept maigres, et sept épis  
verts et d'autres desséchés, afin que je retourne auprès des  
hommes pour qu'ils sachent.

26 Il dit : « Vous planterez sept années persévéramment, et ce  
que vous moissonnerez, laissez-le dans ses épis, sauf le peu  
duquel vous mangerez.

27 Ensuite, viendront après cela, sept arides qui dévoreront ce que  
vous leur avez mis de côté, sauf le peu que vous préservez.

28 Ensuite, viendra après cela, une année où les hommes auront  
des pluies abondantes et au cours de laquelle ils presseront (du  
vin). »

29 Le roi dit : « Amenez-le-moi. » Et quand le messager lui  
parvint, il dit : « Retourne auprès de ton seigneur et demande-  
lui ce qu'il en est des femmes qui entaillèrent leurs mains.  
Certes, mon Seigneur Est Tout-Scient de leurs manœuvres. »

30 Il dit : « Quelle était votre affaire, lorsque vous tentâtes de  
séduire Joseph ? » Elles dirent : « Qu'Allah nous Préserve !  
Nous ne savons aucun mal contre lui. » La femme d'al-'Azîz  
dit : « Maintenant la vérité éclata. C'est moi qui ai tenté de le  
séduire, et il est sûrement du nombre des véridiques.

31 Cela, afin qu'il sache que je ne l'ai pas trahi en son absence. »  
Certes, Allah ne Guide point les manœuvres des traîtres.

وَمَا أَتَرَىٰ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمَ  
 رَبِّي إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِ؟ أَسْتَخْلِصُهُ  
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ  
 أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهٍ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ  
 مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ  
 بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جُرْ  
 الْأَخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ  
 يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا  
 جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَ لَا تَرَوْنَ  
 أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا  
 كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا اسْتَزِدْ عَنْهُ أَبَاهُ  
 وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ  
 لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
 ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ  
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَنَانَا فَكُنَّا لَهُ وَنَا لَهُ لِحَفِظُونِ ﴿٦٣﴾

Et : « Je ne m'innocente point. Certes, l'ego insiste sur le mal, sauf celui qu'Allah A Pris en Sa Miséricorde. Certes, mon Seigneur Est Absoluteur, Miséricordieux. »

Et le roi dit : « Amenez-le-moi, que je le prenne exclusivement à mon service. » Alors quand il lui parla, il dit : « Tu es aujourd'hui, auprès de nous, pourvu d'autorité et intendant. »

Il dit : « Charge-moi des Trésors du pays, j'en suis conservateur, tout-scient. »

Et ainsi, Nous Etablîmes Joseph en plein pouvoir sur le pays, il accédait où bon lui semblait. Nous Touchons de Notre Miséricorde qui Nous Voulons et ne Perdons point la rémunération de ceux qui font le meilleur.

Et sûrement, la rémunération de la vie Future est meilleure pour ceux qui devinrent croyants et qui étaient pieux.

Et vinrent les frères de Joseph: ils entrèrent auprès de lui, alors il les reconnut, mais eux l'ignoraient.

Et quand il les eut pourvus de leurs provisions, il dit : « Amenez-moi un frère à vous, de votre père. Ne voyez-vous pas que j'acquitte les mesures et que je suis le meilleur des hôtes ?

Si vous ne l'amenez pas, il n'y aura pas pour vous d'approvisionnement auprès de moi, et ne m'approchez point. »

Ils dirent : « Nous essayerons de solliciter son père, et, sûrement nous le ferons. »

Et il dit à ses jeunes gens : « Mettez leur marchandise dans leurs sacs, peut-être la reconnaîtraient-ils quand ils seront de retour auprès de leurs familles, peut-être reviendraient-ils. »

Alors, quand ils revinrent auprès de leur père, ils dirent : « O notre père ! L'approvisionnement nous sera défendu, envoie donc notre frère avec nous pour nous approvisionner et nous veillerons sûrement sur lui. »

قَالَ هَذَا امْنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَا امْنُتُكُمْ عَلَىٰ اَخِيهِ مِنْ  
 قَبْلُ فَاَللهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا  
 مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ قَالُوا اَيُّنَا ابَانَ  
 مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا وَنَمِيرُ اَهْلَنَا وَنَحْفَظُ  
 اَخَانَا وَنَزِدُ اَدْكِيْلَ بَعِيْرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيْرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ  
 اَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُتُوْنِ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ لَتَاُنْتَنِي بِهِ اِلَّا  
 اَنْ يَّحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ  
 ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَىٰ لَا تَدْخُلُوْا مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ وَاَدْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ  
 مُّتَفَرِقَةٍ وَمَا اَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ اِنْ اِلْحٰكُمْ اِلَّا  
 لِلّٰهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا  
 دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ اَمَرَهُمْ اَبُوهُمْ مَا كَانُ يُغْنِي عَنْهُمْ  
 مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا حَاجَةً فِيْ نَفْسٍ يَّعْقُوْبَ قَضٰهَا وَاِنَّهُ  
 لَذُوْ عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ  
 ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوْسُفَ اَوٰىتْ اِلَيْهِ اَخَاهُ قَالَ  
 اِنِّىٓ اَنَا اَخُوكَ فَلَا تَبْتَسِمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٦٩﴾

Il dit : « Vous le confierai-je sinon comme je vous ai déjà confié son frère auparavant ? ! Allah Est le Meilleur des Conservateurs et Il Est, Lui, le plus Miséricordieux des Miséricordieux. »

Et quand ils ouvrirent leurs bagages ils trouvèrent leur marchandise qui leur avait été rendue. Ils dirent : « O notre père ! Que désirons-nous ? Voici notre marchandise qui nous est rendue, et nous approvisionnerons notre famille, nous veillerons sur notre frère et nous serons augmentés du chargement d'un chameau. Cela est une charge facile. »

Il dit : « Je ne l'enverrai point avec vous à moins que vous ne me promettiez devant Allah de me le ramener sûrement, sauf si vous êtes encerclés. » Alors, quand ils lui firent leur promesse, il dit : « Allah Est Témoin de ce que nous disons. »

Et il dit : « O mes fils ! N'entrez pas par une seule porte et entrez par des portes différentes. Je ne vous servirai à rien contre le Gré d'Allah. Certes, la décision n'appartient qu'à Allah, je me fie à Lui, et qu'à Lui se fient ceux qui se fient. »

Et quand ils entrèrent par où leur père le leur recommanda, cela ne leur servit en rien contre le Gré d'Allah. Rien qu'une intention au for intérieur de Jacob, qu'il satisfît. Il possède une science de ce que Nous lui Enseignâmes, mais la plupart des hommes ne savent pas.

Et quand ils entrèrent auprès de Joseph, il serra son frère contre lui. Il dit : « Moi, je suis ton frère; ne te désole pas de ce qu'ils faisaient. »

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ  
 أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا  
 عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا تَفْقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ  
 وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ  
 لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ  
 ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ  
 مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ  
 ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ  
 وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا دَنَّا بِأَخِيهِ  
 فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ  
 وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ  
 فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ  
 وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
 تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخَا كَبِيرًا  
 فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾



Alors quand il les eut pourvus de leurs provisions, il mit la mesure dans la selle de son frère, puis, un héraut proclama : « O vous caravaniers ! Vous êtes sûrement des voleurs ! »

71 Ils dirent en revenant vers eux : « Qu'avez-vous perdu ? »

Ils dirent : « Nous avons perdu le *Suwā*<sup>72</sup> du roi. À celui qui le rapportera : la charge d'un chameau, j'en suis garant. »

72 Ils dirent : « Par Allah, vous avez su que nous ne sommes pas venus pour corrompre de par la terre, et nous ne sommes pas des voleurs. »

73 Ils dirent : « Quelle serait alors sa punition, si vous êtes des menteurs ? »

Ils dirent : « Sa punition, celui dans la selle duquel elle sera retrouvée, il paiera de sa personne: c'est ainsi que nous punissons les injustes. »

74 Alors il commença par leurs sacoches, avant la sacoché de son frère, ensuite il la fit sortir de la sacoché de son frère. C'est ainsi que nous suggérâmes à Joseph. Autrement, il n'était pas de mise qu'il prenne son frère, selon la loi du roi, à moins qu'Allah ne l'Eût Voulu. Nous Élevons de quelques degrés qui Nous Voulons. Au-dessus de tout homme de science, il y a un tout-scient.

75 Ils dirent : « S'il a volé, un frère à lui a déjà volé auparavant. » Alors Joseph la garda en lui-même, ne la leur démontra point, et dit : « Votre position en mal est pire: Allah Est Plus-Scient de ce que vous décrivez. »

76 Ils dirent : « O toi, al-'Azīz, il a un père fort âgé, prends donc l'un d'entre nous à sa place. Nous voyons que tu es de ceux qui font le meilleur. »

---

<sup>72 73</sup> Mesure de grains contenant quatre fois autant que peuvent contenir les deux mains.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا  
قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرَجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا لِأَيِّمَاءٍ عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبِصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

79 Il dit : « A Allah ne plaise que nous retenions sauf celui  
chez qui nous trouvâmes notre ustensile, autrement nous serions  
sûrement injustes. »

80 Alors quand ils désespérèrent de lui, ils se retirèrent pour  
se consulter. Leur aîné dit : « Ne savez-vous pas que votre père  
a déjà pris de vous une promesse devant Allah, et qu'avant  
cela vous avez déjà perdu Joseph ? Je ne quitterai pas le pays  
jusqu'à ce que mon père me le permette ou bien qu'Allah Juge  
en ma faveur, Il Est le meilleur des Juges.

81 Retournez vers votre père et dites : "O notre père ! Ton fils a  
sûrement volé et nous n'avons témoigné que de ce que nous  
avons su, - et nous ne savions pas l'Occulte !

82 Interroge la Cité où nous étions, et la caravane avec laquelle  
nous sommes arrivés. Nous sommes sûrement véridiques" ».

83 Il dit : « Au contraire, vos consciences vous ont tenté quelque  
chose. Décente patience, alors ! Puisse Allah me les ramener  
tous: Il Est, Lui, le Tout-Scient, le Sage. »

84 Il s'écarta d'eux et dit : « Hélas, où es-tu Joseph ! » Et ses  
yeux blanchirent de tristesse car il réprime sa colère.

85 Ils dirent : « Par Allah ! Tu ne cesseras de penser à Joseph  
jusqu'à ce que tu dépérisses ou que tu sois du nombre des  
péris ! »

86 Il dit : « Je ne fais que porter mes doléances et mon  
affliction à Allah. Je sais par Allah ce que vous ne savez pas.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا  
 مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ  
 ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ  
 وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا  
 إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ  
 بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَلَيْسَ لَكَ  
 لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ  
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا  
 وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ  
 الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾  
 أَذْهَبُوا بِقِمِيمِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا  
 وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ  
 الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ  
 تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

O mes fils ! Allez, enquêtez-vous de Joseph et de son frère. Ne désespérez point de la Magnanimité d'Allah, car ne désespèrent de la Magnanimité d'Allah que: les gens mécréants. »

Et quand ils furent entrés auprès de lui, ils dirent : « O al-'Aziz, le mal nous a atteints, nous et notre famille, nous sommes venus avec une marchandise sans valeur ; accomplis-nous la mesure et fais-nous charité. Certes, Allah Récompense les charitables. »

Il dit : « Avez-vous su ce que vous avez fait de Joseph et son frère lorsque vous étiez ignorants ? »

Ils dirent : « Es-tu, toi... Tu es sûrement Joseph ?! » Il dit : « Je suis Joseph, et voici mon frère, Allah nous A effectivement Gratifiés. Certes, quiconque est pieux et persévère, Allah ne Perd point la rémunération de ceux qui font le meilleur. »

Ils dirent : « Par Allah! Allah t'A effectivement Favorisé sur nous, et nous étions sûrement pécheurs. »

Il dit : « Nul blâme ne vous incombe aujourd'hui: Allah vous Absout, Il Est le plus Miséricordieux des Miséricordieux. Allez avec ma chemise que voici, et lancez-la sur le visage de mon père, il deviendra voyant, puis amenez-moi votre famille en totalité. »

Et quand la caravane se lança, leur père dit : « Si vous n'alliez pas sûrement me traiter de radoteur, moi je ressens la fraîcheur de Joseph ! »

Ils dirent : « Par Allah, tu es sûrement dans ton ancien fourvoiement ! »

فَلَمَّا أَجَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَازْتَدَ بَصِيرًا قَالَ  
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا  
 يَتَّبِعُنَا أَنْسَافٌ لَنَا ذُنُوبُنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ  
 أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا  
 دَخَلُوا عَلَى يُسُفَءَ أَوْيَى إِلَيْهِ أَبُويَهُ وَقَالَ أَدْخِلُوا مِصْرَ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا  
 لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابَتَ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا  
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ  
 مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ  
 رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ  
 قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي  
 مُسْلِمًا وَالْحَقْقِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ  
 نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ  
 ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

نصف  
الحزب  
25

Puis, quand l'annonciateur arriva, il la lança sur son visage, alors il redevint voyant; il dit : « Ne vous ai-je pas dits que je sais par Allah ce que vous ne savez pas ? »

10 Ils dirent : « O notre père ! Implore pour nous l'absolution de nos péchés, nous étions pécheurs. »

Il dit : « J'implorerai mon Seigneur de vous absoudre. Il Est, Lui, l'Absoluteur, le Miséricordieux. »

10 Alors, quand ils entrèrent auprès de Joseph, il serra contre lui ses père et mère, et dit : « Entrez en Egypte, si Allah Veut, sécurisés. »

Et il éleva ses père et mère sur le trône; ils tombèrent tous prosternés devant lui, et il dit : « O mon père ! C'est l'interprétation de mon songe d'autrefois, Allah l'A effectivement Réalisé. Il Fit le meilleur à mon égard, lorsqu'Il m'A Fait sortir de la prison, et qu'Il vous Fit venir de chez les nomades du désert, après que Satan eut excité la discorde entre moi et mes frères. Certes, Allah Est Affable envers ce qu'Il Veut. Il Est, Lui, le Tout-Scient, le Sage ».

10 « Mon Seigneur, Tu m'As Donné du pouvoir et Tu m'As Enseigné de l'interprétation des songes; Initiateur des Cieux et de la terre, Tu Es mon Protecteur dans le monde et dans la vie Future, Rappelle-moi en étant musulman et Fais que je rejoigne les vertueux. »

10 Ce sont des nouvelles de l'Occulte que Nous t'Inspirons. Tu n'étais point auprès d'eux lorsqu'ils décidèrent de leur affaire cependant qu'ils rusaient.

10 Et la plupart des hommes, même si tu (y) tiens, ne sont pas de vrais croyants.

وَمَا نَسْتَأْذِنُ عَنْهُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾  
وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا  
وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يَوْمُنُ أَكْثَرُهُمْ بِأَلَلِهِ إِلَّا  
وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ  
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي  
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّى  
إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ  
نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ  
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ  
حَدِيثًا يُنْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾



107 Et tu ne leur en demandes point de rémunération. Ce n'est qu'un Rappel aux univers.

108 Et que de Signes dans les Cieux et la terre, ils passent à côté en étant détournés !

109 Et la plupart d'entre eux ne croient en Allah qu'en étant polythéistes.

110 Se croient-ils à l'abri d'être entourés d'une catastrophe du châiment d'Allah, ou que l'Heure ne leur vienne à l'improviste, et eux ne se rendent pas compte?

111 Dis : « Voici ma voie : j'appelle au Culte d'Allah, en toute clarté, moi et quiconque me suit, Gloire à Allah, et je ne suis point du nombre des polythéistes. »

112 Nous n'Avons Envoyé, avant toi, que des hommes, des gens des Cités, auxquels Nous Inspirons. N'ont-ils pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux ?! La demeure Future est sûrement meilleure pour ceux qui ont été pieux, ne raisonnez-vous donc pas ?!

113 Jusqu'à ce que Nos Messagers faillirent désespérer et pensèrent qu'ils ont été démentis, Notre Victoire leur est parvenue, alors Nous Sauvons qui Nous Voulons. Et Notre Rigueur ne peut être détournée des gens malfaiteurs.

114 Il y a sûrement dans leurs récits une leçon pour les doués d'entendement. Ce n'était point un discours controuvé, mais une corroboration de ce qui a été révélé avant, une précision de toute chose, une Direction infaillible et une miséricorde pour des gens qui croient.

## سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَةُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ  
وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ  
عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ  
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ  
رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ  
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ  
الْأَنْهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ  
قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ  
وَعُتْرَبٌ صِنْوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ  
فِي الْأَكْمَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾  
وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءَاكُمُ الرِّبَا ۚ وَأَلْفَىٰ خَلْقٍ  
جَدِيدٍ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ  
فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

**Sûrah 13**  
**AR-RA'D ( le Tonnerre )**  
43 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Alif. Lām. Mīm. Râ. Ceux-ci sont les Versets du Livre. Et ce qui t'a été Révélé par ton Seigneur est le Vrai. Mais la plupart des hommes ne croient pas.
- 2 Allah. Celui qui Éleva les Cieux sans colonnes que vous puissiez voir. puis Confirma Son Pouvoir sur le Trône. Assujettit le soleil et la lune. chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé. Il Administre toute chose. Précise les Versets. peut-être croiriez-vous fermement en la rencontre de votre Seigneur.
- 3 Et c'est Lui qui Étendit la terre et y Implanta des montagnes solidement fixées et des fleuves. Et de tous les fruits. Il Fit deux couples contraires<sup>4</sup>, et Fit que le jour recouvre la nuit. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui méditent.
- 4 Et sur la terre : des endroits s'avoisinant et des jardins de vignes, des plantations, des palmiers, semblables et dissemblables, arrosés d'une même eau, et Nous les Distinguons les uns des autres quant au goût. Certes, il y a en cela des signes pour des gens qui raisonnent.
- 5 Et si tu t'étonnes, l'étonnant est leur dire : « Si nous devenons poussière, serons-nous en une création nouvelle ?! » Ceux-là sont ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur, ceux-là les carcans sont autour de leurs cous, et ceux-là sont les condamnés au Feu. Ils s'y éterniseront.

---

<sup>4</sup> Le contraire ici désigne le goût, la couleur, ou la nature, etc.

وَيَسْتَعِجْلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ  
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ  
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا  
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ  
﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ  
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ  
وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَرَ  
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ  
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ  
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّى يَغْيُرُوا مَا بِنَفْسِهِمْ  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ  
وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا  
وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ  
وَالْمَلَأَكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا  
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

Ils t'empresment à hâter le mal avant le bien, alors qu'avant eux nombre de sanctions exemplaires ont passé. Certes, ton Seigneur Est Déléateur d'Absolution pour les hommes, malgré leur injustice. Certes, ton Seigneur Punit sévèrement.

Et ceux qui devinrent mécréants disent : « Que ne se produit-il pas pour lui un Signe de la part de son Seigneur ! » Mais tu n'es qu'avertisseur, et à chaque communauté un guide.

Allah sait ce que chaque femelle porte, ce que délivrent les matrices et ce qu'elles accroissent. Toute chose auprès de Lui a une juste mesure.

9) Très-Scient de l'Occulte et du visible, le Grand, le Sublime.

10) Vous êtes tous à pied d'égalité : celui d'entre vous qui tient secrète sa parole ou qui la divulgue, et celui qui se cache dans la nuit ou qui marche en plein jour.

11) Chacun a, d'entre ses mains et par derrière lui, des Anges se relayant pour le préserver, sur l'ordre d'Allah. Certes, Allah ne Modifie rien en un peuple jusqu'à ce qu'ils changent ce qui est en eux-mêmes. Et si Allah Veut quelque mal à un peuple, rien ne peut le repousser et ils n'ont, à l'exclusion de Lui, aucun protecteur.

12) C'est Lui qui vous Fait voir l'éclair, crainte et espérance, et qui Forme les nuages alourdis.

13) Le tonnerre exalte Sa gloire ; et les Anges par Sa crainte. Et Il Lance les foudres, de sorte qu'Il Atteint qui Il Veut, et eux controversent (au sujet) d'Allah, alors qu'Il Est Immense en Habileté.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا  
 كِبَاسٌ طَيِّبٌ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ <sup>(14)</sup> وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا  
 وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ <sup>(15)</sup> قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ  
 نَفَعُوا وَلَا ضَرَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي  
 الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ  
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَحِيدُ الْقَهُّورُ <sup>(16)</sup> أَنْزَلَ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَايِيًا  
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ كَذَلِكَ  
 يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا  
 يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ <sup>(17)</sup>  
 لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّحْمَةِ الْحَسَنَةِ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ  
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ  
 أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ لِلْهَادِ <sup>(18)</sup>

1. A Lui l'invocation du Vrai. Et ceux qui invoquent d'autres, à l'exclusion de Lui, ils ne leur exaucent rien que : tel celui qui ouvre les mains dans l'eau afin qu'elle lui arrive à la bouche, et elle n'arrivera point ! L'invocation des mécréants n'est que dans un fourvoisement.

16. Devant Allah se prosternent tous ceux qui sont dans les Cieux et la terre, de gré ou de force, de même que leurs ombres, aux heures matinales et aux crépuscules.

16. Dis : « Qui est Seigneur des Cieux et de la terre ? » Dis : « Allah ». Dis : « Adopterez-vous alors, à l'exclusion de Lui, des protecteurs qui n'ont sur eux-mêmes aucun pouvoir d'utilité ou de nuisance ? » Dis : « L'aveugle est-il égal à celui qui voit, ou bien les Ténèbres sont-elles égales à la Lumière ? Ou bien ont-ils donné à Allah des associés qui créèrent comme Sa Création, alors les créateurs se sont confondus à leurs yeux ? Dis : « Allah Est Créateur de toute chose et Il Est l'Unique, l'Omnidominateur. »

17. Il Fit descendre du ciel une eau, alors des vallées coulèrent à sa mesure, et le flux porta de l'écume agitée. Et, de ce qu'ils mettent sur le feu, aspirant à un bijou ou un ustensile, de l'écume pareille ! Ainsi, Allah Différencie le mal et le vrai. Quant à l'écume, elle est réduite à rien, et quant à ce qui est utile aux hommes, il reste sur la terre. Ainsi Allah Fournit les paraboles.

18. A ceux qui ont favorablement répondu à l'Appel de leur Seigneur, ce qu'il y a de meilleur. Et ceux qui ne Lui ont pas favorablement répondu, s'ils possédaient tout ce qui est sur la terre en totalité, et son équivalent encore, ils se seraient rachetés ! Ceux-là auront le pire des jugements et leur refuge sera la Géhenne, piètres couchés !

﴿٢٠﴾ أَمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذِرُ  
 أُولَئِكَ الْآلِيبِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوْفُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ  
 وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ  
 وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ  
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ  
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا  
 وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا فَيَعْمُ عُقْبَى الدَّارِ  
 ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا  
 أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ  
 وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا  
 بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّا اللَّهُ يَصْلُ  
 مِنْ شِئْءٍ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ  
 قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾



37 Celui qui sait que ce qui l'a été Révélé de la part de ton Seigneur, est la Vérité, est-il donc comme celui qui est aveugle ? Mais ne se souviennent que les doués d'entendement, ceux qui remplissent l'engagement d'Allah et ne violent pas le pacte.

41 et ceux qui unissent ce qu'Allah A Commandé d'unir, et craignent leur Seigneur, et redoutent le pire des jugements, et ceux qui persévérèrent aspirant à la Face d'Allah, accomplirent la prière, dépendèrent de ce que Nous leur Octroyâmes, en secret et en public, et qui repoussent le mal par le bien. Ceux-là auront la meilleure des demeures :

45 les paradis de l'Éden. Ils y entreront, ainsi que ceux qui furent vertueux parmi leurs pères, de leurs épouses et de leurs progénitures. Et les Anges entrèrent auprès d'eux par chaque porte :

« Que la paix soit avec vous, en raison de votre persévérance ». Digne récompense que la meilleure des demeures !

49 Et ceux qui violent l'engagement d'Allah après l'avoir conclu, rompant ce qu'Allah A Commandé de maintenir, et corrompent de par la terre, ceux-là auront la malédiction et auront la pire des demeures.

53 Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut ou la Resserre. Ils se contentèrent de la vie terrestre, alors que la vie terrestre n'est qu'éphémère par rapport à la vie Future.

57 Et ceux qui devinrent mécréants disent : « Que ne se produit-il pas pour lui un Signe de la part de son Seigneur ? » Dis : « Certes, Allah Fourvoie celui qu'Il Veut et Dirige vers Lui celui qui s'est repenti :

61 ceux qui devinrent croyants et dont les cœurs deviennent tranquilles à l'évocation d'Allah. Les cœurs ne se tranquillisent-ils pas à l'évocation d'Allah ?

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ  
 مَا أَتَى ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ  
 لِّتَسْتَلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ  
 قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾  
 وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ  
 بِهِ الْمَوْتُ بَلْ لَلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ  
 وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ آسَفْنَاهُ بِرُسُلِهِ  
 مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ  
 عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا  
 لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ  
 يَبْظَاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ  
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

26 Ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires,  
à eux la béatitude et le meilleur retour.

27 Ainsi, Nous t'Envoyâmes en une communauté avant laquelle  
d'autres communautés ont passé, afin que tu leur récites ce  
que Nous t'Avons Inspiré. - et eux mécroient en le  
Miséricordeur ! Dis : « Il Est mon Seigneur, il n'y a d'autre  
Dieu que Lui, à Lui je me fie et à Lui mon repentir. »

31 Même si c'était un **Qur'ân** par lequel on fait déplacer les  
montagnes, ou découper la terre, ou parler aux morts, (vous  
ne serez point croyants), mais c'est à Allah que revient le  
Commandement en totalité. N'ont-ils pas su, ceux qui devinrent  
croyants, que si Allah le Voulait Il Aurait Guidé les hommes  
en totalité ?? Et ceux qui devinrent mécréants ne cessent d'être  
atteints, en raison de leurs actes, de quelque catastrophe, ou  
qu'elle n'ait lieu près de leur demeure, jusqu'à ce qu'advienne  
la promesse d'Allah. Certes, Allah ne Manque point à la  
promesse.

32 Nombre de Messagers avant toi ont été tournés en dérision,  
alors J'ai Accordé du répit à ceux qui devinrent mécréants,  
puis Je les Ai Saisis. Quelle ne fut alors Ma punition ??

43 Celui qui est chargé de chaque âme en raison de ce qu'elle  
a acquis ( Est-il Égal aux autres divinités ) ?? Et ils donnèrent  
des associés à Allah ! Dis : « Nommez-les ! Ou bien L'informez-  
vous de ce qu'Il ne Sait pas sur la terre, ou de quelques paroles  
imaginaires ? » Bien au contraire, la ruse des mécréants leur  
a été embellie et ils furent rebutés de la voie. Et celui qu'Allah  
Condamne au Fourvoiement n'a aucun guide.

34 Ils auront un châtimement dans la vie terrestre, mais sûrement  
le châtimement de la vie Future est plus dur et ils n'ont aucun  
préservateur contre Allah.

\* مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا ذِيكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى  
 الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ الْكِتَابُ يَفْرَحُونَ  
 بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ  
 أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابُ ﴿٣٦﴾  
 وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا  
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ  
 لِرِسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِشَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾  
 يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾  
 وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
 الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا  
 مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَخْتَصِمُ لَمُْعِقِبٍ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ  
 الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا  
 يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلَهُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾

La semblance du Paradis qui fut promis aux pieux : les fleuves coulent en dessous, ses fruits sont en permanence, et leurs ombres aussi. Telle est l'issue des pieux. Et l'issue des mécréants : le Feu.

Et ceux auxquels Nous Avons Apporté le Livre se réjouissent de ce qui t'a été Révélé. Il est des factions qui déniaient une part. Dis : « Il ne m'a été ordonné que d'adorer Allah et de ne rien Lui associer. Vers lui j'appelle, et vers Lui mon retour ».

De même, Nous le Révélaâmes un Jugement arabe. Et si jamais tu suis leurs passions, à partir de ce qui t'a été donné de la science, tu n'auras contre Allah ni protecteur, ni préservateur.

Et Nous Envoyâmes, en fait, des Messagers avant toi, et leur Donnâmes des épouses et des progénitures. Il n'était pas de mise qu'un Messager produise un Signe sauf par le Vouloir d'Allah. A chaque terme un écrit.

Allah Efface ce qu'Il Veut et Confirme, et Il possède l'Essence même du Livre du Destin.

Soit que Nous te Montrions une part de ce que Nous leur Promettons, ou que Nous te Rappelions, il ne t'incombe que la transmission, et à Nous incombe le jugement.

N'ont-ils donc pas vu que Nous Abordons la terre : la Réduisons de ses extrémités ?<sup>21</sup> Allah Juge, nul réviseur à Son jugement, et Il Est Prompt à demander compte.

Et ceux qui furent avant eux ont déjà rusé, mais la planification en totalité revient à Allah. Il Sait ce que chaque personne acquiert. Et les mécréants sauront à qui sera l'issue de la Demeure.

---

<sup>21</sup> Ce verset est expliqué d'un point de vue politique désignant la conquête, et d'un point de vue géologique désignant l'érosion de la terre.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ  
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ الْاٰنْكَاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَتِ كَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾  
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ  
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
وَيَبْتَغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا  
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ  
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ  
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا  
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

Ceux qui devinrent mécréants disent : « Tu n'es pas envoyé ». Dis : « Qu'il suffise d'Allah comme témoin entre moi et vous, et celui qui possède la Science du Livre. »

Sûrah 14  
**IBRAHÎM (Abraham)**  
52 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Alif. Lām. Râ. Un Livre que nous te Révélaâmes pour que tu fasses sortir les hommes des Ténèbres vers la Lumière, par le Vouloir de leur Seigneur, vers le chemin de l'Invincible, le Tout-Louable :

Allah, à qui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Malheur aux mécréants d'un sévère châtimeut : Ceux qui préfèrent la vie terrestre à la vie Future, qui rebutent de la cause d'Allah et la désirent tortueuse. Ceux-là sont en un profond fourvoiement.

Et Nous n'Envoyâmes de Messenger, sinon dans la langue de son peuple, afin qu'il leur explicite. Allah alors Fourvoie celui qu'Il Veut et Guide celui qu'Il Veut. Il Est l'Invincible, le Sage.

Et Nous Envoyâmes Moïse avec Nos Versets : « Fais sans faute sortir ton peuple des Ténèbres vers la Lumière, et rappelle-leur les Journées d'Allah ». Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
 وَيَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي  
 ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ  
 رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ  
 عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
 جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ الْفَرِيقَاتُ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَالَّذِينَ مِنْ  
 بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ  
 فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ  
 بِهِءِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٩﴾ قَالَتْ  
 رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ  
 لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ  
 مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا  
 عَمَّا كُنَّا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾



Et lorsque Moïse dit à son peuple : « Rappelez-vous la Grâce d'Allah à votre égard, lorsqu'Il vous Sauva des gens de Pharaon : ils vous infligeaient le pire des châtements, massacraient vos enfants et laissaient vivre vos femmes. Il y a en cela une rude calamité de la part de votre Seigneur ».

Et lorsque votre Seigneur Proclama : « Si vous êtes reconnaissants, Je vous Augmenterai ; et si vous êtes mécréants, certes, Mon châtement sera sûrement sévère ».

Et Moïse dit : « Certes, si vous devenez mécréants, vous et tous ceux qui sont sur la terre en totalité, Allah s'en Passerait sûrement, Il Est Tout-Louable.

Ne vous est-elle pas parvenue, la nouvelle de ceux qui furent avant vous, les gens de Noé, de 'Âd et de Tāmūd ? Et ceux qui furent après eux, nul ne les connaît qu'Allah. Leurs Messagers leur sont parvenus avec les évidences, alors ils s'abstinrent de ce qui leur a été commandé et dirent : « Nous, nous devinmes mécréants en ce pour quoi vous avez été envoyés, et nous sommes dans un doute inquiétant à propos de ce à quoi vous nous appelez ».

Leurs Messagers dirent : « Y a-t-il un doute à propos d'Allah ?! Initiateur des Cieux et de la terre, Il vous Appelle pour vous Absoudre de vos péchés, et vous Ajourne jusqu'à un terme fixe ». Ils dirent : « Vous n'êtes que des êtres humains comme nous, vous voulez nous rebuter de ce qu'adoraient nos pères. Apportez-nous alors une preuve évidente ! ».

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كُنَّا لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ  
 بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
 ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا  
 وَلَنْصِيرَكَ عَلَىٰ مَا أَدَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ  
 ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ هُمْ لَنْخْرِجَكُمْ مِنْ  
 أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنْهَلَكَ  
 الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنَسْكُنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا  
 وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَآيِهِ جَهَنَّمُ وَنُفِئَتْ  
 مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ  
 وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمُعِيَّتٍ زَيْنِ  
 وَرَآيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ  
 أَعْمَلْتُمْ كُرْمًا ذُرًّا بِذُرٍّ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ  
 مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

71 Leurs Messagers leur dirent : « Nous ne sommes que des  
êtres humains comme vous, mais Allah Gratifie qui Il Veut de  
Ses serviteurs. Il n'est pas de mise que nous vous apportions  
une preuve sans le Vouloir d'Allah. Que les croyants se fient  
à Allah.

72 Qu'avons-nous à ne pas nous fier à Allah alors qu'Il nous A  
déjà Guidés à nos Voies ? Et nous persévérons face au mal  
que vous nous avez infligé. » Que ceux qui se fient, se fient  
alors à Allah.

73 Et ceux qui devinrent mécréants dirent à leurs Messagers :  
« Nous vous chasserons sûrement de notre terre, ou bien vous  
reviendrez sûrement à notre foi. » Alors leur Seigneur leur  
Inspira : « Nous Ferons sûrement périr les injustes.

74 et Nous vous Établirons sûrement sur la terre après eux. » Cela  
est pour celui qui redoute Ma Grandeur et redoute Ma Menace.

75 Et ils demandèrent victoire, mais chaque oppresseur obstiné  
fut désappointé :

76 il n'échappera point à la Géhenne, et on l'abreuvera d'une eau  
purulente,

77 qu'il ingurgitera sans pouvoir presque l'avaler, et la mort  
l'assaillira de toute part, mais il ne saurait mourir. Et après  
cela, un rude châtement.

78 Les œuvres de ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur  
sont comme de la cendre fouettée par le vent en un jour  
tempétueux. Ils ne pourront rien sur ce qu'ils ont acquis. Cela  
est le profond fourvoisement.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ  
 يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ  
 ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا  
 إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
 مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّ سَبِيلَ اللَّهِ لَهْدَيْنَاكُمْ سُوءًا عَلَى سَبِيلِنَا  
 أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصِرٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ  
 لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ  
 فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ  
 فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا  
 بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا  
 أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّاتٌ  
 فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً  
 كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

19 N'as-tu pas vu qu'Allah A Créé les Cieux et la terre en toute vérité ? S'Il le Voulait, Il vous Anéantirait et Ferait venir de nouvelles créatures.

20 Et cela n'est point difficile pour Allah.

21 Et ils comparurent devant Allah en totalité. Alors les faibles dirent à ceux qui s'enorgueillirent : « Nous, nous étions vos suiveurs, pourtez-vous alors nous préserver en quoi que ce soit du châtement d'Allah ? » Ils dirent : « Si Allah nous Avait Guidés, nous vous aurions sûrement guidés. Ce sera égal pour nous : que nous nous affolions ou que nous persévérions, nous n'avons point d'échappatoire. »

22 Et Satan dit, quand c'en fut fait : « Certes, Allah vous A Promis la promesse de Vérité, et je vous ai promis, mais je vous ai trompés. Je n'avais sur vous nul pouvoir que de vous inciter, et vous m'avez obéi ! Ne me blâmez donc pas et blâmez-vous vous-mêmes. Je ne suis point votre secoureur et vous n'êtes point mes secoueurs. J'ai mécré en ce que vous m'associâtes auparavant. » Certes, les injustes auront un douloureux châtement.

23 Et on fit entrer ceux qui devinrent croyants et firent les œuvres méritoires, dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Ils s'y éterniseront par le Vouloir de leur Seigneur. Leur salutation y sera : « Paix ».

24 N'as-tu pas vu comment Allah A Fourni une parabole ? Une bonne parole est comme un arbre bon : sa racine est stable et sa ramure est au ciel.

تُوفِّي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ  
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَيْشَةٍ  
 كَشَجَرَةٍ خَيْشَةٍ أَجْتَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ  
 ﴿٢٦﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ  
 اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا  
 وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبَئْسَ  
 الْفَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِيُضِلُّوهُ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ  
 تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٍ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
 بِهِ مِنَ الشَّجَرِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ  
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ  
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
26

Il donne ses fruits en chaque saison, par le Vouloir de son Seigneur. Et Allah fournit les paraboles pour les hommes, peut-être se souviendraient-ils.

Et la semblance d'une mauvaise parole est comme un arbre mauvais, qui fut arraché de sur la terre, qui n'a nulle stabilité.

Allah Affermir ceux qui devinrent croyants, par la ferme parole, dans la vie terrestre et dans la vie Future. Et Allah Fourvoie les injustes. Allah fait ce qu'Il Veut.

N'as-tu donc pas vu ceux qui ont altéré la Grâce d'Allah en mécréance et qui établirent leur peuple dans la demeure de la perdition ?

La Géhenne, ils l'endureront. Piètre résidence !

Et ils firent des émules à Allah pour fourvoyer de sa Voie. Dis : « Jouissez, car votre destin sera le Feu. »

Dis à mes serviteurs qui devinrent croyants, d'accomplir la prière et de dépenser de ce que Nous leurs Octroyâmes, en secret et en public, avant que n'arrive un jour où il n'y aura ni rachat ni amitiés.

C'est Allah, qui A Créé les Cieux et la terre, et Fit descendre du ciel de l'eau avec laquelle Il Fit pousser des récoltes pour votre subsistance, et vous A Assujetti les navires afin qu'ils voguent sur la mer, par Son Vouloir, et vous A Assujetti les fleuves, et vous A Assujetti le soleil et la lune, assidus, et vous A Assujetti la nuit et le jour,

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَسْأَلَتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ  
لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ  
أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلَن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ  
فَمَنْ يَبْعَثْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾  
رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ عِزْدَى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ  
الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ  
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ شَاكِرُونَ ﴿٣٧﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي  
عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾  
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ  
دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ  
الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ  
الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾



et vous A Procuré de tout ce que vous Lui avez demandé. Et si vous dénombrez les Bienfaits d'Allah vous ne saurez les recenser. Certes, l'être humain persiste dans l'injustice, persiste dans la mécréance.

Et lorsqu'Abraham dit : - Mon Seigneur, Fais que ce pays soit sécurisé, et Préserve-moi et mes enfants d'adorer les idoles :

- 37 Mon Seigneur, elles ont fourvoyé beaucoup d'entre les hommes. Quiconque me suivra, il est sûrement des miens, et quiconque se rebelle contre moi, Tu Es alors Absoluteur, Miséricordieux.
- 38 O notre Seigneur, j'ai établi de ma descendance en une vallée aride, auprès de Ta Maison Sacrée, notre Seigneur, afin qu'ils accomplissent assidûment la prière. Fais alors que les cœurs de quelques hommes se penchent vers eux, et Octroie-leur des récoltes, peut-être seraient-ils reconnaissants.

- 39 O notre Seigneur, Toi Tu Connais ce que nous cachons et ce que nous divulguons, et rien ne peut être caché à Allah sur la terre ni au ciel.

- 40 Louanges à Allah qui m'A Fait don, en cet âge avancé, d'Ismaël et d'Isaac. Certes, mon Seigneur Exauce l'invocation.

- 41 O mon Seigneur, Fais que j'accomplisse assidûment la prière, et de ma descendance aussi. O notre Seigneur, et Agrée mon invocation.

- 42 O notre Seigneur, Absous-moi, et mes père et mère, et les croyants, le jour où aura lieu le jugement. »

- 43 Et ne pensez pas qu'Allah soit Inattentif à ce que font les injustes. Mais Il les Retarde jusqu'au jour où les regards deviendront hagards,

مُهْطِعِينَ مُقْنِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفِيدَتْ لَهُمُ  
 هَؤُلَاءُ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُحِبَّ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعَ  
 الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلِ مَا لَكُم  
 مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسُهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا  
 لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ  
 مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ  
 ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعِدُهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
 ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ  
 وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ  
 مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَعْشَى  
 وُجُوهُهُمْ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ  
 إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا  
 بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرُوا أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

43 s'empressant, en tendant le cou, en relevant leurs têtes, ne  
pouvant cligner leurs paupières, et leurs cœurs béants.

44 Avertis les hommes du jour où leur viendra le châtimant,  
alors ceux qui furent injustes diront : « Notre Seigneur, Ajourne-  
nous jusqu'à un terme proche, nous répondrons à Ton Appel  
et suivrons les Messagers ». N'avez-vous donc pas prêté  
serment, auparavant, que vous ne connaîtrez point de déclin ?

45 Et vous avez habité dans les habitations de ceux qui furent  
injustes envers eux-mêmes, et il vous a été montré en toute  
évidence, ce que Nous Fîmes d'eux, et Nous vous Avons Fourni  
les paraboles.

46 Et ils rusèrent leur ruse, mais leur ruse leur est gardée auprès  
d'Allah, même si leur ruse pouvait faire disparaître les  
montagnes !

47 Ne pensez point qu'Allah Manquera à Sa promesse envers  
Ses Messagers. Certes, Allah Est Invincible, Détenteur de  
vengeance :

48 Le jour où la terre sera changée autre que la terre, de même  
les Cieux. Et ils comparurent devant l'Unique,  
l'Omnidominateur.

49 Et tu verras les malfaiteurs, ce jour-là, enchaînés par deux,  
50 leurs chemises fuites de goudron, et le Feu requérant leurs  
visages.

51 Afin qu'Allah Récompense chaque âme de ce qu'elle s'est  
acquis. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

52 Ceci est un message aux hommes, afin qu'ils en soient  
avertis, et qu'ils sachent qu'il n'Est qu'un Dieu Unique, et que  
les doués d'entendement s'en souviennent.

سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ① رَبُّمَا يَوْمُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ② ذَرَهُمْ يَا كُفُّوا  
وَيَتَمَتَّعُوا بِأَيْلَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فُتُورٌ ③ وَمَا أَهْلَكْنَا  
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ④ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ  
أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَوُونَ ⑤ وَقَالُوا آيَاتُهَا الَّتِي نُنْزِلُ عَلَيْهَا  
الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ⑥ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ إِنْ كُنْتَ  
مِنَ الصَّادِقِينَ ⑦ مَا نُنْزِلُ الْمَلَكِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا  
إِذَا مُنْظَرِينَ ⑧ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ⑨  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ⑩ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ  
رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يُسْتَهْزَءُونَ ⑪ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي  
قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ⑫ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ  
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ⑬  
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ⑭

الجزء  
14  
الحزب  
27

Sûrah 15

AL-HIJR

99 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif. Lām. Râ. Ceux-ci sont les Versets du Livre et un Qur'ân évident.

Peut-être ceux qui devinrent mécréants souhaiteraient être musulmans.

Laisse-les manger, jouir, et être distraits par l'espoir, car ils sauront sûrement.

Et Nous n'Avons Fait périr aucune Cité sans qu'elle n'ait un terme fixé.

Nulle communauté ne peut hâter son terme : et ils ne peuvent le retarder.

Et ils dirent : « O toi, à qui a été Révélé le Qur'ân, tu es sûrement fou !

Que ne nous apportes-tu donc pas les Anges, si tu es du nombre des véridiques ? »

Nous ne Faisons descendre les Anges qu'en toute vérité, et ils ne seraient pas épargnés alors.

C'est Nous, en fait, qui Avons Révélé le Qur'ân, et Nous le Conservons à jamais.

Et Nous Avons déjà Envoyé, avant toi, auprès des Anciens adeptes,

mais ils ne leur venait aucun Messager sans qu'ils ne se moquent de lui.

C'est ainsi que Nous l'Introduisons dans les cœurs des malfaiteurs :

Ils n'y croient pas, et l'exemple des Anciens est déjà passé.

Et même si Nous leur Ouvrions une porte du ciel, à travers laquelle ils ne cesseraient d'effectuer une ascension oblique, ils diront sûrement : « Mais nos regards ont été enivrés ! Bien plus, nous sommes des gens ensorcelés ! »

<sup>157</sup> Le nom d'une vallée entre al-Madīnah et Damas.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾  
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَصْرَقَ السَّمْعَ  
فَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا  
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمُ فِيهَا  
مَعَاشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا  
خَزَائِنُهُ، وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِالْقَدَرِ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ  
لَوْحِقِ الْغَازِ، فَآتَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ  
بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾  
وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِجِينَ ﴿٢٤﴾  
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ  
مِنْ صَلَاسِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ  
السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِنْ  
صَلَاسِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ  
رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ  
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

Et Nous Fîmes des constellations dans le ciel et Nous les  
Avons Ornées pour les regardeurs.

Nous les préservâmes de tout démon lapidé,  
sauf celui qui écoute à la dérobée, un météore évident le  
poursuivra.

Et la terre : Nous l'Étendîmes, Nous y Implantâmes des  
montagnes solidement fixées, et Nous y Fîmes pousser de toute  
chose équilibrée.

Et Nous vous y Fîmes moyens de subsistance, et pour ceux  
auxquels vous n'avez pas à pourvoir.

Il n'est absolument rien dont Nous n'Ayons les trésors, et  
Nous ne le Faisons descendre qu'avec une mesure déterminée.

Et Nous Envoyâmes les vents qui fécondent, puis Nous  
Fîmes descendre, du ciel, de l'eau dont Nous vous Avons Donné  
à boire, et que vous ne saurez point emmagasiner.

Et c'est Nous sûrement qui Faisons vivre et qui Faisons  
mourir, et Nous Seul Demeurerons.

Et Nous Avons Su les générations passées, d'entre vous, et  
Nous Avons Su les générations à venir.

Et c'est ton Seigneur, Lui, qui les Rassemblera. Il Est Sage,  
Tout-Scient.

Et Nous Avons effectivement Créé l'homme d'argile, d'une  
malléable alluvion noire.

et les djinns, Nous les Avons Créés auparavant, d'un feu pur.

Et lorsque ton Seigneur Dit aux Anges : « Je Vais Créer un  
être humain d'argile, d'une malléable alluvion noire,  
et quand Je l'Aurai Formé, et lui Aurai Insufflé de Mon Esprit,  
tombez prosternés vers lui.

Alors tous les Anges en totalité se prosternèrent,  
sauf Iblis, il refusa d'être avec les prosternés.

---

<sup>26, 27</sup> Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah  
<sup>27b</sup> Voir 5.2 v.34

قَالَ يَبْنَائِيلُسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ  
 لِأَسْجُدْ بِلِشْرِ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَاسِلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ  
 فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
 الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ  
 مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا  
 أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾  
 إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى  
 مُسْتَقِيمٍ ﴿٤١﴾ إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ  
 اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾  
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ  
 الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٤٦﴾  
 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ  
 ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾  
 نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي  
 هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾



Il Dit : « O Iblis, qu'as-tu à ne pas être avec les prosternés ? »

Il dit : « Il n'est pas de mise que je me prosterne vers un être humain que Tu As Créé d'argile, d'une malléable alluvion noire ! »

Il Dit : « Sors-en alors, car tu es lapidé, et la malédiction sera sûrement sur toi jusqu'au Jour du Jugement Dernier ».

Il dit : « Mon Seigneur, Épargne-moi jusqu'au jour où ils seront ressuscités. »

Il Dit : « Tu es des épargnés, jusqu'au Jour du Temps connu.

Il dit : « Mon Seigneur, comme Tu m'As Fait égarer, je me mettrai à leur embellir la terre, et je les fourvoierai sûrement en totalité,

sauf les puts d'entre Tes serviteurs ».

Il Dit : « C'est une Voie de rectitude que Je m'Impose.

Certes, tu n'as aucun pouvoir sur Mes serviteurs, sauf quiconque te suivra parmi les égarés. »

La Géhenne sera sûrement leur lieu de rencontre en totalité.

Elle a sept portes, et à chacune de ces portes une part déterminée.

Certes, les pieux seront dans des Paradis et des Sources, Entrez-y en paix, sécurisés.

Et Nous Avons Ôté ce qu'il y avait de rancune dans leurs cœurs : ils se feront face, fraternellement, sur les estrades de la joie.

Ils ne seront point atteints de fatigue, et on ne les en fera point sortir.

Informe Mes serviteurs que Je Suis, Moi, l'Absolueur, le Miséricordieux,

et que Mon châtimement est le châtimement douloureux.

Et informe-les au sujet des hôtes d'Abraham.

---

\* Allusion faite au Jour du Jugement.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَحِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا  
 لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ  
 مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَهُ يُبَشِّرُونِ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَبَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ  
 فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَنِطِينِ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ  
 رَبِّهِ ۖ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ  
 ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ثَجْدٍ مِنكُم ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ  
 إِنَّا الْمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَاتَهُ وَقَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ  
 الْعَادِيَةِ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ  
 إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ  
 يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ  
 بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ  
 وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَاتِ  
 دَائِرَهُنَّ وَلَآءَ مَقْطُوعٍ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
 يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَانْقَرُوا  
 اللَّهُ وَلَا تُخَزِّنُوا ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْلَمْ تَنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

51 Lorsque'ils entrèrent chez lui, puis ils dirent : « Salut ! », il  
dit: « Nous avons peur de vous. »

52 Ils dirent : « N'aie pas peur, nous t'annonçons la bonne  
nouvelle d'un garçon tout-scient ».

53 Il dit : « M'annoncez-vous cette nouvelle quand j'ai atteint  
l'âge avancé ? Que m'annoncez-vous alors de bien !? »

54 Ils dirent : « Nous t'annonçâmes la bonne nouvelle en toute  
vérité, ne sois donc pas du nombre des désespérés ».

55 Il dit : « Et qui désespère de la miséricorde de son Seigneur,  
sauf les fourvoyés ? »

56 Il dit : « Quelle est alors votre affaire, ô vous, les  
messagers ? »

57 Ils dirent : « Nous avons été envoyés à des gens malfaiteurs,  
sauf la famille de Loth, nous les sauverons en totalité,  
60 sauf sa femme, Nous Avons Décidé qu'elle serait de ceux qui  
restent en arrière. »

61 Et quand les Messagers vinrent chez la famille de Loth,  
il dit : « Vous êtes des gens inconnus ».

62 Ils dirent : « Bien au contraire, nous sommes venus vers  
toi avec ce dont ils doutaient,

63 nous t'avons apporté la vérité, et nous sommes sûrement  
véridiques.

64 Pars donc le soir avec ta famille, dans l'obscurité de la nuit,  
marche derrière eux, que personne d'entre vous ne se retourne,  
et allez là où il vous sera ordonné ».

65 Et Nous lui Décrétâmes cet ordre : « Certes, ceux-là seront  
exterminés le lendemain ».

66 Et les habitants de la ville vinrent tout réjouis.

67 Il dit : « Ce sont mes hôtes, ne me déshonorez donc pas,  
craignez Allah, et ne m'avilissez pas ».

68 Ils dirent : « Ne t'avons-nous pas défendu de qui que ce  
soit ? »

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ  
 يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا  
 سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّمَا لِلْسَبِيلِ مُقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾  
 فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَارٍ مُبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ  
 الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَايَتْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ  
 ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ  
 الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾  
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ  
 السَّاعَةَ لَآيَةٌ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ  
 الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمْدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي  
 أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

- Il dit : « Voici mes filles, si vous devez faire. »  
 Par ta vie, ils s'aveuglent sûrement dans leur enivrement !  
 Alors le Son-destructif les emporta au lever du soleil.  
 Nous la Renversons de fond en comble, et Fimes pleuvoir  
 sur eux des pierres de marne.  
 Certes, il y a en cela des Signes pour ceux qui savent  
 scruter.  
 Et elle se trouve sur un chemin qui existe.  
 Certes, il y a en cela un Signe pour les croyants.  
 Et les gens d'al-Aïka<sup>77</sup> étaient effectivement injustes.  
 Alors Nous Nous Vengeâmes d'eux, et les deux sont en un  
 endroit évident.  
 Et les gens d'al-Hijr<sup>78</sup> ont effectivement démenti les  
 Messagers.  
 Et Nous leur Apportâmes Nos Signes, mais ils s'en  
 détournèrent.  
 Et ils taillaient les montagnes en maisons, ( croyant être )  
 sécurisés.  
 Alors le Son-destructif les emporta le matin.  
 A quoi donc leur a servi ce qu'ils acquéraient ?  
 Et Nous n'Avons Créé les Cieux et la terre, et ce qui est  
 entre les deux, qu'en toute vérité. Certes, l'Heure aura lieu  
 sûrement. Pardonne alors le digne pardon.  
 Certes, ton Seigneur Est l'Omnicréateur, le Tout-Scient.  
 Et Nous t'Avons déjà Apporté sept des doublés<sup>79</sup> et le  
 grandiose Qur'ân.  
 Et n'étends surtout pas tes regards vers ce dont Nous Avons  
 fait jouir telle sorte d'entre eux, et ne t'afflige point pour eux,  
 et sois modeste avec les croyants.  
 Et dis : « Je suis, moi, l'avertisseur évident ».  
 De même, Nous Révélaâmes aux diviseurs<sup>80</sup>.

<sup>77</sup> ... Un endroit boisé près de Madian, pays du prophète Šu'ayb.

<sup>78</sup> ... Allusion faite à Sodome et al-Aïka.

<sup>79</sup> ... Vallée entre al-Madinah et Damas, pays des Tamūd auxquels fut envoyé le Prophète Šalih.

<sup>80</sup> ... Il existe plusieurs interprétations pour ce terme de « doublés », la plus répandue est qu'il fait allusion à la 1<sup>re</sup> Sûrah : Al-Fātiha (l'Inaugurale), que le musulman répète dans chaque rak'a des prières obligatoires ou surérogatoires.

<sup>81</sup> ... Allusion faite aux précédentes gens de la Bible, qui reçurent la Révélation, mais qui eurent foi en une partie du Qur'ân, qui agréait leur fantaisie, et mécréaient en l'autre.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْفُرْعَانَ عِصِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَّيْكَ لَسْتَ لَنَّهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ  
عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ  
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ  
أَنَّكَ يُصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ  
مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ الْاِنْفِصَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنۡ أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعِجِلُوهُ سَبِّحْنَاهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
﴿١﴾ يُزِيلُ الْمَلٰٓئِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
أَنۡ أُنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ  
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ  
الْإِنسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنعَمُ  
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ  
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْمَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

نصف  
الحزب  
27

- 91 qui ont divisé le Qur'an épars.  
 92 Mais par ton Seigneur, Nous les interrogerons tous, en  
 totalité,  
 93 sur ce qu'ils faisaient.  
 94 Déclare donc ce qui t'es ordonné, et détourne-toi des  
 polythéistes.  
 95 Nous t'Avons Préservé contre les moqueurs,  
 96 qui placent un autre dieu à côté d'Allah. Mais ils sauront  
 bientôt.  
 97 Et Nous Savons sûrement que ta poitrine se serre à cause  
 de ce qu'ils disent.  
 98 Exalte donc la gloire de ton Seigneur, sois de ceux qui se  
 prosternent,  
 99 et adore ton Seigneur jusqu'à la mort.

**Sûrah 16**  
**AN-NAHL ( les Abeilles )**  
 128 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Le Décret d'Allah est tout proche, ne le hâtez donc pas.  
 Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.  
 2 Il Fait descendre les Anges avec l'Esprit<sup>2</sup>, à Son Ordre, sur  
 qui Il Veut de Ses serviteurs. Avertissez qu'il n'y a sûrement  
 d'autre Dieu que Moi, craignez-Moi.  
 3 Il A Créé les Cieux et la terre en toute Vérité. Il Est bien  
 au-dessus de ce qu'ils Lui associent.  
 4 Il A Créé l'homme d'une nutfah<sup>3</sup>, et le voilà grand  
 adversaire déclaré !  
 5 Et le bétail, Il l'A Créé. Vous en tirez chaleur et profits, et  
 vous vous en nourrissez.  
 6 Et vous y trouvez une beauté, quand vous les ramenez le soir,  
 et quand vous les pacagez.

---

2 Allusion faite à Gabriel.

3 Une gouttelette de sperme.

وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِنْ بَلَدْتُمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا سِيقَ  
 الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ  
 وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾  
 وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايِزٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ  
 أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ  
 شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ  
 بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ  
 الشَّجَرِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَفْكُرُونَ ﴿١١﴾  
 وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ  
 مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
 ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ إِنَّ  
 فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي  
 سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ شَارِبًا وَغَلَابًا وَأَنْتُمْ تَخْرُجُونَ  
 مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ  
 وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾



Et il porte vos fardeaux en un pays où vous ne parviendriez qu'à grand-peine. Certes, votre Seigneur Est sûrement Compatissant, Miséricordieux.

Et les chevaux, les mulets et les ânes pour que vous les montiez, et pour l'apparat. Et Il Crée ce que vous ne connaissez point.

A Allah incombe l'indication de la Voie : et il en est d'entre elles qui dévient. Et s'Il le Voulait, Il vous Aurait Guidés en totalité.

10 C'est Lui qui Fit descendre du ciel une eau. Vous en avez une boisson, et par elle poussent des arbres où vous faites paître librement.

11 Il vous en Fit pousser la culture, les oliviers, les palmiers, les vignes, et de toutes sortes de fruits. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui méditent.

12 Et Il vous A Assujetti la nuit, le jour, le soleil et la lune. Et les étoiles sont assujetties par Son Ordre. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui raisonnent.

13 Et ce qu'Il Fit Croître pour vous, sur la terre, de différentes variétés. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui se souviennent.

14 Et c'est Lui qui Assujettit la mer pour que vous en mangiez de la viande fraîche, et que vous en extrayiez un bijou que vous portez - et tu y vois les navires la fendre avec bruit - et pour que vous recherchiez de Sa Munificence. Peut-être seriez-vous reconnaissants.

وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالْجَمِّ هُمْ يَهْتَدُونَ  
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ  
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ  
أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ  
فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ  
﴿٢٢﴾ لَاجِرَمَ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ إِنَّهُ  
لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ  
قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا  
سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
فَاتَّقِ اللَّهَ بَنِيَّاهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

Et Il Implança sur la terre des montagnes solidement fixées, afin qu'elle ne se balance en vous portant, et des fleuves, et des sentiers, peut-être seriez-vous guidés - et des repères. Et par l'étoile, eux ils s'orientent.

Celui qui Créa est-il comme celui qui ne crée pas ? Ne vous souvenez-vous donc pas ?

Et si vous dénombrez les Bienfaits d'Allah, vous ne saurez les recenser. Certes, Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

Et Allah Sait ce que vous tenez secret et ce que vous divulguez.

Et ceux qu'ils invoquent, à l'exclusion d'Allah, ne créent rien et eux-mêmes sont créés.

Ce sont des morts qui ne vivent point, et ils ne se rendent pas compte à quel moment ils seront ressuscités.

Votre Dieu est un Dieu Unique. Et ceux qui mécroient en la vie Future, leurs cœurs sont dénégateurs et eux sont des orgueilleux.

Certes, Allah Sait incontestablement ce qu'ils tiennent secret et ce qu'ils divulguent. Il n'Aime point les orgueilleux.

Et si on leur dit : « Qu'A-t-Il Révélé, votre Seigneur ? » Ils disent : « Légendes des Anciens ».

Qu'ils portent entièrement la responsabilité de leurs péchés, le jour de la Résurrection, et des péchés de ceux qu'ils ont fourvoyé sans aucune science. Qu'il est vil ce qu'ils pèchent !

Ceux qui furent avant eux ont déjà rusé, en fait, mais Allah Vint à bout de leur machination, de leurs fondements, alors le plafond s'écroula sur eux, d'au-dessus eux, et le châtement leur arriva d'où ils ne s'attendent pas.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ  
 كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ  
 الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
 ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى  
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ  
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْتَ لِمَنْ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ  
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَبَرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي  
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ  
 ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا  
 مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ  
 الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا  
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
 أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ  
 اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ  
 سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
27

Ensuite, le jour de la Résurrection Il les Avilira et Dira :  
« Où sont Mes associés à propos desquels vous vous opposiez ? » Ceux qui reçurent la science dirent : « Certes, l'avisilissement aujourd'hui et le mal sont sur les mécréants ».

Ceux que les Anges rappellent alors qu'ils se sont fait injustice à eux-mêmes, se rendirent : « Nous ne faisons point de mal ! » Mais oui ! Certes, Allah Est Tout-Scient de ce que vous faisiez.

Entrez par les portes de la Géhenne, vous vous y éterniserez. Quelle piètre demeure que celle des orgueilleux !

Et il a été dit à ceux qui furent pieux : « Qu'A Révélé votre Seigneur ? » Ils dirent : « Du Bien ». A ceux qui firent le meilleur en ce monde, un bienfait. Mais sûrement la demeure Future est bien meilleure. Elle est sûrement belle la demeure des pieux :

les Paradis de l'Éden. Ils y entreront, et les fleuves coulent en dessous. Ils y auront tout ce qu'ils désirent. C'est ainsi qu'Allah Récompense les pieux !

Ceux que les Anges rappellent en ayant été bons, ils leur diront : « La paix soit avec vous ! Entrez au Paradis en raison de ce que vous faisiez ».

S'attendent-ils à quelque chose d'autre que les Anges viennent à eux ou que vienne le Décret de ton Seigneur ? De même firent ceux qui étaient avant eux. Et Allah n'A point Été Injuste envers eux, mais ils étaient injustes envers eux-mêmes.

Alors ils furent atteints par les méfaits de ce qu'ils ont commis, et furent poursuivis par ce dont ils se moquaient.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحْرِضْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لَيْسَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوءَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجِرٍ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

Et ceux qui furent polythéistes dirent : « Si Allah le Voulait, nous n'aurions rien adoré à l'exclusion de Lui, ni nous, ni nos pères, et nous n'aurions rien prohibé à l'exclusion de ce qu'Il A Prohibé ». De même agirent ceux qui étaient avant eux. Incombe-t-il aux Messagers autre que la transmission évidente ?!

Et Nous Envoyâmes en chaque Communauté un Messager : « Adorez Allah et évitez le Tâġūt ». Il en est d'entre eux qu'Allah A Guidé, et il en est d'entre eux qui mérita le fourvoisement. Allez donc de par la terre, regardez alors quel ne fut le sort des démenteurs.

Même si tu tiens à ce qu'ils soient guidés, Allah sûrement ne Guide pas celui qu'Il Fourvoie. Et ils n'auront point de partisans.

Et ils ont juré par Allah, de tous leurs serments, qu'Allah ne Ressuscitera pas celui qui meurt. Mais oui, c'est une promesse qu'Il A Faite, en Vérité, mais la plupart des hommes ne savent pas.

Pour leur Montrer ce sur quoi ils divergent, et pour que les mécréants sachent qu'ils étaient des menteurs.

Nos Paroles à une chose, si Nous la Voulons, ne sont autres que de lui dire : « Sois ! » et elle est.

Et ceux qui émigrèrent pour Allah après avoir subi injustice, Nous les Établirons sûrement à l'avant dans le monde. Et sûrement, la rémunération de la vie Future est plus grande, s'ils le savaient,

ceux qui persévérèrent, et se fient à leur Seigneur.

---

2. Voir note S.2, v.256

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَشَاءُ أَهْلَ  
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ  
﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ  
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ  
فِي تَغْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ  
رَيْبَكُمْ لَبِئْسَ مَا تَرْجُمُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ  
يَنْفِيوْا ظِلَّهُ وَبِالْأَيْمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدَ لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ  
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ  
وَيَقَعْلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ  
إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارْهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُمُ مِنْ  
نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ  
إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

الحزب

28

سجدة



Et Nous n'Avons Envoyé, avant toi, que des hommes que Nous Inspirions — interrogez donc les gens de la science si vous ne savez pas

avec les évidences et les textes sacrés. Et Nous t'Avons Révélé le Qur'ân pour que tu explicites aux hommes ce qui leur a été Révélé, peut-être méditeraient-ils.

Ceux qui rusèrent les mauvaises actions sont-ils à l'abri qu'Allah ne les Fasse engloûtir par la terre, ou que le châtement ne leur vienne d'où ils ne s'attendent pas.

ou qu'Il ne les Saisisse dans leurs déplacements, et ils ne sauraient l'entraver.

ou qu'Il ne les Saisisse dans leur appréhension ? Certes, ton Seigneur Est sûrement Compatissant, Miséricordieux.

N'ont-ils donc pas vu qu'Allah n'A absolument rien Créé dont les ombres ne s'allongent du côté droit et des côtés gauches, prosternés devant Allah en toute humilité ?

Et devant Allah se prosterne ce qui est dans les Cieux, ce qu'il y a sur la terre d'êtres vivants, et les Anges, et ils ne s'enorgueillissent pas.

Ils redoutent leur Seigneur, au-dessus d'eux, et ils font ce qui leur est commandé.

Et Allah Dit : « Ne prenez pas une paire de divinités, Il n'Est qu'un Dieu Unique. C'est Moi Seul que vous devez redouter ».

A Lui Appartient ce qu'il y a aux Cieux et la terre, et à Lui la Religion perpétuellement. Craindriez-vous donc autre qu'Allah ?

Et tout ce que vous avez de Bienfaits provient d'Allah. Ensuite, si un mal vous atteint, c'est Lui que vous suppliez.

Ensuite, s'Il vous Délivre du mal, voilà qu'un groupe d'entre vous : ils associent à leur Seigneur.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَسُّوهُمُ أَفْسُوفٌ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلُونَ  
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْهَا كُنْتُمْ  
تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ  
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ  
﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ  
أَمْ يَرِيدُ سُوءَ فِي الرَّأبِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ  
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْجِرُونَ  
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَجَعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ  
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْمُحْسَنَىٰ لَأَجْرِهِمْ أَنَّ  
لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ  
قَبْلِكَ فَرَيْنَ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِلتَّبَيَّنِ لَهُمُ  
الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

Qu'ils mécroient en ce que Nous leur Avons apporté !  
Jouissez, alors. Bientôt vous saurez.

Et ils accordent, à ceux qui ne savent rien, une part de ce  
que Nous leur Avons Octroyé. Par Allah, on vous demandera  
sûrement compte de ce que vous controuviez.

Et ils attribuent à Allah les filles. Gloire à Lui ! Et pour  
eux-mêmes : ce qu'ils désirent.

Et quand on annonce la fille à l'un d'entre eux, son visage  
demeure noirci, réprimant la colère,

il s'esquive des gens à cause du mal qu'on lui a annoncé :  
« Doit-il le garder avec humiliation, ou bien l'enfouir dans la  
poussière ? » Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

A ceux qui ne croient pas en la vie Future, le parangon du  
mal, et à Allah le parangon Supérieur. Et Il Est l'Invincible, le  
Sage.

Et si Allah Condamnait les hommes selon leur injustice, Il  
ne Laisserait sur terre nul être vivant. Mais Il les Ajourne  
jusqu'à un terme fixé. Lorsque leur terme échoit, ni ils le  
retardent d'une heure ni ils l'avancent.

Et ils assignent à Allah ce qu'ils détestent, et leurs langues  
décrivent le mensonge : qu'ils auront la meilleure part .  
Incontestablement, ils auront le Feu et ils seront négligés.

Par Allah, Nous Avons effectivement Envoyé à des  
communautés avant toi, alors Satan leur a embelli leurs actions.  
Aujourd'hui il est leur " protecteur " et ils auront un douloureux  
châtiment.

Et Nous ne te Révélâmes le Livre que pour leur expliciter  
ce sur quoi ils divergeaient, et une Direction infaillible et une  
miséricorde pour des gens qui croient.

---

<sup>21</sup> i-e. la naissance d'une fille.

<sup>22</sup> Allusion faite au Paradis.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُفَكِّرُمُ مِمَّا  
فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدِمْنَانٍ خَالِصَاصٍ بَعْدَ الشَّرِّ بَيْنَ ﴿٦٦﴾  
وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا  
حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ  
أَنِ اخْذِي مِنَ الْجِبَالِ يَتُونًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي  
مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا  
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ  
يَنْفَكِرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّفُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ  
الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ  
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي  
رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ  
اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنْ  
الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

Et Allah Fit descendre du ciel une eau par laquelle Il Ranima la terre après sa mort. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui entendent.

Et vous avez certes, dans le bétail, une leçon à méditer : Nous vous Donnons à boire de ce qui est dans leur ventre, d'entre le chyme et le sang, un lait pur, agréable aux buveurs.

Et des fruits des palmiers et des vignes vous retirez un enivrant et une bonne nourriture. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui raisonnent.

Et ton Seigneur A Inspiré les abeilles femelles : « Prenez des demeures dans les montagnes, dans les arbres, et dans ce qu'ils treillent.

Ensuite, butinez de tous les fruits. Cheminez alors de par les sentiers facilités de votre Seigneur ». Il sort de leurs jabots une boisson de couleurs variées, qui recèle une guérison pour les hommes. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui méditent.

Et Allah vous A Créés, ensuite Il vous Rappelle. Et il en est, parmi vous, qui sera ramené au plus décrépît des âges, afin qu'il ne sache rien après quelque science. Certes, Allah Est Tout-Scient, Omnipuissant.

Et Allah A Favorisé certains d'entre vous plus que d'autres en richesse. Ceux qui ont été favorisés ne distribueront point leur richesse aux esclaves qu'ils possèdent pour qu'ils y deviennent égaux. Pourquoi alors renient-ils la grâce d'Allah en associant ?

Et Allah Fit pour vous, de vous-mêmes, des épouses, et Fit pour vous, de vos épouses, des enfants et des petits-enfants, et vous A Octroyé de bonnes choses. Croiront-ils donc en ce qui est faux et mécroiront-ils en la Grâce d'Allah ?

Il est connu de nos jours que, seules les ouvrières d'abeilles et les ouvrières de guêpes assument le travail dans une ruche. La forme du féminin, de ce verset, attire particulièrement l'attention par sa précision scientifique : إِمْلِكِي (itahighi) est un impératif féminin du verbe "prendre". De même pour le verset suivant, avec les verbes كَلِيَ (kull) et اِسْلِكِي (isluki) pour "butiner" et "cheminer".

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ  
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضُرُّهُمُ أَلْمَٰثَالُ  
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ \* ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا  
مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا  
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ  
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا آتٰبُكُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ  
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن  
يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ  
ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَجٍ ٱلْبَصَرِ  
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ إِلَهَ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ  
أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ  
لَكُمْ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَرَ وَٱلْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
﴿٧٨﴾ ٱلْغَيْرِوَإِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَتٍ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ  
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut les pourvoir d'aucune substance des Cieux et de la terre. et ils ne le pourront point.

Ne faites point d'associés à Allah. Certes, Allah Sait et vous ne savez pas.

Allah Fournit une parabole : un esclave qui est une propriété, ne pouvant absolument rien, et quelqu'un auquel Nous Avons Octroyé, de Notre part, une ample richesse, de laquelle il dépense secrètement et publiquement, sont-ils égaux ? Louanges à Allah, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

Et Allah Fournit une parabole : deux hommes, l'un d'entre eux est muet, ne pouvant absolument rien, et qui est une préoccupation pour son maître : n'importe où celui-ci le dirige, il ne fait rien de bon. Peut-il être égal, lui et celui qui commande en toute justesse et qui est sur un chemin de rectitude ?

A Allah Appartient l'Occulte des Cieux et de la terre. L'affaire de l'Heure n'est que comme un clin d'œil, ou même plus court. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Et Allah vous A Fait sortir des ventres de vos mères, ne connaissant rien, et Il vous Fit l'ouïe, les vues, et les cœurs, peut-être seriez-vous reconnaissants.

N'ont-ils donc pas vu les oiseaux assujettis dans l'espace du ciel, et que rien ne les soutient qu'Allah ? Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ  
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ  
وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئْتًا إِلَى الْخَبِيرِ  
(80) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْهَا خَلْقَ ظِلَلًا وَجَعَلَ لَكُمْ  
مِنَ الْجِبَالِ آكِنَاتًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ  
الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ  
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (81) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ  
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (82) يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَمُكِّرُونَهَا  
وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ (83) وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ  
(84) وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ  
يُنْظَرُونَ (85) وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَشْرَكَاءَ هُمْ  
قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ  
فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ (86) وَالْقَوْلُ  
إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (87)



Et Allah Fit pour vous de vos demeures, une quiétude, et Fit pour vous des peaux du bétail, des demeures que vous trouvez légères le jour de votre déplacement et le jour de votre séjour; et de leurs laines, de leurs poils et de leurs crins : des objets (d'ameublement) et des effets pour un certain temps.

Et Allah Fit pour vous de ce qu'Il A Créé : des ombres, et des montagnes, Il Fit pour vous des abris; et Fit pour vous des vêtements qui vous protègent du climat, et des armatures qui vous protègent de vos guerres. Ainsi Il Parfait Sa Grâce envers vous, peut-être deviendriez-vous musulmans.

Si alors ils s'écartent, il ne t'incombe que la transmission évidente.

Ils connaissent bien la Grâce d'Allah, ensuite ils la dénie, et la plupart d'entre eux sont les mécréants.

Et le jour où Nous Ressusciterons de chaque communauté un témoin contre eux, ensuite, il ne sera pas permis à ceux qui devinrent mécréants ni de parler, ni on leur demandera de s'excuser.

Et quand ceux qui furent injustes verront le châtement, il ne leur sera alors pas allégé et ils ne seront point épargnés.

Et quand ceux qui devinrent polythéistes verront leurs associés, ils diront : « Notre Seigneur, voici nos associés que nous invoquions à l'exclusion de Toi ». Alors ils leur lanceront cette parole : « Vous êtes sûrement des menteurs ».

Et ce jour-là, ils se rendirent à Allah. Et ils oublièrent ce qu'ils trouvaient.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ  
 الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ  
 أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ  
 هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى  
 وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ  
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ  
 ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ  
 بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ  
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ  
 غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا  
 بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ  
 اللَّهُ بِهِ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخِلِفُونَ ﴿٩٢﴾  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ يَضِلُّ مَنْ  
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ لَنْ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

Ceux qui devinrent mécréants et rebuterent de la Cause d'Allah. Nous leur Augmentâmes châtement sur le châtement, en raison de ce qu'ils corrompaient.

Et le jour où Nous Ressusciterons dans chaque communauté un témoin contre eux, d'entre eux-mêmes. Nous l'amènerons témoigner contre ceux-là. Et Nous te Révélâmes le Livre explication de toute chose, et Direction infaillible, et Miséricorde, et bonne nouvelle pour les musulmans.

Certes, Allah Commande la justice, l'usage du meilleur, l'exercice de la libéralité envers les proches, et Prohibe l'infamie, le répréhensible et la tyrannie. Il vous Exhorte, peut-être vous souviendriez-vous.

Et acquittez le pacte envers Allah si vous concluez un pacte, ne violez point vos serments après les avoir prêtés, en prenant Allah Garant contre vous. Certes, Allah Sait ce que vous faites.

Et ne soyez pas comme celle qui a défait son filage, à rebours, après l'avoir solidement filé : Ne prenez donc pas vos serments moyens d'intrigues, si vous voyez une communauté plus importante qu'une autre communauté. Allah vous en éprouve seulement, et Il vous Explicitera sûrement le Jour de la Résurrection ce sur quoi vous divergiez.

Et si Allah le Voulait, Il vous Aurait Faits une seule communauté, mais Il Fourvoie celui qu'Il Veut et Guide celui qu'Il Veut, et vous serez sûrement interrogés sur ce que vous faisiez.

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا  
وَتَذُوقُوا أَلْسِنَةَ السَّوْءِ بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ  
هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ  
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ  
أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ  
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ  
عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا  
سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ  
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِمَا يَتَزَلَّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

Et ne prenez point vos serments moyens d'intrigues entre vous, afin qu'un pied ne glisse après avoir été fermement posé, et que vous subissiez le mal en raison de ce que vous avez rebuté de la Cause d'Allah, et vous aurez un immense châtimement.

Et ne troquez pas l'Alliance d'Allah à vil prix. Certes, ce qui est auprès d'Allah est meilleur pour vous, si vous saviez.

Ce que vous avez s'épuise, et ce qui est auprès d'Allah est permanent. Et Nous Récompenserons sûrement ceux qui persévérèrent, leur rémunération sera en raison du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Quiconque aura fait œuvre méritoire, fût-il mâle ou femelle, tout en étant croyant, Nous le Ferons sûrement vivre une bonne vie. Et Nous leur Rétribuerons sûrement leur rémunération, du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Et quand tu lis le **Qur'ân**, cherche refuge auprès d'Allah contre le Satan lapidé :

lui, il n'a aucun pouvoir sur ceux qui croient et qui se fient à leur Seigneur.

Son pouvoir ne s'étend que sur ceux qui le prennent comme protecteur, et ceux qui associent à cause de lui.

Et quand Nous Remplaçons un Verset par un Verset - et Allah Est plus Scient de ce qu'Il Révèle - ils dirent : « Mais tu n'es qu'un controveur ». Bien plus, la plupart d'entre eux ne savent pas.

Dis : « L'Esprit de Sainteté l'a Révélé de la part de ton Seigneur, en toute Vérité, afin d'affermir ceux qui devinrent croyants. Direction infaillible et bonne nouvelle pour les musulmans ».

-----

1000 Allusion faite à Satan.

1001 Cela désigne un Verset du Qur'ân à la place d'un Verset de la Bible.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ  
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ  
 مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ  
 اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ  
 ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ لَا مَنْ أَكْثَرُ  
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا  
 فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ  
 وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ  
 الَّذِينَ طَعَبَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ  
 وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جُرْمَ أَنَّهُمْ فِي  
 الْآخِرَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ  
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا  
 وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنَ الْغَفُورِ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

Et Nous Savons exactement qu'ils disent : « Ce n'est qu'un être humain qui lui enseigne ! » La langue de celui auquel ils font allusion est étrangère, et ceci est une langue arabe évidente.

Certes, ceux qui ne croient pas aux Versets d'Allah, Allah ne les Guidera pas et ils auront un douloureux châtimeut.

Mais ne controuvent le mensonge que ceux qui ne croient pas aux Versets d'Allah. Et ceux-là sont les menteurs,

Quiconque mécroit en Allah après avoir été croyant excepté celui qui fut contraint tandis que son cœur est stable dans la foi - et quiconque épanouit un creur à la mécréance, ils s'attireront une colère de la part d'Allah et ils auront un immense châtimeut.

Cela, en raison de ce qu'ils préférèrent la vie terrestre à la vie Future, et qu'Allah ne Guide pas les gens mécréants.

Ceux-là sont ceux dont Allah A Scellé leurs cœurs, leur ouïe et leurs vues, et ceux-là sont les inattentifs. Incontestablement ils seront, eux, les perdus dans la vie Future.

Puis, ton Seigneur sera - par rapport à ceux qui émigrèrent après avoir subi l'épreuve, ensuite luttèrent et persévérèrent - certes, ton Seigneur, après cela, sera sûrement Absoluteur, Miséricordieux,

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ  
 نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ <sup>(١١١)</sup> وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
 قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا  
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ  
 الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ <sup>(١١٢)</sup> وَلَقَدْ  
 جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ  
 ظَالِمُونَ <sup>(١١٣)</sup> فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حُلَالًا طَيِّبًا  
 وَاشْكُرُوا أَنْعَمَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ عَبْدُونَ <sup>(١١٤)</sup>  
 إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا  
 أَهْلَ لِيغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ ۖ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ  
 اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ <sup>(١١٥)</sup> وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّنُّكُمْ  
 الْكَذِبَ هَذَا حُلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
 إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ <sup>(١١٦)</sup> مَتَّعٌ قَلِيلٌ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ <sup>(١١٧)</sup> وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ  
 مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ <sup>(١١٨)</sup>



111 le jour où chaque âme viendra plaider sa propre cause, et où chaque âme sera complètement acquittée pour ce qu'elle a fait; et ils ne subiront aucune injustice.

112 Et Allah Fournit une parabole : une cité qui était sécurisée, confiante, qui recevait sa subsistance amplement, de toute part, puis elle se montra ingrate envers les Bienfaits d'Allah, Allah alors lui Fit subir les affres de la faim et de la peur en raison de ce qu'ils fabriquaient.

113 Et il leur vint, en effet, un Messenger de parmi eux, puis ils le démentirent. Alors ils furent saisis du châtimement tandis qu'ils étaient injustes.

114 Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé de licite, de bon, et soyez reconnaissants envers la Grâce d'Allah, si vraiment vous L'adorez.

115 Il vous A seulement Interdit la bête morte, le sang, la viande de porc, et ce qui a été immolé à d'autres qu'Allah. Quiconque a été contraint sans être outrageant ni transgressant, Allah alors Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

116 Ne dites pas, de ce que vos langues décrivent mensongèrement : « Ceci est licite et ceci est illicite », pour controuver le mensonge contre Allah. Certes, ceux qui controuvent le mensonge contre Allah ne cultiveront point.

117 Mesquine jouissance, et ils auront un douloureux châtimement.

118 Et à ceux qui se judaïsèrent, Nous Avons Interdit ce que Nous t'Avons déjà Raconté, et Nous n'Avons point Été Injuste envers eux, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾  
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِسًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ  
 ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ  
 اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا  
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ  
 وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدِ لَهُم بِالْقِيَمَةِ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ  
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾  
 وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ  
 لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ  
 ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

121 Puis, sûrement ton Seigneur Sera par rapport à ceux qui ont fait le mal par ignorance, ensuite se sont repentis après cela et s'amendèrent - certes, ton Seigneur, après cela, Sera sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

122 Certes, Abraham était un modèle, invoquant Allah en pur monothéiste, et n'était point du nombre des polythéistes, reconnaissant Ses Bienfaits. Il l'A Élu et l'A Guidé vers un chemin de rectitude.

123 Et Nous lui Accordâmes un bien dans le monde et il sera sûrement, dans la vie Future, du nombre des vertueux.

124 Ensuite Nous t'Inspirâmes : « Suis fermement la confession d'Abraham, qui ne fut point du nombre des polythéistes ».

125 Le sabbat n'a été institué que pour ceux qui y divergèrent. Certes, ton Seigneur Jugera sûrement entre eux le Jour de la Résurrection sur ce en quoi ils divergeaient.

126 Appelle à la Cause de ton Seigneur par la sagesse et la bienveillante exhortation, et discute avec eux de la façon la meilleure. Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient de celui qui se fourvoie de Sa Voie, et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.

127 Et si vous punissez, punissez alors comme vous avez été punis, mais si vous patientez, c'est sûrement meilleur pour les patients.

128 Et persévère, car ta persévérance tient d'Allah. Ne t'afflige point pour eux, et ne t'angoisse point de ce qu'ils rusent.

129 Certes, Allah Est avec ceux qui ont été pieux et ceux qui font le meilleur.

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْإِنشَاءِ إِنَّهُ  
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①  
وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ  
هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ②  
ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ③  
وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ  
مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَ عُلُوًّا كَبِيرًا ④  
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا  
عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ  
وَكَانَ وَعْدُ امْفِعُولَا ⑤  
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ  
وَأَمَدَدْنَكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ⑥  
إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ  
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْطَوْا وُجُوهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ  
كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ⑦

الجزء  
15  
الحزب  
29

Sūrah 17  
**AL-ISRĀ'** ( Faire partir de nuit )  
111 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Gloire à Celui qui Fit partir de nuit, Son serviteur, de la  
Mosquée Sacrée à la Mosquée **al-Aqṣā'**\*, dont Nous Avons  
Béni les alentours, pour lui montrer de Nos Signes. Il Est, Lui,  
l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

2 Et Nous Apportâmes à Moïse le Livre, et Nous le Fîmes  
une Direction pour les fils d'Israël : « Ne prenez point d'autre  
Procurateur à l'exclusion de Moi-même ».

3 O postérité de ceux que Nous Portâmes avec Noé, il était,  
lui, un serviteur constant en reconnaissance.

4 Et Nous Prédîmes aux fils d'Israël, dans le Livre : « Vous  
corrompez sûrement deux fois de par la terre, et vous asservirez  
les gens un vrai grand asservissement. »

5 Et quand le moment de l'accomplissement de la première  
des deux eut lieu, Nous Déchainâmes contre vous, des serviteurs  
à Nous, doués d'une forte rigueur, alors ils pénétrèrent tout le  
pays. Et ce fut une menace accomplie.

6 Ensuite Nous vous Redonnâmes avantage sur eux, vous  
Accrûtes en richesses et en descendance, et vous Fîmes plus  
nombreux.

7 Si vous faites le meilleur, vous faites le meilleur pour vous-  
mêmes, et si vous faites le mal c'est à votre détriment. Quand  
viendra le moment de l'accomplissement de la seconde, ils  
marqueront sûrement l'horreur sur vos visages et pénétreront  
sûrement dans le sanctuaire comme ils le pénétrèrent la première  
fois, et pour démolir ce qu'ils ont dominé une vraie démolition.

---

\* ) Allusion faite à la Mosquée de Jérusalem la Sainte.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ  
 حَصِيرًا ٩ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ١٠  
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُوَفُّونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١١  
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ١٢  
 وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ وَاللَّيْلِ فَحَوَّنَا آيَةَ الْإِيلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ  
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً تَلْتَقُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلَتَعْلَمُوا عَدَدَ  
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ١٣ وَكُلَّ  
 إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا  
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ١٤ أَقْرَأْ كُتُبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا  
 ١٥ مَن آهَتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ  
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ  
 رَسُولًا ١٦ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا  
 فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ١٧ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن  
 الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ١٨

Il se peut que votre Seigneur vous Fasse miséricorde. Et si vous récidivez, Nous Recommencerons. Et Nous Fimes de la Gebeune un emprisonnement pour les mécréants.

Certes, ce Qur'an dirige vers ce qui est le plus intègre, et annonce aux croyants, qui font les œuvres méritoires, qu'ils auront une grande rémunération.

14 Et ceux qui ne croient pas en la vie Future, Nous leur Préparâmes un douloureux châtement.

15 L'être humain invoque pour le mal comme son invocation pour le bien, L'être humain persiste dans la hâte !

16 Et Nous Fimes la nuit et le jour deux Signes, Nous Avons Assombri le Signe de la nuit et Fimes le Signe du jour où l'on voit clair, afin que vous recherchiez un bienfait de votre Seigneur, et pour que vous sachiez le nombre des années et les unités du temps. Et toute chose Nous l'Avons Précisée une vraie précision.

17 Et chaque être humain Nous le Rendimes responsable de ses propres actions seulement. Et le Jour de la Résurrection, Nous lui Ferons paraître un registre, qu'il verra déployé :

18 « Lis ton registre. Qu'il suffise de toi-même, aujourd'hui, pour faire le compte de tes actions. »

19 Quiconque a été guidé, il n'est guidé que pour lui-même, Et quiconque s'est fourvoyé, il ne se fourvoie qu'à son détriment. Et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Nous n'Avons jamais Châtié avant d'Avoir Envoyé un Messager.

20 Et si Nous Voulons Faire périr une Cité, Nous Commandons (les obligations) à ses riches : ils désobéissent et s'y livrent à la perversité. Alors le châtement lui incombe. Et Nous la Détruîsîmes une vraie destruction.

21 Que de générations n'Avons-Nous Fait périr depuis Noé ! Qu'il suffise de ton Seigneur d'Etre Omniconnaissant les péchés de Ses serviteurs, Omnivoyant.

مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ  
 جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَن أَرَادَ  
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ  
 سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُمَدِّدُ هُوَ لَا يَهْدِيهِمْ عَطَاءَ  
 رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا  
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا  
 ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا ﴿٢٢﴾  
 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا  
 يَبُلُغْنِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا  
 أَوْفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ  
 لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي  
 صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ  
 فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ  
 وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ  
 كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾



Quiconque veut la vie fugitive, Nous lui y Empressons ce que Nous Voulons, pour qui Nous Voulons ; ensuite, Nous lui Constituons la Gêhenne où il brûlera méprisé, chassé.

Et quiconque veut la vie Future et fait l'effort qui lui est dû, tout en étant croyant, ceux-là alors leurs efforts sont rétribués.

A chacun, à ceux-ci et à ceux-ci, Nous Étalerons des dons de ton Seigneur, car les dons de ton Seigneur ne sont point interdits.

Regarde comment Nous Avons Favorisé certains d'entre eux sur les autres, Mais la vie Future est sûrement plus grande en degrés et plus grande en favorisation.

Ne mets point avec Allah un autre dieu, car tu resterais méprisé, désapprouvé.

Ton Seigneur A Décrété : n'adorez que Lui, et faite le meilleur envers les père et mère. S'ils atteignent chez toi la vieillesse, l'un d'entre eux ou tous les deux, ne leur dis point : « Ouf ! », ne les repousse pas, et dis-leur des paroles bienveillantes.

Et sois modeste envers eux, par miséricorde, et dis : « Mon Seigneur, Prends-les en Ta Miséricorde comme ils m'ont élevé tout enfant ».

Votre Seigneur Est Plus-Scient de ce qu'il y a en vos consciences. Si vous êtes vertueux, Il A toujours Été Absoluteur envers ceux qui reviennent à Lui.

Acquitte-toi de ce qui est dû au proche, au miséreux, au passager démuné, et ne dissipe point de vraies dissipations.

Car les dissipateurs sont les frères des démons, et Satan a toujours persisté dans la mécréance envers son Seigneur.

وَأَمَّا نَعِصْنَ عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا  
مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا  
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا  
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَنْتَحِنُ نَزْفُهُمْ وَإِنَّا لَكُم بِأَنْفُسِهِمْ كَانِ  
خِطًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فِي حِشَّةٍ وَسَاءَ  
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ  
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي  
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي  
هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ  
مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْرَ الْمُسْتَقِيمِ  
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
إِنَّا السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾  
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ  
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

Si tu remets de venir à leurs besoins, dans l'attente d'une miséricorde que tu espères de ton Seigneur, dis-leur alors des paroles réconfortantes.

Ne fais pas comme si ta main était liée à ton cou, et ne l'ouvre pas largement, car tu persisterais dans le blâme, tu persisterais dans l'infortune.

Car ton Seigneur étend la subsistance à qui Il Veut ou la limite. Il A toujours Été Omniconnaissant ses serviteurs, Omnivoyant.

Et ne tuez pas vos enfants par crainte de pauvreté. Nous Subvenons à leur subsistance et à la vôtre. Leur meurtre est sûrement une énorme coulpe.

Et n'approchez point l'adultère. En fait, c'est une infamie et une vile voie.

Et ne tuez point l'homme qu'Allah A Défendu, sauf pour une juste cause. Et quiconque est tué injustement. Nous Avons Donné un pouvoir à son ayant droit. Que celui-ci n'abuse pas dans le meurtre, puisqu'il est triomphant.

Et n'approchez des biens de l'orphelin que par le meilleur moyen jusqu'à ce qu'il atteigne sa maturité. Et acquittez l'engagement. Certes, l'engagement est une responsabilité.

Et acquittez la mesure quand vous mesurez, et pesez avec l'équité de rexitude. Cela est un bien, et de meilleure conséquence.

Et ne suis pas ce dont tu n'as aucune connaissance, car l'ouïe, la vue, le cœur, tout ceci, l'homme en sera questionné.

Et ne marche pas sur la terre avec impudence. Tu n'iras point, toi, jusqu'au bout de la terre, et tu n'atteindras point, les montagnes, en hauteur.

Tout cela, son mal est désapprouvé auprès de ton Seigneur.

---

\* i.e. Ne sois pas avare comme si ta main serrée était liée à ton cou, et ne sois pas complètement prodigue.

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 ٣٩ ءَاخَرَ فَنُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ۝ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ  
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقُلُوبُونَ قَلِيلًا عَظِيمًا ۝  
 ٤٠ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝  
 ٤١ قُلْ لَوْ كُنَّا مَعَهُ إِلهًا كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُدَّعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا  
 ٤٢ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ  
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ  
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۝ ٤٣ هُوَ إِذَا قَرَأْتَ  
 الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
 مَسْتُورًا ۝ ٤٤ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
 وَقْرًا وَإِذَا كُرْتَ رَبُّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَمُوا عَلَىٰ آدْبِهِمْ نُفُورًا  
 ٤٥ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ  
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ۝ ٤٦ أَنْظِرْ  
 كَيْفَ صَرَّيْنَاكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝ ٤٧  
 وَقَالُوا أَهَٰذَا كُنَّا عِزًّا وَرَفْنَا ءَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۝ ٤٨

Ceci est de ce que ton Seigneur t'A Inspiré de la sagesse.  
Et ne mets point un autre dieu avec Allah, car tu serais jeté  
dans la Géhenne blâmé, chassé.

Est-ce que votre Seigneur vous Privilégia par les garçons  
et s'Est Pris des filles de parmi les Anges ?! Vous dites là  
sûrement des paroles graves.

11 Et Nous Avons Varié dans ce **Qur'ân** afin qu'ils s'en  
souviennent, mais il ne fait qu'augmenter leur répulsion.

12 Dis : « S'Il Avait des dieux avec Lui, comme ils prétendent,  
ils chercheraient sûrement une voie vers le Détenteur du  
Trône. »

13 Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils disent d'une  
immense hauteur.

14 Les sept Cieux, la terre, et tous ceux qui s'y trouvent  
L'exaltent. Et il n'y a absolument rien qui n'exalte Ses louanges,  
mais vous ne comprenez pas leurs glorifications. Il A toujours  
Été Longanime, Miséricordieux.

15 Et quand tu lis le **Qur'ân**, Nous Mettons entre toi et ceux  
qui ne croient pas en la vie Future, une barrière qui voile.

16 Et Nous Mimes des épaisseurs dans leurs cœurs, pour qu'ils  
ne le comprennent pas, et une surdité aux oreilles. Et quand tu  
évoques ton Seigneur, Seul, dans le **Qur'ân**, ils s'écartent en  
fuyant par répulsion.

17 Nous Sommes Plus-Scient de l'état dans lequel ils t'écoutent,  
car ils t'écoutent en étant en conciliabule, lorsque les injustes  
disent : « Vous ne suivez sûrement qu'un homme ensorcelé ! »

18 Vois comment ils te fournissent des exemples, alors ils se  
fourvoyèrent et ne peuvent plus trouver d'issue.

19 Et ils dirent : « Quand nous serons des os et des débris,  
serons-nous vraiment ressuscités en une nouvelle création ? »

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ (50) ﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي  
 صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
 فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ  
 يَكُونَ قَرِيبًا﴾ (51) ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُونَ لِحَمْدِهِ  
 وَتَنْتَوْنُ أَنْ لَيْسَ بِهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (52) ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الْتَقَى  
 أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَنِ  
 عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (53) ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ بِشَأْنِ رَحْمَتِكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ  
 يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ (54) ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ  
 بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ  
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ (55) ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا  
 يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا يَحْوِيلاً﴾ (56) ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ  
 رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (57) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِيبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ (58)

Dis : « Soyez des pierres ou du fer,  
ou quelque créature qui vous paraisse impossible ! » Alors ils  
diront : « Qui donc nous reconstituera ? » Dis : « Celui qui  
vous Initia la première fois », alors ils hocheront vers toi leurs  
têtes et diront : « Quand cela ? » Dis : « Il se peut que ce soit  
bientôt,

le jour où Il vous Appellera et que vous répondrez à Son Appel  
en Le louant, pensant que vous n'êtes restés que peu de temps. »

Et dis à Mes serviteurs de dire ce qu'il y a de meilleur. Car  
Satan excite la discorde entre eux. Certes, Satan a toujours été  
un ennemi évident de l'homme.

Votre Seigneur Est Plus-Scient de vous. S'Il Veut, Il vous  
Fait miséricorde, et s'Il Veut, Il vous Châtie. Et Nous ne t'Avons  
pas Envoyé comme procureur pour eux.

Et ton Seigneur Est Plus-Scient de ceux qui sont dans les  
Cieux et la terre. Certes, Nous Avons Préféré certains Prophètes  
à d'autres et Nous Donnâmes à David le **Zabûr** ,

Dis : « Invoquez ceux que vous prétendez à l'exclusion de  
Lui : ils ne pourront sûrement ni éloigner de vous le mal, ni  
faire nulle commutation. »

Ceux-là même qu'ils invoquent, recherchent le moyen  
d'obédience vers leur Seigneur, lequel est plus proche, et ils  
aspirent à Sa Miséricorde, et craignent Son Châtiment. Certes,  
le châtiment de ton Seigneur est à craindre.

Il n'est nulle Cité que Nous ne Feronz périr avant le Jour  
de la Résurrection, ou à laquelle Nous n'Infligerons un sévère  
châtiment. Cela était tracé dans le Livre du Destin.

---

176 C'est le nom qui figure dans le Qur'ân pour le Livre qui fut Révélé à David.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
وَأَلَيْنَا نُمُودَ الْتَافَةٍ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ  
إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا  
جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ  
فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
قَالَ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ نَكَ هَذَا الَّذِي  
كَرَّمْتُ عَلَى لَيْنٍ آخَرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا أَحْتَسِبُكَ  
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ  
جَهَنَّمَ جَزَاءُ كُلِّ جَزَاءٍ مُوقُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطِغَتْ  
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ  
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى  
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ  
فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾



Et rien ne Nous A Empêché d'envoyer effectivement les Signes, sinon que les Anciens les ont démentis. Et Nous Donnâmes à Tamûd le Signe bien clair de la chamelle, mais ils en furent injustes. Et Nous n'Envoyons les Signes qu'à titre d'intimidation.

Et lorsque Nous te Dîmes : « Ton Seigneur A pleine possession des hommes ». Et Nous n'Avons Fait la Vision que Nous te Montrâmes, et l'arbre maudit dans le Qur'ân, qu'une épreuve pour les gens. Nous les Intimidons, mais cela ne fait que les augmenter d'une immense tyrannie.

Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam », alors ils se prosternèrent sauf Iblis. Il dit : « Me prosternerai-je vers celui que tu Créas d'argile ? »

Il dit : « Dis-moi. Vois-Tu celui-là, que Tu as Honoré plus que moi ? Si Tu m'Épargnes jusqu'au Jour de la Résurrection, je m'emparerai sûrement de sa descendance, sauf d'un petit nombre. »

Il Dit : « Va-t'en ! quiconque d'entre eux te suivra, la Géhenne sera sûrement votre punition, une surabondante punition.

Fais-en fuir qui tu pourras d'entre eux par ta voix, lance contre eux tes cavaleries et tes fantassins, partage avec eux les biens et les enfants, et promets-leur. Mais Satan ne leur promet qu'orgueil.

Certes, tu n'as aucun pouvoir sur Mes serviteurs. Et qu'il suffise de ton Seigneur Procureur. »

Votre Seigneur, qui Fait voguer pour vous les navires sur la mer, pour que vous recherchiez de Sa Munificence, A toujours Été Miséricordieux à votre égard.

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا بَجَحْتُمْ  
إِلَى الْبَرِّ اعْرِضْتُمْ ۖ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ  
بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجِدُ الْكَافِرَ  
وَكَيْلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ  
عَلَيْكُمْ فَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُ الْكَافِرَ  
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ ذَبَايحًا ﴿٦٩﴾ ۖ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ  
كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ  
بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ يَتَّبِعْهُ يَتَّبِعْهُ ۖ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ  
كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْنًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَان فِي هَذِهِ  
أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا  
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ  
وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَن تَبْنِيَنَّاكَ لَفَدَدْتَ  
تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ  
الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَآتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

Et quand un orage vous atteint en mer, ceux que vous invoquez sont oubliés, sauf Lui. Alors quand Il vous Sauve vers le rivage, vous vous détournez. Et l'être humain persiste dans la mécréance !

Etes-vous donc à l'abri qu'Il ne vous Fasse engloûtir avec un pan de la terre, ou qu'Il ne Déchaîne contre vous une tourmente de cailloux, puis vous ne vous trouverez point de procureur ?

Où bien êtes-vous à l'abri qu'Il ne vous y Ramène une autre fois, puis, qu'Il ne Déchaîne contre vous des vents fracassants, alors Il vous Noiera pour avoir été mécréants ? Ensuite, vous ne vous trouverez pas, contre Nous, de vengeur.

Et Nous Honorâmes, en fait, les fils d'Adam, et Nous les Portâmes sur la terre et la mer, leur Octroyâmes de bonnes choses, et les Préfêrâmes, à beaucoup de ceux que Nous Créâmes, une vraie préférence.

Le Jour où Nous Appellerons toute communauté d'hommes par son chef : quiconque alors recevra son registre par sa droite, ceux-là liront leur registre, et ils ne subiront pas une fibrille d'injustice.

Et quiconque a manqué de clairvoyance en celle-ci, il sera alors aveugle dans la vie Future et plus fourvoyé dans la voie.

Peu s'en faut qu'ils ne t'aient dérouté de ce que Nous t'Inspirâmes, pour que tu controuves contre Nous autre chose que ceci : à ce moment-là, ils t'auraient sûrement pris comme un Bien-aimé.

Et si Nous ne t'Avions Affermi, tu aurais failli t'incliner quelque peu vers eux.

Dans ce cas, Nous t'Aurions Fait subir la double durée de la vie et la double durée de la mort, ensuite tu ne trouverais point contre Nous de partisan.

وَاِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِرُّوكَ مِنَ الْاَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا  
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ  
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَفَمِ  
الصَّلَاةِ لَدُلُوكِ السَّمَاسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنْ  
قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ  
نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ  
أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ  
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ  
إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ  
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا  
أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسِيَ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّسُ  
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى  
سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي  
وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ  
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَآتِيَنَّكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكَيْلًا ﴿٨٦﴾

Peu s'en faut qu'ils ne l'aient fait fuir de la terre, pour l'en chasser ; dans ce cas, ils ne seraient demeurés que peu de temps après toi.

C'est dans l'usage de ce que Nous Avons déjà Envoyé de Nos Messagers avant toi. Et tu ne trouveras point de déviation à Notre Loi.

Accomplis la prière, dès que le soleil baisse jusqu'à l'obscurité de la nuit, et le **Qur'ân** de l'aube. Certes, le **Qur'ân** de l'aube est attesté par des témoins .

Et de la nuit, pries-en par dévotion, des prières surrogatoires, pour toi, pour que ton Seigneur t'Élève à un degré glorieux.

Et dis : « Mon Seigneur, Fais-moi entrer une entrée de Vérité et Fais-moi sortir une sortie de Vérité, et Accorde-moi de chez Toi un pouvoir protecteur. »

Et dis : « Le Vrai éclata et le faux s'annihila. Certes, le faux a toujours été annihilissable. »

Et du **Qur'ân**, Nous Révérons ce qui est guérison et miséricorde pour les croyants, mais il n'accroît les injustes que perdition.

Et quand Nous Donnons un bienfait à l'homme, il s'en détourne et se met à l'écart. Et quand il est frappé de mal, il persiste dans le désespoir.

Dis : « Chacun se comporte selon sa nature, mais votre Seigneur Est Plus-Scient de celui qui est le mieux guidé dans la voie. »

Et ils t'interrogent sur l'Esprit. Dis : « L'Esprit relève de l'Ordre de mon Seigneur, mais il ne vous a été donné que peu de la Science. »

Et si Nous Voulions, Nous Effacerions ce que Nous t'Avons Révélé, puis tu ne te trouveras pas avec, contre Nous, de procureur,

---

\* 70. Allusion faite aux Anges.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِن فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ  
لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ  
لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ  
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ  
إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ  
الْأَرْضِ يَلْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ  
فَتَفْجِرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا  
زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾  
أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ  
لِرُفْيِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرؤه قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ  
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ  
الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ  
فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنرَيْنَا عَلَيهِمْ  
مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًَا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ  
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

mais Nous ne l'Effaçâmes point par Miséricorde de ton Seigneur. Certes, Sa Munificence A toujours Été grande envers toi.

Dis : « Même si le genre humain et les djins se réunissaient pour faire l'analogie de ce Qur'ân, ils ne pourraient faire son analogue, même s'ils s'assistaient les uns les autres. »

Nous Avons Varié pour les hommes, dans ce Qur'ân, de toute sorte d'exemples, mais la plupart des hommes se refusèrent, sauf à la mécréance.

Et ils dirent : « Nous n'aurons point foi en toi jusqu'à ce que tu nous fasses jaillir une source de la terre :

ou que tu aies un parc de palmiers et de vignes, et que tu fasses jaillir à travers eux les fleuves, un vrai jaillissement ;

ou que tu fasses tomber sur nous le ciel, comme tu as prétendu, par morceaux ; ou que tu amènes Allah et les Anges devant nous ;

ou que tu aies une maison d'or décorée, ou que tu montes droit au ciel, et nous ne croirons point à ton ascension à moins que tu ne nous fasses descendre un livre que nous puissions lire ».

Dis : « Gloire à mon Seigneur, étais-je autre chose qu'un être humain, un Messager ? »

Et rien n'empêcha les hommes de croire, quand la Direction infaillible leur est parvenue, que d'avoir dit : « Allah A-t-Il Envoyé un être humain comme Messager ? »

Dis : « S'il y avait sur la terre des Anges qui marchaient confiants, Nous leur Aurions sûrement Fait descendre du ciel un Archange comme Messager. »

Dis : « Qu'il suffise d'Allah comme Témoin entre moi et vous. » Il A toujours Été Omniconnaissant Ses serviteurs, Omnivoyant.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ  
 مِنْ دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَائِكُمْ ۖ  
 وَصُمَّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾  
 ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا  
 وَرَفَتًا إِنَّا نَأْتِيهِمْ لَنَجْعَلَنَّ لَهُمْ جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ  
 وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾  
 قُلْ لَوِ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأْتِمِسْكُمْ خَشْيَةَ  
 الْإِنْفَاقِ ۖ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ  
 ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسُحِّرْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ  
 إِنِّي لَا أَظُنُّكَ بِمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ  
 هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ  
 يَفِرْعَوْنُ مُثَبَّرًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ هُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ  
 ائْسْكُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جُنَابِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾



Et celui qu'Allah Guide, celui-là est le bien-guidé ; et ceux qu'Il Condamne au fourvoiement, tu ne leur trouveras point de protecteurs à l'exclusion de Lui. Et le Jour de la Résurrection, Nous les Conduirons sur leurs visages, aveugles, muets et sourds. Leur refuge sera la Géhenne : chaque fois qu'elle s'affaiblit, Nous leur Augmenterons un Feu embrasé.

Ceci est leur punition pour avoir été mécréants en Nos Signes et ils dirent : « Quand nous serons des os et des débris, serons-nous vraiment ressuscités en une nouvelle création ? »

N'ont-ils donc point vu qu'Allah, qui Créa les Cieux et la terre, Est Capable de Créer comme eux et de leur Fixer un terme sans aucun doute ? Mais les injustes se refusèrent, sauf à la mécréance.

Dis : « Si vous possédiez les Trésors de Miséricorde de mon Seigneur, vous vous abstenriez alors, par crainte de la dépense. » L'homme a toujours été parcimonieux.

Et Nous Avons Donné, en fait, à Moïse neuf signes évidents. Demande donc aux fils d'Israël quand il leur est venu, et que Pharaon lui dit : « Moi je pense, Moïse, que tu es sûrement ensorcelé ! »

Il dit : « Tu sais bien que n'A Fait descendre ces choses-là : que le Seigneur des Cieux et de la terre, comme prévoyances, et je pense, ô Pharaon, que tu seras sûrement détruit. »

Puis il voulut les faire fuir du pays, alors Nous le Noyâmes lui et ceux qui étaient avec lui en totalité.

Et Nous Dimes après lui, aux fils d'Israël : « Habitez le pays. » Quand alors la promesse de la vie Future aura lieu, Nous vous Ramènerons tous pêle-mêle.

---

﴿١١﴾ Allusion faite aux Signes.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾  
 وَقُرْءَانًا فَفَرَّقْنَاهُ لِلْقُرْءَانِ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾  
 قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ؕ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ؕ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى  
 عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا ؕ إِن كَانَ  
 وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ  
 خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ  
 الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ؕ وَلَا تَجْهَرِ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ  
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ  
 لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يُولَىٰ مِنَ الدَّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

سجدة

### سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾  
 قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِمَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
 يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴿٢﴾ مَكِينٍ  
 فِيهِ أَبَدًا ۖ ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ ﴿٤﴾

سكنة لطيفة  
على  
الف عوجا

10 Et avec Vérité Nous le Révélâmes, et avec Vérité il est Révélé. Et Nous ne l'Avons Envoyé qu'annonciateur et avertisseur.

11 Et un Qur'ân que Nous Fragmentâmes afin que tu le lises aux hommes avec pondération ; et Nous l'Avons Révélé une vraie Révélation.

12 Dis : « Croyez-y ou n'y croyez pas » : ceux qui ont déjà reçu la Science, auparavant, quand on le leur récite, tombent en prosternation jusqu'aux mentons.

13 et disent : « Gloire à notre Seigneur. La promesse de notre Seigneur sera sûrement accomplie ».

14 et ils tombent jusqu'aux mentons en pleurant, et il les accroît en humilité.

15 Dis : « Invoquez Allah ou invoquez le Miséricordeur. Quelle que soit votre invocation, à Lui Appartiennent les attributs les meilleurs. » Et ne hausse pas la voix dans ta prière, et ne la baisse pas trop, mais cherche un niveau entre les deux.

16 Et dis : « Louanges à Allah qui ne s'Est pas Pris un fils, qui n'A point Eu d'associé dans le Royaume, qui n'A besoin de personne, et exalte-Le une vraie exaltation. »

#### Sûrah 18

#### AL-KAHF ( la Caverne )

110 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Louanges à Allah qui Révéla le Livre à Son serviteur, et ne lui Fit point de défautuosité ;
- 2 intègre, afin d'avertir d'une forte rigueur de chez Lui, et d'annoncer aux croyants qui font les œuvres méritoires qu'ils auront une bonne rémunération,
- 3 dans laquelle ils resteront éternellement,
- 4 et avertir ceux qui dirent : « Allah Adopta un fils. »

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ  
 أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَدِخٌ نَفْسِكَ  
 عَلَىٰ أَثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا  
 جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَسْلُوهُم أُنْهَمُ أَحْسَنُ عَمَلًا  
 ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ  
 أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾  
 إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
 وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي  
 الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ  
 أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ  
 إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا  
 عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ  
 قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ  
 بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

Ils n'en ont aucune science, ni même leurs pères. C'est une parole grave qui sort de leurs bouches. Sûrement ils ne disent que du mensonge.

Vas-tu alors te tuer de chagrin, de leur comportement, s'ils ne croient pas en ce discours ?

Nous, Nous Avons fait ce qu'il y a sur la terre pour l'embellir afin de les éprouver : lequel d'entre eux agit au mieux.

Et Nous Ferons sûrement de ce qui la couvre un sol aride.

Ou bien penses-tu que les gens de la Caverne et d'**ar-Raqim** étaient une exception à part de parmi nos signes ?

Lorsque les jeunes gens se réfugièrent à la Caverne, alors ils dirent : « Notre Seigneur, Accorde-nous de chez toi une Miséricorde et Aménage-nous une bonne direction pour notre affaire. »

Alors Nous Bouchâmes leurs oreilles, dans la Caverne, de nombreuses années.

Ensuite Nous les Ranimâmes pour voir lequel des deux groupes comptera mieux le temps qu'ils sont restés.

Nous te Racontons leur nouvelle en toute Vérité. Ce sont des jeunes gens qui eurent foi en leur Seigneur, et Nous les Avons augmentés d'une Direction infaillible.

Et Nous Raffermissimes leurs cœurs lorsqu'ils se levèrent, alors ils dirent : « Notre Seigneur Est le Seigneur des Cieux et de la terre, nous n'invoquerons point d'autre dieu à l'exclusion de Lui. Sinon nous proférerions des divagations.

Voici nos gens ! Ils adoptèrent d'autres divinités à l'exclusion de Lui. Si seulement ils avaient un pouvoir évident ! » Qui donc est plus injuste que celui qui trouva des mensonges contre Allah ?

---

ar-Raqim (الرقم) désigne en arabe ce qui est brodé, incrusté, puis devint le nom d'un lieu. Les gens de la Caverne ont été découverts en 1969, aux alentours de 'Ammân, capitale de la Jordanie.

وَإِذْ أَعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوَّا إِلَى الْكَهْفِ  
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا  
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ  
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ  
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّ هَؤُلَاءِ يَهْتَدُونَ وَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ  
يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَةً ظَالِمًا  
وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقُبُّهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ  
بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ  
فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ  
لِتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا  
أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى  
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ  
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ  
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

Et lorsque vous les avez quittés et ceux qu'ils adorent, à l'exclusion d'Allah, réfugiez-vous à la Caverne, votre Seigneur Étendra sur vous de Sa Miséricorde, et Il vous Aménagera une commodité pour votre situation.

Et tu vois le soleil, quand il se lève, obliquer de leur Caverne vers la droite, et quand il se couche, les dépasser vers la gauche, et eux étaient dans une de ses cavités. Cela est des Signes d'Allah. Celui qu'Allah guide, celui-là est le bien-guidé, et celui qu'Il Condamne au fourvoiement, tu ne lui trouveras point un protecteur comme guide.

Et tu les croirais éveillés alors qu'ils dorment. Et Nous les Retournions sur la droite et sur la gauche ; et leur chien allongeait ses pattes à l'entrée. Si tu les voyais, tu t'en écarterais sûrement en fuyant et tu en aurais été rempli d'épouvante.

De même, Nous les Ranimâmes pour qu'ils se demandent entre eux. Un locuteur d'entre eux dit : « Combien êtes-vous restés ? » Ils dirent : « Nous sommes restés un jour ou une partie d'un jour ». Ils dirent : « Votre Seigneur est Plus-Scient de ce que vous êtes restés ; envoyez alors l'un d'entre vous avec votre monnaie-ci à la ville, qu'il regarde qui a la nourriture la plus pure, qu'il vous en apporte une subsistance, qu'il soit aimable et qu'il n'attire sur vous l'attention de personne.

S'ils l'emportent sur vous, ils vous lapideront ou vous feront revenir à leur confession, et à ce moment-là vous ne cultiverez jamais. »

وَكَذَلِكَ أَخْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ  
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا  
ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى  
أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ  
رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا  
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامُنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رُبِّي أَعْلَمُ  
بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا  
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِيءٍ  
إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ  
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا  
﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا  
﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
أَبْصَرُ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَمْ يَمْلِكْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وِلْيٍ وَلَا يُشْرِكُ  
فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ  
رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِنْ دُونِهِ مِثْلًا حَدًّا ﴿٢٧﴾



De même, Nous fîmes qu'on les découvrit afin que les gens sachent que la promesse d'Allah est Vérité, et que l'Heure ne fait aucun doute, lorsqu'ils contestent leur affaire entre eux. Alors ils dirent : « Construisez sur eux une construction ; leur Seigneur en Est Plus-Scient ». Puis ceux qui possèdent la décision dirent : « Nous élèverons sûrement une mosquée au-dessus d'eux ».

Ils dirent : « Trois, leur quatrième : leur chien », et ils dirent : « Cinq, leur sixième : leur chien » par divination. Et ils dirent : « Sept et leur huitième : leur chien ». Dis : « Mon Seigneur Est Plus-Scient de leur nombre, et ne le connaissent que peu nombreux. Ne discute alors sur leur sujet qu'une discussion globale, et ne demande l'avis de personne d'entre eux à leur propos. »

Et ne dis surtout pas d'une chose : « Je ferai ceci demain », sauf : « Si Allah Veut ». Et psalmodie le Nom de ton Seigneur, si tu oublies, et dit : « Mon Seigneur me Guidera sûrement vers ce qui est plus proche de cela en droiture ».

Et ils demeurèrent dans leur Caverne trois cents ans qui augmentèrent de neuf.

Dis : « Allah est Plus-Scient de ce qu'ils restèrent. A lui Appartient l'Occulte des Cieux et de la terre, Il Est l'Omnivoyant, l'Ommi-Audiant Absolu. Ils n'ont, à l'exclusion de Lui, nul protecteur et Il n'Associe personne à Son pouvoir. »

Et récite ce qui t'a été Révélé du Livre de ton Seigneur. Rien ne peut changer Ses Paroles et tu ne trouveras, à l'exclusion de Lui, aucun abri.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ  
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ  
أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ  
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا  
وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ  
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ  
لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِّفُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ  
مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَيِّفِينَ  
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَأَضْرِبْ  
لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا  
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا كُلُّهَا وَلَمْ  
تُظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ  
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

نصف  
الحزب  
30

Et persévère toi-même avec ceux qui invoquent leur Seigneur, le matin et au crépuscule, aspirant à Sa Face. Que tes yeux ne se détachent pas d'eux pour chercher le luxe de la vie terrestre. Et n'obéis point à celui dont Nous Rendîmes le cœur inattentif à Notre invocation et qui suivit ses passions : son affaire est une vraie négligence.

Et dit : « La Vérité procède de votre Seigneur. Que celui donc qui veut qu'il devienne croyant et celui qui veut qu'il devienne mécréant ». Nous, Nous préparâmes pour les injustes un Feu que les flammes fumantes entoureront. Et s'ils demandent secours, ils seront secourus d'une eau comme la lave qui brûle les visages. Piètre boisson et vile commodité !

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires : Nous ne Perdons point la rémunération de celui qui a agi au mieux.

Ceux-là auront les Paradis de l'Éden sous lesquels coulent les fleuves ; ils y seront parés de bracelets en or et porteront des vêtements verts de fine soie et de brocart ; ils y seront accoudés sur les divans. Meilleure des rétributions, et la commodité la meilleure !

Et fournis leur une parabole : deux hommes, à l'un des deux Nous Donnâmes deux jardins de vignes que Nous Entourâmes de palmiers et, entre les deux, Nous Fîmes des plantations.

Chacun des deux jardins a donné sa production et il ne lui manqua de rien. Et Nous Fîmes jaillir un fleuve à travers les deux.

Et il eut des fruits. Alors il dit à son compagnon en dialoguant avec lui : « Moi, j'ai plus de biens que toi et suis plus puissant en clan ».

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ  
 أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي  
 لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَهُوَ يُحَاوِرُهُ  
 أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا  
 ﴿٣٧﴾ لَّيَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ  
 دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا  
 أَقَلُّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّن  
 جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَبِيعًا  
 زَلْفًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحُ مَا وَهَا غُورًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾  
 وَأُحِيط بِشَمْرِهٖ فَاصْبِرْ يَقْلَبُ كُفْيَهُ عَلَىٰ مَا انْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
 عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُ  
 فِتْنَةٌ يُّبْصِرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ  
 لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَوةِ  
 الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
 فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدًا ﴿٤٥﴾

Et il entra dans son jardin en étant injuste envers lui-même.  
Il dit : « Je ne pense pas que ceci puisse jamais disparaître,  
et je ne pense pas que l'Heure aura jamais lieu ; et même si je  
suis ramené à mon Seigneur, j'en trouverai sûrement un meilleur  
en échange ».

Son compagnon lui dit en dialoguant avec lui : « As-tu  
méru en Celui qui t'A Créé de poussière, ensuite d'une *nutfah*,  
ensuite t'A Formé en homme ?

Mais Lui, Allah, Est mon Seigneur et je n'associe personne à  
mon Seigneur.

Et que n'as-tu dit, en entrant dans ton jardin : "Ce qu'Allah  
A Voulu, point de puissance sans l'appui d'Allah !" Si tu me  
vois, moi, inférieur à toi en biens et en enfants.

mon Seigneur me Donnera sûrement quelque chose de meilleur  
que ton jardin sur lequel Il Lancera un coup de froid  
du ciel, alors sa terre deviendra toute boueuse,

ou bien son eau s'approfondira, alors tu ne pourras point  
l'atteindre ».

Et ses fruits furent ravagés. Alors il se mit à retourner ses  
mains, déplorant ce qu'il en a dépensé en le voyant dévasté  
sur ses treillis, et à dire : « Dussé-je n'avoir jamais associé  
personne à mon Seigneur ! »

Et il n'avait pas de Clan pour le soutenir, à l'exclusion  
d'Allah, et il n'a pas été soutenu.

Là-bas, la protection appartient à Allah. Le Vrai. Il Est le  
Meilleur en rétribution et le Meilleur en aboutissement.

Et fournis-leur la parabole de la vie terrestre : c'est comme  
de l'eau que Nous Fîmes descendre du ciel, puis la végétation  
de la terre s'y mêla, alors elle devint un effritement que les  
vents dispersent. Et Allah A toujours Été vraiment Omnipuissant  
sur toute chose.

الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ  
 خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى  
 الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرْضُوا  
 عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ  
 أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ  
 مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوتِلُنَا مَالٌ هَذَا الْكِتَابُ  
 لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا  
 حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
 لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ  
 أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ  
 بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا  
 ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ  
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ  
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

22 Les biens et les enfants sont l'ornement de la vie terrestre.  
Et les durables bonnes œuvres sont meilleures, auprès de ton  
Seigneur, en rétribution, et meilleures en espérance.

» Et le jour où Nous Ferons bouger les montagnes, et tu  
verras la terre saillante, Nous les Aurons Rassemblés sans  
laisser personne d'entre eux.

35 Et ils ont été exposés devant ton Seigneur par rangée : « En  
fait, vous êtes venus à Nous comme Nous vous Avons Créés la  
première fois. Bien plus, vous avez prétendu que Nous ne vous  
Fixerions point un terme ! »

47 Et le registre fut placé : alors tu vois les malfaiteurs prendre  
garde de ce qu'il contient et disent : « Malheur à nous ! Qu'a-  
t-il, ce registre, à ne négliger aucune chose, petite ou grande,  
sans la mentionner ? ! » Et ils trouvèrent présent ce qu'ils ont  
fait. Ton Seigneur n'Est Injuste envers personne.

11 Et lorsque Nous Dimes aux Anges : « Prosternez-vous vers  
Adam », puis ils se prosternèrent, sauf Iblis : il était des djinns,  
alors il dérogea à l'ordre de son Seigneur. Le prendrez-vous  
donc, lui et sa descendance, comme protecteurs, à l'exclusion  
de Moi, et eux sont des ennemis pour vous ? Piètre échange  
pour les injustes !

51 Je ne leur Ai point Montré la création des Cieux et de la  
terre, ni leur propre création, et il n'est pas de mise que Je  
Prenne les fourvoyeurs comme aides.

52 Et le jour où Il Dira : « Appelez Mes associés que vous  
avez prétendu ». Alors ils les appelèrent, mais ils ne leur  
répondirent point et Nous Fimes entre eux un lieu de perdition.

53 Et les malfaiteurs virent le Feu, alors ils jugèrent qu'ils y  
seraient précipités et n'en trouvèrent point d'échappatoire.

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ  
الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَقِيًّا جَدًّا ٥٤ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا  
إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ٥٥ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ  
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَبُجْدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ  
لِيُدْخِلُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ٥٦ وَمَنْ  
أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدُهُ  
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا  
وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ٥٧ وَرَبُّكَ  
الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْخَذُ هُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلَ لَهُمْ  
الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيدًا ٥٨  
وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْتَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ  
مَوْعِدًا ٥٩ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ  
أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا  
مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ٦١



Et Nous Variâmes, en fait, dans ce Qur'ân, de chaque exemple pour les hommes. Mais l'homme a toujours été la chose la plus controversiste !

Et ce qui empêche seulement les hommes de croire, lorsque la Direction infaillible leur est parvenue, et d'implorer le pardon de leur Seigneur, n'est que leur entêtement à subir le sort des Anciens ou que le châtement les touche de face.

Et Nous n'Envoyons les Messagers qu'annonciateurs et avertisseurs. Et ceux qui devinrent mécréants controversent, usant le faux, pour réfuter le Vrai ; et ils tournèrent Mes Signes et Mes avertissements en dérision.

Et qui est plus injuste que celui à qui les Signes de son Seigneur furent appelés, alors il s'en détourna et oublia ce que ses mains ont commis ? Nous, Nous Mîmes des épaisseurs dans leurs cœurs pour qu'ils ne le comprennent point, et une surdité dans leurs oreilles. Et si tu les incites à la Direction infaillible ils ne seront jamais guidés.

Ton Seigneur Est l'Absoluteur. Détenteur de la Miséricorde. S'Il les Condamnait en raison de ce qu'ils ont commis, Il leur Hâterait le châtement. Mais au contraire, ils ont un terme à l'exclusion duquel ils ne trouveront point aucun refuge.

Ces Cités, Nous les Fîmes périr quand elles furent injustes, et Nous Fixâmes un terme pour leur périssement.

Et lorsque Moïse dit à son jeune homme : « Je ne m'arrêterai point jusqu'à ce que j'atteigne le confluent des deux mers, ou bien je poursuivrai durant des années ».

Puis, quand ils atteignirent tous deux le confluent, ils oublièrent leur poisson qui prit sa voie dans la mer en sillonnant les eaux.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي آتٍ بِكُم مِّن سَفَرِنَا  
 هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ  
 الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ  
 فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّ ائِلَى أَثَارِهِمَا  
 قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ  
 عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا نَافَعَلُمَا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ  
 عَلَى أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ  
 مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِط بِهِ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ  
 سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ  
 فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا  
 ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا  
 لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ  
 لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا  
 تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ  
 قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا رَّكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

67 Et quand tous deux dépassèrent, il dit à son jeune homme :  
68 « Apporte-nous notre repas, nous éprouvâmes en fait un  
accablement à cause de notre voyage-ci ».

69 Il dit : « Vois-tu, lorsque nous nous abritâmes près du rocher,  
j'ai oublié le poisson, et ne me l'a fait oublier que Satan, de  
me le rappeler, et il prit sa voie dans la mer étrangement ».

70 Il dit : « C'est ce que nous voulions ». Alors tous deux  
rebroussèrent chemin sur leurs pas.

71 Ils trouvèrent un serviteur d'entre Nos serviteurs, auquel  
Nous Accordâmes une Miséricorde, de Notre part, et lui  
Enseignâmes, de chez Nous, une Science.

72 Moïse lui dit : « Puis-je te suivre à la condition que tu  
m'apprennes de ce qui t'a été enseigné en droiture ? »

73 Il dit : « Toi, tu ne pourras avoir de la patience avec moi !  
74 et comment patienterais-tu au sujet de ce dont tu n'as aucune  
connaissance ? »

75 Il dit : « Tu me trouveras patient, si Allah Veut, et je ne te  
désobéirai en aucun ordre ».

76 Il dit : « Si tu me suis, ne m'interroge donc sur rien jusqu'à  
ce que je t'en parle ».

77 Ils s'élancèrent tous deux jusqu'à ce qu'ils s'embarquèrent  
dans le bateau, il le perfora. Il dit : « L'as-tu perforé pour noyer  
ses gens ? Tu as vraiment commis une chose condamnable ».

78 Il dit : « N'ai-je pas dit que tu ne pourrais point avoir de  
la patience avec moi ? ! »

79 Il dit : « Ne me réprimande pas en raison de ce que j'ai  
oublié, et ne m'accable pas au-dessus de mes forces ».

80 Puis, tous deux s'élancèrent jusqu'à ce qu'ils rencontrassent  
un jeune garçon, alors il le tua. Il dit : « As-tu tué une personne  
innocente sans qu'elle n'ait tué personne ! Tu as vraiment  
commis une chose atroce ».

\* قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِنَّا لَنَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ  
 سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَآءَا فَلَا تُصَبِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا  
 ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَبِأَوَّارٍ  
 أَنْ يُضَيِّقُوا هُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ  
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي  
 وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُرِيدُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا  
 السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا  
 وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْكَلْبُ  
 فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْمِنًا فَأَخْبَرْنَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا  
 ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا  
 ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا  
 أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ  
 عَنْ أَمْرِئِ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَتَسْتَلُونَا  
 عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

Il dit : « Ne t'ai-je pas dit que tu ne pourrais point avoir de la patience avec moi ? »

Il dit : « Si je t'interroge sur quoi que ce soit après cela, ne me garde plus alors en ta compagnie, car tu en aurais eu assez de ma part ! »

Alors tous deux s'élancèrent jusqu'à ce qu'ils arrivèrent auprès des habitants d'une cité, et demandèrent à manger à ses habitants, mais ils refusèrent l'hospitalité aux deux. Puis, ils y trouvèrent un mur qui allait s'écrouler, alors il l'éleva. Il dit : « Si tu veux, tu peux te faire payer pour cela ».

Il dit : « Ceci est une séparation entre moi et toi. Je t'informerai de l'explication de ce que tu n'as pas eu la patience d'attendre :

Quant au bateau, il appartenait à des miséreux qui travaillent en mer, alors j'ai voulu le rendre défectueux car ils avaient derrière eux un roi qui prend chaque bateau de pêche par force.

Quant au jeune garçon, ses père et mère étaient des croyants, nous avons craint qu'il ne les surmène par tyrannie et mécréance ;

Alors nous avons voulu que leur Seigneur le leur Échange en un meilleur que lui en pureté et plus près en affection.

Quant au mur, il appartenait à deux jeunes garçons orphelins, dans la cité, et il y avait en dessous un trésor qui leur appartenait ; et leur père était vertueux, alors ton Seigneur A Voulu qu'ils atteignissent, tous deux, leur maturité et qu'ils déterrassent leur trésor, par Miséricorde de ton Seigneur. Et je ne l'ai pas fait de moi-même : ceci est l'explication de ce que tu n'as pas eu la patience d'attendre. »

Et ils t'interrogent sur Dul-Qamayn, dis : « Je vais vous en citer un récit ».

إِنَّا مَكَّنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَءَايَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا ﴿٨٤﴾ فَانْبَعِ سَبِيًّا  
 ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ  
 وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذَاقُ الْفَرْقَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ  
 فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُ مِنْ ظُلْمِ فُسُوفٍ تُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ  
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكِرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ  
 الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ انْبَعِ سَبِيًّا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ  
 إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ  
 دُونِهَا سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ انْبَعِ  
 سَبِيًّا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا  
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَذَاقُ الْفَرْقَيْنِ إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ  
 مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
 سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ  
 قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا  
 ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَافَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

Nous, Nous l'Établîmes solidement sur le pays et lui  
Otrovâmes un moyen pour toute chose.

Alors il suivit un moyen.

jusqu'à ce qu'il eût atteint le couchant du soleil, il le trouva  
se couchant en une source d'eau bourbeuse, auprès de laquelle  
il trouva des gens. Nous Dîmes : « O Dul-Quarnayn, ou bien  
tu châties ou bien tu uses parmi eux du meilleur ».

Il dit : « Quant à celui qui fut injuste, nous le châtierons,  
ensuite il sera retourné à son Seigneur, alors Il le Châtiera d'un  
châtiment atroce :

quant à celui qui devint croyant et fit œuvre méritoire, il aura  
la récompense la meilleure, et nous lui dirons de nos ordres  
des choses aisées ».

Ensuite il suivit un moyen.

jusqu'à ce qu'il eût atteint le lever du soleil et trouva qu'il se  
levait sur des gens auxquels Nous ne Fîmes aucun abri pour  
s'en protéger.

De même, Nous Avons Dominé ce qu'il a comme  
connaissance.

Ensuite il suivit un moyen.

jusqu'à ce qu'il eût atteint l'entre deux montagnes, au-delà  
desquelles il trouva des gens qui ne comprenaient presque  
aucun langage.

Ils dirent : « O Dul-Qarnayn, certes Gog et Magog dévastent  
de par la terre, pourrions-nous t'accorder une somme à la  
condition que tu élèves une barrière entre nous et eux ? »

Il dit : « L'établissement solide que mon Seigneur m'y  
Conféra est meilleur, aidez-moi donc avec force, je ferai un  
remblaiement entre vous et eux.

Apportez-moi des morceaux de fer », jusqu'à ce qu'il eût  
comblé entre les deux montagnes, il dit : « Soufflez », jusqu'à  
ce qu'il en fît du feu. il dit : « Apportez-moi du cuivre fondu  
pour que je l'y déverse ».

Alors ils ne purent ni l'escalader, ni trouver de quoi le  
percer.

---

1112 Allusion faite à Gog et Magog.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي  
 حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ  
 فَمِنْ غَلْغَلِهِمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرْضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾  
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ  
 سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي  
 أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعِندَنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ  
 أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ  
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ  
 فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ  
 جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ  
 فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي  
 لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ  
 إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا  
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾



Il dit : « C'est une Miséricorde de mon Seigneur ». Quand alors vint le moment de la promesse de mon Seigneur, Il la Fit un écrasement. La promesse de mon Seigneur a toujours été une Vérité.

Et Nous Laissâmes ce Jour-là les uns d'entre eux s'agiter contre les autres ; et l'on sonna du Cor, alors Nous les Rassemblâmes un vrai rassemblement.

Et Nous Exposâmes la Géhenne, ce jour-là, aux mécréants une vraie exposition :

Ceux dont les yeux étaient dans les épaisseurs, loin de Mon invocation, et ne pouvaient entendre.

Ceux qui devinrent mécréants pensèrent-ils prendre Mes serviteurs comme protecteurs, à l'exclusion de Moi-même ? Nous, Nous préparâmes la Géhenne, pour les mécréants, de vraies demeures.

Dis : « Vous Informerons-Nous des plus perdus en œuvres ? » :

ceux dont l'œuvre s'est fourvoyée dans la vie terrestre, et eux pensent qu'ils l'ont le meilleur.

Ceux-là, ceux qui devinrent mécréants en les Signes de leur Seigneur et en Sa rencontre, vaines furent leurs œuvres ; Nous ne leur Attribuerons aucun poids le jour de la Résurrection.

Pour tout cela, leur punition sera la Géhenne en raison de ce qu'ils mécrurent et tournèrent Mes Signes et Mes Messagers en dérision.

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires auront les Paradis du Firdaws comme demeures.

Ils s'y éterniseront et n'en désireront aucun changement.

Dis : « Si la mer était de l'encre pour les paroles de mon Seigneur, la mer s'épuiserait avant que les paroles de mon Seigneur ne s'épuisent, même si nous apportions son semblable comme approvisionnement ».

Dis : « Moi je ne suis qu'un être humain, comme vous, il m'est inspiré que votre Seigneur Est un Dieu Unique. Quiconque alors craint la rencontre de son Seigneur, qu'il fasse œuvre méritoire et qu'il n'associe personne à l'adoration de son Seigneur ».

## سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيْعَصَ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ②  
 إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ③ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ  
 مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ  
 شَقِيًّا ④ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ  
 امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرِثُنِي وَيَرِثُ  
 مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ⑥ يَنْزَكَرِيَّا  
 إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَسْحَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا  
 ⑦ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي  
 عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ  
 قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ  
 شَيْئًا ⑨ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا  
 تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑩ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ  
 مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑪

Sūrah 19  
MARIAM ( Marie )

98 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Kāf.Hā.Yā.'Ayn.Ṣād.

Récit de la Miséricorde de ton Seigneur envers Son serviteur Zacharie.

Lorsqu'il invoqua son Seigneur d'une invocation secrète, il dit : « Mon Seigneur, mes os se sont affaiblis, la tête flamboya de cheveux blancs, et je ne fus jamais malheureux en T'invoquant;

et moi je redoute les proches, après moi, ma femme étant stérile. Accorde-moi donc de chez Toi un successeur, qui hérite de moi et qui hérite de la famille Jacob. Et Fais, mon Seigneur, qu'il soit agréé ».

O Zacharie, Nous t'Annonçons la bonne nouvelle d'un garçon qui s'appelle Yahyā (Jean)<sup>1</sup> auquel Nous n'Avons pas Donné d'homonyme auparavant.

Il dit : « Mon Seigneur, comment aurai-je un garçon alors que ma femme est stérile et que j'ai atteint l'extrême vieillesse ? »

Il dit : « Pour tout cela, ton Seigneur A Dit : "Pour Moi c'est chose facile, et Je t'Ai déjà Créé auparavant et tu n'étais rien." »

Il dit : « Mon Seigneur, Désigne-moi un Signe. » Il Dit : « Ton signe : tu ne pourras parler aux hommes pendant trois nuits, quoique en bonne santé. »

Alors il sortit du mihrāb vers ses gens et leur fit signe : « Exaltez à l'aube et au soir »,

<sup>1</sup> Le sens du nom propre Yahyā est : Vivant.

<sup>2</sup> Le mot Yahyā en arabe est un verbe, et c'est la première fois qu'un verbe est employé comme nom propre.

يَخِيحِي خُذِ الصَّبْرَ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴿١٢﴾  
وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ  
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ  
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ  
مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا  
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي  
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ  
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي  
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ  
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً  
مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ  
بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ  
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾  
فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾  
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

لصف  
الحزب  
31

« O Yahvâ, prends le Livre fermement ». Et Nous lui Octroyâmes la sagesse tout enfant, une tendresse de chez Nous, et une épuration. Il était pieux, affectueusement dévoué envers ses père et mère, et il n'était point un oppresseur rebelle.

La paix est avec lui : le jour où il naquit, le jour où il mourra et le jour où il sera ressuscité vivant.

Et mentionne dans le Livre, Marie, lorsqu'elle se retira de ses parents, dans un endroit à l'est.

puis elle s'éclipsa de leurs vues, alors Nous lui Envoyâmes Notre Esprit qui lui apparut comme un être humain en forme.

Elle dit : « Moi, j'ai recours au Miséricordeur contre toi, si tu es pieux ».

Il dit : « Je ne suis que le Messager de ton Seigneur pour te faire don d'un garçon épuré ».

Elle dit : « Comment aurai-je un garçon alors que personne ne m'a touchée et que je n'ai jamais été une prostituée ? »

Il dit : « Pour tout cela, ton Seigneur A Dit : "Pour Moi c'est chose facile, et Nous Ferons de lui un Signe pour les hommes et une Miséricorde de Nous-même" ». Et ce fut un ordre irrévocable.

Puis elle le conçut, alors elle s'isola avec lui en un endroit éloigné.

Les douleurs de l'enfantement la poussèrent auprès du tronc du palmier. Elle dit : « Dussé-je être déjà morte avant cela, et que je fusse un oubli oublié ! »

Alors il l'appela de sous elle : « Ne t'afflige pas, ton Seigneur Fit couler une rigole en dessous de toi,

et secoue vers toi le tronc du palmier, il fera tomber sur toi des dattes fraîches, mûres.

فَكُلِّي وَأَشْرِي وَفَرَى عَيْتًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي  
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾  
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا  
فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَتَأَخَتُ هَهُنَا مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ  
أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي  
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي  
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي  
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ  
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ  
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابَ مِنْ  
بَيْنِهِمْ قَوْلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ  
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

Mange alors et bois, et sois tranquille. Et si tu vois quelqu'un des êtres humains, alors dis : "Moi, j'ai fait vœu au Miséricordeur d'un jeûne aujourd'hui, je ne parlerai point à personne." »

Ensuite elle le mena à ses gens en le portant. Ils dirent : « O Marie, tu as vraiment commis quelque chose d'ahurissant ! O sœur d'Aaron ! Ton père n'était pas un méchant homme et ta mère n'était pas une prostituée ! »

Alors elle le démontra du doigt. Ils dirent : « Comment parlerons-nous à celui qui est tout enfant au berceau ? »

Il dit : « Je suis le serviteur d'Allah, Il m'A Donné le Livre, et Il m'A Fait Prophète,

et Il me Fit béni où que je sois, et Il m'A Ordonné la prière et la Zakât tant que je serai vivant,

et d'être affectueusement dévoué envers ma mère. Il ne me Fit point un oppresseur malheureux,

et la paix est avec moi : le jour où je naquis, le jour où je mourrai et le Jour où je serai ressuscité vivant. »

Tel est Jésus fils de Marie. Parole de Vérité sur laquelle ils divergent.

Il n'est pas de mise qu'Allah Adopte un fils ! Gloire à Lui ! S'Il Décrète une chose, Il n'A qu'à lui Dire : « Sois ! » et elle est.

Et « Allah, certes, Est mon Seigneur et votre Seigneur, adorez-Le donc. Ceci est un chemin de rectitude ».

Puis les factions divergèrent entre elles. Malheur, à ceux qui devinrent mécréants, à la vue d'un Jour effroyable.

Que leur ouïe et leur vue seront intenses le Jour où ils seront ramenés à Nous ! Mais les injustes, aujourd'hui, sont dans un fourvoiement évident.

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَّبِعْ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعْ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَّبِعْ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَّبِعْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ إِلَهِي يَتَّبِعْ إِبْرَاهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرْني مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾



Et avertis-les du Jour de la Désolation , lorsque tout sera accompli, tandis qu'ils étaient inattentifs, et qu'ils n'étaient pas croyants.

C'est Nous qui Hériterons de la terre et tout ce qu'elle porte, et c'est vers Nous qu'ils seront ramenés.

Et mentionne dans le Livre Abraham. Lui, il était un Très-Véridique, un Prophète.

Lorsqu'il dit à son père : « O mon père ! Pourquoi adores-tu ce qui n'entend pas, qui ne voit pas, et qui ne te porte aucun secours ?

O mon père ! Moi j'ai reçu de la Science ce que tu n'as pas reçu, suis-moi donc, je te guiderai vers un chemin équitable.

O mon père ! N'adore pas Satan : Satan a toujours été rebelle au Miséricordeur.

O mon père ! Moi je redoute que tu ne sois atteint d'un châtimement du Miséricordeur, alors tu deviendras lige de Satan. »

Il dit : « Te détournerais-tu, toi, de mes divinités, O Abraham ? Si tu n'en finis pas, je te lapiderai ! Éloigne-toi de moi pour longtemps ! »

Il dit : « Que la paix soit avec toi, J'implorerai pour toi le pardon de mon Seigneur. Il A toujours Su mon état :

je me détacherai de vous et de ce que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, et j'invoquerai mon Seigneur, peut-être ne serais-je pas malheureux en invoquant mon Seigneur. »

Alors, quand il se détacha d'eux et de ce qu'ils adorent, à l'exclusion d'Allah, Nous lui Donnâmes Isaac et Jacob. Et chacun d'eux Nous le Fîmes Prophète.

Et Nous leur Octroyâmes de Notre Miséricorde et leur Fîmes une bonne renommée.

Et mentionne dans le Livre Moïse. Lui, il était pur et il était un Messager, un Prophète.

---

\* : Allusion faite au Jour du Jugement.

وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْنَاهُ يُحْيَا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ  
رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ  
صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ  
إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ  
وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِبِينَ إِذَا نُنَادِيهِمْ  
عَالَيْتُ الرَّحْمَنَ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا  
﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ  
وَلَا يَظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا  
وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ بُكْرَةٍ وَعَاشِيَا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ  
عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ  
أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب 31  
سجدة

Et Nous l'Avons Appelé, du flanc droit du Tûr, et Nous le Rapprochâmes de Nous comme confident.

Et Nous lui Accordâmes, de Notre Miséricorde, son frère Aaron, Prophète.

Et mentionne dans le Livre Ismaël. Lui, il était véridique en promesse et il était un Messager, un Prophète :

il ordonnait à sa famille de faire la prière et la Zakât, et il était satisfait auprès de son Seigneur.

Et mentionne dans le Livre Idriss. Il était un Très-Véridique, un Prophète.

Et Nous l'Élevâmes à une place élevée.

Ceux-là, ceux qu'Allah A Gratifiés parmi les Prophètes de la progéniture d'Adam, et de ceux que Nous Portâmes avec Noé, et de la progéniture d'Abraham et d'Israël, et de ceux que Nous Guidâmes et Rappelâmes, lorsqu'on leur récite les Versets du

Miséricordeur, ils s'affaissaient, se prosternant et pleurant.

Puis leur succéda, après eux, une mauvaise génération : ils perdirent la prière et suivirent les concupiscences. Ils seront jetés alors dans le Gay'

Sauf celui qui se repent, devient croyant et fait œuvre méritoire. Ceux-là alors entreront au Paradis et ne subiront aucune injustice :

Les Paradis de l'Éden que le Miséricordeur A Promis à Ses serviteurs en Occulte. Sa promesse a toujours été réalisée.

Ils n'y entendront aucun propos inconsidéré : rien que paix. Et ils auront leur subsistance à l'aube et au soir.

Tel est le Paradis que Nous Ferons hériter à celui qui fut pieux de Nos serviteurs.

Et il ne nous<sup>115</sup> est ordonné de descendre que par l'Ordre de ton Seigneur. A Lui Appartient notre présent, notre passé, et ce qui est entre cela. Et ton Seigneur n'A jamais Été Oublieux.

<sup>115</sup> C'est le nom d'une vallée dans la Géhenne.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ  
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ  
أُخْرِجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ  
وَلَعَلَّكَ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ  
لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ  
شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ  
هُمْ أَوْلَىٰ بِمَا صِلَيَّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ  
حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ  
فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَذَلِكَ  
أَمَلْنَا قُلُوبَهُمْ مِنْ قَبْلُ هُمْ أَكْثَرُ أَعْيُنًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ  
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ  
إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا  
وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى  
وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, adore-Le donc et tiens ferme à ta persévérance pour son adoration. Lui connais-tu d'homonymie ?

Et l'être humain dit : « Si jamais je meurs, sortirai-je vraiment vivant ? »

Ne se souvient-il pas, l'être humain, que Nous l'Avons Créé auparavant et qu'il n'était rien ?

De par ton Seigneur, Nous les Rassemblerons sûrement avec les démons, ensuite Nous les Ramènerons autour de la Géhenne à genoux.

Ensuite Nous Arracherons, de chaque groupe, celui d'entre eux qui fut le plus arrogant à l'égard du Miséricordeur.

Ensuite, Nous Sommes sûrement Plus-Scient de ceux qui méritent le plus d'y être brûlés.

Et il n'est personne d'entre vous qui n'y passera. Cela est pour ton Seigneur une certitude irrévocable.

Ensuite Nous Sauverons ceux qui furent pieux, et Nous y Laisserons les injustes à genoux.

Et quand on leur récite Nos Versets évidents, ceux qui devinrent mécréants disent à ceux qui devinrent croyants : « Lequel des deux groupes est-il mieux placé et en meilleure compagnie ? »

Que de générations n'Avons-Nous Fait périr, avant eux, qui étaient supérieures en richesses et en apparence !

Dis : « Quiconque est dans le fourvoiement, le Miséricordeur lui Prolongera un vrai prolongement. Jusqu'à ce qu'ils voient ce qu'on leur promettait : ou bien le châtement ou bien l'Heure; alors ils sauront lequel est dans la pire des situations et le plus faible en compagnons. »

Et Allah Augmentera, à ceux qui furent guidés, une Direction infaillible. Et les durables œuvres méritoires sont meilleures, auprès de ton Seigneur, en rétribution et meilleures en conséquences.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَا وِلْدًا  
 (77) أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78) كَلَّا  
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (79) وَنَرِثُهُ  
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا (80) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً  
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (81) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ  
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا (82) أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 تَوْرَهُمْ آزًا (83) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا (84)  
 يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (85) وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ  
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا (86) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا (87) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ  
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ  
 وَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَخَيْرُ الْجِبَالِ هَذَا (88) أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا  
 (89) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا (90) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا (91) لَقَدْ أَحْصَاهُمْ  
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا (92) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا (93)

Dis-moi, celui qui mecrut en Nos Signes et dit : « J'aurai sûrement des biens et des enfants ! », a-t-il dévoilé l'Occulte ou bien a-t-il conclu un pacte avec le Miséricordeur ?!

Sûrement pas. Nous Inscrirons ce qu'il dit et Nous lui Prolongerons du châtement un vrai prolongement.

Nous lui Ferons hériter ce qu'il dit, et il viendra à Nous tout à fait seul.

Et ils prirent d'autres divinités, à l'exclusion d'Allah: afin qu'ils leur soient une puissance.

Sûrement pas. Ils mécroiront en leur adoration et se retourneront contre eux.

N'as-tu donc pas vu que Nous Avons Envoyé les démons contre les mécréants pour les exciter une vraie excitation ?

Ne te hâte donc pas contre eux, Nous leur Comptons un vrai compte :

le jour où Nous Rassemblerons les pieux auprès du Miséricordeur, honorés (sur des montures),

et Nous Conduirons les malfaiteurs vers la Géhenne, assoiffés.

Ils ne possèdent pas l'intercession, sauf ceux qui prirent pacte auprès du Miséricordeur.

Et ils dirent : « Le Miséricordeur Adopta un fils ! »

Vous avez commis une chose inouïe,

peu s'en faut que les Cieux ne se fendent, que la terre ne s'entrouvre et que les montagnes ne s'écroulent avec fracas, d'avoir prétendu un fils au Miséricordeur !

Et il n'est pas de mise que le Miséricordeur Adopte un fils !

Car tout ce qui est dans les Cieux et la terre viendra en serviteur devant le Miséricordeur.

En fait, Il les A Recensés et les A Dénombrés un vrai dénombrement.

Et tous viendront devant Lui, le Jour de la Résurrection, tout à fait seuls.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ  
الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴿٩٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم  
مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحْشِ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

## سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَشَقِّقَ ﴿٢﴾ إِلَّا نَذْكِرَ  
لِمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾  
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن يُجْهَرُوا بِالْقَوْلِ  
فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا  
فَقَالَ لَأَهْلِيهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا أَلْعَلَّيْهَا يَكْرُمُ مِنْهَا بَقِيسٌ  
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَى ﴿١١﴾  
إِنِّي أَنَارُكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

الحزب  
32



Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, le Miséricordeur les Comblera d'affection.

Nous ne l'Avons Rendu facile en ta langue qu'afin que tu puisses, par son intermédiaire, annoncer la bonne nouvelle aux pieux et avertir des gens contestataires.

Combien n'Avons-Nous Fait périr de générations avant eux ! Perçois-tu quelqu'un d'entre eux, ou entends-tu d'eux le moindre bruit ?

**Sūrah 20**

**ṬĀ.HĀ.**

135 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Ṭā.Hā.

2 Nous ne t'Avons pas Révélé le Qur'ān pour que tu souffres.

3 Ce n'est qu'un Rappel pour quiconque craint,  
4 une Révélation de la part de Celui qui Créa la terre et les Cieux élevés.

5 Le Miséricordeur Confirma Son Pouvoir sur le Trône.

6 A Lui Appartient ce qui est aux Cieux, ce qui est sur la terre, ce qui est entre les deux, et ce qui est sous le sol humide.

7 Et hausserais-tu la voix en parlant. Il Sait le secret et plus caché encore.

8 Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui. A Lui Appartiennent les Attributs les meilleurs.

9 Le récit de Moïse t'est-il parvenu ?

10 Lorsqu'il vit un feu, alors il dit à sa famille : « Restez, moi j'ai perçu du feu, peut-être pourrai-je vous en rapporter un tison ardent, ou que je trouve une direction auprès du feu. »

11 Alors, quand il arriva tout près, il fut appelé : « O Moïse,

12 Moi, Je suis ton Seigneur, ôte donc tes sandales, tu es dans la vallée sainte de Ṭuwā,

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ  
أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ  
عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ  
بِیَمِينِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا  
وَأَهْشَأُ بِهَا عَلَىٰ غَسَمِي وَلِي فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا  
يَمْوَسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَبَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا  
وَلَا تَخَفْ سَتُعِيدُهُمَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ  
إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيَظًا مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةٌ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِزَيْدِكَ  
مِنْ ءَابِتِنَا الْكَبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ  
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِّنْ  
لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِّي زَيْرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰزُونَ  
أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ بِهِ ءَازَرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ تَسْحَكَ  
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ  
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

et Moi Je t' Ai Choisi, prête attention à ce qui est Révélé !

Je Suis, Moi, Allah, il n'y a d'autre Dieu que Moi, adore-Moi et accomplis la prière pour M'invoquer.

Certes, l'Heure aura lieu : Je la Rends absolument secrète afin que chaque personne soit récompensée selon ses efforts.

Que celui qui n'y croit pas et suit ses passions ne t'en rebute point, alors tu te perdrais.

Et qu'est-ce cela, en ta droite, ô Moïse ? »

Il dit : « C'est mon bâton, je m'y appuie, j'abats du feuillage pour mes ovins et je m'en sers pour d'autres usages. »

Il Dit : « Jette-le, ô Moïse. »

Alors il le jeta, et le voici un serpent qui se meut.

Il Dit : « Prends-le et n'aie pas peur, Nous le Rendrons à son état premier.

Et rapproche ta main de ton flanc, elle en sortira toute blanche sans défaut : c'est un autre Signe,

pour te montrer de Nos grands Signes.

Rends-toi chez Pharon, il a outrepassé les limites. »

Il dit : « Mon Seigneur, Épanouis mon cœur,

Facilite ma mission,

et Délie une défectuosité de ma langue,

afin qu'ils comprennent ce que je dis,

et Donne-moi un assistant de ma famille,

Aaron mon frère,

pour me donner courage,

et Fais-le participer à ma mission,

afin que nous T'exaltions beaucoup,

et que nous T'invoquions beaucoup,

Tu As toujours Été Omnivoyant à notre égard. »

Il Dit : « Tu demande est exaucée, ô Moïse :

et Nous t'Avions déjà Accordé une faveur une autre fois.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ  
 فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ  
 عَلَيْكَ حَبَابَةً مِّنِي وَلَنُصَنِّعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ  
 فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ  
 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَلَّتِ نَفْسًا فَجَنَّبَكِ مِنَ الْعَمْرِ ۖ فَهُتَاكَ فُتُونًا  
 فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٠﴾  
 وَأَصْطَنَعَتْكَ لِنَفْسِیْ ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِثَاثِقٍ وَلَا لِئَابَا  
 فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لَنَا  
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا  
 أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ  
 ﴿٤٦﴾ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
 وَلَا تَعْذِِبْهُمْ ۚ قَدْ جَعَلْنَاكَ بِثَاثِقٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ  
 الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ  
 وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ  
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

lorsque Nous Inspirâmes à ta mère ce qu'on inspire :  
"Jette-le dans le coffre, puis jette-le dans le fleuve, alors le  
fleuve le repoussera sur le rivage; un ennemi à Moi et un  
ennemi à lui le prendra." Et Je t'Ai Comblé d'amabilité de  
Moi-même, pour que tu sois formé sous Ma Surveillance :  
Lorsque ta sœur marchait et disait : "Vous indiquerais-je qui  
s'en chargera ?" Ensuite, Nous te Rendîmes à ta mère, afin  
qu'elle soit tranquille et ne s'afflige point. Puis, tu as tué une  
personne, alors Nous te Sauvâmes du souci, et Nous  
t'Éprouvâmes de vraies épreuves. Tu demeuras des années  
parmi les gens de Madian, ensuite tu es venu selon une  
prédestination, ô Moïse,

et Je t'Ai Formé pour Moi-même.

Pars, toi et ton frère, avec Mes Signes et ne cessez pas, vous  
deux, de M'invoquer.

Allez tous deux chez Pharaon, il a outrepassé les limites,  
dites-lui des paroles aimables, il se peut qu'il s'en souvienn  
ou qu'il craigne. »

Ils dirent tous deux : « Notre Seigneur, nous redoutons qu'il  
n'abuse contre nous ou qu'il n'outrepasse les limites. »

Il Dit : « N'ayez pas peur tous deux, Je Suis avec vous,  
J'Entends et Je Vois.

Allez tous deux chez lui, et dites : "Nous sommes les deux  
Messagers de ton Seigneur, envoie donc avec nous les fils  
d'Israël et ne les châtie pas. Nous sommes venus à toi avec un  
Signe de la part de ton Seigneur, que la paix soit avec celui  
qui suit la Direction infaillible.

Nous, il nous a été inspiré, tous deux, que le châtiment  
incombera à celui qui démentit et s'écarta." »

Il dit : « Qui est-il donc votre Seigneur, à vous deux, ô  
Moïse ?! »

Il dit : « Notre Seigneur Est Celui qui A Donné à toute  
chose sa propre spécificité, puis Il Guida. »

Il dit : « Qu'en fut-il alors des premières générations ? »

قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾  
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا  
 وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾ مِنْهَا  
 خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ  
 أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا  
 مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَى ﴿٥٧﴾ فَلَنَأَيُّنَكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ  
 فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا  
 سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحًى  
 ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ  
 مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ  
 وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا  
 النَّجْوَى ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ  
 مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴿٦٣﴾ فَاجْمَعُوا  
 كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾

Il dit : « Sa connaissance est auprès de mon Seigneur, dans le Livre du Destin; Il ne Se Fourvoie, mon Seigneur, ni n'Oublie. »

Celui qui vous A Aplani la terre et vous y Fraya des sentiers, et Il A Fait descendre du ciel une eau. Alors Nous en Fîmes pousser des paires de plantes variées.

Mangez et faites paître vos bestiaux. Certes, il y a en cela des Signes pour les doués d'intelligence.

C'est d'elle que Nous vous Avons Créés, et en elle Nous vous Ferons retourner, et d'elle Nous vous Ferons sortir une autre fois.

Et Nous lui Avons déjà Montré Nos Signes en totalité; mais il démentit et s'y refusa.

Il dit : « Es-tu venu à nous pour nous chasser de notre terre par ta magie, ô Moïse ?!

Nous te ferons sûrement voir une magie semblable. Fixe donc un rendez-vous entre nous et toi, nous n'y manquerons pas, ni nous ni toi; un endroit égalisé. »

Il dit : « Votre rendez-vous sera au jour de l'ornement, et que les hommes soient rassemblés dans la matinée. »

Alors Pharaon s'écarta, et prépara ses ruses, puis il revint.

Moïse leur dit : « Malheur à vous ! Ne controuvez pas de mensonge contre Allah, autrement Il vous Anéantira par quelque châtiment. Et vains furent ceux qui controuvèrent.

Ils contestèrent leur affaire entre eux et gardèrent secrets leurs conciliabules.

Ils dirent : « Ces deux-là sont sûrement des magiciens qui veulent vous chasser de votre terre par leur magie, et abolir votre méthode idéale. »

Rassemblez donc vos ruses, puis mettez-vous sur les rangs, car aujourd'hui cultivera celui qui aura la supériorité.

قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾ قَالَ  
 بَلْ أَلْقُوا فَأَذَابَهَا لَهُمْ وِعَصِيَّتُهُمْ بِخِيطٍ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسَعَى  
 ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا  
 كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُبْحًا  
 قَالُوا أَمْ نَأْتِي رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ  
 لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ  
 وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ  
 آيُنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ  
 الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّمَا آمَنَ بِنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا  
 عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجِرمًا  
 فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ  
 عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ  
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾



Ils dirent : « O Moïse, ou bien tu jettes ou bien que nous soyons les premiers qui jetèrent. »

Il dit : « Au contraire, jetez ! » Et voila que leurs cordes et leurs bâtons lui semblerent, par leur magie, qu'ils se meuvent.

Il fut subitement saisi d'une frayeur, Moïse.

Nous Dimes : « N'aie pas peur, tu es, toi, le supérieur, et jette ce qui est dans ta droite, il hagera ce qu'ils ont fabriqué. Ils n'ont fabriqué que ruse de magicien. Et où qu'il vienne, le magicien ne cultive point. »

Alors les magiciens tombèrent en se prosternant. Ils dirent : « Nous devinmes croyants au Seigneur d'Aaron et de Moïse. »

Il dit : « Avez-vous eu foi en lui avant que je ne vous l'autorise ? C'est votre maître qui vous enseigne la magie ! Je vous couperai sûrement vos mains et vos pieds opposés, et je vous crucifierai sûrement sur les troncs des palmiers, pour que vous sachiez lequel d'entre nous est plus sévère en châtimeut et plus permanent ! »

Ils dirent : « Nous ne te préférons point à ce qui nous est parvenu des évidences, ni à Celui qui nous A Créés. Décide ce que tu veux décider. Tu ne décides que dans cette vie terrestre : nous devinmes croyants en notre Seigneur afin qu'Il nous Absolve nos péchés et ce à quoi tu nous a contraints de la magie. Allah Est sûrement Meilleur et plus Permanent. »

L'affaire est : quiconque vient à son Seigneur en malfaiteur, à lui alors la Géhenne ; il n'y mourra point ni ne vivra ; et quiconque viendra à Lui en étant croyant, en ayant fait les œuvres méritoires, ceux-là alors auront les degrés élevés : les Paradis de l'Éden sous lesquels coulent les fleuves, ils s'y éterniseront. Cela est la récompense de quiconque s'est épuré.

---

Pharaon.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا  
 فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا يَخْشَى ﴿٧٦﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ  
 بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٧﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ  
 وَمَا هَدَى ﴿٧٨﴾ يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ قَدْ أَبْحَثْتَ كُلَّ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكَ  
 جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى ﴿٨٠﴾ كُلُوا  
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي  
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ  
 وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَك عَنْ  
 قَوْمِكَ يَمُوسَى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ  
 رَبِّ لِتَرْضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ  
 السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسَفًا قَالَ  
 يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنَ أَطْفَالٍ عَلَيْكُمْ  
 الْعَهْدَ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَقْتُمْ  
 مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا  
 أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

Et Nous Inspirâmes, en fait, à Moïse : « Pars de nuit avec Mes serviteurs, et fraye-leur un chemin sec, dans la mer; n'aie pas peur d'être rattrapé et ne crains pas. »

Puis Pharaon les a poursuivis avec ses soldats, alors ils furent submergés de la mer par ce qui les submergea.

Et Pharaon fourvoya ses gens et n'a point guidé.

O fils d'Israël, Nous vous Sauvâmes de votre ennemi, vous Fîmes promesse au flanc droit du Tûr, et Fîmes descendre pour vous la manne et les caïlles.

Mangez des délices que Nous vous Avons Octroyés et ne dépassez pas en cela les limites, autrement Ma colère vous incombera. Et à quiconque Ma colère incombe, il se perd sûrement dans l'abîme.

Et Je Suis sûrement Omni-Absoluteur pour quiconque se repent, devient croyant et fait œuvre méritoire, puis se dirige bien.

Que t'a-t-il pressé à quitter tes gens, ô Moïse ?

Il dit : « Eux ils étaient sur mes traces, et je me suis empressé vers Toi, mon Seigneur, afin que Tu Agrées. »

Il Dit : « Nous, alors, Nous Éprouvâmes tes gens après ton départ, mais le Sumérien les fourvoya. »

Alors Moïse retourna vers ses gens, courroucé, chagriné. Il dit : « O mon peuple, votre Seigneur ne vous A-t-il pas Promis une bonne promesse ? Le temps vous parut-il long, ou bien avez-vous voulu qu'une colère de votre Seigneur vous incombe, et vous manquâtes à votre engagement envers moi ?!

Ils dirent : « Nous n'avons pas manqué à ton engagement de notre propre gré, mais on nous a chargés de péchés, des ornements des gens, de sorte que nous les lançâmes, car ainsi a jeté le Sumérien. »

فَاخْرَجْ لَهُمُ عَجَلًا جَسَدًا آلَهُ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُهُمْ كُمْ  
وَالِلَّهِ مُوسَىٰ فَنَسِيَ <sup>(88)</sup> أَفَلَا يَرُونَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا  
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا <sup>(89)</sup> وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ  
يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا  
أَمْرِي <sup>(90)</sup> قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ  
<sup>(91)</sup> قَالَ يَهْتَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا <sup>(92)</sup> أَلَا تَتَّبِعُنَّ  
أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي <sup>(93)</sup> قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي  
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ  
قَوْلِي <sup>(94)</sup> قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُنِي <sup>(95)</sup> قَالَ بَصُرْتُ  
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ  
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي <sup>(96)</sup> قَالَ  
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ  
مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ  
عَاكِفًا لَّنْ حَرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا <sup>(97)</sup> إِنَّمَا  
إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا <sup>(98)</sup>

Puis il leur fit sortir un veau, un corps qui beugle. Alors ils dirent : « C'est votre dieu et le dieu de Moïse », mais il a oublié.

Ne voient-ils donc pas qu'il ne leur répond aucune parole, et qu'il n'a aucun pouvoir sur eux, ni en nuisance ni en utilité ?

Et Aaron leur avait dit, en fait, auparavant : « O mes gens ! vous n'avez été qu'éprouvés par lui. Certes, votre Seigneur Est le Miséricordieux, suivez-moi donc et obéissez à mes ordres. »

Ils dirent : « Nous ne cessons point, nous nous adonnerons à lui jusqu'à ce que Moïse revienne à nous. »

Il dit : « O Aaron, qu'est-ce qui t'a empêché, lorsque tu vis qu'ils se sont fourvoyés,

de ne pas me suivre ? as-tu donc désobéi à mon ordre ? »

Il dit : « O fils de ma mère, ne me saisis ni par ma barbe ni par ma tête ! Moi j'ai craint que tu ne dises : "Tu as semé la discorde entre moi et les fils d'Israël, et tu n'as point tenu compte de mes paroles." »

Il dit : « Quelle est ton affaire, Sumérien ? »

Il dit : « J'ai vu ce qu'ils n'ont pas vu, alors j'emprignai une poignée de la trace du Messager et je l'ai lancée ; c'est ce que ma conscience m'a tenté de faire. »

Il dit : « Pars donc, car tu auras à dire dans la vie : "Ne me touchez pas !" Certes, tu as un terme auquel tu ne sauras manquer. Et regarde ton dieu, auquel tu t'adonnas, Nous le Brûlerons sûrement, ensuite Nous le Disperserons dans la mer une vraie dispersion. »

Votre Dieu Est Allah Seul, Lequel : il n'y a d'autre Dieu que Lui. Il Englobe tout en Sa Science.

---

Le Sumérien a vu l'Ange Gabriel, alors il prit une poignée de la terre sur laquelle a marché Gabriel et il l'a lancée sur l'or tandis qu'on fabriquait le veau ; c'est ce qui a provoqué le son émis.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا  
ذِكْرًا ٩٩ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا  
١٠٠ خَلِيدٍ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ خِمْلًا ١٠١ يَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمِئِذٍ زُرْقًا ١٠٢ يَتَخَفَتُونَ  
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ١٠٣ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ  
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ١٠٤ يَوْمَ تَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ  
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ١٠٥ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ١٠٦  
لَا تَبْقَى فِيهَا جِوَارٌ إِلَّا أَمْثًا ١٠٧ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ  
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا  
١٠٨ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنِ وَرَضَى لَهُ  
قَوْلًا ١٠٩ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ  
عِلْمًا ١١٠ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ  
حَمَلَ ظُلْمًا ١١١ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا  
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ١١٢ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنْقَوْنَ أَوْ يُحَذِّرُهُمْ ذِكْرًا ١١٣

Ainsi Nous te Relatons des nouvelles de ce qui eut lieu. Et Nous l'Apportâmes, de chez Nous, un **Qur'ân**.

Quiconque s'en détourne portera par là un péché le Jour de la Résurrection.

Ils s'y éterniseront et ce sera pour eux un vil fardeau le Jour de la Résurrection.

Le Jour où l'on sonnera du Cor : Et ce jour-là, Nous Rassemblerons les malfaiteurs tout livides,

chuchotant entre eux : « Vous n'êtes restés que dix !! »

Nous Sommes Plus-Scient de ce qu'ils disent, lorsque le plus exemplaire d'entre eux en méthode dit : « Vous n'êtes restés qu'un jour ! »

Et ils t'interrogent à propos des montagnes, dis : « Mon Seigneur les Dispersera une vraie dispersion,

en sorte qu'Il les Laissera un fond tout lisse,

où tu ne vois ni tortuosité ni éminence.

Ce jour-là, ils suivront le Convocateur sans aucun détour, et les voix se feront humbles devant le Miséricordeur : tu n'entendras alors que murmures.

Ce jour-là, l'intercession ne prévaudra que de celui à qui le Miséricordeur Accorda la permission et lui Agréa de parler.

Il Sait tout ce qui les concerne et ils ne peuvent Le contenir en leur science.

Les visages se sont soumis devant le Vivant, l'Éternel. Et déçu sera quiconque aura porté une injustice.

Et quiconque fait des œuvres méritoires, en étant croyant, il n'aura pas à redouter ni injustice ni lésion.

De même, Nous le Révélaâmes un **Qur'ân** arabe et Nous y Variâmes des menaces, peut-être craindraient-ils ou leur susciterait-il un rappel.

فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا <sup>(114)</sup> وَلَقَدْ عَاهَدْنَا  
إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا <sup>(115)</sup> وَإِذْ قُلْنَا  
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى  
<sup>(116)</sup> فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْحِكَ فَلَا تَخْرِجَنَّكَ  
مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى <sup>(117)</sup> إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى <sup>(118)</sup>  
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى <sup>(119)</sup> فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ  
الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُكُمْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ  
لَا يَبُلَى <sup>(120)</sup> فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ تَهُمَا وَطَفِقَا  
يَخْتَصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى <sup>(121)</sup>  
ثُمَّ اجْبَنَاهُ رَبُّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى <sup>(122)</sup> قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا  
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى  
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى <sup>(123)</sup> وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي  
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
أَعْمَى <sup>(124)</sup> قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا <sup>(125)</sup>



Qu'Il Soit Exalte, Allah, le Roi, le Vrai. Et ne te précipite pas à réciter le Qur'ân avant que son Inspiration ne te soit terminée, et dis : « Mon Seigneur, Accrois-moi en Science. »

Et Nous Avions déjà Fait pacte avec Adam, auparavant, mais il oublia, et Nous ne lui Trouvâmes point de détermination.

Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam, alors ils se prosternèrent sauf Iblis, il s'y refusa. »

Alors Nous Dîmes : « O Adam, celui-là certes est un ennemi pour toi et pour ton épouse : qu'il ne vous fasse pas sortir tous deux du Paradis, autrement tu seras malheureux.

Il t'est prescrit de n'y pas souffrir la faim ni la nudité, et que tu n'y éprouves ni soif ni chaleur. »

Puis Satan le tenta et dit : « O Adam, puis-je t'indiquer l'arbre de l'éternité et un royaume impérissable ? »

Ils en mangèrent tous deux, alors leurs parties intimes à tous deux leur apparurent, et ils se mirent à les couvrir de feuilles du Paradis. Et Adam se rebella contre son Seigneur, alors il s'égarâ.

Ensuite, son Seigneur l'A Élu. Il lui A Fait Rémission et A Guidé.

Il Dit : « Descendez-en tous deux, en totalité, ennemis les uns des autres, Et puis, une Direction infaillible vous parviendra de Ma part. Dorénavant, quiconque suivra Ma Direction, il ne sera ni fourvoyé ni malheureux ;

et quiconque se détourne de Mon Invocation, il aura alors une vie de gêne et Nous le Rassemblerons aveugle le Jour de la Résurrection. »

Il dit : « Mon Seigneur, pourquoi m'As-Tu Rassemblé aveugle alors que j'avais bonne vue ? »

قَالَ كَذَلِكَ اَنْتَكَ ءَايَتُنَا فَنَسِيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنَسِيْكَ <sup>(126)</sup> وَكَذَلِكَ  
نَجْزِي مَنْ اَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهٖ وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَدُّ  
وَابْقٰى <sup>(127)</sup> اَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ  
فِي مَسْكِنِهِمْ اِنْ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةٌ لِّاُولٰٓئِى النُّهٰى <sup>(128)</sup> وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَّاجِلٌ مُّسَمًّى <sup>(129)</sup> فَاَصْبِرْ عَلٰى  
مَا يَقُولُوْنَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا  
وَمِنْ اَنۡآءِ الْاَيْلِ فَسَبِّحْ وَاَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى <sup>(130)</sup> وَلَا  
تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلَى مَا مَتَّعْنَاهُۚ اَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا  
لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى <sup>(131)</sup> وَاْمُرْ اَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ  
وَاصْطِرْ عَلَيْهَا لَانۡشَاكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعٰقِبَةُ لِلنَّفٰوٰى  
<sup>(132)</sup> وَقَالُوۡا لَوْلَا يٰٓاَيُّنَا يٰٓاَيُّهَا مَنْ رَبِّهٖ ءَاوَلَمۡ تَأْتِهِمۡ بَيِّنَةٌ مَّا فِى  
الصُّحُفِ الْاُولٰٓئِى <sup>(133)</sup> وَلَوْ اَنَّا اَهْلَكْنَاهُمۡ بِعَذَابٍ مِّنۡ قَبْلِهٖ  
لَقَالُوۡا رَبَّنَا لَوْلَا اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوۡلًا فَنَتَّبِعَ ءَايٰتِكَ مِنْ  
قَبْلِ اَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى <sup>(134)</sup> قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوۡا  
فَسَتَعْلَمُوۡنَ مَنْ اَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِىِّ وَمَنِ اهْتَدٰى <sup>(135)</sup>

Il Dit : « Ainsi, Nos Signes te sont parvenus et tu les oublies, de même, aujourd'hui on t'oublie. »

Et ainsi Nous Punissons celui qui a abusé et n'a pas eu foi en les Signes de son Seigneur. Et le châtiment de la vie future est sûrement plus fort et plus permanent.

Ne leur a-t-il pas été montré clairement combien Nous Avons fait périr de générations, avant eux, dans les demeures desquelles ils marchent ? Certes, il est en cela des Signes pour les doués d'intelligence.

Et n'était-ce un Décret préalable de ton Seigneur, cela aura été une obligation et un terme fixé.

Patiente donc face à ce qu'ils disent et exalte la gloire de ton Seigneur, avant le lever du soleil et avant son coucher; et en des parties de la nuit, exalte, et aux extrémités du jour, puisses-tu être satisfait.

Et n'élends surtout pas tes regards vers ce dont Nous Avons Fait jouir, telle sorte d'entre eux, par la fleur de la vie terrestre, pour les y éprouver. Et la subsistance de ton Seigneur est meilleure et plus permanente.

Et ordonne la prière à ta famille, et tiens ferme à ta persévérance dans la prière. Nous ne te Demandons pas de subsistance. C'est Nous qui t'Accordons la subsistance, et l'heureux dénouement sera pour la piété.

Et ils disent : « Que ne nous produit-il pas un Signe de la part de son Seigneur ! » L'évidence de ce qu'il y a dans les Livres anciens ne leur est-elle donc pas parvenue ?

Et si Nous les Avions Fait périr par un châtiment avant de l'Envoyer, ils auraient dit : « Notre Seigneur, que ne nous As-Tu Envoyé un Messager, alors nous aurions suivi Tes Signes avant que nous soyons humiliés et avilis ? »

Dis : « Chacun guette, guettez donc, Vous saurez, dorénavant, qui sont les gens du chemin de droiture, et qui a été bien guidé. »

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء  
17  
الحزب  
33

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾  
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُجَدِّدٍ إِلَّا آسَمَعُوهُ وَهُمْ  
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ  
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمَ بَلْ  
أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْنِثْ آيَةً كَمَا أَرْسَلْنَا الْوَلُونَ  
﴿٥﴾ مَا أَمْنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ  
﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ  
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا  
لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ  
الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾  
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

**Sûrah 21**  
**AL-ANBIYÂ' ( les Prophètes )**  
112 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux.**

Il est tout proche des gens, leur jugement, alors que dans l'inattention ils se détournent.

Nul nouveau Rappel ne leur parvient de la part de leur Seigneur sans qu'ils ne l'écoutent en badinant.

Leurs cœurs sont distraits. Et ceux qui furent injustes gardent secrets leurs conciliabules : « Celui-là est-il autre (chose) qu'un être humain comme vous ? Vous laisseriez-vous prendre par la magie, alors que vous êtes clairvoyants ?! »

Il dit : « Mon Seigneur Sait ce qui se dit au ciel et en la terre, et Il Est, Lui, l'Omni-Audiant, le Tout-Scient. »

Bien plus, ils dirent : « Confusions de rêves », voire : « il l'a controuvé », qui plus est : « C'est un poète ! », « qu'il nous produise alors un Signe comme furent envoyés les Anciens ! »

Nulle cité que Nous n'Ayons Fait périr avant eux n'a été croyante, sont-ils donc eux des croyants ?!

Et Nous n'Avons Envoyé, avant toi, que des hommes que Nous Inspirons. Demandez à ceux qui font autorité si vous ne savez pas.

Nous ne les Avons pas Faits des corps, qui ne mangent point la nourriture, et ils n'étaient point éternels.

Ensuite Nous leur Avons Tenu la promesse, Nous les Sauvâmes avec ceux que Nous Voulons, Nous Fîmes périr les abuseurs.

Nous vous Révélaâmes, en fait, un Livre contenant votre apogée, ne raisonnez-vous donc pas ?

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا  
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾  
 لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا إِنَّا أَنْبِئُكُمْ بِظُلْمٍ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَنْذَرْتُمْ  
 دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا  
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿١٥﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَا  
 لَآخِذَةً مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٦﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ  
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْأَوَّلُ وَمَا نَصِفُونَ  
 ﴿١٧﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ  
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٨﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ  
 ﴿٢٠﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ  
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢١﴾ لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُشْكُرُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ  
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ  
 وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

Et combien (de fois) n'Avons-Nous Brisé une Cité qui était injuste, et Nous Formâmes après elle d'autres gens !

Quand ils sentirent Notre Rigueur, les voilà qui s'enfuirent au galop.

Ne fuyez pas au galop et revenez au faste où vous vous trouviez, et à vos demeures: peut-être vous interrogerait-on !

Ils dirent : « Malheur à nous, nous étions injustes. »

Leur prétention-ci continua jusqu'au moment où Nous les Rendîmes une faucée inerte.

Et Nous n'Avons pas Créé le Ciel et la terre, et ce qui est entre les deux, à la légère !

Si Nous Désirions Prendre un divertissement, Nous l'Aurions Pris de chez Nous, si Nous Voulions le faire.

Bien au contraire, Nous Lançons le Vrai contre le faux, en sorte qu'il l'extermine, et le voilà dissipé. Et à vous, le malheur de ce que vous décrivez.

A Lui Appartiennent ceux qui sont dans les Cieux et la terre. Et ceux qui sont auprès de Lui ne s'enorgueillissent pas de Son adoration, ni ne se fatiguent.

Ils exaltent nuit et jour, et ne se relâchent point.

Ou bien ont-ils pris des dieux de la terre qui ressuscitent, eux ??

S'il y avait des divinités autres qu'Allah, ils seraient déjà anéantis tous deux . Gloire à Allah, Seigneur du Trône. Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent !

Il n'Est pas Interrogé sur ce qu'Il Fait, et eux sont interrogés.

Ou bien ont-ils pris des divinités à l'exclusion de Lui ? Dis : « Apportez votre preuve ! Ceci est le Rappel de ceux qui sont avec moi et le Rappel de ceux qui furent avant moi ». Bien plus, la plupart d'entre eux ne savent pas la Vérité, c'est pourquoi ils s'en détournent.

---

<sup>4</sup> Allusion faite aux Cieux et à la terre.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتْ تَرْتَقَانِ فَفُتِقَتْهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشَّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾



Et Nous n'Avons Envoyé nul Messager, avant toi, sans Lui avoir Inspiré : « Il n'y a vraiment de Dieu que Moi, adorez-Moi donc. »

Et ils disent : « Le Miséricordeur Adopta un fils ! » Gloire à Lui ! Bien au contraire ce sont des serviteurs honorés.

Ils ne parlent pas sans Sa permission, et ils agissent, eux, sous Ses Ordres.

Il Sait tout ce qui les concerne et ils n'intercedent que pour celui qu'Il Agrée, et de Sa Crainte, eux prennent garde.

Et quiconque d'entre eux dit : « Je suis un dieu, à l'exclusion de Lui », celui-là alors Nous le Punirons de la Géhenne, Ainsi Nous Punissons les injustes.

N'ont-ils donc pas vu, ceux qui devinrent mécréants, que les Cieux et la terre étaient soudés, tous deux, et que Nous les Séparâmes, et Fîmes de l'eau tout ce qui est vivant ? Ne croient-ils donc pas ?

Et Nous Implantâmes sur la terre des montagnes solidement fixées, afin qu'elle ne se balance en les portant, et Nous y Fîmes des ravins de vastes sentiers, peut-être seraient-ils guidés.

Et Nous Fîmes le ciel un toit bien conservé, et eux se détournent de Nos Signes !

Et c'est Lui qui A Créé la nuit, le jour, le soleil, et la lune, Chacun d'entre eux dans une orbite : ils voguent.

Et jamais Nous n'Accordâmes l'éternité à un être humain avant toi. Est-ce que si tu meurs ils seront, eux, éternels ?!

Tout être subira la mort. Et Nous vous Éprouvons par le mal et par le bien pour vous tenter. Et c'est vers Nous que vous serez ramenés.

---

La séparation de la matière et des radiations fait date dans la formation de l'Univers. Les radiations donnèrent lieu au domaine des cieux, et la matière donna lieu à celui de la terre, des planètes, etc.

Il est admis, de nos jours, que la vie est née, sur terre, de l'évolution chimique et que l'eau a été son berceau. Les premières étapes de l'évolution chimique eurent lieu, non dans l'atmosphère, mais directement dans l'eau, au voisinage des sources chaudes sous-marines. On a découvert, en effet, que les sources hydrothermales des milieux abyssaux offraient des conditions favorables pour la chimie prébiotique.

وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا  
 أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ  
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ  
 آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ  
 لَا يَكْفُتُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا  
 هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا  
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ  
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ  
 الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ  
 لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ  
 أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعَاهُمْ قَلِيلًا  
 وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي  
 الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

Et quand ceux qui devinrent mécréants te voient, ils ne te tournent qu'en dérision : « Est-ce celui-là qui médit de vos dieux ? » Et eux mécroient au Rappel du Miséricordeur !

L'être humain a été marqué de hâte ! Je vous Montrerai Mes Signes, ne Me hâtez donc pas.

Et ils disent : « A quand cette menace, si vous êtes véridiques ? »

Si ceux qui devinrent mécréants savaient, quand ils ne sauront éloigner le Feu de leurs visages, ni de leurs dos ! Et ils ne triompheront point !

Qui plus est, il les surprendra à l'improviste en les stupéfiant, au point qu'ils ne pourront le repousser, et ils ne seront point épargnés.

Nombre de Messagers, avant toi, ont été tournés en dérision, mais ceux qui se moquèrent d'eux furent poursuivis par ce dont ils se moquaient.

Dis : « Qui vous garde du Miséricordeur pendant la nuit et le jour ? » Bien plus, ils se détournent de psalmodier le nom de leur Seigneur.

Où bien ont-ils des divinités qui les protègent, à l'exclusion de Nous ? Ils ne peuvent se faire triompher eux-mêmes, ni ils seront soutenus contre Nous-même.

Bien plus, Nous Fimes jouir ceux-ci et leurs ancêtres jusqu'à ce qu'ils crurent que c'est un droit acquis ! Ne voient-ils donc pas que Nous Envahissons le pays et le Réduisons par ses frontières ? Sont-ils donc, eux, les vainqueurs ?!

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا  
 مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ  
 لَيَقُولُنَّ يُبَوِّلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ  
 الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ  
 مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ  
 ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا  
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ  
 السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ  
 مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا  
 بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي  
 أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾  
 قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا  
 أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذِكْرِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ  
 ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدِيرِينَ ﴿٥٧﴾

Dis : « Je ne fais que vous avertir par la Révélation ». Mais les sourds n'entendent pas l'Appel quand on les avertit.

Et si jamais une bouffée du châtiment de ton Seigneur les touche, ils diront, certes : « Malheur a nous, nous étions sûrement injustes. »

Et Nous Posons les justes balances pour le Jour du Jugement. Nulle personne ne subira la moindre injustice, même si son action était du poids d'un grain de sénévé : Nous l'Apporterons. Et qu'il suffise de Nous Compensateur.

Et Nous Donnâmes, en fait, à Moïse et à Aaron le Critère comme Lumière et Rappel pour les pieux : ceux qui craignent leur Seigneur en conscience et prennent garde de l'Heure.

Ceci est un Rappel béni que Nous Révélaâmes. Allez-vous donc le méconnaître ??

Et Nous Accordâmes en fait à Abraham sa droiture, auparavant, et Nous le Savions.

Lorsqu'il dit à son père et à ses gens : « Que sont ces statues auxquelles vous vous adonnez ?? »

Ils dirent : « Nous avons trouvé que nos ancêtres les adoraient. »

Il dit : « Vous étiez, vous et vos ancêtres, dans un fourvoiement évident. »

Ils dirent : « Nous apportes-tu la Vérité ou bien es-tu de ceux qui badinent ? »

Il dit : « Bien plus, votre Seigneur Est le Seigneur des Cieux et de la terre. Celui qui Les Initia, et moi je suis de ceux qui en témoignent.

Par Allah, je briserai sûrement vos idoles dès que vous tournerez le dos pour partir. »

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَيْدَ لَئْمٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذِهِ أَتَى اللَّهُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾  
قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ  
عَلَى عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ  
هَذِهِ أَتَى اللَّهُ مِنَ الْبَرِّهِيمِ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ  
هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى  
أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ ثَكَّسُوا عَلَى  
رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ  
أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا  
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا  
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهَتَمِ إِنْ كُنْتُمْ  
فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾  
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ  
وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا  
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

Puis il les brisa en morceaux, sauf une grande d'entre elles, peut-être s'adresseraient-ils à elle.

Ils dirent : « Qui a fait cela de nos dieux ? Il est sûrement du nombre des injustes ! »

Ils dirent : « Nous avons entendu un jeune homme médire d'eux, on l'appelle Abraham. »

Ils dirent : « Amenez-le en public, peut-être témoigneraient-ils »,

Ils dirent : « Est-ce toi qui as fait cela de nos dieux, Abraham ? »

Il dit : « Bien au contraire, c'est leur grand, celui qui l'a fait, demandez-leur donc, s'ils sont capables de parler ! »

Alors ils revinrent à eux-mêmes et se dirent : « Vous êtes, vous, les injustes. »

Puis ils revinrent à leur mécréance : « Tu sais bien que ceux-là ne parlent point ! »

Il dit : « Adorez-vous donc, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut vous être utile en rien ni vous nuire ?

Quelle honte, vous et ce que vous adorez, à l'exclusion d'Allah ! Ne raisonnez-vous donc pas ? ! »

Ils dirent : « Brûlez-le tout vif et venez au secours de vos dieux, si vous voulez agir. »

Nous Dîmes : « O Feu, sois fraîcheur et inoffensivité pour Abraham. »

Ils lui voulurent une ruse, alors Nous les Fîmes les plus perdus.

Et Nous le Sauvâmes avec Loth en la terre que Nous Bénîmes pour les Univers.

Et en plus, Nous lui Fîmes don d'Isaac et de Jacob. Et chacun Nous le Fîmes du nombre des vertueux.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ  
الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا  
عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ طَاءَ آيُنُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَجَّيْنَاهُ مِنْ  
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ  
فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ  
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ  
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ  
نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾  
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا  
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾  
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ  
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ  
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾



Et Nous Fîmes d'eux des Modèles qui guident selon Nos Ordres, et Nous leur Inspirâmes de faire les œuvres de bienfaisance, d'accomplir la prière et d'acquitter la Zâkât. Et ils étaient pour Nous des adorateurs.

Et Loth, Nous lui Donnâmes sagesse et science, et Nous le Sauvâmes de la Cité qui commettait les vices. Ils étaient la mauvaiseté même, des pervers.

Et Nous le Fîmes entrer en notre Miséricorde. Il était du nombre des vertueux.

Et Noé, lorsqu'il implora auparavant, alors Nous l'Exauçâmes : Nous le Sauvâmes, lui et sa famille, de l'immense tourmente.

Et Nous le Sauvâmes des gens qui avaient démenti Nos Signes. Ils étaient de mauvaises gens, alors Nous les Noyâmes en totalité.

Et David et Salomon, lorsqu'ils jugeaient de la récolte, lorsque les ovins des gens la saccagèrent et Nous Étions Témoins de leur jugement.

Nous l'Avons Fait comprendre à Salomon. Et à chacun d'entre eux Nous Donnâmes sagesse et science. Et Nous Assujettîmes à David les montagnes, qui exaltent, et les oiseaux. Et Nous le Fîmes.

Et Nous lui Apprîmes la technique des armures, pour vous, pour vous protéger de vos guerres. Avez-vous donc été reconnaissants ?!

Et à Salomon Nous Assujettîmes le vent impétueux qui court par son ordre vers la terre que Nous Bénîmes. Et Nous Avions connaissance de toute chose.

---

78 En allant paître de nuit sans berger.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا  
دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَيَأْتِيكَ إِذَا  
نَادَى رَبَّهُ أُنِىْ مَسْنَى الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾  
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ  
وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ  
﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ  
فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَجَيْنَاهُ  
مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَذَكَرْنَا  
إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ  
﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُ  
لَهُ زَوْجَةً إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ  
وَيَدْعُونَكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ ﴿٩٠﴾

77 Et de parmi les démons : ceux qui plongent pour lui et qui  
font un travail autre que ceci. Et Nous les Tenions sous  
contrôle.

78 Et Job, lorsqu'il appela son Seigneur : « Moi, j'ai été atteint  
du mal, et Toi Tu Es le plus Miséricordieux des  
Miséricordieux ».

79 Alors Nous l'Exauçâmes : Nous le Délivrâmes du mal qu'il  
avait, et Nous lui Rendîmes sa famille, accrue du double, par  
Miséricorde de Notre part et Rappel pour les adorateurs.

80 Et Ismaël, et Idriss, et Dul-Kifl, chacun était du nombre  
des persévérants.

81 Et Nous les Fîmes entrer en Notre Miséricorde. Ils sont du  
nombre des vertueux.

82 Et l'homme du poisson, lorsqu'il partit fâché (contre ses  
gens), pensant que Nous n'Allions pas le Restreindre, alors il  
appela dans les Ténèbres : « Certes, il n'y a de Dieu que Toi,  
Gloire à Toi, j'ai été du nombre des injustes ».

83 Alors Nous l'Exauçâmes et le Sauvâmes du souci. Et ainsi  
Nous Sauvons les croyants.

84 Et Zacharie, lorsqu'il appela son Seigneur : « Mon Seigneur,  
ne me laisse pas solitaire, et Toi, Tu Es le Meilleur de ceux qui  
demeurent. »

85 Alors Nous l'Exauçâmes et lui Fîmes don de Yahyâ et lui  
Soignâmes la stérilité de sa femme. Ils s'empressaient à faire  
les œuvres de bienfaisance et Nous invoquaient avec ardeur et  
par crainte. Et ils étaient humbles devant Nous.

وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا  
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ  
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾  
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَارٍ جَعُولٌ ﴿٩٣﴾  
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ  
لِسَعِيدٍ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ ﴿٩٤﴾ وَحَرَّمْ عَلَى قَرَبَةٍ  
أَهْلِكْنَاهَا أَتَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ  
يَا جُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾  
وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا يُنَادُونَكَ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا  
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ  
هَؤُلَاءِ إِلَهَةً مَا وَرَدُوا هَؤُلَاءِ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾  
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

Et celle qui préserva sa chasteté, alors Nous y Insufflâmes de Notre Esprit, et Nous la Fîmes, elle et son fils, un Signe pour les univers.

Certes, celle-ci est votre Communauté, une Communauté unie, et Moi Je Suis votre Seigneur, adorez-Moi.

Mais ils divergèrent entre eux, Ils seront tous ramenés vers Nous.

Quiconque fera des œuvres méritoires, en étant croyant, on ne méconnaîtra pas ses efforts, et Nous les lui Enregistrerons.

Et il est défendu à une Cité que Nous Fîmes périr : qu'ils reviennent au repentir (après le périssement).

Même jusqu'à ce que (le remblaïement) Gog et Magog s'ouvre, et qu'ils s'accélérent de toutes parts.

A ce moment, la promesse de Vérité s'approcha. Alors les regards de ceux qui devinrent mécréants furent hagards : « Malheur à nous, nous étions en fait dans l'inattention de tout cela, bien plus, nous étions injustes. »

Vous et ce que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, serez la proie de la Géhenne. Vous y serez sûrement conduits.

Si ceux-ci étaient des divinités, ils n'y seraient point conduits. Mais tous s'y éterniseront.

Ils y auront des râles, et ils n'y entendront point.

Certes, ceux à qui était précédemment promis de Nous-même le meilleur, ceux-là en seront éloignés.

---

<sup>101</sup> Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ  
 خَلِيدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَنَلَقَيْنَاهُمْ  
 الْمَلَكَةَ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا  
 بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ  
 ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ  
 يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا الْبَلَاغِ  
 لِقَوْمٍ عَاكِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ  
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ  
 عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمِ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾  
 إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ  
 ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ  
 رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

1001 Ils n'entendront pas son pétitement. Et ils seront éternisés  
dans ce à quoi leurs âmes aspiraient.

1002 La grande frayeur ne les affligera point et ils seront reçus  
par les Anges : « C'est votre Jour, celui qu'on vous  
promettait. »

1003 Le jour où Nous Plierons le ciel comme le notaire plie les  
livres. Tel que Nous Commençâmes la première créature. Nous  
la Recommencerons. Promesse qui Nous Incombe. Nous. Nous  
la Feron sùrement.

1004 Et Nous Avons Ecrit, en fait, dans le **Zabûr**, après la  
Torah : « Certes, la terre sera héritée par Mes serviteurs  
vertueux. »

1005 Certes, il y a en cela une transmission pour des gens qui  
adorent.

1006 Et Nous ne t'Envoyâmes que Miséricorde pour les Univers.

1007 Dis : « Il ne m'est sûrement inspiré que : "Votre Dieu Est,  
sûrement un Dieu Unique". Etes-vous donc des musulmans ? »

1008 Si alors ils se détournent, dis : « Je vous ai transmis, à tous,  
ce qui m'a été ordonné. Je ne sais si ce qui vous est promis est  
proche ou lointain.

1009 Il Sait le manifesté de vos paroles et Il Sait ce que vous taisez.

1010 Et que sais-je, peut-être est-ce une épreuve pour vous et une  
jouissance pour un certain temps ? »

1011 Dis : « Mon Seigneur, Juge selon le Vrai. Notre Seigneur  
Est le Miséricordeur Auquel on a recours contre ce que vous  
décrivez ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقُورِبَ كُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَوْءٌ عَظِيمٌ ① يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَاهُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ② وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ③ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ④ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ مِّنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ⑤



Sûrah 22  
AL-HAJJ ( le Pèlerinage )  
78 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

O Hommes ! Craignez votre Seigneur. L'ébranlement de l'Heure est sûrement une chose immense.

Le jour où vous la verrez, chaque nourrice oubliera ce qu'elle a allaité, et chacune en état de grossesse délivrera ce qu'elle porte, et tu verras les hommes enivrés, et ils ne sont point ivres, mais le châtement d'Allah est sévère.

Et il est parmi les hommes celui qui controverse (au sujet) d'Allah, sans nulle science, et qui suit chaque démon rebelle.

Il lui a été prescrit que : quiconque se fait lige de Satan, il le fourvoiera et le guidera vers le châtement du Feu embrasé.

O Hommes ! Si vous êtes dans le doute à propos de la Ressuscitation, c'est Nous qui vous Créames de poussière, puis d'une **nutfah** (gouttelette), puis d'une '**alaqah** (chose qui s'accroche)\*', puis d'une **mudghah**, (machûre) structurée et non structurée, pour vous expliciter. Et Nous Stabilisons, dans les matrices, ce que Nous Voulons jusqu'à un terme fixé, puis Nous vous Faisons sortir un enfant, pour que vous atteigniez ensuite la force de l'âge. Et il en est d'entre vous qui est Rappelé, et d'entre vous qui est Réduit au plus décrépît des âges, afin qu'il ne sache plus rien, après avoir eu science. Et tu vois la terre inerte; si alors Nous y Déversons de l'eau, elle s'émeut, s'accroît, et fait pousser de chaque sorte resplendissante.

---

\* La fixation de l'œuf dans l'utérus a lieu grâce au développement de villosités qui vont puiser, dans l'épaisseur de la paroi, ce qui est nécessaire à sa croissance. Ces villosités accrochent littéralement l'œuf à l'utérus. Cette réalité bien établie date des temps modernes.

Au début de sa formation, l'embryon est une petite masse qui a cet aspect de chair mâchée, à une certaine étape de son développement.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي  
 الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى  
 وَلَا كِتَابٍ مُتِينٍ ﴿٨﴾ ثَارِي عَظِيمٍ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي  
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ  
 بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمُ الْعَبِيدَ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَهُ  
 فِتْنَةٌ ائْتَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ  
 الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ  
 وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ  
 ضَرَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِمْ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾  
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ  
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ  
 يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى  
 السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

10 C'est ainsi, car Allah Est le Vrai, et Il Fait Revivre les  
morts, et Il Est Omnipuissant sur toute chose.

et que l'Heure aura sûrement lieu, il n'y a en cela aucun doute,  
et qu'Allah Ressuscite vraiment ceux qui sont dans les tombes.

11 Et il est parmi les hommes celui qui controverse (au sujet)  
d'Allah, sans nulle science, sans direction et sans un Livre  
éclairant,

12 prenant un air hautain pour fourvoyer de la Cause d'Allah. Il  
aura au monde un avilissement et, le Jour de la Résurrection,  
le châtimement du Feu ardent :

13 « C'est ainsi, en raison de ce que tes mains ont commis et,  
certes, Allah n'Est sûrement point un Archi-Injuste envers Ses  
créatures. »

14 Et il est parmi les hommes celui qui adore Allah avec  
défiance : s'il est touché d'un bien, il s'en tranquillise, et s'il  
est frappé d'une épreuve, il abjure, perdant le monde et la vie  
Future. Cela est la grande perte évidente.

15 Il invoque, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut lui nuire  
et ce qui ne peut lui être utile. Cela est le profond fourvoiement.

16 Il invoque celui dont la nuisance est plus forte que son  
utilité. Piètre protecteur et piètre compagnon !

17 Certes, Allah Fait entrer ceux qui devinrent croyants et ont  
fait les œuvres méritoires, en des Paradis sous lesquels coulent  
les fleuves. Certes, Allah Fait ce qu'Il Veut.

18 Quiconque croyait qu'Allah ne lui Donnerait pas victoire  
(au Prophète), dans le monde et dans la vie Future, qu'il tende  
alors une corde vers le toit, ensuite qu'il se pendre : qu'il regarde  
si sa ruse a dissipé ce qui l'enrage !

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ  
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى  
 وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 يَسْجُدُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ  
 وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ  
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَصْنَا  
 فِي رَيْبِهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ  
 مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ  
 وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُمْ مَقْلِعٌ مِّن حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا  
 أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اعْبُدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ  
 ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ  
 أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

ربع الحزب  
34

سجدة

De même, Nous le Révélaâmes en Versets évidents, certes, Allah Dirige qui Il Veut.

Ceux qui devinrent croyants et ceux qui se judaïsèrent, et les Subéens, les Nazaréens, les Mages et ceux qui devinrent polythéistes, Allah Tranchera sûrement entre eux, le Jour de la Résurrection. Certes, Allah Est Témoin sur toute chose.

N'as-tu donc pas vu que devant Allah se prosternent ceux qui sont dans les Cieux et ceux qui sont sur la terre, et le soleil, et la lune, et les étoiles, et les montagnes, et les arbres, et les êtres vivants, et beaucoup d'entre les hommes, et qu'à beaucoup incombe le châtimeut, et que celui qu'Allah Humilie n'aura point d'honorificateur. Certes, Allah Fait ce qu'Il Veut.

Ces deux-ci sont adversaires qui divergèrent à propos de leur Seigneur. Ceux qui devinrent mécréants, on leur a taillé des vêtements de Feu, et sur leurs têtes sera versée l'eau bouillante, par laquelle sera fondu ce qui est dans leurs ventres, et les peaux,

et ils seront frappés par des massues de fer.

Chaque fois qu'ils voudront en sortir, à cause d'un tourment, ils y seront ramenés : « Subissez le châtimeut du Feu ardent ! »

Certes, Allah Fait entrer ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, en des Paradis sous lesquels coulent les fleuves ; ils y seront parés de bracelets d'or et de perles, et leurs vêtements y seront de soie.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ  
 ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ  
 الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ  
 وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحِكْمِ يُغْلَبْ نُزْفُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿٢٥﴾  
 وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ فِي  
 شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ  
 السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَلَا عَلَى  
 كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا  
 مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ  
 عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا  
 أَمْرَ الْفَقِيرِ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا  
 نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ  
 يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ  
 لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا  
 الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

Et ils ont été guidés vers les bonnes paroles, et ils ont été guidés vers le chemin du Tout-Louable.

Certes, ceux qui devinrent mécréants et rebutent de la Cause d'Allah et de la Mosquée Sacrée, que Nous Avons Faite pour tous les hommes, en totalité : celui qui y fait la retraite pieuse, et le passager. Et quiconque y voudrait sacrilège, par injustice : Nous lui Ferons subir un douloureux châtement.

Et lorsque Nous Désignâmes à Abraham l'emplacement de la Maison : « Certes, ne M'associe absolument rien, et purifie Ma Maison pour les circumambulants, pour ceux qui prient, qui s'inclinent et se prosternent.

Et appelle les hommes au pèlerinage, ils te viendront à pieds et sur toute monture, ils viendront de tout ravin éloigné.

Afin qu'ils participent aux avantages qui leur reviennent, et qu'ils invoquent le nom d'Allah en des journées connues, pour ce qu'il leur A Octroyé du bétail de bêtes. Alors mangez-en et nourrissez l'infortuné et le miséreux.

Ensuite, qu'ils se délient de leurs interdits, qu'ils accomplissent leurs vœux, et qu'ils fassent la circumambulation autour de la Maison antique. »

C'est ainsi, car quiconque magnifie les choses sacrées d'Allah, cela est un bien pour lui auprès de son Seigneur. Et le bétail vous est rendu licite, sauf ce qui vous est signalé. Évitez donc l'infamie des idôles, et évitez le faux parler.

خُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ؕ وَمَنِ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ  
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ  
﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ  
﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَى الْبَيْتِ  
الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ  
اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ ۖ أَلَّا تَعْلَمُوا ۚ فَالْهُكْمُ إِلَهُ ۚ وَجَدُ  
فَلَهُ ۚ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْسِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ  
قُلُوبُهُمْ ۚ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ ۚ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ۚ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ  
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۚ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ۚ فَإِذَا وُجِبَتْ  
جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ ۚ وَالْمَعَزَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا  
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا  
وَلَكِنْ يَنَالُهُ النُّفُوسُ مِنْكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبِرُوا  
اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ  
يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾



en purs monothéistes à l'égard d'Allah et non comme polythéistes. Et quiconque associe à Allah, c'est comme s'il s'affalait du ciel et que les oiseaux le ravissent, ou comme si le vent le faisait choir en un gouffre profond.

C'est ainsi, et quiconque honore les rites d'Allah, cela fait alors partie de la piété des cœurs.

Vous y avez des avantages jusqu'à un terme fixé, ensuite son lieu d'aboutissement est la Maison antique.

Et à chaque communauté Nous Prescrivîmes un lieu d'offrande, afin qu'ils mentionnent le nom d'Allah sur ce qu'Il leur A Octroyé de bétail de bêtes, car votre Dieu Est un Dieu Unique, remettez-vous donc à Lui, Et annonce la bonne nouvelle à ceux qui sont déferents.

ceux qui, si le nom d'Allah Est mentionné, leurs cœurs se sentent confus, ceux qui persévèrent face à ce qui les atteint, ceux qui accomplissent la prière et qui dépensent de ce que Nous leur Octroyâmes.

Et les chameaux, Nous les Prescrivîmes comme rites d'Allah, vous y avez du bien. Mentionnez donc le nom d'Allah (au moment de les sacrifier) en les alignant. Quand ils tombent sur leurs côtés, mangez-en et nourrissez le pauvre et le mendiant. De même, Nous vous les Avons Assujettis, peut-être seriez-vous reconnaissants.

Ne parviendra point à Allah ni leurs chairs, ni leurs sangs, mais Il lui parvient la piété de votre part. De même, Il vous les A Assujettis afin que vous glorifiez Allah pour ce qu'Il vous A Guidés. Et annonce la bonne nouvelle à ceux qui font le meilleur.

Certes, Allah Prend la défense de ceux qui devinrent croyants. Certes, Allah n'Aime pas celui qui persiste dans la trahison, qui persiste dans la mécréance.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقْتُلُوا بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ  
 لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن  
 يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفُتِنَتْ  
 صَوَائِعُ وَيَعٍ وَصَلَوَاتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ  
 كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ  
 عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَكَنَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ  
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾  
 وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ  
 أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ  
 أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا  
 وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ  
 فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا  
 لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

Il a été permis à ceux qui sont combattus, de se défendre, en raison de l'injustice qu'ils ont subie. Certes, pour leur donner victoire, Allah Est sûrement Omnipuissant.

Ceux qui furent expulsés de leurs demeures sans aucune juste cause, rien que pour avoir dit : « Notre Seigneur Est Allah ». Et si Allah ne Faisait Réagir les hommes les uns par les autres, que de cloîtres, d'églises, de synagogues et de mosquées, dans lesquels le nom d'Allah Est beaucoup Invoqué, ne seraient démolis ! Certes, Allah Donnera sûrement victoire à celui qui fait triompher Sa Cause. Certes, Allah Est sûrement Fort, Invincible.

Ceux qui, si Nous leur Accordons pouvoir sur terre, accomplissent la prière, s'acquittent de la Zakât, commandent le bon usage et interdisent le répréhensible. Et c'est à Allah qu'Appartient l'issue des choses.

Et s'ils te démentent, avant eux déjà ont démenti les gens de Noé, de 'Âd et de Tāmūd,

et les gens d'Abraham, et les gens de Loth,

et les habitants de Madian. Et Moïse fut démenti, alors J'ai Accordé du répit aux mécréants, ensuite Je les Ai Saisis. Quelle ne fut alors Ma Réprobation ?

Et combien de Cités n'Avons-Nous Fait périr quand elles étaient injustes ? Les voilà désertes dans leurs ruines, un puits détérioré, un château délaissé.

N'ont-ils donc pas été de par la terre, de sorte qu'ils aient des cœurs avec lesquels ils raisonnent ou des oreilles avec lesquelles ils entendent ? En fait, ce ne sont pas les yeux qui s'aveuglent, mais ce qui s'aveugle, ce sont les cœurs qui sont dans les poitrines.

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا  
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَنَّمِنْ قَرِيبَةٍ  
أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا إِلَى الْمَصِيرِ  
﴿٤٨﴾ قُلْ يَتُوبُ النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ  
﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى  
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ  
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ  
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ  
فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

Et ils t'empressent à hâter le châtimeut, et Allah ne manquera point à Sa Promesse. Et certes, un jour auprès de ton Seigneur est comme mille ans de ce que vous comptez.

Et combien (de fois) n'Ai-Je pas Accordé du répit, à une Cité, quand elle était injuste, ensuite Je l'Ai Saisie ? Et c'est vers Moi le Devenir.

Dis : « O Hommes ! Je ne suis pour vous qu'un avertisseur évident. »

Ceux qui ont fait les œuvres méritoires auront une absolution et une généreuse subsistance.

Et ceux qui s'acharnèrent contre Nos Versets pour les entraver, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

Et Nous n'Avons point Envoyé avant toi de Messager ni de Prophète sans que, s'il désire quoi que ce soit, Satan lui insufflât dans sa pensée. Alors Allah Abroge ce qu'insuffle Satan, puis Allah Confirme Ses Versets. Allah Est Tout-Scient, Sage.

Afin qu'Il Fasse de ce qu'insuffle Satan une épreuve pour ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs, et ceux qui ont les cœurs endurcis. Certes, les injustes sont dans un schisme profond.

Et afin que ceux qui regurent la science sachent que cela est la Vérité de ton Seigneur, alors ils y croiront et leurs cœurs en seront déferents. Et Allah Guidera sûrement ceux qui devinrent croyants vers un chemin de rectitude.

Et ceux qui devinrent mécréants continuent à être dans le doute à son sujet, jusqu'à ce que l'Heure leur vienne à l'improviste ou que leur vienne le châtimeut d'un jour stérile.

الْمَلِكُ يُومِدُ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾  
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا  
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ  
الْرَازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيَدْخِلْنَهُمْ مُّدْخَلَ بَرٍّ وَوَثِقٍ وَإِنَّ  
اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ  
مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ  
لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي  
النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ  
﴿٦١﴾ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَبَى مَا يَدْعُونَ مِنْ  
دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَبَى اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾  
الَّذِينَ تَرَأَتِ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ  
مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

ثَلَاثَةُ أَرْبَاعٍ  
الْحَزْبِ  
34

Le Pouvoir, ce jour-là, appartiendra à Allah : Il Jugera entre eux. Ceux alors qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires seront dans les Paradis de Félicité.

Et ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Versets, ceux-là auront un infâme châtement.

Et ceux qui ont émigré pour la Cause d'Allah, puis furent tués ou sont morts, Allah leur Octroiera sûrement une bonne subsistance. Certes, Allah Est sûrement le meilleur des Octroyeurs :

Il les Fera sûrement entrer d'une façon qu'ils agréeront. Certes, Allah Est sûrement Tout-Scient, Longanime.

C'est ainsi, et quiconque a puni comme il a été puni, et après cela on le tyrannise, Allah lui Donnera sûrement victoire. Certes, Allah Est Pardonneur, Absoluteur.

C'est ainsi, car Allah Fait pénétrer la nuit dans le jour, et Fait pénétrer le jour dans la nuit. Certes, Allah Est Omni-Audiant, Omnivoyant.

C'est ainsi, parce qu'Allah Est le Vrai et ce qu'ils invoquent, à son exclusion, est le faux. Certes, Allah Est le Tout-Haut, le Tout-Grand.

N'as-tu donc pas vu qu'Allah A Fait descendre du ciel une eau, alors la terre devient verdoyante ? Certes, Allah Est Affable, Omniconnaissant.

A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est dans la terre. Certes, Allah Est sûrement, Lui, le Tout-Riche, le Tout-Louable.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلَّكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ  
 بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ  
 اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ  
 ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾  
 لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ  
 فِي الْأُمْرِ شَيْءٌ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾  
 وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ  
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾  
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ  
 فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ  
 مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيْنَتْ تَعْرِيفٍ فِي  
 وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ كَادُورٌ يُسْطُونُ  
 بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ شَرٌّ مِنْ  
 ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾



N'as-tu donc pas vu qu'Allah vous A Assujetti ce qui est dans la terre, et que les navires voguent sur la mer par Son Ordre, et qu'Il Retient le Ciel de tomber sur la terre, rien que par Son Vouloir ? Certes, Allah Est sûrement Compatissant, Miséricordieux.

Et c'est Lui qui vous A Fait vivre, puis Il vous Fait mourir, puis Il vous Fera vivre. Certes, l'être humain persiste sûrement dans la mécréance.

A chaque communauté Nous Donnâmes un lieu d'offrande dont ils font usage. Qu'ils ne te contestent point dans l'ordre reçu ! Et appelle vers ton Seigneur, tu es sûrement sur une Direction de rectitude.

Et s'ils te controversent, alors dit : « Allah Est Plus-Scient de ce que vous faites ».

Allah Jugera entre vous, le Jour de la Résurrection, ce sur quoi vous divergiez.

N'as-tu pas su qu'Allah Sait ce qui est dans le Ciel et la terre ? Cela est dans un Livre du Destin. Certes, cela est bien facile pour Allah.

Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce sur quoi Il n'A Révélé aucune preuve, et ce dont ils n'ont aucune science. Et les injustes n'ont point de partisans.

Et quand on leur récite Nos Versets évidents, tu reconnais le refus sur les visages de ceux qui devinrent mécréants ; peu s'en faut qu'ils n'attaquent ceux qui leur récitent Nos Versets. Dis : « Vous informerai-je d'un mal pire que cela ? Le Feu, Allah l'A Promis à ceux qui devinrent mécréants. Piètre destin ! »

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ يَا اُولَ الَّذِيْنَ  
تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوْا ذِكْبًا وَلَوْ اَجْتَمَعُوْا لَهُ  
وَإِنْ يَسْتُلْهِمُ الذُّكْبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ ضَعُفَ  
الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوْبِ ﴿٧٥﴾ مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ اِنَّ  
اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ ﴿٧٦﴾ اللّٰهُ يَصْطَفِيْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ اِيَّاكَ اللّٰهُ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ ﴿٧٧﴾ يَعْلَمُ  
مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ ﴿٧٨﴾  
يَتَأْتِيهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا اَرْكَعُوْا وَاَسْجُدُوْا وَاَعْبُدُوْا  
رَبَّكُمْ وَاَفْعَلُوْا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴿٧٩﴾  
وَجَاهِدُوْا فِيْ اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ  
عَلَيْكُمْ فِيْ الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ قَلِيْلَةٌ اَيْبُكُمْ اِنْزَاهِيْمْ هُوَ سَمْتَكُمْ  
الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ وَفِيْ هَذَا لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ  
وَتَكُوْنُوْا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَءَاتُوا الزَّكٰوةَ  
وَاعْتَصِمُوا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ ﴿٨٠﴾

سجدة

سُورَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ

O Hommes ! Une parabole vous est fournie, écoutez-la :  
« Certes, ceux que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, ne pourront point créer de mouche, même s'ils s'y mettaient tous ensemble. Et si une mouche leur ravit quelque chose, ils ne sauront point le récupérer d'elle ». Faible de nature, le solliciteur et le sollicité !

74 Ils n'ont point apprécié Allah Sa vraie appréciation. Certes, Allah Est sûrement Tout-Fort, Invincible.

75 Allah Élit des Envoyés de parmi les Anges et de parmi les hommes. Certes, Allah Est Omni-Audiant, Omnivoyant.

76 Il Sait tout ce qui les concerne, et c'est vers Allah que les choses sont ramenées.

77 O vous qui devîntes croyants, inclinez-vous, prosternez-vous, adorez votre Seigneur et faites le bien, peut-être cultiveriez-vous.

78 Et lutez pour Allah comme il se doit de lutter pour Lui. Il vous A Élus et ne vous Imposa nulle gêne en religion, la confession de votre père Abraham. C'est Lui qui vous A déjà Nommés musulmans, auparavant, et dans ceci (le Qur'ân) : afin que le Messager soit témoin sur vous et que vous soyez témoins sur les hommes. Accomplissez donc la prière, acquittez-vous de la Zakât, attachez-vous à Allah, Il Est votre Protecteur, le meilleur Protecteur et le meilleur Partisan.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾  
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ  
فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى  
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾  
فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ  
يَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
الْأَرْضَ دُونَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ  
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ  
خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا  
الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أُنشَأْنَاهُ خَلْقًا  
ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ  
لَمَيْسُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ  
خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾

Sūrah 23  
**AL-MU'MINŪN ( les Croyants )**  
118 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Les croyants ont effectivement cultivé :  
ceux qui sont humbles dans leur prière,  
et ceux qui se détournent des propos inconsidérés,  
et ceux qui s'acquittent de la **Zakât**,  
et ceux qui préservent leur chasteté,  
sauf avec leurs épouses ou avec ce qu'ils ont possédé d'esclaves,  
alors ils ne sont pas à blâmer.

Quiconque cherche au-delà de cela : ceux-là alors sont les transgresseurs.

Et ceux qui respectent ce qui leur est confié ainsi que leur engagement,

et ceux qui font assidûment leurs prières,

ceux-là sont les héritiers :

ceux qui hériteront le **Firdaws**; ils s'y éterniseront.

Et Nous Avons en fait Créé l'homme d'une descendance d'argile,

ensuite Nous le fîmes une **nutfah** dans un endroit bien établi,

ensuite Nous Créâmes la **nutfah** une '**alaqah**' , puis Nous

Créâmes la '**alaqah** une **mudğah**' , puis Nous Créâmes la

**mudğah** des os, puis Nous Recouvrîmes les os de chair, ensuite

Nous le Formâmes une créature autre. Allah alors Combla de bénédictions, le meilleur des Créateurs.

Ensuite, après cela, vous mourrez sûrement.

Ensuite, le Jour de la Résurrection, vous serez ressuscités.

Et Nous Créâmes en fait, au-dessus de vous, sept Cieux superposés, et Nous n'Étions point Inattentifs aux créatures.

et <sup>1)</sup> Voir notes S. 22, v.5

**nutfah** : gouttelette de sperme.

**'alaqah** : « une chose qui s'accroche ».

**mudğah** : machûre.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ طَوْنًا عَلَى ذَهَابٍ  
 بِهِ لِقَدَرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ  
 لَّكُمْ فِيهَا فَاوِكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ  
 طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِّلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي  
 الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسَفِّكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ  
 وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
 غَيْرِهِ طَفْلًا لَّنُقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا  
 إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ  
 مَلَائِكَةً مَّا سَعَيْنَا فِيهِ بِأَبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا  
 رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَنَرْتَصُّوهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي  
 بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا  
 وَوْحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ  
 كُلِّ زَوْجٍ مِّنْثَنِينَ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

Et Nous Fîmes descendre du ciel une eau par mesure, et Nous l'Avons Maintenu sur la terre alors que Nous Pouvions sûrement la Faire disparaître.

Alors Nous en Fonnâmes, pour vous, des vergers de palmiers et de vignes, dans lesquels vous avez beaucoup de fruits et desquels vous mangez ;

et un arbre qui pousse du **Tûr** de Sinaï, qui pousse avec le gras, et saveur pour les mangeurs.

Et vous avez, certes, dans le bétail sûrement une leçon à méditer ; Nous vous Donnons à boire de ce qui est dans leurs ventres, vous en tirez maintes utilités et vous en mangez ; et sur leurs dos et sur les navires vous êtes transportés.

Et Nous Avons déjà Envoyé Noé à ses gens, alors il dit : « O mon peuple ! Adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui, ne craignez-vous donc pas ? »

Alors l'élite de ceux qui devinrent mécréants de ses gens dirent : « Celui-là n'est qu'un être humain comme vous, qui veut se distinguer de vous. Et si Allah Voulait, Il Aurait Fait descendre des Anges. Nous n'avons point entendu chose pareille chez nos Ancêtres premiers,

ce n'est qu'un homme atteint de folie, guettez-le jusqu'à un certain temps ».

Il dit : « Mon Seigneur, Donne-moi victoire en raison de ce qu'ils m'ont démenti ».

Alors Nous lui Inspirâmes : « Construis l'Arche sous Notre Surveillance et Notre Inspiration, quand viendra Notre Décret et que l'eau jaillira du four, fais-y pénétrer de chaque espèce mâle et femelle, une paire, ainsi que ta famille, sauf ceux d'entre eux contre lesquels le Décret est prononcé, et ne me parle plus de ceux qui furent injustes : ils seront forcément noyés ».

\* 21 : At-Tannûr (التور) désigne le four. C'est un miracle et un signe pour Noé, que l'eau jaillit de la place du feu (cf. s. 11 v.40).

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُكِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا  
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ  
الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا  
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا  
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٣٢﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ قَوْمِهِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
مَا هَذَا إِلَّا ابْشِرْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ  
﴿٣٥﴾ أَيْعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ  
﴿٣٦﴾ هِيَ هِيَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا  
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ  
افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ  
انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٤٠﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤١﴾  
فَلَاخَذَتْهُمْ الصَّبِيحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُشَاءً فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٣﴾

رَبِّ  
الْحِزْبِ  
٣٥



Quand tu seras installé, toi et ceux qui sont avec toi, sur l'Arche, alors dis : « Louanges à Allah qui nous A Sauvés des gens injustes ».

Et dis : « Mon Seigneur, Fais-moi débarquer un débarquement béni, et Toi Tu Es le Meilleur à donner hospitalité ».

Certes, il y a en cela des Signes et (le fait est) que Nous Voulons sûrement mettre à l'épreuve.

Ensuite, Nous Avons Formé, après eux, d'autres générations. Alors Nous leur Envoyâmes un Messager de parmi eux : « Adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui, ne craignez-vous donc pas ? »

Et l'élite des gens de ceux qui devinrent mécréants, qui démentirent la rencontre de la vie Future et que Nous Avions Enrichis dans la vie terrestre, dirent : « Celui-là n'est qu'un être humain comme vous, il mange de ce que vous mangez, et boit de ce que vous buvez,

et si jamais vous obéissez à un être humain comme vous, vous serez alors sûrement perdus,

vous promet-il que si vous mouriez et que vous deveniez poussière et os, que l'on vous fera sortir ?

Loin de là, loin de là !<sup>36</sup> Ce que l'on vous promet,

ce n'est que notre vie terrestre : nous mourons et nous vivons et ne serons point ressuscités !

Ce n'est qu'un homme qui a contourné du mensonge contre Allah et nous ne le croirons point ».

Il dit : « Mon Seigneur, Donne-moi victoire en raison de ce qu'ils m'ont démenti ».

Il Dit : « Dans peu de temps ils auront sûrement du remords ».

Puis le Son-destructif les saisit en toute Vérité, de sorte que Nous les Fîmes débris d'écumes. Au loin, les gens injustes !

Ensuite, Nous Avons Formé, après eux, d'autres générations.

---

<sup>36</sup> 36. C'est répété dans le texte.

مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا  
 كُلَّ مَاجَاءٍ أُمَّةٍ رُسُلُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ  
 أَحَادِيثَ فَبَعْدَ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ  
 هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا اتُّوْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا  
 وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَبِيدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ  
 ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا  
 ابْنَ مَرْيَمَ وَآمَنَةً آيَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ  
 ﴿٥٠﴾ يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْمِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا  
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَجِدَّةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ  
 فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ  
 فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا  
 نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ سُلْخًا لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ  
 ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
 بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

45 Nulle communauté ne peut hâter son terme, et ils ne peuvent retarder.

46 Ensuite Nous Envoyâmes Nos Messagers successivement, chaque fois qu'une communauté recevait son Messager, ils le démentaient. Alors Nous les Fîmes suivre les uns les autres, et Nous en Fîmes des récits. Au loin, donc des gens qui ne croient pas !

47 Ensuite Nous Envoyâmes Moïse et son frère Aaron avec Nos Signes et un pouvoir évident.

48 à Pharaon et son élite, alors ils s'enorgueillirent et furent des gens hautains.

49 Ils dirent : « Croirons-nous deux êtres humains comme nous, tandis que leurs gens sont nos esclaves ? »

50 Puis ils les démentirent et furent du nombre de ceux qu'on fera périr.

51 Et Nous Donnâmes, en fait, le Livre à Moïse, peut-être seraient-ils guidés.

52 Et Nous Fîmes du fils de Marie et sa mère, un Signe, et Nous les Hébergeâmes sur une colline pourvue d'ombrage et de source.

53 O Messagers ! Mangez des bonnes choses et faites œuvre méritoire, Je Suis Tout-Scient de ce que vous faites.

54 Et certes, celle-ci est votre communauté, une communauté unie, et Je Suis votre Seigneur, craignez-Moi donc.

55 Alors ils se dispersèrent, quant à leur affaire, en partis : chaque faction était contente de ce qu'ils avaient.

56 Laisse-les alors dans leur enivrement un certain temps.

57 Pensent-ils que ce dont Nous les Pourvoyons, en biens et en garçons,

58 que Nous leur Hâtons les bienfaits ? Bien plus, ils ne se rendent pas compte !

59 Certes, ceux qui dans la crainte de leur Seigneur prennent garde,

et ceux qui ont foi en les Versets de leur Seigneur,

et ceux qui n'associent rien à leur Seigneur,

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتًا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾  
أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَاقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكْلَفْ  
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾  
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا  
عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْزُونَ  
﴿٦٤﴾ لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ لَكُمْ مَنًّا لَا تَنْصُرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي  
تُنَالِ عَلَيْكُمْ فَمَنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكُصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ  
بِهِ سَمِيرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَا يَأْتِ  
أَبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ  
﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ  
كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ  
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ  
ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ قَسَمُهُمْ خُرَافًا فَخَرَجُوكَ خَيْرٌ  
وَهُوَ خَيْرُ الرَّزْقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾  
وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٤﴾

60 et ceux qui donnent ce qu'ils donnent , en ayant les cœurs  
confus d'être ramenés vers leur Seigneur.  
61 ceux-là s'empressent pour les œuvres de bienfaisance et ils y  
sont les devanciers.

62 Et Nous ne Chargeons aucune âme que selon sa capacité,  
et Nous Possédons un Livre qui prononce la Vérité et ils ne  
subiront aucune injustice.

63 Mais plutôt, leurs cœurs sont engloutis loin de ceci et ils  
ont des actes, pires que cela, qu'ils commettent.

64 Jusqu'à ce que Nous Saisissions leurs riches par le châtiment,  
les voilà qui supplient !

65 Ne suppliez point aujourd'hui, vous n'aurez nulle victoire  
contre Nous-même :

66 Mes Versets vous étaient en fait récités, alors vous vous êtes  
détournés en faisant volte-face,

67 en vous y<sup>63</sup> enorgueillissant, pour médire (de la Mosquée  
Sacrée) dans vos soirées.

68 N'ont-ils donc point médité la parole ou bien leur est-il  
parvenu ce qui n'est pas parvenu à leurs Ancêtres premiers?

69 Ou bien n'ont-ils pas reconnu leur Messenger, c'est pourquoi  
ils le déniaient ?

70 Ou bien disent-ils : « Il est atteint de folie » ? Plutôt, il leur  
est venu avec la Vérité, mais la plupart d'entre eux haïssent la  
Vérité !

71 Et si la Vérité avait suivi leurs passions, les Cieux, la terre  
et ceux qui s'y trouvent se seraient corrompus. Plutôt, Nous  
leur Avons Apporté leur Qur'ân, mais ils se détournent de leur  
Qur'ân.

72 Ou bien vas-tu leur demander une somme, alors que  
l'attribution de ton Seigneur est meilleure et Il Est le meilleur  
des Octroyeurs.

73 Et toi tu les incites sûrement vers un chemin de rectitude.

74 Certes, ceux qui n'ont pas foi en la vie Future dévieront  
sûrement du chemin.

---

63 Allusion faite au Qur'ân.

67 Dans la Mosquée Sacrée.

وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفِ طُغْيَانِهِمْ  
 يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ  
 وَمَا يَضُرُّهُمْ ﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ  
 إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ كُرَّ السَّمْعِ وَالْأَبْصَرِ  
 وَالْأَفْعِدَّةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ كُرَّ فِي الْأَرْضِ  
 وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ  
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ  
 الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَا  
 لَتَبْعُوْنَا ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا  
 إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ  
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾  
 قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾  
 سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِزُكُمْ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ  
 مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ  
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

5 Et si Nous leur Faisons miséricorde et les Délivrons du mal qui les touche, ils s'obstineraient à s'aveugler dans leur tyrannie.

60 Et Nous les Saisimes, en fait, par le châtement et pourtant ni ils ne s'apaisèrent face à leur Seigneur ni ils ne supplient, jusqu'à ce que Nous Ouvrimes contre eux une porte comprenant un rude châtement, voilà qu'ils y sont consternés !

70 Et c'est Lui qui vous A Formé l'ouïe, les vues et les cœurs, mais vous êtes peu reconnaissants.

70 Et c'est Lui qui vous Fit croître de par la terre, et c'est vers Lui que vous serez rassemblés.

80 Et c'est Lui qui Fait vivre et Fait mourir, et à Lui Appartient l'alternance de la nuit et du jour. Ne raisonnez-vous donc pas ?

81 Mais plutôt, ils dirent comme ce qu'ont dit les Anciens.

12 Ils dirent : « Si nous mourions et devenions poussière et os, serons-nous vraiment ressuscités ? »

83 Cela nous a été, en fait, promis auparavant à nous et à nos ancêtres. Certes, ce ne sont que légendes des Anciens ».

84 Dis : « A qui appartient la terre et ce qu'elle renferme si vous le savez ? »

85 Ils diront : « A Allah ». Dis : « Ne vous souvenez-vous donc pas ? »

86 Dis : « Qui est le Seigneur des sept Cieux et le Seigneur du Trône immense ? »

87 Ils diront : « A Allah ». Dis : « Ne craignez-vous donc pas ? »

88 Dis : « Qui détient le royaume de toute chose ? Qui préserve et contre qui on ne peut préserver personne, si vous le savez ? »

89 Ils diront : « A Allah ». Dis : « Pourquoi alors vous laissez-vous duper ? »

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ  
 وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمُ  
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ عَمَائِهِمْ كُوتٌ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ  
 إِمَّا تُرِيدُنِي بِمَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَيَّ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾  
 أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّبِيحَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُصِفُونَ ﴿٩٦﴾  
 وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ  
 رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ  
 ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ  
 هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ  
 فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾  
 فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ  
 خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ  
 خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾



94 Mais plutôt, Nous leur Apportâmes la Vérité et ils sont sûrement menteurs.

95 Allah n'Adopta point de fils et n'A jamais Eu aucun dieu avec Lui. Sinon chaque dieu se séparerait sûrement avec ce qu'il a créé, et les uns domineraient les autres ! Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.

96 Très-Scient de l'Occulte et du visible. Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

97 Dis : « Mon Seigneur, si Tu me Montrais ce dont ils sont menacés,

98 mon Seigneur, ne me place pas alors parmi les gens injustes ».

99 Et Nous Sommes sûrement Capables de te montrer ce dont Nous les Menaçons.

100 Repousse la mauvaise action par celle qui est la meilleure. Nous Sommes Plus-Scient de ce qu'ils décrivent.

101 Et dis : « Mon Seigneur, je cherche refuge auprès de Toi contre les instigations des démons,

102 et je me réfugie auprès de Toi, mon Seigneur, qu'ils ne se présentent à moi ».

103 Jusqu'à ce que la mort survienne à l'un d'entre eux, il dit : « Mon Seigneur, Faites-moi retourner,

104 il se peut que je fasse œuvre méritoire en ce que j'ai délaissé. » Sûrement pas ! Ce n'est qu'un mot que lui a dit. Et de derrière eux un intervalle jusqu'au jour où ils seront ressuscités.

105 Et quand on sonnera du Cor, il n'y aura plus alors de parenté entre eux, ce jour-là, et ils ne s'interrogeront même pas.

106 Quiconque ses pesées auront du poids, ceux-là sont ceux qui cultivent.

107 Et quiconque ses pesées n'auront pas de poids, ceux-là alors sont ceux qui ont perdu leurs âmes : dans la Géhenne ils s'éterniseront.

108 Le Feu grillera leurs visages, et là ils auront l'air d'un rictus.

أَلَمْ تَكُنْ أَتَقَىٰ تَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا  
 رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا  
 أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا  
 وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا  
 ءَامَنَّا فَغُفِّرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ  
 سَخِرَ يَا حَتَّىٰ أَتُوبَ كُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾  
 إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ  
 كَمْ لَيْسَتْ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَّا يَوْمًا مِّنْ بَعْضِ  
 يَوْمِ فِسْطِلِ الْعَاذِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَا كُنتُمْ  
 تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ  
 إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ  
 الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سُورَةُ الْبَنَاتِ

- 10 Mes Versets ne vous étaient-ils pas récités, et vous les démentiez ?
- 11 Ils dirent : « Notre Seigneur, notre malheur l'a emporté sur nous et nous fûmes des gens fourvoyés, notre Seigneur, Sors-nous-en, et si jamais nous recommençons, nous serons sûrement injustes ».
- 12 Il Dit : « Restez-y refoulés et ne me parlez point ».
- 13 Il y avait un groupe de Mes Serviteurs qui disaient : « Notre Seigneur, nous devînmes croyants, Absous-nous et Fais-nous Miséricorde. Tu Es le Meilleur des Miséricordieux ».
- 14 Alors vous les tournâtes en dérision, au point qu'ils vous firent oublier de psalmodier Mon Nom, et vous Fîtes d'eux votre risée.
- 15 Moi Je les Ai Récompensés aujourd'hui en raison de leur persévérance : ce sont eux les gagnants.
- 16 Dis : « Combien êtes-vous restés sur la terre, en nombre d'années ? »
- 17 Ils dirent : « Nous sommes restés un jour ou une partie d'un jour, interroge alors les Calculateurs ».
- 18 Il Dit : « Vous n'êtes restés que peu de temps, si seulement vous pouviez le savoir !
- 19 Pensiez-vous donc que Nous vous Créâmes à la légère, et que vous ne seriez point ramenés vers Nous ? »
- 20 Transcendance à Allah, le Roi, le Vrai, il n'y a de Dieu que Lui, Seigneur du Trône Vénérable.
- 21 Et quiconque invoque avec Allah un autre dieu sans qu'il n'en ait une preuve, son compte alors sera auprès de son Seigneur. Certes, Il ne Fait point cultiver les mécréants.
- 22 Et dis : « Mon Seigneur, Absous et Fais Miséricorde, Tu Es le Meilleur des Miséricordieux ».

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ التَّوْبَةِ وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَاهَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ  
 (١) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ  
 بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدَ  
 عَدَاؤُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ  
 مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ (٣) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ  
 فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْفَاسِقُونَ (٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
 رَّحِيمٌ (٥) وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ  
 فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦)  
 وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ  
 عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ  
 (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٩)  
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (١٠)

Sūrah 24  
AN-NŪR ( la Lumière )  
64 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

C'est une Sūrah que Nous Révélaâmes, et Imposâmes, et y Avons Révélé des Versets évidents, peut-être vous souviendriez-vous.

La fornicatrice et le fornicateur, flagellez chacun d'entre eux cent flagellations et ne soyez point pris de pitié pour les deux, c'est le jugement d'Allah, si vous croyez en Allah et au Jour Dernier. Et qu'un groupe de croyants assiste à leur châtimet.

Le fornicateur n'épouse qu'une fornicatrice ou une polythéiste, et la fornicatrice n'est demandée en mariage que par un fornicateur ou par un polythéiste. Et cela a été interdit aux croyants.

Et ceux qui accusent les vertueuses et qui ensuite ne peuvent point faire venir quatre témoins, alors flagellez-les quatre-vingt flagellations et n'acceptez plus jamais leur témoignage. Et ceux-là sont les perversis, sauf ceux qui se sont repentis après cela, et s'amendèrent. Allah alors Est Absoluter, Miséricordieux.

Et ceux qui accusent leurs épouses, sans qu'ils n'aient de témoins que leur propre personne, alors le témoignage de chacun d'eux : quatre serments par Allah qu'il est sûrement du nombre des véridiques, et le cinquième : que la malédiction d'Allah lui incombe, s'il était du nombre des menteurs.

Et le châtimet lui sera épargné, à elle, si elle prête quatre serments par Allah qu'il est du nombre des menteurs, et le cinquième : que la colère d'Allah lui incombe, à elle, s'il était du nombre des véridiques.

N'eussent été la Munificence d'Allah et Sa Miséricorde à votre égard, (Il vous Aurait subitement Châtiés). Certes, Allah Est Rémissif, Sage.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِإِلْفِكَ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ  
 خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى  
 كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا  
 جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ  
 عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾  
 إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ  
 وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ  
 قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بَهْتَنٌ عَظِيمٌ  
 ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾  
 وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا  
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

11 Ceux qui controuvèrent le mensonge sont un groupe d'entre vous. Ne le considérez point comme un mal pour vous, bien plus, c'est un bien pour vous. Chaque individu d'entre eux aura ce qu'il a commis de péchés. Et celui qui se chargera de le propager d'entre eux aura un immense châtement.

12 Lorsque vous l'avez entendu, les croyants et les croyantes, que ne pensèrent-ils pas du bien en eux-mêmes et dirent : « Cela est un mensonge évident » ?

13 Que n'ont-ils apporté quatre témoins pour le prouver ? Lorsqu'ils n'ont pas apporté les témoins, ceux-là alors sont les menteurs pour Allah.

14 N'eussent été la Munificence d'Allah à votre égard et Sa Miséricorde, dans le monde et dans la vie Future, un douloureux châtement vous aurait atteint pour ce que vous avez propagé.

15 Lorsque vous le lanciez avec vos langues, et vous disiez de vos bouches ce dont vous n'avez nulle science, et le considérez chose facile, alors que c'est immense auprès d'Allah.

16 Que n'avez-vous dit, lorsque vous l'avez entendu : « Il n'est pas de mise que nous en parlions, gloire à Toi, c'est une immense calomnie ».

17 Allah vous Exhorte de ne jamais recommencer une chose pareille, si vous êtes croyants.

18 Allah vous Explicite les Versets, Allah Est Tout-Scient, Sage.

19 Certes, ceux qui aiment que l'infâmie se répande parmi ceux qui devinrent croyants, auront un douloureux châtement dans le monde et dans la vie Future. Allah Sait et vous ne savez pas.

20 N'eût été la Munificence d'Allah à votre égard, et Sa Miséricorde (Il vous Aurait subitement Châtiés). Certes, Allah Est Compatissant, Miséricordieux.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ  
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي  
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ  
 وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ  
 الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾  
 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُؤْصَفُ بِهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ  
 الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ  
 وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ  
 مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا  
 وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾



O vous qui devintes croyants, ne suivez point les pas de Satan, et quiconque suit les pas de Satan, il lui ordonnera l'infamie et le répréhensible. Et n'eût été la Munificence d'Allah à votre égard, et Sa Miséricorde, nul d'entre vous n'aurait jamais été épuré, mais Allah Épure qui Il Vcut, Allah Est Omni-Audiant, Tout-Scient.

Que les doués de munificence et de largesse ne jurent point de ne pas donner à ceux qui sont proches, aux miséreux, aux émigrés pour la Cause d'Allah : qu'ils pardonnent et qu'ils fassent grâce. N'aimeriez-vous pas qu'Allah vous Absolve ? Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Certes, ceux qui accusent les vertueuses, innocentes, et croyantes, ont été maudits dans le monde et la vie Future, et ils auront un immense châtement.

Le Jour où leurs langues, leurs mains et leurs pieds témoigneront de ce qu'ils faisaient.

ce jour-là, Allah leur Donnera complètement leur vraie rétribution et ils sauront qu'Allah Est la Vérité évidente.

Les malignes sont pour les malins, et les malins sont pour les malignes, et les vertueuses sont pour les vertueux, et les vertueux sont pour les vertueuses. Ceux-ci sont exempts de ce que disent les controveurs. Ils auront une absolution et une généreuse subsistance.

O vous qui devintes croyants, n'entrez pas dans des maisons autres que vos maisons, sans demander la permission, ni sans saluer leurs habitants. Cela est meilleur pour vous, peut-être vous souviendriez-vous.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ  
 قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ  
 عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ  
 فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾  
 قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ  
 ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ لِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ  
 يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ  
 زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ  
 وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ  
 آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ  
 أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ  
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ  
 الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ  
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا  
 إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

Si vous n'y trouvez personne, n'y pénétrez point jusqu'à ce qu'on vous le permette. Et s'il vous est dit : « Retirez-vous », alors retirez-vous, cela est plus épuré pour vous. Allah Est Tout-Scient de ce que vous faites.

Nulle faute ne vous incombe d'entrer dans des locaux inhabités où vous avez quelque utilité. Allah Sait ce que vous manifestez et ce que vous taisez.

Dis aux croyants de baisser leurs regards et de préserver leur chasteté. Cela est plus épuré pour eux. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce qu'ils fabriquent.

Et dis aux croyantes de baisser leurs regards, de préserver leur chasteté et de ne laisser voir, de leur parure, que ce qui paraît, et qu'elles rabattent leurs voiles sur leurs poitrines, et qu'elles ne laissent voir leurs parures qu'à leurs maris, ou à leurs pères, ou à leurs beaux-pères, ou à leurs enfants, ou aux enfants de leurs maris, ou à leurs frères, ou aux fils de leurs frères, ou aux fils de leurs sœurs, ou aux femmes de leur communauté, ou aux esclaves qu'elles possèdent, ou à leurs domestiques mâles dépourvus de désirs charnels, ou aux enfants qui ne considèrent pas encore les parties intimes des femmes. Et qu'elles ne frappent pas de leurs pieds, afin qu'on sache ce qu'elles cachent de leur parure. Et repentez-vous à Allah, en totalité, ô croyants, peut-être cultiverez-vous.

وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن  
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾  
وَلِلسَّعَفِ الَّذِينَ لَا يُجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ  
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَأَوْتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا  
تُكْرِهُوا فَتَبِيتَكُمْ عَلَىٰ إِلْغَاءِ ۖ إِنِ اردنَ تَحْصِنَا لَیَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَوةِ  
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا  
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۖ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ۖ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْكَوْفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ  
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ  
لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ۖ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ  
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۖ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ  
لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَوْمٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ  
وَيَذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ۖ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْأَفْدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿٣٦﴾

Et mariez les célibataires d'entre vous et les vertueux de vos serviteurs mâles et serviteurs femelles. S'ils sont pauvres, Allah les Enrichira de Sa Munificence. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

Et que ceux qui ne trouvent pas de possibilité de mariage restent continents, jusqu'à ce qu'Allah les Enrichisse de Sa Munificence. Et ceux qui demandent l'affranchissement par écrit, parmi vos esclaves, alors affranchissez-les par écrit, si vous trouvez du bien en eux, et donnez-leur des biens qu'Allah vous A Donnés. Et ne contraignez pas vos filles esclaves à la prostitution, quand elles désirent la continence, pour vous procurer les vanités de la vie terrestre. Et quiconque les contraint, alors Allah, après qu'elles avaient été contraintes, Est Absoluteur, Miséricordieux.

Et Nous vous Révélaâmes en fait des Versets qui explicitent, et une parabole de ceux qui passèrent avant vous, et une exhortation pour les pieux.

Allah Est la lumière des Cieux et de la terre. La semblance de Sa Lumière est telle une lampe contenant un lampion, le lampion est dans un verre, le verre est comme s'il était une étoile étincelante perlée, s'illuminant (d'une huile) d'un arbre béni : un olivier ni oriental ni occidental, dont l'huile peu s'en faut qu'elle n'éclaire, même si elle n'est pas effleurée d'un feu. Lumière sur lumière. Allah Guide vers Sa Lumière qui Il Veut. Et Allah Fournit les paraboles aux hommes. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Dans des maisons dont Allah A Permis qu'elles soient élevées et que Son Nom y soit psalmodié : L'y invoquent aux heures matinales et aux crépuscules,

رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ  
 الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ۖ وَالْأَبْصَرُ ﴿٣٧﴾  
 لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ  
 مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ  
 بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا  
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ رُفُوقَهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾  
 أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ ۖ مَوْجٌ مِّن  
 فَوْقِهِ ۖ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ  
 يَكْدِرْهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
 اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَفْطَرِكَ ۖ وَالسُّمُوتَ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ كُلُّ قَدٍ  
 عِلْمٌ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ لِّمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ  
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدَفَ يَخْرُجُ مِنْ  
 خِلَالِهِ ۖ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَنَ جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ  
 وَيَصْرِفُهُ ۖ عَنْ مَن يَشَاءُ ۚ يَكَادُ سُنَّابُوقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾

des hommes qui ne sont distraits, ni par un commerce ni par une vente, de psalmodier le Nom d'Allah, d'accomplir la prière et de s'acquitter de la Zakât. Ils redoutent un jour où les cœurs et les regards seront inconstants.

Afin qu'Allah les Rétribue du meilleur de ce qu'ils ont fait et leur Augmente de Sa Munificence, Allah Octroie à qui Il Veut sans Compter.

Et ceux qui devinrent mécréants, leurs œuvres sont comme un mirage dans un désert : l'assoiffé le croirait de l'eau, jusqu'à ce qu'il arrive tout près et trouve que ce n'était rien, mais il y trouvera Allah qui lui Acquittera son compte, et Allah Est Prompt à demander compte ;

ou bien comme des ténèbres dans une mer boueuse, couverte de vagues, au-dessus desquelles il y a des vagues , au-dessus desquelles il y a des nuages. Des ténèbres les unes sur les autres : si quelqu'un sort sa main il ne la voit presque pas. Et quiconque Allah ne lui A pas Fait de lumière, n'aura alors point de lumière.

N'as-tu donc pas vu qu'Allah, L'invoquent ceux qui sont dans les Cieux, et la terre, et les oiseaux étendant les ailes ? Chacun connaît sa prière et ses glorifications; et Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils font.

Et à Allah Appartient le Royaume des Cieux et de la terre, et c'est vers Allah qu'est le Devenir.

N'as-tu donc pas vu qu'Allah Pousse doucement des nuages, puis les Rapproche entre eux, ensuite Il en Fait un cumulonimbus ? Alors tu vois les charges électriques sortir de ses cavités. Et Il Fait descendre du ciel, de sur des montagnes qui s'y trouvent, de la grêle avec laquelle Il Atteint qui Il Veut et qu'Il Détourne de qui Il Veut. Peu s'en faut que l'éclat de son éclair ne ravisse les vues<sup>10</sup>.

<sup>10</sup> (1) L'Océanologie, qui n'a pris son essor que depuis quelques dizaines d'années, révèle la présence de vagues dans les profondeurs des Océans : des courants de profondeurs et d'ondes océaniques qui portent atteintes aux sous-marins, comme les vagues qui déferlent à la surface nuisent aux navires et aux grands bâtiments. La télédétection le prouva formellement en 1975.

<sup>10</sup> (2) Dès 1950, les conceptions sur la formation de la pluie, attribuent un rôle prépondérant à des particules de glace présentes dans les parties supérieures, les plus froides, des nuages qui donnent de la pluie. Le cumulos-nimbus se présente en fait sous forme de montagne, dont le sommet est couvert de cristaux de glace qui jouent un rôle fondamental dans le déclenchement des précipitations, et donne généralement des averses de pluie, de neige ou de grêle, parfois accompagnées de manifestations orageuses.

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾  
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن  
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ  
وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ  
أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ  
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُنْ هُمْ الْخَفِيُّ  
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آرَاءُ أَنَّهُمْ يَخَافُونَ  
أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾  
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ  
أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن  
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَتَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ  
﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن أُمِّرَتِهِمْ لَيُخْرِجُنَّ قُلُوبَهُمْ  
لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾



Allah Interchange la nuit et le jour. Il y a sûrement en cela une leçon à méditer pour les doués de clairvoyance.

Et Allah A Créé tout être vivant d'une eau. Il en est d'entre eux qui rampent, et il en est d'entre eux qui marchent sur deux pieds, et il en est d'entre eux qui marchent sur quatre. Allah Crée ce qu'Il Veut. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Nous Révélaâmes en fait des Versets qui explicitent. Et Allah Guide qui Il Veut vers un chemin de rectitude.

Et ils disent : « Nous avons eu foi en Allah et au Messenger et nous avons obéi ». Ensuite, un groupe d'entre eux s'écarte après cela ! Ceux-ci ne sont point des croyants.

Et quand ils sont appelés vers Allah et Son Messenger afin que celui-ci juge entre eux, voilà qu'un groupe d'entre eux: ils se détournent.

Et si le droit leur est dû, ils viennent à lui obéissants.

Y a-t-il une malveillance dans leurs cœurs ? Ou bien doutèrent-ils ? Ou bien appréhendent-ils qu'Allah ne Soit Inique envers eux ainsi que Son Messenger ? Bien plus, ceux-ci sont les injustes.

Mais les paroles des croyants, quand ils sont appelés vers Allah et Son Messenger pour qu'il juge entre eux, furent : « Nous avons entendu et nous avons obéi ». Ceux-ci sont ceux qui cultivent.

Et quiconque obéit à Allah et à Son Messenger, et craint Allah et s'efforce d'être pieux, ceux-ci sont les gagnants.

Et ils ont juré par Allah de tous leurs serments que si tu le leur ordonnais, ils partiraient sûrement (pour le combat). Dis : « Ne jurez pas ». C'est une obéissance connue. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ  
 وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ  
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ  
 الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ  
 وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي  
 شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾  
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ  
 تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ  
 وَمَا لَهُمْ فِي النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَيْسَتْ ذُنُوبُكُمُ الَّذِينَ آمَنُوكُمُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَتَمِيلُغُوا الْحُلُمُ مِنْكُمْ  
 تِلْكَ مَرَّتَيْنِ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ  
 وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَتُ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ  
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَفَاتٍ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

54 Dis : « Obéissez à Allah et obéissez au Messager ». Si alors ils se détournent, il ne lui incombe que ce dont il fut chargé, et il ne vous incombe que ce dont on vous a chargés. Et si vous lui obéissez vous serez guidés, et il n'incombe au Messager que la transmission évidente.

55 Allah A Promis à ceux qui devinrent croyants d'entre vous, et ont fait les œuvres méritoires de Faire d'eux, sûrement, les remplaçants sur la terre, comme Il Fit de ceux qui furent avant eux, des remplaçants, et de Donner sûrement plein pouvoir à leur religion, qu'Il A Agréé pour eux, et qu'après leur inquiétude, Il la leur Changera en sécurité. Ils M'adorent et ne M'associent absolument rien. Et quiconque mécroit après cela, ceux-ci alors sont les perversis.

56 Et accomplissez la prière, et acquittez-vous de la Zakât, et obéissez au Messager, peut-être vous serait-il fait miséricorde.

Et ne pensez surtout pas que ceux qui devinrent mécréants sauraient entraver de par la terre, et leur refuge sera le Feu, piètre destin !

57 O vous qui devintes croyants, que ceux que vous possédez comme serviteurs et ceux d'entre vous qui n'ont pas atteint la puberté vous demandent la permission à trois reprises (avant d'entrer dans votre chambre) : avant la prière de l'aube, et quand vous vous allégez de vos vêtements pour la sieste, et après la prière du soir : ce sont vos trois moments privés. A part cela, nulle gêne ne vous incombe ni à vous ni à eux, et vous pouvez circuler les uns parmi les autres. Ainsi Allah vous Explicite les Versets, Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذِنَ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ  
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرَجُونَ  
 نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ  
 غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ  
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ  
 حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا  
 مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ  
 أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ  
 أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ أَيْمَانُهُمْ  
 أَنْ تَأْكُلُوا أَوْصَادِيكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا  
 جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
 تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ  
 يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

Et quand les enfants d'entre vous atteignent l'âge de la puberté, qu'ils demandent la permission (avant d'entrer dans votre chambre) comme l'ont demandée ceux qui étaient avant eux. Ainsi Allah vous Explicite Ses Versets, Allah Est Tout-Scient, Sage.

Et les femmes en retour d'âge, qui n'aspirent plus au mariage, nulle faute ne leur incombe alors à mettre bas leur voile, sans s'orner de parures. Mais si elles s'abstiennent, c'est meilleur pour elles. Allah Est Omni-Audiant, Tout-Scient.

Nulle gêne n'incombe à l'aveugle, et nulle gêne n'incombe au boiteux, et nulle gêne n'incombe au malade, et nulle gêne ne vous incombe de manger dans vos maisons, ou dans les maisons de vos pères, ou dans les maisons de vos mères, ou dans les maisons de vos frères, ou dans les maisons de vos sœurs, ou dans les maisons de vos oncles paternels, ou dans les maisons de vos tantes paternelles, ou dans les maisons de vos oncles maternels, ou dans les maisons de vos tantes maternelles, ou dans toutes celles dont vous possédez les clés ou la maison de votre ami. Nulle faute ne vous incombe que vous mangiez ensemble ou séparément. Et si vous entrez dans des maisons, saluez-vous : une salutation de la part d'Allah, bénie, bienfaisante. Ainsi Allah vous Explicite les Versets, peut-être raisonnez-vous.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ  
عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ  
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ  
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنَ لِمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَهُمُ  
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ  
لِإِتِّبَاعِكُمْ دُعَاءَ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ  
يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُم لُوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ  
أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ  
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا  
﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ بَقَدِيرٍ ﴿٢﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
36

Les croyants ne sont que ceux qui ont foi en Allah et en Son Messager, et s'ils sont avec lui pour une affaire commune, ils ne partent pas sans lui demander la permission. Certes, ceux qui te demandent la permission, ceux-ci sont ceux qui croient en Allah et en Son Messager. Si alors ils te demandent la permission pour quelque affaire qui les concerne, accorde la permission à qui tu veux d'entre eux, et implore pour eux Allah de les Absoudre. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Ne faites pas l'appel du Messager, entre vous, comme l'appel que vous vous lancez les uns les autres. Allah Sait bien ceux qui se faufilent d'entre vous en s'esquivant. Que prennent garde alors ceux qui contreviennent à son ordre, qu'ils ne soient atteints d'une épreuve, ou qu'ils ne soient atteints d'un douloureux châtement.

Incontestablement à Allah Appartient ce qui est dans les Cieux et la terre. Il Sait bien l'état dans lequel vous vous trouvez, et le jour où ils seront ramenés vers Lui, Il les Informera alors de ce qu'ils ont fait. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Sūrah 25  
**AL-FURQĀN ( le Critère )**  
77 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Il Combla de bénédiction, Celui qui Révéla le Critère<sup>1</sup> à Son serviteur afin qu'il soit un avertissement aux Univers,
- 2 Celui à qui Appartient le Règne des Cieux et de la terre, qui n'a point Adopté de fils et n'A jamais Eu d'associé dans le Règne, et qui Créa toute chose : alors Il la Mesura une vraie mesure.

---

<sup>1</sup> | Un des noms du Qur'ân.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ  
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا  
وَلَا حَيَاةً وَلَا شُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ  
أَقْرَبْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا  
﴿٤﴾ وَقَالُوا السَّاطِرُ الْأَوَّلِينَ آكْتَبْتَهَا فِيهِ نُمُلُّ  
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا  
مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ  
لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُنْفِثَ  
إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ  
الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ  
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ  
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾



Et ils adoptèrent, à l'exclusion de Lui, des dieux qui ne créent rien et qui sont, eux, créés et qui n'ont sur eux-mêmes aucun pouvoir de nuisance ou d'utilité, et qui ne possèdent aucun pouvoir de mort, de vie ou de ressuscitation.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Cela n'est que du mensonge qu'il a controuvé et d'autres gens l'y aidèrent ». Ils ont sûrement commis de l'injustice et du faux.

Et ils dirent : « Légendes des Anciens : il les a transcrites, elles lui sont dictées à l'aube et au crépuscule ».

Dis : « L'A Révélé Celui qui Sait le secret dans les Cieux et la terre. Il A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux ».

Et ils dirent : « Qu'est-il ce Messager qui mange la nourriture et qui marche dans les souks ? Que ne lui fait-on descendre un Archange afin qu'il soit un avertisseur avec lui !

Ou bien qu'on lui lance un trésor, ou bien qu'il ait un jardin duquel il se nourrit ! » Et les injustes dirent : « Vous ne suivez sûrement qu'un homme ensorcelé ! »

Regarde comme ils te fournissent les exemples en sorte qu'ils se fourvoyèrent et ne peuvent plus trouver d'issue.

Il Combla de bénédiction Celui qui, s'il Voulait, Il t'Aurait Pourvu un bien meilleur que cela : des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, et Il te Ferait des palais.

Plutôt, ils ont démenti l'Heure. Et Nous Préparâmes, pour celui qui dément l'Heure un Feu embrasé,

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا ۖ وَإِذَا  
 أَلْقَاوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيْقًا مُقَرَّنَيْنِ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۚ (13)  
 لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ۖ قُلْ  
 أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ  
 لَهُمْ جَرَائِمُ وَمَصِيرًا ۚ (14) لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خُلْدٌ  
 كَانَتْ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْتُوْلًا ۚ (15) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا  
 يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ۖ أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي  
 هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ۚ (16) قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ  
 يَلْبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ  
 وَءَابَاءَهُمْ حَقًّا نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ۚ (17) فَقَدْ  
 كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا  
 نَصْرًا وَمَنْ يظْلِمِ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ۚ (18)  
 وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاءٌ كُلُّونَ  
 الْأَطْعَامِ وَيَمْسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۚ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ  
 لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۚ (19)

12 qui, s'il les voyait d'un lieu lointain, ils lui entendraient furie-  
déchainée et crépitement.

13 Et quand on les jettera dans un espace étroit, enchaînés  
ensemble, là-bas ils gémiront souhaitant la mort.

14 Aujourd'hui ne souhaitez pas une seule mort, mais souhaitez  
plusieurs morts !

15 Dis : « Cela est-il meilleur ou bien le Paradis d'Éternité qui  
a été promis aux pieux et qui leur tient lieu de récompense et  
de devenir ?

16 Ils y auront tout ce qu'ils désirent en étant éternisés. C'est une  
promesse sûrement réalisée, qui incombe à ton Seigneur.

17 Et le jour où Il les Rassemblera et ceux qu'ils adorent, à  
l'exclusion d'Allah, et qu'Il Dira : « Est-ce vous qui avez  
fourvoyé ceux-là. Mes serviteurs, ou bien c'est eux qui se  
fourvoyèrent du chemin ? »

18 Ils diront : « Gloire à Toi, nous n'aurions pas dû prendre des  
protecteurs à l'exclusion de Toi, mais Tu les As Fait jouir, ainsi  
que leurs pères, jusqu'à ce qu'ils oublièrent la psalmodie et  
furent des gens voués à la perdition ».

19 Ils vous ont, en fait, démentis en ce que vous dites car vous  
ne pouvez ni protection ni victoire. Et quiconque d'entre vous  
commet une injustice, Nous lui Ferons subir un immense  
châtiment.

20 Et Nous n'Avons point Envoyé avant toi de Messagers sans  
qu'ils ne mangent sûrement la nourriture et qu'ils ne marchent  
dans les souks. Et Nous Fîmes les uns d'entre vous une épreuve  
pour les autres : saurez-vous patienter ? Ton Seigneur A toujours  
Été Omnivoyant.

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ  
أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا  
(21) يَوْمَ يَرْوَى الْمَلٰٓئِكَةُ لِأَبْشَرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ  
حَجَرًا مَّحْجُورًا (22) وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ  
هَبَاءً مَّنْشُورًا (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا  
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (24) وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِيمِ وَنُزُلُ الْمَلٰٓئِكَةِ  
تَنْزِيلًا (25) الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى  
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26) وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ  
يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَوٰلَيْتَنِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ  
فَلَا نَا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي  
وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْإِنسٰنِ خَذُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ  
يَرَبِّ إِنِّي قَوْمِي أَخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا (30) وَكَذٰلِكَ  
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا  
وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً  
وَحِدَةً كَذٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (32)

25 Et ceux qui n'aspirent pas à Notre rencontre dirent : « Que ne nous fait-on descendre les Anges ou que nous voyions notre Seigneur ?! » Ils s'enorgueillirent, en fait, en eux-mêmes, et ils désobéirent une grande désobéissance.

26 Le Jour où ils verront les Anges : nulle bonne nouvelle, ce jour-là, pour les malfaiteurs, et ils diront : « Empêche, un vrai empêchement ! ».

27 Et Nous Nous Approchâmes de ce qu'ils commirent comme œuvres, et Nous les Rendîmes poussière époussetée.

28 Les gens du Paradis auront, ce jour-là, un bon séjour et le meilleur repos.

29 Et le Jour où le ciel se fendra avec les nuages et que les Anges descendront une vraie descente,

30 le Règne ce jour-là, le Vrai, sera au Miséricordeur. Et ce sera un Jour bien pénible pour les mécréants.

31 Et le Jour où l'injuste se mordra les mains, disant : « Que n'ai-je pris chemin avec le Messager !

32 Quel malheur ! Dussé-je ne point avoir pris un tel pour ami : il m'a fourvoyé loin du Qur'ân, après que celui-ci m'était parvenu », Et Satan a toujours laissé tomber l'homme.

33 Et le Messager dit : « O mon Seigneur, mes gens ont délaissé, en fait, ce Qur'ân ».

34 Ainsi, Nous Fîmes pour chaque Prophète un ennemi de parmi les malfaiteurs. Et qu'il suffise de ton Seigneur comme Guide et Partisan.

35 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Que ne lui fut Révélé le Qur'ân d'un seul trait ?! » Nous le Révêlâmes ainsi pour en Raffermer ton cœur, et Nous le Récitâmes une vraie récitation.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَقْسِيرًا ﴿٣٣﴾  
 الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُرُّ  
 مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ  
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمُ  
 نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ  
 آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادَ وَثمودَا  
 وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا  
 لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَىٰ الْقَرْيَةِ  
 الَّتِي آمَنَتْ مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا أَبْلَ  
 كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوكَ  
 إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ  
 لَيُضِلَّنَا عَنْ إِلَهِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرُونَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ  
 مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

- 13 Et ils ne t'apporteront une parabole, sans que Nous ne  
t'Ayons Apporté la Vérité et la meilleure interprétation.
- 14 Ceux qui seront conduits tout droit à la Géhenne, ceux-ci  
auront une méchante place et la pire des issues.
- 15 Et Nous Apportâmes en fait le Livre à Moïse, et Nous lui  
Donnâmes son frère Aaron comme assistant.
- 16 Nous Dîmes : « Allez tous deux aux gens qui ont démenti  
Nos Signes ». Alors Nous les Détruisîmes une vraie destruction.
- 17 Et les gens de Noé, quand ils démentirent les Messagers,  
Nous les Noyâmes et en Fîmes un Signe pour les hommes, et  
Nous Préparâmes, pour les injustes, un douloureux châtement.
- 18 Et les 'Âd, et les Tamûd, et les gens du Rass\*, et beaucoup  
de générations entre cela.
- 19 Et à chacun, Nous lui Fournîmes les paraboles. Et chacun,  
Nous Démolîmes une vraie démolition.
- 20 Et ils passèrent auprès de la Cité sur laquelle on fit tomber  
la funeste pluie. Ne la voyaient-ils donc pas ? Bien au contraire,  
ils n'espéraient point de ressuscitation.
- 21 Et s'ils te voient, ils ne te tournent qu'en dérision : « Est-  
ce celui-là qu'Allah Envoya comme Messager ?!
- 22 Peu s'en faut qu'il ne nous fourvoyât de nos divinités, si nous  
n'avions persévéré à leur égard ! ». Et ils sauront, quand ils  
verront le châtement, qui est le plus fourvoyé du chemin.
- 23 As-tu vu celui qui prit sa passion pour sa propre déité ?  
Est-ce toi qui lui sera procureur ?

---

\* 38 Le mot Rass (رأس) désigne le puits qui n'est pas encore construit.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا  
 كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ  
 الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا  
 ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ  
 لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾  
 وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ  
 مِنْهَا خَلْقًا نَاعِمًا وَأَنْبِئَ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ  
 لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
 لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ  
 وَجَهَدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ  
 الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا يَمِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا  
 وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ  
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾



37 Ou bien penses-tu que la plupart d'entre eux entendent ou  
raisonnent ? Ils ne sont que comme du bétail. Plutôt, ils sont  
plus fourvoyés du chemin.

38 N'as-tu donc pas vu comment ton Seigneur A Allongé  
l'ombre, et que s'Il l'Avait Voulu, Il l'Aurait Faite stagnante ?  
Ensuite Nous Fîmes du soleil son indice.

39 Ensuite Nous la contractons vers Nous une contraction  
aisée.

40 Et c'est Lui qui Fit pour vous de la nuit un repos, et du  
sommeil une inertie, et Fit du jour une ressuscitation.

41 Et c'est Lui qui Envoya les vents annonciateurs de Sa  
Miséricorde. Et Nous Fîmes descendre du Ciel une eau pure,  
afin que Nous Redonnions vie avec, à un pays mort, et que  
Nous en Fassions boire à beaucoup de ce que Nous Créâmes  
de bétail et d'hommes.

42 Et Nous la Drainâmes, en fait, parmi eux afin qu'ils se  
souviennent, mais la plupart des hommes se refusèrent, sauf  
à la mécréance.

43 Et si Nous l'Avions Voulu, Nous Aurions Envoyé dans  
chaque cité un avertisseur.

44 N'obéis donc pas aux mécréants et combats-les par le  
**Qur'an** un grand combat.

45 Et c'est Lui qui Fit couler le fleuve et la mer : celui-là très  
doux, agréable au goût, et celle-ci salée, désagréable, et Fit  
entre les deux un intervalle et un isolement isolé.

46 Et c'est Lui qui A Créé de l'eau, un être humain, et lui Fit  
des liens de parenté et d'alliance. Ton Seigneur A toujours Été  
Omnipuisant.

47 Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut ni leur  
être utile ni leur nuire. Et le mécréant a toujours été l'allié de  
l'ennemi de son Seigneur.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ  
 عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ  
 عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ  
 خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ  
 أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ  
 فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ  
 الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ  
 شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ  
 هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ  
 يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ  
 رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا  
 ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا  
 لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

86 Nous ne t'Avons Envoyé qu'annonciateur et avertisseur.

87 Dis : « Je ne vous en demande aucun profit, sauf que : celui qui voudrait, qu'il se fraye un chemin vers son Seigneur ».

88 Fie-toi au Vivant, Celui qui ne meurt point, et exalte Sa gloire. Et qu'il suffise de Lui. Omniconnaissant les péchés de Ses serviteurs.

89 Celui qui Créa les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux, en six jours, puis Confirma Son pouvoir sur le Trône. C'est le Miséricordeur. Demande à son sujet qui connaît.

90 Et s'il leur est dit : « Prosternez-vous devant le Miséricordeur », ils disent : « Et qu'est-il le Miséricordeur ? Nous prosternerons-nous devant ce que tu nous ordonnes ? » Et cela accrut leur répugnance.

91 Il Combla de bénédictions, Celui qui Fit des constellations dans le ciel, et y Fit un flambeau et une lune éclairante.

92 Et c'est Lui qui Fit la nuit et le jour une alternance, pour quiconque voudrait se souvenir ou voudrait être reconnaissant.

93 Et les serviteurs du Miséricordeur sont ceux qui marchent modestement sur la terre, et lorsque les ignorants leur adressent la parole, disent : « Salut »,

94 et ceux qui passent la nuit prosternés pour leur Seigneur ou debout priant,

95 et ceux qui disent : « Notre Seigneur, Éloigne de nous le châtiment de la Géhenne ». Certes, son châtiment a toujours été d'obligation.

96 Quel vil endroit, comme demeure et comme séjour.

97 Et ceux qui, s'ils dépensent ne sont pas prodigues et ne sont pas parcimonieux, mais sont entre cela, dans la juste mesure.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ  
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ  
أَثَامًا <sup>68</sup> يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ  
مُهَانًا <sup>69</sup> إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا  
فَأُولَئِكَ يَدْعِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
رَحِيمًا <sup>70</sup> وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ  
مَتَابًا <sup>71</sup> وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ  
مَرُّوا كِرَامًا <sup>72</sup> وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ  
لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا سُومًا وَغَمًّا <sup>73</sup> وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا  
لِلْمُنْتَفِينَ إِمَامًا <sup>74</sup> أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا  
صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا غَائِبَةً وَسَلَامًا <sup>75</sup> خَالِدِينَ  
فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا <sup>76</sup> قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي  
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا <sup>77</sup>

سُورَةُ الزُّمَرِ

Et ceux qui n'invoquent point un autre dieu avec Allah, qui ne tuent pas l'âme qu'Allah A Interdit (de tuer), sauf pour une juste cause, et qui ne fornicquent pas, Et quiconque commet cela assumera des péchés :

Le châtement lui sera doublé le Jour de la Résurrection et il y sera éternisé, humilié.

Sauf quiconque se repent, devient croyant, et fait une œuvre vraiment méritoire. Ceux-là alors Allah Changera leurs mauvaises actions en bonnes actions. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

Et quiconque se repent et fait œuvre méritoire, cela signifie qu'il se repent à Allah un vrai repentir.

Et ceux qui ne témoignent pas du faux, et lorsqu'ils passent par des propos inconsiderés, passent dignement.

Et ceux qui, si on leur rappelle les Versets d'Allah, ne s'y affalent pas sourds et aveuglés.

Et ceux qui disent : « Notre Seigneur, Accorde-nous en nos épouses et en nos descendances une consolation pour les yeux, et Fais de nous un modèle pour les pieux ».

Ceux-ci auront pour récompense la place la plus élevée du Paradis en raison de ce qu'ils persévérèrent, et ils y seront accueillis sûrement avec salut et paix.

Ils s'y éterniseront. C'est la meilleure comme demeure et comme séjour.

Dis : « Mon Seigneur ne Se Soucie point de vous, n'était-ce vos invocations. Vous avez effectivement démenti, alors (le châtement) sera une obligation ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) لَعَلَّكَ بَلِغٌ نَفْسَكَ  
أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٣) إِنْ شَأْنُنَا زِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ  
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ  
إِلَّا كَانُوا عَنْتَهُ مُعْرِضِينَ (٥) فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٦) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ  
كَرِيمٍ (٧) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (٨) وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٩) وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ (١٠) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (١١) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ  
أَنْ يُكَذِّبُونِ (١٢) وَيَضْحِكُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ  
إِلَيَّ هَارُونَ (١٣) وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (١٤) قَالَ  
كَلَّا فَادْهَبْ بِأَسَاتِينَا إِنَّنَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (١٥) فَاتَّبَعَ فِرْعَوْنَ  
فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
(١٧) قَالَ أَلَمْ تُرَبِّنَا وَلِيدًا وَلِئِشْتَفِينَا مِنْ عُمْرِكَ سَيْنِينَ (١٨)  
وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الْغَايِ فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (١٩)

Sūrah 26  
AŠ-ŠU'ARĀ' ( les Poètes )  
227 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1 Tā. Sīn. Mīm.  
2 Ceux-ci sont les Versets du Livre évident.  
3 Vas-tu te tuer de chagrin s'ils ne sont pas croyants ?  
4 Si Nous Voulions. Nous leur Ferions descendre du Ciel un  
5 Signe devant lequel leurs cous resteraient sûrement attirés.  
6 Et il ne leur parvient nulle nouvelle Révélation du  
7 Miséricordeur sans qu'ils ne se détournent.  
8 Ils ont démenti, en fait. Bientôt ils auront des nouvelles de  
9 ce dont ils se moquaient.  
10 N'ont-ils donc pas regardé la Terre : combien y Avons-  
11 Nous Fait pousser de chaque sorte généreuse.  
12 Certes, il y a en cela un Signe, et la plupart d'entre eux  
13 n'étaient pas croyants.  
14 Et certes, ton Seigneur Est sûrement l'Invincible, le  
15 Miséricordieux.  
16 Et lorsque ton Seigneur Appela Moïse : « Va vers les gens  
17 injustes,  
18 les gens de Pharaon, que ne craignent-ils pas ? »  
19 Il dit : « Mon Seigneur, moi je crains qu'ils ne me  
20 démentent,  
21 que ma poitrine se resserre et que ma langue ne prononce rien.  
22 Envoie donc vers Aaron.  
23 Et ils ont un crime à me reprocher, alors je redoute qu'ils ne  
24 me tuent ».  
25 Il Dit : « Nullement. Allez-y tous deux avec Nos Signes,  
26 Nous Sommes avec vous, Nous Écoutons ».  
27 Allez donc tous deux vers Pharaon et dites : « Nous sommes  
28 le Messager du Seigneur des Univers,  
29 afin que tu envoies avec nous deux les fils d'Israël ».  
30 Il dit : « Ne t'avons-nous pas élevé parmi nous enfant, et  
31 tu es resté parmi nous plusieurs années de ta vie ?  
32 Et tu as commis le crime que tu as commis, quand tu étais du  
33 nombre des mécréants ».

قَالَ فَعَلْنَهَا إِذَا أَوَانَا مِنْ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ  
 فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا  
 عَلَى أَنْ عَبْدَتِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ  
 ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ  
 ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ  
 الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾  
 قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ  
 لَنْ أَتَّخِذَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ  
 أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ  
 الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ  
 فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرُ  
 عَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا  
 تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ  
 ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ  
 لِمِيقَاتٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾



Il dit : « Je l'ai commis à l'époque, quand j'étais du nombre des fourvoyés.

je me suis enfui de vous, quand j'ai eu peur de vous, alors mon Seigneur m'Accorda la sagesse et me Fit du nombre des Messagers.

Puis, est-ce là une grâce que tu m'accordes en réduisant les fils d'Israël à l'esclavage ? »

Pharaon dit : « Et qu'est-il, le Seigneur des Univers ? »

Il dit : « Le Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, si vous croyez fermement ».

Il dit à ceux qui l'entouraient : « N'entendez-vous pas ? ! »

Il dit : « Votre Seigneur et le Seigneur de vos Ancêtres premiers ».

Il dit : « Certes, votre Messenger, qui vous a été envoyé, est sûrement fou ».

Il dit : « Le Seigneur du levant et du ponant et ce qui est entre les deux, si vous raisonnez ».

Il dit : « Si tu prends un autre dieu que moi, je te ferai sûrement du nombre des emprisonnés ».

Il dit : « Même si je t'apportais une chose évidente ? ».

Il dit : « Apporte-la donc, si tu es du nombre des véridiques ».

Alors il jeta son bâton et le voilà un serpent évident.

Et il retira sa main (de sa poitrine), et voilà qu'elle est toute blanche aux regardeurs.

Il dit à l'élite autour de lui : « Celui-ci est sûrement un magicien expérimenté,

qui veut vous chasser de votre terre avec sa magie. Qu'ordonnez-vous donc ? »

Ils dirent : « Fais-le attendre, lui et son frère, et envoie chercher dans les villes des rassembleurs,

qui t'amèneraient tout magicien expérimenté ».

Alors les magiciens furent rassemblés au temps fixé d'un jour déterminé.

Et il fut dit aux hommes : « Allez-vous assister ?

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ  
 قَالُوا الْفِرْعَوْنُ أَبْنٌ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ  
 وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَى الْقَوْمَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ  
 ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ  
 الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ  
 ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُدُجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾  
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمْسَحُوهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ  
 لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّخَرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا تُقِطْعَنَّ أَيْدِيكُمْ  
 وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَرَرَ لَنَا  
 إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا  
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ  
 مُتَّبِعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ  
 لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ  
 ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾  
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

107 Peut-être suivrions-nous les magiciens s'ils sont eux les gagnants ».

108 Et quand les magiciens arrivèrent, ils dirent à Pharaon :  
109 « Aurons-nous sûrement une rémunération si nous sommes, nous, les gagnants ? »

Il dit : « Oui, et vous serez sûrement du nombre des rapprochés ».

110 Moïse leur dit : « Jetez ce que vous avez à jeter ».

111 Alors ils jetèrent leurs cordes et leurs bâtons, et dirent :  
112 « Par l'invincibilité de Pharaon, c'est nous qui serons sûrement les gagnants ».

113 Puis Moïse jeta son bâton, et voilà qu'il happe ce qu'ils trouvaient !

114 Alors les magiciens s'affaissèrent prosternés.

115 Ils dirent : « Nous devînmes croyants en le Seigneur des Univers,

116 le Seigneur de Moïse et de Aaron ».

117 Il (Pharaon) dit : « Avez-vous cru en lui avant que je ne vous autorise ? C'est votre maître qui vous enseigna la magie, bientôt donc vous saurez. Je vous couperai sûrement vos mains et vos pieds opposés, ensuite je vous crucifierai sûrement en totalité.

118 Ils dirent : « Il n'y a pas de mal, c'est vers notre Seigneur que nous retournons,

119 nous aspirons à ce que notre Seigneur nous Absolve nos péchés, comme nous avons été les premiers des croyants ».

120 Et Nous Inspirâmes, en fait, à Moïse : « Pars de nuit avec Mes serviteurs, vous êtes poursuivis ».

121 Alors Pharaon envoya dans les villes des rassembleurs :

122 « Certes, ceux-là ne sont qu'une bande peu nombreuse, et ils nous irritent, nous,

123 et nous sommes tous sur nos gardes ».

124 Alors Nous les Fîmes sortir de jardins et de sources, et de trésors, et d'un séjour généreux.

125 Et ainsi, Nous les Fîmes hériter aux fils d'Israël.

126 Puis, ils les poursuivirent vers l'Est.

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ  
كَلَّا إِن مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ  
بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾  
وَأَرْفَأْنَاهُم الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾  
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ  
نَبَأَ ابْنِهِ الْهَيْمِ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا وَقَوْمُهُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا  
نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظُلُّ لَهَا عَسَكِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ  
تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا  
كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ  
وَعِبَاءُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عُدُّوا إِلَىٰ الرَّبِّ الْعَلَمِينَ ﴿٧٧﴾  
الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾  
وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ  
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾  
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْهِمْنِي يَا صَالِحِينَ ﴿٨٣﴾

72 Et quand les deux groupements se virent l'un l'autre, les  
compagnons de Moïse dirent : « Nous serons sûrement  
rattrapés ! »

73 Il dit : « Nullement. Mon Seigneur Est sûrement avec moi :  
Il me Guidera ».

74 Et Nous Inspirâmes à Moïse : « Frappe ferme la mer avec  
ton bâton ». Alors elle se fendit, et chaque partie fut telle une  
énorme montagne.

75 Et Nous Fîmes approcher les autres là-bas.

76 Et Nous Sauvâmes Moïse et ceux qui sont avec lui en  
totalité.

77 Ensuite Nous Noyâmes les autres.

78 Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux  
n'étaient pas des croyants.

79 Et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le  
Miséricordieux.

80 Et raconte-leur la nouvelle d'Abraham.

lorsqu'il dit à son père et à ses gens : « Qu'adorez-vous ? »

81 Ils dirent : « Nous adorons des idoles : nous sommes assidus  
auprès d'elles ».

82 Il dit : « Vous entendent-ils, lorsque vous les invoquez,  
ou bien vous sont-ils utiles, ou bien nuisent-ils ? »

83 Ils dirent : « Bien au contraire, nous trouvâmes que nos  
pères agissaient de la sorte ».

84 Il dit : « Avez-vous donc vu ce que vous adoriez,  
vous et vos pères les plus anciens ? »

85 Ils sont des ennemis pour moi, sauf le Seigneur des Univers,

86 Celui qui m'A Créé, et c'est Lui qui me Guide,

87 et c'est Lui qui me Donne à manger et me Donne à boire,

88 et si je tombe malade, c'est Lui qui me Guérit,

89 et c'est Lui qui me Fait mourir, ensuite me Fait revivre,

90 et c'est Lui duquel j'espère qu'Il Absoudra mon péché le Jour  
du Jugement Dernier ;

91 « Mon Seigneur, Fais-moi don de sagesse et Fais-moi  
rejoindre les vertueux,

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ  
النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لَأَيِّ إِنِّهٖ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ  
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ  
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيَنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُوكُمْ  
أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ  
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ سُوِّيَكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا  
إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾  
فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ  
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ  
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَنْتَقُونَ ﴿١٠٦﴾  
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

97 et Fais-moi une bonne renommée auprès des autres,  
 98 et Fais-moi du nombre des héritiers du Paradis de félicité,  
 99 et Absous mon père, il était du nombre des fourvoyés,  
 100 et ne m'Avilis point le jour où ils seront ressuscités :  
 101 le jour où ni biens ni enfants ne serviront point,  
 102 sauf celui qui vint vers Allah avec un cœur pur ».  
 103 Et le Paradis fut rapproché pour ceux qui sont pieux,  
 104 et l'Enfer fut mis en relief pour les égarés,  
 105 et il leur a été dit : « Où sont ceux que vous adoriez  
 106 à l'exclusion d'Allah ? Vous font-ils triompher ou triomphent-ils eux-mêmes ? »  
 107 Alors ils y furent entassés, eux et les égarés,  
 108 ainsi que les combattants d'Iblis en totalité.  
 109 Ils dirent, tandis qu'ils y étaient, en se disputant :  
 110 « Par Allah, nous étions sûrement dans un fourvoiement évident,  
 111 lorsque nous vous égalions au Seigneur des Univers,  
 112 mais ne nous fourvoya que les malfaiteurs.  
 113 Nous n'aurons donc point d'intercesseurs,  
 114 ni d'ami chaleureux.  
 115 Si donc nous avions un retour, nous serions sûrement du nombre des croyants ».  
 116 Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants.  
 117 Et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.  
 118 Les gens de Noé ont démenti les Messagers,  
 119 lorsque leur frère Noé leur dit : « Ne craignez-vous pas ?  
 120 Je suis, pour vous, un Messager honnête,  
 121 craignez-donc Allah et obéissez-moi,  
 122 je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.  
 123 Craignez donc Allah et obéissez-moi ».  
 124 Ils dirent : « Te croirons-nous alors que t'ont suivi les plus abjects ?! »

قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي  
 لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا أَنْذِرُ مُبِينٌ  
 ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ  
 رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَأَفْضَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَبَحْنًا وَمَنْ  
 مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَاحِ الْمَشْحُونِ  
 ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَتْ  
 أَكْثَرُهُمْ ثَوْمِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنْ رَبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَبَتْ  
 عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ  
 رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ  
 ءَابَاةٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾  
 وَإِذَا ابْطَشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣١﴾  
 وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾  
 وَحَسَنَاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
 ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾



Il dit : « Et que sais-je de ce qu'ils faisaient ?

Certes, leur compte n'incombe qu'à mon Seigneur, si vous pouviez le ressentir.

Et moi je ne repousserai point les croyants :

Je ne suis qu'un avertisseur évident ».

Ils dirent : « Si tu n'en finis point, ô Noé, tu seras sûrement du nombre des lapidés ».

Il dit : « Mon Seigneur, mes gens m'ont démenti.

Juge donc entre moi et eux un vrai jugement, et Sauve-moi ainsi que les croyants qui sont avec moi ».

Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui, dans l'Arche chargée,

ensuite, après cela, Nous Engloutîmes les restants.

Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants.

Et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible le Miséricordieux.

Les 'Âd ont démenti les Messagers.

lorsque leur frère Hûd leur dit : « Ne craignez-vous pas ?

Je suis pour vous un Messenger honnête,

craignez donc Allah et obéissez-moi.

je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.

Construisez-vous un chef-d'œuvre sur chaque haute colline pour vous divertir.

et vous construisez-vous des fortifications dans l'espoir d'être éternisés ?

Et quand vous assailiez, vous assailiez en tyrans !

Craignez donc Allah et obéissez-moi,

et craignez Celui qui vous A Munis de tout ce que vous connaissez :

Il vous A Munis de bétail et de descendance,

et de jardins, et de sources.

Moi je redoute pour vous le châtiment d'un jour effroyable ».

Ils dirent : « Cela est égal pour nous, que tu exhortes ou que tu ne sois point du nombre des exhorteurs,

إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ  
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ  
 رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ  
 لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالَتُنْقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجِرِيَ  
 إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتَتَرَكُونَ فِي مَا هُنَاءَ أَمِنِينَ ﴿١٤٦﴾  
 فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾  
 وَتَنَحُّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾  
 وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَا يَصْلَحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ  
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ  
 هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا  
 بِسَوْءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا  
 نَدِيمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

cela n'est que la morale des Anciens,  
 et nous ne seront point châtiés ».

Et ils le démentirent, alors Nous les Fîmes périr. Certes, il  
 y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas  
 des croyants,

et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le  
 Miséricordieux.

Les Tamûd ont démenti les Messagers,  
 lorsque leur frère Şâlih leur dit : « Ne craignez-vous pas ?  
 Je suis pour vous un Messager honnête,  
 craignez donc Allah et obéissez-moi,  
 Je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération  
 n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.  
 Pensez-vous être laissés sécurisés en ce qui existe ici ??  
 Dans des jardins et des sources,  
 et des plantes, et des palmiers dont les fruits sont digestes ?  
 Et vous taillez habilement des maisons dans les montagnes !  
 Craignez donc Allah et obéissez-moi,  
 et n'obéissez pas à l'ordre des dissipateurs,  
 ceux qui corrompent de par la terre et n'amendent point ».

Ils dirent : « Mais tu n'es que du nombre des ensorcelés,  
 tu n'es qu'un être humain comme nous ! Produis donc un  
 Signe, si tu es du nombre des véridiques ».

Il dit : « Voici une chamelle, elle a une portion à boire, et  
 vous avez une portion à boire en un jour déterminé,  
 ne la touchez d'aucun mal, sinon vous serez frappés du châtimement  
 d'un jour effroyable »

Et ils lui coupèrent les jarrets, alors ils eurent du remords,  
 et le châtimement les frappa. Certes, il y'a en cela un Signe, mais  
 la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants,

et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le  
 Miséricordieux.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ  
 ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ ﴿١٦٣﴾ وَمَا  
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾  
 أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ  
 لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾  
 رَبِّ نَجِّنِي وَاهْلِي بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنجَّيْنَاهُ وَاهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾  
 إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ  
 مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
 مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ  
 لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ  
 رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا  
 تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَاقِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾  
 وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

- 110 Les gens de Loth ont démenti les Messagers,  
 111 lorsque leur frère Loth leur dit : « Ne craignez-vous pas ?  
 112 Je suis pour vous un Messenger honnête,  
 113 craignez donc Allah et obéissez-moi,  
 114 je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération  
 115 n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.  
 116 Seuls, de tous les humains, vous n'avez commerce qu'avec les  
 117 mâles,  
 118 et vous délaissez ce que votre Seigneur A Créé, pour vous,  
 119 comme épouses ! Incontestablement, vous êtes des gens  
 120 transgresseurs ».
- 121 Ils dirent : « Si tu n'en finis point, ô Loth, tu seras sûrement  
 122 du nombre des chassés ! »
- 123 Il dit : « Je suis de ceux qui abhorrent votre acte »;  
 124 « Mon Seigneur. Sauve-moi et ma famille de ce qu'ils  
 125 commettent ».
- 126 Alors Nous le Sauvâmes et sa famille en totalité,  
 127 sauf une vieille, parmi ceux qui restèrent.
- 128 Ensuite, Nous Détruisîmes les autres,  
 129 et Nous Fîmes pleuvoir sur eux une pluie : alors vile fut la  
 130 pluie des avertis.
- 131 Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux  
 132 n'étaient pas des croyants,  
 133 et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le  
 134 Miséricordieux.
- 135 Les gens d'al-Ayka<sup>9</sup> ont démenti les Messagers  
 136 lorsque Šu'ayb leur dit : « Ne craignez-vous pas ?  
 137 Je suis pour vous un Messenger honnête,  
 138 craignez donc Allah et obéissez-moi,  
 139 je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération  
 140 n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.  
 141 Acquitez les mesures et ne soyez pas de ceux qui provoquent  
 142 la perte,  
 143 et pesez avec l'équité de rectitude,  
 144 et ne mésestimez pas aux gens leurs choses et ne ravagez pas  
 145 de par la terre en corrompant,

<sup>9</sup> 135 Cf. S. 15, v. 78

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ  
 مِنَ الْمُسَخَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ  
 الْكَذِبِيِّينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ  
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّیْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ  
 فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ یَّوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ  
 الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ  
 مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَوْ كُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ  
 عُلَمَاؤُ آبَائِهِمْ بَدَلٍ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾  
 فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهٖ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ  
 فِي قُلُوبِ الْمُتَجَرِّمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يَوْمُونَ بِهٖ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ  
 الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا  
 هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ  
 إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

170 et craignez Celui qui vous A Créés ainsi que les créatures  
171 premières. »

172 Ils dirent : « Mais tu n'es que du nombre des ensorcelés,  
173 et tu n'es qu'un être humain comme nous, et nous sommes sûrs  
que tu es du nombre des menteurs.

174 Fais donc tomber sur nous des morceaux du ciel, si tu es du  
nombre des véridiques ».

175 Il dit : « Allah Est Plus-Scient de ce que vous faites ».

176 Puis ils l'ont démenti, alors ils furent frappés par le châtime-  
ment du jour du nuage funeste. Ce fut le châtime-ment d'un jour  
effroyable.

177 Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux  
n'étaient pas des croyants.

178 et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le  
Miséricordieux.

179 Et c'est sûrement une Révélation du Seigneur des Univers,  
180 l'a Révélé l'Esprit Honnête,

181 en ton cœur, afin que tu sois du nombre des avertisseurs,  
182 en langue arabe pure.

183 Et c'est sûrement dans les textes sacrés des Anciens.

184 N'a-t-il donc pas été un Signe pour eux, que les savants  
des fils d'Israël le connaissent ?

185 Et même si Nous l'Avions Révélé à quelque non-arabe  
186 et qu'il le leur aurait lu, ils n'y croiraient pas.

187 Ainsi Nous le Fîmes pénétrer dans les cœurs des malfaiteurs :

188 Ils n'y croiront pas jusqu'à ce qu'ils voient le douloureux  
châtiment,

189 qui les frappera à l'improviste, et eux ne se rendent pas compte.

190 Ils diront alors : « Sommes-nous épargnés ? »

191 Est-ce donc Notre châtime-ment qu'ils hâtent ?

192 Dis-moi, si Nous les Laissons jouir des années,

193 ensuite qu'il leur arrive ce dont on les menaçait,

---

\* 193 Allusion faite au Qur'ân.

مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَسْتَمْتُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا  
لَمَّا مُنْذِرُون ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ  
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَبْغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ  
عَنِ السَّمْعِ لَمَعَرُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ  
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ  
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي  
بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي  
يُرْسِلَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ نَزَلَ عَلَىٰ  
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرَهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾  
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ  
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ



à quoi leur servirait ce dont ils jouissaient ?

Et Nous n'Avons Fait périr aucune Cité sans qu'elle n'ait eu des avertisseurs.

C'est un rappel. Et Nous ne Fûmes point Injustes.

Et les démons ne l'ont point Révélé.

Et il n'est pas de mise qu'ils le fassent, et ils ne peuvent point le faire :

ils sont sûrement isolés de l'écoute.

N'invoque donc pas d'autre dieu avec Allah, sinon tu seras du nombre des châtiés.

Et avertis ton clan : les plus proches,

et sois modeste envers ceux qui t'ont suivi des croyants.

S'ils se rebellent contre toi, alors dit : « Je suis innocent de ce que vous commettez ».

Et fie-toi à l'Invincible, au Miséricordieux,

Celui qui te Voit quand tu te lèves (pour la prière nocturne surérogatoire)

et Voit ta constance parmi les prosternés :

Il Est, Lui, l'Omni-Audiant, le Tout-Scient.

Est-ce que je vous annonce sur qui les démons descendent ?

ils descendent sur chaque forger de mensonges, grand-pécheur.

Ils prêtent l'oreille, mais la plupart d'entre eux sont des menteurs.

Et les poètes sont suivis par les égarés.

N'as-tu pas vu qu'ils sont errants dans chaque vallée,

et qu'ils disent ce qu'ils ne font pas ?

Sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, et ont beaucoup psalmodié le Nom d'Allah, et se défendent après avoir subi l'injustice. Et ceux qui furent injustes sauront vers quelle inversion ils seront inversés !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ تِلْكَ آيَةُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ① هُدًى وَبُشْرَى  
لِلْمُؤْمِنِينَ ② الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ③ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ  
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ④ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ  
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ⑤ وَإِنَّكَ لَللْقَى الْفُرْقَانِ مِنَ  
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ⑥ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ  
مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشَارٍ فَبَسَّ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ⑦ فَلَمَّا  
جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ⑧ يَمْوَسَّى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑨ وَالْقِيَاسُ  
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدِرًّا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسَّى لَا تَخَفْ  
إِنِّي لَا بَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ⑩ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ  
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ⑪ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ  
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ  
⑫ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ⑬

Sūrah 27  
AN-NAML ( les Fourmis )  
93 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Tā. Sīn. Ceux-ci sont les Versets du Qur'ān. et un Livre évident.

Direction infaillible et bonne nouvelle pour les croyants : ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la Zakāt et qui croient, eux, foncièrement en la vie Future.

Certes, ceux qui ne croient pas en la vie Future. Nous leur Avons Embelli leurs actions, c'est pourquoi ils s'aveuglent.

Ceux-là sont ceux qui auront le pire des châtements et sont, eux, dans la vie Future, les plus perdus.

Et toi, on te fait sûrement dicter le Qur'ān de la part d'un Sage. Tout-Scient.

Lorsque Moïse dit à sa famille : « Moi, j'ai perçu du feu, je vous en rapporterai quelque nouvelle, ou bien je vous rapporte une flamme d'un tison ardent, peut-être vous réchaufferiez-vous ».

Quand il y arriva, on interpella : « Béni soit celui qui est dans le Feu, et celui qui est dans ses alentours ». Gloire à Allah, Seigneur des Univers.

O Moïse, c'est Moi, Allah, l'Invincible, le Sage, et jette ton bâton. Alors quand il vit qu'il se tortillait comme si c'était un serpent, il s'écroula en fuyant sans commenter. « O Moïse, n'aie pas peur, Moi, auprès de Moi, les Messagers n'ont pas peur,

sauf celui qui fut injuste, ensuite s'amenda, après avoir commis le mal, alors Je Suis Absoluteur, Miséricordieux.

Et Mets ta main dans ton encolure, elle en sortira toute blanche sans défaut : un des neuf Signes à Pharaon et ses gens. Eux, ils étaient un peuple de pervers ».

Quand alors Nos Signes leur parvinrent visibles, ils dirent : « Cela est de la magie évidente ».

وَحَدِّثُوا بِهَا وَاسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا  
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾  
وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَبْنَئُهَا النَّاسُ عِلْمَنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ  
وَأُوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ  
لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾  
حَتَّىٰ إِذَا اتَوَّا عَلَىٰ وَادٍ النَّعْمِ قَالَتِ نَمْلَةٌ يَبْنَئُهَا النَّعْمُ ادْخُلُوا  
مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
﴿١٨﴾ فَبَسَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ  
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا  
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾  
وَنَفَقَدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى هَذَا أَمْ كَانَ مِنَ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٠﴾ لَا عَذِيبَتُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحْتُهُ  
أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ  
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيَّاقِينَ ﴿٢٢﴾

Et ils les renièrent, injustement et orgueilleusement, alors qu'en eux-mêmes ils y croyaient fermement. Regarde alors quelle ne fut la fin des corrupteurs !

Et Nous Donnâmes, en fait, une Science à David et à Salomon, et ils dirent tous deux : « Louanges à Allah qui nous A

Préférés à beaucoup de Ses croyants serviteurs ».

Et Salomon hérita de David et dit : « O Hommes ! On nous a appris le langage des oiseaux, et on nous a pourvus de toute chose. Certes, cela est sûrement l'évidente Munificence ».

Et l'on rassembla à Salomon ses soldats de djinns, d'êtres humains et d'oiseaux, conduits par rangs,

jusqu'à ce qu'ils arrivèrent à la Vallée des fourmis, une fourmi dit : « O fourmis ! Rentrez dans vos demeures afin que Salomon et ses soldats ne vous détruisent sans qu'ils se rendent compte ».

Alors il sourit, en riant de ses paroles, et dit : « Mon Seigneur, Aide-moi à être reconnaissant de la Grâce dont tu m'As Gratifié, moi et mes père et mère, et à ce que je fusse œuvre méritoire que Tu Agrées, et Fais-moi entrer, par Ta Miséricorde, parmi Tes serviteurs vertueux ».

Puis il passa en revue les oiseaux et dit : « Qu'ai-je à ne pas voir la huppe, ou bien est-elle du nombre des absents ?

Je la châtierai sûrement d'un sévère châtement, ou je l'égorgerai, ou bien qu'elle me présente une excuse évidente ».

Il ne se passa que peu de temps, puis elle dit : « J'ai été informée de ce dont tu n'as pas été informé, et je t'apporte, de Saba', une nouvelle évidente :

---

<sup>18</sup> Entre 1930 et 1960, les éthologistes identifièrent, pour chaque espèce, un répertoire de stimulations qui, agissant comme des signaux, déclenchaient des modifications spécifiques du comportement des individus receveurs. La communication animale permet de détecter des signaux visuels, acoustiques, chimiques, tactiles, vibratoires ou même électriques qui jouent un rôle dans

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا  
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنُنْظُرُ  
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا  
فَالِقَهُ إِلَهُهُمُ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا  
الْمَلَأُؤِ إِلَى آلِ الْكَتِبِ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ  
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ أَعْلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾  
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى  
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ  
فَإَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً  
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾  
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب 38  
سجدة

moi, j'ai trouvé qu'une femme les gouverne : elle est pourvue de toute chose, et elle possède un trône immense.

Et je l'ai trouvée, elle et ses gens, qui se prosternent devant le soleil, à l'exclusion d'Allah, et que Satan leur a embelli leurs actions, alors il les rebuta de la voie, c'est pourquoi ils ne sont pas guidés.

Que ne se prosternent-ils pas devant Allah, Celui qui Fait sortir les choses cachées dans les Cieux et la terre, et qui Sait ce que vous cachez et ce que vous manifestez ?!

Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui, Seigneur du Trône immense ».

Il dit : « Nous verrons si tu dis vrai, ou si tu as été du nombre des menteurs :

pars avec ma lettre que voici, puis jette-la-leur, ensuite écarte-toi d'eux et regarde alors ce qu'ils répondront ? ».

Elle (la reine) dit : « O Élite ! Moi, il m'a été jeté un noble écrit.

il est de la part de Salomon, et il est au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux,

ne vous enorgueillissez pas devant moi, et venez à moi musulmans ».

Elle dit : « O Élite ! Donnez-moi votre avis en mon affaire, Je n'ai jamais tranché d'une chose sans que vous n'ayez témoigné ».

Ils dirent : « Nous sommes doués de puissance, nous sommes doués d'une grande expérience guerrière, à toi de décider, Regarde alors ce que tu ordonnes ».

Elle dit : « Certes, quand les rois entrent dans une Cité, ils la corrompent et rendent avilis les nobles de ses habitants. C'est ce qu'ils font toujours.

Et je leur enverrai un cadeau, je verrai alors ce que rapportent les messagers ».

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَسِئِدُونَنِي بِمَالِ فَمَاءِ اتِّسَنِي ۚ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا  
ءَاتَاكُمْ بَلْ أَنتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ فَنَرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا لَبِثَهُمْ  
يَجُودُوا لَا قَبِيلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ  
يَتَأْتِيهَا الْمَلُوءُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾  
قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي  
عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ  
بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا  
مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ  
لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرَشَهَا  
نَنْظُرَ أَن نَّهْدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ  
أَهَٰذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ  
﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ  
﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن  
سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مَُّرْدٌّ مِّن قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي  
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾



Et quand ils arrivèrent auprès de Salomon il dit : « Me procurez-vous des biens ?! Ce dont Allah m'A Pourvu est bien meilleur que ce dont Il vous A Pourvus. Plutôt, vous vous réjouissez de votre cadeau !

Retourne vers eux ! Nous leur viendrons sûrement avec des soldats contre lesquels ils n'auront aucun pouvoir, et sûrement nous les chasserons avilis, tout mesquins ».

Il dit : « O Élite ! Lequel d'entre vous m'apportera son trône avant qu'ils ne me viennent musulmans ? »

Un diable de parmi les djinns dit : « Moi, je te l'apporte avant que tu te lèves de ta place. Moi, pour le faire, je suis vraiment fort, honnête ».

Celui qui a une certaine Science du Livre dit : « Moi je te le rapporte en un clin d'œil ». Alors quand il le vit bien placé auprès de lui, il dit : « Cela est de la Grâce de mon Seigneur pour m'éprouver : en serai-je reconnaissant ou bien mécroirai-je ? Et quiconque est reconnaissant, il n'est reconnaissant que pour lui-même, et quiconque mécroit, mon Seigneur Est Tout-Riche, Bienfaiteur ».

Il dit : « Déguisez-lui son trône, nous verrons : sera-t-elle guidée ou bien elle sera de ceux qui ne sont point guidés ».

Et quand elle vint, il fut dit : « Ton trône est-il ainsi ? » Elle dit : « On dirait que c'est le même ». Et la Science nous a été donnée avant elle, et nous fûmes musulmans.

Et ce qu'elle adorait, à l'exclusion d'Allah, l'a rebutée. Elle était du nombre de gens mécréants.

On lui dit : « Entre dans la cour ». Alors quand elle la vit, elle la crut une eau agitée, et découvrit ses deux jambes. Il dit : « C'est une cour polie, pavée de cristal ». Elle dit : « Mon Seigneur, moi, j'ai été injuste envers moi-même ! J'ai adopté l'Islam avec Salomon, pour Allah Seigneur des Univers ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَّبِعُونَ آلَ السَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيعْنَا بَكَ وَيَمْنُ مَعَكَ قَالِ طَائِفُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا نَقَاسِمُوا بِاللَّهِ لَئِن بَيَّسَتْهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَادَ مَرْزَنُهُمْ وَقَوْمُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِبَةٌ يُمْأَظِلُمُونَ إِيَّاهُ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنبِئْنَا الذِّبْنَ أَمْنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهْلُونَ ﴿٥٥﴾

Et Nous Envoyâmes, en fait, aux Tamûd leur frère Şâlih :  
« Adorez Allah ». Mais les voilà deux groupes qui se disputent.

Il dit : « O mes gens ! Pourquoi vous hâtez-vous dans la mauvaise action avant la bonne action. Que n'implorez-vous Allah de vous Absoudre, peut-être vous serait-il fait Miséricorde ? »

Ils dirent : « Nous t'accusons de mauvais augure, toi et ceux qui sont avec toi ». Il dit : « Votre mauvais augure est auprès d'Allah. Plutôt, vous êtes des gens qui succombent à la tentation ».

Et il y avait dans la ville un groupe de neuf qui corrompaient de par la terre et n'amendaient point.

Ils dirent : « Jurez par Allah de le tuer la nuit, lui et sa famille, ensuite nous dirons sûrement à son protecteur : " Nous n'avons point vu le meurtre de sa famille, et nous sommes vraiment véridiques" ».

Et ils rusèrent une vraie ruse, et Nous Planifiâmes une vraie planification sans qu'ils se rendent compte.

Regarde alors quelle ne fut la fin de leur ruse : Nous les Avons Détruits, eux et leurs gens, en totalité.

Voilà donc leurs demeures désertes, en raison de ce qu'ils furent injustes. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui savent.

Et Nous Sauvâmes ceux qui devinrent croyants et furent pieux.

Et Loth, lorsqu'il dit à ses gens : « Commettez-vous l'infamie tout en voyant clair ?!

Commettez-vous l'acte de chair, par avidité, avec les hommes de préférence aux femmes ! Plutôt, vous êtes des gens qui ignorent ».

﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلَا  
 لَوْ طِمْ مِنْ قَرِيبِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَنْطَهُرُونَ﴾ <sup>(56)</sup> فَأَنْجَيْنَاهُ  
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ وَقَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَدِيرِ <sup>(57)</sup> وَأَمْطَرْنَا  
 عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ <sup>(58)</sup> قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ  
 عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ <sup>(59)</sup>  
 أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ  
 أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ الْقَوْمِ يَعْدِلُونَ <sup>(60)</sup>  
 أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا  
 رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ الْقَوْمِ يَعْدِلُونَ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ <sup>(61)</sup> أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ  
 وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ  
 اللَّهُ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ <sup>(62)</sup> أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي  
 ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرَائِبِكُمْ يَدَى  
 رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ <sup>(63)</sup>

La réponse de ses gens ne fut autre qu'ils dirent : « Chassez la famille Loth de votre cité, ce sont des gens qui se purifient ! »

Alors Nous le Sauvâmes lui et sa famille, sauf sa femme. Nous Jugeâmes qu'elle fut de ceux qui restèrent en arrière.

Et Nous Fîmes pleuvoir sur eux une pluie : alors vile fut la pluie des avertis.

Dis : « Louanges à Allah, que la paix soit avec Ses serviteurs qu'Il A Élus ». Allah Est-Il meilleur, ou bien ce qu'ils associent ?

Ou bien, Celui qui Créa les Cieux et la terre et Fit descendre pour vous du ciel une eau avec laquelle Nous Fîmes pousser des jardins resplendissants : il ne vous était point possible de faire pousser ses arbres ? Est-il un dieu avec Allah ? ! Plutôt, ce sont des gens qui Lui donnent des égaux !

Ou bien, Celui qui Fit la terre lieu de stabilité, y Fit sillonner des fleuves, lui Implança des montagnes solidement fixées, et Mit une barrière entre le fleuve et la mer ? Est-il un dieu avec Allah ? ! Plutôt, la plupart d'entre eux ne savent pas.

Ou bien, Celui qui Répond à l'appel de l'indigent, quand il L'invoque, et Écarte le mal, et Fait de vous les remplaçants de la terre ? Est-il un dieu avec Allah ? ! Peu vous vous souvenez.

Ou bien, Celui qui vous Guide dans les Ténèbres de la terre et de la mer, et qui Envoie les vents comme annonce, préluant Sa Miséricorde ? Est-il un dieu avec Allah ? ! Allah Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

أَمَّنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَا أَنْتُمْ هُنَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾  
 قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ  
 أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ  
 فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءُ الْمَخْرُجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا  
 هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾  
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ  
 ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾  
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى  
 أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنْ رَبُّكَ  
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنْ  
 رَبُّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّا مِنْ غَائِبَةٍ  
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
 يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

Ou bien, Celui qui Commence la Création ensuite la Ramène, et qui vous Pourvoit du Ciel et de la terre ? Est-il un dieu avec Allah ?! Dis : « Apportez votre preuve si vous êtes véridiques ».

Dis : « Ceux qui sont dans les Cieux et la terre ne connaissent point l'Occulte, sauf Allah. » Et ils ne se rendent pas compte quand ils seront ressuscités.

Plutôt, leur science s'épuise dans la vie Future. Plutôt, ils en doutent. Plutôt, ils en sont aveuglés !

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Si nous devenons poussière, nous et nos pères, nous fera-t-on sûrement sortir ? On nous a déjà promis cela, auparavant, à nous et à nos pères. Certes, cela n'est que légendes des Anciens ».

Dis : « Allez de par la terre, regardez alors quel ne fut le sort des malfaiteurs ».

Ne t'afflige point pour eux, et ne t'angoisse pas de ce qu'ils rusent.

Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ? »

Dis : « Il se peut qu'une partie de ce que vous hâtez soit déjà toute proche de vous ».

Certes, ton Seigneur Est tout Munificence envers les hommes, mais la plupart d'entre eux ne sont pas reconnaissants.

Certes, ton Seigneur Sait sûrement ce que recèlent leurs cœurs et ce qu'ils manifestent.

Et il n'est nulle chose de cachée dans le ciel et la terre qui ne soit dans un évident Livre du destin.

Certes, ce **Qur'ân** relate aux fils d'Israël la plupart de ce en quoi ils divergent.

وَأَنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ  
بِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى  
الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الْقُتَمَّ الدُّعَاءَ  
إِذَا وَلَوْ أَمْذَبِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَدَى الْعَمَىٰ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ  
تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا  
وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ  
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ  
قَالَ أَكُذِّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ  
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا فِي  
ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتُزْجَعُ  
مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ  
دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ  
صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي لَآتَىٰ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾



Et il est sûrement une Direction infaillible et une Miséricorde pour les croyants.

Certes, ton Seigneur Tranchera entre eux par Son Jugement et Il Est, Lui, l'Invincible, le Tout-Scient.

Fie-toi donc à Allah : tu es certainement dans le vrai évident.

Toi, tu ne peux faire entendre les morts, et tu ne peux faire entendre l'appel aux sourds quand ils s'écartent en fuyant.

Et tu ne peux, toi, guider les aveugles loin de leur fourvoiement. Tu ne peux faire entendre que celui qui croit en Nos Versets, et de fait sont musulmans.

Et quand le Décret se réalisera à leur égard. Nous leur Feronz surgir une Bête de la terre qui leur parlera : que les hommes ne croyaient pas fermement en Nos Signes.

Et le jour où Nous Rassemblerons de chaque communauté toute une légion, de ceux qui démentent Nos Signes, conduits par rangs,

jusqu'à ce qu'ils arrivent. Il Dit : « Avez-vous démenti Mes Signes alors que vous n'en aviez nulle science, ou bien que faisiez-vous ? »

Et le Décret se réalisa contre eux en raison de ce qu'ils furent injustes, c'est pourquoi ils ne prononcent rien.

N'ont-ils pas vu que Nous Avons Fait la nuit pour qu'ils y trouvent quiétude, et le jour clairvoyant ? Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

Et le Jour où l'on sonnera du Cor, alors ceux qui sont dans les Cieux et ceux qui sont en la terre seront pris de panique, sauf ceux qu'Allah A Voulus. Et tous viendront à Lui en toute humilité.

Et tu vois les montagnes, tu les crois stables alors qu'elles passent comme passent les nuages. C'est l'œuvre d'Allah, qui Fit toute chose à la perfection. Il Est Omniconnaissant ce que vous faites.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَخْرٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾  
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ  
إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ  
الْبَلَدَةِ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي  
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

### سورة القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ  
مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ  
فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ  
طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُ أَبْنَاءَهُ هُمْ وَسِتْحَىٰ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ  
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا  
فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

Quiconque viendra avec la bonne action, en recevra de bien meilleures, et ce jour-là, ils seront sécurisés de toute frayeur.

Et quiconque viendra avec la mauvaise action : alors ils seront précipités au Feu, la face la première. Êtes-vous récompensés, sinon de ce que vous commettiez ?

Il m'a été ordonné seulement : que j'adore le Seigneur de ce pays, qu'Il A Rendu Sacré, et à Lui appartiennent toutes choses. Et il m'a été ordonné : que je sois du nombre des musulmans,

et que je récite le Qur'ân. Quiconque a été guidé, il n'est guidé que pour lui-même, et quiconque se fourvoie, dis alors : « Je ne suis, moi, que du nombre des avertisseurs ».

Et dis : « Louanges à Allah. Il vous Montrera Ses Signes, alors vous les reconnaîtrez ». Et ton Seigneur n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

Sûrah 28  
AL-QAŞAŞ (le Récit)  
88 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Tâ. Sîn. Mîm.

Ceux-ci sont les Versets du Livre évident.

Nous te récitons des nouvelles de Moïse et de Pharaon, en toute vérité, pour des gens qui croient.

Certes, Pharaon s'enorgueillit de par la terre, il a désuni ses habitants en clans divers, opprimant un groupe d'entre eux, massacrant leurs enfants et laissant vivre leurs femmes. Lui, il était du nombre des corrompeurs.

Et Nous Voulons faire don à ceux qui furent opprimés de par la terre, en Faire des modèles, Faire d'eux les héritiers,

وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا  
 مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٨﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ  
 أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِ  
 وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩﴾  
 فَالْقَطْعَةُ ٣٧ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ  
 فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿١٠﴾  
 وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ  
 أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَأَصْبَحَ  
 فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَدَرَا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ  
 رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالَتِ  
 لِأَخْتِهِ فَصْبِرِي فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
 ﴿١٣﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ  
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٤﴾  
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتَمِهِ كِي نَفَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ  
 أَنَّكَ وَعَدُ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾

leur Donner pouvoir de par la Terre, et Montrer à Pharaon, à Hâmâne, et à leurs soldats ce qu'ils appréhendaient de leur part.

Et Nous Inspirâmes la mère de Moïse : « Allaité-le, et si tu es prise de peur pour lui, jette-le dans le fleuve et ne crains rien, et ne t'afflige point. Nous te le Ramènerons sûrement, et Nous le Feroons du nombre des Messagers ».

Alors il fut recueilli par la famille de Pharaon : pour qu'il soit leur ennemi et leur affliction. Certes, Pharaon et Hâmâne ainsi que leurs soldats à tous deux, étaient foncièrement coupables.

Et la femme de Pharaon dit : « C'est une consolation pour moi et pour toi. Ne le tuez pas, il se peut qu'il nous soit utile ou que nous l'adoptionnions comme fils ». Et eux ne se rendaient pas compte.

Et le cœur de la mère de Moïse devint vide, de sorte qu'elle faillit le dénoncer, si Nous n'Avions Raffermi son cœur, afin qu'elle soit du nombre des croyants.

Et elle dit à sa sœur (à lui) : « Suis-le ». Alors elle le surveilla de loin, et eux ne se rendaient pas compte.

Et Nous lui Avions Interdit toute nourrice auparavant. Alors elle (sa sœur) dit : « Puis-je vous indiquer les gens d'une famille qui s'en chargeraient pour vous, et eux veilleront à son intérêt ? ».

Alors Nous le Rendîmes à sa mère, afin qu'elle soit tranquille et ne s'afflige point, et afin qu'elle sache que la Promesse d'Allah est Vraie, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَانَيْتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا  
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ  
 فَاسْتَغْنَىٰ الَّذِي مِّنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِّنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ  
 فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ  
 ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ  
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ  
 ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَافِيًا يَّرْقُبُ فَإِذَا  
 الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِآلَامِسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ  
 مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ  
 يَمْوَسَىٰ أَرِيدُ أَن تُقَاتِلَنِي كَمَا قَاتَلْتَ نَفْسًا بِآلَامِسِ إِن تَرِيدُ إِلَّا  
 أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾  
 وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَىٰ ابْنَ الْمَلَأَ  
 يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلَنَّهُ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾  
 فَفَرَّجَ مِنْهَا خَافِيًا يَّرْقُبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

Et quand il eut atteint sa maturité et sa forme. Nous lui Accordâmes sagesse et science. Et Ainsi, Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

Et il entra dans la ville à l'insu de ses habitants. Il y trouva deux hommes qui s'entre-tuaient. Celui-ci de son clan, et celui-ci de ses ennemis. Puis celui qui est de son clan lui demanda secours contre celui qui était de ses ennemis. Alors Moïse lui donna un coup de poing et le tua. Il dit : « Cela est de l'œuvre de Satan : c'est un ennemi fourvoyant évident ».

Il dit : « Mon Seigneur, moi je me suis fait injustice, Veuillez bien m'Absoudre ». Alors Il l'Absout. Il Est, Lui, l'Absoluteur, le Miséricordieux.

Il dit : « Mon Seigneur, comme Tu m'As Gratifié, je ne serai point un assistant pour les malfaiteurs ».

Alors il devint apeuré dans la ville, aux aguets. Et voilà que celui qui lui demanda secours hier, l'appelle à grands cris. Alors Moïse lui dit : « Tu es vraiment un égaré évident ! ».

Puis quand il voulut fondre sur celui qui est leur ennemi, à tous deux, il (l'ennemi) dit : « O Moïse ! Veux-tu me tuer comme tu as tué quelqu'un hier ? Veux-tu n'être qu'un tyran de par la terre, et tu ne veux être de ceux qui s'amendent ? ! ».

Et vint un homme, des confins de la ville, en courant. Il dit : « O Moïse, l'élite complotte contre toi pour te tuer. Sors donc ! Je suis de ceux qui te portent conseil ».

Alors il sortit apeuré, aux aguets. Il dit : « Mon Seigneur, Sauve-moi des gens injustes ».

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاهُ مَدِينٌ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ  
 السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ  
 النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ  
 قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الزَّعْمَاءُ وَأَبُونَا  
 شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ  
 رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا  
 تَمْشَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ  
 أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ  
 لَا تَخَفْ نَبَحَتَ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا  
 يَبْنَوبُ أَسْتَخِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ  
 ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَ بِمَا نَعْبُدُ أَحْدَى بِنْتِي عَلَى أَنْ  
 تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِيبٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ  
 وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ  
 الصَّابِرِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ  
 قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾



Et quand il se dirigea vers Madian, il dit : « Il se peut que mon Seigneur me guide (vers) la rectitude de la voie ».

Et quand il arriva au point d'eau de Madian, il y trouva un groupe d'hommes qui abreuyaient, et trouva, loin d'eux, deux femmes qui contenaient leur troupeau. Il dit : « Quelle est votre histoire, toutes deux ? » Elles dirent : « Nous n'abreuverons point jusqu'à ce que les bergers s'éloignent, et notre père est très âgé ».

Alors il abreuva pour elles, ensuite il s'écarta vers l'ombre et dit : « Mon Seigneur, j'ai grand besoin du bien que Tu vas faire descendre vers moi ».

Alors l'une d'entre elles vint vers lui, en marchant timidement. Elle dit : « Mon père t'invite pour te récompenser la rémunération d'avoir abreuvé pour nous ». Et quand il fut auprès de lui, et lui raconta le récit, il dit : « Ne crains rien. Tu as été sauvé des gens injustes ».

L'une des deux dit : « O mon père, engage-le. Certes, le meilleur que tu puisses engager, c'est le fort, l'honnête ».

Il dit : « Moi, je veux te faire épouser l'une de mes deux filles, que voici, à condition que tu me serves huit ans. Si tu accomplis dix, ce sera de ton gré. Je ne veux point te surcharger. Tu me trouveras, si Allah Veut, du nombre des vertueux ».

Il dit : « Cela est entre moi et toi. Quel que soit l'un des deux termes que j'accomplisse, il n'y aura nulle atteinte contre moi. Allah Est Témoin de ce que nous disons ».

﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ  
 الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ  
 مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ  
 ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَنَّهُمَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ  
 الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْشُوا فِي إِيَّانَا اللَّهُ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَن أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَلِكُ كَانُهَا  
 جَانًّا وَلَىٰ مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْشُوا مِنْ أَقْبَلُ وَلَا تَخَفُ إِيَّاكَ  
 مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ يَصْبَاءَ مِنْ  
 غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ  
 بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا  
 قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ  
 أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا  
 فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾  
 قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا  
 يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾

Quand Moïse eut accompli le terme et partit avec sa famille, il perçut du feu du côté du Tûr. Il dit à sa famille : « Restez, moi j'ai perçu du feu, il se peut que je puisse vous en rapporter une nouvelle, ou un brandon du feu, peut-être vous réchaufferiez-vous ».

Alors quand il y arriva, on appela du côté droit de la vallée, dans le lieu béni de l'arbre : « O Moïse, Moi, Je Suis Allah, Seigneur des Univers,

et jette ton bâton ». Alors, quand il vit qu'il se tortillait comme si c'était un serpent, il s'écarta en fuyant et ne se retourna point. « O Moïse ! Viens et n'aie pas peur, tu es de ceux qui sont sécurisés.

Passe ta main dans ton encolure, elle en sortira toute blanche, sans défaut, et resserre tes bras (contre ta poitrine) pour t'apaiser ». Ce sont là deux preuves, de ton Seigneur, pour Pharaon et son élite. Eux ils étaient un peuple de pervers.

Il dit : « Mon Seigneur, moi j'ai tué une personne d'entre eux, j'ai peur qu'ils ne me tuent.

et mon frère Aaron est plus éloquent que moi, Envoie-le donc avec moi comme aide, pour me confirmer, moi j'ai peur qu'ils ne me démentent ».

Il Dit : « Nous Allons te faire assister par ton frère et vous Donnerons, à vous deux, un pouvoir, de sorte qu'ils ne pourront pas vous atteindre : par Nos Signes, vous êtes tous deux, et ceux qui vous suivent, les vainqueurs ».

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ  
مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ  
مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن تَكُونُ  
لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
يَتَأْتِيَهَا الْمَلَأ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقَدْ  
لِي يَهْلِكُنَّ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلَ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى  
إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكَبَرَ  
هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَى  
لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي  
الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾  
وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكْعُوثُ إِلَى الْكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً  
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى  
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

Alors quand Moïse vint à eux avec Nos Signes évidents, ils dirent : « Cela n'est que de la magie controuvée, et nous n'avons pas entendu parler de cela parmi nos Ancêtres premiers ».

Et Moïse dit : « Mon Seigneur Est plus Scient de celui qui vint avec la Direction de Sa part, et de qui va gagner la Demeure. Les injustes ne cultivent certes point ».

Et Pharaon dit : « O Élite ! Je ne vous ai point connu d'autre dieu que moi ! O Hāmāne, allume donc pour moi (un feu) sous la glaise, et construis-moi un édifice, il se peut que je puisse monter voir le dieu de Moïse ! Et je pense, moi, qu'il est sûrement du nombre des menteurs ».

Et il s'enorgueillit, lui et ses soldats, de par la terre sans juste cause, et pensèrent qu'ils ne seraient pas ramenés vers Nous.

Alors Nous le Saisimes, ainsi que ses soldats, et les Rejetâmes dans la mer. Regarde alors quel ne fut le sort des injustes !

Et Nous en Fimes des chefs qui incitent au Feu ! Et le jour de la Résurrection, ils ne triompheront point.

Et Nous les Poursuivîmes dans ce monde, d'une malédiction, et le Jour de la Résurrection ils seront de ceux qui sont en abomination.

Et Nous Donnâmes en fait le Livre à Moïse, après que Nous Avons Fait périr les premières générations : prévoyance aux hommes, et Direction, et Miséricorde, peut-être se souviendraient-ils.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ  
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا فِرْعَوْنَ فَطَّاعُولًا عَلَيْهِمْ  
 الْعُرُومَ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيهِمْ أَهْلَ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ  
 ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ  
 الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا  
 مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾  
 وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا  
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا  
 لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ  
 مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَيْفٍ  
 ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ  
 أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيَرٍ  
 هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

Et tu n'étais pas du côté du versant occidental lorsque Nous Assignâmes à Moïse sa mission, et tu n'étais pas du nombre des Témoins.

Mais Nous Formâmes des générations : un long temps s'écoula pour eux et ils oublièrent. Et Tu n'étais pas présent parmi la famille de Madian, leur récitant Nos Versets, mais Nous t'Avons Envoyé comme Messager.

Et tu n'étais pas à côté du Tûr lorsque Nous Appelâmes. Mais c'est par miséricorde de ton Seigneur que Nous t'Inspirâmes cela, afin que tu avertisses un peuple qui n'a pas eu d'avertisseur avant toi, peut-être se souviendraient-ils.

Si seulement quand un malheur les frappe, en raison de ce qu'ils ont commis, ils disent : « Notre Seigneur, si Tu nous Avais Envoyé un Messager pour que nous suivions Tes Versets et soyons du nombre des croyants ! ».

Alors, quand la vérité leur est parvenue de Notre part, ils dirent : « Si seulement il avait reçu comme ce qu'a reçu Moïse ! ». N'ont-ils donc pas mécré auparavant en ce qu'a reçu Moïse ?? Ils dirent : « Deux livres de magie qui se soutinrent, et nous mécréoyons en chacun des deux ».

Dis : « Apportez donc un livre de la part d'Allah qui soit, lui, une meilleure guidance que ces deux et je le suivrai, si vous êtes véridiques ».

S'ils ne réagissent pas alors favorablement à ton égard, sache qu'ils ne suivent que leurs passions. Et qui donc est plus fourvoyé que celui qui suit sa passion sans Direction de la part d'Allah. Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ  
 ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يُنَادِي عَلَيْهِمْ  
 قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ءَ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا ءَ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾  
 أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ  
 السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ أَسْمِعُوا لِلْغَوَّ  
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ  
 لَا نَبْنِئُ الْجَهْلِيلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ  
 اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا لَإِنْ  
 نَدَّبَعُ الْمَدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا ءَ أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ  
 حَرَمًا ءَ إِنَّمَا يَجْعَلُ إِلَٰهَهُ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وَرِزْقًا مِّنْ لَّدُنَا وَلَٰكِنَّ  
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِكَ  
 بَطَرْتَ مَعِيشَتَهَا فَبِئْسَ مَسْكَنُهُمْ لَوْ تَسْكُنُ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ  
 الْفُرَى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُورًا يَنْتَلُوا عَلَيْهِمْ ءَ إِنَّا نَبْنِئُ وَمَا  
 كُنَّا مُهْلِكِي الْفُرَى إِلَّا أَهْلَهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾



Et Nous leur Avons Transmis le Message, peut-être se souviendraient-ils.

Ceux auxquels Nous Transmimes le Livre avant lui, eux, y croient.

Et quand il leur est récité, ils disent : « Nous y croyons, c'est la vérité de la part d'Allah. Nous étions déjà musulmans avant sa transmission ».

Ceux-là auront deux fois leur rémunération en raison de ce qu'ils persévèrent. Et ils repoussent le mal par le bien et dépensent de ce que Nous leur Avons Octroyé.

Et s'ils entendent des propos inconsidérés, ils s'en détournent et disent : « A nous nos actions, et à vous vos actions, que la paix soit avec vous, nous ne voulons point des ignorants ».

Tu ne peux, toi, guider ceux que tu aimes, mais Allah Guide qui Il Veut. Et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.

Et ils dirent : « Si nous suivons la Direction avec toi, nous serons arrachés à notre terre ». Ne leur Avons-Nous donc pas Donné pouvoir sur une enceinte sacrée, sécurisée, vers laquelle affluent des fruits de toutes sortes, subsistance de chez Nous ? Mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

Et combien (de fois) n'Avons-Nous Anéanti une Cité dont la vie fut ingrate ! Telles sont leurs demeures : elles n'ont été habitées, après eux, que peu de temps, et Nous Étions, Nous, les Héritiers.

Et il n'est pas de mise que ton Seigneur Ait Anéanti les Cités avant d'Avoir Envoyé, dans leur Cité-mère, un Messager qui leur récita Nos Versets. Et Nous n'Avons point Anéanti les Cités que lorsque leurs habitants sont injustes.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ  
 اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا  
 فَهُوَ لَنَقِيهِ كَمَنْ مَنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 مِنَ الْمُخْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ  
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ  
 الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا  
 يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا  
 لَهُمْ وَرَأَوْا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ  
 فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعِمِّيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ  
 يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ  
 صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ  
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ  
 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ  
 الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

600 Tout ce qui vous a été donné n'est que jouissance de la vie  
terrestre et sa parure. Et ce qui est auprès d'Allah est meilleur  
et plus permanent. Ne raisonnez-vous donc pas ?!

601 Celui à qui Nous Avons Promis une bonne promesse, qu'il  
verra réalisée, est-il pareil à celui que Nous Avons Fait jouir  
la jouissance de la vie terrestre. ensuite, il sera le Jour de la  
Résurrection de ceux qui seront jugés ?!

602 Et le jour où Il les Appellera et Dira : « Où sont Mes associés,  
ceux que vous prétendiez ? ».

603 Ceux contre lesquels le châtiment sera réalisé dirent :  
« Notre Seigneur, ceux-ci sont ceux que nous avons égarés.  
Nous les égarâmes comme nous avons été égarés. Nous nous  
innocentons devant Toi. Ce n'est pas nous qu'ils adoraient. »

604 Et il fut dit : « Invoquez vos associés ». Alors ils les  
inviquèrent mais ils ne répondirent point à leur appel, et ils  
virent le châtiment. Si seulement ils se guidaient !

605 Et le jour où Il les Appellera en disant : « Qu'avez-vous  
répondu aux Messagers ? ».

606 Ils furent privés d'argumentation ce jour-là. de sorte qu'ils  
ne s'interrogent pas !

607 Quant à celui qui s'est repenti, qui devint croyant et qui fit  
œuvre méritoire, peut-être serait-il de ceux qui cultivent.

608 Et ton Seigneur Crée ce qu'Il Veut et Il Choisit. Ils n'avaient  
pas, eux, le choix. Gloire et louanges à Allah. Il Est bien au-  
dessus de ce qu'ils associent.

609 Et ton Seigneur Sait ce que recèlent leurs cœurs et ce qu'ils  
manifestent.

610 Et Il Est Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui. A Lui les  
Louanges dans la vie première<sup>70</sup> et dans la vie Future. A Lui  
appartient le Jugement, et vers Lui vous serez ramenés.

---

<sup>70</sup> 70) Allusion faite à la vie terrestre.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَمْ لَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ  
 فِيهِ أَمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ  
 وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
 ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ  
 تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا  
 هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
 يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قُلْتُمْ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبِعَى  
 عَلَيْهِمْ وَأَنبَيْنَاهُ مِنَ الْكُفُورِ مَا إِنْ مَفَاحُهُ لَنُؤَا بِالْعَصْبَةِ  
 أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ  
 ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ  
 نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ  
 وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

Dis : « Dites-moi, si Allah vous Rendait la nuit sans fin, jusqu'au Jour de la Résurrection, quel autre dieu qu'Allah vous apporterait des lumières ? N'entendez-vous donc pas ??

Dis : « Dites-moi, si Allah Rendait le jour sans fin, jusqu'au Jour de la Résurrection, quel autre dieu qu'Allah vous apporterait une nuit pour que vous y trouviez quiétude ? Ne voyez-vous donc pas ?? »

Et par Sa Miséricorde, Il Fit pour vous la nuit et le jour, pour que vous y trouviez quiétude, et pour que vous recherchiez de Sa Munificence, peut-être seriez-vous reconnaissants.

Et le jour où Il les Appellera et dira : « Où sont Mes associés, ceux que vous prétendiez ? »

Et Nous Mimes en relief un Témoin de chaque communauté, puis Nous Dîmes : « Apportez votre preuve ! » Ils surent alors que la Vérité appartient à Allah et oublièrent ce qu'ils trouvaient.

Qārūn était certes du peuple de Moïse, alors il les tyrannisa. Et Nous lui Octroyâmes des Trésors tels que leurs clés pèseraient lourd à tout un groupe d'hommes doués de puissance ! Lorsque ses gens lui dirent : « N'exulte pas, Allah n'Aime pas les exultants.

Et en tout ce qu'Allah t'A Octroyé, recherche la demeure Future. Et n'oublie pas ta part de la vie terrestre. Et fais le meilleur, comme Allah A Fait le meilleur pour toi. Et ne recherche pas la corruption de par la terre. Certes, Allah n'aime pas les corrupteurs ».

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ  
 مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً  
 وَلَا يُشْعِلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ  
 فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بَلِّغْنَا  
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَوْمُ ثَارُوتَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ  
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ  
 وَعَمِلَ صَالِحاً وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا  
 بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُتَصَرِّينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا  
 مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَاثُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ  
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا  
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا  
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا  
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

Il dit : « Ce qui m'a été donné dépend d'une science que je possède ! » N'a-t-il donc pas su qu'Allah A déjà Anéanti, avant lui, des générations de ceux qui étaient bien plus forts que lui et bien plus avides ? Et les malfaiteurs ne seront pas interrogés sur leurs péchés.

Alors il apparut à ses gens dans tout son faste. Ceux qui aspirent à la vie terrestre dirent : « Puissions-nous avoir comme ce qu'a eu Qārūn ! Il a vraiment une veine immense ».

Et ceux auxquels la Science a été donnée, dirent : « Malheur à vous, la rétribution d'Allah Est bien meilleure pour quiconque devint croyant et fit œuvre méritoire. Et ne l'obtiendra sûrement que les persévérants ».

Puis Nous les Engloutîmes, lui et sa demeure, sous la terre. Alors il n'a pas eu de groupe pour le faire triompher, à l'exclusion d'Allah, et il ne fut point de ceux qui triomphèrent.

Et ceux qui la veille souhaitèrent sa place, se mirent à dire : « Certainement, Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut de Ses serviteurs ou la Resserre. Si Allah ne nous Avait Fait grâce, Il nous Aurait Fait engloûtir. Bien plus, Il ne Fait point cultiver les mécréants ».

Cette demeure Future, Nous l'Accorderons à ceux qui ne désirent pas d'enorgueillissement de par la terre ni de corruption. Et l'heureux dénouement sera pour ceux qui craignent Allah.

Quiconque viendra avec la bonne action en recevra de bien meilleures. Et quiconque viendra avec la mauvaise action : ceux qui ont commis les mauvaises actions ne seront récompensés que de ce qu'ils commettaient.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي  
 أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتُ  
 تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ  
 فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ  
 اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

## سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَن ١ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا  
 يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ  
 السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا  
 لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ  
 جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦

نصف  
الحزب  
40



Certes, Celui qui t'A Imposé le Qur'ân te Ramènera à un temps précis. Dis : « Mon Seigneur Est plus Scient de celui qui vient avec la Direction, et de celui qui est dans un fourvoiement évident. »

Tu ne pouvais espérer que le Livre te soit transmis que par Miséricorde de ton Seigneur. Ne sois point un assistant pour les mécréants.

Et qu'ils ne te rebutent point des Versets d'Allah après qu'ils t'aient été Révélés. Et fais appel à ton Seigneur et ne sois point du nombre des polythéistes.

Et n'invoque pas d'autre dieu avec Allah. Il n'y a de Dieu que Lui. Toute chose périra sauf Sa Face. A Lui le Jugement, et vers Lui vous serez ramenés.

Sûrah 29

AL-'ANKABÛT (l'Araignée)

69 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Alif. Lâm. Mim.

Les hommes pensèrent-ils qu'ils seraient épargnés pour avoir dit : « Nous devînmes croyants » et qu'ils ne seraient pas mis à l'épreuve ?

Et Nous Éprouvâmes, en fait, ceux qui étaient avant eux. Allah Saura sûrement ceux qui furent véridiques et Saura sûrement les menteurs.

Ou bien ceux qui commettent les mauvaises actions pensèrent-ils qu'ils Nous échapperaient ? Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

Quiconque aspire à la rencontre d'Allah, le terme fixé par Allah aura lieu sûrement. Et Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

Et quiconque a combattu, il ne combat que pour lui-même. Certes, Allah se Passe sûrement des Univers.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ  
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
بِرَبِّدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
فَلَا تَطْعَمُهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ  
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ  
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ  
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾  
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا  
وَلْنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَاهُمْ بِحُمِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِّن  
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالًا  
مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْتَلُنَّ يَوْمَ الْقِسْمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ  
﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ  
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous leur Expierons sûrement leurs mauvaises actions et Nous les Récompenserons sûrement du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Et Nous Recommandâmes à l'homme de faire le meilleur envers ses père et mère. Et s'ils te poussent à M'associer ce dont tu n'as aucune Science, ne leur obéis donc pas. Vers Moi sera votre retour, Je vous Informerai alors de ce que vous faisiez.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous les Ferons sûrement entrer avec les vertueux.

Et il est parmi les hommes qui disent : « Nous avons eu foi en Allah ». Si alors il subit un mal à cause d'Allah, il met à pied d'égalité l'épreuve des hommes et le châtiment d'Allah ! Et si un triomphe de la part de ton Seigneur a lieu, ils diront sûrement : « Nous étions avec vous ». Allah n'Est-Il pas Plus-Scient de ce qui est dans les cœurs des Univers ?

Et Allah Mettra sûrement en évidence ceux qui devinrent croyants et Mettra sûrement en évidence les hypocrites.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent à ceux qui devinrent croyants : « Suivez notre voie et nous porterons sûrement vos péchés ». Mais ils ne porteront absolument rien de leurs péchés. Ce sont sûrement des menteurs.

Et ils porteront incontestablement leurs coupes et des coupes avec leurs coupes, et ils seront sûrement interrogés le Jour de la Résurrection sur ce qu'ils trouvaient.

Et Nous Envoyâmes, en fait, Noé à ses gens. Il demeura parmi eux mille ans moins cinquante années. Alors le déluge les emporta en étant injustes.

فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْقُضُوا ذُرِّيَّتَكُمْ خَيْرَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ يَعْبدُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَكْسِبُوا مَن رَّحِمَتْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

Alors Nous le Sauvâmes et les gens de l'Arche, et Nous la Fîmes un Signe pour les Univers.

Et (Nous Envoyâmes) Abraham, lorsqu'il dit à ses gens : « Adorez Allah et craignez-Le. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez ! »

Ceux que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, ne sont que des idoles, et vous forgez du mensonge. Ceux que vous adorez à l'exclusion d'Allah ne possèdent nulle subsistance pour vous. Recherchez donc la subsistance auprès d'Allah, adorez-Le et soyez reconnaissants envers Lui. Vers Lui vous serez ramenés.

Et si vous démentez, nombre de communautés ont déjà démenti avant vous, et il n'incombe au Messager que la transmission évidente.

N'ont-ils donc pas vu comment Allah Commence la Création, ensuite comment Il la Ramène. Certes, cela est facile pour Allah.

Dis : « Allez de par la terre, regardez alors comment a commencé la Création. » Ensuite, Allah Formera l'autre formation. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Il Châtie qui Il Veut et Fait Miséricorde à qui Il Veut. Et c'est vers Lui que vous serez retournés.

Et vous ne saurez L'entraver de par la terre, ni au ciel. Et vous n'avez, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

Et ceux qui devinrent mécréants en les Versets d'Allah et en Sa rencontre : ceux-là désespérèrent de Ma Miséricorde, et ceux-là auront un douloureux châtement.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ  
فَأَنْجَيْنَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم  
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ النَّارُ  
وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ \* فَمَنْ لَهُ لُطُوفٌ وَقَالَ  
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا  
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ  
وَعَآيَتَهُ آجِرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَوْنَ الْفَاحِشَةُ  
مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾  
أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ  
فِي نَكَاحِكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا  
أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ  
﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
40

La réponse de ses gens ne fut autre qu'ils dirent : « Tuez-le ou brûlez-le ». Alors Allah le Sauva du Feu. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

Et il dit : « Vous n'avez pris, à l'exclusion d'Allah, que des idoles, par sociabilité entre vous, dans la vie terrestre. Ensuite, le Jour de la Résurrection vous vous renierez les uns les autres, et vous vous maudirez les uns les autres. Votre refuge sera le Feu et vous n'aurez point de partisans ».

Alors Loth eu foi en Lui. Et lui (Abraham) dit : « J'émigre vers mon Seigneur. Il Est, Lui, l'Invincible, le Sage ».

Et Nous lui Fîmes don d'Isaac et de Jacob, et Fîmes en sa descendance la prophétie et le Livre, et Nous lui Accordâmes sa rémunération dans le monde. Et dans la vie Future, il est sûrement du nombre des vertueux.

Et (Nous Envoyâmes) Loth, lorsqu'il dit à ses gens : « Vous commettez l'infamie que personne aux Univers n'a commise avant vous.

Vous commettez sûrement l'acte de chair avec les hommes, vous barrez les voies, et vous commettez le répréhensible dans vos assemblées ! » Alors la réponse de ses gens ne fut autre qu'ils dirent : « Apporte-nous le châtiment d'Allah, si tu es du nombre des véridiques ».

Il dit : « Mon Seigneur, Fais-moi triompher des gens corrompus ».

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا  
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾  
 قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عِلْمٍ مِنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ  
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَهُ كَانَتْ مِنَ الْعَذِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا  
 أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ وَصَافَك بِهِمْ ذُرْعًا  
 وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكَ  
 كَانَتْ مِنَ الْعَذِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ  
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ  
 ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ  
 ﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدِينِكَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُورُوا عِبَادُوا  
 اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ  
 ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصَابَهُمْ فِي  
 دَارِهِمْ جَنِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثِمُودَا وَقَدْ بَيَّنَّ  
 لَكُمْ مِنْ مَسَكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
 أَعْمَلَهُمْ فَوَضَّعَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾



Et lorsque Nos Messagers vinrent auprès d'Abraham avec la bonne nouvelle, ils dirent : « Nous ferons périr les habitants de cette Cité. Certes, ses habitants ont été injustes ».

Il dit : « Loth s'y trouve ! » Ils dirent : « Nous sommes plus scients de ceux qui s'y trouvent ». Nous le Sauverons sûrement, lui et sa famille, sauf sa femme : elle fut de ceux qui restèrent en arrière.

Et quand Nos Messagers vinrent auprès de Loth, il fut chagriné pour eux et éprouva une grande gêne. Ils dirent : « N'aie pas peur, et ne t'afflige pas : Nous te Sauverons, toi et ta famille, sauf ta femme, elle est de ceux qui restèrent en arrière ».

Nous Ferons descendre sur les habitants de cette Cité un supplice du ciel, en raison de ce qu'ils commettaient la perversion.

Et Nous en Avons Laissé, en fait, un Signe évident pour des gens qui raisonnent.

Et (Nous Envoyâmes) aux Madian leur frère Šu'ayb. Alors il dit : « O mon peuple ! Adorez Allah, aspirez au Jour Dernier et ne ravagez pas de par la terre en corrompant ».

Puis ils le démentirent. Alors le tremblement les saisit, et le matin, ils gisaient dans leur demeure.

Et Nous Fîmes périr les 'Âd et les Tāmūd. Et cela vous est démontré par leurs demeures. Et Satan leur a embelli leurs actions, alors il les rebuta de la voie et ils savaient la Vérité !

وَقَتْرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى  
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِينَ  
 ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ  
 الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ  
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ  
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ  
 اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ  
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ  
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ  
 الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ  
 ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ  
 وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
 وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

Et (Nous Fîmes périr) Qārūn, et Pharaon, et Hāmāne. Et Moïse leur est parvenu avec les évidences, alors ils s'enorgueillirent de par la terre. Et ils ne nous échapperont point.

Alors Nous Saisîmes chacun d'entre eux par son péché : il en est parmi eux contre lesquels Nous Envoyâmes une tourmente de cailloux, et il en est parmi eux qui furent saisis par le Son-destructif, et il en est parmi eux que Nous Fîmes engloutir par la terre, et il en est parmi eux que Nous Noyâmes. Il n'est pas de mise qu'Allah Soit Injuste envers eux, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

L'exemple de ceux qui prirent des protecteurs, à l'exclusion d'Allah, est comme l'exemple de l'araignée qui se met en ménage . Certes, le plus frêle des ménages est sûrement le ménage de l'araignée, s'ils savaient.

Certes, Allah Sait tout ce qu'ils invoquent, à l'exclusion de Lui. Il Est l'Invincible, le Sage.

Et ces paraboles, Nous les Fournissons pour les hommes, mais ne les saisissent que les savants.

Allah Créa les Cieux et la terre en toute Vérité. Certes, il y a en cela un Signe pour les croyants.

Récite ce qui t'a été Révélé du Livre et accomplit la prière. Certes, la prière prohibe l'infamie et le répréhensible, et la psalmodie du Nom d'Allah est sûrement plus grande. Et Allah Sait ce que vous fabriquez.

---

Le ménage des araignées est des plus éphémères, car la femelle tue le mâle après l'accouplement. La forme du verbe " itahadat " au féminin indique que c'est la femelle qui tisse la toile.

وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا يَأْتِيهِمْ أَحْسَنُ إِلَّا  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ  
 إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٨﴾  
 وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَايَنْتَهُمُ الْكِتَابَ  
 يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا  
 إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ  
 وَلَا تَخْطُطُهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَا تَرَى الْمُبْطِلُونَ ﴿٥٠﴾ بَلْ هُوَ  
 آيَاتٌ يَنْتَظِرُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ  
 بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ  
 آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ  
 مُبِينٌ ﴿٥٢﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
 يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ  
 يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا  
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٤﴾

Et ne discutez avec les gens du Livre que de la façon la meilleure, sauf ceux d'entre eux qui furent injustes. Et dites : « Nous croyons en ce qui nous a été Révélé, et en ce qui vous a été Révélé, et notre Dieu et votre Dieu est Un, et nous nous remettons à Lui. »

De même. Nous te Révélaâmes le Livre, et ceux auxquels Nous Apportâmes le Livre y croient; et de ceux-ci, il en est certains qui y croient. Et ne renient Nos Versets que: les mécréants.

Et tu ne récitais aucun livre, avant celui-là, ni tu ne l'écrivais de ta droite, sinon alors les détracteurs douteraient.

Bien au contraire, il consiste en des Versets évidents, préservés dans les cœurs de ceux qui reçurent la Science. Et ne renient Nos Versets que: les injustes.

Et ils dirent : « Si seulement on faisait descendre sur lui des Signes de son Seigneur ? » Dis : « Les Signes ne dépendent que d'Allah, et je ne suis qu'un avertisseur évident ».

Ne leur suffit-il donc pas que nous te Révélaâmes le Livre qui leur est récité ? Certes, il y a en cela sûrement une miséricorde et un rappel pour des gens qui croient.

Dis : « Qu'il suffise d'Allah comme Témoin entre moi et vous. Il Sait ce qui est dans les Cieux et la terre. Et ceux qui eurent foi en ce qui est faux, et devinrent mécréants en Allah, ceux-là sont les perdus. »

وَسْتََعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ  
وَلِيَأْذَنَ لَهُمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتََعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ  
وَلَا يَنْفَعُهُمْ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
﴿٥٥﴾ يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّا رَاضٍ وَسِعَةٌ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ  
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَاقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ  
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ  
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ  
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ  
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

Et ils t'empressent de hâter le châtimeut. Et n'était-ce un terme fixé, le châtimeut leur serait déjà parvenu, et il leur parviendra sûrement à l'improviste sans qu'ils se rendent compte.

Ils t'empressent à hâter le châtimeut alors que la Géhenne encerclera sûrement les mécréants,

le jour où le châtimeut les couvrira d'au-dessus (leurs têtes) et d'en dessous leurs pieds, et Il Dira : « Subissez ce que vous commettiez ».

O Mes serviteurs qui devîntes croyants, certes Ma Terre se prête à l'immigration. C'est Moi Seul que vous devez adorer.

Tout être subira la mort, ensuite vers Nous vous serez ramenés.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous les placerons sûrement dans les places les plus élevées du Paradis, sous lesquelles coulent les fleuves. Ils s'y éterniseront. C'est la meilleure rémunération pour ceux qui œuvrent,

ceux qui persévérèrent, et se fient à leur Seigneur.

Et que d'êtres vivants, qui ne portent leur subsistance, Allah les Nourrit et vous aussi. Et Il Est l'Omni-Audiant, le Tout-Scient.

Et si tu leur demandes : « Qui a Créé les Cieux et la terre, et Assujéti le soleil et la lune ? », ils diront sûrement : « Allah ». Comment alors louvoient-ils ?!

Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut de Ses serviteurs ou la lui Resserre. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Et si tu leur demandes : « Qui a fait descendre de l'eau du ciel et ranima la terre avec après sa mort ? », ils diront sûrement : « Allah ». Dis : « Louanges à Allah ». Mais la plupart d'entre eux ne raisonnent pas.

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ  
 لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي  
 الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا  
 هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْمَعُوا فَمَا سَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُخَفِّطُ  
 النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ  
 ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ  
 لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ  
 جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

## سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي خَلَقَ الرُّومَ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ  
 غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ  
 مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾  
 يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

رب  
الحزب  
41



Et cette vie terrestre n'est que jouissance et badinage. Et certes, la demeure Future vaut les deux vies, s'ils savaient !

Puis, s'ils s'embarquent sur le navire, ils invoquent Allah de tout leur cœur, alors quand Il les Sauva vers le rivage, voilà qu'ils deviennent polythéistes.

Qu'ils mécroient en ce que Nous leur Avons Apporté et qu'ils se réjouissent, bientôt ils sauront !

N'ont-ils donc pas vu que Nous Fîmes une enceinte sacrée, sécurisée, alors qu'autour d'eux on enlève les hommes ? Croiront-ils donc en ce qui est faux et mécroiront-ils en la grâce d'Allah ?

Et qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou qui a démenti la Vérité quand elle lui est parvenue ? N'y a-t-il pas dans la Géhenne une demeure pour les mécréants ?

Et ceux qui ont combattu pour Notre cause, Nous les Guiderons sûrement vers Nos voies. Certes, Allah Est sûrement avec ceux qui font le meilleur.

#### Sūrah 30

#### AR-RŪM ( les Romains )

60 Versets

#### Au Nom d'Allah , le Miséricordeur , le Miséricordieux

Alif. Lām. Mīm.

Vaincus furent les Romains

dans la terre la plus basse, et après leur défaite, eux, ils vaincront,

dans quelques années \*. A Allah appartient toute chose, avant cela et après cela. Et ce jour-là les croyants se réjouiront de la victoire d'Allah . Il Fait triompher qui Il Veut et Il Est l'Invincible , le Miséricordieux.

\* Le terme **بضع سنين** désigne, en arabe, de 3 à 9 années. Les Romains ont effectivement été vainqueurs après cette durée, précisée par le Qur'ân, et qui démontre un des miracles prédits avant leurs réalisations.

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
 ٦ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ  
 ٧ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِآلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ  
 بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ٨ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا  
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً  
 وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوا وَهَاجَرُوا نَحْمُ  
 رُسُلَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا  
 أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السَّوْءَ  
 أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ١٠ اللَّهُ  
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١١ وَيَوْمَ تَقُومُ  
 السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ١٢ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ  
 شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ١٣ وَيَوْمَ  
 تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَذِّبُ نَفَرًا قَوِيًّا ١٤ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ١٥

Telle est la promesse d'Allah. Allah ne manque point à Sa Promesse, mais la plupart des hommes ne savent pas.

Ils savent un aspect externe de la vie terrestre, et ils sont, eux, inattentifs à la vie Future.

N'ont-ils donc pas médité en eux-mêmes ? Allah n'A Créé les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux, qu'en toute Vérité et pour un terme fixé. Et beaucoup d'hommes mécroient en la rencontre de leur Seigneur !

N'ont-ils donc pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux ?! Ils étaient plus forts qu'eux en puissance, et ils ont défriché la terre, et la peuplèrent beaucoup plus qu'eux ne l'ont peuplée, et leurs Messagers leur parvinrent avec les évidences .Il n'est pas de mise qu'Allah leur Fasse injustice, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

Ensuite, mauvais fut le sort de ceux qui firent le mal, car ils démentirent les Versets d'Allah, et ils s'en moquaient.

Allah Commence la création ensuite la Ramène, ensuite vers Lui vous serez ramenés.

Et le jour où l'Heure aura lieu, les malfaiteurs seront consternés.

Et ils n'avaient pas d'intercesseurs parmi leurs associés, et ils mécroient en leurs associés .

Et le jour où l'Heure aura lieu, ce jour-là ils se disperseront : quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ils seront comblés de joie dans un jardin .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ  
 فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ  
 وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَعِشْيَا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ  
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ  
 ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۚ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ  
 تَنْشُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۚ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً  
 إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۚ خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَخْلَفَ السِّنِينَ كُمْ وَالْوَنُكُمَ ۖ إِنَّ  
 فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۚ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ  
 لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۚ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ  
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ  
 بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

Et quant à ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Versets et la rencontre de la vie Future, ceux-là seront donnés en spectacle lors du châtement.

Gloire à Allah, alors, quand vous commencez la soirée et quand vous commencez la matinée.

Et à Lui les louanges aux Cieux et en la terre, à l'entrée de la nuit, et quand vous commencez l'après-midi.

Il Fait sortir le vivant du mort et Fait sortir le mort du vivant, et Ranime la terre après sa mort. De même, on vous fera sortir.

Et parmi Ses Signes : qu'Il vous A Créés de poussière, ensuite, quand vous voilà des êtres humains, vous vous propagez.

Et parmi Ses Signes : qu'Il A Créé pour vous, de vous-mêmes, des épouses afin que vous y trouviez quiétude, et A Mis entre vous affection et miséricorde. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui méditent.

Et parmi Ses Signes : la Création des Cieux et de la terre, et la diversité de vos langages et de vos couleurs. Certes, il y a en cela des Signes pour les savants.

Et parmi Ses Signes : votre sommeil pendant la nuit, et le jour, et votre recherche de sa Munificence. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui entendent.

Et parmi Ses Signes : Il vous Fait voir l'éclair, crainte et espérance, et Fait descendre du ciel une eau avec laquelle Il Ranime la Terre après sa mort. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui raisonnent.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ  
دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَنِينُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ  
ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ  
أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي  
مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ  
أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾  
بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ  
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ  
حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ  
اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِن أَكْثَرُ النَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا  
دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

Et parmi Ses Signes : que le ciel et la terre aient lieu par Son ordre ! Ensuite, quand Il vous Appelle un vrai Appel, de la terre, voilà que vous en sortez !

A Lui appartient tout ce qui est dans les Cieux et la terre, tous L'invoquent.

Et c'est Lui qui Commence la Création ensuite la Ramène, et cela Lui est bien plus facile. Et a Lui appartient la Perfection dans les Cieux et la terre, et Il Est l'Invincible, le Sage.

Il vous A Fourni un exemple tiré de vous-mêmes : avez-vous dans tout ce que vous possédez quelques associés, en ce que Nous vous Avons Octroyé, de sorte que vous y soyez à pied d'égalité, et que vous les craigniez comme votre crainte de vous-mêmes ?? Ainsi Nous Détaillons les Versets pour des gens qui raisonnent .

Plutôt, ceux qui furent injustes ont suivi leurs passions sans aucune science. Qui alors guidera celui qu'Allah A Condamné au fourvoiement ? Et ils n'ont point de partisans.

Dirige donc ta face résolument vers la religion en pur monothéiste, cela est la nature originelle selon laquelle Allah Créa les hommes. Nulle altération à la Création d'Allah . Telle est la Religion Intègre , mais la plupart des gens ne savent pas.

Revenez à Lui, craignez-Le, accomplissez la prière et ne soyez pas du nombre des polythéistes, de ceux qui séparèrent leur religion et devinrent des sectes. Chaque faction : ils sont contents de ce qu'ils ont.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ  
 مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا  
 ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ  
 سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَيْنَا  
 النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ  
 إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
 وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَثَابَ ذَا الْقُرْنَى  
 حَقَّهُ وَوَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَاءَ آتَيْنَهُمْ مِنْ رَبِّا  
 لِيَرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُّوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءَ آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ  
 تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ  
 شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى  
 عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾



27 Et si les hommes sont atteints d'un mal, ils invoquent leur Seigneur, revenant à Lui . Ensuite, quand Il les Fait jouir d'une miséricorde de sa part, voilà qu'un groupe d'entre eux : ils associent à leur Seigneur.

28 Qu'ils mécroient en ce que Nous leur Avons Apporté ! Jouissez alors, bientôt vous saurez.

29 Ou bien leur Avons-Nous Révélé un pouvoir qui parle de ce avec quoi ils associaient ?

30 Et si Nous Faisons jouir les hommes d'une miséricorde, ils s'en réjouissent. Et s'ils sont atteints d'un mal, en raison de ce que leurs mains ont commis, voilà qu'ils se découragent.

31 N'ont-ils donc pas vu qu'Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut et la Resserre ? Certes , il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

32 Acquitte-toi alors de ce qui est dû au proche , au miséreux et au voyageur démuné. Cela est un bien pour ceux qui aspirent à la Face d'Allah. Et ceux-là sont ceux qui cultivent.

33 Et ce que vous aurez acquis de l'usure, pour le faire accroître dans les biens des hommes, n'accroîtra point auprès d'Allah. Et ce que vous aurez acquis de Zakât, aspirant à la Face d'Allah : ceux-là alors sont ceux qui recevront le double.

34 C'est Allah qui vous A Créés, ensuite vous Octroya votre subsistance, ensuite vous Fera mourir, ensuite vous Fera revivre : Y en a-t-il de parmi vos associés qui puisse faire quoi que ce soit de cela ? Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

35 La corruption est apparue, sur terre et sur mer, en raison de ce qu'ont commis les mains des hommes, afin qu'Il leur Fasse subir une partie de ce qu'ils ont fait, peut- être reviendraient-ils.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ  
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقْرَرْنَا وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ  
 قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ  
 كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ بِهِ هُدًى ﴿٤٤﴾  
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ آيَنَّا أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحُ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ  
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْأَنْهَارُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمو وَأَكَانُ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ  
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ  
 خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ  
 ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لِمُبْلِسِينَ  
 ﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ  
 مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْحَى الْمَوْقِفِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

Dis : « Allez de par la terre, regardez alors quel ne fut le sort de ceux qui étaient auparavant. La plupart d'entre eux étaient des polythéistes.

Dirige donc ta face résolument vers la Religion Intègre, avant que ne vienne un jour que rien ne pourra différer par Allah. Ce jour-là ils seront partagés.

Quiconque mécroit, à lui-même incombe sa mécréance, et quiconque fait œuvre méritoire : c'est pour eux-mêmes alors qu'ils aplanissent.

Il Récompensera sûrement de Sa Munificence ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires. Lui, Il n'Aime pas les mécréants.

Et parmi Ses Signes : Il Envoie les vents annonciateurs de pluies, pour vous Faire jouir de Sa Miséricorde, et pour que les navires voguent par Son Ordre, et pour que vous recherchiez de Sa Munificence. Peut-être seriez-vous reconnaissants.

Et Nous Envoyâmes, en fait, auparavant, des Messagers à leurs gens : ils sont venus à eux avec les évidences. De sorte que Nous Nous Vengeâmes de ceux qui furent malfaiteurs. Et c'est une obligation pour Nous de Faire triompher les croyants.

C'est Allah qui Déchâfne les vents, alors ils soulèvent des nuages, puis Il les Étend dans le ciel comme Il Veut, et les Fragmente en morceaux. Alors tu vois les charges électriques sortir de leurs cavités. Et quand Il Atteint avec qui Il Veut de Ses serviteurs : les voilà qui voient un augure favorable, bien qu'ils fussent consternés, auparavant, avant qu'elles ne se déchargent sur eux.

Regarde alors les traces de la Miséricorde d'Allah, comment Il Ranime la terre après sa mort. Celui-là Fera sûrement Revivre les morts, Il Est Omnipuissant sur toute chose.

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ  
 ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا  
 مَدِيرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا  
 مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿٥٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ  
 قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾  
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثْبِتُوا غَيْرَ سَاعَةٍ  
 كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ  
 لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ  
 وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا  
 لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِثَّتْهُمْ ثِيَابُهُ  
 لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ  
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ فَأَصْبِرْ إِنْ  
 وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾

- 51 Et si jamais Nous Déchaînons un vent et qu'ils voient les récoltes jaunâtres, ils continueront sûrement, après cela, à mécroire.
- 52 Toi alors tu ne peux certes pas faire entendre les morts, et tu ne peux faire entendre l'appel aux sourds, quand ils s'écartent en fuyant.
- 53 Et tu ne pourras point guider les aveugles hors de leur fourvoiement. Tu ne fais entendre que ceux qui croient en Nos Versets, car ce sont des musulmans.
- 54 C'est Allah qui vous Créa d'une faible consistance, ensuite Donna vigueur après faiblesse, ensuite, après la force, Donna faiblesse et cheveux blancs. Il Créa ce qu'Il Veut. Il Est le Tout-Scient, l'Omnipuisant.
- 55 Et le jour où l'Heure aura lieu, les malfaiteurs jureront qu'ils ne sont restés qu'une heure. De même, ils étaient trompés.
- 56 Et ceux qui reçurent la Science et la Foi dirent : « Vous y êtes demeurés, selon le Livre du Destin d'Allah, jusqu'au Jour de la Ressuscitation. Ceci alors est le Jour de la Ressuscitation, mais vous ne saviez pas ».
- 57 Ce jour-là, ceux qui ont été injustes, leur excuse ne leur servira point ni on leur demandera de s'excuser.
- 58 Et Nous Avons Fourni aux hommes, dans ce Qur'an, de toute sorte de paraboles. Et même si tu leur apportes un Signe, ceux qui devinrent mécréants diront sûrement : « Vous n'êtes que des détracteurs ».
- 59 De même, Allah Scelle les cœurs de ceux qui ne savent pas.
- 60 Persévère alors. Certes, la Promesse d'Allah est Vraie, et que ceux qui ne croient pas fermement ne t'ébranlent point.

## سُورَةُ الْقَسَمَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلَمْ (١) تَلِكْ ءَايٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ (٢) هٰدِي وَرَحْمَةً  
 لِّلْمُحْسِنِيْنَ (٣) الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُمْ  
 بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ (٤) اُولٰٓئِكَ عَلَىٰ هٰدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۗ وَاُولٰٓئِكَ  
 هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (٥) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ  
 لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۗ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ  
 عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦) وَاِذَا نُتِلٰى عَلَيْهِ ءَايٰتُنَا وَلٰى مُسْتَكْبِرًا  
 كَاَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَن فِيْ اُذْنَيْهِ وَقَرَّ اَبْصٰرُهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ (٧)  
 اِنَّ الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنَّتُ النَّعِيْمِ (٨)  
 خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (٩) خَلَقَ  
 السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَّرَوْنَهَا ۗ وَالْقٰمِيْنَ فِي الْاَرْضِ رَوٰى اَن تَعِيْدَ  
 بِكُمْ وَبَثَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۗ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَآءً فَاَنْبَتْنَا فِيْهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ (١٠) هٰذَا خَلَقَ اللَّهُ فَاَرْوٰى مَاذَا  
 خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ۗ بَلِ الظَّٰلِمُوْنَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ (١١)

Sûrah 31  
LUQMÂN  
34 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif. Lām. Mīm.

Ceux-ci sont les Versets du Livre précis.

Direction infaillible et miséricorde pour ceux qui sont le meilleur.

ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la Zakât et qui croient, eux, fermement en la vie Future.

Ceux-là sont sous la Direction infaillible de leur Seigneur et ceux-là sont ceux qui cultivent.

Et Il est parmi les hommes celui qui se procure les propos badins pour fourvoyer de la Cause d'Allah, sans aucune science, et la tourne en dérision. Ceux-là auront un infâme châtement.

Et quand on lui récite Nos Versets, il s'écarte orgueilleux, comme s'il ne les entendait pas, comme s'il y avait une surdité dans ses deux oreilles. Annonce-lui alors un douloureux châtement.

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires auront les Paradis de félicité.

Ils s'y éterniseront. La promesse d'Allah Est Vérité. Et Il Est l'Invincible, le Sage.

Il Créa les cieux sans colonnes que vous puissiez voir, et Il Implanta sur la Terre des montagnes solidement fixées, afin qu'elle ne se balance en vous portant, et y Insuffla de tout être vivant. Et Nous Fîmes descendre du ciel une eau, alors Nous y Fîmes pousser de chaque sorte généreuse.

Telle est la Création d'Allah, montrez-moi alors ce qu'ont créé ceux qui sont moindres que Lui ! Plutôt, les injustes sont dans un fourvoiement évident.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لَابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تُعْرَىٰ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمُوتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنَىٰ أَقْعِدِ الصَّلَاةَ وَامْرُءًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾



10 Et Nous Donnâmes, en fait, à Luqmân, la sagesse : « Sois reconnaissant envers Allah ». Quiconque est reconnaissant, il l'est pour lui-même, et quiconque méritoit, Allah Est Tout-Riche, Tout-Lovable.

11 Et lorsque Luqmân dit à son fils, en l'exhortant : « O mon fils, n'associe rien à Allah, le polythéisme est une immense injustice. »

12 Et Nous Recommandâmes à l'homme, ses père et mère. Sa mère le porta faiblesse sur faiblesse, et son sevrage est après deux ans. Sois donc reconnaissant envers Moi et envers tes père et mère. C'est vers Moi le Devenir.

15 Et s'ils te poussent à ce que tu M'associes ce dont tu n'as aucune science, ne leur obéis donc pas, et tiens-leur compagnie dans le monde avec bienveillance. Et suis la voie de celui qui revint vers Moi, ensuite c'est vers Moi votre retour, alors Je vous Informerai de ce que vous faisiez.

16 « O mon fils, même si c'était du poids d'une graine de sénévé, fût-elle alors dans un roc ou dans les Cieux ou en la terre, Allah la Ramène ». Certes, Allah Est Affable, Omniconnaissant.

17 « O mon fils, accomplis la prière, commande le bon usage, interdis ce qui est répréhensible, et patiente face à ce qui t'a atteint, cela est vraiment de la haute détermination.

18 Et ne méprise pas les gens, et ne marche pas sur la terre avec impudence. Certes, Allah n'Aime pas tout présomptueux, fier.

19 Et modère ta marche, et baisse de ta voix, car la plus odieuse des voix est sûrement la voix des ânes ».

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَمَآ فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ  
 عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ وَيَاطُنَةُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ  
 بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا  
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ  
 الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُسْلِمْ  
 وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
 وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ  
 إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ  
 ﴿٢٣﴾ نُنَبِّئُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾  
 وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَآ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ  
 مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ  
 مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ  
 وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كُنْفُسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

N'avez-vous donc pas vu qu'Allah vous A Assujetti ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, et qu'Il vous Combla de Ses Grâces apparentes et cachées ? Et il est parmi les hommes celui qui contrevient (au sujet) d'Allah, sans nulle science, sans Direction, et sans Livre éclairant.

Et si on leur dit : « Suivez ce qu'Allah Révéla », ils disent : « Au contraire, nous suivrons ce que nous avons trouvé que nos ancêtres suivent », même si Satan les incitait au châtement du Feu embrasé !?

Et quiconque se remet à Allah, en ayant fait le meilleur, il s'est cramponné en fait à l'anse solide. Et c'est à Allah que revient l'issue de toute chose.

Et quiconque mécroit, que sa mécréance ne l'afflige pas. C'est vers Nous leur retour, alors Nous les Informerons de ce qu'ils ont fait. Certes, Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

Nous leur Accordons un peu de jouissance, ensuite Nous les Obligeons à un rude châtement.

Et si jamais tu leur demandes : « Qui a Créé les Cieux et la terre ? », ils diront sûrement : « Allah ». Dis : « Louanges à Allah ». Mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et la terre. Certes, Allah Est le Tout- Riche, le Tout-Louable.

Si ce qu'il y avait sur terre comme arbre était des calames, et que la mer était approvisionnée, après son tarissement, de sept autres mers, les paroles d'Allah ne s'épuiseraient point. Certes, Allah est Invincible, Sage.

Votre création et votre résurrection ne sont que comme l'affaire d'une seule personne. Certes, Allah Est Omni-Audiant, Omnivoyant.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ  
 وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ  
 مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
 الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ  
 فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ  
 كَالظُّلَلِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ  
 فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ  
 ﴿٣٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتَقْوَارِبُكُمْ وَآخِشُوا بِوَمَا لَا يَجْزِي وَالِدٌ  
 عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَانِبُ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ  
 حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ  
 الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ  
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا  
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ النِّحْلِ

70 N'as-tu donc pas vu qu'Allah Fait pénétrer la nuit dans le jour et Fait pénétrer le jour dans la nuit, et A Assujetti le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé, et qu'Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites ?

71 Cela, en raison de ce qu'Allah Est, Lui, le Vrai, et ce que vous invoquez à l'exclusion de Lui, est le faux, et qu'Allah Est, Lui, le Tout-Haut, le Tout-Grand.

72 N'as-tu donc pas vu que les navires voguent sur la mer, par la grâce d'Allah, afin qu'Il vous Fasse voir de Ses Signes ? Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

73 Et si des vagues les couvrent comme des ombres, ils invoquent Allah de tout leur cœur. Alors quand Il les A Sauvés vers le rivage, il en est parmi eux qui s'attiédissent. Et ne renie Nos Versets que chaque persistant dans la perfidie, persistant dans la mécréance.

74 O Hommes ! Craignez votre Seigneur et redoutez un jour où nul père ne pourra remplacer son fils, ni nul fils ne pourra remplacer son père en rien. Certes, la Promesse d'Allah Est Vraie. Que la vie terrestre ne vous trompe donc pas, et que l'Égareur \* ne vous égare pas au sujet d'Allah.

75 Certes, Allah possède la connaissance de l'Heure, et Il Fait tomber la pluie abondante et Il Sait ce que contiennent les matrices. Et nul être ne sait ce qu'il gagnera demain, et nul être ne sait en quelle terre il mourra. Certes, Allah Est Tout-Scient, Omniconnaissant.

---

\* 73 Allusion faite à Satan.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ① تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 ② أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا  
 مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ③ اللَّهُ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا  
 تَتَذَكَّرُونَ ④ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ  
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ⑤ ذَلِكَ  
 عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ⑥ الَّذِي أَحْسَنَ  
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ⑦ ثُمَّ جَعَلَ  
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ⑧ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ  
 مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
 مَّا تَشْكُرُونَ ⑨ وَقَالُوا أَيْنَ ذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَهِيَ تَأْتِي  
 خَلْقَ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ⑩ قُلْ يَتُوفَّئِكُمُ  
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ⑪

Sūrah 32  
**AS-SAJDAH ( la Prostration )**  
30 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Alif. Lām. Mīm.

La Révélation du Livre est sans aucun doute, de la part du Seigneur des Univers.

Ou bien disent-ils : « Il le controuva ?! » Bien au contraire, c'est la Vérité venant de ton Seigneur, afin que tu avertisses des gens qui n'ont point eu d'avertisseur avant toi, peut-être seraient-ils guidés.

C'est Allah, Celui qui Créa les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux en six jours, puis Confirma Son pouvoir sur le Trône, vous n'avez, à l'exclusion de Lui, ni protecteur ni intercesseur. Ne vous souvenez-vous donc pas ?

Il Administre toute chose du ciel vers la terre, ensuite cela ascensionnera obliquement, vers Lui, en un jour dont la durée est de mille ans de ce que vous comptez.

Tel Est le Très-Scient de l'Occulte et du visible, l'Invincible, le Miséricordieux.

Celui qui Fit le meilleur en tout ce qu'Il A Créé, et Commença la Création de l'homme d'une argile,

ensuite Fit sa progéniture d'une descendance d'un peu d'eau insignifiante,

ensuite Il le Façonna et y Insuffla de Son Esprit. Et Il vous Fit l'ouïe, les vues et les cœurs, Mais peu de fois vous êtes reconnaissants.

Et ils dirent : « Si nous disparaissions dans la terre, serons-nous vraiment en une nouvelle création ? » Plutôt, eux ils mécroient en la rencontre de leur Seigneur.

Dis : « L'Ange de la mort, qui est chargé de vous, vous rappellera, ensuite vous serez ramenés vers votre Seigneur.

---

<sup>10</sup> / Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسَ أُرُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ  
 ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ  
 مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾  
 فَذُوقُوا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا إِذَا نَسِيتَ كُفْرَ  
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ  
 بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ نَتَجَاوَىٰ جُنُوبَهُمْ  
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
 يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً  
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا  
 لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ  
 جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا  
 فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ  
 لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٠﴾

سجدة



12 Et si tu voyais, lorsque les malfaiteurs baissant leurs têtes  
auprès de leur Seigneur : « O notre Seigneur, nous avons vu  
et nous avons entendu, Fais-nous alors retourner faire œuvre  
méritoire, nous croyons fermement. »

13 Et si Nous l'Avions Voulus, Nous Aurions Donné à chaque  
âme sa guidance, mais le Décret est prononcé de Ma part : Je  
Remplirai sûrement la Géhenne des djinns et des hommes en  
totalité.

14 Subissez alors, en raison de ce que vous avez oublié la  
rencontre de votre Jour-ci, Nous, Nous vous Oubliâmes. Et  
subissez le châtement éternel, en raison de ce que vous faisiez.

15 Mais ne croient en Nos Versets que ceux qui, quand on les  
leur rappelle, ils s'affaissent prosternés et exaltent la gloire de  
leur Seigneur; et eux ils ne s'enorgueillissent pas.

16 Leurs flancs délaissent les lits : ils invoquent leur Seigneur,  
par crainte et avec aspiration, et ils dépensent de ce que Nous  
leur Avons Octroyé.

17 Nulle âme ne sait alors ce qui leur a été caché de  
consolation, comme récompense en raison de ce qu'ils  
faisaient.

18 Celui qui fut croyant est-il comme celui qui fut perverti ?!  
Ils ne sont point égaux.

19 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
méritoires, ils auront alors les Paradis du Refuge comme  
demeures, en raison de ce qu'ils faisaient.

20 Et quant à ceux qui furent perversis, leur refuge sera le Feu.  
Chaque fois qu'ils voulaient en sortir, ils y seront ramenés et  
on leur dira : « Subissez le châtement du Feu que vous  
démentiez ».

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ  
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ  
هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ  
بِأَمْرِ نَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ  
هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ  
يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ  
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ  
بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾  
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾  
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ  
﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مُنْتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سورة التين

Et Nous leur Ferons sûrement subir du châtimement mineur, à l'exclusion du châtimement majeur, peut-être en reviendraient-ils.

Et qui est plus injuste que celui auquel on rappela les Versets de son Seigneur, ensuite il s'écarta ? Nous Nous Vengerons des malfaiteurs.

Et Nous Apportâmes en fait le Livre à Moïse, ne sois donc pas dans le doute, de Sa rencontre, et Nous le Fîmes une Direction pour les fils d'Israël.

Et Nous Fîmes, de parmi eux, des Maîtres qui guident, par Notre Ordre, lorsqu'ils furent persévérants, et ils croyaient fermement en Nos Versets.

Certes, ton Seigneur Tranchera, Lui, entre eux le Jour de la Résurrection sur ce en quoi ils divergeaient.

Ne leur A-t-il donc pas Montré combien de générations Nous Avons Fait périr avant eux, dans les demeures desquelles ils marchent ? Certes, il y a en cela des Signes, N'écoutent-ils donc pas (les avertissements) ?!

N'ont-ils donc pas vu que Nous Conduisons l'eau vers la terre aride, puis, Nous Faisons pousser avec des plantes dont se nourrissent leur bétail et eux-mêmes ? Ne le voient-ils donc pas !

Et ils disent : « A quand donc cette "Ouverture divine" si vous êtes véridiques ?! »

Dis : « Le jour de cette "Ouverture divine", ceux qui devinrent mécréants, leur foi ne leur servira à rien, et ils ne seront point épargnés ».

Détourne-toi alors d'eux et attends, eux aussi ils attendent.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ  
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ① وَأَتَّبِعْ مَا يوحى إِلَيْكَ مِنْ  
رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ② وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ③ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي  
جَوْفِهِ ④ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ  
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ كُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ  
يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ⑤ أَدْعَوْهُمْ لِأُبَائِهِمْ  
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخُونَكُمْ  
فِي الدِّينِ وَمَوْلَايَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ  
بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا  
⑥ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ  
وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ  
مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ⑦

Sūrah 33  
AL-AḤZĀB ( les Factions )  
73 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

O Prophète, crains Allah et n'obéis pas aux mécréants et aux hypocrites. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

Et suis ce qui t'est Inspiré de ton Seigneur. Certes, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites.

Et fie-toi à Allah, et qu'il suffise d'Allah Procureur.

Allah n'A point Fait à l'homme deux cœurs dans son for intérieur. Et Il ne vous A point Prohibé vos épouses, auxquelles vous prononcez le serment du *zahr* pour les égaler à vos mères, et Il n'A point Fait vos enfants adoptifs vos fils; tout cela ce sont vos paroles, de vos propres bouches. Allah Dit la Vérité et Guide vers la voie.

Appelez-les du nom de leurs pères, cela est plus équitable auprès d'Allah. Si vous ne connaissez pas leurs pères, en tout cas ils sont vos frères en religion et vos protégés. Nulle faute ne vous incombe, si vous vous trompez en cela, mais (vous serez jugés) d'après ce que vos cœurs préméditent. Allah A toujours Été Absolu, Miséricordieux.

Le Prophète a plus de droit sur les croyants, qu'eux n'en ont sur eux-mêmes, et ses épouses sont leurs mères. Et les proches parents ont plus de droit les uns sur les autres, dans le Livre d'Allah, parmi les croyants et les émigrés, à moins que vous fassiez une bienveillance envers vos protégés. Cela est inscrit dans le Livre du Destin.

---

❦ 1 Formule solennelle de divorce, chez les arabes idolâtres, qui consiste à dire : « Tu es désormais aussi prohibée pour moi que le dos de ma mère », le mot *zahr* voulant dire : le dos.

❦ 5 Ne pas connaître le père d'un enfant trouvé n'est pas une excuse pour l'adoption. Mais c'est une obligation de prendre en charge cet enfant, de l'élever, sans lui donner le nom de l'adoptant.

وَاِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
 وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾  
 لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا  
 ﴿٨﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ  
 جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ  
 مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ  
 وَبَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا  
 زِلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُتَفَقِّهُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
 مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ  
 مِنْهُمْ يَتَأَهَّلِ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَسْتَعْذِرَ فَرِيقٌ  
 مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا  
 فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ  
 لَا تَوْهَاهُمْ وَمَا تَلْبِسُوا بِهَا إِلَّا سِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا  
 اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

Et lorsque Nous Primes des Prophètes leur engagement, et de toi, et de Noé, et d'Abraham, et de Moïse, et de Jésus fils de Marie. Et Nous Conclûmes avec eux un pacte solennel, afin qu'Il Interroge les véridiques sur leur véracité. Et Il A Préparé pour les mécréants un douloureux châtiment.

O vous qui devîntes croyants, rappelez-vous la Grâce d'Allah à votre égard, lorsque les armées fondirent sur vous, alors Nous Envoyâmes contre eux un vent et des combattants que vous n'avez pas vus. Allah A toujours Été Omnivoyant ce que vous faites.

Quand ils fondirent sur vous du côté du levant et du côté du ponant, lorsque les regards s'égarèrent, et que l'émotion battait son plein, et que vous supposiez des suppositions contre Allah.

Là-bas les croyants ont été éprouvés, et ont été ébranlés un vrai grand ébranlement.

Et lorsque les hypocrites et ceux qui ont une malveillance aux cœurs disent : « Allah ne nous A Promis qu'un égarement, ainsi que Son Messager ».

Et lorsqu'une partie d'entre eux dit : « O habitants de Yû'rib, vous ne pouvez rester, retirez-vous donc » et qu'un groupe d'entre eux demanda dispense du Prophète. Ils disent : « Nos maisons sont sans défense » et elles n'étaient pas sans défense : ils ne voulaient que la fuite.

Et si l'on fondait sur eux de toute part, ensuite on leur demandait d'abjurer, ils l'auraient commise et n'auraient hésité que peu de temps.

Et auparavant, ils avaient, en fait, conclu un pacte avec Allah, qu'ils ne s'écarteraient point en tournant le dos. L'engagement d'Allah est une responsabilité.

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا  
 لَا تَمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ  
 أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهْمَ مِّنْ دُونِ اللَّهِ  
 وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ  
 لِإِخْرَجِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْحَةً  
 عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ينظرونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ  
 كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ  
 بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ  
 اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ  
 لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوِ أَنَّهُمْ بَادُونَ  
 فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُوتُ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ  
 مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ  
 حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾  
 وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾



Dis : « La fuite ne vous servira à rien, que vous fuyiez la mort ou le combat. Et à ce moment, on ne vous fera jouir que peu de temps ».

Dis : « Qui donc vous protégera d'Allah, s'Il vous Veut un mal ou s'Il vous Veut une miséricorde ? ». Et ils ne se trouveront, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur, ni partisan.

Allah Sait bien les entraveurs d'entre vous, et ceux qui disent à leurs frères : « Venez vers nous », et ils ne vont au combat que fort peu.

Ils sont avares envers vous. Si la peur les saisit, tu les vois te regarder : leurs yeux tourment comme celui qui s'évanouit de la mort. Si la peur se dissipe, ils vous lacèrent avec des paroles acérées, avares qu'ils sont envers le bien. Ceux-ci n'ont point été croyants, alors Allah A Rendu vaines leurs œuvres. Et cela est bien facile pour Allah.

Ils pensent que les factions ne sont pas parties. Et si jamais les factions reviennent, ils désireraient être parmi les nomades du désert, prenant de vos nouvelles. Et s'ils étaient parmi vous, ils n'auraient combattu que fort peu.

Vous aviez, en le Messager d'Allah, un bel exemple pour quiconque aspire à Allah, au Jour Dernier, et psalmodie beaucoup le nom d'Allah.

Et quand les croyants ont vu les factions, ils dirent : « Cela est ce qu'Allah nous A Promis, ainsi que Son Messager. Allah A Été Véridique, ainsi que Son Messager » Et cela n'a fait qu'augmenter leur foi et leur abnégation.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ  
 قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ  
 اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ  
 أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ  
 وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ  
 أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ  
 فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ  
 وَبَرَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْشُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَتَأَيَّاهُ النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُنَّ فَأُولَئِكَ أُمْتِعْنَهُنَّ وَأَسْرِخْنَ  
 سَرَحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ  
 الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾  
 يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ  
 لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

20 Il est parmi les croyants des hommes qui ont été sincères dans leur engagement envers Allah. Il est d'entre eux qui (a accompli son vœu et) mourut (en martyr), et il est d'entre eux qui attend, et ils n'ont pas changé leur détermination, afin qu'Allah Récompense sûrement les véridiques pour leur véracité, et Châtie les hypocrites, s'Il Veut, ou leur Fasse Rémission. Certes, Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

21 Et Allah Repoussa ceux qui devinrent mécréants, avec leur rage, ils n'obtinrent aucun bien. Allah A Épargné le combat aux croyants. Allah A toujours Été Tout-Fort, Invincible.

22 Et Il Fit sortir ceux qui les secondèrent, des gens du Livre, de leurs fortifications et Lança la terreur dans leurs cœurs : un groupe vous tuez, et vous capturez un groupe !

23 Et Il vous A Fait hériter leur terre, et leurs demeures, et leurs biens, et une terre que vous n'aviez jamais foulée. Allah A toujours Été Omnipuissant sur toute chose.

24 O Prophète, dis à Tes épouses : « Si vous désirez la vie terrestre et son faste, venez alors que je vous donne (les moyens) d'en jouir et que je vous libère une vraie gracieuse libération ».

25 Et si vous aspirez à Allah, à Son Messager et à l'autre Demeure, Allah alors A Préparé, à celles qui font le meilleur d'entre vous, une immense rémunération.

26 O femmes du Prophète, celle d'entre vous qui commettra une évidente infamie. Il lui Doublera le châtiment un vrai double. Et cela est bien facile pour Allah.



Et celle d'entre vous qui sera sincèrement résignée à Allah, et à Son Messager, et fera œuvre méritoire, Nous lui Octroierons sa rémunération et Nous lui Avons Préparé une généreuse subsistance.

O femmes du Prophète, vous n'êtes comme aucune des femmes. Si vous êtes pieuses, ne fléchissez pas en parlant, afin que celui qui a une malveillance au cœur ne vous convoite, et dites une parole convenable.

Et restez dans vos maisons, ne vous parez pas des parures du temps de l'ignorance préislamique, accomplissez la prière, acquittez-vous de la *Zakât*, obéissez à Allah et à Son Messager. Allah ne Veut qu'Éliminer de vous l'impureté, ô gens de la Maison, et vous Purifier une vraie purification.

Et rappelez-vous ce qui est récité dans vos maisons des Versets d'Allah et la sagesse. Certes, Allah A toujours Été Afiabte, Omniconnaissant.

Certes, les musulmans et les musulmanes, les croyants et les croyantes, les hommes résignés et les femmes résignées, les hommes véridiques et les femmes véridiques, les persévérants et les persévérantes, les hommes humbles et les femmes humbles, ceux qui font l'aumône et celles qui font l'aumône, les jeûneurs et les jeûneuses, ceux qui préservent leur chasteté, et celles qui préservent leur chasteté, ceux qui psalmodient beaucoup le Nom d'Allah et celles qui psalmodient beaucoup le Nom d'Allah, Allah leur A Préparé une absolution et une immense rémunération.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

Quand Allah Décide d'une chose, ainsi que Son Messenger, il n'est pas de mise qu'aucun croyant, ni aucune croyante, aient le choix dans leur affaire. Et quiconque désobéi à Allah et à Son Messenger, il s'est fourvoyé un vrai évident fourvoiement.

Et lorsque tu disais à celui qu'Allah Gratifia et que toi tu as gratifié : « Tiens à ton épouse et crains Allah ». Et tu cachais en toi-même ce qu'Allah Devait mettre en évidence. Tu redoutais les gens, tandis qu'Allah A plus de droit d'Être Redouté. Quand alors Zayd eut commerce avec elle. Nous te la Fîmes épouser afin qu'il n'y ait nulle gêne pour les croyants, quant aux épouses de leurs fils adoptifs, s'ils ont eu commerce avec elles. Et l'Ordre d'Allah a toujours été accompli.

Nulle gêne ne devait incomber au Prophète en ce qu'Allah lui Avait Imposé. C'est la Loi d'Allah à l'égard de ceux qui passèrent auparavant, – et l'Ordre d'Allah a toujours été un décret déterminé –

ceux qui transmettent les messages d'Allah et Le redoutent et ne redoutent personne d'autre qu'Allah. Et qu'il suffise d'Allah Compensateur.

Muhammad n'était le père d'aucun de vos hommes, mais le Messenger d'Allah et l'ultime Prophète. Allah A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

O vous qui devîntes croyants, psalmodiez beaucoup le Nom d'Allah de vraies psalmodies, et exaltez-le à l'aube et au crépuscule.

C'est Lui qui Est Tout-Miséricorde envers vous, et Ses Anges L'implorent de vous Absoudre, pour vous faire sortir des Ténèbres à la Lumière. Il A toujours Été Miséricordieux envers les croyants.

يَحْيَىٰ لَهُمْ يَوْمَ يَقُومُهُمْ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَتَأْتِيهَا  
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيَا  
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَيَشِرَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ  
مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ  
وَدَعَا أَذُنُهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾  
يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا  
فَتَمِيعُوهُنَّ وَسِرْجُوهُنَّ سِرَاجًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا  
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ أَتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ  
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّتِكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ  
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً  
مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا  
خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا  
عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا  
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾



١١ Leur salutation, le jour où ils Le rencontreront, sera :  
« Paix ! » Et Il leur A Préparé une généreuse rémunération.

١٢ O Prophète, Nous t'Avons Envoyé comme témoin,  
annonciateur, avertisseur,  
et exhorteur vers Allah, par Son Vouloir, et une lumière  
éclairante.

١٣ Et annonce la bonne nouvelle aux croyants, qu'ils auront  
d'Allah une grande Munificence.

١٤ Et n'obéis ni aux mécréants ni aux hypocrites; délaisse  
leur nuisance et fie-toi à Allah. Qu'il suffise d'Allah Procureur.

١٥ O vous qui devîntes croyants, si vous épousez les croyantes,  
ensuite vous divorcez avec elles avant de les avoir touchées,  
vous n'avez pas de période légale\* à devoir observer.  
Accordez-leur des biens et libérez-les une vraie gracieuse  
libération.

١٦ O Prophète, Nous t'Avons Rendu licites tes épouses  
auxquelles tu as donné leurs dots ; et ce que tu as possédé  
d'esclaves de ce qu'Allah t'A Octroyé, les filles de ton oncle  
paternel, les filles de tes tantes paternelles, les filles de ton  
oncle maternel, les filles de tes tantes maternelles, qui ont  
émigré avec toi, et une femme croyante, si elle fait don de sa  
personne au Prophète, si le Prophète veut l'épouser. C'est un  
privilège pour toi à l'exclusion de tous les croyants. Nous  
Connaissions bien ce que Nous leur Avons Imposé au sujet de  
leurs épouses, et de ce qu'ils possèdent d'esclaves, afin qu'il  
n'y ait nulle gêne pour toi. Allah A toujours Été Absoluteur,  
Miséricordieux.

---

\* 3-1 C'est le délai au cours duquel la femme doit absolument rester à la maison  
après le divorce, sans mariage, pour la possibilité de revenir à son époux ou  
pour la probabilité d'être enceinte.

تَرْجِي مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَتُقْوِي إِلَيْكَ مَنْ شَاءَ وَمِنْ أَنْبَغِيَتْ  
 مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ آيَاتِنَا  
 وَلَا تَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا <sup>51</sup> لَا يَجْعَلُ لَكَ  
 الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ  
 حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا  
<sup>52</sup> يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَذْخُلُوا بِيُوتِ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ  
 يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِطٍ مِنْهُ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ  
 فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ  
 ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا  
 يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ  
 وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ  
 لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ  
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا <sup>53</sup> إِنْ  
 تَبَدَّ وَاشْتَبَهَا أَوْ تَخَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا <sup>54</sup>

Tu ajournes qui tu veux d'entre elles, tu accueilles qui tu veux, et celle que tu as désirée d'entre celles que tu as ajournées, nulle faute alors ne t'incombe. Cela est le moindre pour qu'elles soient tranquilles, qu'elles ne s'affligent point et qu'elles acceptent ce que tu leur as accordé à toutes. Allah Sait ce qu'il y a dans vos cœurs. Allah A toujours Été Tout-Scient, Longanime.

Après cela, les femmes ne te sont point licites, et tu ne pourras en échanger les épouses, même si leur beauté te plaît, sauf ce que tu possèdes d'esclaves. Allah A toujours Été Observateur de toute chose.

O vous qui devintes croyants, n'entrez pas dans les maisons du Prophète sauf si l'on vous donne la permission à un repas, et n'attendez pas qu'il soit préparé. Mais si vous êtes invités, alors entrez, et après avoir mangé retirez-vous sans vous complaire à une conversation. Certes, cela nuit au Prophète, mais il s'embarrasse de vous, et Allah ne s'Embarrasse point de la Vérité. Et quand vous demandez à ses épouses quelque affaire, demandez-le à travers un paravent. Cela est plus pur pour vos cœurs et leurs cœurs à elles. Il n'est pas de mise que vous nuisiez au Messenger d'Allah, ni d'épouser ses épouses après lui, jamais. Certes, cela serait une énormité auprès d'Allah.

Que Vous manifestiez une chose ou que vous la cachiez, Allah sûrement A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ  
 أَيْمَانُهُنَّ وَآتَيْنَهُنَّ اللَّهُ إِبْرَاقًا اللَّهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا  
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا  
 مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ  
 عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابٍ لَهُنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَنَ وَكَانَ  
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَّيْنٌ لِّرَبِّنَا الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ  
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ  
 أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدًا وَقَتِّلُوا ثَقِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي  
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

نصف  
الحزب  
43

Nulle faute ne leur incombe (d'être dévoilées), ni avec leurs pères, ni leurs fils, ni leurs frères, ni les fils de leurs frères, ni les fils de leurs sœurs, ni les femmes de leur communauté, ni ce qu'elles possèdent d'esclaves, et craignez Allah. Certes, Allah A toujours Été Témoin sur toute chose.

50 Certes, Allah Est Tout-Miséricorde envers le Prophète, et les Anges implorent pour lui le bien. O vous qui devîntes croyants, invoquez Allah pour lui et adressez-lui vos salutations.<sup>56</sup>

51 Certes, ceux qui nuisent à Allah et Son Messager, Allah les Maudira dans le monde et dans la vie Future, et Il leur A Préparé un infâme châtiment.

52 Et ceux qui nuisent aux croyants et aux croyantes, sans qu'ils l'aient mérité, ils se sont sûrement chargés d'une calomnie et d'un péché évident.

53 O Prophète, dis à tes épouses, et à tes filles, et aux femmes des croyants de se couvrir de leurs capes : cela est le moindre afin qu'elles soient reconnues et qu'on ne leur nuise pas. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

54 Si les hypocrites, et ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs, et les propagateurs de rumeurs à al-Madinah n'en finissent pas, Nous te Donnerons sûrement pouvoir contre eux, ensuite, ils ne resteront à côté de toi que peu de temps.

55 Ils sont maudits, où qu'ils se trouvent : ils seront saisis et massacrés un vrai massacre.

56 C'est la Loi d'Allah à l'égard de ceux qui passèrent auparavant. Et tu ne trouveras point d'altération à la Loi d'Allah.

---

<sup>56</sup> 56 Lorsque le nom du Prophète est évoqué, la tradition veut qu'on l'accompagne de la formule *صلى الله عليه وسلم* qui veut dire : « qu'Allah lui Accorde bénédiction et salut ».

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ  
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وِلْيَةً وَلَا نَصِيرًا  
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ  
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا  
فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ  
وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
ءَادَا وَمُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٦٩﴾  
يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ  
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لَيُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ  
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

157 Les hommes t'interrogent sur l'Heure. Dis : « Sa connaissance est seulement auprès d'Allah ». Et qu'en sais-tu ? Peut-être que l'Heure aura lieu bientôt.

158 Certes, Allah A Maudit les mécréants et leur A Préparé un Feu embrasé.

159 Ils s'y éterniseront à jamais : ils ne trouveront ni protecteur ni partisan.

160 Le Jour où leurs visages seront retournés dans le Feu, ils diront : « Que n'avons-nous obéi à Allah et obéi au Prophète ! ».

161 Et ils dirent : « Notre Seigneur, nous avons obéi à nos chefs et à nos grands, mais ils nous ont fourvoyés de la voie ;

162 notre Seigneur. Inflige-leur le double du châtiment et Maudis-les une vraie grande malédiction ».

163 O vous qui devintes croyants, ne soyez pas comme ceux qui ont nui à Moïse : Allah l'Innocenta de ce qu'ils dirent, et il est éminent auprès d'Allah.

164 O vous qui devintes croyants, craignez Allah et dites de vraies paroles pertinentes,

165 Il vous Amendera vos œuvres et vous Absoudra vos péchés. Et quiconque obéi à Allah et à Son Messager, il a gagné un vrai immense gain.

166 Nous, Nous Proposâmes la responsabilité des obligations de la Loi Divine aux Cieux, à la terre, et aux montagnes : ils refusèrent de l'assumer, et prirent garde, et l'homme l'assuma : lui, il a toujours persisté dans l'injustice, persisté dans l'ignorance.

167 Allah Châtiera sûrement les hommes hypocrites et les femmes hypocrites, les hommes polythéistes et les femmes polythéistes, et Fera rémission aux croyants et aux croyantes. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

## سُورَةُ الشُّرُوحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ  
 فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ① يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ  
 وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ  
 الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ② وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ  
 قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ  
 ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ③ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ  
 كَرِيمٌ ④ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ  
 لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ⑤ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
 الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ  
 الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑥ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نُنَبِّئُكُمْ عَلَى رَجُلٍ  
 يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلُّ مَزْقٍ إِنْكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ⑦



Sûrah 34

SABA'

54 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Louanges à Allah, à qui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, à Lui les louanges dans la vie Future, Il Est le Sage, l'Omniconnaissant.

Il Sait ce qui s'enfonce dans la terre et ce qui en sort, ce qui descend du ciel et ce qui y ascensionne obliquement, Il Est le Miséricordieux, l'Absoluteur.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « L'Heure ne nous adviendra pas ». Dis : « Mais si ! Par mon Seigneur, elle vous adviendra sûrement; par le Très-Scient de l'Occulte, rien ne Lui échappe, même pas du poids d'un grain de poussière dans les Cieux ni en la terre, et rien de moindre que cela ni de plus grand, qui ne soit dans l'évident Livre du Destin ».

Il Rétribuera sûrement ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires. Ceux-là auront une absolution et une généreuse subsistance.

Et ceux qui s'acharnèrent contre Nos Versets pour les entraver, ceux-là auront le châtiment d'un supplice douloureux.

Et ceux qui ont reçu la Science voient que ce qui t'a été Révélé de ton Seigneur est la Vérité, et guide vers la voie de l'Invincible, du Tout-Louable.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Vous indiquerons-nous un homme qui vous informera que lorsque vous serez désintégrés une complète désintégration, vous serez sûrement en une nouvelle création ?! »

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنَهُمْ خَفِيفٌ  
الْأَرْضِ أَوْ تُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا  
يَجْعَالُ آوِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ  
سَبْعَ نَجَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا أَصْلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلَيْمَنَ الرِّيحِ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْحُها شَهْرٌ  
وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ  
رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾  
يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ  
وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ  
الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ  
إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ  
أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
43

8 « A-t-il controuvé un mensonge contre Allah ou bien est-il atteint de folie ? » Au contraire, ceux qui ne croient pas en la vie Future sont dans le châtimeut et le profond fourvoiemet.

9 N'ont-ils donc pas regardé dans tout ce qui les entoure du ciel ou de la terre ? Si Nous Voulons, Nous les Engloutirons sous la terre ou bien Nous Ferons tomber sur eux des morceaux du ciel. Certes, il y a en cela un Signe pour tout serviteur qui revient à Allah.

10 Et Nous Donnâmes en fait à David une Munificence de Nous-même : « O montagnes, glorifiez avec lui », et (Assujétimes) les oiseaux, et Nous lui Rendîmes le fer ductile : Fabriques-en de longues cottes de mailles, et ajuste les mailles. Et faites œuvre méritoire. J'Omnivois ce que vous faites ».

11 Et à Salomon (Nous Assujétimes) le vent. Son parcours le matin est d'un mois, et son parcours le soir est d'un mois. Et Nous lui Fîmes couler la source de cuivre. Et de parmi les djinns (Nous Assujétimes) ceux qui travaillent sous sa surveillance, par le Vouloir de son Seigneur. Et quiconque s'esquive d'entre eux, de Notre Ordre, Nous lui Faisons subir du châtimeut du Feu embrasé.

12 Ils lui faisaient ce qu'il voulait de sanctuaires, de statues, de plats grands comme les abreuvoirs, et d'énormes marmites bien solides. Famille de David, travaillez par reconnaissance, et peu nombreux de Mes serviteurs sont constants en reconnaissance.

13 Et quand Nous lui Décrétâmes la mort, rien ne leur indiqua sa mort que les termites qui rongèrent son bâton. Alors, quand il s'affaissa, les djinns réalisèrent que s'ils connaissaient l'Occulte, ils ne seraient point restés dans l'infâme châtimeut.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ  
كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ  
(15) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ  
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَقٍ وَشَقٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ  
(16) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ (17)  
وَجَعَلْنَاهُمْ فِيهَا الْقُرَى الَّتِي بَكَرْنَا فِيهَا قُرَى ظَهْرَهُ  
وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرُ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيًا وَآيَاءُ آمِنِينَ (18)  
فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ  
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ  
شَكُورٍ (19) وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِلَهِسُ ظَنُّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا  
فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (20) وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ  
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ مَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيطٌ (21) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي  
الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (22)

15 Les Saba' avaient dans leur demeure un Signe : deux jardins.  
à droite et à gauche (de leur vallée). Mangez de ce qu'Allah  
vous A Octroyé, et soyez reconnaissants envers Lui. Un bon  
pays et un Seigneur Absoluteur.

16 Puis ils se détournèrent, alors Nous Envoyâmes contre eux  
le flux d'al-'Ārim<sup>16</sup> et Nous leur Changeâmes leurs deux jardins  
par deux autres jardins, ayant comme fruits, des épineux, des  
tamaris, et quelques jujubiers.

17 Nous les Avons Punis de cela en raison de leur mécréance.  
Punirions-Nous d'autre que celui qui persiste dans la  
mécréance ?

18 Et Nous Fîmes entre eux, et les Cités que Nous Bénîmes,  
des Cités apparentes, entre lesquelles Nous Rendîmes le  
déplacement facile. Déplacez-vous-y sécurisés, des nuits et  
des jours.

19 Alors ils dirent : « Notre Seigneur, Distancie entre nos  
voyages ». Et ils furent injustes envers eux-mêmes. Nous Fîmes  
d'eux des narrations, et Nous les Désintégrâmes une complète  
désintégration. Certes, il y a en cela des Signes pour chaque  
constant en persévérance, constant en reconnaissance.

20 Et Iblis fit en sorte de rendre véridiques ses prévisions  
contre eux, au point qu'ils le suivirent, sauf un groupe de  
croyants.

21 Et il n'avait aucun pouvoir sur eux, mais pour que Nous  
Voyions lequel croit en la vie Future et lequel est en doute. Et  
ton Seigneur Est Conservateur de toute chose.

22 Dis : « Invoquez ceux que vous prétendiez, à l'exclusion  
d'Allah : ils ne possèdent le poids d'un grain de poussière, ni  
dans les Cieux ni en la terre, et ils n'y bénéficient d'aucune  
association (à Allah), et Lui n'A point de partisan parmi eux ;

---

<sup>16</sup> 16. Inondation qui a démolit le barrage de Ma'rab au Yémen.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا تُبَّتْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفِتَاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعِجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكَبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

23 et l'intercession ne prévaut, auprès de Lui, que de celui auquel  
Il A Donné la permission, jusqu'à ce que leurs cœurs aient été  
délivrés de la peur, ils dirent : « Qu'A Dit votre Seigneur ? »  
Ils dirent : « La Vérité ». Et Il Est le Tout-Haut, le Tout-Grand.

24 Dis : « Qui vous Octroie votre subsistance des Cieux et de  
la terre ? » Dis : « Allah . Et sûrement, nous sommes et vous-  
mêmes, bien guidés, ou bien en un fourvoiement évident ».

25 Dis : « Vous n'aurez pas à répondre de nos malaises,  
et nous n'aurons pas à répondre de ce que vous faites ».

26 Dis : « Notre Seigneur nous Réunira, ensuite Il Jugera entre  
nous en toute Vérité, Il Est le Partageur, le Tout-Scient ».

27 Dis : « Montrez-moi ceux que vous Lui avez affectés comme  
associés ! » Mais non ! au contraire, Il Est Allah l'Invincible,  
le Sage.

28 Et Nous ne t'Envoyâmes qu'à tous les hommes, en totalité,  
annonciateur et avertisseur, mais la plupart des hommes ne  
savent pas.

29 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes  
véridiques ?! »

30 Dis : « Vous avez le terme fixé d'un jour, que vous ne saurez  
retarder d'une heure, ni le faire avancer ».

31 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Nous ne croirons  
point en ce Qur'ân, ni en ce qui le précéda ». Et si tu voyais,  
lorsque les injustes seront placés debout, auprès de leur Seigneur,  
se renvoyer les répliques les uns aux autres ! Ceux qui ont été  
opprimés dirent à ceux qui s'enorgueillirent : « Si vous n'y  
étiez, nous aurions été sûrement des croyants ».

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ  
 عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ شُرُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
 اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُؤٌ آتِيلٌ وَالنَّهَارُ إِذَا  
 تَأَمَّرُونَا نَأْتِيكَ بِكُفْرٍ بِاللَّهِ وَنَجْعَلُ لَهُ أَدَادًا وَأُسْرًا ۖ إِنَّ الدَّامَةَ  
 لَمَّارَةٌ ۖ وَالْعَذَابُ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ  
 مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾  
 وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾  
 قُلْ إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا  
 زُلْفَىٰ إِلَّا مَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ  
 بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي  
 ءَالِنَا مَعَ جَزِينَ ءُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ  
 إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا  
 أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾



Ceux qui s'enorgueillirent dirent à ceux qui furent opprimés : « Est-ce nous qui vous avons rebutés de la Direction après qu'elle vous est parvenue ? Bien au contraire, vous étiez des malfaiteurs ».

Et ceux qui furent opprimés dirent à ceux qui s'enorgueillirent : « Plutôt, la ruse de nuit et de jour, lorsque vous nous ordonniez de mécroire en Allah et de Lui donner des émules ! ». Et ils dissimulèrent leurs regrets, lorsqu'ils virent le châtimement, et Nous Mîmes les carcans autour des cous de ceux qui devinrent mécréants. Seront-ils punis que de ce qu'ils faisaient ?

Et Nous n'Envoyâmes d'avertisseur en aucune Cité sans que ses riches ne disent : « Nous, nous mécroyons en ce pour quoi vous avez été envoyés ! »

Et ils dirent : « Nous sommes plus riches en biens et en enfants, et nous ne serons point châtiés »

Dis : « Certes, mon Seigneur Déploie la subsistance à qui Il Veut ou la Resserre, mais la plupart des hommes ne savent pas ».

Et ni vos biens, ni vos enfants, ne sont à même de vous rapprocher de Nous d'un rang, sauf celui que devint croyant et fit œuvre méritoire. Ceux-là auront une double récompense en raison de ce qu'ils ont fait, et seront sécurisés dans les places les plus élevées du Paradis.

Et ceux qui s'acharnent contre Nos Versets pour les entraver, ceux-là seront donnés en spectacle lors du châtimement.

Dis : « Certes, mon Seigneur Déploie la subsistance à qui Il Veut de Ses serviteurs et la lui Resserre. Et vous ne dépensez quoi que ce soit sans qu'Il ne le Compense. Il Est le meilleur des Octroyeurs.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْتُوا لِيَ أَكْفَرُوا  
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا  
يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ  
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ  
النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نَسِيتُ عَلَيْهِنَّ أَيْتَانِي نَسِيتَ  
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ  
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكُ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا  
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَلْهَاءٌ يَسْحَرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَاءِ أَيْتَانِهِمْ مِنْ كُتُبٍ  
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِيعَادَ مَا أَيْتَنَاهُمْ فَكَذَّبُوا وَرُسِلَ  
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ  
تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْقَلِ ذَرَّةٍ ثُمَّ تَنفَكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ  
مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾  
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رِئْيَ يَقْذِفْ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

ربع  
الحزب  
44

40 Et le jour où Il les Rassemblera en totalité, ensuite Il Dira aux Anges : « Ceux-là vous adoraient-ils, vous ? »

41 Ils dirent : « Gloire à Toi, Tu Es notre Protecteur, à l'exclusion d'eux; au contraire, ils adoraient les djinns : la plupart d'entre eux y croient ».

42 Aujourd'hui alors vous ne possédez, les uns pour les autres, ni utilité ni nuisance, et Nous Disons à ceux qui furent injustes : « Subissez le châtement du feu que vous démentiez ».

43 Et quand on leur récite Nos Versets évidents, ils disent : « Ce n'est qu'un homme qui veut vous rebuter de ce qu'adoraient vos pères ». Et ils dirent : « Cela n'est que du mensonge controuvé ». Et ceux qui devinrent mécréants dirent à la Vérité, quand elle leur est parvenue : « Certes, cela n'est que magie évidente ».

44 Et Nous ne leur Avions pas Apporté de Livres à étudier, et Nous ne leur Avions pas Envoyé d'avertisseur avant toi.

45 Et ceux qui étaient avant eux ont démenti, et ils (ton peuple) n'avaient pas atteint le dixième de ce que Nous leur Avions Donné, puis ils démentirent Mes Messagers. Quelle ne fut alors Ma Réprobation ?!

46 Dis : « Je ne vous exhorte qu'à une chose : d'agir pour Allah, par deux, ou individuellement, ensuite de méditer : Votre compagnon n'est point atteint de folie. Il n'est qu'un avertisseur pour vous, face à un sévère châtement ».

47 Dis : « Ce que je vous ai demandé comme profit, gardez-le pour vous ! Ma rémunération n'incombe sûrement qu'à Allah, et Il Est Témoin sur toute chose ».

48 Dis : « Certes, mon Seigneur Lance la Vérité, l'Omniscient des Occultes ».

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدِّىُّ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ  
فَإِنَّمَا ضَلَلْتُ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَى رَبِّي إِنَّهُ  
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَاحِدًا مِنْ  
مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا أَمْثَلُنَا بِهِ وَآتَى لَهُمُ التَّنَاوُشَ مِنْ  
مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ  
بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ  
كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

## سُورَةُ الْفُطُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ كَرُوسًا أُولَى  
أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا  
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ بَنَاتُهَا  
النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ  
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفٍ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

Dis : « Le Vrai est venu, et le faux ni il n'avance ni il ne retarde ».

Dis : « Si je suis fourvoyé, je ne me fourvoie qu'à mon détriment, et si je suis guidé, c'est en raison de ce que mon Seigneur m'Inspire ». Il Est Omni-Audient, Tout-Proche.

Et si tu voyais lorsqu'ils prirent peur, alors il n'y avait plus d'échappatoire, et ils furent saisis d'un lieu tout proche !

Alors ils dirent : « Nous croyons en Lui ». Et comment pourront-ils l'atteindre d'un lieu si lointain.

et ils y avaient certes mécréu, auparavant, et ils injurient l'Occulte d'un lieu si lointain !?

Et un obstacle fut placé entre eux et ce qu'ils désirent, comme il fut fait de leurs sectateurs auparavant : ils étaient dans un doute qui ébranle fortement.

#### Sûrah 35

#### FÂṬIR (l'Initiateur)

45 Versets

#### Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Louanges à Allah. Initiateur des Cieux et de la terre, qui Fit les Anges des Messagers pourvus d'ailes, par deux, par trois ou par quatre. Il Augmente dans la création ce qu'Il veut. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Ce qu'Allah Partage de Miséricorde entre les hommes, n'a aucun retentionnaire. Et ce qu'Il Retient, nul alors ne peut le donner à part Lui, Il Est l'Invincible, le Sage.

O Hommes ! Souvenez-vous de la grâce d'Allah envers vous. Y a-t-il de Créateur à part Allah qui vous Octroie du ciel et de la terre ? Il n'y a de Dieu que Lui, comment alors louvoyez-vous ?

وإن يكذبوك فقد كذبت رؤس من قبلك وإلى الله ترجع الأمور  
 ﴿٤﴾ بتأييدها الناس إن وعد الله حق فلا تغرركم الحياة الدنيا  
 ولا يغتركم بالله الغرور ﴿٥﴾ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه  
 عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ﴿٦﴾ الذين  
 كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
 مغفرة وأجر كبير ﴿٧﴾ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا  
 فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك  
 عليهم حسرت إن الله عليم بما يصنعون ﴿٨﴾ والله الذي أرسل  
 الريح فتثير سحابا فسقنته إلى بلد ميثم فأحيينا به الأرض بعد  
 موتها كذلك النشور ﴿٩﴾ من كان يريد العزة فلله العزة جميعا  
 إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين  
 يَمْكُرُونَ السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو بؤس  
 ﴿١٠﴾ والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا  
 وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر  
 ولا ينقص من عمره إلا في كتب إن ذلك على الله يسير ﴿١١﴾

Et s'ils te démentent, des Messagers ont été démentis, en fait, avant toi. Et c'est à Allah que les choses sont ramenées.

O Hommes ! Certes, la promesse d'Allah est Vraie. Que la vie terrestre ne vous trompe donc pas, et que l'Égareur<sup>5</sup> ne vous trompe pas au sujet d'Allah.

Certes, Satan est un ennemi pour vous, tenez-le donc comme ennemi. Il n'incite ses partisans qu'à être du nombre des condamnés au Feu embrasé.

Ceux qui devinrent mécréants auront un sévère châtement, et ceux qui eurent foi et ont fait les œuvres méritoires auront une absolution et une grande rémunération.

Celui pour qui on a paré la nuisance de son œuvre de sorte qu'il l'ait considérée un bien (est-il semblable au bienfaiteur ?). Allah alors Fourvoie celui qu'Il Veut et Guide celui qu'Il Veut. Que ton âme ne s'épuise donc pas en regrets pour eux. Certes, Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils fabriquent.

C'est Allah qui A Envoyé les vents, qui soulèvent des nuages, que Nous Conduisîmes vers une contrée desséchée ; Nous Ranimâmes avec la terre après sa mort. De même sera la Résurrection.

Quiconque recherche la puissance, c'est à Allah qu'appartient l'invincibilité en totalité. Vers Lui monte la bonne parole, et l'œuvre vertueuse, Il l'Élève. Et ceux qui rusent les nuisances auront un sévère châtement. Et la ruse de ceux-là se perdra d'elle-même.

Et Allah vous A Créés de poussière, ensuite d'une nuffah, ensuite Il vous A Fait des mâles et des femelles. Et nulle femelle ne conçoit, ni elle n'est délivrée sans Sa Connaissance. Et nul vieillard ne vieillit ni on réduit de son âge sans que ce ne soit dans le Livre du Destin. Certes, cela est bien facile pour Allah.

---

<sup>5</sup> Cf. note S, 31 V, 33

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا  
 مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلٌّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ  
 حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لَتَبْنِفُوا مِنْ فَضْلِهِ  
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ  
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي  
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ  
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ  
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ  
 وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ وَلَا يَنْبِتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ  
 ﴿١٤﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ  
 الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ شَاءَ ذَهَبَكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾  
 وَمَا ذَلِكُ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ  
 تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى  
 إِنَّمَا نُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَمِنْ تَرَكٍ فَاْتَمَّا بَرَكِي لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾



Et le fleuve et la mer ne sont point égaux : celui-là est très doux, agréable au goût, son absorption est plaisante; et celle-ci est salée, désagréable (au goût). Et de chacun des deux, vous mangez de la viande fraîche, et vous extrayez un bijou que vous portez. Et tu y vois les navires la fendre avec bruit, afin que vous recherchiez de Sa Munificence. Peut-être seriez-vous reconnaissants.

Il Fait pénétrer la nuit dans le jour et Fait pénétrer le jour dans la nuit, et Il A Assujetti le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé. Sûrement Celui-là Est Allah, votre Seigneur, à Lui appartient le Royaume. Et ceux que vous invoquez, à l'exclusion de Lui, ne possèdent même pas un brin.

Si vous les invoquez, ils n'entendent pas votre invocation, et s'ils l'entendent, ils ne réagiront pas favorablement à votre égard. Et le Jour de la Résurrection, ils mécroiront en ce que vous avez associé. Et nul ne peut t'informer comme un Omniconnaissant.

O Hommes ! C'est vous qui avez besoin d'Allah, et Allah Est Lui le Tout-Riche, le Tout-Louable.

Et s'Il le Voulait, Il vous Anéantirait et Ferait venir de nouvelles créatures.

Et cela n'est point difficile pour Allah.

Et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Et si une (âme) surchargée, appelle pour son fardeau, rien n'en sera déchargé, même si elle s'adressait à un proche parent. Mais tu n'avertis que ceux qui craignent leur Seigneur en conscience et qui ont accompli la prière. Et quiconque s'est épuré, il ne s'épure que pour lui-même. Et c'est vers Allah le Devenir.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ  
 ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ  
 إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ  
 أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ  
 أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ  
 مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ  
 الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا  
 أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا  
 وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِمَّنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ  
 مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ  
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
 يَرْجُونَ بَحْرَةَ لَّن تَجُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ  
 وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

- 19 Et l'aveugle et celui qui voit ne sont point égaux.  
20 ni les Ténèbres et la Lumière.  
21 ni l'ombre et la persistante chaleur.
- 22 Et les vivants et les morts ne sont point égaux. Certes, Allah  
Fait entendre qui Il Veut, mais toi tu ne pourras faire entendre  
ceux qui sont dans les tombes :
- 23 tu n'es, toi, qu'un avertisseur.
- 24 Nous, Nous t'Envoyâmes en toute Vérité, annonciateur et  
avertisseur. Et il n'est nulle communauté qui n'ait eu un  
avertisseur.
- 25 Et s'ils te démentent, ceux qui étaient avant eux ont déjà  
démenti : leurs Messagers sont venus à eux avec les évidences,  
et avec les textes sacrés, et avec le Livre éclairant.
- 26 Ensuite J'ai Saisi ceux qui devinrent mécréants, quelle ne  
fut alors Ma Réprobation ?!
- 27 N'as-tu donc pas vu qu'Allah A Fait descendre du ciel une  
eau, avec laquelle Nous Fîmes pousser des fruits aux couleurs  
variées; et de parmi les montagnes, des rayures blanches et  
rouges, aux couleurs variées, et extrêmement noires ?
- 28 Et parmi les hommes, et les animaux, et le bétail des  
couleurs variées aussi ? Mais ne craignent Allah, parmi Ses  
serviteurs, que les savants. Certes, Allah Est Invincible,  
Absoluteur.
- 29 Certes, ceux qui récitent le Livre d'Allah, et ont accompli  
la prière et ont dépensé de ce que Nous leur Avons Octroyé,  
en secret et en public, aspirent à un négoce qui ne connaîtra  
point de stagnation,
- 30 afin qu'Il leur Acquitte complètement leurs rémunérations et  
les Augmente de Sa Munificence. Il Est Absoluteur, Très-  
Gratifiant.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بَعْدَ إِهْلَاجِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ  
الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ  
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ  
الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ  
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾  
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ  
شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا  
فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ  
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ  
عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ  
فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ  
أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا تَذَكَّرْتُمْ فِيهِ مِن تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ  
فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

Et ce que Nous t'Avons Inspiré du Livre est la Vérité, corroborant ce qui le précéda. Certes, Allah Est sûrement Omniconnaissant Ses serviteurs. Omnivoquant.

Ensuite Nous Donnâmes en héritage le Livre à ceux que Nous Avons Élu de Nos serviteurs. Il est alors, d'entre eux, qui se fait injustice à lui-même, il est d'entre eux qui est moyen, et il est d'entre eux qui s'empresse aux œuvres de bienfaisance, par le Vouloir d'Allah. Cela est la grande Munificence.

Dans les Paradis de l'Éden, ils entreront, y seront parés de bracelets en or, et de perles, et leurs vêtements y seront de soie.

Et ils dirent : « Louanges à Allah qui A Écarté de nous l'affliction. Certes, notre Seigneur Est sûrement Absoluteur, Très-Gratifiant.

Celui qui nous A Placés dans la demeure du Séjour, par sa Munificence, où nous ne serons atteints d'aucune fatigue, et où nous ne serons atteints d'aucun éreintement. »

Et ceux qui devinrent mécréants auront le Feu de la Géhenne : on ne les achèvera point pour ne pas qu'ils meurent, et on ne leur allégera point de son tourment. Ainsi Nous Punissons chaque persistant dans la mécréance.

Et eux y hurlaient : « Notre Seigneur, Fais-nous sortir faire œuvre méritoire, autre que ce que nous faisons ». Ne vous Avons-Nous pas donné longévité, de quoi puisse s'y rappeler celui qui se rappelle ? Et l'avertisseur vous est parvenu. Subissez alors, car aux injustes : nul partisan.

Certes, Allah Est le Très-Scient de l'Occulte des Cieux et de la terre, Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا  
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ  
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ  
أَمْ أَمْنَتْهُمْ كُنُوبُهُمْ عَلَىٰ يَدْنِي مَنَعَهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ  
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ  
جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ  
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا ﴿٤٢﴾ أَسْتَكَبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ  
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ  
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا  
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ  
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
44

141 C'est Lui qui Fit de vous des remplaçants sur terre. Quiconque alors mécroît, à Lui-même incombe sa mécréance. Leur mécréance n'accroît les mécréants qu'abomination, auprès d'Allah; leur mécréance n'accroît les mécréants que perdition, auprès d'Allah.

142 Dis : « Voyez-vous, vos associés que vous invoquez à l'exclusion d'Allah, montrez-moi ce qu'ils ont créé de la terre, ou bien ont-ils un associé dans les Cieux, ou bien leur Avons-Nous Apporté un Livre, auquel ils se réfèrent ?! Bien au contraire, les injustes ne font que se promettre l'égarement les uns les autres. »

143 Certes, Allah Retient les Cieux et la terre qu'ils ne disparaissent. Et s'ils disparaissent, personne ne pourra les retenir que Lui, Il A toujours Été Longanime, Absoluteur.

144 Et ils ont juré par Allah de tous leurs serments, que s'il leur parvenait un avertisseur, ils seraient sûrement mieux guidés qu'aucune des communautés. Alors, quand un avertisseur est venu à eux, il ne les accrut qu'en répulsion :

145 orgueil de par la terre, et ruse de nuisance. Mais la ruse de la nuisance ne retombe que sur ceux qui la fomentent. S'attendent-ils alors à autre chose qu'à la Loi des Anciens ? Tu ne trouveras point d'altération à la Loi d'Allah, et tu ne trouveras point de déviation à la Loi d'Allah.

146 N'ont-ils donc pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux, et ils étaient plus forts qu'eux en puissance ?! Et Allah n'A jamais Été Entravé par quoi que ce soit dans les Cieux ni en la terre. Il A toujours Été Tout-Scient, Omnipuissant.

وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى  
ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَئِنْ يُؤْخِرْهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى  
فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

## سُورَةُ الْيُسُفٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَىٰ  
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا  
أُنْذِرُوا أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ  
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ غَلًّا فَلَا فَهِيَ إِلَىٰ  
الْآذِقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ  
عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا نُنْذِرُ  
مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ  
وَأَجْرِ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ  
مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ١٢



Si Allah Condamnait les hommes en raison de ce qu'ils ont commis, Il ne Laisserait nul être vivant sur terre, mais Il les Ajourne jusqu'à un terme fixé. Quand alors leur terme échoit, Allah Omnivoit sûrement Ses serveurs.

**Sûrah 36**

**YÂ.SÏN.**

83 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Yâ. Sîn.

Par le Qur'ân précis.

tu es sûrement du nombre des Messagers,  
sur un chemin de rectitude.

C'est une Révélation de l'Invincible, du Miséricordieux,  
afin que tu avertisses des gens dont les Ancêtres n'ont pas été  
avertis, c'est pourquoi ils sont inattentifs.

Le Décret s'est réalisé, en fait, sur la plupart d'entre eux,  
c'est pourquoi ils ne croient pas.

Nous, Nous Plaçâmes autour de leurs cous des carcans qui  
arrivent aux mentons, c'est pourquoi ils sont empoignés.

Et Nous Mîmes une barrière par devant eux, et une barrière  
par derrière eux, alors Nous Voilâmes leur vue, c'est pourquoi  
ils ne voient rien.

Et il leur est égal que tu les aies avertis ou que tu ne les  
avertisses pas : ils ne croient pas.

Tu n'avertis que celui qui a suivi l'Appel et a craint le  
Miséricordeur en conscience. Annonce-lui alors la bonne  
nouvelle d'une absolution et d'une généreuse rémunération.

Nous, Nous Faisons revivre les morts et Nous Inscrivons  
ce qu'ils ont accompli ainsi que leurs vestiges. Et toute chose  
Nous l'Avons Consignée dans le Livre évident du Destin.

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾  
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا  
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا أَنْزَلَ  
 الرَّحْمَنُ مِنْ سَمَاءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا  
 إِلَيْكُمْ لَمْرَسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾  
 قَالُوا إِنَّا نَطْغُرُ نَابِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ  
 مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَئِثُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ  
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِقُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ  
 يَسْعَى قَالَ يَنْقُومُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ  
 لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي  
 فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَلَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا إِنْ  
 يُرِيدِ الْإِلَهِ أَنْ يَبْصُرَ مَا لَا تَنْفَعُ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا  
 يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذْ لَفِيَ ضَلَالٌ مُبِينٌ ﴿٢٤﴾ إِنْ أَمْسَتْ  
 رَبِّيَكُمْ فَاسْمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي  
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

- 13 Et Fournis-leur un exemple : les habitants de la Cité, lorsque  
les Messagers lui sont parvenus.
- 14 Lorsque Nous leur Envoyâmes deux, qu'ils démentirent,  
puis Nous Renforçâmes par un troisième, alors ils dirent :  
« Nous sommes envoyés pour vous ».
- 15 Ils dirent : « Vous n'êtes que des êtres humains comme  
nous, et le Miséricordeur n'A absolument rien Révélé. Vous  
ne faites que mentir ».
- 16 Ils dirent : « Notre Seigneur Sait que nous sommes envoyés  
pour vous,  
17 et il ne nous incombe que la transmission évidente ».
- 18 Ils dirent : « Nous vous accusons de mauvais augure, si  
vous n'en finissez pas, nous vous lapiderons sûrement, et vous  
subirez sûrement de notre part un douloureux châtement ».
- 19 Ils dirent : « Votre mauvais augure vous incombe ; est-ce  
pour vous l'avoir rappelé ? Plutôt, vous êtes des gens  
dissipateurs ».
- 20 Et vint, des confins de la ville, un homme en courant, il  
dit : « O mes gens ! Suivez les Messagers,  
21 suivez ceux qui ne vous demandent aucun profit, et ils sont  
guidés ;  
22 qu'ai-je à ne pas adorer Celui qui m'A Initié et vers Lequel  
vous serez ramenés ?  
23 Prendrai-je à l'exclusion de Lui des divinités ? Si le  
Miséricordeur me veut du mal, leur intercession ne me vaudra  
rien, et ils ne me sauveront point.  
24 Je serai sûrement alors en un fourvoiement évident !  
25 Moi j'ai eu foi en votre Seigneur, écoutez-moi donc ! »  
26 Il fut dit : « Entre au Paradis ». Il dit « Oh ! Si mes gens  
savaient  
27 combien mon Seigneur m'A Absous et me Fit du nombre des  
honorés ».

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا  
 كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خُمُودٌ  
 ﴿٢٩﴾ يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ  
 أَنَّهُمُ إِلَهُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ  
 ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا  
 فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ  
 وَأَعْنَبٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ  
 وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي  
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ  
 وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْبَلَدُ الْمَقْدُورُ  
 فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا  
 ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى  
 عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ  
 الْقَمَرَ وَلَا الْبَلَدُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

- 10 Et Nous n'Avons point Envoyé contre son peuple, après  
lui, des combattants du ciel, et Nous n'Avions pas à Envoyer.  
11 Ce ne fut qu'un seul Son-destructif et les voilà inertes.  
12 Quelle consternation pour les hommes ! Il ne leur vient nul  
13 Messager sans qu'ils ne se moquent de lui !  
14 N'ont-ils pas vu combien de générations, Nous Fîmes périr  
avant eux : ils ne retourneront point parmi eux,  
15 et que tous, en totalité, seront ramenés auprès de Nous ?  
16 Et un signe pour eux : la terre morte, Nous l'Avons Ranimée  
et en Fîmes pousser du grain, duquel ils mangent.  
17 Et Nous y Fîmes des jardins de palmiers et de vignes, et y  
Fîmes jaillir des sources,  
18 afin qu'ils mangent de leurs fruits et de ce que leurs mains ont  
fait. Que ne sont-ils reconnaissants ?!  
19 Gloire à Celui qui A Créé tous les couples de ce que la terre  
fait pousser, et d'eux-mêmes, et de ce qu'ils ne savent pas.  
20 Et un Signe pour eux : la nuit, Nous en Retirons le jour, et  
les voilà dans les Ténèbres.  
21 Et le soleil s'achemine vers un lieu où il séjournera : cela  
est la détermination de l'Invincible, du Tout-Scient.  
22 Et la lune, Nous la Déterminâmes en phases, jusqu'à ce  
qu'elle devienne comme un vieux spadice.  
23 Ni le soleil n'est censé atteindre la lune, ni la nuit ne  
devancera le jour. Chacun d'entre eux dans une orbite : ils  
voguent.

وَأَيُّهُ لَّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا  
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ شَأْنُنَا فَعَهُمْ فَلَا صِرَاحَ لَهُمْ  
وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا  
قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾  
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ  
﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أَطَعَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ  
﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾  
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ  
﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً  
وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَوْمَ لَا تَنْطَلِمُ  
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

سورة يونس  
٥٤  
الف مرقدنا

- 10 Et un Signe pour eux : Nous Portâmes leur progéniture dans  
le navire chargé.
- 11 Et Nous leur Créâmes de sa semblance sur quoi monter.
- 12 Et si Nous le Voulons, Nous les Noierons, ni alors ils auront  
de sauveur, ni ils seront sauvés.
- 13 Rien qu'une Miséricorde de Nous-même et jouissance pour  
un certain temps.
- 14 Et si on leur dit : « Craignez le cas de ceux qui vous entourent  
et de ceux qui étaient avant vous, peut-être seriez-vous pris en  
Miséricorde », (ils se détournent).
- 15 Et il ne leur parvient aucun Signe, des Signes de leur  
Seigneur, sans qu'ils se détournent.
- 16 Et si on leur dit : « Dépensez de ce qu'Allah vous A  
Octroyé », ceux qui devinrent mécréants disent à ceux qui  
devinrent croyants : « Nourrirons-nous celui qui, si Allah  
Voulait, Il le Nourrirait ?! Vous n'êtes que dans un fourvoiement  
évident. »
- 17 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes  
véridiques ? »
- 18 Ils ne s'attendent qu'à un seul Son-destructif qui les emporte  
pendant qu'ils se disputent !
- 19 Ni alors ils ne pourront faire un testament, ni vers leurs  
familles ils retourneront.
- 20 Et l'on sonna du Cor, et voilà qu'ils se retirent en vitesse,  
des tombes, vers leur Seigneur.
- 21 Ils dirent « Malheur à nous, qui nous a ressuscités de notre  
couche ? C'est ce que nous A Promis le Miséricordeur, et les  
Messagers furent Véridiques ! ».
- 22 Ce ne fut qu'un seul Son-destructif et les voilà, en totalité,  
ramenés auprès de Nous.
- 23 Aujourd'hui alors nulle personne ne subira d'injustice, et  
vous ne serez récompensés que de ce que vous faisiez.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ  
 فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَهُمْ  
 مَائِدَعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ  
 أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهِدْ لَكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا  
 تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي  
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا  
 أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
 ﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ  
 عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا  
 الصِّرَاطَ فَأَنْى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ  
 عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾  
 وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾  
 وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ  
 لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ كَانُوا حَيًّا وَيُحَقِّقَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾



27 Certes, les gens du Paradis, aujourd'hui, seront occupés à leur jouissance :

28 eux et leurs conjointes, sous les ombrages, sont accoudés sur des divans.

29 Ils y auront des fruits, et ils auront ce qu'ils souhaitent.

30 « Une Paix » : parole d'un Seigneur Miséricordieux.

31 Et mettez-vous à part, aujourd'hui, ô vous, les malfaiteurs.

32 Ne vous Ai-je pas Confié, ô fils d'Adam, de ne point adorer Satan : il est pour vous un ennemi évident,

33 et de M'adorer, cela est un chemin de rectitude ?

34 En fait, il a fourvoyé de nombreuses multitudes parmi vous. Ne raisonnez-vous donc pas ?

35 Voici la Géhenne dont on vous menaçait.

36 Enfoncez-vous-y, aujourd'hui, en raison de votre mécréance.

37 Aujourd'hui Nous Scellons leurs bouches : leurs mains Nous parleront, et leurs pieds témoigneront de ce qu'ils acquéraient.

38 Et si Nous le Voulions, Nous Effacerions leurs yeux : alors ils se bousculèrent sur le pont de l'Enfer. Comment donc verront-ils ?!

39 Et si Nous Voulions, Nous les Métamorphoserions à leur place, puis ils ne sauraient ni avancer ni retourner.

40 Et celui à qui Nous prêtons vie, Nous le Ramenons à rebours de la création. Ne raisonnent-ils donc pas ?

41 Et Nous ne lui Avons point Enseigné la poésie, et il n'en est pas question. Ce n'est qu'un Rappel et un Qur'ân évident, afin qu'il avertisse quiconque est vivant, et pour que le Décret soit réalisé contre les mécréants.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا  
 مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾  
 وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ مَنَافِعَ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ  
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ  
 إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا  
 خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا  
 مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾  
 قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ  
 ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ  
 مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾  
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾  
 فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الْبُرْهَانِ

71 N'ont-ils donc pas vu que Nous Avons Créé pour eux, de  
ce que Nos Mains Ont Fait, du bétail dont ils sont possesseurs ?

Et Nous le leur Rendîmes dociles : ils en ont leurs montures  
et ils en mangent.

72 Et ils y ont des avantages et des boissons. Que ne sont-ils  
donc pas reconnaissants ?!

73 Et ils adoptèrent des dieux, à l'exclusion d'Allah, peut-être  
triompheraient-ils.

74 Ils ne peuvent les faire triompher, et eux leur sont des  
combattants asservis.

75 Que leur parole ne t'afflige donc pas. Nous, Nous  
Connaissons ce qu'ils gardent secret et ce qu'ils divulguent.

76 N'a-t-il donc pas vu, l'être humain, que Nous l'Avons Créé  
d'une **nuffah** et le voilà grand adversaire déclaré !

77 Et il Nous fournit un exemple, et oublia sa propre création ?  
Il dit : « Qui fera revivre les os quand ils seront décomposés ?! »

78 Dis : « Les Fera revivre Celui qui les Forma la première  
fois. Et Il Est Tout-Scient de toute créature.

79 Celui qui Fit pour vous, des arbres verts, un feu, et voilà  
que vous en allumez (vos brasiers)<sup>20</sup> ».

80 Celui qui A Créé les Cieux et la terre n'Est-Il pas capable  
de Créer des choses semblables ? Bien sûr ! Et Il Est  
l'Omnicréateur, le Tout-Scient.

81 Son Ordre, quand Il Veut une chose, est seulement de lui  
dire : « Sois ! » et elle est.

82 Gloire à Celui qui détient, en Sa Main, le Royaume de toute  
chose, et vers Lui vous serez ramenés.

<sup>20</sup> 841 Il a été prouvé que le pétrole brut est un mélange complexe d'hydrocarbures de différentes familles, associé à des composés oxygénés, azotés et sulfurés ainsi qu'à des traces de métaux. La structure des porphyrines dérive directement de celle de la chlorophylle des plantes ou de l'hémine, et les isoprénoides, les hydrocarbures sont issus de la chaîne phytol de la chlorophylle. Ce qui révèle l'importance des végétaux dans la composition du pétrole.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝ (١) فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ۝ (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝ (٣)  
 إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۝ (٤) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ  
 الْمَشْرِقِ ۝ (٥) إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّهِ الْكَوَاكِبِ ۝ (٦) وَحِفْظًا  
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۝ (٧) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ  
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۝ (٨) دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ۝ (٩) إِلَّا مَنْ خِطَفَ  
 الْخُطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ ۝ (١٠) فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْ أَمْ أَشَدُّ خَلْقًا  
 أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۝ (١١) بَلْ عَجِبْتَ  
 وَيَسْخَرُونَ ۝ (١٢) وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۝ (١٣) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ  
 ۝ (١٤) وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝ (١٥) أَمْ دَامِنَا وَكُنَّا رُبَا وَعَظَمًا  
 أَمْ نَالِ الْمُبْعُوثُونَ ۝ (١٦) أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۝ (١٧) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ  
 ۝ (١٨) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۝ (١٩) وَقَالُوا إِنَّا لَنَا هَذَا  
 يَوْمَ الدِّينِ ۝ (٢٠) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْذِيبُكَ ۝ (٢١)  
 ۞ أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝ (٢٢) مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۝ (٢٣) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۝ (٢٤)

Sûrah 37  
**AŞ-ŞAFFÂT** ( les Anges en rangs )  
182 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par les Anges rangés en rangs,  
2 et par les pousseurs de vraies poussées,  
3 et par les récitateurs d'une récitation,  
4 Votre Seigneur Est sûrement Unique :  
5 Le Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les  
6 deux, et Seigneur des levants.
- 7 Nous Avons Paré le ciel le plus proche d'une parure : les  
8 planètes,  
9 et préservation de tout démon rebelle.
- 10 Ils ne peuvent être aux écoutes de l'Élite supérieure, et on  
11 les attaque de tous côtés,  
12 chassés, et ils ont un perpétuel châtement,  
13 sauf celui qui a dérobé la dérobade, le poursuit alors un  
14 météore flamboyant.
- 15 Demande-leur donc : Sont-ils plus difficiles à Créer ou ceux  
16 que Nous Avons Créés ? Nous les Créâmes d'une argile apte  
17 à modeler.
- 18 Plutôt, tu t'es étonné (de leur mécréance) et eux (te)  
19 tournent en dérision.
- 20 Et quand on les exhorte, ils ne s'exhortent point.  
21 Et quand ils voient un Signe, ils le tournent en dérision.  
22 Et ils dirent : « Cela n'est que magie évidente :  
23 si nous mourions et devenions poussière et os, serions-nous  
24 vraiment ressuscités,  
25 ainsi que nos Ancêtres premiers ? ! »
- 26 Dis : « Oui, et en étant humiliés ! ».
- 27 Ce ne sera qu'un seul coup et voilà qu'ils regardent !  
28 Et ils dirent : « Malheur à nous ! c'est le Jour du Jugement dernier ».
- 29 C'est le Jour du tranchement que vous démentiez !  
30 Rassemblez ceux qui furent injustes, et leurs semblables,  
31 et ceux qu'ils adoraient  
32 à l'exclusion d'Allah, et guidez-les vers le chemin de l'Enfer,  
33 et arrêtez-les : ils seront interrogés.

---

✽✽ AŞ-ŞAFFÂT désigne les Anges qui se tiennent en rangs pour la prière.

مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ  
 عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْهَمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾  
 قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ  
 بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾  
 فَأَعْوَبْنَاكُمْ أَنَا كَمَا غَوَيْنَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ  
 ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ الْهِنَا  
 لِسَاعِ عَرَجْتُنَ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّا كُنْهَمْ  
 لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤١﴾  
 فَوَكَهَهُمْ مَكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ  
 ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ  
 ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴿٤٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ  
 الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

28 Qu'avez-vous à ne pas vous entre-assister ??  
 29 Bien au contraire, aujourd'hui ils sont résignés.  
 30 Et ils accoururent les uns vers les autres en s'interrogeant.  
 31 Ils dirent : « C'est vous qui nous forciez ».  
 32 Ils dirent : « Au contraire, vous n'étiez pas des croyants,  
 33 et nous n'avions contre vous aucun pouvoir, bien au contraire,  
 34 vous étiez des gens tyranniques.  
 35 c'est pourquoi le Décret d'Allah se réalisa contre nous : nous  
 36 subissons sûrement,  
 37 alors nous vous égarâmes. Nous, nous étions des égarés ».  
 38 Ce jour-là, ils prendront tous part au châtime<sup>47</sup>.  
 39 C'est ainsi que Nous Traitons les malfaiteurs.  
 40 Eux, quand on leur disait : « IL n'y a de Dieu qu'Allah »,  
 41 ils s'enorgueillissaient.  
 42 Ils disaient : « Abandonnerions-nous nos divinités pour un  
 43 poète fou ? »  
 44 Bien au contraire, il vint avec la Vérité et corrobora les  
 45 Messagers.  
 46 Vous subirez sûrement le douloureux châtime<sup>47</sup>.  
 47 Et vous ne subirez que ce que vous faisiez,  
 48 sauf les purs serviteurs d'Allah.  
 49 Ceux-là auront une subsistance bien définie :  
 50 des fruits. Et ils seront honorés,  
 51 dans les Paradis de Félicités,  
 52 sur des divans face à face.  
 53 On leur servira, à la ronde, une coupe d'une source  
 54 intarissable.  
 55 blanche. Une jouissance pour les buveurs.  
 56 Ni elle contient de l'alcool<sup>48</sup>, ni ils en seront saouls.  
 57 Et ils ont auprès d'eux, celles aux regards chastes, douées  
 58 de beaux yeux,  
 59 on dirait des perles bien préservées.  
 60 Ils accoururent alors les uns vers les autres, en  
 61 s'interrogeant.  
 62 Un locuteur d'entre eux dit : « Moi j'avais un djinn-  
 63 compagnon

<sup>47</sup> 47 qui ne provoque ni enivrement ni maux de tête

يَقُولُ أَهْ نَكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَهْ دَامِنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْلَامًا أَهْ نَا  
لَمَدِيثُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُطْلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَطْلَعُ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ  
الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي  
لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَنَا  
الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿٥٩﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْمٌ الْعَظِيمِ ﴿٦٠﴾  
لِيُمِثِلَ هَذَا فَلَیَعْمَلِ الْعَمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ  
الزَّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ  
نَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ  
﴿٦٥﴾ فَأَيُّهُمْ لَا كَلُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْنٌ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ  
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِأَلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾  
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾  
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ  
مُنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنْظَرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾  
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْنِعْمِ  
الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَبَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾



qui disait : " Es-tu de ceux qui sont convaincus ?  
si nous mourions et devenions poussière et os, serions-nous  
vraiment jugés ? " »

Il dit : « Voyez-vous quelque chose ? »

Il regarda, alors il l'a vu en pleine Géhenne.

Il dit : « Par Allah, tu as failli causer ma perte !

N'était-ce la grâce de mon Seigneur, j'aurais été de ceux qui  
seront donnés en spectacle (lors du châtime) ».

« N'allons-nous donc pas mourir !

Rien que notre mort première, et nous n'allons pas être  
châtiés ? »

Certes, cela est sûrement l'immense triomphe.

Qu'en vue de cela alors travaillent les travailleurs.

Cela est-il meilleur, comme vraies demeures, ou bien l'arbre  
du **Zaqqûm** ?

Nous en fîmes une épreuve pour les injustes.

C'est un arbre qui pousse au fond de la Géhenne.

Ses fruits : on dirait les têtes des démons.

Ils en mangeront sûrement et s'en rempliront sûrement les  
ventres.

Ensuite, ils y auront une souillure d'eau bouillante !

Ensuite, leur retour sera sûrement à la Géhenne.

Eux ils avaient trouvé leurs pères fourvoyés,

c'est pourquoi ils se précipitent sur leurs traces.

Et avant eux, déjà, la plupart des Anciens s'étaient  
fourvoyés.

Et Nous leur Avions Envoyé des avertisseurs.

Regarde alors quel ne fut le sort de ceux qui furent avertis,  
sauf les purs serviteurs d'Allah.

Et Noé, en fait, fit appel à Nous, le Meilleur des Exauceurs.

Et Nous le Sauvâmes, lui et sa famille, de l'immense  
tourmente.

Un arbre puant aux fruits très amers.

وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُمْزًا بَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ  
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ  
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ مِنْ  
شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ  
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا عَبَدُونَ ﴿٨٥﴾ أَيفكأَ إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ  
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَنظَرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾  
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ  
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا كُمُ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا  
بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَعْبُدُونِ مَا نَعْبُدُونَ  
﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُدْنًا فَأَلْفُوهُ  
فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾  
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ  
يَبْنَىٰ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ  
يَكَابَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾

89 Et Nous Fîmes sa descendance : eux les survivants.  
90 Et Nous Laissâmes (son renom) dans la postérité :  
91 « Que la paix soit avec Noé dans les Univers ».  
92 C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

93 Il est du nombre de Nos croyants serviteurs.  
94 Ensuite, Nous Noyâmes les autres.  
95 Et de son clan, était sûrement Abraham.  
96 Lorsqu'il vint vers son Seigneur, avec un cœur pur,  
97 lorsqu'il dit à son père et à ses gens : « Qu'adorez-vous ?!  
98 Est-ce par mensonge que vous voulez d'autres dieux, à l'exclusion d'Allah ?

99 Que conjecturez-vous alors du Seigneur des Univers ? »

100 Puis il regarda un vrai regard vers les étoiles,  
101 et dit : « Je suis malade »,

102 Alors ils s'écartèrent de lui en tournant le dos.

103 Puis il se tourna vers leurs divinités, et dit : « Ne mangez-vous pas ?!

104 Qu'avez-vous à ne pas répondre ?! »

105 Et il se pencha sur elles et les frappa avec force.

106 Alors ils accoururent vers lui en hurlant.

107 Il dit : « Adorez-vous ce que vous sculptez,

108 alors qu'Allah vous A Créés, vous et ce que vous faites ?! »

109 Ils dirent : « Dressez-lui un bûcher ». Puis ils le jetèrent dans le brasier.

110 Ils avaient fomenté contre lui une ruse, mais Nous Fîmes d'eux les plus avilis.

111 Et il dit : « Je me dirige vers mon Seigneur, Il me guidera :

112 Mon Seigneur, Fais-moi don de ceux qui sont vertueux ».

113 Alors Nous lui Annonçâmes la bonne nouvelle d'un garçon longanime.

114 Quand celui-ci atteignit l'âge actif, il dit : « O mon fils, je vois dans le songe que je t'égorge, regarde donc ce que tu penses ». Il dit : « Mon père, fais ce qui t'est commandé, tu me trouveras, si Allah Veut, du nombre des persévérants ».

فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَلَهُ لُجَيْنٌ <sup>(103)</sup> وَنَدَيْنَهُ أَنْ يَتَابِرْ هَيْمُ <sup>(104)</sup> قَدْ  
صَدَقْتَ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ <sup>(105)</sup> إِنَّ هَذَا لَهُوَ  
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ <sup>(106)</sup> وَنَدَيْنَهُ بِذَبِجٍ عَظِيمٍ <sup>(107)</sup> وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي  
الْآخِرِينَ <sup>(108)</sup> سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ <sup>(109)</sup> كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ  
<sup>(110)</sup> إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ <sup>(111)</sup> وَكُشِّرْنَاهُ بِسَحَقٍ نَبَاتٍ مِّنَ  
الصَّالِحِينَ <sup>(112)</sup> وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا  
مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مِثْلُ <sup>(113)</sup> وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى  
وَهَارُونَ <sup>(114)</sup> وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ  
<sup>(115)</sup> وَنَصَرْنَاهُمْ فَاكْتَوَاهُمْ الْعَلِيلِينَ <sup>(116)</sup> وَءَايَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ  
الْمُسْتَيْنَ <sup>(117)</sup> وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ <sup>(118)</sup> وَتَرَكْنَا  
عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ <sup>(119)</sup> سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ  
<sup>(120)</sup> إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ <sup>(121)</sup> إِنَّهُمْ مِمَّنْ  
عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ <sup>(122)</sup> وَإِنْ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ <sup>(123)</sup>  
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَأَنْتُمْ أَكْثَرُ <sup>(124)</sup> أَلَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ  
الْخَالِقِينَ <sup>(125)</sup> اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ <sup>(126)</sup>

Quand tous deux s'en remirent à la volonté d'Allah, et qu'il  
le coucha, le front contre le sol.  
Nous l'appelâmes : « O Abraham,  
tu eus foi en la vision. C'est ainsi que Nous Récompensons  
ceux qui font le meilleur ».

- 119 Certes, cela est sûrement l'épreuve difficile.  
120 Et Nous le Rachetâmes par une offrande solennelle.  
121 Et Nous Laissâmes (son renom) dans la postérité :  
122 « Que la paix soit avec Abraham ».  
123 Ainsi Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.  
124 Il est de Nos croyants serviteurs.  
125 Et Nous lui Annonçâmes la bonne nouvelle d'Isaac : un  
Prophète du nombre des vertueux.  
126 Et Nous le Bénîmes, et Isaac aussi. Et de leurs descendances  
à eux deux : (il en est) qui fait le meilleur, et qui se fait avec  
évidence injustice à lui-même.  
127 Et Nous Accordâmes, en fait, des faveurs à Moïse et à  
Aaron.  
128 Et Nous les Sauvâmes tous deux, et leurs familles, de  
l'immense tourmente.  
129 Et Nous les Secondâmes, alors ils furent eux les vainqueurs.  
130 Et Nous leur Apportâmes le Livre rendu très évident.  
131 Et Nous les Guidâmes tous deux vers le chemin de  
rectitude,  
132 et Nous leur Laissâmes, (leur renom) à tous deux, dans la  
postérité :  
133 « Que la paix soit avec Moïse et Aaron ».  
134 C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le  
meilleur.  
135 Ils sont, tous deux, de Nos croyants serviteurs.  
136 Et Ilyâs est sûrement du nombre des Messagers.  
137 Lorsqu'il dit à ses gens : « Ne craignez-vous pas ?  
138 Invoqueriez-vous Ba'1<sup>1</sup> et délaisseriez-vous le Meilleur des  
créateurs.  
139 Allah, votre Seigneur et le Seigneur de vos Ancêtres  
premiers ? »

<sup>1</sup> 137 Le nom d'une idole.

فَكَذَّبُوهُ فَأْتَهُمُ الْمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾  
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ  
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنْ لَوْطَا  
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا  
فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّا لَنُمرُّونَ عَلَيْهِمْ  
مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْأَيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنْ يَوَسُّسَ لِمَن  
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ  
مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْقَمْعَةُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ  
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَيْثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾  
فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَبْلَسْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً  
مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾  
فَعَامُوا فَمَنَعْنَاهُمُ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ  
وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنْسَانًا وَهُمْ  
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ أَفْكِهَمَ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ  
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

117 Puis ils le démentirent. Ils seront alors sûrement ramenés,  
118 sauf les purs serviteurs d'Allah.

119 Et Nous Laissâmes (son renom) dans la postérité :  
120 « Que la paix soit avec la famille d'Ilyâssîn ».

121 C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le  
122 meilleur.

123 Il est du nombre de Nos croyants serviteurs.

124 Et Loth est sûrement du nombre des Messagers.

125 Lorsque Nous le Sauvâmes et sa famille en totalité,  
126 sauf une vieille, parmi ceux qui restèrent en arrière.

127 Ensuite, Nous Détruisîmes les autres,

128 et vous passez par eux au matin

129 et le soir. Ne raisonnez-vous donc pas ?!

130 Et Jonas est sûrement du nombre des Messagers.

131 Lorsqu'il se réfugia dans le navire chargé.

132 Puis, il tira au sort et fut du nombre des réfutés.

133 Alors la baleine l'avala en une bouchée, en étant blâmable.

134 S'il n'était du nombre des glorificateurs,

135 il serait resté dans son ventre jusqu'au jour où ils seront  
136 ressuscités.

137 Alors Nous le Rejetâmes sur la côte aride en étant malade.

138 Et Nous Fîmes pousser auprès de lui un plant de courge.

139 Ensuite Nous l'Envoyâmes vers cent mille, ou plus nombreux.

140 Alors ils devinrent croyants. Nous leur Accordâmes jouissance  
141 pour un certain temps.

142 Demande-leur donc : « Les filles sont-elles pour Allah, et  
143 pour eux les garçons ?

144 Ou bien Avons-Nous Créé les Anges de sexe féminin et eux  
145 étaient témoins ?! »

146 Mais leur mensonge est tel qu'ils disent :

147 « Allah A un fils ! », et ils sont sûrement menteurs.

148 A-t-Il Préféré les filles aux garçons ?!

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ  
 ﴿١٥٦﴾ فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ  
 نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا  
 يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾  
 مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتْنَيْنِ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا أَمَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا  
 لَهُ بِمَقَامٍ مَعْلُومٍ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ  
 ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا  
 عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكْفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ  
 سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنْ  
 جُنَدُنَا هُمْ الْقَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَابْصُرْ هُمْ فَسَوْفَ  
 يُبْصَرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَعِدَّاءُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا أَنْزَلْ يَسَاحِبُهُمْ فَسَاءَ  
 صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَابْصُرْ فَسَوْفَ  
 يُبْصَرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾  
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ



- 151 Qu'avez-vous donc, comment jugez-vous ?!  
 152 Ne vous souvenez-vous donc pas ?  
 153 Ou bien avez-vous un pouvoir évident ?  
 154 Apportez donc votre Livre si vous êtes véridiques.  
 155 Et ils établirent un lien de parenté entre Lui et les djinns,  
 alors que les djinns savent qu'ils seront sûrement ramenés.  
 156 Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.  
 157 Sauf les purs serviteurs d'Allah,  
 158 car vous, et ce que vous adorez,  
 159 vous ne pourrez tenter (personne) contre Lui,  
 160 sauf celui qui brûlera à la Géhenne.  
 161 Et il n'en est pas un, de parmi nous\*, qui n'ait un grade  
 déterminé.  
 162 Car nous sommes, nous, les Anges en rangs,  
 163 et nous sommes, nous, les glorificateurs.  
 164 Et même s'ils disaient :  
 165 « Si nous avions un Rappel des Ancêtres,  
 166 nous aurions été les purs serviteurs d'Allah ».  
 167 Puis ils ont mécré en lui (le Livre). Bientôt alors ils  
 sauront !  
 168 Notre parole a déjà été transmise à Nos serviteurs, les  
 Messagers.  
 169 Ils seront sûrement, eux, les triomphateurs,  
 170 et Nos combattants seront sûrement, eux, les vainqueurs.  
 171 Écarte-toi d'eux alors pour un certain temps.  
 172 Et observe-les, car bientôt ils verront.  
 173 Est-ce donc Notre châtement qu'ils hâtent ?  
 174 S'il les atteint dans leur quartier, vil sera le matin des avertis.  
 175 Et écarte-toi d'eux pour un certain temps.  
 176 Et observe, car bientôt ils verront.  
 177 Gloire à ton Seigneur, Seigneur de l'Invincibilité, Il Est  
 bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.  
 178 Que la paix soit avec les Messagers.  
 179 Et Louanges à Allah, Seigneur des Univers.  
 180

---

\* 164 Allusion faite aux Anges.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ① بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ②  
 كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا وَلَا تَجِئْ بِمَنَاصِرٍ ③ وَجَعَلُوا  
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَجَرٌ كَذَابٌ ④  
 اجْعَلْ لِلَّهِ آلَ اللَّهِ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ⑤ وَأَنْفَلِقُ الْمَلَأَ  
 مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصِيرُوا عَلَى الْهَيْكَلِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ⑥  
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقٌ ⑦ أَمْ نَزَلَ  
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٍ  
 ⑧ أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ⑨ أَمْ لَهُمْ  
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ⑩  
 جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ⑪ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ  
 نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَارِ ⑫ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ  
 لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ ⑬ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ  
 فَحَقَّ عِقَابٌ ⑭ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا لَهَا  
 مِنْ فَوْاقٍ ⑮ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قُتْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ⑯

Sûrah 38  
**ŞĀD ( une lettre de l'alphabet arabe )**  
88 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Şād. Par le Qur'ân contenant le Rappel,  
ceux qui devinrent mécréants sont, en fait, dans l'arrogance  
et le schisme.

Que de générations n'Avons-Nous Fait périr avant eux !  
Alors ils s'écrièrent : « N'y a-t-il plus d'échappatoire ? ! »

Et ils s'étonnèrent qu'un annonciateur leur soit venu de  
parmi eux. Et les mécréants dirent : « C'est un sorcier menteur !  
Réduit-il les divinités à un Dieu Unique ? Cela est sûrement  
une chose étonnante ».

L'élite d'entre eux s'écria : « Poursuivez et patientez, quant  
à vos divinités. Cela est sûrement une chose désirée.

Nous n'avons rien entendu de pareil dans la dernière religion".  
Cela n'est que pure invention !

Seul, d'entre nous, lui a-t-on révélé le Rappel ? ». Plutôt, ils  
doutent de Mon Rappel. Plutôt, ils n'ont pas encore subi Mon  
châtiment.

Ou bien ont-ils les Trésors de la Miséricorde de ton Seigneur,  
l'Invincible, le Donateur ?

Ou bien possèdent-ils le Royaume des Cieux et de la terre,  
et ce qui est entre les deux ? Qu'ils aient recours donc à tous  
les moyens !

Ce ne sont que quelques combattants, des factions, qui là-  
bas seront vaincus !

Avant eux, les gens de Noé, de 'Âd, et de Pharaon aux  
obélisques, ont démenti,

et Tamûd, et les gens de Loth, et les gens d'al-Ayka<sup>2</sup> ! Ceux-  
là sont les factions.

Il n'est aucun d'entre eux qui n'ait démenti les Messagers.  
Mon châtiment (leur) incombait.

Et ceux-là ne s'attendent qu'à un seul Son-destructif comme  
un éclair.

Et ils dirent : « Notre Seigneur, Hâte-nous notre part avant  
le jour du Jugement ».

<sup>2</sup> La religion des Qurays.

<sup>2</sup> 14 Cf. note S. 15, v. 78

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٧﴾  
 إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسِيحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرِ  
 مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاثِنَهُ الْحِكْمَةَ  
 وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبْوُ الْخَصْمِ إِذْ سُورُوا  
 الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ  
 خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ  
 وَاهِدْنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً  
 وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ  
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَى زَعَاكِهِ وَإِنْ كَثِيرٌ مِّنَ الْخَاطِئِ لَيُغْنِي  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ  
 مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ  
 ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّكَابٍ  
 ﴿٢٥﴾ يَدَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ  
 بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ  
 عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَّا سُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

- 1       Patiente, face à ce qu'ils disent, et rappelle-toi Notre serviteur  
David, doué de puissance, il est constant à revenir vers Nous.
- 17       Nous Avons Assujetti les montagnes qui exaltent, avec lui,  
au crépuscule et au lever du soleil.
- 19       Et les oiseaux rassemblés, chacun d'eux est constant à  
revenir vers Lui.
- 20       Et Nous Renforçâmes son autorité, et lui Donnâmes la  
sagesse et l'art de trancher les jugements.
- 21       T'est-elle parvenue la nouvelle des adversaires, lorsqu'ils  
sautèrent par l'enceinte du Temple ?
- 22       Lorsqu'ils entrèrent chez David, et qu'il en fut saisi de  
frayeur ? Ils dirent : « N'aie pas peur ; (nous sommes) deux  
adversaires : l'un d'entre nous fit tort à l'autre. Juge entre nous  
en toute vérité, sans être outrancier, et guide-nous vers le droit  
chemin :
- 23       Celui-ci est mon frère, il possède quatre-vingt-dix-neuf brebis,  
et j'ai une seule brebis. Alors il dit : "Confie-la-moi" et me  
brusqua à le faire ».
- 24       Il dit : « Il t'a fait injustice en demandant ta brebis pour la  
joindre à ses brebis. » Certes, nombre d'associés se font du  
tort les uns aux autres, sauf ceux qui devinrent croyants et ont  
fait les œuvres méritoires ; et ils sont peu nombreux. Et David  
saisit que Nous l'Éprouvions. Alors il implora son Seigneur  
de l'Absoudre, il s'inclina d'un coup, et s'est repenti.
- 15       Alors Nous lui Avons Absous cela, il a un degré auprès de  
Nous et le meilleur retour.
- 16       O David, Nous Avons Fait de toi un remplaçant sur terre,  
juge donc entre les hommes en toute Vérité et ne suis pas la  
passion, autrement elle te fourvoiera de la Cause d'Allah. Ceux  
qui se fourvoient de la cause d'Allah auront un sévère châtement,  
en raison de ce qu'ils oublièrent le jour du Jugement.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ  
﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَرْزُلُهُ إِلَيْكَ مَبْرُكٌ لِيَذْبِغُوا بِأَيْتِهِ وَلِيَسْذَكَّرَ أُولُو  
الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَنَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ رَأْوَبٌ  
﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي  
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾  
رُدُّوهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا  
سُلَيْمَنَ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ  
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾  
فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ  
كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا  
عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا الرَّفْقُ وَحُسْنُ  
مَتَابٍ ﴿٤٠﴾ وَإِذْ كُنَّا عَبْدَنَا يُونُسَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَإِنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ  
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

Et Nous n'Avons point Créé le Ciel et la terre, et ce qui est entre les deux, en vain. C'est ce que pensent ceux qui devinrent mécréants. Malheur alors, à ceux qui devinrent mécréants, du Feu.

Ou bien Traiterons-Nous ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, comme ceux qui corrompent de par la terre ? Ou bien Traiterons-Nous les pieux comme les impudiques ?

C'est un Livre que Nous t'Avons Révélé, béni, afin qu'ils méditent ses Versets, et afin que se rappellent les doués d'entendement.

Et à David, Nous Fîmes don de Salomon. Le meilleur des serviteurs. Il est constant à revenir vers Nous.

Lorsqu'au crépuscule on lui présenta les juments posant sur "trois sabots",

il dit : « J'ai préféré la passion des chevaux à la psalmodie de mon Seigneur, jusqu'à ce que le soleil s'éclipsât derrière l'horizon !

Ramenez-les-moi ! ». Et il se mit à leur trancher les jurets et les cous.

Et Nous Éprouvâmes Salomon, en fait, et il s'affaissa sur son trône, d'un corps épuisé. Ensuite, il s'est repenti.

Il dit : « Mon Seigneur, Absous-moi et Fais-moi don d'un royaume que personne n'aura de pareil après moi. Tu Es Toi le Donateur. »

Alors Nous lui Assujettîmes le vent qui, selon son ordre, soufflait légèrement où il désignait.

Et les démons : tout constructeur et plongeur, et d'autres enchaînés ensemble.

« Cela est Notre don, répands-en ou retiens sans compter ».

Certes, il a un degré auprès de Nous, et le meilleur retour.

Et mentionne Notre serviteur Job, lorsqu'il appela son Seigneur : « Moi, j'ai été atteint par Satan de fatigue et de tourment ».

Frappe le sol de ton pied, voici de l'eau fraîche : ablution et boisson.

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ  
(43) وَخَذِ بِيَدِكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا  
نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (44) وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (45) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى  
الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (47) وَادْكُرْ  
إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ (48) هَذَا ذِكْرُ  
وَلِئِنَّ الْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَثَابٍ (49) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْنَعَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ  
(50) مُتَكِعِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَلَاحٍ كَثِيرٍ مَوْسَرَاتٍ (51)  
وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرِيفِ أَنْزَابٌ (52) هَذَا مَا نُوْعِدُونَ لِيَوْمِ  
الْحِسَابِ (53) إِنَّ هَذَا الرَّزْقُ مَالٌ لَّهِ مِنْ تَفَادٍ (54) هَذَا وَارِثُ  
الطَّالِعِينَ لَشَرِّ مَثَابٍ (55) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُ اللَّهُ هَذَا (56)  
فَلْيَذُوقُوهُ جَمِيدٌ وَعَسَاقٌ (57) وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (58)  
هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ (59)  
قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَاءُكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَنْسِفُ الْقَرَارُ (60)  
قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ (61)

نصف  
الحزب  
46



12 Et Nous lui Fimes don de sa famille, et autant qu'eux avec,  
par Miséricorde de Nous-même, et comme Rappel pour les  
doués d'entendement.

44 Et prends dans ta main une botte d'herbes, frappe avec, et ne  
viole pas ton serment. Nous le Trouvâmes persévérant. Le  
meilleur des serviteurs, il est constant à revenir vers Nous.

45 Et mentionne Nos serviteurs Abraham, et Isaac, et Jacob,  
les doués de puissance et de clairvoyance.

46 Et Nous les Avons Privilégiés en raison d'un privilège qu'ils  
ont : la souvenance de la demeure Future.

47 Et ils sont sûrement, auprès de Nous, du nombre des élus  
les meilleurs.

48 Et mentionne Ismaël, Elisée, et Dul-Kifl. Chacun d'entre  
eux est de parmi les meilleurs.

49 Ceci est un Rappel. Certes, les pieux auront le meilleur  
retour.

50 Les Paradis de l'Éden, leurs portes leur ont été ouvertes.  
51 Ils y seront accoudés, y demanderont des fruits abondants  
et des boissons.

52 Et ils ont celles aux regards chastes, d'une égale beauté.  
53 C'est ce qui vous est promis pour le Jour du Jugement.

54 Certes, cela est sûrement Notre subsistance, elle ne connaît  
point d'épuisement.

55 Cela, et les tyrans auront certes, le pire des retours :  
56 la Géhenne, ils l'endureront. Piêtres couches !

57 Cela, qu'ils le goûtent alors : de l'eau bouillante et du pus,  
58 et d'autres (tourments) du même genre en double !

59 Voici un groupe enfoncé avec vous ; pas de bienvenue pour  
eux, ils seront brûlés au Feu.

60 Ils dirent : « Bien au contraire, c'est à vous qu'il n'y a pas de  
bienvenue ! C'est vous qui nous l'avez présenté. Piètre séjour ! ».

61 Ils dirent : « Notre Seigneur, quiconque nous a présenté  
cela, Augmente-lui un châtiment double au Feu ».

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذَتْهُمْ  
سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ  
النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾  
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ  
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى  
إِذْ يُخَصِّصُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ  
لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ  
مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ  
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ  
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ  
مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ  
﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِن عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ  
الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ  
لَأَعُونَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

63 Et ils dirent : « Qu'avons-nous à ne pas voir des hommes  
64 que nous considérons de parmi les méchants,  
65 et que nous tournions en dérision ? Ou bien les regards se  
dévient-ils d'eux ? »

66 Cela est vraiment la dispute des gens du Feu.

67 Dis : « Je ne suis qu'un avertisseur. Et il n'y a de Dieu  
qu'Allah, l'Unique, l'Omni-dominateur,

68 Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux,  
l'Invincible, l'Omni-Absolueur. »

69 Dis : « C'est un enseignement immense,

70 duquel vous vous êtes détournés.

71 Je n'avais nulle connaissance de l'Élite Supérieure, lorsqu'ils  
discutent :

72 il ne m'est Révélé que parce que je ne suis qu'un avertisseur  
évident ».

73 Lorsque ton Seigneur Dit aux Anges : « Je Vais Créer un  
être humain d'argile,

74 et quand Je l'aurai Formé et lui Aurai Insufflé de Mon<sup>90</sup> Esprit,  
tombez alors prosternés vers lui »<sup>91</sup>.

75 Alors tous les Anges en totalité se prosternèrent,  
sauf Iblis : Il s'enorgueillit, et fut du nombre des mécréants.

76 Il Dit : « Que t'empêcha-t-il de te prosterner vers ce que J'ai  
Créé de Mes deux mains ? Tu t'es enorgueilli, ou bien tu étais  
du nombre des supérieurs ?! »

77 Il dit : « Je suis meilleur que lui : Tu m'As Créé de Feu et  
Tu l'As Créé d'argile ».

78 Il Dit : « Sors-en alors, car tu seras lapidé,

79 et Ma malédiction sera sûrement sur toi jusqu'au Jour du  
Jugement Dernier ».

80 Il dit : « Mon Seigneur, Épargne-moi alors jusqu'au Jour où  
ils seront ressuscités »

81 Il Dit : « Tu es du nombre des épargnés,

82 jusqu'au Jour du temps connu »<sup>92</sup>

83 Il dit : « Par Ton Invincibilité, je les fourvoierai sûrement en  
totalité,

84 sauf les purs d'entre Tes serviteurs ».

<sup>90</sup> Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah. Cf. note S. 2, v. 34

<sup>91</sup> Cf. note S.15 v. 38

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ  
مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ  
﴿٨٦﴾ إِنَّهُ هُوَ الْبَاقِي لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

## سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ  
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا  
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ  
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا  
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ  
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

- 1 Il Dit : « En Vérité, et Je Dis la Vérité,  
2 Je Remplirai sûrement la Géhenne de toi et de ceux qui t'auront  
suivi d'entre eux, en totalité ».  
3 Dis : « Je ne vous en demande aucun profit, et Je ne suis pas  
de ceux qui s'arrogent d'une mission,  
4 ce n'est qu'un Rappel aux Univers,  
5 et vous saurez sûrement sa nouvelle dans un certain temps ».

**Sūrah 39**

**AZ-ZUMAR ( les Groupes )**

75 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 La Révélation du Livre est de la part d'Allah l'Invincible,  
le Sage.  
2 Nous, Nous te Révélaâmes le Livre en toute Vérité, adore  
donc Allah d'une pure observance.  
3 Certes, la pure observance est due à Allah. Et ceux qui  
prirent des protecteurs à l'exclusion de Lui (dirent) : « Nous  
ne les adorons que pour qu'ils nous rapprochent d'Allah d'un  
vrai degré ». Certes, Allah Jugera entre eux sur ce en quoi ils  
divergent. Certes, Allah ne guide point celui qui est menteur,  
très-mécréant.  
4 Si Allah Avait Voulu prendre un fils, Il Aurait Choisi de ce  
qu'Il Créa, ce qu'Il Veut. Gloire à Lui ! Il Est Allah, l'Unique,  
l'Omnidominateur.  
5 Il Créa les Cieux et la terre en toute Vérité. Il Enroule la  
nuit sur le jour et Enroule le jour sur la nuit, et Il A Assujetti  
le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé.  
Il Est Lui l'Invincible, l'Omni-Absoluteur.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ  
 مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أَزْوَاجًا يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ  
 خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ  
 الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ  
 اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ  
 لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ  
 فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾  
 وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ  
 نِعْمَةً مِّنْهُ نَسَىٰ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا  
 لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ  
 النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ إِذْ أُنْزِلَ إِلَيْكَ سَاجِدًا وَقَالَ مَا يَحْذَرُ  
 الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ  
 لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰؤُلَاءِ الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ أَفْضَلُ لَكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ  
 وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
46

Il vous A Créés d'une seule âme, ensuite Il Fit d'elle son épouse. Et des bestiaux, Il vous A Donné huit couples<sup>1</sup>. Il vous Créé dans les ventres de vos mères, étape par étape, dans trois ténèbres. Sûrement, Celui-là Est Allah votre Seigneur, à Lui le Royaume. Il n'y a de Dieu que Lui. Comment donc déviez-vous ?

Si vous êtes mécréants, Allah Se passe de vous et Il n'Accepte point la mécréance pour Ses serviteurs. Et si vous êtes reconnaissants, Il l'Accepte à votre égard. Et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Ensuite, vers votre Seigneur sera votre retour : Il vous Informera alors de ce que vous faisiez. Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

Et si l'être humain est touché d'un mal, il invoque son Seigneur, revenant à Lui. Ensuite, s'Il lui Accorde une Grâce de Sa part, il oublie ce pour quoi il L'invoquait auparavant, et donne à Allah des émules pour fourvoyer de Son chemin ! Dis : « Jouis un peu de ta mécréance, tu es des condamnés au Feu ! »

Celui qui est invoquant une partie de la nuit, prosterné ou debout pour la prière, craignant la vie Future et espérant la miséricorde de son Seigneur (est-il meilleur ou le mécréant ?) Dis : « Ceux qui savent sont-ils égaux à ceux qui ne savent point ? » Mais ne se souviennent que les doués d'entendement.

Dis à Mes serviteurs qui devinrent croyants : « Craignez votre Seigneur ». A ceux qui ont fait le meilleur en ce monde un bienfait, et la terre d'Allah se prête à l'immigration. Mais les persévérants seront complètement acquittés de leur rémunération, sans compter.

---

<sup>1</sup> cf. S. 6, v. 143 pour les détails des huit couples.

<sup>2</sup> Les découvertes en médecine ont prouvé que l'embryon se trouve dans trois membranes.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ  
 أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
 ﴿١٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ  
 قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا  
 ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْمُبِينُونَ ﴿١٥﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ  
 وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُ يَعْبَادُونَ ﴿١٦﴾  
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى  
 فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾  
 أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مِنْ النَّارِ ﴿١٩﴾  
 لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ  
 أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُوعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ  
 يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ  
 يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾



13 Dis : « Moi, il m'a été ordonné d'adorer Allah d'une pure observance,

14 et il m'a été ordonné que je sois le premier des musulmans ».

15 Dis : « Moi, je redoute, si je me rebellais contre mon Seigneur, le châtimement d'un Jour effroyable ».

16 Dis : « J'adore Allah de ma pure observance ».

17 Adorez donc ce que vous voulez à l'exclusion de Lui ! Dis : « Certes, les perdus sont ceux qui auront perdu leur âme et leurs familles le Jour de la Résurrection. » Cela est, en fait, la perte évidente.

18 Ils auront des couches de Feu au-dessus d'eux et des couches en dessous d'eux. De cela Allah Menace Ses serviteurs. « O Mes serviteurs, craignez-Moi ! »

19 Et ceux qui s'écarterent de l'adoration des Tāgūt<sup>17</sup>, et revinrent à Allah, à eux la bonne nouvelle. Annonce alors la bonne nouvelle à Mes serviteurs,

20 ceux qui écoutent la parole et qui suivent le meilleur. Ceux-là sont ceux qu'Allah A Guidés, et ceux-là sont les doués d'entendement.

21 Eh bien ! Celui contre qui s'avère le Décret du châtimement...délivrerais-tu, toi, celui qui est dans le Feu ?!

22 Mais ceux qui ont craint leur Seigneur auront des palais, au-dessus desquels d'autres palais sont bâtis en degrés, sous lesquels coulent les fleuves. C'est la Promesse d'Allah. Allah ne Manque point à la promesse.

23 N'as-tu pas vu qu'Allah A Fait descendre du ciel une eau et qu'Il l'Achemine en sources, dans la terre, ensuite, qu'Il Fait pousser avec des plantes aux couleurs variées, ensuite elles s'avivent, puis tu les vois jaunâtres, ensuite Il les Transforme en débris ? Certes, il y a en cela un Rappel pour les doués d'entendement.

---

<sup>17</sup> 17 cf. S. 2, v. 256

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ، فَوَيْلٌ  
 لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾  
 اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ  
 جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ  
 إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ  
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهَهُ سُوءَ  
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ  
 ﴿٢٤﴾ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَاذْأَقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ  
 الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي  
 هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَنْذَكُرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
 غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ  
 شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ  
 ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ ﴿٣١﴾

22 Celui dont Allah A Épanoui le cœur à l'Islam et qui est sous l'égide de son Seigneur (est-il comparable à celui dont le cœur est endurci ?) Malheur alors à ceux qui ont les cœurs endurcis face à l'invocation d'Allah. Ceux-là sont dans un fourvoiement évident.

3 Allah A Révélé le meilleur Récit : un Livre d'une égale beauté, en doublé : les peaux de ceux qui craignent leur Seigneur en frissonnent, puis leurs peaux et leurs cœurs s'adoucissent à la psalmodie du Nom d'Allah. Cela est la guidance d'Allah, Il guide avec qui Il Veut. Et quiconque Allah condamne au fourvoiement n'a alors aucun guide.

24 Celui qui évite avec sa face le mal du châtimement, le Jour de la Résurrection, (est-il comparable à l'injuste ?) Et il fut dit aux injustes : « Subissez ce que vous acquériez ».

25 Ceux qui étaient avant eux ont déjà démenti, alors le châtimement leur est survenu d'où ils ne s'attendaient pas.

26 Allah leur Fit subir l'avisement dans la vie terrestre, mais le châtimement de la vie Future est plus grand, s'ils savaient.

27 Et Nous Fournîmes, en fait, aux hommes dans ce Qur'ân de toutes sortes d'exemples, peut-être se souviendraient-ils.

28 Un Qur'ân arabe, sans aucune tortuosité, peut-être seraient-ils pieux.

29 Allah Fournit une parabole : un homme à cause duquel des associés se querellent, et un homme intégralement dépendant d'un homme, sont-ils égaux par exemple ?! Louanges à Allah. Mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

30 Toi tu mourras, et eux mourront,  
31 ensuite, le Jour de la Résurrection, auprès de votre Seigneur, vous vous disputerez.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ  
 إِذْ جَاءَهُ ۖ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ﴾ <sup>32</sup> ﴿وَالَّذِي  
 جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ﴾ <sup>33</sup> ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۚ﴾ <sup>34</sup> ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهم أَجْرَهُمْ  
 بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ﴾ <sup>35</sup> ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
 عَبْدَهُ ۚ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ  
 اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۚ﴾ <sup>36</sup> ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ  
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ۚ﴾ <sup>37</sup> ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيهِ  
 أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۚ قُلْ حَسْبِيَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ۚ﴾ <sup>38</sup> ﴿قُلْ لِيَقُومِ أَعْمَلُوا  
 عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ۚ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ﴾ <sup>39</sup> ﴿مَنْ  
 يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۚ﴾ <sup>40</sup>

Qui donc est plus injuste que celui qui a menti à Allah et démenti la Vérité quand elle lui est parvenue ? N'y a-t-il pas dans la Géhenne une demeure pour les mécréants ?!

Et celui qui vint avec la Vérité, et celui qui eut foi en elle, ceux-là sont les pieux.

Ils auront ce qu'ils désirent auprès de leur Seigneur. Cela est la récompense de ceux qui font le meilleur.

Allah Expiera sûrement le pire de ce qu'ils ont commis et les Récompensera, de leur rémunération, en raison du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Allah ne suffit-il pas à Son serviteur ? Et ils te font peur par ceux qu'ils adorent à l'exclusion de Lui. Et quiconque Allah Condamne au fourvoiement, il n'a alors aucun guide.

Et quiconque Allah Guide, il n'a alors aucun fourvoyeur. Allah n'Est-il pas Invincible, Détenteur de vengeance ?

Et si tu leur demandais : « Qui a créé les Cieux et la terre ? » ils diraient sûrement : « Allah ». Dis « Avez-vous donc vu ce que vous invoquez à l'exclusion d'Allah ? Si Allah me Veut du mal, pourraient-elles éliminer Son mal ? Ou s'Il me Veut une miséricorde, seraient-elles capables d'empêcher Sa miséricorde ?! Dis : « Qu'il me suffise d'Allah, à Lui se fient ceux qui se fient ».

Dis : « O mon peuple, agissez selon votre compétence, moi j'agis, car bientôt vous saurez

qui sera atteint d'un châtement qui l'humiliera, et sera frappé d'un châtement permanent ».

---

<sup>33</sup> Allusion faite au Messager.

<sup>34</sup> allusion faite au croyant.

<sup>35</sup> Allusion faite aux divinités.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ  
 فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ  
 بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي  
 لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ  
 وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ  
 لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفْعَاءَ  
 قُلْ أُولَٰئِكَ أَلَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾  
 قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ مَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ  
 إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ  
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ  
 دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ  
 فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا  
 مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فُتْدُوا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ  
 يَوْمَ الْقِسْمَةِ ۖ وَبَدَأَهُم مِّنْ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

Nous. Nous te Révélaâmes le Livre pour les hommes, en toute Vérité : quiconque s'est guidé, c'est pour lui-même, et quiconque s'est fourvoyé, il se fourvoie à son propre détriment. Et tu n'es point leur responsable.

Allah Rappelle les âmes au moment de leur mort, et celle qui n'est pas morte pendant son sommeil. Alors Il Retient celle dont Il A Décrété la mort, et Renvoie l'autre, jusqu'à un terme fixé. Certes il y a en cela des Signes pour des gens qui méditent.

Ou bien prirent-ils des intercesseurs à l'exclusion d'Allah. Dis : « Même s'ils ne possédaient rien et ne raisonnaient point ! »

Dis : « A Allah appartient l'intercession en totalité. A Lui appartient le Royaume des Cieux et de la terre, ensuite c'est vers Lui que vous serez ramenés ».

Et s'il est fait mention d'Allah, Seul, les cœurs de ceux qui ne croient pas en la vie Future se crispent, et s'il est fait mention de ceux qui sont à l'exclusion de Lui, les voilà qui voient un augure favorable !

Dis : « O Allah, Initiateur des Cieux et de la terre, Très-Scient de l'Occulte et du visible, Tu Juges entre Tes serviteurs sur ce en quoi ils divergeaient ».

Et si ceux qui ont été injustes possédaient tout ce qui est sur la terre en totalité, et son équivalent encore, ils se seraient rachetés du mal du châtement, le Jour de la Résurrection. Et il leur apparut, de la part d'Allah, ce à quoi ils ne s'attendaient point.

وَبَدَأْتُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ  
نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ  
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَذَلِمَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ  
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا  
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا  
وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَايَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾  
﴿٥٣﴾ قُلْ يَبْعَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَنْقُصُوا مِنْ  
رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ  
وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ  
الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ  
إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ  
بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي  
عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّادِخِينَ ﴿٥٦﴾



10 Et il leur apparut les méfaits de ce qu'ils ont acquis, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

11 Quand l'être humain est touché d'un mal, il Nous invoque ; puis quand Nous lui Accordons une grâce de Nous-même, il dit : « Ce qui m'a été donné dépend de ma science ! » Bien au contraire, c'est une épreuve, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

12 Cela a certes déjà été dit par ceux qui étaient avant eux. A quoi leur a donc servi ce qu'ils acquéraient ?!

13 Alors ils furent atteints par les méfaits de ce qu'ils ont acquis. Et ceux qui furent injustes, d'entre ceux-là, seront atteints des méfaits de ce qu'ils ont acquis, et ils ne sauront l'entraver.

14 N'ont-ils donc pas su qu'Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut ou la Resserre ? Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

15 Annonce à Mes serviteurs, qui firent des excès contre eux-mêmes : « Ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah ». Certes, Allah Absout les péchés en totalité. Il Est Lui l'Absoluteur, le Miséricordieux.

16 Et revenez à votre Seigneur, et remettez-vous à Lui avant que le châtiment ne vous vienne, ensuite vous ne triompherez point.

17 Et suivez le meilleur de ce qui vous a été Révélé de votre Seigneur, avant que le châtiment ne vous vienne à l'improviste, sans que vous ne vous rendiez compte,

18 afin qu'aucune âme ne dise : « Quel malheur, pour ce que j'ai négligé à l'égard d'Allah, et que j'étais sûrement de ceux qui se moquaient ! »,

أَوْ تَقُولُ لَوَأَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾  
 أَوْ تَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوَأَنَّ إِلَى كُرَّةٍ فَأَكُونَ  
 مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَءٍ يَتَّقِي فَكَذَّبَتْ بِهَا  
 وَأَسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلْيَسَ فِي  
 جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
 بِمِقَارِ ذِيهِمْ لَا يَمْسُهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ  
 خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ  
 هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا  
 الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ  
 أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ  
 فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ  
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بِقَضَائِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ  
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۖ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

ou qu'elle ne dise : « Si Allah m'Avait Guidée, j'aurais été sûrement du nombre des pieux »,

ou qu'elle ne dise, quand elle verra le châtimement : « Si je pouvais revenir sur terre, je serai alors de ceux qui font le meilleur ».

Mais oui, Mes Signes te sont parvenus. en fait, mais tu les as démentis, tu t'es enorgueilli et tu fus du nombre des mécréants.

Et le Jour de la Résurrection tu verras ceux qui ont menti contre Allah, leurs visages noircis. N'y a-t-il pas dans la Géhenne une demeure pour les orgueilleux ?

Et Allah Sauvera ceux qui furent pieux en raison de ce qu'ils gagnèrent : Ils ne seront point touchés du mal, et ne s'affligeront pas.

Allah Est Créateur de toute chose et Il Est Procureur de toute chose.

A Lui appartiennent les rênes du pouvoir des Cieux et de la terre. Et ceux qui devinrent mécréants en les Signes d'Allah, ceux-là sont les perdus.

Dis : « Est-ce que vous m'ordonnez d'adorer d'autres qu'Allah, ô ignorants ?! »

Et il te fut inspiré, ainsi qu'à ceux qui furent avant toi, que si tu deviens polythéiste, vaine sera sûrement ton œuvre, et tu seras sûrement du nombre des perdus.

Bien au contraire, adore Allah et sois du nombre des reconnaissants.

Et ils n'ont pas apprécié Allah Sa vraie appréciation alors que la terre en totalité sera en Sa Poignée le Jour de la Résurrection, et les Cieux seront repliés par Son pouvoir. Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ  
﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَتْ  
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ  
﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾  
وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا  
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ  
يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُم وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ  
هَذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ  
﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا نَسِيتُمْ  
أَلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى  
الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ  
خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾  
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ  
نَبُوءًا مِّنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

70 Et il fut sonné du Cor, alors ceux qui sont dans les Cieux et en la terre furent foudroyés, sauf ceux qu'Allah Voulait épargner. Ensuite il y fut sonné une autre fois, et les voilà tous debout qui regardent.

71 Et la terre s'illumina par la Lumière de son Seigneur. Et le Livre du Destin fut placé, et l'on fit venir les Prophètes et les Témoins, et l'on trancha entre eux en toute Vérité. Ils ne subiront aucune injustice.

72 Et chaque âme fut complètement rétribuée pour ce qu'elle a fait, et Il Est Plus-Scient de ce qu'ils font.

73 Et ceux qui devinrent mécréants furent conduits vers la Géhenne, par groupes, jusqu'à ce qu'ils y arrivèrent, ses portes furent ouvertes et ses gardiens leur dirent : « Des Messagers de parmi vous ne sont-ils pas venus à vous, vous réciter les Versets de votre Seigneur, et vous avertir de la rencontre de votre Jour-ci ? » Ils dirent : « Oui ! » Mais le Décret du châiment s'avéra contre les mécréants.

74 Il fut dit : « Entrez par les portes de la Géhenne, vous vous y éterniserez ». Piètre demeure des orgueilleux !

75 Et ceux qui ont craint leur Seigneur furent conduits vers le Paradis, par groupes, jusqu'à ce qu'ils y arrivèrent et ses portes furent ouvertes et ses gardiens leur dirent : « Que la paix soit avec vous. Vous avez été bienveillants. Entrez-y éternisés ».

76 Et ils dirent : « Louanges à Allah qui nous A Tenu Sa promesse, nous Fit hériter la terre du Paradis, prenant place où nous voulons. C'est la meilleure rémunération de ceux qui œuvrent ».

وَرَأَى الْمَلَكَةَ حَاقِبَةً مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ الْعَنْكَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نصف  
الحزب  
47

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ  
الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
فَلَا يَعْزُرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْإِلْدَادِ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ  
نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ  
لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا لِابْنِطِلٍ لِيُدْخِلُوهُ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ  
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ  
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا  
فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

Et tu vois les Anges entourant le Trône, exaltant la Gloire de leur Seigneur. Justice fut rendue entre eux, en toute Vérité, et il fut dit : « Louanges à Allah Seigneur des Univers ».

Sûrah 40  
**ĞĀFİR** ( ..qui Absout )  
85 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Hā . Mīm.

2 La Révélation du Livre est de la part d'Allah, l'Invincible,  
le Tout-Scient,  
3 qui Absout le péché, Accepte le repentir, Punit sévèrement,  
Défendeur des Richesses, il n'y a de Dieu que Lui, vers Lui  
le Devenir.

1 Ne controversent les Versets d'Allah que ceux qui devinrent  
mécréants, ne sois donc pas abusé par leurs déplacements dans  
le pays.

5 Avant eux, les gens de Noé ont démenti, et après eux, les  
factions. Et chaque communauté complota contre son Messager  
pour le saisir, et ils controversèrent opposant le faux contre le  
vrai, puis, Je les Ai Fait périr. Quelle ne fut alors Ma punition ?!

6 Et ainsi s'avéra le Décret de ton Seigneur, contre ceux qui  
devinrent mécréants. Ils sont les condamnés au Feu.

7 Ceux qui portent le Trône, et ceux qui sont autour de  
lui, exaltent la Gloire de leur Seigneur, croient en Lui, et  
implorent Allah d'Absoudre ceux qui devinrent croyants :  
« Notre Seigneur, Tu as Embrassé toute chose de miséricorde  
et de Science, Absous ceux qui se sont repentis et ont suivi Ta  
voie, et Préserve-les du châtiment de l'Enfer ;

---

Il s'agit des Anges.

رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ  
مِنْ آبَائِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ  
يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا يُسَادُّونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ  
أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾  
قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَلَيْسَ لَنَا آيَاتُنَا فَأَعْرِفْنَا بِذُنُوبِنَا  
فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ  
اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ  
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ  
لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾  
فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾  
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ  
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى  
عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾



8. notre Seigneur, et Fais-les entrer dans les Paradis de l'Éden  
que Tu leur As Promis, ainsi que ceux qui furent vertueux de  
parmi leurs père et mère, de leurs épouses et de leurs  
descendances. Tu Es Toi l'Invincible, le Sage ;

9. et Préserve-les des mauvaises actions. Et quiconque Tu  
Préserves des mauvaises actions, ce Jour-là, c'est que Tu l'As  
Pris en Ta Miséricorde. Et cela est sûrement l'immense  
triomphe. »

10. Certes, on interpellera ceux qui devinrent mécréants :  
« L'abomination d'Allah envers vous est sûrement plus grande  
que votre abomination envers vous-mêmes, car vous étiez  
appelés à la Foi et vous mécrioyiez ».

11. Ils dirent : « Notre Seigneur, Tu nous As Fait mourir deux  
fois, et tu nous As Fait revivre deux fois, nous confessâmes  
nos péchés, y a-t-il donc moyen pour en sortir ? »

12. Cela, en raison de ce que lorsqu'on invoque Allah, Seul,  
vous mécrioyez, et si on Lui associe, vous avez foi ! Le jugement  
dépend d'Allah le Tout-Haut, le Tout-Grand.

13. C'est Lui qui vous Montre Ses Signes et vous Envoie du  
ciel une substance. Et ne s'en souvient que celui qui revient  
vers Allah.

14. Invoquez donc Allah d'une pure observance, fût-ce en dépit  
des mécréants.

15. Possédant les qualités les plus élevées, Détenteur du Trône,  
Il Fait descendre l'Esprit, par Son Ordre, sur qui Il Veut de Ses  
serviteurs, pour avertir du Jour des Rencontres.

16. Le Jour où ils comparaîtront, rien de ce qui les concerne  
ne sera caché à Allah. A qui appartient le Royaume aujourd'hui ?  
- « A Allah, l'Unique, l'Omnidominateur ».

الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ  
 اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ  
 لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ  
 يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ حَاقِنَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾  
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ  
 بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي  
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ  
 كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ  
 قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا  
 وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَقُرُونَ  
 فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ  
 عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا  
 نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع  
 الحزب  
 47

13 Aujourd'hui chaque âme sera récompensée en raison de ce qu'elle a acquis. Nulle injustice aujourd'hui. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

15 Et avertis-les du jour qui approche promptement, lorsque les cœurs remonteront jusqu'aux gorges, angoissés! Les injustes n'ont ni ami chaleureux, ni intercesseur qui soit obéi.

17 Il Connaît la trahison du regard furtif, et ce que cachent les consciences.

20 Et Allah Tranche en toute Vérité. Et ceux qu'ils invoquent à l'exclusion de Lui ne tranchent rien. Certes, Allah Est l'Omni-Audient, l'Omni-voyant.

21 N'ont-ils donc pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux. Ils étaient plus forts qu'eux en puissance, et en effets de par la terre ! Allah les Saisit alors en raison de leurs péchés et ils n'avaient aucun préserveur contre Allah.

23 Et cela, parce que leurs Messagers venaient à eux avec les évidences et ils mécréurent, alors Allah les Fit périr. Il Est Tout-Fort, Il Punit sévèrement.

25 Et Nous Envoyâmes Moïse, en fait, avec Nos Signes et un pouvoir évident,

27 à Pharaon, à Hâmâne et à Qârûn, alors ils dirent : « Un magicien grand-menteur ».

29 Et lorsqu'il parvint avec la Vérité de Notre part, ils dirent : « Tuez les enfants de ceux qui devinrent croyants avec lui, et laissez vivre leurs femmes ». Mais la ruse des mécréants n'est que dans le fourvoiement.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ  
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾  
 وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ  
 لَا يَأْتِي مِنْ يَوْمٍ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ  
 فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ  
 اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا  
 فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي  
 يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ  
 لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ  
 بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا  
 أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَنْقُومُ إِنِّي  
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ  
 وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾  
 وَيَنْقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّارِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ  
 مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

16 Et Pharaon dit : « Laissez-moi tuer Moïse et qu'il invoque son Seigneur ! Moi, j'ai peur qu'il n'altère votre religion ou qu'il ne fasse paraître la corruption de par la terre ».

17 Et Moïse dit : « Moi, j'ai cherché refuge auprès de mon Seigneur, et votre Seigneur, de tout orgueilleux qui ne croit pas au Jour du Jugement ».

21 Un homme qui devint croyant, de la famille de Pharaon, et qui gardait secrète sa foi, dit : « Tuez-vous un homme pour avoir dit : "Mon Seigneur Est Allah", et qui est venu à vous avec les évidences de la part d'Allah ? » Si c'est un menteur, sur lui retombera son mensonge, et si c'est un véridique, une partie de ce dont il vous menace vous atteindra. Certes, Allah ne Guide point celui qui est dissipateur, grand-menteur.

29 O mon peuple, le pouvoir vous appartient aujourd'hui, dominant la terre, qui donc nous fera triompher de la Rigueur d'Allah si elle s'abat contre nous ? Pharaon dit : « Je ne vous montre que ce que je vois, et je ne vous guide qu'au chemin de la droiture ».

31 Et celui qui devint croyant dit : « O mon peuple, moi, je crains pour vous l'analogie du Jour des factions, comme ce qui en fut des gens de Noé, de 'Âd, de Tamûd et de ceux qui vinrent après eux. Allah ne veut point d'injustice à l'égard des serviteurs ».

32 Et : « O mon peuple, moi, je crains pour vous le Jour des interpellations réciproques,

33 le jour où vous vous écarterez en tournant le dos, vous n'aurez nul sauveur contre Allah : car celui qu'Allah Condamne au fourvoiement n'a aucun guide ».

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ  
 مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ  
 مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ  
 مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ  
 أَتَاهُمْ ۖ كَبُرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ كَذَلِكَ  
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
 يَهْمَنُ ابْنُ بَنِي صِرْحَانَ عَلَيَّ ۖ أَبْلُغِ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ  
 السَّمَوَاتِ فَاطْلِعِ إِلَيَّ إِلَهَ مُوسَىٰ ۖ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا  
 ۚ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ ۖ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ  
 وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي  
 ءَامَنَ يَنْقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾  
 يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ  
 دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا  
 وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرْنَا ۖ وَأُنْتِ ۖ وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

34 Et Joseph vous est parvenu, en fait, auparavant, avec les évidences. Mais vous n'avez cessé d'être dans le doute à propos de ce qu'il vous apportait, jusqu'à ce qu'il périt, vous dites : « Allah n'Enverra point de Messager après lui ». Ainsi Allah Fourvoie celui qui est dissipateur, douteux.

35 Ceux qui controversent sur les Versets d'Allah sans preuve qui leur soit venue, grande est leur abomination auprès d'Allah et auprès de ceux qui devinrent croyants. Ainsi Allah scelle chaque cœur orgueilleux, tyrannique.

36 Et Pharaon dit « O Hāmāne, construis-moi une tour, peut-être atteindrais-je les chemins,

37 les chemins des Cieux, alors je verrai le dieu de Moïse, et je pense sûrement qu'il est menteur ». Ainsi les méfaits des actions de Pharaon lui furent embellis et on le rebuta de la voie. Mais la ruse de Pharaon n'est que dans le néant.

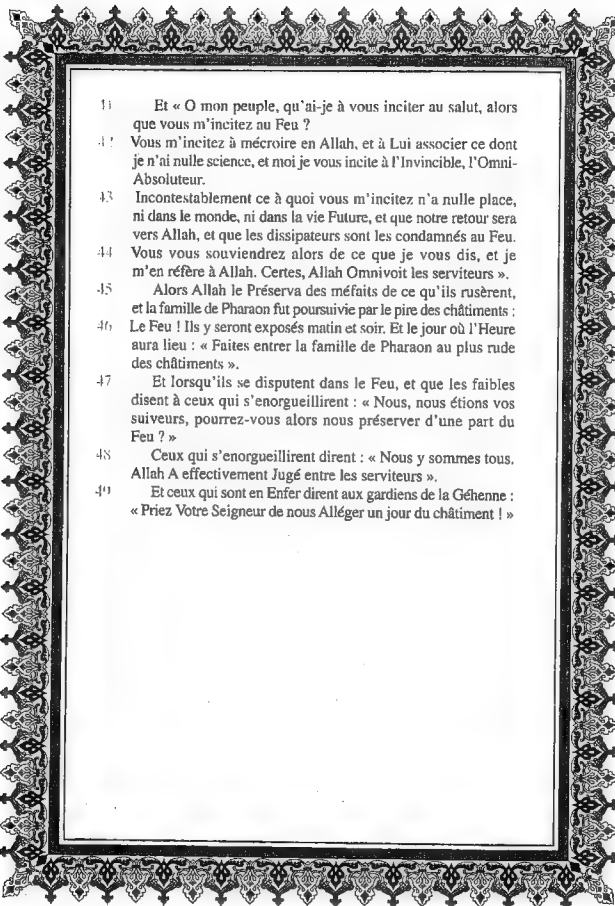
38 Et celui qui devint croyant dit : « O mon peuple, suivez-moi, je vous guiderai au chemin de la droiture ;

39 O mon peuple, cette vie terrestre n'est que jouissance, alors que la vie Future est la demeure de la stabilité ;

40 quiconque a fait une mauvaise action ne sera puni que de son équivalent, et quiconque fait une bonne action, que ce soit d'un homme ou d'une femme, en étant croyant, ceux-là alors entreront au Paradis où ils auront des subsistances sans compter ».

وَيَقْوِمَ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى  
 النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ  
 لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾ لَاجِرَمَ  
 أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ  
 وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَبَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ  
 ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوتُ أَمْرِي إِلَى  
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ  
 مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِثَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ  
 يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا  
 آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي  
 النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا  
 لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ  
 ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ  
 قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَتِهِ  
 جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾



- 
- 11 Et « O mon peuple, qu'ai-je à vous inciter au salut, alors  
que vous m'incitez au Feu ?
- 41 Vous m'incitez à mécroire en Allah, et à Lui associer ce dont  
je n'ai nulle science, et moi je vous incite à l'Invincible, l'Omni-  
Absoluteur.
- 43 Incontestablement ce à quoi vous m'incitez n'a nulle place,  
ni dans le monde, ni dans la vie Future, et que notre retour sera  
vers Allah, et que les dissipateurs sont les condamnés au Feu.
- 44 Vous vous souviendrez alors de ce que je vous dis, et je  
m'en réfère à Allah. Certes, Allah Omnivoit les serviteurs ».
- 45 Alors Allah le Préserva des méfaits de ce qu'ils rusèrent,  
et la famille de Pharaon fut poursuivie par le pire des châtements :
- 46 Le Feu ! Ils y seront exposés matin et soir. Et le jour où l'Heure  
aura lieu : « Faites entrer la famille de Pharaon au plus rude  
des châtements ».
- 47 Et lorsqu'ils se disputent dans le Feu, et que les faibles  
disent à ceux qui s'enorgueillirent : « Nous, nous étions vos  
suiveurs, pourrez-vous alors nous préserver d'une part du  
Feu ? »
- 48 Ceux qui s'enorgueillirent dirent : « Nous y sommes tous.  
Allah A effectivement Jugé entre les serviteurs ».
- 49 Et ceux qui sont en Enfer dirent aux gardiens de la Géhenne :  
« Priez Votre Seigneur de nous Alléger un jour du châtement ! »

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتٍ قَالُوا  
بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ  
﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرُهُمْ  
وَلَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى  
الْهُدَى وَأَوْزَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى  
وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنِّي وَعْدٌ أَلَّهُ  
حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لَدُنْكَ وَسَيِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ  
وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ  
اللَّهِ يَغَيِّرُ سُلْطَانًا أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ  
مَّا هُمْ بِبَلِّغِيهِ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ  
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾  
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

50 Ils dirent : « Vos Messagers ne sont-ils pas venus à vous avec les évidences ? » Ils dirent : « Oui ». Ils dirent : « Invoquez, alors ! L'invocation des mécréants n'est que dans un fourvoiement ».

51 Nous, Nous Ferons sûrement triompher Nos Messagers et ceux qui devinrent croyants, et dans la vie terrestre, et le Jour où les Témoins se lèveront :

52 le Jour où les excuses des injustes ne leur serviront point ; ils auront la malédiction, et ils auront la pire des demeures.

53 Et Nous Donnâmes à Moïse la Direction et Fîmes hériter le Livre aux fils d'Israël,

54 Direction et Rappel pour les doués d'entendement.

55 Persévère donc, la promesse d'Allah est sûrement Vraie. Et implore Allah d'Absoudre ton péché<sup>55</sup>, et exalte la gloire de ton Seigneur au crépuscule et à l'aube.

56 Certes, ceux qui controversent sur les Versets d'Allah sans preuve qui leur soit venue, il n'y a dans leurs cœurs qu'un orgueil dont ils ne sont point à la hauteur ! Aie donc refuge auprès d'Allah, Il Est Lui l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

57 La création des Cieux et de la terre est sûrement plus grande que la création des hommes, mais la plupart des hommes ne savent pas.

58 Et l'aveugle n'est point égal à celui qui voit, de même, ni ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires et celui qui nuit. Peu vous vous souvenez.

---

<sup>55</sup> 55 Le Prophète reçoit cet ordre afin que les gens apprennent, en le voyant, à implorer Allah d'Absoudre leurs péchés, et non pas parce qu'il aurait commis lui-même une transgression quelconque.

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَّارْتَبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ  
 دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا  
 فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ  
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمْ  
 اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَن تُوَفَّوْا  
 كَذَٰلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٢﴾  
 اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَكَّرَا وَالسَّمَاءَ  
 بَنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ  
 الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ  
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ  
 إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي  
 الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

70 Certes, l'Heure aura sûrement lieu, sans aucun doute, mais la plupart des hommes n'y croient pas.

69 Et votre Seigneur dit : « Invoquez-moi, Je vous Exaucerai. Certes, ceux qui s'enorgueillissent à l'idée de M'adorer entreront dans la Géhenne humiliés ».

61 C'est Allah qui Fit pour vous la nuit, pour que vous y trouviez quiétude, et le jour clairvoyant. Certes, Allah Est Tout Munificence envers les hommes, mais la plupart des hommes ne sont pas reconnaissants.

62 Sûrement Celui-Là Est Allah, votre Seigneur, Créateur de toute chose, il n'y a de Dieu que Lui, comment donc mentez-vous ?

63 Ainsi mentent ceux qui reniaient les Signes d'Allah.  
64 C'est Allah qui Fit pour vous la terre un lieu de stabilité, qui Éleva le ciel, qui vous Forma et Fit le meilleur de vos formes, et qui vous Octroya des bonnes choses. Sûrement Celui-Là Est Allah, votre Seigneur. Allah, Seigneur des Univers, Combla de bénédictions.

65 C'est Lui le Vivant, il n'y a de Dieu que Lui, invoquez-le donc d'une pure observance. Louanges à Allah Seigneur des Univers.

66 Dis : « Il m'a été interdit d'adorer ceux que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, quand les évidences me sont parvenues de la part de mon Seigneur. Et il m'a été commandé de m'en remettre au Seigneur des Univers ».

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكَوُنُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُنَوِّقُ مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلَ مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّهُ يُصَرِّفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَغْصَانُ فِي أَعْتِقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عُنَا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ أَذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾

67 C'est Lui qui vous A Créés de poussière, puis d'une **nutfah**, puis d'une '**alaqah**', puis vous Fait sortir enfant, ensuite, pour que vous atteigniez la force de l'âge, puis pour que vous soyez vieux, – et il en est d'entre vous qui est appelé avant cela – puis, pour que vous atteigniez un terme fixé. Peut-être raisonneriez-vous !

68 C'est Lui qui Fait vivre et Fait mourir. Quand Il Décrète une chose, Il n'A qu'à lui dire : « Sois ! » et elle est.

69 N'as-tu donc pas vu ceux qui controversent sur les Versets d'Allah, où ils dévient ?!

70 Ceux qui ont démenti le Livre et ce avec quoi Nous Envoyâmes Nos Messagers, bientôt ils sauront,

71 lorsque, les carcans à leurs cous et les chaînes, ils seront traînés dans l'eau bouillante, puis dans le Feu ils seront enflammés !

72 Ensuite il leur fut dit : « Où sont ceux que vous associez, à l'exclusion d'Allah ? » Ils dirent : « Ils se sont évanouis. Plutôt, nous n'invoquions rien auparavant ». Ainsi Allah Fourvoie les mécréants.

73 Et cela en raison de ce que vous vous réjouissiez sur la terre, sans juste cause, et en raison de votre impudence.

74 Entrez par les portes de la Géhenne, vous vous y éterniserez. Piètre demeure des orgueilleux !

75 Persévère donc ! Certes, la promesse d'Allah est Vérité car, soit que Nous te Montrions une part de ce dont Nous les Menaçons, soit que Nous t'Appelions, c'est vers Nous qu'ils seront ramenés.

---

\* (67) Voir note S.22, v.5

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ  
بِثَابَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ  
هَذَا لِكَ الْمُبْطُلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ  
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا  
مَنْفَعٌ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى  
الْأُفْلَاقِ تَحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ  
اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ  
قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ  
مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا  
رَأَوْا بَاسَنَا قَالُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ  
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا سَلَتْ  
اللَّهُ إِلَيْهِ قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَذَا لِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾



78 Et Nous Envoyâmes, en fait, des Messagers avant toi : il est d'entre eux dont Nous t'Avons Raconté l'histoire, et il est d'entre eux dont Nous ne t'Avons pas Raconté l'histoire. Il n'est pas de mise qu'un Messager apporte un Signe sans le Vouloir d'Allah. Quand le moment du Décret d'Allah a lieu, il est tranché en toute Vérité, et à ce moment-là les détracteurs ont perdu.

79 C'est Allah qui Fit pour vous les bestiaux, pour que vous en montiez certains et pour que vous en mangiez.

80 Et vous en tirez des choses utiles, et pour atteindre, en les montant, une intention en vos consciences. Et vous êtes portés sur elles et sur les navires.

81 Et Il vous Montre Ses Signes. Quels Signes d'Allah alors niez-vous ?!

82 N'ont-ils pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux ?! Ils étaient plus nombreux qu'eux, plus forts en puissance et en effets de par la terre. Que leur a servi alors ce qu'ils acquéraient ?

83 Quand leurs Messagers leur sont parvenus avec les Signes, ils se réjouirent de ce qu'ils possédaient de la science, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

84 Et quand ils virent Notre Rigueur, ils dirent : « Nous croyons en Allah Seul, et nous mécréons en ce que nous Lui associons. »

85 Leur foi ne leur servit à rien quand ils virent Notre Rigueur. C'est la Loi d'Allah à l'égard de Ses serviteurs, à ce moment-là, les mécréants ont perdu.

## سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ① تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ② كِتَابٌ فُصِّلَتْ  
 آيَاتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ③ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَاعْرَضْ  
 أَكْثَرَهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ④ وَقَالُوا أَأُفْلِحُ فِي أَكْنَعَةٍ  
 وَمَا نَدَعُونَكَ إِلَيْهِ فِيءَاذِنَا وَقُرْءَانًا مِن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ  
 فَأَعْمَلْ إِنَّا نَعْمَلُونَ ⑤ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ  
 أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ  
 لِلْمُشْرِكِينَ ⑥ الَّذِينَ لَا يَتُوبُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ  
 هُمْ كَافِرُونَ ⑦ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
 أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑧ قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ  
 الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۚ أَنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ⑨  
 وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي  
 أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ يَلِينٌ ⑩ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ  
 فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ⑪

 نصف  
 الحزب  
 48

Sûrah 41  
**FUṢṢILAT** ( .. ont été détaillés )  
54 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1        Hâ. Mîm.  
2        Une Révélation de la part du Miséricordeur, du  
         Miséricordieux.
- 3        Un Livre dont les Versets ont été détaillés en un Qur'ân  
         arabe, pour des gens qui savent,  
4        annonce et avertissement. Mais la plupart d'entre eux s'en  
         détournèrent, c'est pourquoi ils n'entendent point.
- 5        Et ils dirent : « Nos cœurs sont dans des épaisseurs contre  
         ce à quoi tu nous incites, et dans nos oreilles il y a une surdité,  
         et entre nous et toi une barrière: Agis donc, nous, nous agissons ! »
- 6        Dis : « Moi, je ne suis qu'un être humain, comme vous, il  
         m'est inspiré que votre Seigneur n'est qu'un Dieu Unique.  
         Suivez donc la rectitude à son Égard et implorez-Le de vous  
         Absoudre. Et malheur aux polythéistes,
- 7        ceux qui n'acquittent pas la **Zakât** et qui mécroient, eux, en  
         la vie Future. »
- 8        Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
         méritoires auront une rémunération ininterrompue.
- 9        Dis : « Mécroirez-vous en Celui qui A Créé la terre en deux  
         jours et Lui donnerez-vous des émules ? » Celui-Là Est le  
         Seigneur des Univers.
- 10       Et Il Implanta au-dessus d'elle des montagnes solidement  
         fixées, et y Mit Sa bénédiction, et y Proportionna ses nourritures  
         en
- 11       quatre jours, en toute égalité, pour les interrogateurs.
- Ensuite, Il s'Éleva vers le ciel, pendant qu'il était de la  
         fumée, et lui Dit, ainsi qu'à la terre : « Venez tous deux, de gré  
         ou de force ! ». Les deux dirent : « Nous sommes venus de  
         bon gré ».

فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا  
 وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ  
 الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ  
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ  
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً  
 فَأِنَّا بِنَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي  
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مَنَاوُةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ  
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْحَدُونَ  
 ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْصَاتٍ لِنَذِيقَهُمْ  
 عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ  
 لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى  
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
 ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ  
 أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ  
 عَلَيْهِمْ سَمِعَهُمْ وَابْتَرْهُمُ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

12 Alors Il les Édifia sept Cieux, en deux jours, et Inspira à chaque ciel son ordre. Et Nous Ornâmes le ciel terrestre de lampes et de gardiens. Cela est la Détermination de l'Invincible, du Tout-Scient.

13 S'ils se détournent, dis : « Je vous ai avertis d'une foudre comme la foudre des 'Ād et des Tamūd,

14 lorsque les Messagers leur sont venus au présent et au passé : "N'adorez qu'Allah Seul" ». Ils dirent : « Si Allah Voulait, Il Aurait Fait descendre des Anges ! Nous, alors, nous mécréoyons en ce pour quoi vous avez été envoyés ».

15 Quant aux 'Ād, ils s'enorgueillirent de par la terre sans juste cause, et dirent : « Qui est plus fort que nous en puissance ? » N'ont-ils donc pas vu qu'Allah qui les A Créés Est, Lui, plus fort qu'eux en puissance ? Et ils reniaient nos Signes !

16 Alors Nous Déchaînâmes contre eux un vent strident-glacial, en des jours néfastes, pour leur faire subir le châtiment de l'avitilissement dans la vie terrestre. Et le châtiment de la vie Future est sûrement plus avilissant, et eux ils ne triompheront point.

17 Quant aux Tamūd, Nous les Avons Guidés, mais ils se complurent dans l'aveuglement plutôt que dans la Direction. Alors la foudre du châtiment de l'humiliation les frappa en raison de ce qu'ils acquéraient.

18 Et Nous Sauvâmes ceux qui devinrent croyants et furent pieux.

19 Et le Jour où les ennemis d'Allah seront rassemblés au Feu, conduit par rangs,

20 jusqu'à ce qu'ils y arrivent : leur ouïe, leurs vues, et leurs peaux témoigneront contre eux de ce qu'ils faisaient.

وَقَالُوا الْجُلُودُ هُمْ لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي  
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾  
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ  
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَا لَنَارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ  
 يَسْتَعِينُوا فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَيْنِ ﴿٢٤﴾ \* وَقَيَّضْنَا لَهُمْ  
 قُرْنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ  
 الْقَوْلُ فِي أُمُورِهِمْ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ  
 كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ  
 وَالْغَوَافِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا  
 شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ  
 أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ إِمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ  
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ  
 وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُم مَاتَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

ثلاثة اربع  
الحزب  
48

20 Et ils dirent à leurs peaux : « Pourquoi avez-vous témoigné contre nous ? ». Elles dirent : « Allah. Celui qui Fait parler toute chose, nous fit parler. Et c'est Lui qui vous A Créés la première fois, et vers Lui vous serez ramenés.

21 Et vous ne cherchiez pas à vous cacher, de sorte que ni votre ouïe, ni vos vues, ni vos peaux ne puissent témoigner contre vous, mais vous avez pensé qu'Allah ne Sait pas beaucoup de ce que vous faites.

22 Cela était la pensée que vous pensiez de votre Seigneur, elle vous a détruits, alors vous devîntes du nombre des perdus ».

23 S'ils persévèrent, le Feu est une demeure pour eux, et s'ils s'excusent, ils ne seront point du nombre des excusés.

24 Et Nous leur Assignâmes des djinns-compagnons qui leur embellirent leurs actions présentes et passées. Et le Décret s'avéra contre eux, dans des communautés de djinns et d'humains qui passèrent avant eux. Eux, ils étaient perdus.

25 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « N'écoutez pas ce Qur'ân et résistez-lui par le bavardage, peut-être vaincriez-vous ».

26 Nous Ferons sûrement subir à ceux qui devinrent mécréants un sévère châtimement et Nous les Punirons sûrement du pire de ce qu'ils faisaient.

27 Cela est la punition des ennemis d'Allah : le Feu. Ils y auront la demeure d'éternité en punition de ce qu'ils reniaient Nos Versets.

28 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Notre Seigneur, Montre-nous les deux qui nous fourvoyèrent d'entre les djinns et les humains : nous les mettrons sous nos pieds afin qu'ils soient du nombre des plus bas ».

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
 الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ  
 الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلَىٰ بِكُم فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَىٰ أَنْفُسُكُمْ  
 وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ تَزُولُ مِنْ غُفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾  
 وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ  
 إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ  
 ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ  
 وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقُهَا  
 إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ  
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ  
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ  
 وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ  
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ  
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾

سجدة



20 Certes, ceux qui dirent : « Notre Seigneur Est Allah »,  
ensuite se sont conduits avec rectitude, les Anges seront  
ordonnés de descendre sur eux : « N'ayez point peur, ne vous  
affligez point, et réjouissez-vous de la bonne nouvelle du  
Paradis que l'on vous promettait.

21 Nous sommes vos protecteurs dans la vie terrestre ; et dans  
la vie Future, vous y aurez ce que vous vous désirez, et vous  
y aurez ce que vous demandez.

22 De vraies demeures de la part d'un Absoluteur  
Miséricordieux ».

23 Qui donc est meilleur que celui qui incite vers Allah, qui  
fait œuvre méritoire et dit : « Je suis du nombre des  
musulmans ? ».

24 L'œuvre méritoire et l'œuvre vile ne sont point égales.  
Avance celle qui est la meilleure ( pour repousser le mal ), et  
voilà que celui avec qui il y a une animosité entre toi et lui,  
devient comme s'il était un ami chaleureux.

25 Et ne l'obtiendront que ceux qui ont persévéré, et ne  
l'obtiendra que celui qui a une chance immense.

26 Et s'il t'est suggéré une suggestion de Satan, alors cherche  
refuge auprès d'Allah. Il Est, Lui, l'Omni-Audiant, le Tout-  
Scient.

27 Et parmi Ses Signes : la nuit, le jour, le soleil et la lune. Ne  
vous prosterner pas devant le soleil, ni devant la lune, mais  
prosternez-vous devant Allah, qui les A Créés, si c'est Lui que  
vous adorez.

28 Si alors ils s'enorgueillissent, ceux qui sont auprès de ton  
Seigneur L'exaltent nuit et jour, et eux ne se lassent point.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُ  
 يُثْقِلُ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَهُ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ  
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ  
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾  
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَفَتَعْجَبُ  
 وَعَرَبِيٌّ قُلٌ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا  
 يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْهُو عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ  
 يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 فَأَخْلَفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَى  
 بِهِمْ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

39 Et parmi Ses Signes : que tu voies la terre desséchée, et quand Nous y Déversons l'eau, elle s'émeut et s'accroît. Certes, Celui qui l'A Fait revivre Fera sûrement revivre les morts, Il Est Omnipuissant sur toute chose.

40 Certes, ceux qui déforment Nos Versets ne Nous sont point cachés. Celui qui est jeté au Feu est-il meilleur, ou bien celui qui vient en toute sécurité le jour de la Résurrection ? Faites ce que bon vous semble. Il Omnivoit ce que vous faites.

41 Certes, ceux qui devinrent mécréants au Rappel, quand il leur est parvenu (seront punis), et c'est un Livre invincible, le faux ne peut l'atteindre, ni au futur ni au passé. C'est une Révélation d'un Sage, Tout-Louable.

42 Il ne t'est dit que ce qui a déjà été dit aux Messagers avant toi. Certes, ton Seigneur Est sûrement Détenteur d'Absolution et Détenteur d'un douloureux châtement.

43 Et si Nous l'Avions Fait un Qur'ân en langue étrangère, ils diraient : « Si ses Versets étaient détaillés ! » En langue étrangère, d'un (Messager) Arabe ! Dis : « Il est Direction infaillible et guérison pour ceux qui devinrent croyants ». Et ceux qui sont mécréants ont une surdité aux oreilles, et il est pour eux un aveuglement. Ceux-là seront convoqués d'un lieu lointain.

44 Et Nous Donnâmes le Livre à Moïse, alors il y eut divergence à son sujet. Et ne fût-ce un Décret préalable de ton Seigneur, c'en aurait été fait parmi eux. Ils en sont sûrement, dans un doute inquiétant.

45 Quiconque fait œuvre méritoire, c'est pour lui-même ; et quiconque fait le mal, c'est à son propre détriment. Et ton Seigneur n'est point un Archi-Injuste envers Ses créatures.

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا  
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ ۖ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيُنَ  
 شُرَكَاءِى قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَتْنَا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ  
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾  
 لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْتَوْسُ  
 قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّاهُ  
 لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَىٰ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ  
 رَبِّىَ إِنَّ لىٰ عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلْيُنَبِّئِنِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا  
 وَلَنَذِيقَنَّاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
 أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ  
 ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ  
 بِهِ ۖ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ  
 آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۚ  
 أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
 فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخْبِيطٌ ﴿٥٤﴾

4 C'est à Lui que revient la connaissance de l'Heure. Et nuls fruits ne sortent de leurs enveloppes, nulle femelle ne conçoit, ni elle n'est délivrée, sans Sa Connaissance. Et le Jour où Il les Appellera : « Où sont Mes associés ? ! » Ils dirent : « Nous T'avons informé : personne d'entre nous n'est témoin ».

5 Et ils oublièrent ceux qu'ils invoquaient auparavant, et pensèrent qu'ils n'ont point d'échappatoire.

6 L'être humain ne se lasse pas de l'invocation pour du bien, et s'il est touché du mal il persiste dans le désespoir, persiste dans le découragement.

7 Et si jamais Nous le Faisons jouir d'une miséricorde de Notre part, après une adversité qui l'ait touché, il dira sûrement : « Cela est à moi ! Et je ne pense point que l'Heure aura lieu. et si jamais on me fait retourner à mon Seigneur, j'aurai chez lui sûrement le meilleur ». Nous Informerons alors ceux qui devinrent mécréants de ce qu'ils ont fait, et Nous leur Ferons sûrement subir d'un rude châtement.

8 Et si Nous Accordons une grâce à l'être humain, il se détourne et s'éloigne ; et s'il est atteint d'un mal, il se livre à de grandes invocations !

9 Dis : « Voyez-vous, s'il s'avère être de la part d'Allah et qu'ensuite vous devintes mécréants ! » Qui est plus fourvoyé que celui qui est dans un schisme profond ?

10 Nous leur Montrerons Nos Signes dans l'Univers et en eux-mêmes, jusqu'à ce qu'il leur soit clair que c'est la Vérité. Ne suffit-il donc pas de Ton Seigneur qu'Il Est Témoin sur toute chose ?

11 Certes, ils sont dans le doute sur la rencontre de leur Seigneur ! Certes, Il Est Omniconnaissant toute chose.

## سُورَةُ الشُّورَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝ عَسَقَ ۝ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ  
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَطَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ  
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ  
 ۝ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ  
 حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابِ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي  
 السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَذَّكُلُ  
 مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝  
 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ  
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ  
 إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝

Sûrah 42  
**AṢ-ŞŪRAH ( la Consultation )**  
(53 Versets)

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1      Hâ. Mîm.  
2      'Ayn. Sin. Qâf.  
3      De même, Il t'Inspire toi et ceux qui furent avant toi, Allah  
l'Invincible, le Sage.  
4      A lui appartient ce qui est dans les Cieux et en la terre, et  
Il Est le Tout-Haut, le Grandiose.  
5      Peu s'en faut que les Cieux se fendent, d'au-dessus, pendant  
que les Anges exaltent la gloire de leur Seigneur et L'implorent  
d'Absoudre ceux qui sont sur la terre. Mais certes, Allah Est  
l'Absoluteur, le Miséricordieux.  
6      Et ceux qui prirent des protecteurs, à Son exclusion, Allah  
les Domine et tu n'es point leur responsable.  
7      De même, Nous t'Inspirâmes un **Qur'ân** arabe pour que  
tu avertisses **Umm al-Qurâ** et ceux qui sont aux alentours,  
et que tu avertisses du Jour du rassemblement<sup>77</sup> sur lequel il  
n'y a aucun doute : un groupe sera dans le Paradis, et un groupe  
dans le Feu embrasé.  
8      Et si Allah Voulait, Il les Aurait Ffaits une seule communauté,  
mais Il Fait entrer qui Il Veut en Sa Miséricorde. Et les injustes  
n'ont ni protecteur ni partisan.  
9      Ou bien prirent-ils des protecteurs à l'exclusion de Lui ?  
Certes, Allah Est le Protecteur, et Il Fait revivre les morts, et  
Il Est Omnipuissant sur toute chose.  
10      Quel que soit ce sur quoi vous divergez, son jugement  
revient à Allah. Sûrement Celui-Là Est Allah, mon Seigneur,  
je me fie entièrement à Lui, et je reviens à Lui.

---

<sup>77</sup> Un des noms de **Makkah**, la Cité-Mère, métropole du monde.  
<sup>78</sup> le jour de la Résurrection.

فَاطْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيَتَّسِلَ كَيْثُهَا شَيْءٌ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾  
﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ  
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ  
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا  
تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْضًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ  
أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾  
فَلِذَلِكَ قَادَعُ وَأَسْتَقِمَ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
وَقُلْ إِمَّا نَنْتَهِزُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ  
بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ  
لَا حِجَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾



Initiateur des Cieux et de la terre, Il Fit pour vous des épouses, de vous-mêmes, et du bétail des couples. Il vous y Fit Croître. Rien absolument ne Lui est semblable et Il Est l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

A Lui appartiennent les rênes du pouvoir des Cieux et de la terre. Il Déploie la subsistance à qui Il Veut et la Resserre. Il Est Tout-Scient de toute chose.

Il vous Légiféra de la religion ce qu'Il Avait Commandé à Noé. Et ce que Nous t'Avons Inspiré, et ce que Nous Commandâmes à Abraham, à Moïse et à Jésus : observez la religion et n'y divergez point. Ce à quoi tu incites les mécréants leur paraît intolérable. Allah Élit à Lui qui Il Veut et Guide vers Lui celui qui revient à Lui.

Et ils ne se désunirent, par tyrannie entre eux, qu'après avoir reçu la Science. Et ne fût-ce un Décret préalable de ton Seigneur, jusqu'à un terme fixé, c'en aurait été fait parmi eux. Et ceux à qui on fit hériter le Livre, après eux, en sont sûrement dans un doute inquiétant.

A cause de cela, incite et suis la rectitude comme il t'a été commandé, et ne suis pas leurs passions, et dit : « Je crois en ce qu'Allah A Révélé du Livre. Il m'a été commandé d'être juste parmi vous. Allah Est notre Seigneur et votre Seigneur. A nous nos actions et à vous vos actions. Nul argument entre vous et nous. Allah Assignera notre rencontre, et c'est vers Lui le Devenir. »

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ، يَجْهَرُ بِهِمْ  
 دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
 ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا ذَرَّكَ  
 لَعَلَّ السَّاعَةَ فَرِيضٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ  
 أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾  
 اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ  
 ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ  
 كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ  
 نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ أَشْرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ  
 مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّ بَيْنَهُمْ  
 وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ  
 مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ  
 لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

16 Et ceux qui argumentent (au sujet) d'Allah, après qu'il a été répondu à (Son appel), leur argumentation est vaine auprès de leur Seigneur : une colère leur incombe, et ils auront un sévère châtement.

17 C'est Allah qui A Révélé le Livre en toute Vérité ainsi que le Critère de Justice. Et qu'en sais-tu, il se peut que l'Heure soit toute proche !

18 Ceux qui n'y croient pas veulent la hâter. Et ceux qui y croient prennent garde et savent qu'elle est la Vérité. Mais ceux qui doutent de l'Heure sont sûrement dans un profond fourvoiement.

19 Allah Est Affable à l'égard de Ses serviteurs, Il Octroie à qui Il Veut, et Il Est le Tout-Fort, l'Invincible.

20 Quiconque désire la récolte de la vie Future, Nous lui Accroîtrons sa récolte, et quiconque désire la récolte du monde, Nous lui en Accordons, mais il n'aura aucune part dans la vie Future.

21 Ou bien ont-ils des associés qui légiférèrent pour eux(en matière) de religion ce à propos de quoi Allah n' A point Donné de permission ?? N'était-ce le mot du tranchement, c'en aurait été fait entre eux, et les injustes auront un douloureux châtement.

22 Tu vois les injustes prendre garde de ce qu'ils ont acquis, alors qu'il s'abattra sur eux. Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires sont dans les meilleurs des Paradis. Ils auront ce qu'ils désirèrent auprès de leur Seigneur. Cela est la grande Munificence.

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا  
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ  
 لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُفِثَ عَلَى اللَّهِ  
 كَذِبًا فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَنَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَنُحِقُ الْحَقَّ  
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
 عَنِ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾  
 وَنَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَنَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ  
 وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ سَئَلُوكَ اللَّهَ الرَّزْقَ  
 لِعَبَادِهِ لَبَعَثُوا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ  
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا  
 وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ  
 السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَينَهُمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ  
 إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا  
 كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

Cela est la bonne nouvelle qu'Allah Annonce à Ses serviteurs qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires. Dis : « Je ne vous en demande aucun profit, rien que l'affection entre parents ». Et quiconque fait intentionnellement le meilleur, Nous lui en Augmenterons la valeur. Certes, Allah Est Absoluteur, Très-Gratifiant.

Ou bien disent-ils : « Il controuva des mensonges contre Allah ? » s'Il Voulait, Allah Scellerait ton cœur. Allah Efface le faux, et Il Établit le Vrai par Ses Paroles. Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

Et c'est Lui qui Accepte le repentir de Ses serviteurs, et Absout les mauvaises actions, et Sait ce que vous faites.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires répondent (à Son appel), et Allah leur Augmentera de Sa Munificence. Et les mécréants auront un sévère châtimeut.

Si Allah Déployait la subsistance à Ses serviteurs, ils transgresseraient sûrement de par la terre. Mais Il Accorde ce qu'Il Veut par mesure. Il Est Omniconnaissant Ses serviteurs, Omnivoyant.

Et c'est Lui qui Fait tomber la pluie abondante, après qu'ils aient désespéré, et Il Répand Sa Miséricorde. Et Il Est Le Protecteur, Le Tout-Louable.

Et parmi Ses Signes : la création des Cieux et de la terre et ce qu'Il y Insuffla d'êtres vivants. Quant à les Rassembler, lorsqu'Il Veut, Il Est Tout-Puissant.

Et ce qui vous a frappés de malheur, c'est en raison de ce que vos mains ont commis, et Il Pardonne beaucoup.

Vous ne saurez L'entraver de par la terre et vous n'avez, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ  
فَيُظِلِّمْ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
﴿٣٣﴾ أَوْ يُنْفِثُهُمْ إِمَّا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ  
يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّخِصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ  
أَلْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كَثِيرًا إِلَّا تُمِ وَأَلْفَوْحِشَ وَإِذَا مَا  
عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ  
الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا  
وَأَصْلَحَ فَاجْزِهِ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ انْتَصَرَ  
بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ  
يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنِ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ  
﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ  
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

Et parmi Ses Signes : les navires sur la mer, pareils à des montagnes.

S'Il Veut, Il Arrête le vent, alors ils resteraient stagnants à sa surface. Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

Ou bien, (s'Il Veut) Il les Fait périr, en raison de ce qu'ils ont commis, et (s'Il Veut) Il pardonne beaucoup.

Et (afin) que ceux qui controversent sur Nos Versets sachent qu'ils n'auront point d'échappatoire.

Tout ce qui vous a donc été donné n'est que jouissance de la vie terrestre. Et ce qui est auprès d'Allah est meilleur et plus permanent, pour ceux qui devinrent croyants et se fient à leur Seigneur,

et ceux qui évitent les plus graves des péchés et les paillardises, et qui, s'ils se mettent en colère, absolvent.

Et ceux qui ont répondu (favorablement) à leur Seigneur, qui ont accompli la prière, et dont leur affaire est une consultation entre eux, et qui dépensent de ce que Nous leur Octroyâmes, et ceux qui, s'ils sont frappés de tyrannie, triomphent.

La punition d'un mal est un mal pareil. Quiconque pardonne et s'amende, sa rémunération incombe alors à Allah. Il n'Aime pas les injustes.

Et quiconque triomphe après avoir subi une injustice : ceux-là alors ne leur incombe aucune responsabilité.

Mais la responsabilité incombe à ceux qui sont injustes envers les gens, et qui tyrannisent de par la terre sans juste cause. Ceux-là auront un douloureux châtement.

Et quiconque persévère et absout : cela est vraiment de la haute détermination.

Et quiconque Allah Condamne au fourvoiement, il n'a après Lui aucun protecteur. Et tu vois les injustes, quand ils verront le châtement, dirent : « Y a-t-il moyen de retourner ? »

وَتَرَنَّهُمْ يُعْرِضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ  
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ  
 فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا  
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ  
 مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا  
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا  
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرَحَّ بِهَا وَانْصَبَّ سَيْئَةً  
 بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً  
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ نَرِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِشَاءً  
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ  
 لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ  
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾



15 Et tu vois qu'on les expose au Feu, soumis d'humiliation, regardant furtivement de honte. Et ceux qui devinrent croyants dirent : « Certes, les perdus sont vraiment ceux qui ont perdu leurs âmes, et leurs familles, le Jour de la Résurrection. Mais les injustes seront sûrement dans un châtimement permanent. »

16 Et ils n'avaient aucun protecteur, à l'exclusion d'Allah, pour les faire triompher. Et celui qu'Allah Condamne au fourvoiement n'a vraiment point d'issue.

17 Répondez (favorablement) à votre Seigneur, avant que ne vienne un Jour qui ne sera point différé par Allah. Vous n'aurez point de refuge ce Jour-là, et vous n'aurez nul recours à quelque dénéfaction.

18 Si donc ils se détournent. Nous ne t'Avons point Envoyé pour eux comme conservateur : il ne t'incombe que la transmission. Et Nous, si Nous Faisons jouir l'être humain d'une Miséricorde, de Nous-même, il s'en réjouit. Et s'ils sont frappés d'un mal, en raison de ce que leurs mains ont commis, l'être humain persiste en mécréance.

19 A Allah appartient le Royaume des Cieux et de la terre, Il Crée ce qu'Il Veut : Il Fait don de filles à qui Il Veut, et Il Fait don de garçons à qui Il Veut.

20 Ou bien Il leur Donne des deux : garçons et filles, et Rend stérile qui Il Veut. Il Est Tout-Scient, Omnipuissant.

21 Et il n'est pas de mise, à un être humain, qu'Allah lui Parle sinon par inspiration, ou par derrière un voile, ou bien Il Envoie un Messager qui inspire, avec Son Vouloir, ce qu'Il Veut. Il Est Tout-Haut, Sage.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا  
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ  
مَافِي السَّمٰوٰتِ وَمَافِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

## سُورَةُ الْخُرُوفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُولَى الْكِتَابِ لَدِينًا  
لِّعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا  
أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيِّ فِي  
الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ  
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ  
﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ  
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ  
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

51 De même, Nous t'Avons Inspiré un Esprit - , par Notre Ordre : tu ne savais point ce qu'est le **Qur'ân**, ni la foi. Mais Nous l'Avons Fait une Lumière avec laquelle Nous Guidons qui Nous Voulons de Nos serviteurs. Et toi tu guides sûrement vers un chemin de rectitude :

51 le chemin d'Allah, à qui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. C'est vraiment vers Allah que toutes choses se destinent.

#### Sûrah 43

#### AZ-ZUHRUF ( les Ornaments )

89 Versets

#### Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1 Hâ. Mîm.  
2 Par le Livre évident !  
3 Nous l'Avons Fait un **Qur'ân** arabe, peut-être raisonnez-vous.  
4 Et il est, dans le Livre du Destin, chez Nous, Tout haut placé, précis.  
5 Vous Négligerons-Nous donc pour avoir été des gens dissipateurs ?  
6 Que de Prophètes n'Avons-Nous Envoyés aux Anciens,  
7 et nul Prophète ne leur venait sans qu'ils ne se moquent de lui.  
8 Nous Fîmes périr de plus violents qu'eux en assaut, et l'exemple des Anciens a déjà passé.  
9 Et si tu leur demandes : « Qui a créé les Cieux et la terre ? » ils diront sûrement : « C'est l'Invincible, le Tout-Scient qui les A Créés ».  
10 Celui qui vous A Aplani la terre et vous y Fraya des sentiers, peut-être seriez-vous guidés ;

---

52 Allusion faite au **Qur'ân**.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ فَأَنْشَرَنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً  
كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ  
لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ  
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا  
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ إِلَّا نَسَنَ  
لِكُفُورٍ مُّبِينٍ ﴿١٥﴾ أَمْ أَخَذَ مِمَّا بَخَلُّوا عَنْكَ وَاصْفَنَكُمْ  
بِالْبَئْسِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بَشِّرْ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا  
ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَنْ يَنْشِؤُا فِي  
الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ أَنْثَىٰ وَأَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَلْبِسْنَاهُمْ  
كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا  
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

et Celui qui Fit descendre du ciel une eau, avec mesure, alors  
Nous Vivifiâmes avec une contrée desséchée. De même on  
vous fera sortir ;

et Celui qui A Créé tous les couples, et Fit pour vous des  
navires et du bétail ce sur quoi vous montez,

pour que vous vous installiez sur leurs dos, ensuite, afin que  
vous vous rappeliez la grâce de votre Seigneur, quand vous  
serez installés dessus, et que vous disiez : « Gloire à Celui qui  
nous A Assujetti cela, et nous n'en étions point capables,  
et c'est à notre Seigneur que nous retournerons ».

Et ils firent de Ses serviteurs une part de Lui-même ! Certes,  
l'être humain est sûrement un persistant dans la mécréance  
évident.

Ou bien Adopta-t-Il des filles de ce qu'Il Créa, et vous A  
Favorisés par les garçons ?!

Et quand on annonce à l'un d'entre eux ce qu'il a déjà  
attribué au Miséricordeur, son visage demeure noirci, réprimant  
la colère.

Quoi ! Un être qu'on fait grandir dans les ornements, et qui  
dans la dispute n'est pas convaincant, (est-il attribuable à  
Allah ?!)

Et ils firent les Anges, qui sont les serviteurs du  
Miséricordeur, de sexe féminin ! Ont-ils assisté à leur création ?  
Leur témoignage sera inscrit et on leur demandera compte.

Et ils dirent : « Si le Miséricordeur Voulait, nous ne les  
aurions pas adorés ! » Ils n'ont aucune connaissance de cela.  
Certes, ils ne font qu'inventer des mensonges.

Ou bien leur Avons-Nous Apporté un Livre avant celui-ci<sup>21</sup>,  
de sorte qu'ils y tiennent fermement ?!

Plutôt, ils dirent : « Nous avons trouvé nos pères ayant une  
croyance religieuse, et nous nous guidons sur leurs traces ».

---

<sup>21</sup> 21 Allusion faite au Qur'ân.

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا  
 إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾  
 قُلْ أُولَٰئِكَ حُتُّوا بَاهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا  
 إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ  
 كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ  
 إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ  
 ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ  
 مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَقًّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾  
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا  
 لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ  
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا  
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
 لَبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

23 De même, Nous n'Avons Envoyé d'avertisseur avant toi,  
24 en aucune Cité, sans que ses riches ne disent : « Nous avons  
trouvé nos pères ayant une croyance religieuse, et nous nous  
dirigeons sur leurs traces ».

25 Il dit : « Même si je vous apportais une meilleure Direction  
que celle sur laquelle vous avez trouvé vos pères ?! » Ils dirent :  
26 « Nous, nous mécréoyons en ce avec quoi vous avez été  
envoyés ».

27 Alors Nous Nous Vengeâmes d'eux. Regarde alors quel ne  
fut le sort des démenteurs.

28 Et lorsqu'Abraham dit à son père et à ses gens : « Je suis  
innocent de ce que vous adorez,  
29 sauf Celui qui m'a Initié, car Il me Guidera ».

30 Et Il la Rendit une parole permanente à sa suite, peut-être  
reviendraient-ils.

31 Plutôt, J'Ai Laissez jouir ceux-ci et leurs pères jusqu'à ce  
que la Vérité et un Messager évident leur soient parvenus.

32 Et quand la Vérité leur est parvenue, ils dirent : « C'est de  
la magie et nous y mécréoyons ».

33 Et ils dirent : « Que n'a-t-il été Révélé, ce Qur'ân, à un  
grand homme des deux Cités ?! »

34 Sont-ce eux qui partagent la Miséricorde de ton Seigneur ?  
C'est Nous qui Avons Partagé leur mode d'existence dans la  
vie terrestre, et Nous Avons Élevé les uns d'entre eux au-dessus  
des autres, de quelques degrés, afin que les uns assujettissent  
les autres. Et la Miséricorde de ton Seigneur est meilleure que  
ce qu'ils amassent.

35 Ne fût-ce la crainte que les hommes ne soient tous dans la  
mécréance, Nous Aurions Fait pour ceux qui mécroient en le  
Miséricordeur, pour leurs maisons : des plafonds, en argent, et  
de grands escaliers sur lesquels ils montent,

وَلْيُؤْتِهِمْ أَبُوَابًا وَسُرْرًا عَلَيْهَا يُتَكْوَمُ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ  
كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ  
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا  
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَلَهُمْ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ  
أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ  
إِذْ ظَلَمْتُمْ أَتَكْرُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ  
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾  
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي  
وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ  
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ  
وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا  
أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيِّنَاتُ إِذْ هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾



et pour leurs maisons (en argent aussi), des portes, et des lits sur lesquels ils s'accourent, et des ornements. Mais tout cela dans son ensemble est jouissance de la vie terrestre, et la vie Future auprès de ton Seigneur est pour les pieux.

Et quiconque néglige d'invoquer le Miséricordeur, Nous lui Attachons un démon qui lui est un inséparable compagnon.

Et ils les rebuteront sûrement de la voie, et eux penseront qu'ils sont guidés !

Jusqu'à ce qu'il arrive auprès de Nous, il dira : « Oh, s'il y avait entre moi et toi la distance des deux levants. Piètre compagnon ! »

Cela ne vous servira en rien, aujourd'hui, car vous avez été injustes. Vous prendrez tous part au châtement.

Est-ce toi alors qui fais entendre les sourds ou guides les aveugles et celui qui est dans un fourvoiement évident ?

Et si Nous t'Éloignons, Nous Nous Vengerons d'eux sûrement,

ou bien Nous te Montrons ce dont Nous les Menacions, car Nous Avons vraiment plein pouvoir sur eux.

Tiens ferme alors à ce qui t'A Été Inspiré : tu es sur un chemin de rectitude,

et c'est sûrement un Rappel pour toi, et pour ton peuple, et on vous demandera compte.

Et demande à ceux que Nous Avons Envoyés avant toi de Nos Messagers : « Avons-Nous Fait des divinités qui soient adorées à l'exclusion du Miséricordeur ? »

Et Nous Envoyâmes, en fait, Moïse avec Nos Signes à Pharaon et ses élites, alors il dit : « Je suis le Messager du Seigneur des Univers ».

Et quand il leur est venu avec Nos Signes, les voilà qui en rient !

وَمَا نَرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ  
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا تَأْيِيهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا  
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ  
الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ  
قَالَ يَنْفِقُونَ أَيُّسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ  
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْفِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ  
مَعَهُ الْمَلَأُكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ  
فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا أَصْفَوْنَا  
انْقَمَطْنَا مِنْهُمْ فَاغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ  
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ  
مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلِلهْتَنَا  
خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾  
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ  
﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

رب  
الحزب  
50

49 Et Nous ne leur Montrons aucun Signe qui ne soit plus grand que le précédent. Et Nous les Saisîmes par le châtiment, peut-être reviendraient-ils.

50 Et ils dirent : « O toi, magicien, invoque-nous ton Seigneur au moyen de ce qu'Il t'A Confié, et nous serons sûrement guidés ».

51 Alors quand Nous Dissipâmes d'eux le châtiment, les voilà qui parjurent !

52 Et Pharaon annonça à son peuple, il dit : « O mon peuple, le royaume d'Egypte ne m'appartient-il pas, et ces fleuves qui coulent à mes pieds ? Ne voyez-vous donc pas ?

53 Ou bien ne suis-je pas meilleur que celui-ci, qui est insignifiant et ne s'exprime presque pas ?

54 Que ne le couvre-t-on pas de bracelets en or ou qu'il ne vienne accompagné d'Anges ! »

55 Alors il souleva ses gens qui lui obéirent. Eux, ils étaient des gens pervers.

56 Puis quand ils Nous irritèrent, Nous Nous Vengeâmes d'eux : Nous les Noyâmes en totalité.

57 Nous Fîmes d'eux des ancêtres et un exemple pour les autres.

58 Et quand le fils de Marie a été cité comme exemple, voilà que ton peuple se rebute de lui !

59 Et ils dirent : « Nos divinités sont-elles meilleures ou bien lui ? » Ils ne te l'ont cité que par controverse. Plutôt, ce sont des gens controuveurs.

60 Il n'est qu'un serviteur auquel Nous Accordâmes un bienfait et Fîmes de lui un modèle pour les fils d'Israël.

61 Et si Nous Voulons, Nous Aurions Fait de vous des Anges sur la terre qui se remplacent.

وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ  
مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ  
﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ  
وَلَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ  
﴿٦٤﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ  
تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَتَجَادَدُ لَأَخَوَفٍ  
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا  
وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ  
تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ  
وَفِيهَا مَا شَتَّى هِيَ الْأَنْفُسُ وَلَئِذَا الْأَعْيُنُ أَنْشَرَفَتْ فِيهَا  
خَلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

Et il est sûrement une indication de l'Heure, n'en doutez donc pas, et suivez-moi. C'est un chemin de rectitude.

Et que Satan ne vous rebute point : il est pour vous un ennemi évident.

Et quand Jésus vint avec les évidences, il dit : « Je suis venu à vous avec la sagesse, et pour vous montrer un peu de ce sur quoi vous divergez ; craignez donc Allah et obéissez-moi.

Certes, Allah Est mon Seigneur et votre Seigneur, adorez-Le donc, cela est un chemin de rectitude ».

Alors les factions divergèrent entre elles. Malheur à ceux qui furent injustes du châtement d'un Jour douloureux !

S'attendent-ils à quelque chose d'autre que l'Heure ne leur vienne à l'improviste, alors qu'ils ne se rendent pas compte ?

Les amis chaleureux, ce Jour-là, seront des ennemis les uns pour les autres, sauf les pieux.

O Mes serviteurs, nulle crainte ne vous incombe aujourd'hui et vous ne vous affligerez point.

Ceux qui devinrent croyants en Nos Versets et furent musulmans :

entrez au Paradis vous et vos épouses, vous serez comblés de joie.

On leur servira à la ronde des plats et des coupes en or, y contenant tout ce que l'on peut désirer et les yeux se délecteront, et vous vous y éterniserez.

Et ce Paradis qu'on vous fit hériter, en raison de ce que vous faisiez,

vous y avez beaucoup de fruits desquels vous mangerez.

---

☆ (4) Allusion faite à Jésus.

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفْرَجُهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْسُوُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا بِمَلَائِكِهِمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ صَبْرُكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفِبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَبْخُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَىٰهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ بَرَبِّ إِنَّا هَتُونَ قَوْمًا لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

71 Certes, les malfaiteurs s'éterniseront dans le châtimement de  
la Géhenne :

Il ne leur sera point atténué et ils y resteront consternés.

72 Et Nous n'Avons point Été injustes envers eux, mais ils  
étaient eux les injustes.

Et ils appelèrent : « O Mâlik , que ton Seigneur nous  
Extermine ! » Il dit : « Vous y resterez.

73 Nous vous Apportâmes la Vérité, mais la plupart d'entre vous  
haïssent la Vérité ».

74 Ou bien ont-ils tramé quelque chose ? Nous, alors Nous  
Préparerons sûrement !

75 Ou bien pensent-ils que Nous n'Entendons pas leur secret et  
leurs conciliabules ? Mais si, et Nos messagers auprès d'eux  
inscrivent.

76 Dis : « Si jamais le Miséricordeur avait un fils, je serais le  
premier des adorateurs ! »

77 Gloire au Seigneur des Cieux et de la terre, Seigneur du  
Trône, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.

78 Laisse-les donc patauger et badiner jusqu'à ce qu'ils  
affrontent leur Jour dont on les menace.

79 Et c'est Lui qui Est dans le ciel un Dieu, et sur la terre un  
Dieu, et Il Est le Sage, le Tout-Scient.

80 Et Combla de bénédictions, Celui à qui appartient le  
Royaume des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux.  
Il possède la connaissance de l'Heure, et c'est vers Lui que  
vous serez ramenés.

81 Et ceux qu'ils invoquent, à l'exclusion de Lui, ne possèdent  
pas l'intercession, sauf celui qui témoigna de la Vérité, et eux  
le savent.

82 Et si tu leur demandes : « Qui les A Créés ? », ils diront  
sûrement : « Allah ». Pourquoi alors louvoient-ils ?!

83 Et sa parole : « O mon Seigneur, ce sont des gens qui ne  
croient pas ».

84 Pardonne-leur alors et dis : « Salut », car bientôt ils sauront.

---

<sup>77</sup> Nom de l'Ange gardien de l'Enfer.

## سُورَةُ الدُّجَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ  
 مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝  
 أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ  
 وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ  
 ۝ فَأَرْقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ ۝ يَغْشَى  
 النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ  
 إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ۝  
 ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّجُ الْبَلْ ۝ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا  
 إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ  
 ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ  
 كَرِيمٌ ۝ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝



Sūrah 44  
AD-DUHĀN ( la Fumée )  
59 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1 Hā. Mīm.  
2 Par le Livre évident,  
3 Nous le Révélasses en une nuit bénie. Nous Avons Été  
4 Avertisseur.  
5 Au cours de laquelle, toute affaire sage est précisée.  
6 Un Ordre de Notre Part. Nous Avons toujours Envoyé  
7 une Miséricorde de la part de ton Seigneur. Il Est, Lui, l'Omni-  
8 Audient, le Tout-Scient.  
9 Le Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les  
10 deux, si vous êtes fermement croyants.  
11 Il n'y a de Dieu que Lui. Il Fait vivre et Fait mourir, votre  
12 Seigneur et le Seigneur de vos Ancêtres premiers.  
13 Mais eux badinent dans un doute.  
14 Attends alors le Jour où le ciel produira une fumée évidente,  
15 qui couvrira les hommes. C'est un douloureux châtement.  
16 « Notre Seigneur, Délivre-nous du châtement, nous sommes  
17 croyants ».  
18 Comment auraient-ils un Rappel alors qu'un Messager  
19 évident leur est déjà venu ?  
20 Ensuite ils se détournèrent de lui et dirent : « Un fou à qui  
21 l'on dicte ».  
22 Nous Éliminerons un peu le châtement : vous reviendrez (à  
23 la mécréance !)  
24 Le Jour où Nous Saisirons la grande Saisie, Nous Nous  
25 Vengerons.  
26 Et Nous Éprouvâmes déjà, avant eux, les gens de Pharaon  
27 et il leur est venu un noble Messager :  
28 « Envoyez avec moi les serviteurs d'Allah<sup>c</sup>, je suis pour vous  
29 un Messager honnête.

☆ 18 Allusion faite aux fils d'Israël.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ  
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُوَفُّوْا لِي فَأَعْرِضُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا  
 رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَاسْرِ يَعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ  
 مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُفْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ  
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْوُنٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنِعْمَ  
 كَانُوا فِيهَا فَتَكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾  
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ  
 بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
 كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْرَجْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى  
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ مِنَ الْأَيْدِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ  
 ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِن هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا  
 نَحْنُ بِمُعْشِرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهَمْ  
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ  
 ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِيبَ ﴿٣٨﴾  
 مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

18 Ne vous enorgueillissez pas envers Allah, moi, je viens vers  
vous avec un pouvoir évident.

19 Je cherche refuge auprès de mon Seigneur et votre Seigneur  
que vous me lapidiez.

20 Et : si vous ne me croyez pas, alors écarterez-vous de moi. »

21 Et il invoqua son Seigneur : « Ceux-là sont des gens  
malfaiteurs. »

22 Pars donc de nuit avec Mes serviteurs, vous êtes poursuivis,  
et quitte la mer telle qu'elle est, ce sont des soldats qui seront  
engloutis.

23 Combien ont-ils laissé de jardins et de sources,

24 de plantations et de nobles demeures,

25 et de l'aisance dans laquelle ils se réjouissaient !

26 Ainsi, Nous les Fîmes hériter par d'autres gens.

27 Ni le ciel et la terre les ont pleurés, ni ils n'étaient épargnés.

28 Et Nous Sauvâmes, en fait, les fils d'Israël de l'infâme  
châtiment,

29 de Pharaon. Il était un orgueilleux du nombre des dissipateurs.

30 Et Nous les Choisismes, en fait, en toute connaissance à tous  
les contemporains.

31 Et Nous leur Apportâmes, des Signes, ce qui contenait des  
épreuves évidentes.

32 Certes, ceux-là diront sûrement :

33 « Ce n'est que notre mort première, et nous ne serons point  
ressuscités.

34 Apportez donc nos ancêtres si vous êtes véridiques ! »

35 Sont-ils meilleurs ou les gens de **Tubba'** et ceux qui étaient  
avant eux ? Nous les Fîmes périr : ils étaient des malfaiteurs.

36 Et Nous n'Avons point Créé les Cieux et la terre, et ce qui  
est entre les deux, à la légère !

37 Nous ne les Avons Créés qu'en toute Vérité, mais la plupart  
d'entre eux ne savent pas.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى  
 عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
 إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾  
 طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ  
 الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْيَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ  
 صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ  
 ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
 ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾  
 كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ  
 فَكَهْمَةٍ أَمِينٍ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ  
 إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًا  
 مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ  
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

Certes, le Jour du Tranchement est leur moment de rencontre en totalité.

Le jour où nul protecteur ne servira à rien à un protecteur, ni ils ne triompheront, sauf celui qu'Allah Prend en Sa Miséricorde. Il Est, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.

Certes, l'arbre du **Zaqqûm**,

nourriture du grand-pécheur.

comme la lave, bouillonne dans les ventres.

comme bout l'eau bouillante.

« Prenez-le, traînez-le au fond de la Géhenne.

ensuite versez sur sa tête du châtiment de l'eau bouillante :

“Subis, tu es toi l'invincible, le bienfaiteur !”

Cela est ce dont vous doutiez. ».

Certes, les pieux sont en un séjour sécurisé.

dans des Paradis et des Sources,

vêtus de fine soie et de brocard, se faisant face.

De même, Nous leur Avons Donné, pour conjointes, des Houris aux beaux yeux.

Ils y demanderont toutes sortes de fruits, en étant sécurisés.

Là, ils ne subiront point la mort, sauf la mort première. Et Il leur Épargna le châtiment de la Géhenne.

Munificence de la part de ton Seigneur. Cela est sûrement l'immense triomphe.

Nous ne le Facilitâmes en ta langue que dans l'éventualité qu'ils se souviennent.

Attends donc, eux ils attendent.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢) إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ٣) وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْدُو مِنْ دَابَّهِ آيَاتٌ  
 لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤) وَالْخَلْقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ  
 مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ  
 يَعْقِلُونَ ٥) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ  
 اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ٦) وَيَلْ لَّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٧) يَسْمَعُ آيَاتُ  
 اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرَةٌ بِعَذَابِ الْعِمْ  
 ٨) وَإِذْ أَعْلَمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
 مُّهِينٌ ٩) مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا  
 وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠) هَذَا  
 هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَإِيَّاكَ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ١١)  
 اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ  
 فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٢) وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣)

Sūrah 45  
**AL-JĀTIYAH (l'Agenouillée)**  
37 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Hā. Mīm.

La Révélation du Livre est de la part d'Allah l'Invincible,  
le Sage.

3 Certes, il est dans les Cieux et la terre des Signes pour les  
croyants.

4 Et dans votre création et en ce qu'Il Insuffle d'êtres vivants :  
des Signes pour des gens qui croient fermement.

6 Et l'alternance de la nuit et du jour, et ce qu'Allah A Fait  
descendre du ciel, comme subsistance, avec laquelle Il A Fait  
revivre la terre après sa mort, et les effets des vents, sont des  
Signes pour des gens qui raisonnent.

8 Ceux-ci sont les Versets d'Allah que Nous te Récitons en  
toute Vérité ! En quel discours, après Allah et Ses Versets,  
croiront-ils ?!

10 Malheur à tout grand-menteur, grand-pécheur,  
qui écoute les Versets d'Allah qui lui sont récités, ensuite il  
insiste orgueilleusement comme s'il ne les avait pas écoutés.  
Annonce-lui alors un douloureux châtement.

12 Et s'il apprend quelque chose de Nos Versets, il le tourne  
en dérision. Ceux-là auront un infâme châtement.

14 La Géhenne les encerclera. Et ce qu'ils gagnèrent ne leur  
servira en rien, ni ce qu'ils prirent comme protecteurs à  
l'exclusion d'Allah. Et ils auront un immense châtement.

16 Ceci est une Direction infailible. Et ceux qui devinrent  
mécréants en les Versets de leur Seigneur auront un châtement  
d'un supplice douloureux.

18 C'est Allah qui vous A Assujetti la mer afin que les navires  
y voguent, par Son Vouloir, et pour que vous recherchiez de  
Sa Munificence, peut-être seriez-vous reconnaissants.

20 Et Il vous A Assujetti ce qui est dans les Cieux et ce qui est  
en la terre, en totalité, de Sa part. Certes, il y a en cela des  
Signes pour des gens qui raisonnent.

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ  
 قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ  
 وَمَنْ أَسَاءَ فَلِنَافْسِهِ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا  
 بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَايَيْنَاهُمْ بَيْنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ  
 فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ  
 رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
 ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ  
 أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ  
 ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ  
 ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ  
 مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ  
 وَلَيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾



11 Dis à ceux qui devinrent croyants d'absoudre ceux qui n'espèrent pas les jours d'Allah, afin qu'Il Récompense des gens en raison de ce qu'ils acquéraient.

12 Quiconque fait œuvre méritoire, c'est pour lui-même, et quiconque commet le mal, c'est à son propre détriment. Ensuite, c'est vers votre Seigneur que vous serez ramenés.

13 Et Nous Donnâmes aux fils d'Israël le Livre, la Sagesse et la Prophétie, et leur Octroyâmes de bonnes choses, et Nous les Préférâmes à tous les contemporains.

14 Et Nous leur Apportâmes des évidences de la constitution de la Religion, mais ils n'y divergèrent qu'après avoir reçu la Science, par tyrannie entre eux. Certes, ton Seigneur Tranchera sûrement entre eux le Jour de la Résurrection sur ce dont ils divergeaient.

15 Ensuite, Nous t'Avons Mis sur une voie claire en ce qui concerne la constitution de la Religion. Suis-la donc et ne suis pas les passions de ceux qui ne savent pas.

16 Ils ne te serviront en rien contre Allah. Certes, les injustes sont protecteurs les uns des autres, mais Allah Est le Protecteur des pieux.

17 Ceci est prévoyances pour les hommes, Direction infaillible et miséricorde pour des gens qui croient fermement.

18 Ou bien ceux qui ont commis les mauvaises actions pensèrent-ils que Nous les Considérierions, quant à leur vie et leur mort, comme ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires ?? Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

19 Et Allah Créa les Cieux et la terre, en toute Vérité, et pour que chaque âme soit récompensée en raison de ce qu'elle a acquis, et ils ne subiront aucune injustice.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عَالِمٍ وَخَمَّ عَلَى سَمْعِهِ  
وَقَلْبِهِ. وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشْوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا  
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ قَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَمْلِكُنَا  
إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ أَنْتَلَى  
عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَعْنَا آبَاءَنَا إِنَّا  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُم مِمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُبْخَسِرُ الْمُبْطِلُونَ  
﴿٢٧﴾ وَرَأَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ  
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تَتْلَى عَلَيْهِمْ فَأَسْتَكَبَرُوا وَكُنْتُمْ قَوْمًا  
مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ  
مَا نَذَرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِيقِينَ ﴿٣٢﴾

23 Dis-moi, celui qui prit sa passion pour sa propre déité et qu'Allah A Condamné au fourvoiement, en connaissance de cause, Il A Scellé son ouïe et son cœur, et Mis un voile sur ses yeux, qui donc le guidera après Allah ? Ne vous souvenez-vous donc pas ?

24 Et ils dirent : « Ce n'est que notre vie terrestre : nous mourons et nous vivons, et ne nous fait périr que le temps ». Et ils n'ont de cela aucune science. Certes, ils ne font que conjecturer.

25 Et lorsqu'on leur récite Nos Versets évidents, leur argument n'était autre qu'ils dirent : « Faites venir nos pères si vous êtes véridiques ».

26 Dis : « Allah vous Fait revivre, ensuite vous Fait mourir, ensuite vous Rassemble pour le Jour de la Résurrection, sans aucun doute, mais la plupart des hommes ne savent pas, et A Allah appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Et le Jour où l'Heure aura lieu, ce jour-là les détracteurs seront perdus ».

28 Et tu vois chaque communauté agenouillée. Chaque communauté sera appelée à son Livre : Aujourd'hui vous serez récompensés de ce que vous faisiez.

29 Voici notre Registre qui témoigne de vous en toute Vérité. Nous, Nous Inscrivions ce que vous faisiez.

30 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, leur Seigneur les Fera entrer en Sa Miséricorde. Cela est sûrement le triomphe évident.

31 Quant à ceux qui devinrent mécréants : « Mes Versets ne vous étaient-ils pas récités ? Mais vous vous êtes enorgueillis et fûtes des gens malfaiteurs ».

32 Et s'il est dit que : « La Promesse d'Allah est Vérité et que l'Heure ne fait aucun doute », vous dites : « Nous ne savons ce qu'est l'Heure, nous ne conjecturons que conjectures, et nous ne sommes même pas sûrs ».

وَبَدَأْتُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾  
 وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمْ النَّارُ وَمَا  
 لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ فَذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَعَرَوْنَهُ  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالِ الْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَدُونَ ﴿٣٥﴾  
 فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ  
 الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

## سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُوْنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ  
 أَتَشْفَعُونَ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتَسْتَرْفِعُونَ عِلْمًا إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ  
 لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٥﴾

Et il leur apparut les mauvaises actions de ce qu'ils ont commis, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

Et il fut dit : « Aujourd'hui Nous vous Oublions comme vous avez oublié la rencontre de votre Jour-ci ; votre refuge sera le Feu et vous n'aurez point de partisans.

Cela en raison de ce que vous avez tourné les Versets d'Allah en dérision, et que la vie terrestre vous a séduits ». Aujourd'hui alors ils n'en sortiront pas, et on ne leur demandera pas de s'excuser.

À Allah donc les louanges, Seigneur des Cieux et Seigneur de la terre, Seigneur des Univers.

Et à Lui la Magnificence aux Cieux et en la terre. Et Il Est l'Invincible, le Sage.

**Sūrah 46**  
**AL-AHQĀF**  
35 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Hā. Mīm.

La Révélation du Livre est de la part d'Allah l'Invincible, le Sage.

Nous n'Avons Créé les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux qu'en toute Vérité et un temps déterminé. Et ceux qui devinrent mécréants en ce dont ils ont été avertis se détournent.

Dis : « Voyez-vous ce que vous invoquez à l'exclusion d'Allah ? Faites-moi savoir ce qu'ils ont créé de la terre. Ou bien ont-ils une part dans les Cieux ? Apportez-moi un Livre avant celui-ci ou une trace de Science, si vous êtes véridiques ».

Et qui est plus fourvoyé que celui qui invoque, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne lui répond pas (favorablement) jusqu'au Jour de la Résurrection, et eux sont inattentifs à leurs invocations.

Le nom d'une vallée au Yémen.

Allusion faite au Qur'ân.

Allusion faite aux idoles.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا  
تُنَادَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِتَنَادٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا  
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَبُّهُ قُلٌّ إِنَّ أَقْرَبَهُ فَلَا تَمْلِكُونَ  
لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي  
وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ  
وَمَا أَدْرِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا  
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ  
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَنَارَ مَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ  
فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ  
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَآمُرُ بِهَا عِبْرَةً لِيُنْذَرَ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا  
اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾  
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

6 Et quand les hommes seront rassemblés, ils<sup>6</sup> seront leurs ennemis et mécroiront en leur adoration.

7 Et quand Nos Versets évidents leur sont récités, ceux qui devinrent mécréants dirent à la Vérité, quand elle leur est parvenue : « C'est de la magie évidente ! »

8 Ou bien diront-ils : « Il l'a controuvé ? ». Dis : « Si je l'ai controuvé, vous ne saurez me défendre en rien contre Allah ! Il Est Plus-Scient de ce que vous entreprenez. Il suffit de Lui en tant que Témoin entre moi et vous ! Il Est l'Absoluteur, le Miséricordieux. »

9 Dis : « Je ne suis pas une nouveauté de parmi les Messagers, et je ne sais ce qui sera fait de moi, ni de vous. Je ne fais que suivre ce qui m'est inspiré, et je ne suis qu'un avertisseur évident ».

10 Dis : « Voyez-vous s'il s'avère être de la part d'Allah et que vous y avez mécru ? » Et un témoin des fils d'Israël témoigna de sa ressemblance<sup>7</sup> : il devint croyant et vous vous êtes enorgueillis ! Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

11 Et ceux qui devinrent mécréants dirent à ceux qui devinrent croyants : « Si c'était un bien, ils ne nous y auraient pas devancés ! ». Et lorsqu'ils ne seront pas guidés par lui, ils diront alors : « C'est un vieux mensonge ».

12 Et avant le Qur'ân, le Livre de Moïse était modèle et miséricorde. Et celui-là est un Livre le corroborant, en langue arabe, afin d'avertir ceux qui furent injustes et d'annoncer la bonne nouvelle à ceux qui font le meilleur.

13 Certes, ceux qui dirent : « Notre Seigneur Est Allah », ensuite se sont conduits avec rectitude, nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

14 Ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront en raison de ce qu'ils faisaient.

---

<sup>6</sup> 6 Allusion faite aux idoles.

<sup>7</sup> 14 La ressemblance du Qur'ân avec la Torah en ce qui concerne le monothéisme et l'incitation au bien.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ  
كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ  
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلَحَ لِي فِي  
ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُثْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ  
نَنْقِبُ عَنْهُمْ أَخْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَجَّأوْهُمْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ  
الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدِّيقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ  
لِوَالِدَيْهِ أَفِي لَكُمْمَا اتَّعَدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ  
قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَايِنُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ  
مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ  
الْقَوْلُ فِي أُمُورٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا  
خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوقِفَهُمْ أَعمالُهُمْ وَهُمْ  
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ لَنَارٍ أَذْهَبَتْهُمُ طِينَتُكُمْ  
فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ  
بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾



15 Et Nous Recommandâmes à l'homme de faire le meilleur envers ses père et mère. Sa mère le porta avec peine et elle accoucha de lui avec peine. Et sa grossesse et son sevrage : trente mois<sup>\*</sup>. Quand il atteint sa maturité et atteint les quarante ans, il dit : « Mon Seigneur, aide-moi à être reconnaissant de Ta Grâce, dont Tu m'As Gratifié, ainsi qu'à mes père et mère, et de faire œuvre méritoire que Tu Agrées, et Veille sur ma descendance. Je me repens à Toi et je suis du nombre des musulmans ».

16 Ceux-là, ceux dont Nous Agréons le meilleur de ce qu'ils ont accompli, et Passons outre sur leurs mauvaises actions, sont parmi les gens du Paradis. Promesse de Vérité qu'on leur promettait.

17 Et celui qui dit à ses père et mère : « Ouf, à vous deux ! Allez-vous me promettre qu'on me fera sortir, alors que des générations passèrent avant moi ? » Tandis qu'eux deux demandaient secours à Allah : « Malheur à toi, crois, car la promesse d'Allah est Vérité ». Alors, lui dit : « Ce ne sont que légendes des Anciens ! »

18 Ceux-là, contre qui le Décret est prononcé, dans des communautés de djinns et d'hommes qui passèrent avant eux, étaient certes des perdus.

19 Et à chacun : des degrés de ce qu'ils ont fait. Et Il leur Acquittera complètement leurs actions et ils ne subiront nulle injustice.

20 Et le Jour où ceux qui devinrent mécréants seront exposés au Feu : « Vous avez perdu vos bonnes actions durant votre vie terrestre, et vous vous en êtes réjouis ! Aujourd'hui alors vous serez punis du châtement de l'humiliation, en raison de ce que vous vous enorgueillissiez de par la terre, sans juste cause, et en raison de ce que vous pervertissiez. »

---

\* 15 On comprend par ce Verset et par le Verset 14 de la Sûrah 31 (« et son sevrage est après deux ans »), que la moindre durée d'une grossesse est de six mois (30 mois - 24 mois = 6 mois).

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ۖ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ  
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا  
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ  
 وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾  
 فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفٌ  
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَدْمُرُ كُلَّ  
 شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا أَسَدُكُمُ كَذَلِكَ يَجْزِي  
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ  
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرَ وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ  
 وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ  
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ  
 أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آلَايَتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
 ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً  
 بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

21 Et mentionne le frère de 'Ād, lorsqu'il avertit son peuple en al-Ahqāf, bien que des avertissements eussent lieu autour de lui et avant lui : « N'adorez point qu'Allah, moi, je crains pour vous le châtimeur d'un Jour effroyable ».

22 Ils dirent : « Es-tu venu à nous pour nous détourner de nos divinités ?! Apporte-nous donc ce que tu nous promets, si tu es du nombre des véridiques ».

23 Il dit : « La connaissance n'est qu'auprès d'Allah, et je vous annonce ce pour quoi j'ai été envoyé, mais je vois que vous êtes des gens qui ignorent ».

24 Quand ils le virent, un phénomène à l'horizon, faisant face à leurs vallées, ils dirent : « C'est un phénomène qui nous porte la pluie ! » Bien au contraire, ce n'est que ce que vous avez hâlé : un vent porteur d'un douloureux châtimeur,

25 qui détruit tout, par la volonté de son Seigneur. Le lendemain matin alors on ne voyait que leurs demeures : Ainsi Nous Punissons les gens malfaiteurs.

26 Et Nous leur Donnâmes, en fait, pouvoir sur ce que Nous ne vous Donnâmes point, et leur Fîmes de l'ouïe, des vues et des cœurs. Mais ni leur ouïe, ni leurs vues, ni leurs cœurs ne leur servirent à rien comme ils reniaient les Signes d'Allah, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

27 Et Nous Fîmes périr, en fait, ce qui vous entoure de Cités, et Nous Variâmes les Versets, peut-être reviendraient-ils.

28 Que ne les firent-ils pas triompher, ceux qu'ils prirent à l'exclusion d'Allah, comme divinités qui les rapprocheraient (d'Allah). Bien au contraire, ils s'évanouirent. Cela est leur mensonge et ce qu'ils controuvaient.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَنْقُومُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ ۚ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْزِكُمْ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُخْجِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا إِلَّا الْحَقُّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَأُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ۚ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغَ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

Et lorsque Nous Envoyâmes vers toi un nombre de djinns entendre le **Qur'ân**, alors quand ils furent présents ils dirent : « Écoutez ! » Et lorsqu'il fut terminé, ils fuirent vers leurs peuples en avertissant.

30 Ils dirent : « O notre peuple ! Nous avons entendu un Livre Révélé après Moïse, corroborant ce qui le précède ; il guide vers la Vérité et vers un chemin de rectitude ;

31 O notre peuple ! Répondez au héraut d'Allah, et croyez en Lui, Il vous Absoudra de vos péchés et vous Préservera d'un douloureux châtement ;

32 et quiconque ne répond pas (favorablement) au héraut d'Allah, il ne saurait entraver de par la terre, et n'a nuls protecteurs à l'exclusion de Lui. Ceux-là sont dans un fourvoiement évident ».

33 N'ont-ils donc pas vu qu'Allah, qui Créa les Cieux et la terre, et n'A pas Été fatigué par leur création, Est Tout-Puissant de Faire revivre les morts ? Mais oui ! Il Est Omnipuissant sur toute chose.

34 Et le Jour où ceux qui devinrent mécréants seront exposés au Feu : « Cela n'est-il pas la Vérité ? » Ils dirent : « Oui, par notre Seigneur ! » Il Dit : « Subissez alors le châtement en raison de ce que vous mécrioyiez ».

35 Persévère donc comme ont persévéré les doués de haute détermination, de parmi les Messagers<sup>☆</sup>, et ne te hâte point pour eux. Le Jour où ils verront ce dont on les menace, c'est comme s'ils ne restèrent qu'une heure de la journée. C'est une transmission. Fait-on périr d'autres que les gens pervers ?

---

☆ 35 à savoir : Noé, Abraham, Moïse, Jésus et Muhammad.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ ① وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ  
رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ② ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ  
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ③ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى  
إِذَا أَخْمَضْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَأْبُودٌ وَإِمَّا فَدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ  
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ  
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ ④ سَيِّدِيهِمْ  
وَيُضْلِحُ بَالَهُمْ ⑤ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ⑥ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ⑦ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
فَتَعَسَّاهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑧ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑨ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ⑩  
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ⑪

Sūrah 47  
MUHAMMAD  
38 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1       Ceux qui devinrent mécréants et ont rebuté de la Cause d'Allah, Il Condamna leurs œuvres au fourvoisement.
- 2       Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, et ont eu foi en ce qui a été Révélé à Muhammad, et c'est la Vérité de la part de leur Seigneur, Il A Expié leurs mauvaises actions et les Tranquillisa.
- 3       Cela, car ceux qui devinrent mécréants ont suivi le faux, et ceux qui devinrent croyants ont suivi le Vrai venant de la part de leur Seigneur. Ainsi Allah Fournit aux hommes leurs exemples.
- 4       Et quand vous rencontrerez ceux qui devinrent mécréants : alors frappez les tous jusqu'à ce que vous ayez mené un vif combat, puis serrez les liens : ou bien alors vous les libérez gratuitement, ou bien une rançon, jusqu'à ce que la guerre prenne fin. Cela, et si Allah Veut, Il triompherait d'eux, mais c'est pour vous Éprouver les uns par les autres. Et ceux qui furent tués pour la Cause d'Allah, Il ne Condamnera point leurs œuvres au fourvoisement :  
Il les Guidera et les Tranquillisera,  
et les Fera entrer au Paradis, qu'Il leur A Fait connaître.
- 7       O vous qui devîntes croyants : si vous faites triompher la Cause d'Allah, Il vous Fera triompher et Affermira vos pieds.
- 8       Et ceux qui devinrent mécréants, qu'ils périssent alors. Et Il Condamna leurs œuvres au fourvoisement.
- 9       Cela, en raison de ce qu'ils ont haï ce qu'Allah Révéla, alors Il Rendit vaines leurs œuvres.
- 10      N'ont-ils pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui furent avant eux ? Allah A tout Détruit sur eux. Et pour ceux qui devinrent mécréants : les mêmes choses.
- 11      Cela, en raison de ce qu'Allah Est le Protecteur de ceux qui devinrent croyants, et que ceux qui devinrent mécréants n'ont nul protecteur.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَبَّهُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ  
وَالنَّارُ مَشْجُورَةٌ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيِكَ  
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ  
مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ  
الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ  
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى  
وَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ فِي النَّارِ  
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ  
حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ إِنَّهُمَا  
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَازَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُم تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَّا  
السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ  
ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكُمْ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾



12 Certes, Allah Fait entrer ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Et ceux qui devinrent mécréants jouissent et mangent comme mange le bétail ! Le Feu est une demeure pour eux.

13 Et combien de Cités, qui sont plus fortes que ta Cité qui t'a chassé, n'Avons-Nous Fait périr, et ils n'ont alors aucun partisan ?

14 Celui qui tient sur une évidence de son Seigneur est-il comme celui à qui on a embelli les méfaits de ses actions ? ! Et ils ont suivi leurs passions.

15 L'exemple du Paradis que l'on a promis à ceux qui devinrent croyants : il s'y trouve des fleuves d'une eau non stagnante ; et des fleuves d'un lait dont le goût n'a pas changé ; et des fleuves d'un vin\*, un délice pour les buveurs ; et des fleuves d'un miel purifié. Et ils y auront de tous les fruits et une absolution de la part de leur Seigneur. Est-ce comme celui qui sera éternisé au Feu, et à qui on donna à boire une eau bouillante qui déchira leurs entrailles ? !

16 Et il en est d'entre eux qui t'écoute : jusqu'à ce qu'ils fussent sortis de chez toi, ils dirent à ceux qui reçurent la Science : « Qu'a-t-il dit tout à l'heure ? ! » Ceux-là sont ceux dont Allah A Scellé leurs cœurs et qui ont suivi leurs passions.

17 Et ceux qui furent guidés, Il leur A Augmenté une Direction infaillible et leur A Octroyé leur piété.

18 S'attendent-ils donc à autre chose que l'Heure, qu'elle ne leur vienne à l'improviste ? Certes ses signes avant-coureurs sont déjà apparus ! Comment alors s'en souviendraient-ils si elle leur arrive ?

19 Sache donc qu'il n'y a de Dieu sauf Allah, et implore l'absolution de tes péchés, de ceux qui devinrent croyants et de celles qui devinrent croyantes. Allah Sait vos déplacements et vos demeures.

---

\* 15 Non-alcoolisé; cf. Sûrah 37, v.47

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ  
 مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
 يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ  
 طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ  
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢٠﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
 فَأَصُمُّهُمْ وَاعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٢﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ  
 أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفًا هَآءَ ﴿٢٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ  
 مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى  
 لَهُمْ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ  
 اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ  
 ﴿٢٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ  
 وَآذُنَهُمْ ﴿٢٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهَ  
 وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٧﴾ أَمْ حَسِبَ  
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَانَهُمْ ﴿٢٨﴾

20 Et ceux qui devinrent croyants disent : « Que ne Révèle-t-on une **Sûrah** !? » Et quand une **Sûrah** précise est Révélée, dans laquelle le combat est mentionné, tu vois ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs te regarder avec le regard de celui qui s'évanouit de la mort ! Seraient préférables pour eux :  
21 une obédience et des paroles convenables. Alors, quand le combat commence, qu'ils soient véridiques envers Allah, ce serait meilleur pour eux.

22 Se peut-il que si vous vous écartiez (du combat), vous iriez corrompre de par la terre et rompre vos liens de parenté<sup>22</sup> .

23 Ceux-là sont ceux qu'Allah A Maudit, alors Il les A Rendus sourds et Aveugla leurs vues.

24 Ne méditent-ils donc pas sur le **Qur'ân**, ou bien certains cœurs portent-ils leurs scellements ?

25 Certes, ceux qui se sont écartés en tournant le dos, après que la Direction infaillible leur est apparue, Satan les a séduits et leur a donné l'espoir.

26 Cela, en raison de ce qu'ils dirent à ceux qui haïrent ce qu'Allah A Révélé : « Nous vous obéirons en certains points ». Et Allah Sait ce qu'ils cachent.

27 Qu'en sera-t-il alors quand les Anges vont les rappeler, frappant leurs visages et leurs dos ?

28 Cela, en raison de ce qu'ils ont suivi ce qui suscita la colère d'Allah et haïrent Son agrément, alors Il Rendit vaines leurs œuvres.

29 Ou bien ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs ont pensé qu'Allah ne Dévoilerait pas leurs rancunes ?!

---

\* 22 l'Islam incite à renforcer les relations familiales et interdit de les rompre.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي  
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ  
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ  
لَهُمُ الْهُدَى لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِيطُ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا  
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَانُوا  
وَهُمْ كَفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ  
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَزِيْرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا  
الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفَنِّقُوا بَيْنَكُمْ أَجُورَكُمْ  
وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّفْكُمْ  
تَبَخَّلُوا وَخَرَجَ أَضْعَافُكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآؤُنْتُمْ هَآؤُلَاءِ تَدْعُونَ  
لِيُفَنِّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ  
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ  
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
51

Et si Nous Voulions, Nous te les Montrierions, alors tu les aurais reconnus à leurs traits : et tu les reconnaîtras sûrement à leurs écarts de langage. Et Allah Sait vos actions.

Et Nous vous Éprouverons certes afin que Nous Voyions les combattants d'entre vous et les persévérants, et Nous Éprouverons vos nouvelles.

Certes, ceux qui devinrent mécréants et rebutèrent de la Cause d'Allah et s'opposèrent au Messenger, après que la Direction infailible leur est apparue, ne sauraient nuire en rien à Allah, et Il Rendra vaines leurs œuvres.

O vous qui devîntes croyants, obéissez à Allah et obéissez au Messenger, et n'annihilez pas vos œuvres.

Certes, ceux qui devinrent mécréants et rebutèrent de la Cause d'Allah, ensuite moururent en étant mécréants, Allah ne les Absoudra point.

Ne faiblissez donc pas, et ne faites point appel à la paix, alors que vous êtes les plus élevés et qu'Allah Est avec vous et ne Dépréciera point vos œuvres.

La vie terrestre n'est que badinage et jouissance. Et si vous devenez croyants et êtes pieux, Il vous Acquittera vos rémunérations et ne vous Demandra pas vos biens.

S'Il vous les Demande, en Insistant, vous deviendriez avare et cela ferait déverser vos haines.

Vous voilà appelés à dépenser pour la Cause d'Allah, alors il est parmi vous qui devient avare. Et quiconque est avare, il n'est avare qu'à son propre détriment. Allah Est le Tout-Riche et vous êtes les pauvres. Et si vous vous détournez, Il Substituera un autre peuple que vous, ensuite, ils ne seront pas comme vous.

## سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ① لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
 وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ②  
 وَيُصْرِّحَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ③ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ  
 الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُدَاوُدَ وَالْإِسْمَاعِيلَ إِيمَانَهُمْ ④ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ⑤ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ  
 سَيِّئَاتِهِمْ ⑥ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ⑦ وَيُعَذِّبُ  
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ  
 يَا اللَّهُ ظَنَنْتُ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ⑧ وَلِلَّهِ جُنُودُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ⑨ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
 شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا ⑩ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ⑪

**Sūrah 48**  
**Al-FATH ( l'Ouverture divine )**  
29 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Nous t'Avons Ouvert une Ouverture divine, évidente,  
2 afin qu'Allah t'Absolve ce qui a passé de tes péchés et ce qui  
est à venir, qu'Il Parachève sur toi Sa grâce, qu'Il te Guide  
vers un chemin de rectitude,  
3 et te faire triompher un triomphe invincible.  
4 C'est Lui qui Fit descendre la quiétude dans les cœurs des  
croyants, afin qu'ils soient augmentés de foi, à leur foi. Et à  
Allah appartiennent les Combattants des Cieux et de la terre.  
Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.  
5 Afin de Faire entrer les croyants et les croyantes dans des  
Paradis sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront,  
et de leur Expiar leurs mauvaises actions. Cela est auprès  
d'Allah un immense triomphe.  
6 Et afin de châtier les hommes hypocrites et les femmes  
hypocrites, ceux qui devinrent polythéistes et celles qui devinrent  
polythéistes, qui pensent d'Allah les mauvaises pensées. Que  
le mal leur incombe ! Allah A Été Courroucé contre eux : Il  
les A Maudits et leur A Préparé la Géhenne, vil destin !  
7 A Allah appartiennent les Combattants des Cieux et de la  
terre. Allah A toujours Été Invincible, Sage.  
8 Nous t'Avons Envoyé comme témoin, annonciateur et  
avertisseur :  
9 afin que vous croyiez en Allah et en Son Messenger, et que vous  
le secondiez et le vénériez, et afin que vous L'exaltiez à l'aube  
et au crépuscule.

إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ<sup>٩</sup>  
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ  
 اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا<sup>١٠</sup> سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ  
 مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ  
 بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ  
 خَبِيرًا<sup>١١</sup> بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى  
 أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا  
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا<sup>١٢</sup> وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا  
 أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا<sup>١٣</sup> وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
 رَحِيمًا<sup>١٤</sup> سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى  
 مَغَائِرِكُمْ لَتَأْخُذُوا هَذَا وَرَنَا نَنْتَعِمُكُمْ بِرِيْدٍ وَبِأَنْ يُبَدِّلُوا  
 كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَكُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ  
 فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا<sup>١٥</sup>



9) Certes, ceux qui te font acte d'allégeance ne font acte d'allégeance qu'à Allah. Allah les Appuie. Et quiconque parjure, il ne parjure qu'à son propre détriment. Et quiconque est fidèle à ce à quoi il s'est engagé envers Allah, Il lui Acquittera une immense rémunération.

11) Les réfractaires des nomades du désert te diront : « Nos biens et nos familles nous préoccupèrent, implore pour nous le pardon ! » Ils disent par leurs langues ce qui n'est pas dans leurs cœurs. Dis : « Qui donc a pouvoir sur Allah, pour vous, en quoi que ce soit, s'Il Voulait pour vous un mal ou s'Il Voulait pour vous un avantage ? Plutôt, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites. »

12) Bien au contraire, vous avez pensé que le Messager et les croyants ne retourneraient jamais dans leurs familles. Et cela a été embelli en vos cœurs, vous avez pensé de mauvaises pensées et vous avez été des gens voués à la perdition.

13) Et quiconque ne croit pas en Allah et en Son Messager : Nous Avons Préparé à ceux qui devinrent mécréants, un Feu embrasé.

14) Et à Allah appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Il Absout qui Il Veut et Châtie qui Il Veut. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

15) Les réfractaires diront, quand vous vous élancerez vers des butins pour les enlever : « Laissez-nous vous suivre ». Ils veulent altérer les paroles d'Allah ! Dis : « Vous ne nous suivrez point. Ainsi Allah Dit auparavant ». Alors ils diront : « Bien au contraire, vous nous enviez ! ». Plutôt, ils ne comprenaient que peu.

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ  
نُقَذِلُوهُمْ أَوْ تُسَلِّمُونُ فَإِنْ نُطِيعُوا نُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا  
وَلِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا 16  
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ  
وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا 17  
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ  
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ  
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا 18  
وَمَغَانِمَ  
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا 19  
وَعَدَكُمْ اللَّهُ  
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ  
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتُكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا 20  
وَأُخْرَى لَمْ تَقْدُرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا  
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا 21  
وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لَوَلَوْ الْأَدْبَرُ لَمْ يَنْصُرُوا وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا 22  
سُنَّةَ  
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَحْدِلْ سُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا 23

16 Dis aux réfractaires des nomades du désert : « Vous serez appelés contre des gens doués d'une rigueur immense : vous les combattrez ou ils embrasseront l'Islam ». Si vous obéissez, Allah vous Octroiera une bonne rémunération. Et si vous vous écartez, comme vous vous êtes déjà écartés auparavant, Il vous Châtiera un douloureux châtiment.

17 Nulle gêne n'incombe à l'aveugle, et nulle gêne n'incombe au boiteux, et nulle gêne n'incombe au malade ; et quiconque obéit à Allah et à Son Messager, Il le Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Et quiconque s'écarte, Il le Châtiera un douloureux châtiment.

18 Allah A Été Satisfait des croyants lorsqu'ils te firent acte d'allégeance sous l'arbre. Il Savait ce qu'il y avait en leurs cœurs, alors Il Fit descendre la quiétude sur eux, et les Rétribua d'une proche Ouverture divine.

19 et de nombreux butins qu'ils enlèveront. Allah A toujours Été Invincible, Sage.

20 Allah vous A Promis de nombreux butins que vous enlèverez, voilà pourquoi Il vous A Hâté ceux-ci, et A Arrêté les nuisances des hommes loin de vous, afin que ce soit un Signe pour ceux qui devinrent croyants. et qu'Il vous Dirige vers un chemin de rectitude.

21 Et un autre (butin), que vous n'avez pu enlever, mais qu'Il Domine en fait. Allah A toujours Été Omnipuissant sur toute chose.

22 Et si ceux qui devinrent mécréants vous livrent combat, ils s'écarteraient sûrement en fuyant, ensuite ils ne trouveront ni protecteur ni partisan !

23 C'est la Loi d'Allah qui a déjà eu lieu auparavant. Et tu ne trouveras point de déviation à la Loi d'Allah.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ  
 بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمْ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ  
 مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ  
 لَنَفَعْتُمْهُمْ أَنْ تَطْشُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
 لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَلَّيُوا الْعَذْبَاءَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى  
 وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾  
 لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءُوسَ بِالْحَقِّ لِنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ  
 الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ  
 لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ  
 فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

24 Et c'est Lui qui A Arrêté leurs nuisances loin de vous, et vos nuisances loin d'eux, dans les alentours de Makkah, après vous Avoir Donné emprise sur eux. Allah A toujours Été Omnivoyant ce que vous faites.

25 Ce sont eux qui devinrent mécréants et vous rebutèrent de la Mosquée Sacrée, pour que l'offrande à immoler n'arrive pas à sa destination, alors qu'elle était prête. Et n'eût été la présence d'hommes croyants et de femmes croyantes que vous ignoriez, que vous auriez piétinés, de sorte que vous auriez été couverts de honte à cause d'eux, sans le savoir. (Allah vous Aurait Laisser combattre.) Afin qu'Allah Fasse entrer qui Il Veut en Sa Miséricorde. Et s'ils s'éloignent (des mécréants), Nous Châtièrons sûrement ceux qui devinrent mécréants d'entre eux un douloureux châtimement.

26 Lorsque ceux qui devinrent mécréants mirent en leurs cœurs le fanatisme, le fanatisme de l'ignorance préislamique, Allah Fit descendre une quiétude sur Son Messenger et sur les croyants, et leur Fit une obligeance : la parole de piété. Ils y avaient plus de droit et en étaient les plus dignes. Allah A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

27 Allah A, en fait. Confirmé la véracité de la vision de Son Messenger en toute vérité : « Vous entrerez dans la Mosquée Sacrée, si Allah Veut, sécurisés, les têtes rasées, les cheveux écourtés, ne craignant rien ». Il A Su alors ce que vous n'avez pas su, c'est pourquoi Il Fit, après cela, une proche Ouverture divine.

28 C'est Lui qui A Envoyé Son Messenger avec la Direction infaillible et la Religion du Vrai, pour la faire manifester avec évidence, sur toutes les religions. Il suffit d'Allah comme Témoin.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ  
تَرَاهُمْ رُكْعًا سَاجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ  
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلَهُمْ  
فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى  
عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

## سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَانفُوا اللَّهَ  
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ  
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ  
قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَاةِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يُنَادُونَكَ مِنَ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

29 Muhammad est le Messager d'Allah, et ceux qui sont avec lui sont durs envers les mécréants, miséricordieux entre eux. Tu les vois inclinés, prosternés, aspirant à une Munificence de la part d'Allah et un agrément. Leurs signes sont sur leurs visages, comme trace de la prostration. C'est leur exemple dans la Torah. Et leur exemple dans l'Évangile : comme une semence qui fit sortir ses rameaux, puis les renforce, puis les grossit, puis elle s'égalise sur ses tiges, donnant plaisir aux cultivateurs, afin qu'Il fasse exaspérer ceux qui devinrent mécréants. Allah A Promis à ceux qui devinrent croyants et ceux d'entre eux qui ont fait les œuvres méritoires, une absolution et une immense rémunération.

**Sūrah 49**  
**Al-ḤUJURĀTE ( les Chambres )**  
18 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 O vous qui devîntes croyants, ne devancez pas Allah et Son Messager au jugement. Craignez Allah. Certes, Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.
- 2 O vous qui devîntes croyants, n'élevez pas vos voix au-dessus de la voix du Prophète, et ne faites pas retentir la voix en lui parlant, comme le retentissement de voix que vous vous faites les uns aux autres, afin que vos œuvres ne soient pas vaines, sans vous en rendre compte.
- 4 Certes, ceux qui baissent leurs voix auprès du Messager d'Allah, ceux-là sont ceux dont Allah A Éprouvé les cœurs pour la piété. Ils auront une absolution et une immense rétribution.
- 4 Certes, ceux qui t'appellent par derrière les chambres, la plupart d'entre eux ne raisonnent pas.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا  
 أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَجهَلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ  
 الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾  
 فَضَلَّاهُم مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا  
 عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ  
 فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
 ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قَوْمٍ  
 عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا  
 مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ  
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾



5 Et s'ils avaient patienté jusqu'à ce que tu sortes vers eux, cela aurait été meilleur pour eux. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

6 O vous qui devîntes croyants, si un perversi vous apporte une nouvelle, examinez-la pour que vous ne portiez atteinte à des gens par ignorance, et que vous ne vous repentiez de ce que vous avez fait.

Et sachez que le Messager d'Allah est parmi vous. S'il vous obéissait en beaucoup de choses, vous vous en ressentiriez, mais Allah vous A Fait aimer la foi, et l'A Embellie en vos cœurs, et vous A Fait haïr la mécréance, la perversité et la désobéissance.

7 Ceux-là sont ceux qui suivent le droit chemin, Munificence et Grâce de la part d'Allah. Allah Est Tout-Scient, Sage.

8 Et si deux groupes de croyants se combattent, réconciliez-les. Si alors l'un des deux groupes tyrannise l'autre, combattez celui qui tyrannise jusqu'à ce qu'il revienne à l'Ordre d'Allah. S'il revient, réconciliez-les avec justice et soyez équitables. Certes, Allah Aime les équitables.

9 Les croyants ne sont que des frères, établissez la concorde entre vos frères. Et craignez Allah, peut-être vous serait-il fait miséricorde.

10 O vous qui devîntes croyants, qu'un groupe (d'hommes) ne raille pas un groupe : il se peut qu'ils soient meilleurs qu'eux. Ni que des femmes (ne raillent pas) des femmes : il se peut qu'elles soient meilleures qu'elles. Et ne vous entrecalomniez pas, et ne vous donnez pas de sobriquets. Le piètre des noms est la perversité, après avoir eu foi. Et quiconque ne se repent pas: ceux-là sont les injustes.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ  
وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن  
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ  
رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّا أَقُلٌ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن  
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾  
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا  
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ  
الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ  
﴿١٦﴾ يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ  
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ  
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

12 O vous qui devîntes croyants, évitez beaucoup de conjectures : certaines conjectures sont des péchés. N'espionnez pas et ne médisez pas les uns des autres. Est-ce que l'un d'entre vous aimerait manger la chair de son frère mort ? Cela, vous l'avez haï. Et craignez Allah. Certes, Allah Est Rémissif, Miséricordieux.

13 O vous qui devîntes croyants : Nous vous Avons Créés d'un mâle et d'une femelle, et Fîmes de vous des peuples et des tribus pour que vous fassiez connaissance. Certes, le plus noble d'entre vous, auprès d'Allah, est le plus pieux. Certes, Allah Est Tout-Scient, Omniconnaissant.

14 Les nomades du désert dirent : « Nous devînmes croyants ». Dis : « Vous ne devîntes pas croyants, mais dites : "Nous sommes devenus musulmans ". car la foi n'est pas encore entrée en vos cœurs ». Et si vous obéissez à Allah et à Son Messenger, Il ne vous Diminuera rien de vos œuvres. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

15 Les croyants sont seulement ceux qui croient en Allah et en Son Messenger, et après cela ils n'ont point douté, et ont combattu avec leurs biens et par leurs personnes, pour la Cause d'Allah. Ceux-là sont les véridiques.

16 Dis : « Allez-vous apprendre à Allah quelle est votre religion, alors qu'Allah Sait ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre ? » Allah Est Tout-Scient de toute chose.

17 Ils pensent te faire une faveur d'avoir adopté l'Islam ! Dis : « Vous ne me faites aucune faveur avec votre adoption de l'Islam. Mais c'est Allah qui vous Fait une faveur en vous Guidant vers la foi, si vous êtes véridiques ».

18 Certes, Allah Sait l'Occulte des Cieux et de la terre. Et Allah Omnivoit ce que vous faites.

## سُورَةُ الْاَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ ۝١ بَلْ يَجْعَلُونَ آيَاتِهِمْ مُنْذِرًا مِّنْهُمْ  
فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ مَُّعْجَبٌ ۝٢ أَوَدَامِنَّا وَكُنَّا أَبَادًا ذَٰلِكَ  
رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ  
حَفِيفٌ ۝٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ  
۝٥ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا  
وَمَا لَهُا مِنْ فُرُوجٍ ۝٦ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْيَيْنَا فِيهَا رَواسِيَ  
وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ  
مُّتَيْبٍ ۝٨ وَزَلَّلْنَاهَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا فِيهِ جَنَّتٍ  
وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝٩ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠  
رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا فِيهِ بِلَدَةٍ مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ۝١١ كَذَّبَتْ  
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَشُعُوبٌ ۝١٢ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ وَإِلْخَوَانُ  
لُوطٍ ۝١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ  
۝١٤ أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۝١٥ بَلْ لَّيْسَ فِي لَيْسَ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٥

Sūrah 50  
**QĀF ( Une lettre de l'alphabet arabe )**  
45 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

**QĀF. Par le glorieux Qur'ān.**

Plutôt, ils s'étonnèrent qu'un avertisseur leur soit venu de  
parmi eux ! Alors ceux qui devinrent mécréants dirent : « C'est  
quelque chose d'étonnant,  
si nous mourions et devenions poussière : c'est un retour  
lointain ! ? ».

Nous Savons combien la terre en décroît d'entre eux et  
Nous Avons un Registre qui garde tout.

Plutôt, ils ont démenti la Vérité quand elle leur est parvenue,  
c'est pourquoi ils sont dans un état de confusion.

N'ont-ils donc pas regardé le ciel, au-dessus d'eux, comment  
Nous l'Avons Élevé et Orné, et ce qu'il contient de fissures ?

Et la terre, Nous l'Avons Aplanie, et Nous y Implantâmes  
des montagnes solidement fixées, et Nous y Fîmes pousser de  
chaque sorte resplendissante,  
comme prise de conscience et rappel pour tout serviteur qui  
revient à Allah.

Et Nous Fîmes tomber du ciel une eau bénie : Nous Fîmes  
pousser avec des jardins, et le grain de la moisson,  
et les palmiers élancés aux régimes de dattes superposées,  
substance pour les serviteurs, et Nous Vivifiâmes avec (cette  
eau) une Cité morte. De même sera la Sortie.

Avant eux ont démenti : les peuples de Noé, et les gens du  
Rass<sup>1</sup>, et Tamūd,

et 'Ād, et Pharaon, et les frères de Loth,  
et les gens d'al-Ayka, et les gens de Tubba'. Chacun d'entre  
eux a démenti les Prophètes, alors Ma punition s'avéra.

Avons-nous donc Été fatigué par la première création ?  
Plutôt, ils sont dans le doute quant à une nouvelle création.

<sup>1</sup> Le texte arabe suppose aussi le sens de la négation de fissures dans le ciel.

<sup>2</sup> cf. S. 25, v 38. Le mot Rass (رس) désigne le puits qui n'est pas encore construit.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ  
 مِنْ جَبَلٍ أَلْوَيْدٍ ﴿١٦﴾ إِذْ يَنْفَلِقُ الْمَتْلَقَيْنِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ  
 ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ  
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ  
 يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ  
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ  
 ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ  
 عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ  
 وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْصِمُوهُ لَدَى وَقَدْ قَدَّمْتُ  
 إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾  
 يَوْمَ يَقُولُ لِحَبَّاهُمْ هَلْ أَمْتَلَاتِ وَيَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ  
 الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ  
 ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا  
 بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
52

16 Je Jure<sup>16</sup> que Nous Avons Créé l'être humain, et Nous  
Savons ce vers quoi son âme le tente, et Nous Sommes plus  
près de lui que sa veine jugulaire.

17 Lorsque les deux auditeurs auditionnent<sup>17</sup> assis, de par la  
droite et de par la gauche,  
18 il ne prononce aucune parole sans qu'il n'ait un observateur  
tout prêt.

19 Et vint l'ivresse de la mort en toute Vérité : « Cela est ce  
dont tu t'échappais ».

20 Et il fut sonné du Cor. Cela est le Jour de la menace.

21 Et vint chaque âme accompagnée d'un conducteur et d'un  
témoin.

22 Tu étais, en fait, dans l'inattention de cela, alors Nous  
t'Avons Oté ton voile : ta vue aujourd'hui est perçante.

23 Et son compagnon dit : « Cela, ce que j'ai, est tout prêt ».

24 « Jetez, vous deux, dans la Géhenne tout très-mécréant  
obstiné,  
25 empêcheur du bien, transgresseur, sceptique.

26 qui a placé un autre dieu avec Allah ! Jetez-le donc, vous deux,  
dans le rude châtiment ».

27 Son Compagnon dit : « Mon Seigneur, je ne l'ai point incité  
à outrepasser, mais il était dans un profond fourvoiement ».

28 Il Dit : « Ne vous disputez pas auprès de Moi, Je vous Ai  
certes déjà Prévenus par la menace ;

29 la sentence ne s'altère point chez Moi. et Je ne Suis point un  
Archi-Injuste envers les serviteurs,

30 le Jour où Nous Disons à la Géhenne : "Es-tu remplie ?" et  
qu'elle dise : "Y en a-t-il davantage ?" ».

31 Et le Paradis fut rendu accessible, pour les pieux, pas loin.

32 Voilà ce qu'on vous promettait, à chaque constant à revenir  
vers Allah, très obédient,

33 celui qui a redouté le Miséricordeur en conscience, et arrive  
avec un cœur qui revient à Allah.

34 « Entrez-y en paix. Cela est le Jour de l'Éternité ».

35 Ils y auront ce qu'ils désirent, et Nous Possédons davantage.

---

<sup>16</sup> 16 La construction grammaticale arabe en ce Verset désigne prêter serment.  
<sup>17</sup> 17 Dans le sens abusif d'entendre pour témoigner.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي  
الِابْتِلَاءِ هَلْ مِنْ مَحِيسٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ  
لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا  
مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ لَيْلٍ فَسَبِّحْهُ  
وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَغِمْ يَوْمَ بُدِ الْأُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ  
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا  
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ  
عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا لَيْسَِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ  
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذَارِيتِ ذُرْوَاهُ ﴿١﴾ فَأَلْهَمَلَكِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَأَلْجَرِيَتِ يُسْرًا ﴿٣﴾  
فَالْمَقْسِمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْعَةُ ﴿٦﴾



Et combien de générations n'Avons-Nous Fait périr avant eux, qui étaient plus violentes qu'eux en assaut, de sortes qu'ils recherchèrent dans les pays s'il n'y avait pas d'échappatoire!

Certes, il y a en cela un rappel pour quiconque a un cœur, ou qui prêta l'oreille avec attention, en étant témoin.

Et Nous Avons Créé, en fait, les Cieux et la terre et ce qui est entre les deux, en six jours, et Nous ne Fûmes point Touchés de quelque éreintement.

Patiente donc face à ce qu'ils disent, et exalte la gloire de ton Seigneur avant le lever du soleil et avant le coucher.

Et en une part de la nuit : exalte-Le, ainsi qu'à la suite des prosternations.

Et prête l'oreille le Jour où le convocateur convoquera d'un lieu tout-proche,

le Jour où ils entendront le Son-destructif en toute Vérité. C'est le Jour de la Sortie.

C'est Nous qui Faisons vivre et qui Faisons mourir et c'est vers Nous le Devenir.

Le Jour où la terre craquellera en fissures pour les rejeter en s'empressant. Cela est un rassemblement qui Nous est facile.

Nous Sommes Plus-Scient de ce qu'ils disent, et tu n'es point pour eux un tyran. Rappelle alors par le **Qur'ân** quiconque craint Ma menace.

#### Sûrah 51

#### AD-DÂRIYÂTE ( les Vents qui dispersent )

60 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

- 1 Par les vents qui dispersent un vrai dispersement,
- 2 par les nuages chargés,
- 3 par ceux qui voguent facilement,
- 4 par les distributeurs d'une chose,
- 5 ce que l'on vous promet est sûrement vrai,
- 6 et le Jugement Dernier aura sûrement lieu.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۖ إِنَّكُمْ لَنَیْ قَوْلٍ مُخْلِيفٍ ۝<sup>٩</sup> يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ  
 أُفِكَ ۝<sup>١٠</sup> قُتِلَ الْخَرَّصُونَ ۝<sup>١١</sup> الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرُقٍ سَاهُونَ ۝<sup>١٢</sup>  
 يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ۝<sup>١٣</sup> يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ ۝<sup>١٤</sup> ذُوقُوا  
 فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ۝<sup>١٥</sup> إِنَّ الْمُسْقِينَ فِي جَنَّاتٍ  
 وَعُيُونٍ ۝<sup>١٦</sup> أَخْذِينَ مَاءً النَّهْمَ رُفْهُمُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ  
 ۝<sup>١٧</sup> كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝<sup>١٨</sup> وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ  
 ۝<sup>١٩</sup> وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ۝<sup>٢٠</sup> وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ  
 لِّلْمُتَّقِينَ ۝<sup>٢١</sup> وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝<sup>٢٢</sup> وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ  
 وَمَا تُوعَدُونَ ۝<sup>٢٣</sup> قُورَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ  
 نَنْطِقُونَ ۝<sup>٢٤</sup> هَلْ أَنَّكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ۝<sup>٢٥</sup>  
 إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ۝<sup>٢٦</sup> فَرَأَى إِلَى  
 أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ۝<sup>٢٧</sup> فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ  
 ۝<sup>٢٨</sup> فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَعْلَدٍ عَالِمٍ  
 ۝<sup>٢٩</sup> فَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجْزٌ عَقِيمٌ  
 ۝<sup>٣٠</sup> قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ۝

- 7 Par le ciel aux nombreuses voies,  
8 vous êtes sûrement en des croyances contradictoires ;  
9 se détourne (du Qur'ân) quiconque fut détourné !  
10 Malheur aux inventeurs de mensonges !  
11 Ceux qui sont inattentifs, dans l'ignorance,  
12 qui demandent: « Quand aura lieu le Jour du Jugement Dernier ? »  
13 Le Jour où ils seront, eux, éprouvés sur le Feu:  
14 « Subissez votre épreuve. C'est ce que vous vouliez hâter ! »  
15 Certes, les pieux sont dans des Paradis et des Sources,  
16 prenant ce que leur Seigneur leur A Apporté. Ils étaient, avant  
cela, de ceux qui font le meilleur:  
17 ils ne dormaient que peu de la nuit,  
18 et aux points des jours, imploraient Allah de les Absoudre ;  
19 et dans leurs biens, il y avait une part pour le nécessaire et  
le déshérité.  
20 Et en la terre, il y a des Signes pour ceux qui croient  
fermement,  
21 et en vous-mêmes. Ne voyez-vous donc pas ? !  
22 Et dans le ciel : votre subsistance et ce qui vous est promis.  
23 Par le Seigneur du ciel et de la terre ! Cela est sûrement  
vrai, exactement comme le fait que vous prononciez.  
24 L'histoire des hôtes honorés d'Abraham t'est-elle parvenue?  
25 Lorsqu'ils entrèrent chez lui et dirent: « Paix ! » Il dit:  
« Que la paix soit avec vous, gens inconnus. »  
26 Puis il se faufila vers les siens, et revint avec un veau bien  
gras.  
27 Il le rapprocha d'eux et dit: « Ne mangez-vous pas ? »  
28 Il fut pris alors de suspicion. Ils dirent: « Ne crains rien »,  
et ils lui annoncèrent la bonne nouvelle d'un garçon tout-scient.  
29 Alors sa femme arriva en tumulte, se voila timidement le  
visage, et dit: « Une vieille femme stérile ! ? »  
30 Ils dirent: « Ainsi A Dit ton Seigneur, Il Est Lui, le Sage,  
le Tout-Scient ».

قَالَ مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ  
 مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ  
 لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا  
 فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ  
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ  
 مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ يَجْنُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ  
 فَبَسَّ عَلَيْهِ فِي الْأَيْمِ وَهُوَ الْمِيمُ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ  
 الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُونَ شَيْءً أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾  
 وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ  
 فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ  
 وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ أَنِ هُمْ كَانُوا قَوْمًا  
 فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا الْمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ  
 فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَبْهُدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ  
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ وَنُفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾  
 وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

Il dit : « Quelle est alors votre affaire, ô vous, les Messagers? »

Ils dirent : « Nous avons été envoyés à des gens malfaiteurs, pour envoyer sur eux des pierres d'argile, marquées d'une empreinte, auprès de ton Seigneur, pour les dissipateurs ».

Alors Nous Fîmes sortir ceux qui s'y trouvaient de croyants, mais Nous n'y trouvâmes qu'une seule famille de musulmans.

Et Nous y Laissâmes un Signe, pour ceux qui redoutent le douloureux châtement.

Et dans l'histoire de Moïse, lorsque Nous l'Envoyâmes à Pharaon avec un pouvoir évident, mais il s'en détourna hautainement et dit : "C'est un magicien ou un fou".

Alors Nous Nous Saisîmes de lui ainsi que de ses soldats, puis Nous les Jetâmes dans la mer, alors qu'il (Pharaon) était blâmable.

Et dans l'histoire des 'Âd, lorsque Nous Déchaînâmes contre eux le vent dévastateur, qui ne laisse absolument rien, par où il passe, sans le rendre comme décomposé.

Et dans l'histoire des Thamûd, lorsqu'il leur fut dit : « Jouissez jusqu'à un certain temps ».

Mais ils désobéirent au Commandement de leur Seigneur. Alors la foudre les saisit pendant qu'ils regardaient.

Ils ne purent nullement se relever, et ne furent point triomphateurs.

Et (Nous Avons Anéanti) les gens de Noé, auparavant. Ils étaient des gens pervers.

Et le ciel, Nous l'Avons Élevé fermement, et certes, Nous ne Cessons de l'Expansionner<sup>47</sup>.

Et la terre, Nous l'Avons Aplaniée. Nous Sommes le Meilleur des Aplaniisseurs.

Et de toute chose Nous Créâmes un couple, peut-être vous souviendriez-vous.

Élancez-vous donc vers Allah. Je suis pour vous, de Sa Part, un avertisseur évident.

Et ne mettez pas avec Allah un autre dieu. Je suis pour vous, de Sa Part, un avertisseur évident.

<sup>47</sup> 47 Après avoir établi l'existence de systèmes stellaires analogues, à l'extérieur de notre galaxie (1923-1924), des galaxies en mouvements d'éloignement relatif, Edwin Hubble mit en évidence une relation de proportionnalité, entre les vitesses apparentes de fuite et les distances de ces galaxies (1929), considérée comme une preuve de l'expansion de l'univers. Les galaxies sont décalées vers le rouge, et l'Univers est en expansion continue.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَصَّوْنَهُ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٥٣﴾ فَقَوْلُهُمْ فَمَا آتَتْ بِمَلَأُوهُمْ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْنَا فِيكَ الذِّكْرَ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

### سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ  
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ  
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ  
مُورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ  
الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ  
جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

- 52 De même, aucun Messager n'est venu à ceux qui furent avant  
eux sans qu'ils ne disent: « C'est un magicien ou un fou ».  
53 Se passent-ils le mot ? ! Plutôt, ils sont des gens tyranniseurs.  
54 Écarte-toi donc d'eux, car tu n'es point blâmable.  
55 Et rappelle, car le rappel est utile aux croyants.  
56 Et Je n'Ai Créé les djinns et les êtres humains que pour  
M'adorer.  
57 Je ne Veux d'eux nulle subsistance, et Je ne Veux point  
d'eux qu'ils me nourrissent.  
58 C'est Allah qui Est, Lui, l'Octroyeur Doué de la force,  
l'Inébranlable.  
59 Sûrement donc, à ceux qui furent injustes: une part du  
châtiment, comme les parts du châtiment de leurs semblables:  
Qu'ils ne Me hâtent donc pas !  
60 Malheur donc à ceux qui devinrent mécréants, de leur Jour,  
celui dont on les menace.

Sûrah 52  
AT-TÛR ❦❦  
49 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par at-Tûr,  
2 et par un Livre écrit en lignes,  
3 sur un parchemin déployé,  
4 et par la Maison peuplée,  
5 et par le ciel élevé,  
6 et par la mer enflammée,  
7 le châtiment de ton Seigneur aura sûrement lieu.  
8 Rien ne pourra le détourner.  
9 Le Jour où le ciel vacillera d'un vrai vacillement,  
10 et que les montagnes se déplaceront un vrai déplacement,  
11 malheur alors ce Jour-là aux démenteurs,  
12 ceux qui badinent dans un pataugis.  
13 Le Jour où ils seront précipités dans le Feu de la Géhenne  
une vraie précipitation :  
14 voici le Feu que vous démentiez !

---

❦❦ Le nom d'un Mont au Sinaï.

أَفَسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصَلَوْهَا فَاصْبِرُوا  
 أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْجَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾  
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَاءٍ أَلِيمٍ إِنَّهُمْ رِيحُهُمْ  
 وَوَقْعُهُمْ رِيحُهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا  
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ  
 بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا  
 بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ  
 رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا دَنْنَاهُمْ فَفَكَهَةٌ وَلَحْمٌ مُمَاشٍ نَهْنَهْنَ ﴿٢٢﴾ يَنْتَرِعُونَ  
 فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوفٍ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ ﴿٢٣﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ  
 لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ  
 ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنْ آتَى اللَّهَ  
 عِلْمًا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّوْمِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ  
 نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكَرْنَا مَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ  
 رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ  
 الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنَرِّبِينَ ﴿٣١﴾



15 Est-ce de la magie cela, ou bien ne voyez-vous pas ?  
16 Enfoncez-vous-y ! Que vous patientiez ou ne patientiez pas, ce sera de même pour vous. Vous ne faites que subir ce que vous faisiez.

17 Certes, les pieux sont dans des Paradis et des félicités,  
18 jouissant de ce que leur Seigneur leur A Donné, Et leur Seigneur leur A Épargné le châtement de l'Enfer.

19 Mangez et buvez en toute sérénité, en raison de ce que vous faisiez,  
20 accoudés sur des divans par rangées. Et Nous leur Donnâmes pour conjointes, des Houris aux beaux yeux.

21 Et ceux qui devinrent croyants et que leur descendance a suivis, de pleine foi, Nous Fîmes que leur descendance les rejoigne et Nous ne leur Avons rien Diminué de leurs œuvres : Tout être humain est en gage de ce qu'il a acquis.

22 Et Nous les Avons Munis de fruits et de viandes de ce qu'ils désirent.

23 Ils s'y échangeront une coupe qui ne provoque ni propos inconsidérés, ni culpabilité.

24 Et ils seront servis à la ronde, par de jeunes gens à eux, on dirait des perles bien préservées.

25 Et ils s'approchèrent les uns des autres en s'interrogeant.

26 Ils dirent : « Nous étions, auparavant, parmi nos familles dans la crainte,

27 et maintenant Allah nous A Fait don et nous A Préservés du châtement du **Samûm**\*.

28 Nous, nous L'invoquions avant cela. Il Est, Lui, le Bienfaisant, le Miséricordieux ».

29 Rappelle donc. Car tu n'es ni devin ni fou, par la Grâce de ton Seigneur.

30 Ou bien disent-ils : « C'est un poète, guettons contre lui les vicissitudes du temps ».

31 Dis : « Guettez, car je suis avec vous de ceux qui guettent ».

---

\* 27 Un des noms de la Géhenne.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ إِهْدَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ  
 بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ  
 ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ  
 رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصْطَبِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْمَعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ  
 مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾  
 أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ  
 يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا أَفَالِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾  
 أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا  
 مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا  
 يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يَغْنَى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا  
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ  
 بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ الْجُثُودِ

37 Ou bien leurs raisons leur ordonnent-elles cela. Ou bien ce sont des gens qui outrepassent ?

38 Ou bien disent-ils : « Il l'a forgé ? » Bien au contraire, ils ne sont point croyants.

39 Qu'ils apportent donc un discours qui soit semblable, s'ils sont véridiques.

40 Ou bien ont-ils été créés sans Créateur ? Ou bien sont-ils eux les créateurs ?

41 Ou bien ont-ils créé les Cieux et la terre ? Bien au contraire, ils ne croient pas fermement.

42 Ou bien ont-ils les Trésors de ton Seigneur, ou bien sont-ils eux les dominateurs ?

43 Ou bien ont-ils une échelle d'où ils écoutent ? Que celui des leurs qui écoute apporte une preuve évidente !

44 Ou bien les filles sont-elles pour Lui, et pour vous les garçons ?

45 Ou bien leur demandes-tu un profit, de sorte qu'ils sont dans la gêne à cause de quelque dette ?

46 Ou bien possèdent-ils l'Occulte de sorte qu'ils écrivent ?

47 Ou bien veulent-ils une ruse, or ceux qui devinrent mécréants sont, eux, ceux qui subiront la ruse !

48 Ou bien ont-ils un autre Dieu qu'Allah ? Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent !

49 Et s'ils voyaient un morceau du ciel tombant, ils diraient : « Des nuages superposés ! ».

50 Délaisse-les donc jusqu'à ce qu'ils rencontrent le Jour au cours duquel ils seront foudroyés.

51 Le Jour où leur ruse ne leur servira à rien, et ils ne triompheront point.

52 Et sûrement, à ceux qui furent injustes un châtement pire que cela, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

53 Et persévère, face au jugement de ton Seigneur, car tu es sous Notre bienveillance. Et exalte la gloire de ton Seigneur quand tu te lèves pour la prière.

54 Et en une part de la nuit, exalte-Le, ainsi qu'à la disparition des étoiles.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا صَلَ صَاغِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْطِقُ  
عَنِ الْمَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝٥  
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝١٠  
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝١١ أَفَتَمْنُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَآهُ  
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۝١٤ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ۝١٥  
إِذِغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝١٦ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدْ رَأَىٰ  
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝١٨ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ ۝١٩ وَمَنْوَةَ  
الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ ۝٢٠ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۝٢١ تِلْكَ إِذْ أَوْحَسَهُ  
ضُيْرَىٰ ۝٢٢ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ  
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ  
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ۝٢٣ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ۝٢٤ فَلِلَّهِ  
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۝٢٥ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي  
شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۝٢٦

Sûrah 53  
AN-NAJM ( l'Étoile )  
62 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par l'étoile quand elle tombe,  
2 votre compagnon n'a été ni fourvoyé ni induit en erreur,  
3 et il ne prononce rien de sa propre passion.  
4 Ce n'est qu'une inspiration inspirée.  
5 L'a instruit le fort-puissant,  
6 doué d'une perspicacité authentique, accompli,  
7 alors qu'il se trouvait à l'horizon supérieur,  
8 puis il s'approcha et se pencha.  
9 Il fut alors comme le centre d'un arc ou plus près encore.  
10 Alors Il Inspira à Son serviteur ce qu'Il A Inspiré.  
11 Le cœur ne s'est pas trompé sur ce qu'il a vu.  
12 Allez-vous donc disputer avec lui sur ce qu'il voit ?!  
13 Et il l'a vu, en fait, lors d'une autre descente,  
14 auprès de **Sidrat al-Muntahā** .  
15 Auprès d'elle se trouve le Paradis du Refuge.  
16 Car à la **Sidrat** se passe ce qui se passe.  
17 La vue n'a ni dévié ni outrepassé.  
18 Il a vu, en fait, l'un des grands Signes de son Seigneur.  
19 Dites-moi donc d'**al-Lât** et d'**al-'Uzza**,  
20 et de **Manāt** , cette autre troisième.  
21 Le mâle vous reviendrait-il et à Lui la femelle ?!  
22 Ce serait alors un partage extrêmement inique.  
23 Ce ne sont que des noms que vous avez nommés, vous et  
24 vos ancêtres, alors qu'Allah n'en A Révélé aucune preuve. Ils  
25 ne font que suivre la conjecture et ce dont les âmes sont  
26 passionnées, bien que la Direction infaillible leur soit parvenue  
de leur Seigneur.
- 24 Ou bien l'être humain fait-il ce qu'il désire ?!  
25 A Allah donc appartiennent la vie Future et la vie première.  
26 Et que d'Archanges dans les Cieux, dont l'intercession ne  
sert à rien, sauf après qu'Allah Accorde la permission à qui Il  
Veut et qu'Il Agrée.

\* 2 Allusion faite au Prophète.

\* 4 Allusion faite au Qur'ân.

\* 5 Allusion faite à l'Archange Gabriel.

\* 14 C'est le point extrême, le plus élevé au septième ciel, que l'Archange Gabriel ne pouvait dépasser. Et c'est de là que l'Ascension du Prophète Muhammad s'est poursuivie.

\* 17 La vue du Prophète.

\* Ce sont les noms de trois idoles adorées en Arabie, avant l'Islam.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ الْمُذْكَرَ تَسْمِيَةً الْأُنْثَى <sup>(27)</sup>  
 وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَذِّقُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ  
 الْحَقِّ شَيْئًا <sup>(28)</sup> فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ قَوْلَى عَنْ ذِكْرِ نَاوَلَهُ يَرُدُّ إِلَّا الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا <sup>(29)</sup> ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ  
 سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى <sup>(30)</sup> وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا  
 فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
 بِالْحُسْنَى <sup>(31)</sup> الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ  
 إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ  
 بِمَنِ اتَّقَى <sup>(32)</sup> أَفَرَأَيْتَ الَّذِي قَوْلَى <sup>(33)</sup> وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى  
<sup>(34)</sup> أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَى <sup>(35)</sup> أَمْ لَمْ يَلْبَسْ بِمَا فِي صُحُفٍ  
 مُوسَى <sup>(36)</sup> وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى <sup>(37)</sup> أَلَا نُزِّلْ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى  
<sup>(38)</sup> وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى <sup>(39)</sup> وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ  
 يُرَى <sup>(40)</sup> ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى <sup>(41)</sup> وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى  
<sup>(42)</sup> وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى <sup>(43)</sup> وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا <sup>(44)</sup>

27 Certes, ceux qui ne croient pas en la vie Future donnent  
sûrement aux Anges l'appellation féminine.

28 Et ils n'en ont aucune science. Certes, ils ne suivent que la  
conjecture. Et la conjecture ne dispense en rien de la Vérité.

29 Détourne-toi donc de celui qui s'écarte de psalmodier Notre  
Nom et n'a voulu que la vie terrestre.

30 Cela constitue toute la portée de leur science. Certes, ton  
Seigneur est Plus-Scient de celui qui s'est fourvoyé de Sa voie,  
et Il Est Plus-Scient de celui qui a été guidé.

31 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est  
en la terre, et Il Punira ceux qui ont mal agi en raison de ce  
qu'ils ont commis, et Il Récompensera ceux qui ont fait le  
meilleur par le Bien :

32 ceux qui évitent les plus graves des péchés et les paillardises,  
sauf les futilités. Certes, ton Seigneur Est d'une immense  
Absolution. Il Est Plus-Scient de vous, comme Il vous A Formés  
de la terre, et comme vous étiez des embryons dans les ventres  
de vos mères. Ne faites donc pas votre propre éloge. Il Est  
Plus-Scient de celui qui a été pieux.

33 Dis-moi donc, celui qui s'écarta,  
qui donna peu, puis devint très dur,  
possède-t-il la Science de l'Occulte de sorte qu'il voit ?

36 Ou bien on ne l'a pas informé de ce qu'il y a dans les Livres  
de Moïse,

37 et d'Abraham, qui a rempli ses engagements :

38 qu'aucune âme ne portera la faute d'une autre,

39 et que l'être humain n'obtient que (le fruit de) son effort

40 et que son effort sera vu,

41 ensuite, qu'il en sera récompensé la récompense la plus  
accomplie,

42 et que vers ton Seigneur sera l'aboutissement,

43 et que c'est Lui qui A Fait rire et A Fait pleurer,

44 et que c'est Lui qui A Fait mourir et A Fait vivre,

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۖ وَأَن  
 عَلَيْهِ النَّشَأَ الْأُخْرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
 الشَّعَرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۖ وَنُوحًا ذَا الْيَقَىٰ ۖ ۝٥١  
 وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطَىٰ ۖ ۝٥٢ وَالْمُونِيفَةَ  
 أَهْوَىٰ ۖ ۝٥٣ فَفَسَّسْنَاهَا مَا عَشَىٰ ۖ ۝٥٤ فَيَا أَيُّهَا لَيْلَىٰ رَيْكَ لَسَمَارَىٰ ۖ ۝٥٥  
 هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَىٰ ۖ ۝٥٦ أَرَفَتِ الْآزِفَةَ ۖ ۝٥٧ لَيْسَ لَهَا مِن  
 دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۖ ۝٥٨ أَفَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ تَعْجَبُونَ ۖ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ  
 وَلَا تَبْكُونَ ۖ ۝٦٠ وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ۖ ۝٦١ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۖ ۝٦٢

سجدة

## سُورَةُ الْقَبَسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرِ ۖ ۝١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا  
 وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۖ ۝٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۖ ۝٣ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ  
 مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۖ ۝٤ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النَّذِرُ  
 ۖ ۝٥ فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نَّكِرٍ ۖ ۝٦



1 et que c'est Lui qui A Créé le couple mâle et femelle,  
 2 d'une nuffah qui s'éjacule,  
 3 et qu'à Lui incombe l'autre formation,  
 4 et que c'est Lui qui A Enrichi et qui A Apauvri,  
 5 et qu'Il Est. Lui, le Seigneur de Sirius\*,  
 6 et que c'est Lui qui A Fait périr les 'Âd, les Anciens,  
 7 et les Tamûd, et qu'Il n'A rien Laisse !?  
 8 Et les gens de Noé auparavant, ils étaient, eux, plus injustes  
 9 et plus tyranniques.  
 10 Et Il Fit tomber la Mu'tafikah\*  
 11 alors elle fut ensevelie par ce qui a enseveli !  
 12 Lequel alors des bienfaits de ton Seigneur veux-tu révoquer  
 13 en doute ?!  
 14 Ceci est un avertissement des premiers avertissements.  
 15 L'Heure qui approche promptement s'approche.  
 16 Rien, à part Allah, ne peut la dévoiler pour l'entraver.  
 17 Est-ce donc de ce discours que vous vous étonnez ?!  
 18 Et que vous riez, et ne pleurez point  
 19 en étant distraits ?  
 20 Prosternez-vous donc devant Allah, et adorez.

Sûrah 54  
 AL-QAMAR ( la Lune )  
 55 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 L'Heure approche et la lune s'est fendue.  
 2 Et s'ils voient un Signe, ils s'écartent et disent : « Magie  
 3 continuelle ! »  
 4 Et ils démentirent et suivirent leurs passions. Mais toute  
 5 chose est rétablie.  
 6 Et des nouvelles, ils reçurent en fait ce qui contient des  
 7 réprimandes :  
 8 une sagesse accomplie. A quoi donc servent les avertissements ?  
 9 Détourne-toi d'eux. Le jour où le héraut les appellera à une  
 10 chose incroyable.

\* 49 Astre adoré par la tribu de Huzâ'a.  
 \* 52 la ville renversée du peuple de Loth.

خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾  
 مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ  
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا  
 رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ  
 ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ ﴿١٢﴾  
 وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوُجْهِ وَدُسِّرَ ﴿١٣﴾ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَن كَانَ  
 كَفِرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ  
 عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ  
 ﴿١٧﴾ كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
 رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ نَزَغَ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ  
 نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ  
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا  
 مِثَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَّلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَمْ لَقِيَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ  
 مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ  
 الْأَشِرُّ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسَلُوهُ لِنَافِقٍ فَنَنَ لَهُمْ فَأَتَتْ بِهِمْ وَأَصْطَلِرَ ﴿٢٧﴾

7 leurs yeux humblement baissés, ils sortiront des tombeaux  
comme s'ils étaient des sauterelles répandues,  
8 accourant vers le héraut. Ceux qui devinrent mécréants diront :  
« C'est un Jour bien difficile ».

9 Les gens de Noé ont déjà démenti avant eux, alors ils  
démentirent Notre serviteur et dirent : « C'est un fou », et il  
fut réprimandé.

10 Alors il invoqua son Seigneur : « Je suis vaincu, Triomphe ».

11 Nous Ouvrîmes alors les portes du Ciel avec une eau qui  
tombe à torrent.

12 Et Nous Fîmes jaillir des sources de la terre, alors les eaux  
se rencontrèrent selon un Décret déjà déterminé.

13 Et Nous le<sup>13</sup> portâmes sur ce qui est fait de planches et de  
clous,

14 qui vogue sous Notre bienveillance, en récompense à celui en  
qui on a mécréu.

15 Et Nous la Laissâmes comme Signe. Y a-t-il donc quelqu'un  
qui réfléchisse ?

16 Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

17 Et Nous Facilitâmes, en fait, le Qur'ân pour la réflexion".  
Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

18 Les 'Ad ont démenti. Quels ne furent donc Mon châtiment  
et Mes avertissements ?

19 Nous Déchaînâmes contre eux un vent strident-glacial, en  
un jour néfaste continu,

20 qui arrache les hommes comme s'ils étaient des souches de  
palmiers déracinés.

21 Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

22 Et Nous Facilitâmes le Qur'ân pour la réflexion. Y a-t-il  
donc quelqu'un qui réfléchisse ?

23 Les Tamûd ont démenti les avertissements.

24 Ils dirent : « Est-ce un être humain d'entre nous, un seul,  
que nous suivrons ? Nous serions sûrement en fourvoiement  
et fureur !

25 La Révélation lui aurait-elle été donnée à lui seul d'entre  
nous ?? Plutôt, c'est un menteur insolent ! »

26 Demain, ils sauront qui est le menteur insolent :

27 Nous Enverrons la chamelle comme épreuve pour eux.  
Guettes-les donc et tiens ferme à ta persévérance.

<sup>13</sup> 13 Allusion faite à Noé.

<sup>14</sup> 14 allusion faite à l'Arche de Noé.

<sup>15</sup> 15 ou pour l'apprendre par cœur.

وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قَسَمٌ مِّنْهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُّخْضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَادَّوْا صَاحِبِهِمْ  
فَعَاطَى فَقَعْرٌ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْءَانَ  
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَبْتَ قَوْمٌ لُّوطٍ بِالنَّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا  
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا  
كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا  
بِالنَّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا  
عَذَابِي وَنَذْرِي ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكْرَةٌ عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾  
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذْرِي ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ  
﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ  
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوَّلِيكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ  
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ  
وَيُؤَلُّونَ الدُّبُرُ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ  
﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ  
عَلَى رُءُوسِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

Et informe-les que l'eau est un partage entre eux. Chaque portion à boire sera assistée.

Alors ils appelèrent leur compagnon qui s'arma et coupa les jarrets.

Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

Nous Envoyâmes contre eux un seul Son-destructif, de sorte qu'ils furent comme la paille de fanes de l'écurie.

Et Nous Facilitâmes en fait le **Qur'ân** pour la réflexion. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

Les gens de Loth démentirent les avertissements.

Nous Envoyâmes contre eux une tourmente de cailloux, sauf la famille Loth : Nous les Sauvâmes une certaine aube, par Grâce de Notre part. Ainsi Nous récompensons quiconque a été reconnaissant.

Et il les avait avertis de Notre Saisie, mais ils disputèrent au sujet des avertissements.

Et ils le tentèrent afin de séduire ses hôtes. Alors Nous Effaçâmes leurs yeux : subissez alors Mon châtiment et Mes avertissements.

Et le lendemain matin, un châtiment perpétuel les surprit.

Subissez alors Mon châtiment et Mes avertissements.

Et Nous Facilitâmes, en fait, le **Qur'ân** pour la réflexion. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

Et les avertissements sont parvenus, en fait, à la famille de Pharaon.

Ils démentirent Nos Signes en totalité. Alors Nous les Saisîmes le Saisissement d'un Invincible vraiment Omnipuissant.

Vos mécréants sont-ils meilleurs que ceux-ci, ou bien avez-vous une immunité dans les textes sacrés ?

Ou bien disent-ils : « Nous sommes une assemblée qui triomphera ? »

L'assemblée sera vaincue et ils s'écarteront en tournant le dos.

Plutôt, l'Heure est leur moment. Et l'Heure est plus pénible et plus amère !

Certes, les malfaiteurs sont en fourvoiement et fureur.

Le Jour où ils seront traînés dans le Feu sur leurs visages : « Subissez le toucher de **Saqar** »\*

Toute chose Nous l'Avons Créée selon une juste mesure.

---

\* 48 Un des noms de la Géhenne.

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا  
أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّيرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ  
فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
فِي جَهَنَّمَ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْنَدٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾  
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ  
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾  
أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ  
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾  
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ  
وَالرِّيحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَا أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكَ مَا تَكْذِبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ  
مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَيَا أَيُّهَا الْآءِ رَبِّكَ مَا تَكْذِبَانِ ﴿١٦﴾

الحزب  
54

- 20 Et Notre Décret n'est qu'une seule (parole) comme un clin d'œil.
- 21 Et Nous Fîmes effectivement périr vos sectateurs. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?
- 22 Et tout ce qu'ils ont commis est enregistré dans les textes sacrés.
- 23 Et toute chose, petite ou grande, est écrite.
- 24 Certes, les pieux sont dans des Paradis et des fleuves,
- 25 en une place vénérable, auprès d'un Grand Roi vraiment Omnipuissant.

**Sūrah 55**  
**AR-RAḤMĀN (le Miséricordeur)**  
 78 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Le Miséricordeur.
- 2 Il A Enseigné le Qur'ān.
- 3 Il A Créé l'être humain,
- 4 Il lui A Appris à s'exprimer clairement.
- 5 Le soleil et la lune voguent avec précision.
- 6 Et les plantes sans tige et les arbres se prosternent.
- 7 Et le ciel : Il l'Éleva et Établit la Balance.
- 8 Ne fraudez point la pesée.
- 9 Accomplissez le poids en toute équité et ne faussez pas la pesée.
- 10 Et la terre, Il l'A Établie pour l'humanité.
- 11 Elle contient des fruits, et les palmiers aux périanthes,
- 12 et les céréales aux pailles, et le basilic.
- 13 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 14 Il A Créé l'être humain d'argile comme la poterie.
- 15 Et Il A Créé les djinns d'une flamme pure d'un certain Feu.
- 16 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

رَبُّ الشَّرِيفِينَ وَرَبُّ الْمَعْرَبِينَ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾  
 مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْمُلُوفُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ  
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ  
 ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلٌّ مِنْ عِنْدِهَا فَإِنَّ ﴿٢٦﴾ وَبَقِيَ  
 وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
 ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ  
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ  
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمْعَشَرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ  
 أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ  
 إِلَّا بِإِذْنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ  
 شَوَاطِدَ مِنْ نَارٍ وَفُحَّاسٍ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
 تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ  
 ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْعَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ  
 إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾



- 10 Le Seigneur des deux levants et des deux ponants.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 10 Le libre cours des deux mers se rencontre.  
 12 Entre eux deux : un intervalle qu'elles ne peuvent outrepasser.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Il en sort des deux<sup>10</sup> les perles et le corail.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Et à Lui appartiennent les bâtiments qui voguent sur la mer comme des montagnes.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Tout ce qui est sur elle<sup>11</sup> périra.  
 12 Et demeurera la Face de ton Seigneur pleine de Majesté et de Noblesse.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Ce qui existe dans les Cieux et la terre L'implore. Chaque jour Il Crée une œuvre nouvelle.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Nous Nous Occupérons de vous, ô deux alourdis !  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 O confraternité de djinns et d'humains, si vous pouvez passer de toutes parts, des Cieux et de la terre, passez-y. Vous ne passerez qu'avec un pouvoir.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Il sera lancé contre vous deux des éclats de feu et du cuivre. Alors vous ne triompherez point tous deux.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Et quand le ciel sera fendu, et qu'il devienne une rose (rouge) comme l'huile bouillante,  
 12 lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
- 12 Ce Jour-là, on n'interrogera ni être humain ni djinn sur ses péchés.  
 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

10 L'eau douce et l'eau salée.

12 Le mot *هاتين* (des deux), désigne aussi : de l'une des deux.

12 Allusion faite à la terre.

12 Désigne les djinns et les hommes alourdis de mal et de péchés.

يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى وَالْأَفْدَامِ ﴿٤١﴾ فَيَأْيِ  
 ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ  
 ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ ﴿٤٤﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ  
 ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ  
 ﴿٤٧﴾ ذُرَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ  
 تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ  
 زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ  
 بَاطِنُهَا مِنْ اسْتَرْقٍ وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِ ﴿٥٤﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا  
 تُكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ لَمْ يَطْمِئْنُ أَنْفُسُ قَبْلَهُمْ  
 وَلَا جَانِ ﴿٥٦﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾ كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ  
 وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ  
 الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ  
 ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ  
 ﴿٦٣﴾ مُدْهَمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا  
 عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَيَأْيِ ءِ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٧﴾

- 11 On reconnaîtra les pécheurs par leurs signes distinctifs, ils  
seront saisis par les toupets et par les picds.
- 12 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 13 Voici la Géhenne que les malfaiteurs démentent,  
14 ils y circuleront entre elle et entre une eau extrêmement bouillante.
- 15 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 16 A quiconque aura craint la présence devant son Seigneur :  
deux Paradis,
- 17 lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 18 Tous deux aux branches touffues.
- 19 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 20 Ils renferment, tous deux, des sources coulantes.
- 21 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 22 Ils renferment, tous deux, de chaque fruit des couples.
- 23 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 24 Accoudés sur des literies dont le revers est de brocart, et  
la récolte des deux Paradis est à la portée (de leurs mains).
- 25 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 26 Ils renferment celles aux regards chastes, que personne  
avant eux n'a touchées, ni être humain ni djinn.
- 27 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 28 On dirait qu'elles sont le rubis et le corail.
- 29 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 30 La récompense d'avoir fait le meilleur serait-elle autre que  
le meilleur ?
- 31 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 32 Et à part ces deux : deux Paradis,
- 33 – lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ? –
- 34 vivement verdoyants.
- 35 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?
- 36 Ils renferment, tous deux, deux sources abondamment  
jaillissantes.
- 37 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux,  
démentez-vous ?

فِيهَا فَكِّهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذَّبَانِ ﴿٦٩﴾  
فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذَّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ  
مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذَّبَانِ ﴿٧٣﴾  
لَمْ يَطْمِئْنَنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذَّبَانِ  
﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِي  
ءُ الْآءِ رِيكَمَا تُكْذَّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ  
﴿٣﴾ إِذَا رُحَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾  
فَكَانَتْ هَبَاءً مُتْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ  
الْيَمِينَةِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَّةِ مَا أَصْحَابُ  
الشِّمَّةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾  
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ  
﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَدِّلِينَ ﴿١٦﴾

ربع  
الحزب  
54

Ils renferment tous deux des fruits, des palmiers et des grenades.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Ils renferment de très bonnes et de très belles femmes.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Des Houris préservées sous leurs tentes.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Personne avant eux ne les a touchées, ni être humain ni djinn.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Accoudés sur de hauts coussins verts et de beaux tapis.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Le Nom de ton Seigneur, plein de Majesté et de Noblesse. Combla de bénédictions.

Sūrah 56

AL-WĀQI'AH (l'Événement)

96 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Quand l'Événement aura lieu,

il n'y a aucun démenti à son échéance.

Abaissant (les uns), élevant (les autres).

Quand la terre sera secouée d'un vrai secouement, et que les montagnes seront déplacées un vrai déplacement, et qu'elles deviennent poussière dispersée, et que vous serez trois groupes.

Les gens de la droite, comment sont les gens de la droite ?

Et les gens de la gauche, comment sont les gens de la gauche ?

Et les devanciers, les devanciers :

Ceux-là, les plus rapprochés d'Allah,

sont dans les Paradis de Félicité.

Une multitude des Ancêtres,

et peu nombreux des derniers,

sur des divans minutieusement fabriqués,

y seront accoudés face à face,

⚡ Sous-entend l'inéluctable Jour de la Résurrection et du Jugement dernier.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ إِذَا كُؤِبَ وَأَبَارِقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينِ  
﴿١٨﴾ لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَكَهْهَ مِمَّا يَشْتَبِرُونَ  
﴿٢٠﴾ وَلِحَدِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ ﴿٢١﴾ وَخَوْرَعِينَ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ  
الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءَهُنَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا  
تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ  
الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ  
﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَكَهْهَ كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا  
مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرشَ مَرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾ لِمَعْلَنَهُنَّ  
أَنْبَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِنْ  
الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ  
الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِنْ يَحْتُمُونَ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ  
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ  
عَلَى الْغِنَى الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا  
وَعِظْمَاءَ تَلْعَبُونَنَا أَوْ آبَاءُؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّا  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْبُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

17 servis à la ronde par de jeunes gens éternisés,  
18 de verres, d'aiguillères et de coupes d'une source intarissable.

19 Ils n'en auront ni maux de tête, ni ils ne s'enivreront,  
20 et des fruits de ce qu'ils choisissent,  
21 et de la chair de volailles de ce qu'ils désirent,  
22 et des Houris aux regards chastes,  
23 pareilles aux perles bien préservées :  
24 une récompense en raison de ce qu'ils faisaient.

25 Ils n'y entendront ni propos inconsidérés ni culpabilité :  
26 rien que : Salut ! Salut !

27 Et les gens de la droite, comment sont les gens de la droite ?

28 Parmi des jubahiers taillés,  
29 et des bananes superposées,  
30 et des ombrages étendus,  
31 et une eau courante,  
32 et des fruits en abondance,  
33 ni interrompus ni défendus,  
34 et des couches élevées.

35 Nous Formâmes les femmes du Paradis une vraie formation,  
36 et Nous les Fîmes vierges,  
37 aimantes et jeunes,  
38 pour les gens de la droite.

39 Une multitude des Ancêtres,  
40 et une multitude des derniers.

41 Et les gens de la gauche, comment sont les gens de la gauche ?

42 Dans des Samûms<sup>42</sup> et des eaux bouillantes.  
43 et un ombrage de fumées noires,  
44 ni frais ni bienfaiteur.

45 Eux, ils étaient avant cela dans l'aisance,  
46 et ils insistaient sur le péché immense,  
47 et ils disaient : « Si nous mourions et devenions poussière et os, serions-nous vraiment ressuscités,  
48 et même nos Ancêtres premiers ? ! ».

49 Dis : « Certes, les premiers et les derniers  
50 seront sûrement rassemblés en un temps fixé, d'un Jour déterminé ».

---

<sup>42</sup> 42 Un des noms de la Géhenne.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الصَّالُونَ الْمَكِيدُونَ ﴿٥١﴾ لَا كَلُومَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾  
 فَالْتَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْغَيْمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا  
 شَرْبَ أَهْلِيمٍ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزَلُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا  
 نَصِيحُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ  
 الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾  
 عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ  
 عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ  
 ﴿٦٣﴾ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ  
 حُطًا فَاظْلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ  
 ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ  
 أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ  
 ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ  
 نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ  
 ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ \* فَلَا أَقْسَمُ  
 بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾



21 Ensuite vous, ô fourvoyés démenteurs.  
 22 vous mangerez sûrement de l'arbre de Zaqqûm.  
 23 vous vous en remplirez alors les ventres,  
 24 et vous boirez dessus de l'eau bouillante,  
 25 puis vous boirez comme boivent les chameaux assoiffés.  
 26 Cela est leur séjour le Jour du Jugement Dernier.  
 27 Nous vous Avons Créés, que ne croyez-vous donc pas ?  
 28 Dites-moi donc, ce que vous éjaculez,  
 29 est-ce vous qui le créez ou bien c'est Nous le Créateur ?  
 30 Nous Déterminâmes la mort parmi vous, et Nous ne Serons  
 31 point Empêchés  
 32 de vous Remplacer par vos semblables, et de vous Former  
 33 dans un état que vous ne connaissez pas.  
 34 Et vous avez, en fait, connu la première formation, que ne  
 35 réfléchissez-vous donc pas ?!  
 36 Dites-moi donc, ce que vous labourez,  
 37 est-ce vous qui le cultivez ou bien est-ce Nous le Cultivateur ?  
 38 Si Nous Voulions, Nous le Réduirions en débris, et vous  
 39 resteriez à Répéter :  
 40 « Nous voilà endettés,  
 41 plutôt, nous voilà privés ! »  
 42 Dites-moi donc, l'eau que vous buvez,  
 43 est-ce vous qui l'avez fait tomber des nuages ou bien c'est  
 44 Nous qui la Faisons tomber ?  
 45 Si Nous Voulions, Nous la Ferions salée; que n'êtes-vous  
 46 donc pas reconnaissants !  
 47 Dites-moi donc, le feu que vous allumez,  
 48 est-ce vous qui avez formé son arbre ou bien c'est Nous le  
 49 Formateur ?  
 50 Nous l'Avons Fait une remémoration et une utilité pour  
 51 ceux qui en ont besoin.  
 52 Exalte donc le Nom de ton Seigneur le Grandiose.  
 53 Je Jure formellement<sup>2</sup> par les positions des étoiles !  
 54 Et c'est sûrement un serment solennel si vous savez.

---

<sup>2</sup> 75 Le serment en style négatif, dans la langue arabe, est considéré comme le serment le plus solennel. Et quiconque ne tient pas compte de cette règle saisirait mal la tournure de style de ce genre de Versets.

إِنَّهُ لَقَرُّوْا نَكِرًا ۖ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۖ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا  
 الْمُطَهَّرُونَ ۖ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ  
 أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ۖ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ۖ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا  
 إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ۖ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِيدٌ ۖ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ  
 إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ۖ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ  
 ۖ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرِبِينَ  
 ۖ ﴿٨٨﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَحَنْتٌ نَّعِيمٍ ۖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ  
 الْيَمِينِ ۖ ﴿٩٠﴾ فَسَلَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
 الْكَاذِبِينَ الضَّالِّينَ ۖ ﴿٩٢﴾ فَنَزْلٌ مِنْ حِمِيرٍ ۖ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٍ  
 ۖ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوْ حَقُّ الْيَقِينِ ۖ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۖ ﴿٩٦﴾

## سُورَةُ الْحَافَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴿١﴾ لِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ ﴿٢﴾  
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۖ ﴿٣﴾

77 C'est sûrement un noble Qur'an,  
 78 dans un Livre bien préservé,  
 79 ne le touchent que: les purifiés.  
 80 C'est une Révélation du Seigneur des Univers.  
 81 Prendriez-vous donc ce discours à la légère,  
 82 et seriez-vous reconnaissants pour votre subsistance : que vous  
 démentiez ?!  
 83 Qu'en sera-t-il lorsqu'elle<sup>84</sup> atteindra la gorge,  
 84 alors que vous, à ce moment-là, vous regardez,  
 85 et Nous Sommes plus près de lui<sup>86</sup> que vous, mais vous ne  
 voyez point.  
 86 Si vous n'avez vraiment pas de compte à rendre,  
 87 Faites-la (l'âme) revenir, si vous êtes véridiques !  
 88 Si alors il est de ceux qui sont rapprochés d'Allah,  
 89 ce sera : du repos, et des parfums, et des Paradis de Félicité.  
 90 Et s'il est des gens de la droite,  
 91 ce sera un Salut, pour toi, des gens de la droite.  
 92 Et s'il est alors des démenteurs fourvoyés.  
 93 ce sera un séjour d'eau bouillante,  
 94 et un enfoncement d'Enfer.  
 95 Certes, cela est le Vrai de la certitude.  
 96 Exalte donc le Nom de ton Seigneur le Grandiose.

**Sûrah 57**  
**AL-HADÏD (le Fer)**  
 29 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Tout ce qui est dans les Cieux et la terre a exalté le Nom d'Allah, et Il Est l'Invincible, le Sage.
- 2 A Lui appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Il Fait vivre et Il Fait mourir. Il Est Omnipuissant sur toute chose.
- 3 Il Est l'Initial et le Final, l'Apparent et le Caché. Et Il Est Tout-Scient de toute chose.

---

<sup>84</sup> 82 Allusion faite à l'âme.

<sup>86</sup> 85 Allusion faite au mourant.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى  
 عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنْ  
 السَّمَاءِ وَمَا يَصْعَدُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ  
 ﴿٥﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ  
 الصُّدُورِ ﴿٦﴾ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ  
 مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾  
 وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِلتَّوْحِيدِ لِيُتْرَكُ لَكُمْ  
 أَتَّخِذُوا مِثْلَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ  
 آيَاتٍ يَتْلُوَنَهَا يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ  
 لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ  
 وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكِ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا  
 وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا  
 الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فُضِّلَ لَهُ لَهْ وَلَهُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾

C'est Lui qui Créa les Cieux et la terre en six jours, puis Confirma Son Pouvoir sur le Trône. Il Sait ce qui s'enfonce dans la terre et ce qui en sort, et ce qui tombe du ciel et ce qui y ascensionne obliquement. Il Est avec vous où que vous soyez. Allah Omnivoit ce que vous faites.

5 A Lui appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Et c'est vers Allah que toutes choses sont ramenées.

6 Il Fait pénétrer la nuit dans le jour et Fait pénétrer le jour dans la nuit. Et il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

7 Croyez en Allah et en Son Messager, et dépensez de ce dont Il vous Fit dépositaires. Car ceux d'entre vous qui devinrent croyants et dépensèrent auront une noble rémunération.

8 Qu'avez-vous donc à ne pas croire en Allah, alors que le Messager vous incite à croire en votre Seigneur ? Il A déjà Pris votre engagement, si vous êtes croyants.

9 C'est Lui qui Révèle à Son serviteur des Versets évidents pour vous faire sortir des Ténèbres vers la Lumière. Certes, Allah Est sûrement, à votre égard, Compatissant, Miséricordieux.

10 Et qu'avez-vous à ne pas dépenser pour la Cause d'Allah alors qu'à Allah appartient l'Héritage des Cieux et de la terre ? Il n'est pas de même, parmi vous, celui qui a dépensé et a combattu avant l'Ouverture divine\* Ceux-ci sont plus grands en degré, que ceux qui dépensèrent et combattirent après. Et à chacun d'entre eux Allah A Promis le meilleur. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

11 Quiconque prête à Allah un prêt bénévole, alors Il le lui Multipliera et il aura une généreuse rémunération.

---

\* 10) Conquête de Makkah.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
بُشِّرَنُكُمْ أَيُّومَ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ  
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَفَقُّونَ وَالْمُتَّفِقُونَ لِلَّذِينَ  
ءَامَنُوا أَنْظِرُوا نَافِقِينَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا  
فَضُرِبَ بِتَنَائِهِمْ سُورٌ لِبَابِ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظُهُرُهُ مِنْ قَبْلِهِ  
الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يَتَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ  
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَفْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ  
اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا  
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَدَّكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ  
﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ  
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ  
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾  
أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا  
اللَّهِ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

12 Le Jour où tu verras les croyants et les croyantes, leur lumière s'activant devant eux et à leurs droites : votre bonne nouvelle, aujourd'hui : des Paradis, sous lesquels coulent les fleuves, où vous vous éterniserez. Cela est sûrement l'immense triomphe.

13 Le Jour où les hommes hypocrites et les femmes hypocrites diront à ceux qui devinrent croyants : « Attendez-nous que nous empruntions de votre lumière ! », il fut dit : « Retournez derrière vous, puis quêtez une lumière ! » Alors un mur fut élevé entre eux, ayant une porte à l'intérieur de laquelle est la miséricorde, et à l'extérieur de sa face, le châtiment.

14 Ils les appelleront : « N'étions-nous pas avec vous ? » Ils dirent : « Oui, mais vous vous êtes tentés vous-mêmes, vous avez guetté, vous avez douté, et vous avez été trompés par les espoirs jusqu'à ce que vint le Décret d'Allah, et l'Égareur vous a trompé au sujet d'Allah.

15 Aujourd'hui alors on n'accepte de vous nulle expiation ni de ceux qui devinrent mécréants. Votre refuge est le Feu : c'est votre protecteur, piètre destin ! »

16 N'est-il pas temps pour ceux qui devinrent croyants que leurs cœurs deviennent humbles à la psalmodie du Nom d'Allah et à ce qu'Il A Révélé de Vrai, et qu'ils ne soient pas comme ceux qui ont reçu le Livre, auparavant, alors le temps leur parut long, leurs cœurs s'endurcirent, et beaucoup d'entre eux sont pervers ?

17 Sachez qu'Allah Ranime la terre après sa mort. Nous vous Montrâmes les Signes, peut-être raisonneiriez-vous.

18 Certes, ceux qui font la charité et celles qui font la charité et qui prêtèrent à Allah un prêt bénévole, il leur sera multiplié et ils auront une généreuse rémunération.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ  
عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ  
وَالْأَوَّلِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ  
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ  
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعُ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾  
سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ  
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ  
مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ  
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا  
تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ  
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ  
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾



19 Et ceux qui devinrent croyants en Allah et en Ses Messagers, ceux-là sont les Très-Véridiques et les Témoins auprès de leur Seigneur; ils auront leur rémunération et leur lumière. Et ceux qui devinrent mécréants et démentirent Nos Signes, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

20 Sachez que la vie terrestre n'est que badinage, jouissance, parure, vanterie parmi vous, accroissement des biens et des enfants. C'est comme une pluie dont la végétation plut aux cultivateurs, ensuite elle s'avive, puis tu la vois jaunâtre, ensuite elle devient des débris; et dans la vie Future : un sévère châtiment et une Absolution d'Allah et un agrément. Et la vie terrestre n'est que jouissance d'égarement.

21 Empressez-vous vers une absolution de votre Seigneur et un Paradis dont la largeur est comme la largeur du ciel et de la terre. Il fut préparé pour ceux qui devinrent croyants en Allah et en Ses Messagers. Cela est la Munificence d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

22 Nul malheur n'a frappé la terre, ni en vous-mêmes, sans qu'il ne soit dans un Livre avant que Nous l'Innovions. Certes, cela est facile pour Allah.

23 Afin que vous ne vous désoliez point pour ce que vous a échappé, ni ne vous réjouissiez de ce que vous avez reçu. Et Allah n'Aime pas tout présomptueux, fier :

24 ceux qui se montrent avarés, et commandent l'avarice aux hommes. Et quiconque se détourne, Allah Est sûrement le Tout-Riche, le Tout-Louable.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ  
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ  
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ يَضُرُّهُ وَيُؤْتِلُ  
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ  
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ  
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى عَادٍ وَثَمُودَ  
وَبُرْءِيسَ ثَمُودَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ  
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً  
ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا  
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ  
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ  
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْتَ أَعْلَمَ  
أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ  
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

25 Nous Envoyâmes en fait Nos Messagers avec les évidences, et Nous Révélaâmes avec eux le Livre et la Balance<sup>25</sup> afin que les hommes établissent l'équité. Et Nous Fîmes descendre le fer, dans lequel il y a une forte rigueur et des avantages pour les hommes, et afin qu'Allah Voit qui fait triompher Sa Cause et Ses Messagers, en conscience. Certes, Allah Est Tout-Fort, Invincible.

26 Et Nous Envoyâmes, en fait, Noé et Abraham et Nous Établîmes la prophétie et le Livre en leur descendance. Il en est parmi eux qui sont guidés, et beaucoup parmi eux sont des pervers.

27 Ensuite Nous Envoyâmes Nos Messagers sur leurs pas, et Nous Envoyâmes Jésus fils de Marie et lui Donnâmes l'Évangile et Fîmes, dans les cœurs de ceux qui le suivirent, compassion et miséricorde. Et une vie monacale de leur propre invention, – que Nous ne leur Avions point Prescrite – et cela, seulement pour rechercher l'agrément d'Allah; et ils ne l'ont même pas observée comme il se doit ! Nous Accordâmes alors à ceux qui devinrent croyants parmi eux, leur rémunération, et beaucoup parmi eux sont des pervers.

28 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et croyez en Ses Messagers, Il vous Octroiera deux parts de Sa miséricorde et vous Fera une lumière grâce à laquelle vous marcherez, et vous Absoudra. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

29 Afin que les gens du Livre sachent qu'ils ne peuvent absolument rien sur la Munificence d'Allah, et que la Munificence dépend d'Allah : Il la Donne à qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

---

<sup>25</sup> La Balance ici, désigne la justice et la sagesse grâce auxquelles l'homme arrive à la juste mesure de toute chose.

## سُورَةُ الْحَجَّاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِي إِلَى اللَّهِ  
 وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ①  
 مِنْكُمْ مَنْ نَسَاءُ بِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي  
 وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ  
 اللَّهَ لَعَفْوٌ غَفُورٌ ②  
 وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ  
 لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ دَلِكُمْ ثَوَعُطُونَ  
 بِهِ ۚ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ③  
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ  
 مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ  
 مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ  
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ④  
 إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا  
 كَمَا كُنْتِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ  
 عَذَابٌ مُهِينٌ ⑤  
 يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا  
 عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنُسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑥

 الجزء  
 28  
 الحزب  
 55

Sūrah 58  
**AL-MUJĀDALAH ( la Discussion )**  
22 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Allah A Entendu les paroles de celle qui discutait avec toi, de son mari, et portait plainte à Allah, et Allah Entend votre dialogue à vous deux. Certes, Allah Est Omni-Audient, Omnivoyant.

2 Ceux d'entre vous qui prononcent le serment du **zahr**<sup>1</sup> contre leurs épouses : elles ne sont pas leurs mères, leurs mères ne sont que celles qui les ont enfantés, et ils ne font que dire paroles odieuses et fausseté. Allah Est sûrement Pardonneur, Absoluteur.

3 Et ceux qui prononcent le serment du **zahr** contre leurs épouses, puis reviennent sur ce qu'ils ont dit : l'affranchissement d'un esclave, avant qu'ils ne se touchent tous deux. C'est ce à quoi on vous exhorte. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

4 Et quiconque n'en trouve point, alors le jeûne de deux mois consécutifs avant qu'ils ne se touchent tous deux. Et quiconque ne peut pas, aura à nourrir soixante miséreux. Cela, afin que vous croyiez en Allah et en Son Messenger. Et telles sont les Ordres d'Allah, et aux mécréants, un douloureux châtiment.

5 Certes, ceux qui s'opposent à Allah et à Son Messenger ont été maudits comme ont été maudits ceux qui étaient avant eux. Nous Révélaâmes en fait des Versets évidents, et aux mécréants un infâme châtiment.

6 Le Jour où Allah les Ressuscitera en totalité, Il les Informera alors de ce qu'ils ont fait, Allah l'A Recensé et ils l'oublièrent. Allah Est Témoin sur toute chose.

---

<sup>1</sup> Formule solennelle de divorce chez les arabes idolâtres, qui consiste à dire : « Tu es désormais aussi prohibée pour moi que le dos de ma mère », – le mot **zahr** voulant dire : le dos.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ  
 مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ  
 وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمُ  
 بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
 نَهَوْا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَيَنْجُبُونَ بِالْإِثْمِ  
 وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ  
 بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ  
 جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيُفْسِدُ الْمَصِيدُ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
 تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّجُوا  
 بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَى وَأَنْفَقُوا لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى  
 مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُبَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا  
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ  
 اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا أَيْرَفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

N'as-tu donc pas vu qu'Allah Sait ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre ? Il n'est point de conciliabule à trois, sans qu'Il ne Soit leur quatrième, ni à cinq, sans qu'Il ne Soit leur Sixième, ni moins que cela ni plus sans qu'Il ne Soit avec eux où qu'ils soient. Ensuite le Jour de la Résurrection, Il les Informera de ce qu'ils ont fait. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

8 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels le conciliabule fut interdit, ensuite ils reviennent à ce qui leur a été interdit et tiennent conciliabule de péché, d'agression et de désobéissance au Messager ? Et s'ils viennent à toi, ils te saluent d'une façon dont Allah ne t'A point Salué, et disent en eux-mêmes : « Si Allah nous Châtiait pour ce que nous disons ? ! » Que la Géhenne leur suffise, ils y seront enfoncés, piètre destin !

9 O vous qui devîntes croyants, si vous tenez conciliabule, ne tenez donc pas conciliabule de péché, d'agression et de désobéissance au Messager, et tenez conciliabule de bienfaisance et de piété. Et craignez Allah vers Lequel vous serez rassemblés.

10 Le conciliabule ne tient que de Satan pour affliger ceux qui devinrent croyants, et il ne leur nuira en rien sauf par le Vouloir d'Allah. Et que les croyants se fient à Allah.

11 O vous qui devîntes croyants, quand on vous dit : « Espacez-vous dans les assemblées », faites place, Allah vous Fera largesse. Et s'il est dit : « Répandez-vous », alors répandez-vous, Allah Èlèvera ceux qui devinrent croyants d'entre vous, et ceux qui reçurent la science de quelques dégradés. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِ مُوَابِّينَ يَدَى نَجْوَىكُمْ  
 صَدَقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى نَجْوَىكُمْ صَدَقَتْ فَأَذَلُّوا تَفَعَّلُوا  
 وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقْبِسُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ يِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا  
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ  
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ تَغْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ  
 اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا  
 إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَخَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ  
 اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
 ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾  
 كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾



O vous qui devîntes croyants, quand vous tenez un entretien avec le Messager, faites précéder votre entretien d'une aumône. Cela est meilleur pour vous et plus pur. Si vous n'en trouvez pas, Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

Preniez-vous garde de faire précéder votre conciliabule par des aumônes ? Si vous ne le faites pas et qu'Allah vous Fait Rémission, alors accomplissez la prière, acquittez la **Zakât** et obéissez à Allah et au Messager. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

N'as-tu donc pas vu ceux qui prirent pour protecteur des gens qui encoururent la Colère d'Allah, ils ne sont ni des vôtres ni des leurs, et ils prêtent des serments mensongers alors qu'ils le savent ?

Allah leur A Préparé un sévère châtimement. Certes, eux, qu'il est vil ce qu'ils faisaient !

Ils prirent leurs serments comme protection et rebutèrent de la Cause d'Allah, ils auront alors un infâme châtimement.

Ni leurs biens ni leurs enfants ne leur serviront à rien auprès d'Allah. Ceux-là sont les condamnés au Feu : ils s'y éterniseront.

Le Jour où Allah les Ressuscitera en totalité et qu'ils Lui prêteront serments, comme ils vous prêtent serments, et pensent qu'ils tiennent sur quelque chose ! Certes oui, ce sont eux les menteurs.

Satan s'est emparé d'eux et leur a fait oublier l'invocation du Nom d'Allah. Ceux-là sont le parti de Satan. Certes oui, le parti de Satan: ce sont, eux, les perdus.

Sûrement, ceux qui s'opposent à Allah et à Son Messager, ceux-là sont parmi les plus avilis.

Allah A Décrété : « Je Vaincrai sûrement, Moi et Mes Messagers ». Sûrement, Allah Est Tout-Fort, Invincible.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ  
حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ  
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا  
عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

## سُورَةُ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ  
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنْهُمْ مَانِعَتُهُمْ  
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ  
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ  
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ  
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

١١ Tu ne trouveras point des gens qui croient en Allah et au Jour Dernier et qui aimeraient quiconque se serait opposé à Allah et à Son Messenger, même si c'étaient leurs pères, ou leurs fils, ou leurs frères, ou leur clan. Ceux-là, Il A Inscrit la foi dans leurs cœurs, les Appuya d'un Esprit de Sa part, et les Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront. Allah A Été Satisfait d'eux et eux ont été satisfaits de Lui. Ceux-là sont le parti d'Allah. Certes oui, le parti d'Allah: ce sont ceux qui cultivent.

Sūrah 59  
**AL-ḤAṢR** ( le Rassemblement )  
24 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

١ Tout ce qui est dans les Cieux et la terre a exalté le Nom d'Allah et Il Est l'Invincible, le Sage.

٢ C'est Lui qui A Fait sortir ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre, de leurs demeures, pour le début du rassemblement. Vous ne pensiez pas qu'ils sortiraient et eux pensèrent que leurs forteresses les préserveraient d'Allah, alors Allah les Surprit par où ils ne s'attendaient pas, et Jeta l'épouvante dans leurs cœurs. Ils détruisent leurs maisons par leurs propres mains et par les mains des croyants. Tirez-en un exemple, ô doués de clairvoyance.

٣ Si Allah n'Avait Prescrit pour eux l'évacuation, Il les Aurait Châtiés au monde et ils auront, dans la vie Future, le châtiment du Feu.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ  
 الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاقِمْهُ  
 عَلَى أَصُولِهَا فَإِنَّ اللَّهَ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ  
 عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ  
 وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآلِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ  
 دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْزَلْنَا الرَّسُولَ فَخْذُهُ وَمَا  
 نَهَكُمُ عَنْهُ فَأَنْهَوْا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾  
 لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ  
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ  
 هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً  
 مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ  
 وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

Cela en raison de ce qu'ils s'opposèrent à Allah et à Son Messager; et quiconque s'oppose à Allah, Allah alors Punit sévèrement.

Vous n'avez coupé nul palmier, ou ne l'avez laissé debout sur ses racines, que par le Vouloir d'Allah, et Il Avilira les pervers.

Et le butin qu'Allah leur A Enlevé pour Son Messager, vous n'avez précipité dessus ni chevaux, ni chameaux, mais Allah Donne pouvoir à Ses Messagers sur qui Il Veut. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Le butin qu'Allah A Enlevé aux gens des Cités, pour Son Messager, revient à la Cause d'Allah, au Messager, aux proches, aux orphelins, aux miséreux, au passager démuné : afin que cela ne circule pas exclusivement parmi les riches d'entre vous. Et ce que le Messager vous a donné, prenez-le, et ce qu'il vous a interdit, abstenez-vous-en, et craignez Allah, car Allah Punit sévèrement.

Et (revient) aux émigrés pauvres, qui furent chassés de leurs demeures et de leurs biens, recherchant une Munificence d'Allah et un agrément, et font triompher la Cause d'Allah et Son Messager. Ceux-là sont les véridiques.

Et (revient) à ceux qui s'installèrent en la demeure<sup>14</sup> et dans la foi, avant eux, qui aiment ceux qui émigrèrent auprès d'eux, et ne trouvent, en leurs cœurs, nulle envie pour ce qu'ils ont reçu, et les préfèrent à eux-mêmes, même s'ils souffrent de pauvreté. Et quiconque se prémunit contre sa propre avarice, ceux-là alors sont ceux qui cultivent.

---

<sup>14</sup> allusion faite à al-Madīnah.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا  
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا  
غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى  
الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ  
أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ  
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ  
وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾  
لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْنِنُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى  
مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ  
جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾  
كَمَثَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أَوْبَالٍ أَمْرُهُمْ وَهُمْ عَذَابُ  
الْأَلِيمِ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ  
قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

10 Et (revient) à ceux qui vinrent après eux, qui disent : « Notre Seigneur, Absous-nous ainsi que nos frères qui nous devancèrent dans la foi, et ne Laisse pas de rancune dans nos cœurs contre ceux qui devinrent croyants, notre Seigneur, Tu Es Compatissant, Miséricordieux ».

11 N'as-tu donc pas vu ceux qui furent hypocrites ? Ils disent à leurs frères, ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre : « Si on vous fait sortir, nous sortirons sûrement avec vous, et nous n'obéirons jamais à personne en ce qui vous concerne, et si on vous combat, nous vous ferons sûrement triompher ». Et Allah Est Témoin qu'ils sont sûrement menteurs.

12 Si on les fait sortir, ils ne sortent pas avec eux, et si on les combat, ils ne les font pas triompher; et s'ils les font triompher, ils fuiront sûrement en tournant le dos, puis, ils ne triompheront point.

13 Vous jetez sûrement dans leurs cœurs plus de crainte qu'Allah, cela du fait qu'ils sont des gens qui ne comprennent point.

14 Ils ne vous combattent en totalité que dans des Cités fortifiées, ou par derrière des murailles. Leur dissension entre eux est extrême. Tu les crois unis, mais leurs cœurs sont divers, cela du fait qu'ils sont des gens qui ne raisonnent point.

15 Ils sont semblables à ceux qui étaient avant eux récemment : ils subirent les conséquences de leur comportement, et auront un douloureux châtement.

16 Comme l'exemple de Satan lorsqu'il dit à l'homme : « Mécrois ! », et quand il devint mécréant, il dit : « Je suis innocent de toi, moi je crains Allah, Seigneur des Univers » !

فَكَانَ عَقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ  
 الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ  
 نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ  
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ  
 الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا  
 الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشَعًا مُّتَصِدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ  
 اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضِرُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ  
 ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ  
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
 ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ  
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُنْتَحَنَةِ



17 Leur fin à tous deux\* fut qu'ils sont tous deux dans le Feu :  
ils s'y éterniseront. Cela est la punition des injustes.

18 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah, et que chaque  
personne voit ce qu'elle a préparé pour le lendemain, et  
craignez Allah. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce que vous  
faites.

19 Et ne soyez pas comme ceux qui oublièrent Allah, alors Il  
Fit qu'ils s'oublièrent eux-mêmes. Ceux-là sont les pervers.

20 Ne sont point égaux les condamnés au Feu et les gens du  
Paradis : les gens du Paradis sont les gagnants.

21 Si Nous Avions Révélé ce **Qur'ân** sur une montagne, tu  
l'aurais vue humble, fendue de la crainte d'Allah. Voici les  
paraboles que Nous fournissons aux hommes, peut-être  
méditeraient-ils.

22 Il Est Allah, Lequel : il n'y a de Dieu que Lui, le Tout-  
Scient de l'Occulte et du visible, Il Est le Miséricordeur, le  
Miséricordieux.

23 Il Est Allah, Lequel : il n'y a de Dieu que Lui, le Roi, le  
Très-Saint, le Pacificateur, le Rassurant, le Prédominant,  
l'Invincible, le Contraignant, le Magnanime. Gloire à Allah,  
Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

24 Il Est Allah, le Créateur, l'Innovateur, le Formateur. A Lui  
appartiennent les plus beaux attributs. Tout ce qui est dans les  
Cieux et la terre L'exalte, et Il Est l'Invincible, le Sage.

---

\* 17 allusion faite à Satan et qui le suit.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ  
إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ  
وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتُومُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي  
وَأَبْغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِثُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ  
وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ① إِنْ  
يَشْفِقُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمُ  
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْلَا تَكْفُرُونَ ② لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ③ قَدْ  
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمْ  
إِنَابِرُهُمْ وَأَوْمِنُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ④ إِنْ  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيِّهِمْ لَا تَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
رَبَّنَا اجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَارْحَمْنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑤

Sūrah 60  
**AL-MUMTAHANAH (l'Éprouvée)**

13 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 O vous qui devîntes croyants, ne prenez pas Mon ennemi et votre ennemi comme protecteurs, quand vous sortez lutter pour Ma Cause et que vous recherchez Mon Agrément, en leur faisant preuve d'affection, alors qu'ils ont mécré en ce qui vous a été Révélé de Vrai : ils expulsent le Messenger, et vous-mêmes, pour avoir été croyants en Allah votre Seigneur. Vous leur faites preuve d'affection secrètement, et Je Suis Plus-Scient de ce que vous avez caché et ce que vous avez manifesté. Et quiconque le fait, d'entre vous, aura perdu la rectitude de la Voie.

2 S'ils vous saisissent, ils seront des ennemis pour vous : ils tendraient sur vous leurs mains et leurs langues, avec le mal, et souhaiteraient que vous mécroyiez.

3 Vos parents ne vous serviront à rien, ni vos enfants. Le Jour de la Résurrection, Il Tranchera entre vous. Allah Omnivoit ce que vous faites.

4 Vous aviez, en fait, un bel exemple en Abraham<sup>ؑ</sup> et ceux qui étaient avec lui, lorsqu'ils dirent à leurs gens : « Nous sommes innocents de vous et de ce que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, nous mécroyons en vous : l'animosité et la haine sont apparues entre nous et vous, à jamais, jusqu'à ce que vous croyiez en Allah Seul ; sauf la parole d'Abraham à son père : "J'implorerai Allah de t'Absoudre, quoique je ne dispose de rien pour te défendre contre Allah". Notre Seigneur, nous nous fions à Toi, c'est vers Toi que nous sommes revenus, et vers Toi le Devenir.

5 Notre Seigneur, ne Fais pas de nous un sujet de tentation pour ceux qui devinrent mécréants et Absous-nous, notre Seigneur, Tu Es Toi l'Invincible, le Sage ».

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَمَن يَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
لَّا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم  
مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
﴿٧﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم  
مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ  
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ  
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جِلَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ  
مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُم أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ  
وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُفَّارِ وَتَسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا  
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ وَإِن فَاتَكُمْ  
شَيْءٌ مِّنْ أَرْزَاقِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابَقْتُمْ فَتَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ  
أَرْزَاقُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

13 Vous aviez en eux, en fait, un bel exemple pour quiconque aspire à la rencontre d'Allah et au Jour Dernier. Et quiconque se détourne, Allah Est Lui, sûrement, le Tout-Riche, le Tout-Louable.

7 Allah Mettra sûrement entre vous et ceux que vous avez pris en aversion, de parmi eux, une affection (s'ils deviennent croyants). Allah Est Omnipuissant, et Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

6 Allah ne vous Interdit pas – envers ceux qui ne vous ont pas combattus pour votre religion, et ne vous ont pas chassés de vos demeures, – d'être bienfaisants et équitables envers eux. Certes, Allah Aime ceux qui sont équitables.

11 Mais Allah vous Interdit de prendre comme protecteurs ceux qui vous ont combattus pour votre religion, qui vous chassèrent de vos demeures, et qui aidèrent à vous expulser. Et quiconque les prend comme protecteurs, ceux-là alors sont les injustes.

10 O vous qui devîntes croyants, si les croyantes viennent à vous, émigrantes, éprouvez-les. Allah Est Plus-Scient de leur foi. Si vous les trouvez croyantes, ne les retournez pas aux mécréants : ni elles ne leur sont licites, ni eux ne sont licites pour elles. Et rendez-leur ce qu'ils ont dépensé. Nulle faute ne vous incombe de les épouser si vous leur donnez leurs dots. Et ne retenez pas celles qui sont mécréantes. Réclamez ce que vous avez dépensé, et qu'ils réclament ce qu'ils ont dépensé. Tel est le jugement d'Allah : Il Juge entre vous. Allah Est Tout-Scient, Sage.

11 Et si quelques-unes de vos épouses s'échappent chez les mécréants et que vous ayez pris votre revanche (sur les mécréants), donnez alors à ceux dont les épouses sont parties, le montant de ce qu'ils ont dépensé. Et craignez Allah, Celui en Lequel vous croyez.

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ  
 بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ  
 بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ  
 فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ١٢ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 قَدْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ١٣

## سُورَةُ الصَّفَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ١ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢  
 كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣ إِنَّ  
 اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ  
 بُنِينَ مَرْصُوصِينَ ٤ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ لِمَ  
 تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا  
 زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٥

12 O Prophète, quand les croyantes viennent à Toi te prêtant serment d'allégeance de ne rien associer à Allah, de ne pas voler, de ne pas commettre d'adultère, de ne pas tuer leurs enfants, de ne pas répandre de calomnie qu'elles controuvaient de leurs mains et de leurs pieds, de ne pas te désobéir en quelque obéissance, accepte alors leur serment d'allégeance et implore Allah de les Absoudre. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

13 O vous qui devîntes croyants, ne prenez pas comme protecteurs des gens contre lesquels Allah A Été Courroucé, qui ont désespéré de la vie Future comme les mécréants désespérèrent de ceux qui sont dans les tombes.

**Sūrah 61**  
**AŞ-ŞAFF ( le Rang )**

14 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Tout ce qui est dans les Cieux et en la terre a exalté le Nom d'Allah, et Il Est l'Invincible, le Sage.

2 O vous qui devîntes croyants, pourquoi dites-vous ce que vous ne faites pas ?

3 Grande est l'abomination, auprès d'Allah, que vous disiez ce que vous ne faites pas.

4 Certes, Allah Aime ceux qui combattent pour Sa Cause, en rang, comme s'ils étaient un édifice bien consolidé.

5 Et lorsque Moïse dit à ses gens : « O mon peuple ! Pourquoi me nuisez-vous alors que vous savez bien que je suis le Messager d'Allah vers vous ? ». Et quand ils dévièrent, Allah Fit dévier leurs cœurs. Allah ne Guide point les gens pervers.

وَلِذَاقِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا  
لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا  
جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى  
عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ  
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ  
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَرُكُمْ  
عَلَى تَحْرِيفٍ نُتِجِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُؤْخَذُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾  
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ  
طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا أَنْصَرُ  
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا  
أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ  
قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَامْنْتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾



6 Et lorsque Jésus fils de Marie dit : « O fils d'Israël, je suis le Messager d'Allah vers vous, corroborant ce qui me précéda de la Torah, et annonçant la bonne nouvelle d'un Messager qui viendra après moi : il s'appelle Aḥmad ». Et quand il leur est venu avec les évidences, ils dirent : « C'est de la magie évidente ».

7 Et qui est plus injuste que celui qui controuva le mensonge, contre Allah, tandis qu'on l'incite à l'Islam ? Allah ne Guide point les gens injustes.

8 Ils veulent absolument éteindre la Lumière d'Allah avec leurs paroles, et Allah Va Parfaire sa Lumière, même contre le gré des mécréants.

9 C'est Lui qui A Envoyé Son Messager avec la Direction infaillible et la Religion du Vrai, pour la Faire manifester avec évidence, sur toutes les religions, serait-ce contre le gré des polythéistes.

10 O vous qui devîntes croyants, puis-je vous indiquer un commerce qui vous sauvera d'un douloureux châtement ?

11 – Croyez en Allah et en Son Messager, luttiez pour la Cause d'Allah avec vos biens et par vous-mêmes. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez.

12 Il vous Absoudra vos péchés et vous Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, et des demeures agréables dans les Paradis de l'Éden. Cela est l'immense triomphe.

13 Et d'autres (choses) que vous aimerez : une victoire de la part d'Allah et une proche conquête. Et annonce la bonne nouvelle aux croyants.

14 O vous qui devîntes croyants, soyez les partisans d'Allah, comme l'a dit Jésus, fils de Marie, aux disciples : « Qui sont mes partisans pour la Cause d'Allah ? » Les disciples dirent : « Nous sommes les partisans d'Allah ». Alors un groupe des fils d'Israël devint croyant, et un groupe devint mécréant. Nous Appuyâmes ceux qui devinrent croyants, contre leur ennemi, alors ils devinrent vainqueurs.

## سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحزب  
56

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو  
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا  
 مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ② وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ④ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ  
 يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ  
 الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑤  
 قُلْ يَتَايَأُ الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ  
 دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑥ وَلَا يَمْنُنَ اللَّهُ  
 أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ⑦ قُلْ إِنْ  
 أَلَمْتُ أَلَّي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ يَرْدُّونَ  
 إِلَىٰ عَلَيْهِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑧

**Sûrah 62**  
**AL-JUMU'AH ( le Vendredi )**  
11 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Tout ce qui est dans les Cieux et en la terre exalte le Nom  
d'Allah, le Roi, le Très-Saint, l'Invincible, le Sage.
- 2 C'est Lui qui A Envoyé, parmi les analphabètes, un Messager  
d'entre eux, qui leur récite Ses Versets, qui les épure, qui leur  
apprend le Livre et la Sagesse, bien qu'ils fussent sûrement,  
auparavant, dans un fourvoiement évident.
- 3 Et d'autres, parmi eux, qui ne les ont pas encore suivis. Et  
Il Est l'Invincible, le Sage.
- 4 Cela est la Munificence d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut.  
Allah Possède la Munificence immense.
- 5 L'exemple de ceux à qui on a fait porter la Torah, et qui  
ensuite ils ne l'ont pas portée, est comme l'exemple de l'âne  
qui porte des livres. Piètre exemple des gens qui démentirent  
les Versets d'Allah ! Et Allah ne Guide pas les gens injustes.
- 6 Dis : « O vous qui devîntes juifs, si vous prétendez que  
vous êtes des bien-aimés d'Allah, à l'exclusion des hommes,  
souhaitez donc la mort, si vous êtes véridiques ».
- 7 Et ils ne la souhaiteront jamais en raison de ce que leurs  
mains ont commis. Allah Est Tout-Scient des injustes.
- 8 Dis : « La mort de laquelle vous fuyez, vous rencontrera  
sûrement. Ensuite vous serez ramenés au Très-Scient de  
l'Occulte et du visible qui vous Informera de ce que vous  
faisiez ».

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ثَوَّدَكَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ  
فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ  
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ  
﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ  
مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَتَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يُشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ ﴿١﴾  
اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ  
فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ  
وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ  
صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاذْهَبْهُمْ فَتُلَاهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَقُولُوا

9) O vous qui devintes croyants, quand on fait l'appel à la prière, le jour du vendredi, précipitez-vous à l'invocation du Nom d'Allah et délaissez la vente. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez.

10) Quand la prière est terminée, répandez-vous de par la terre et recherchez de la Munificence d'Allah, et invoquez souvent le Nom d'Allah, peut-être cultiveriez-vous.

11) Et s'ils voient quelque commerce ou badinage, ils accourent et te laissent debout ! Dis : « Ce qui est auprès d'Allah est meilleur que le badinage et le commerce. Allah Est le meilleur des Octroyeurs ».

#### Sûrah 63

#### AL-MUNĀFIQŪN (les Hypocrites)

11 Versets

#### Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Quand les hypocrites te sont venus, ils dirent : « Nous témoignons que tu es sûrement le Messager d'Allah ». Et Allah Sait que tu es sûrement Son Messager, et Allah Témoigne que les hypocrites sont sûrement des menteurs.

2 Ils prirent leurs serments comme protection, puis rebutèrent de la Cause d'Allah. Certes, eux, qu'il est vil ce qu'ils faisaient !

3 Cela, en raison de ce qu'ils devinrent croyants, puis devinrent mécréants. Alors leurs cœurs ont été scellés, c'est pourquoi ils ne comprennent rien.

4 Et quand tu les vois, leurs statures te plaisent, et s'ils parlent, tu écoutes leurs paroles comme s'ils étaient des planches de bois appuyées. Ils pensent que chaque mot est contre eux. Ce sont l'ennemi, prends-en garde. Qu'Allah les Combatte où qu'ils louvoient !

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُهُمْ  
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ  
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ  
خِزَايْنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ  
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ  
مِنْهَا أَلَا ذُلٌّ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ  
الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ  
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ  
مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي  
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ  
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سورة النعائم

5 Et quand on leur dit : « Venez, que le Messager d'Allah implore l'absolution pour vous », ils détournent leurs têtes et tu les vois rebuter en étant orgueilleux.

6 Ce sera égal pour eux : que tu implores pour eux l'absolution ou que tu n'implores pas pour eux l'absolution, Allah ne les Absoudra point : certes, Allah ne Guide point les gens pervers.

7 Ce sont eux qui disent : « Ne dépensez pas pour ceux qui sont auprès du Messager d'Allah jusqu'à ce qu'ils se dispersent », et à Allah appartiennent les Trésors des Cieux et de la terre, mais les hypocrites ne comprennent pas.

8 Ils disent : « Si nous retournons à al-Madinah, le plus invincible chassera sûrement le plus avili ». Et l'Invincibilité appartient à Allah, à Son Messager, et aux croyants, mais les hypocrites ne savent pas.

9 O vous qui devîntes croyants, que vos biens et vos enfants ne vous distraient point d'invoquer le Nom d'Allah, et quiconque ferait cela : ceux-ci alors sont les perdus.

10 Et dépensez de ce que Nous vous Octroyâmes, avant que ne vienne la mort à l'un d'entre vous et qu'il ne dise : « Mon Seigneur, si Tu m'ajournais à un proche délai, que je fasse l'aumône et que je sois du nombre des vertueux ! »

11 Or Allah n'Ajournera aucune âme quand son heure arrive. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ  
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ② خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصُورَكُمْ فَأَخْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ③  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ④ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ⑤ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ  
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى  
اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ⑥ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغْنَى عَنْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَلَهُمْ  
لَعْنَةٌ ثُمَّ لَنْ يَنْتَبَهُنَّ يَمَّا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ⑦ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ  
وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⑧ يَوْمَ  
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَعَمِلَ  
صَالِحًا يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑨



**Sûrah 64**  
**AT-TAGĀBUN ( la Déception générale )**

18 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Tout ce qui est dans les Cieux et en la terre exalte le Nom d'Allah, à Lui le Royaume, à Lui les louanges. Il Est Omnipissant sur toute chose.
- 2 C'est Lui qui vous A Créés : il est parmi vous le mécréant, et il est parmi vous le croyant. Et Allah Omnivoit ce que vous faites.
- 3 Il A Créé les Cieux et la terre en toute Vérité, et Il vous A Formés et Fit le meilleur pour vos formes, et c'est vers Lui le Devenir.
- 4 Il Sait ce qui est dans les Cieux et en la terre, et Il Sait ce que vous gardez secret et ce que vous divulguez. Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.
- 5 N'avez-vous pas entendu l'histoire de ceux qui devinrent mécréants, auparavant, et qui subirent les mauvaises conséquences de leurs actes, et qui auront un douloureux châtiment ?
- 6 Cela, en raison de ce que leurs Messagers venaient à eux avec les évidences, et qu'ils dirent : « Est-ce que des êtres humains nous guideraient ? » puis ils devinrent mécréants et se détournèrent. Et Allah S'en Passa. Allah Est Tout-Riche, Tout-Louable.
- 7 Ceux qui devinrent mécréants ont prétendu qu'ils ne seront point ressuscités. Dis : « Mais si ! Par mon Seigneur, vous serez sûrement ressuscités, ensuite vous serez sûrement informés de ce que vous avez fait. Cela est bien facile pour Allah ».
- 8 Croyez donc en Allah, en Son Messager et en la Lumière<sup>8</sup> que Nous Révélaâmes. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.
- 9 Le Jour où Il vous Réunira pour le Jour de la Réunion : cela est le Jour de la Déception générale. Et quiconque croit en Allah et fait œuvre méritoire, Il lui Expiera ses mauvaises actions et le Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. Cela est l'immense triomphe.

---

<sup>8</sup> 8 Allusion faite au Qur'ân.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
 النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِ الْأَمْصِيرِ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ  
 مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ  
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ  
 تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأْتِيهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَنْدُوا  
 لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا  
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ  
 فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
 وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ  
 يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تَقَرَّبُوا  
 إِلَى اللَّهِ قُرْبًا حَسَنًا يَضَعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ  
 حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الظَّلَاقِ

- 10 Et ceux qui devinrent mécréants et démentirent Nos Versets, ceux-ci sont les condamnés au Feu : ils s'y éterniseront, piètre destin !
- 11 Nul n'a été frappé de malheur sans le Vouloir d'Allah. Et quiconque croit en Allah, Il Guide son cœur. Allah Est Tout-Scient de toute chose.
- 12 Et obéissez à Allah, et obéissez au Messager. Si alors vous vous détournez, il n'incombe à Notre Messager que la transmission évidente.
- 13 Allah, il n'y a de Dieu que Lui. Et que les croyants se fient à Allah.
- 14 O vous qui devîntes croyants, il y a certes parmi vos épouses<sup>\*</sup>, et vos enfants, des ennemis pour vous, prenez-en garde. Mais si vous pardonnez, et vous faites grâce, et vous absolvez, Allah est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.
- 15 Vos biens et vos enfants ne sont qu'une épreuve. Et Allah Possède une immense rémunération.
- 16 Craignez donc Allah autant que vous pouvez, écoutez, obéissez et dépensez, cela est meilleur pour vous-mêmes. Et quiconque se prémunit contre sa propre avarice, ceux-là alors sont ceux qui cultivent.
- 17 Si vous faites un prêt bénévole à Allah, Il vous le Multipliera et vous Absoudra. Allah Est Très-Gratifiant, Longanime,
- 18 Très-Scient de l'Occulte et du visible, l'Invincible, le Sage.

---

\* 1-4 Le terme, en arabe, comprend mari et femme, et le sens du Verset s'applique aux deux.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا  
الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ  
وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ  
اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ  
اللَّهُ يُخَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ① فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ  
بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ  
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ كُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ② وَيَرْزُقْهُ  
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ③ إِنْ اللَّهُ  
بَلَغَ أَمْرُهُ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ④ وَالَّتِي بَيَّنَّ  
مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ  
وَالَّتِي لَمْ يَحْضُ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ  
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ⑤ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ  
إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ⑥

**Sûrah 65**  
**AT-TALÂQ (le Divorce)**  
12 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 O Prophète, quand vous divorcez avec les femmes, divorcez avec elles en tenant compte de leur période légale, et calculez bien la période légale<sup>®</sup>. Et craignez Allah votre Seigneur. Ne les faites pas sortir de leurs maisons, et elles ne sortiront que si elles commettent une infamie évidente. Ce sont les Ordres d'Allah. Et quiconque transgresse les Ordres d'Allah, il se fait injustice à lui-même : qu'en sais-tu, Allah sûrement Fera intervenir quelque circonstance après cela.

2 Quand elles auront atteint leur terme fixé, retenez-les selon le convenu, ou bien séparez-vous d'elles selon le convenu, et faites témoigner deux personnes équitables parmi vous, et accomplissez le témoignage envers Allah. Cela, on l'exhorte à quiconque croit en Allah et au Jour Dernier. Et quiconque craint Allah, Il lui Procurera une issue,  
3 et lui Octroiera par où il ne comptait pas. Et quiconque se fie à Allah : Il Est sa suffisance. Certes, Allah Réalisera Sa Parole. Allah A Établi une mesure pour toute chose.

4 Et celles qui ont désespéré de la menstruation parmi vos femmes, même si vous doutez, leur période légale est de trois mois, de même pour celles qui n'ont pas eu leurs menstrues. Et celles en cours de grossesse, leur délai est qu'elles soient délivrées de leur grossesse. Et quiconque craint Allah, Il lui Facilitera ses affaires.

5 Cela est le Commandement d'Allah : Il vous l'A Révélé. Et quiconque craint Allah, Il lui Expiera ses mauvaises actions et lui Magnifiera sa rémunération.

---

<sup>®</sup> | C'est le délai au cours duquel la femme doit absolument rester à la maison, après le divorce, sans mariage, pour la possibilité de revenir à son époux ou pour la probabilité d'être enceinte.

اسْكُونُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا  
 عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ  
 فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَافْتَأُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ  
 تَعَاَسَرْتُمْ فَسْتَزِعْ لَهُ أُخْرَى ۖ لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ۚ  
 وَمَنْ قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا  
 إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۚ وَكَاتِبَيْنِ مِنْ قَرْيَةٍ  
 عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رِبَّيْهَا وَرُسُلِهِ ۚ فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَهَا  
 عَذَابًا نُكْرًا ۖ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۙ  
 أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رُسُلًا يَنْتَلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ  
 لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
 وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۙ ۙ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
 سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ  
 اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۙ

6       Faites-les habiter là où vous habitez, selon vos moyens, et ne leur nuisez pas pour les faire vivre à l'étroit. Et si elles sont en cours de grossesse, pourvoyez à leurs dépenses jusqu'à ce qu'elles soient délivrées de leur grossesse. Et si elles allaitent votre enfant, donnez-leur leur rémunération et traitez entre vous selon le convenu. Et si vous faites face à des difficultés, alors une autre l'allaitera.

7       Que l'aisé dépense selon son aisance, et quiconque sa subsistance lui a été restreinte, qu'il dépense selon ce qu'Allah lui A Octroyé. Allah ne charge personne que selon ce qu'Il lui A Donné. Allah Fera une aisance après une gêne.

8       Et combien (de fois) une Cité n'outragea-t-elle pas le Commandement de son Seigneur et Ses Messagers, alors Nous lui en Demandâmes sévèrement compte et la Châtîâmes un châtiment atroce ?

9       Elle subit alors les conséquences de ses actes, et sa fin a été une perte :

10      Allah leur A Préparé un sévère châtiment. Craignez donc Allah, ô doués d'entendement : vous qui devîntes croyants, Allah vous A Révélé un Rappel.

11      Un Messenger qui vous récite les Versets d'Allah, explicites, pour faire sortir ceux qui devinrent croyants, et ont fait les œuvres méritoires, des Ténèbres à la Lumière. Et quiconque croit en Allah et fait œuvre méritoire, Il le Fait entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. Allah lui Aura sûrement Accordé la meilleure attribution.

12      C'est Allah qui A Créé sept Cieux, et de la terre : le même nombre, et A Fait descendre le Commandement entre eux, afin que vous sachiez qu'Allah Est Omnipuissant sur toute chose, et que la Connaissance d'Allah embrasse toute chose.

سُورَةُ التَّحْوِيَّتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثلاثة أرواح  
الحزب  
56

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ  
عَفُورٌ رَحِيمٌ ① قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ  
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ② وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا  
فَلَمَّا بَيَّنَّاتٍ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ  
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ هَذَا قَالَ بَنَاتِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ  
③ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ  
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ  
بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ④ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا  
خَيْرًا مِمَّنْ مَسَّ لِمَتِ الْمُؤْمِنَاتِ قَلْبَتِ تَبَيَّنَتِ عِدَّتِ سَيِّحَتِ  
تَبَيَّنَتِ وَأَتَكَرَّاهُ ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ  
نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ  
لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ⑥ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ⑦



Sūrah 66  
**AT-TAHRĪM ( la Prohibition )**

12 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 O Prophète, pourquoi interdis-tu<sup>❦</sup> ce qu'Allah t'A Rendu licite ? Veux-tu faire plaisir à tes épouses ? Allah Est Absolu-teur, Miséricordieux.
- 2 Allah vous A Prescrit, en fait, le déliement de vos serments. Allah Est votre Protecteur et Il Est le Tout-Scient, le Sage.
- 3 Et lorsque le Prophète confia un secret à l'une de ses épouses, lors d'un entretien, qu'elle divulgua, et qu'Allah le lui Fit connaître, il fit connaissance d'une part (à son épouse) et tut une part. Et quand il le lui apprit, elle dit : « Qui t'a appris cela ? ». Il dit : « Me l'A Appris le Tout-Scient, l'Omniconnaissant ».
- 4 Si vous vous repentez à Allah, (Il Acceptera votre repentir) car vos cœurs, à toutes deux, ont dévié. Et si vous vous mettez d'accord contre lui, Allah Est sûrement son Protecteur, ainsi que Gabriel et les croyants vertueux. Et les Anges, après cela, sont un soutien.
- 5 S'il divorce avec vous, son Seigneur lui Donnera sûrement, en échange, des épouses meilleures que vous : musulmanes, croyantes, invoquantes, repentantes, adoratrices, psalmodiantes, des dames et des vierges.
- 6 O vous qui devîntes croyants, préservez vos propres personnes et vos familles d'un Feu dont la proie est d'hommes et de pierres<sup>❦</sup>, sur lequel se tiennent des Anges rudes, sévères, qui ne désobéissent point à Allah en ce qu'Il leur A Ordonné, et qui exécutent ce qui leur est ordonné.
- 7 O vous qui devîntes mécréants, ne vous excusez pas aujourd'hui : vous ne serez punis que de ce que vous faisiez.

❦ | Cette Sūrah a été Révélée à l'occasion de l'incident suivant : le Prophète avait bu du miel chez Zeinab, l'une de ses épouses, ce qui déplut à Hafsa et 'A'isa qui se mirent d'accord, par jalousie féminine, de dire que cela lui rendait une mauvaise haleine ! Il jura de ne plus goûter le miel, mais il fut réprimandé par Allah, car il ne lui appartient pas de prohiber une chose licite, de son propre gré, même si c'est pour lui-même, puis Il lui Dévoila la ruse féminine. Ettonnées, Hafsa et 'A'isa lui demandèrent d'où il avait su leur accord secret à toutes deux. - « C'est Allah, dit-il, qui me l'A Appris ».

❦ | Allusion faite aux idoles qu'ils adoraient.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
 أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ  
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
 أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾  
 يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ  
 عَبْدَيْنٍ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا  
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾  
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ  
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ  
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَزَيْمَ ابْنَتِ  
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا  
 وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِن الْقَنِينِ ﴿١٢﴾

8 O vous qui devîntes croyants, repentez-vous à Allah d'un repentir sincère, votre Seigneur vous expiera sûrement vos mauvaises actions et vous Fera entrer dans des Paradis, sous lesquels coulent les fleuves, le Jour où Allah n'Avilira point le Prophète et ceux qui devinrent croyants avec lui. Leur Lumière s'activant devant eux et à leurs droites, alors qu'ils disent : « Notre Seigneur, Veuille nous Parfaire notre Lumière et Absous-nous, Tu Es Omnipuissant sur toute chose ».

9 O Prophète, combats les mécréants et les hypocrites, et sois rude envers eux. Leur refuge sera la Géhenne, Piètre destin !

10 Allah A Fourni en exemple, à ceux qui devinrent mécréants, la femme de Noé et la femme de Loth. Elles dépendaient, toutes deux, de deux de Nos vertueux serviteurs, et elles les trahirent en leur foi. Ils ne leur servirent en rien, à toutes deux, contre le Gré d'Allah, et il fut dit : « Entrez toutes deux dans le Feu avec les entrants ».

11 Et Allah Fournit en exemple, à ceux qui devinrent croyants, la femme de Pharaon lorsqu'elle dit : « Mon Seigneur, Construis-moi une maison, auprès de Toi au Paradis, Sauve-moi de Pharaon et son œuvre, et Sauve-moi des gens injustes ».

12 Et Marie, fille de 'Imrâne, celle qui préserva sa chasteté, alors Nous y Insufflâmes de Notre<sup>o</sup> Esprit; et elle eut foi en les Paroles de son Seigneur et Ses Livres, et elle était du nombre des invoquants.

Que l'homme se souvienne de son Seigneur, le Jour où il se présentera devant Lui.

<sup>o</sup> 12. Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah.

## سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء  
29  
الحزب  
57

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ  
 الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ②  
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ  
 تَفَوتٍ فَإِنْ جِيعَ الْبَصَرُ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ أَنْجَعِ الْبَصَرَ كَرْنَيْنِ  
 يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ  
 الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ  
 السَّعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُومُونَ الْمَصِيرُ  
 ⑥ إِذَا الْفُؤَادُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ⑦ تَكَادُ تَمَيَّزُ  
 مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑧  
 قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ⑨ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ  
 السَّعِيرِ ⑩ فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑪  
 إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑫

**Sûrah 67**  
**AL-MULK ( le Royaume )**  
30 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1       Celui qui Détient le Royaume Combla de bénédictions et  
Il Est Omnipuissant sur toute chose.
- 2       Celui qui A Créé la mort et la vie pour vous éprouver :  
lequel d'entre vous fait le meilleur. Et Il Est l'Invincible,  
l'Absoluteur,
- 3       Celui qui A Créé sept Cieux superposés : tu ne saurais voir en  
la Création du Miséricordeur nulle discordance. Reporte donc  
le regard : vois-tu la moindre faille?
- 4       Ensuite reporte le regard une seconde fois : le regard te  
reviendra frustré en étant fatigué.
- 5       Et Nous Ornâmes, en fait, le ciel terrestre de lampes et  
Nous les Fîmes des lapidations pour les démons, et Nous leur  
Préparâmes le châtiment du Feu embrasé.
- 6       Et à ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur, le  
châtiment de la Géhenne, et piètre destin :
- 7       quand on les y jettera, ils lui entendront un long crépitement  
en bouillonnant.
- 8       Peu s'en faut qu'elle n'éclate de rage. Chaque fois que l'on  
y jette un groupe, ses gardiens leur demanderont : « N'avez-  
vous pas eu d'avertisseurs ? »
- 9       Ils dirent : « Mais oui ! Il nous est venu un avertisseur, mais  
nous avons démenti et nous dûmes : "Allah n'A rien Révélé" ».  
Vous n'êtes que dans un profond fourvoiement.
- 10      Et ils dirent : « Si nous écoutions ou si nous raisonnions,  
nous ne serions pas parmi les condamnés au Feu embrasé ! »
- 11      Et ils avouèrent leur péché. A l'abîme, donc, les condamnés  
du Feu embrasé !
- 12      Certes, ceux qui craignent leur Seigneur en conscience,  
auront une absolution et une grande rémunération.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾  
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ  
﴿١٥﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ  
تَمُورٌ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ  
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوْ لَعَبَرُوا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ وَيَقِضْنَ مَا  
يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمْنَ هَذَا الَّذِي  
هُوَ جَعَدُ لَكُمْ بُعْدَكُمْ مِنْ دُونِ الْرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ الْأَفَى عُرُورِ  
﴿٢٠﴾ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍ  
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَمْنَ يَمْشِي مُكِبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْنَ يَمْشِي سَوِيًّا  
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

13 Tenez secrètes vos paroles ou divulguez-les, Il Est Tout-  
Scient de l'essence des pensées.

14 Ne Sait-Il pas ceux qu'Il A Créés et Il Est l'Affable,  
l'Omniconnaissant ?

15 C'est Lui qui vous A Rendu la terre assujettie, parcourez-  
là donc en toute direction et mangez de Sa Subsistance, et c'est  
vers Lui la Résurrection.

16 Êtes-vous donc à l'abri de Celui qui Est au ciel, qu'Il ne  
vous Fasse engloutir par la terre, et voilà qu'elle oscille ?!

17 Ou bien êtes-vous à l'abri de Celui qui Est au ciel, qu'Il ne  
Déchaîne contre vous une tourmente de cailloux ? Vous saurez  
alors quel ne fut Mon avertissement.

18 Et ceux qui étaient avant vous ont déjà démenti, quelle ne  
fut alors Ma réprobation ?

19 N'ont-ils donc pas vu les oiseaux au-dessus d'eux déployant  
leurs ailes et repliant ? Ne les Soutient que le Miséricordeur.  
Il Omnivoit toute chose.

20 Quel est donc celui qui serait une armée pour vous, qui  
vous ferait triompher à l'exclusion du Miséricordeur ? Certes,  
les mécréants ne sont que pris d'orgueil.

21 Quel est donc celui qui vous donnerait subsistance s'Il  
Retient Sa subsistance ? Plutôt, ils s'obstinaient en tyrannie et  
répulsion.

22 Celui qui chemine culbuté sur sa face est-il mieux guidé,  
ou celui qui chemine tout droit sur un chemin de rectitude ?

23 Dis : « C'est Lui qui vous A Formés et vous Fit l'ouïe, les  
vues et les cœurs ». Peu de fois vous êtes reconnaissants.

24 Dis : « C'est Lui qui vous Fit croître de par la terre, et c'est  
vers Lui que vous serez rassemblés ».

25 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes  
véridiques ? ».

26 Dis : « La connaissance n'est qu'auprès d'Allah, et je ne  
suis qu'un avertisseur évident ».

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي  
 كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ  
 أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ  
 الرَّحْمَنُ مَنَّابِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ  
 ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

## سُورَةُ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمُعْجِزٍ لِمَنْ يَحْجُونَ ﴿٢﴾  
 وَإِنْ لَكَ لَا جَرَاءُ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾  
 فَسَتَبْصُرُ وَتُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنْ رَبَّكَ هُوَ  
 أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطِيعُ  
 الْمُكْذِبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا أَنْ يُنْفَخَ الْكَافُورُ ﴿٩﴾ وَلَا تَطِيعُ كُلَّ  
 حَلَّافٍ مِثْلِهِ ﴿١٠﴾ هَمَّا زِمَنَاءُ بَنِي عِمٍ ﴿١١﴾ مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ  
 أَسِيرٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ  
 ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

ربع  
الحزب  
57



17 Alors quand ils le virent tout proche, les visages de ceux  
qui devinrent mécréants se défigurèrent, et il fut dit : « Cela  
est ce que vous demandiez ».

20 Dis : « Dites-moi, si Allah me Fait périr et ceux qui sont  
avec moi, ou s'Il nous Fait miséricorde, qui préserverait ceux  
qui devinrent mécréants d'un douloureux châtement ? ».

29 Dis : « C'est Lui le Miséricordeur : nous croyons en Lui,  
et nous nous fions à Lui ». Vous saurez alors qui est dans un  
fourvoiement évident.

30 Dis : « Dites-moi, si votre eau est absorbée par la terre, qui  
donc vous apportera une eau intarissable ? ».

**Sūrah 68**  
**AL-QALAM ( le Calame )**  
52 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Nūn. Par le Calame et par ce qu'ils tracent !  
2 Tu n'es pas un fou, par la grâce de Ton Seigneur.  
3 Et tu auras sûrement une rémunération ininterrompue,  
4 et tu es sûrement d'un caractère élevé.  
5 Tu verras alors, et ils verront,  
6 lequel d'entre vous est le possédé.  
7 Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient de celui qui s'est  
fourvoyé de Sa voie, et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont  
guidés.  
8 N'obéis donc pas aux démenteurs.  
9 Ils voudraient que tu sois complaisant pour qu'ils deviennent  
complaisants.  
10 Et n'obéis pas à tout prêteur de serments, insignifiant,  
11 diffamateur, qui marche en médisant,  
12 empêcheur du bien, transgresseur, qui persiste à pécher,  
13 obstiné, et, ce qui plus est, un intrus !  
14 Est-ce parce qu'il possède des biens et des enfants ?  
15 Lorsqu'on lui récite Nos Versets, il dit : « Légendes des  
Anciens ! »

---

27 Allusion faite au châtement.

سَلِسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا  
لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿١٨﴾ فطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ  
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ  
أَعِدُوا عَلَيْنَا حُرُومَكُمْ إِنَّا نَحْنُ صَرِيرِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنطَلَقُوا وَهُمْ يَخْخَفُونَ ﴿٢٣﴾  
أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا أَيْوَمَ عَلَيْكُمْ مَرْسِكِينَ ﴿٢٤﴾ وَعَدُوا عَلَى حَرْوٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا  
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ  
لَكُمْ لَوْلَا تُسْمِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا اسْمِعْ رَيْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا إِنَّا لَنُؤْتِيكَهَا إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى  
رَيْنَا أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ مِمَّا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَمْ تُغَابِ  
الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ  
﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ  
لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ مَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَعْيُنٌ  
عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنْ لَكُمْ مَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ  
بِذَلِكَ رِيعِمُ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾  
يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

16 Nous le Marquerons sur le nez.  
 17 Nous les Éprouvâmes certes comme Nous Avons Éprouvé  
 les propriétaires du jardin, lorsqu'ils jurèrent : « Nous le  
 cueillerons sûrement le matin »,  
 18 sans dire : « Si Allah Veut ».  
 19 Alors une certaine calamité, de la part de ton Seigneur, en  
 fit le tour pendant qu'ils dormaient,  
 20 et le lendemain, il parut comme rasé.  
 21 Le matin, ils s'interpellèrent :  
 22 « Accourez au grand matin à votre récolte, si vous tenez à  
 récolter. »  
 23 Puis ils s'élancèrent en chuchotant :  
 24 « Aucun miséreux ne doit sûrement y mettre le pied  
 aujourd'hui ! »  
 25 Et ils accoururent au grand matin avec préméditation.  
 26 Mais quand ils le virent, ils dirent : « Nous nous sommes  
 sûrement égarés !  
 27 Plutôt, nous sommes ruinés ! »  
 28 Le cadet d'entre eux dit : « Ne vous ai-je pas dit, que  
 n'exaltez-vous le Nom d'Allah ? »  
 29 Ils dirent : « Gloire à notre Seigneur ! nous avons été  
 vraiment injustes ».  
 30 Alors ils s'approchèrent les uns vers les autres en se blâmant  
 mutuellement :  
 31 Ils dirent : « Malheur à nous, nous étions transgresseurs ;  
 32 notre Seigneur nous Donnera peut-être, en échange, un meilleur  
 que celui-ci. Nous espérons sûrement en notre Seigneur ».  
 33 Ainsi est le châtement. Et le châtement de la vie Future est  
 sûrement plus grand, s'ils savaient !  
 34 Certes, les pieux auront, auprès de leur Seigneur, les Paradis  
 de Félicité.  
 35 Traiterons-Nous donc les musulmans comme les  
 malfaiteurs ?  
 36 Qu'avez-vous donc, comment jugez-vous ?  
 37 Ou bien avez-vous un Livre dans lequel vous apprenez,  
 38 et où vous trouverez sûrement ce que vous choisirez ?  
 39 Ou bien Nous avez-vous engagé, par des serments, jusqu'au  
 Jour de la Résurrection, que vous aurez ce que vous déciderez ?  
 40 Demande-leur lequel d'entre eux prétend cela ?  
 41 Ou bien ont-ils des associés ? Qu'ils apportent alors leurs  
 associés, s'ils sont véridiques,  
 42 le Jour où la terreur battra son plein, où on leur demandera de  
 se prosterner et ils ne pourront point,

خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفَهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ نُوَلِّا أَنْ تَدَارِكَهُ رِفْعَةٌ مِنْ رَبِّهِ لِنَيْدٍ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَنْجُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِطَاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْبَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

نصف  
الحزب  
57

les regards baissés, accablés par une ignominie. Et on les incitait à la prosternation alors qu'ils étaient en bon état.

Laisse-moi donc avec ceux qui démentent ce **Qur'ân**, Nous Allons les Appâter par où ils ne se rendront pas compte.

Et Je leur Laisserai un délai. Certes, Ma Manœuvre est solide.

Ou bien leur demandes-tu un profit, et ils sont dans la gêne à cause de quelque dette ?

Ou bien possèdent-ils l'Occulte de sorte qu'ils écrivent ?

Persévère donc jusqu'au jugement de ton Seigneur et ne sois pas comme l'homme au poisson, lorsqu'il appela en étant en colère.

S'il n'eut été sauvé par une Grâce de son Seigneur, il aurait été rejeté sur la côte aride en étant méprisé.

Alors son Seigneur l'A Élu et le Fit du nombre des vertueux.

Quoique ceux qui devinrent mécréants ont failli te percer de leurs regards, quand ils entendirent le **Qur'ân**, et ils dirent : « Il est sûrement fou ! »

Et ce n'est qu'un Rappel aux Univers.

Sûrah 69

### AL-HÂQQAH ( la Confirmée )

52 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

La Confirmée !

Qu'est-ce que la Confirmée ?

Et que sais-tu de la Confirmée ?

Les Tamûd et les 'Âd ont démenti la Catastrophe.

Quant aux Tamûd, ils furent décimés par la foudre accompagnée du Tonnerre.

Et quant aux 'Âd, ils furent décimés par un vent strident-glacial impétueux,

qu'Il Déchaîna contre eux sept nuits et huit jours funestes, alors tu y voyais les gens terrassés comme s'ils étaient des souches de palmiers évidés.

Vois-tu donc d'eux le moindre indice ?

وَجَاءَ قَرَعُونَ مِنْ قَبْلِهِ، وَالْمُؤْتَفِكَةُ بِالْخَاطِئَةِ ۝٩ نَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ۝١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَا كُوفٍ الْجَارِيَةَ ۝١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعْيِبًا أَدْنَىٰ ۝١٢ فَاذْفَنْخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ۝١٣ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكْنًا دَكَّةً وَاحِدَةً ۝١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١٥ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَنِيَّةٌ ۝١٧ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْثَرُ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةٍ ۝٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝٢٤ وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَأَرْوَتَ كَثِيرَةً مِمَّا كُنْتُمْ ۝٢٥ وَلَأَرْزُقَنَّهُ حِسَابِيَةٍ ۝٢٦ يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝٢٧ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ۝٢٨ هَلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۝٢٩ خُدُّهُ فَعْلُوهُ ۝٣٠ ثُمَّ لَحْجِمِ صَلْوَهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝٣٢ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝٣٣ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝٣٤

سكنة لطيفة  
ماء مائبة

- 11 Et Pharaon, et ceux qui étaient avant lui, et les Mu'tafikâtes\*, ont prémédité le péché.
- 12 Ils désobéirent au Messager de leur Seigneur, alors Il les Saisit un Saisissement violent.
- 13 Nous, quand l'eau déborda, Nous vous Portâmes sur l'Arche voguante,
- 14 pour que Nous la Fassions, pour vous, un Rappel, et qu'une oreille attentive le saisisse.
- 15 Quand on sonnera du Cor une seule fois,
- 16 et que la terre et les montagnes seront soulevées, et qu'elles seront, toutes deux, écrasées d'un seul écrasement,
- 17 ce Jour-là alors l'Événement aura eu lieu.
- 18 Et le ciel a été fendu, car il sera, ce Jour-là, en état de délabrement,
- 19 et l'Archange sur ses confins. Et le Trône de ton Seigneur sera porté ce Jour-là par huit.
- 20 Ce Jour-là, vous serez exposés, et aucun de vos secrets ne sera caché.
- 21 Quant à celui qui aura reçu son registre par sa droite, il dira : « A vous, lisez mon registre,
- 22 Moi, j'étais sûr que j'affronterai mon compte ».
- 23 Il sera en une vie agréable,
- 24 en un Paradis élevé,
- 25 aux fruits pendants (à portée de main) :
- 26 « Mangez et buvez en toute sérénité, en raison de ce que vous avez accompli dans les jours passés ».
- 27 Et quant à celui qui aura reçu son registre par sa gauche, il dira alors : « J'aurais souhaité qu'on ne m'aie pas donné mon registre,
- 28 et que je n'aie pas su quel est mon compte !
- 29 Dût-elle être la finale !
- 30 Mes biens ne m'ont servi à rien,
- 31 mon pouvoir s'effondra loin de moi ».
- 32 Prenez-le et mettez-lui un carcan,
- 33 puis enfoncez-le dans la Géhenne,
- 34 puis attachez-le avec une chaîne de soixante-dix coudées :
- 35 lui, il ne croyait pas en Allah le Grandiose,
- 36 et n'incitait pas à nourrir le miséreux ;

---

\* 0 Cf. sûrah 9 v.70

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ  
إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾  
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾  
وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ  
نَقُولُ عَلَيْنا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا  
مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ  
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى  
الْكَاذِبِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

### سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ  
اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي  
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾  
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ  
﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمًا ﴿١٠﴾



35 il n'aura donc aujourd'hui, ici-même, aucun ami chaleureux,  
 36 ni aucune nourriture sinon du **Gislî**\* ;  
 37 ne le mangent que ceux qui préméditent le péché.  
 38 Je Jure formellement par ce que vous voyez,  
 39 et par ce que vous ne voyez pas.  
 40 C'est sûrement la Parole\* d'un Messager bienfaiteur,  
 41 et ce n'est pas la parole d'un poète, combien peu vous êtes  
 croyants !  
 42 Ni la Parole d'un devin, combien peu vous vous souvenez !  
 43 C'est une Révélation du Seigneur des Univers.  
 44 Et s'il Nous attribuait quelques inventions,  
 45 Nous Nous Serions Vengés de lui avec force,  
 46 ensuite Nous lui Aurions Coupé l'aorte du cou !  
 47 Et nul d'entre vous, vous n'auriez pu le défendre.  
 48 Et il est\* sûrement un Rappel pour les pieux,  
 49 et Nous Sommes Tout-Scient qu'il est parmi vous des  
 démenteurs,  
 50 et il est\* sûrement une angoisse pour les mécréants,  
 51 et il est\* sûrement le Vrai de certitude.  
 52 Exalte donc le Nom de ton Seigneur le Grandiose.

#### Sûrah 70

#### AL-MA'ÂRIJ ( les Voies d'Ascension )

44 Versets

#### Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Un demandeur a demandé à propos d'un châtiment  
 inéluctable,  
 2 contre ceux qui devinrent mécréants, et que rien ne saura repousser  
 3 du Vouloir d'Allah, Détenteur des Voies d'Ascension.  
 4 Les Anges et l'Esprit ascensionnent obliquement vers Lui,  
 en un Jour dont la durée est de cinquante mille ans.  
 5 Persévère donc une décente persévérance.  
 6 Eux, ils le voient lointain,  
 7 et Nous le Voyons proche :  
 8 le Jour où le ciel sera comme le métal fondu  
 9 et que les montagnes seront comme la laine,  
 10 et nul ami chaleureux ne demandera à un ami chaleureux,

\* 36 Le nom d'un arbre de l'Enfer, ou bien les suppurations de ses habitants.

\* 40 Allusion faite au Qur'ân.

\* 48 Allusion faite au Qur'ân.

\* 50 Allusion faite au Qur'ân.

\* 51 Allusion faite au Qur'ân.

يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَاجِرِمْ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَنِيهِ ﴿١١﴾  
وَصَبَّجَتْهُ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَكَّلُ عَلَيْهَا ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّمَا لَطَفُ رَبِّكَ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةً لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُوا  
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾  
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا  
الْمُصْلِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي  
أَمْرِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ  
بَيِّنَاتِ اللَّهِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ  
رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَى  
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾  
وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾  
أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مِنْهُ طَائِفَتَانِ  
﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيْطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ  
أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

11 bien qu'on le leur démontrera. Le malfaiteur souhaiterait se  
12 rançonner du châtimeut de ce jour-là, par ses enfants,  
13 par sa tribu qui l'abrite,  
14 et par tous ceux qui sont sur la terre en totalité, afin qu'il le  
Sauve !

15 Jamais ! Il est sûrement tout flammes\*,  
16 arracheuses de peaux brûlées,  
17 attirant celui qui a tourné le dos et s'enfuit,  
18 qui amassa et thésaurisa.

19 Certes, l'être humain a été créé de caractère inquiet :  
20 quand le mal le touche, il est affolé,  
21 et quand le bien le touche, il devient avare;  
22 sauf ceux qui prient,  
23 ceux qui sont assidus à leur prière,  
24 et ceux dans les biens desquels il y a une part déterminée, –  
25 pour le nécessaire et le déshérité –  
26 et ceux qui croient au Jour du Jugement Dernier,  
27 et ceux qui prennent garde du châtimeut de leur Seigneur –  
28 certes, nul n'est à l'abri du châtimeut du Seigneur –  
29 et ceux qui préservent leur chasteté,  
30 sauf avec leurs épouses ou avec ce qu'ils ont possédé d'esclaves,  
ils ne sont pas à blâmer.

31 Et quiconque cherche au-delà de cela : ceux-là alors sont  
les transgresseurs.

32 Et ceux qui respectent ce qui leur est confié ainsi que  
leur engagement,  
33 et ceux qui s'acquittent de leurs témoignages,  
34 et ceux qui sont assidus à leur prière :  
35 ceux-ci sont honorés dans des Paradis.

36 Qu'ont donc ceux qui devinrent mécréants, en face de toi,  
à tendre le cou  
37 se séparant à droite et à gauche ?!

38 Chacun d'entre eux espère-t-il qu'on le fasse entrer dans  
un Paradis de Félicité ?

39 Jamais ! Nous les Avons Créés de ce qu'ils savent.

---

\* 15 Allusion faite à l'Enfer.

فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ  
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي  
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصَبٍ يُوفِضُونَ  
خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِفُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

## سُورَةُ النُّجُومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقُولُونَ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا  
اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ  
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا  
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعَهُمْ  
فِيءَ إِذَا هُمْ وَاسْتَعْشَوْا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا  
﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ  
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

- 12) Je Jure formellement par le Seigneur des levants et des  
 ponants que Nous Sommes sûrement Tout-Puissant  
 13) de les échanger, par de meilleurs qu'eux, et on ne saurait Nous  
 Entraver !  
 14) Laisse-les donc patauger et badiner jusqu'à ce qu'ils  
 affrontent leur Jour dont on les menace :  
 15) le Jour où ils sortiraient des tombes, hâtés, comme s'ils accouraient  
 vers des bornes,  
 16) les regards baissés, accablés par une ignominie. Cela est le  
 jour dont on les menaçait.

**Sûrah 71**  
**NÛH (Noé)**  
 28 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Nous Avons Envoyé, en fait, Noé à ses gens : « Avertis tes  
 gens avant que ne leur vienne un douloureux châtiment ».  
 2 Il dit : « O mon peuple ! Je suis pour vous un avertisseur  
 évident :  
 3 adorez Allah, craignez-Le, et obéissez-moi,  
 4 Il vous Pardonnera de vos péchés et vous Ajournera jusqu'à  
 un terme fixé. Certes, le terme qu'Allah Fixe, quand il a lieu,  
 ne peut être ajourné, si vous saviez ».  
 5 Il dit : « Mon Seigneur, j'ai incité mon peuple, nuit et jour,  
 6 mais mon incitation n'a fait qu'augmenter leur fuite,  
 7 et moi, chaque fois que je les incitais, pour que Tu leur Pardannes,  
 ils mettaient leurs doigts dans leurs oreilles, se couvraient de  
 leurs vêtements, et insistaient, et s'enorgueillissaient un vrai  
 orgueil ».  
 8 Ensuite, je les ai incités à haute voix,  
 9 ensuite je leur ai parlé publiquement, et leur fis confidence  
 vraiment confidentiellement,  
 10 et j'ai dit : « Implorez votre Seigneur de vous Absoudre, Il A  
 toujours Été Omni-Absoluteur :

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۖ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلْ  
لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۚ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۚ ۝۱۳  
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۚ ۝۱۴ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ  
طِبَاقًا ۚ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ۚ ۝۱۵  
وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۚ ۝۱۷ ثُمَّ يُعِيدْكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجْكُمْ  
إِخْرَاجًا ۚ ۝۱۸ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۚ ۝۱۹ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا  
سُبُلًا فِجَاجًا ۚ ۝۲۰ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي أَتَيْتُكَ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَتَبِعُوا بَنِيَّ  
وَلَدَّهُمْ مَالَهُمْ ۖ وَوَلَدُهُمْ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ ۖ وَمَكْرُؤُهُمْ أَكْبَارًا ۚ ۝۲۲ وَقَالُوا  
لَا تَنْذِرُنَا ۖ الْهَتَكُمُ ۖ وَلَا تَنْذِرُنَا ۖ وَدَا ۖ وَلَا سَوَاعَا ۖ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ  
وَنَسِرًا ۚ ۝۲۳ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۚ ۝۲۴  
يَمَّا خَطِبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ أَنْصَارًا ۚ ۝۲۵ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَنْذِرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ  
دِيَارًا ۚ ۝۲۶ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا  
كَفَّارًا ۚ ۝۲۷ رَبِّ آغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي  
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا ۚ ۝۲۸

- 11 Il vous Envoie du ciel une pluie abondante,  
12 et vous Augmente en richesses et en fils, et vous Fait des jardins,  
et vous Fait des fleuves. »
- 13 Qu'avez-vous donc à ne pas vouer à Allah la considération  
nécessaire,  
14 alors qu'Il vous A Créés par étapes ?!
- 15 N'avez-vous pas vu comment Allah A Créé sept Cieux  
superposés ?
- 16 Et qu'Il y Fit la lune une lumière, et le soleil un flambeau ?  
17 Et qu'Allah vous Fit pousser de la terre une vraie pousse ?  
18 Et qu'ensuite Il vous y Fait retourner, et vous Fait sortir  
une vraie sortie ?
- 19 Et qu'Allah vous Fit la terre une vaste étendue  
20 afin que vous vous frayiez des chemins spacieux ?
- 21 Noé dit : « Mon Seigneur, ils m'ont désobéi et ont suivi  
celui dont les richesses et les enfants n'ont fait qu'augmenter  
la perte.  
22 Et ils rusèrent une vraie ruse énorme,  
23 et dirent : «N'abandonnez sûrement pas vos divinités, et  
n'abandonnez sûrement pas Wadd, ni Suwā', ni Yağūt, ni  
Ya'ūq, ni Nasr ».
- 24 Et ils ont beaucoup fourvoyé. Et n'Augmente les injustes  
qu'en fourvoient.
- 25 En raison de leurs péchés : ils furent noyés, puis ils furent  
introduits dans un Feu, alors ils ne se trouvèrent, à l'exclusion  
d'Allah, nuls partisans.
- 26 Et Noé dit : « Mon Seigneur, ne Laisse sur la terre nulles  
demeures de mécréants.
- 27 Toi, si Tu les Laises, ils fourvoieront Tes serviteurs et  
n'engendreront que tout impudique qui persiste en mécréance.
- 28 Mon Seigneur, Absous-moi, et mes père et mère, et quiconque  
est entré dans ma maison en étant croyant, ainsi que les  
croyants et les croyantes, et n'Augmente les injustes qu'en  
destruction ».

## سورة الحزب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحزب  
58

قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا  
 عَجَبًا ۝<sup>١</sup> يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِك بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝<sup>٢</sup>  
 وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝<sup>٣</sup> وَأَنَّهُ كَانَ  
 يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۝<sup>٤</sup> وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ  
 وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝<sup>٥</sup> وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِ  
 مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝<sup>٦</sup> وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ  
 اللَّهُ أَحَدًا ۝<sup>٧</sup> وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثَمَتًا حَرَسًا  
 شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝<sup>٨</sup> وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن  
 يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهَبًا بَارِصًا ۝<sup>٩</sup> وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ  
 بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۝<sup>١٠</sup> وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ  
 وَمِنَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرِيقَ قَدَدًا ۝<sup>١١</sup> وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَعِجْزَ  
 اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ۝<sup>١٢</sup> وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰ  
 ءَامَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا رَهَقًا ۝<sup>١٣</sup>



Sûrah 72  
AL-JINN ( les Djinns )

28 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Dis : « Il m'a été Révélé qu'un groupe de djinns a écouté,
- 2 et dirent : « Nous avons entendu un Qur'ân merveilleux,
- 3 qui guide vers la droiture, alors nous avons eu foi en lui, et
- 4 nous n'associerons jamais personne à notre Seigneur.
- 5 Et que, gloire à la grandeur de notre Seigneur, Il n'A jamais
- 6 Pris de compagnie ni de fils,
- 7 et que notre insensé disait sur Allah des atrocités,
- 8 et que nous pensions que les êtres humains et les djinns ne
- 9 diraient jamais sur Allah des mensonges,
- 10 et que quelques hommes, des êtres humains, avaient recours
- 11 à quelques mâles des djinns, alors ils les accurent en
- 12 méchanceté,
- 13 et qu'ils pensèrent, comme vous avez pensé, qu'Allah
- 14 n'Enverrait personne.
- 15 Et que nous touchâmes le ciel, de sorte que nous l'avons trouvé
- 16 déjà rempli de gardiens virulents et de météores,
- 17 et que nous nous y assoyions tout près, en des places pour
- 18 écouter. Mais quiconque se met à l'écoute maintenant, trouve
- 19 contre lui un météore aux aguets,
- 20 et nous ne savons pas: a-t-on voulu du mal à ceux qui sont sur
- 21 la terre ou bien leur Seigneur leur A-t-Il Voulu une droiture ?
- 22 Et qu'il est parmi nous les vertueux, et il est de moindre que
- 23 cela. Nous étions des ordres variés.
- 24 Et nous saisismes que nous ne pourrions pas entraver la Volonté
- 25 d'Allah sur la terre, et que nous ne pourrions L'entraver en
- 26 fuyant,
- 27 et que nous, lorsque nous avons entendu la Direction infaillible,
- 28 nous avons eu foi en elle. Quiconque alors croit en
- son Seigneur n'a à craindre ni lésion ni méchanceté,

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ  
تَحَرَوا رَشَدًا ۝۱۴ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝۱۵  
وَالْوُاسِقُونَ أَلْوَاسِقُونَ أَفَلَا تُرْجَوْنَ لِلْغَيْبِ خَبْرًا ۝۱۶  
فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝۱۷  
وَأَنَّا لِلَّهِ حُدُودُ الْغَيْبِ وَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝۱۸  
يَدْعُوهُ كَادًّا يُكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝۱۹ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ  
بِهِ أَحَدًا ۝۲۰ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝۲۱ قُلْ إِنِّي  
لَن يُخْرِجَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَن أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝۲۲ إِلَّا بَلَاغًا  
مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَازِجَهُم  
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۝۲۳ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ  
مَن أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ۝۲۴ قُلْ إِن أَدْرَيْتُ أَقْرَبُ  
مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۝۲۵ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا  
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝۲۶ إِلَّا مَن أَرَادَ أَنْ يَرْسُولَ فَإِنَّهُ  
يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝۲۷ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أُنْبِغُوا  
رِسَالَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝۲۸

- 14 et qu'il est parmi nous, les musulmans, et parmi nous, les  
iniques. Quiconque a adopté l'Islam : ceux-ci alors ont recherché  
une droiture,
- 15 et quant aux iniques, ils furent une proie pour la Géhenne ! ».
- 16 Et s'ils avaient suivi la rectitude de l'ordre, Nous leur  
Aurions Donné à boire une eau abondante,
- 17 pour les y éprouver (en reconnaissance). Et quiconque se  
détourne du Rappel de son Seigneur, Il lui Fera suivre un  
châtiment qui va s'accroissant.
- 18 Et certes, les mosquées sont consacrées à Allah, n'invoquez  
donc personne avec Allah.
- 19 Et que, quand le serviteur d'Allah se leva pour L'invoquer,  
ils faillirent s'accumuler sur lui.
- 20 Dis : « Je ne fais qu'adorer mon Seigneur et je ne Lui  
associe personne ».
- 21 Dis : « Je ne dispose pour vous ni de mal ni de droiture ».
- 22 Dis : « Moi, personne ne me préservera contre Allah, et je  
ne trouverai, à l'exclusion de Lui, aucun abri.
- 23 Je ne dispose que d'une transmission de la part d'Allah et Ses  
Messages. » Et quiconque désobéit à Allah et à Son Messager,  
il aura le Feu de la Géhenne : ils s'y éterniseront à jamais,
- 24 jusqu'à ce qu'ils voient ce dont on les menace, ils sauront alors  
qui est le plus faible en partisans et le moindre en nombre !
- 25 Dis : « Je ne sais, est-ce proche ce dont on vous menace ou  
bien mon Seigneur lui Donnera un délai ? »
- 26 Très-Scient de l'Occulte, Il ne Révèle Son Occulte à  
personne,
- 27 sauf à celui qu'Il Agrée comme Messager, Il l'Entoure de toute  
part d'Ange gardiens,
- 28 pour Voir qu'ils ont transmis les Messages de leur Seigneur,  
et Il Domine ce qu'ils détiennent, et Il A Recensé toute chose  
un, vrai dénombrement.

سُورَةُ الْمَزْمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَابِعُهَا الْمُرْمَلُ ① قُرْ أَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ② نَصَفَهُ وَأَوْقَصَ مِنْهُ قَلِيلًا  
 ③ أَوْزَدَ عَلَيْهِ وَرَبَّلَ الْقُرَى أَنْ تَرْتِيلاً ④ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا  
 ثَقِيلًا ⑤ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ⑥ إِنَّ لَكَ فِي  
 النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ⑦ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَبِيلًا ⑧  
 رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ⑨ وَأَصْبِرْ  
 عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ⑩ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ  
 أُولَى النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ⑪ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمَامًا ⑫  
 وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ⑬ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ  
 وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ⑭ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِيدًا  
 عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ⑮ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ  
 فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ⑯ فَكَيْفَ تَنفِقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ  
 الْوِلْدَانَ شِيبًا ⑰ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ⑱  
 إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ⑲ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ⑲

**Sûrah 73**  
**AL-MUZZAMMIL (l'Emmitouflé)**

20 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 O toi, l'emmitouflé,  
2 lève-toi pour prier la nuit sauf un peu :  
3 sa moitié, ou réduis-en un peu,  
4 ou prolonges-en un peu, et récite le **Qur'ân** une vraie récitation.  
5 Nous Allons te Révéler un discours bien grave.  
6 Certes, l'adoration nocturne est plus dense et de meilleure  
consistance.  
7 Tu as certes, pendant la journée, amplement de temps.  
8 Et psalmodie le Nom de ton Seigneur, et dévoue-toi à Lui  
un vrai dévouement.  
9 Seigneur du levant et du ponant, il n'y a point de Dieu que  
Lui, prends-Le donc pour Procureur.  
10 Et patiente face à ce qu'ils disent, et laisse-les un décent  
délaissement.  
11 Et laisse-Moi les démenteurs qui jouissent d'aisance, et  
accorde-leur un court répit.  
12 Certes, Nous Disposons de chaînes, d'une Géhenne,  
13 d'une nourriture difficile à avaler, et d'un douloureux  
châtiment :  
14 le Jour où la terre tremblera ainsi que les montagnes. Et les  
montagnes furent des dunes éboulées.  
15 Nous vous Envoyâmes, en fait, un Messager, pour témoigner  
sur vous, comme Nous Envoyâmes à Pharaon un Messager.  
16 Puis Pharaon a désobéi au Messager, alors Nous le Saisîmes  
un vrai rude Saisissement.  
17 Comment donc, si vous deveniez mécréants, sauriez-vous  
éviter un Jour qui ferait grisonner les garçons ?  
18 Le ciel y sera fendu. Sa Promesse a toujours été réalisée.  
19 Certes, ceci est un Rappel. Quiconque voudra, qu'il se fraye  
un chemin vers son Seigneur.

١ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ  
 ٢ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَبَبَّ  
 ٣ عَلَيْكَ فَاقْرَأْ وَامَّا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى  
 ٤ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ  
 ٥ يَقِينُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَقْرَأْ وَامَّا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
 ٦ الزَّكَاةَ وَآفَرِضُوا لِلَّهِ فَرَضًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُهُ  
 ٧ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢٠

## سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ يَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ ٢ قُرْآنُكَ ٣ وَرَبِّكَ فَكَيْفَ ٤ وَنِيَابِكَ فَطَهَّرَ ٥  
 ٦ وَالرَّحْمَ فَاهْجُرْ ٧ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ٨ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ٩  
 ١٠ فَإِذَا تَقَرَّى الْآفُقُورُ ١١ فَذَلِكَ يَوْمَ يَوْمِ عَسِيرٍ ١٢ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 ١٣ غَيْرِ كَسِيرٍ ١٤ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ١٥ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا  
 ١٦ مَمْدُودًا ١٧ وَبَنِينَ شُهُودًا ١٨ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ١٩ ثُمَّ يَطْمَعُ  
 ٢٠ أَنْ أَزِيدَ ٢١ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِنِيدًا ٢٢ سَاءَ رُفْقَهُ، صَعُودًا ٢٣

20) Certes, ton Seigneur Sait que tu te lèves prier un peu moins que les deux tiers de la nuit, et des fois sa moitié ou son tiers, de même qu'un groupe de ceux qui sont avec toi. Et Allah détermine la nuit et le jour. Il Sait bien que vous ne saurez déterminer la nuit entière (pour prier) et vous en A Fait Rémission. Lisez donc ce qui vous est possible du **Qur'ân**. Il Sait bien qu'il y aura parmi vous des malades, et d'autres qui se déplacent de par la terre, recherchant de la Munificence d'Allah, et d'autres qui combattent pour la Cause d'Allah. Lisez donc ce qui vous est possible. Et accomplissez la prière, et acquittez-vous de la **Zakât**, et prêtez à Allah un prêt bénévole. Et ce que vous avancerez de bien pour vous-mêmes, vous le trouverez auprès d'Allah bien meilleur et d'une plus grande rémunération. Implorez Allah de vous Absoudre : certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Sūrah 74  
**AL-MUDDATTIR (l'Enveloppé)**  
56 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 O toi, l'enveloppé !
- 2 Lève-toi et avertis,
- 3 et glorifie ton Seigneur,
- 4 et purifie tes vêtements,
- 5 et évite les impuretés,
- 6 et ne fais pas don pour amasser,
- 7 et persévère envers ton Seigneur.
- 8 Quand donc on sonnera du Cor,
- 9 ce sera, ce Jour-là, un Jour difficile
- 10 pour les mécréants, point facile.
- 11 Laisse-Moi avec celui que J'ai Créé tout seul.
- 12 Et à qui J'Ai donné des biens sans fin,
- 13 et des enfants sous les yeux,
- 14 et Je lui Ai Facilité une vraie facilitation.
- 15 Ensuite, il est avide que J'Augmente !
- 16 Jamais ! Il était hostile à Nos Versets.
- 17 Je le Tourmenterai en accroissant.

إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾  
 ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ  
 يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ  
 مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا بُقْيَ وَلَا نَذْرٌ ﴿٢٨﴾ لَوْ أَهَّ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ  
 ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَحْصَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا  
 وَلَا يَزِنَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الْأَنْفُسَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي  
 مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا  
 وَالْقَبْرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لِأَحَدَى  
 الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ  
 نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَحْصَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّتٍ يَسَّاءُ لَوْنٌ  
 ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَوْ نَرَاكَ مِن  
 الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَرَاكَ تُطْعِمُ الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ  
 الْحَايِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بَيُومَ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾



18 Il a réfléchi, et il a résolu...  
 19 Maudit soit-il, en ce qu'il a résolu !  
 20 Ensuite, maudit soit-il, en ce qu'il a résolu !  
 21 Puis, il a pensé...  
 22 Ensuite, il fronça les sourcils et s'assombrit.  
 23 Ensuite, il tourna le dos et s'enorgueillit,  
 24 alors il dit : « Cela n'est que de la magie transmise,  
 25 ce ne sont que les paroles des êtres humains ! »  
 26 Je l'Enfoncerai dans **Saqar**.<sup>26</sup>  
 27 Et que sais-tu de **Saqar** ?  
 28 Il ne laisse ni n'épargne,  
 29 Il noircit les êtres humains.  
 30 Dix-neuf (Archanges) s'y tiennent.  
 31 Et Nous n'Avons Fait les gardiens du Feu que des Archanges,  
 et Nous n'Avons Déterminé leur nombre que comme épreuve  
 pour ceux qui deviendront mécréants, afin que ceux qui reçurent  
 le Livre soient fermement convaincus, et que ceux qui deviendront  
 croyants soient accrus en croyance, que ceux qui reçurent le  
 Livre et les croyants ne doutent point, que ceux qui ont une  
 malveillance dans leurs cœurs et les mécréants disent : « Qu'A-  
 t-il Voulu, Allah, par cette parabole ? ». De même, Allah  
 Fourvoie qui Il Veut et Guide qui Il Veut. Et ne Sait les  
 combattants de ton Seigneur que Lui-même, et ce n'est qu'un  
 Rappel pour les êtres humains.  
 32 Mais non ! Par la lune,  
 33 et par la nuit quand elle se retire,  
 34 et par le matin quand il brille,  
 35 c'est une des majeures !  
 36 Un avertissement aux êtres humains,  
 37 à quiconque d'entre vous qui voudrait progresser ou reculer.  
 38 Toute âme est en gage de ce qu'elle a acquis,  
 39 sauf les gens de la droite :  
 40 dans des Paradis, se demandant  
 41 à propos des malfaiteurs :  
 42 « Qu'est-ce qui vous a menés à **Saqar** ? »  
 43 Ils dirent : « Nous n'étions pas de ceux qui prient,  
 44 et nous ne donnions pas à manger au miséreux,  
 45 et nous patauguions avec les pataugeurs,  
 46 et nous démentions le Jour du Jugement Dernier,  
 47 jusqu'à ce que nous vînt la mort ! »

<sup>26</sup> 26 Un des noms de l'Enfer.

فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُرُمٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النُّقُولِ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

## سورة القیامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلْ أَقْدَرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرَأَ الْبَصُرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُبْعَثُونَ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ لَقِيَ مَعَادِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَفَرَأْنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا فَرَأْنَهُ فَانْبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

نصف  
الحزب  
58

48 L'intercession des intercesseurs ne leur servira alors à rien.  
 49 Qu'ont-ils donc à se détourner du Rappel ?  
 50 Comme s'ils étaient des ânes dispersés  
 51 qui fuient d'un lion !  
 52 Plutôt, chacun d'entre eux voudrait que lui soit données  
 des feuilles déployées !  
 53 Non ! Plutôt, ils n'appréhendent pas la vie Future.  
 54 Non ! C'est un Rappel.  
 55 Quiconque voudrait, qu'il se souvienne.  
 56 Et ils ne se souviendront que si Allah Veut : Il Mérite d'être  
 craint, et Il Dispose de l'Absolution.

**Sûrah 75**  
**AL-QIYÂMA (la Résurrection)**  
 40 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Je Jure formellement par le Jour de la Résurrection !  
 2 Et Je Jure formellement par la conscience en blâme  
 continuellement !  
 3 L'homme pense-t-il que Nous n'Allons pas Rassembler ses  
 os ?  
 4 Mais oui ! Nous sommes Capables de Parfaire son empreinte !  
 5 Plutôt, l'homme voudrait être impudent devant Lui !  
 6 Il demande : « A quand le Jour de la Résurrection ? ! »  
 7 Lorsque la vue aberrera,  
 8 et que la lune s'éclipsera,  
 9 et que le soleil et la lune seront réunis,  
 10 l'homme dira ce Jour-là : « Où est l'échappatoire ? »  
 11 Non ! Pas de refuge :  
 12 vers ton Seigneur, ce Jour-là, sera le séjour.  
 13 On informera l'homme, ce Jour-là, de ce qu'il a fait ou  
 laissé.  
 14 Plutôt, l'homme aura une clairvoyance sur lui-même,  
 15 même s'il présente ses excuses.  
 16 N'en remue point ta langue pour hâter son obtention<sup>2</sup>.  
 17 C'est à Nous qu'incombe son assemblage et sa lecture.  
 18 Quand Nous le Lisons, suis alors sa lecture.  
 19 Ensuite, c'est à Nous qu'incombe son explication.

<sup>2</sup> 16 Allusion faite au Qur'ân.

سكتة لطيفة  
على  
الذوق

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾  
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ ﴿٢٤﴾ تَطْنُ أَنْ يَفْعَلَهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾  
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّارَاقِي ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مِنْ رَأْفٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ كَوَالْفَقِّ  
السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا ضَلَّىٰ  
﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَنَطَّقِي ﴿٣٣﴾ أَوَّلَىٰ لَكَ  
فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾  
أَلَمْ يَكُنْ نَاطِقَةً مِّن مَّيِّمَتِي ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَعَمَلٌ مِنْهُ  
الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

### سُورَةُ الْإِنشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾  
إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا  
بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾  
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ  
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

30 Non ! Plutôt, vous aimez l'éphémère,  
 31 et vous délaissez la vie Future.  
 32 Ce Jour-là : des visages resplendissants,  
 33 regardant vers leur Seigneur,  
 34 et ce Jour-là : des visages assombris.  
 35 S'attendant à une catastrophe qui leur scierait le dos !  
 36 Mais non ! Quand elle atteindra les clavicules,  
 37 et que l'on dira : « Qui est incantateur ? »  
 38 et qu'il pense que c'est la séparation,  
 39 et que la jambe se crispe sur la jambe,  
 40 vers ton Seigneur, ce Jour-là, sera la poussée en avant :  
 41 Il n'a eu alors ni foi, ni il n'a prié,  
 42 mais il a démenti et s'écarta.  
 43 Ensuite il alla chez les siens se pavanant.  
 44 Malheur à toi, et malheur !  
 45 ensuite, malheur à toi, et malheur !  
 46 L'être humain pense-t-il qu'il sera laissé sans but ?!  
 47 Ne fut-il pas une **nutfah** d'un sperme éjaculé ?  
 48 Ensuite il fut une '**alaqah**, alors Il A Créé et Il A Parfait ?  
 49 Et Il en Fit le couple : le mâle et la femelle ?  
 50 Celui-là n'est-Il pas Capable de Faire vivre les morts ?!

**Sûrah 76**  
**AL-INSÂN (l'Être Humain)**  
 31 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Ne s'est-il pas écoulé un laps de temps au cours duquel  
l'être humain n'était pas chose mentionnable ?
- 2 Nous Avons Créé l'être humain d'une **nutfah** de mélanges.  
Nous l'Éprouvons, c'est pourquoi Nous le Fîmes audiant,  
voyant.
- 3 Nous le Guidâmes vers la voie : ou bien il est reconnaissant,  
ou bien il persiste dans la mécréance.
- 4 Nous Préparâmes pour les mécréants : des chaînes, des  
carcans et un Feu embrasé.
- 5 Certes, les justes boivent d'une coupe : son mélange est de  
camphre.

---

<sup>35</sup> C'est répété dans le texte.

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوقُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخِفُونَ  
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِنَاتَا  
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا  
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوْ سَاءَ قَطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرُّ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ وَلَقَّهْم نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا  
﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾  
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ أَقْطُوفُهَا أَذْيَالًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ  
مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾  
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنْ جَهَنَّمَ نَجِيجًا ﴿١٧﴾ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا  
﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنشُورًا  
﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ  
خُضْرٌ وَسَبْرٌ وَخُلُوعٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا  
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا  
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَقْطِعْ  
مِنْهُمْ أَيْمَانًا أَوْ كُفُورًا ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

ثلاثة اربع  
الحزب  
58

6 Une source de laquelle boivent les serviteurs d'Allah. Ils  
la font jaillir un vrai jaillissement.

7 Ils accomplissent leurs vœux et appréhendent un Jour où  
le mal sera de tout côté,  
8 et donnent à nourrir – malgré l'amour qu'ils portent (à la  
nourriture) – à un miséreux, à un orphelin ou à un captif :  
9 « Nous ne vous nourrissons que pour l'amour d'Allah, nous  
ne voulons de vous ni récompense ni reconnaissance :  
10 nous appréhendons, de notre Seigneur, un Jour d'une noirceur  
horrible ».

11 Alors Allah les Préserve de la nuisance de ce Jour, et leur  
Donna resplendissance et joie,  
12 et les Récompensa, en raison de leur patience, un Paradis et  
de la soie.

13 Ils y seront accoudés sur les divans, n'y voyant ni soleil ni  
**Zanharir**<sup>9</sup>.

14 Leurs ombrages les couvrent, et leurs fruits ont été abaissés  
un vrai abaissement.

15 Et on leur servira, à la ronde, des récipients en argent et des  
gobelets, de grandes coupes en cristal,  
16 de grandes coupes en argent qu'ils remplirent un vrai  
remplissage.

17 On leur y servira une boisson dont le mélange est de  
gingembre.

18 Une source s'y trouve nommée **Salsabil**.

19 Ils seront, servis à la ronde, par de jeunes garçons éternisés,  
si tu les vois tu les croirais des perles éparpillées.

20 Et quand tu verras là-bas, tu verras une félicité et un grand  
Royaume.

21 Ils portent des vêtements de soie verts, et de brocard, et ils  
ont été ornés de bracelets en argent. Et leur Seigneur leur A  
Donné à boire une boisson pure.

22 Certes, cela a été une récompense pour vous, et votre effort  
a été estimé.

23 Nous, Nous Te Révéla<sup>9</sup>mes le **Qur'ân** une vraie Révélation.

24 Persévère donc jusqu'au jugement de ton Seigneur, et  
n'obéis à aucun pécheur d'entre eux, ni à qui persiste dans la  
mécréance.

25 Et psalmodie le Nom de ton Seigneur à l'aube et au  
crépuscule.

---

<sup>9</sup> 13 Un des noms de la lune. Le mot désigne aussi le froid.

وَمِنَ النَّبِيِّينَ لَيْلَىٰ طَوِيلًا ۖ ﴿٢٦﴾ إِنَّا  
هَؤُلَاءِ نَحْنُ الْعَاجِلُونَ ۖ وَيَذُرُونَ ۚ وَرَأَىٰ هُمْ يَوْمًا نَفِيلًا ۖ ﴿٢٧﴾ نَحْنُ  
خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا  
﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ ﴿٢٩﴾  
وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ ﴿٣٠﴾  
يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۖ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ ﴿٣١﴾

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۖ ﴿١﴾ فَأَلْصَقْنَ عَصْفًا ۖ ﴿٢﴾ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ۖ ﴿٣﴾  
فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ۖ ﴿٤﴾ فَأَلْمَقَيْنِ ذِكْرًا ۖ ﴿٥﴾ عَذْرًا أَوْ تَنْذِيرًا ۖ ﴿٦﴾ إِنَّمَا  
نُوعِدُونَ لَوَاقِعٌ ۖ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِعَتْ ۖ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ۖ ﴿٩﴾  
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ۖ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ۖ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ  
لِیَوْمِ الْفَصْلِ ۖ ﴿١٢﴾ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۖ ﴿١٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَهْلِكِ الْأُولَىٰ ۖ ﴿١٥﴾ ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ ۖ ﴿١٦﴾  
كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ۖ ﴿١٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ ﴿١٨﴾



- 26 Et de la nuit, prosterne-toi devant Lui, et exalte-Le  
longuement la nuit.
- 27 Certes, ceux-là aiment l'éphémère et délaissent derrière  
eux un Jour alourdi.
- 28 Nous les Créâmes et Fortifiâmes leurs articulations. Et  
quand Nous Voulons, Nous les Remplacerons par leurs  
semblables un vrai remplacement.
- 29 Ceci est un Rappel. Quiconque veut, qu'il se fraye un  
chemin vers son Seigneur.
- 30 Et vous ne voudrez que ce qu'Allah Veut. Certes, Allah A  
toujours Été Tout-Scient, Sage.
- 31 Il Prend en Sa Miséricorde qui Il Veut. Et les injustes, Il  
leur A Préparé un douloureux châtement.

**Sûrah 77**  
**AL-MURSALĀT ( les Vents successifs )**  
50 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par les vents successifs,  
2 et par ceux qui sifflent un vrai sifflement,  
3 et par ceux qui disséminent un vrai disséminement !  
4 Et par les Anges qui séparent une vraie séparation,  
5 et par ceux qui lancent un Rappel,  
6 une justification ou un avertissement !  
7 Certes, ce dont on vous menace aura sûrement lieu !  
8 Quand les étoiles seront effacées,  
9 et quand le ciel sera fendu,  
10 et quand les montagnes seront explosées,  
11 et quand les Messagers seront avertis du moment,  
12 à quel jour cela a été remis ?  
13 Au Jour du Tranchement.  
14 Et que sais-tu du Jour du Tranchement ?  
15 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
16 N'Avons-Nous pas Anéanti les Anciens !  
17 Ensuite Nous les Faisons suivre des autres ?  
18 De même Nous Faisons avec les malfaiteurs.  
19 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !

أَمْ تَخْلُقُكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ  
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾  
أَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَّ  
شَجَرٍ مَخْتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾  
أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ  
شُعْبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ  
كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جُمُلٌ صَفَرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾  
هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنَدُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي  
لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ  
لَكُمْ كَيْدٌ فَيَكِيدُونَ ﴿٣٩﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي  
ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْقَهُمْ مَّمَا شَتَّهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُّوْا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا  
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي  
لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُّوْا وَتَمْنَعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلَّيْلٌ يَوْمٍ ذِي  
لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوا ﴿٤٨﴾ وَيَلَّيْلٌ  
يَوْمٍ ذِي لُمُذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

- 20 Ne vous Avons-Nous pas Créés d'une eau insignifiante ?  
 21 Puis Nous la Mîmes en un endroit bien établi,  
 22 Jusqu'à un temps déterminé.  
 23 Nous Avons Pu, Nous Sommes le meilleur des Puissants.  
 24 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 25 N'Avons-Nous pas Fait la terre un lieu de rassemblement  
 26 de vivants et de morts ?  
 27 Et Nous y Implantâmes de hautes montagnes solidement  
 fixées, et Nous vous Donnâmes à boire une eau agréable au  
 goût ?  
 28 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 29 Accourez vers ce que vous démentiez !  
 30 Accourez vers une ombre à trois branches,  
 31 qui n'a ni ombrage ni n'épargne des flammes.  
 32 Elle jette des étincelles comme le palais,  
 33 on dirait des chameaux jaunes.  
 34 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 35 C'est un jour où ils ne prononcent point.  
 36 Et il ne leur sera pas donné la permission pour qu'ils  
 s'excusent.  
 37 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 38 C'est le Jour du Tranchement : Nous vous Avons Rassemblés,  
 vous et les Ancêtres.  
 39 Si alors vous avez une ruse, rusez contre Moi !  
 40 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 41 Certes, les pieux sont dans des ombrages et des sources,  
 42 et des fruits de ce qu'ils désirent.  
 43 Mangez et buvez en toute sérénité en raison de ce que vous  
 faisiez.  
 44 Nous, c'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le  
 meilleur.  
 45 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 46 Mangez et jouissez un peu, vous êtes des malfaiteurs.  
 47 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 48 Et quand il leur est dit : « Inclinez-vous », ils ne s'inclinent  
 pas.  
 49 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !  
 50 En quel discours après celui-ci<sup>20</sup> vont-ils croire ?!

<sup>20</sup> 20 Allusion faite au Qur'ân.

## سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء  
30  
الحزب  
59

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾  
 كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾  
 وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا  
 ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا أَيْلًا لِّبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا  
 فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا  
 مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ  
 أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ  
 فَنُتَوَّنُ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ  
 الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ  
 مَنَابًا ﴿٢٢﴾ لِّيُثَبِّتُ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا  
 ﴿٢٤﴾ إِلَّا أَحْمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا  
 لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ  
 أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

**Sūrah 78**  
**AN-NABA' ( la Nouvelle )**

40 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 De quoi s'enquièreient-ils ?  
2 De la Grande nouvelle  
3 sur laquelle ils divergent ?  
4 Non ! Ils sauront.  
5 Ensuite, non ! Ils sauront.  
6 N'Avons-Nous pas Fait la terre des étendues,  
7 et les montagnes des pieux,  
8 et Nous vous Créâmes en couples,  
9 et Nous Fîmes votre sommeil un repos,  
10 et Nous Fîmes la nuit une couverture,  
11 et Nous Fîmes le jour moyens de vivre,  
12 et Nous Construisîmes au-dessus de vous sept (Cieux) maîtrisés,  
13 et Nous Fîmes un flambeau qui brille avec intensité ?  
14 Et Nous Fîmes tomber, des essorés, une eau abondante  
15 pour Faire pousser avec des grains et des plantes,  
16 et des jardins entrelacés ?  
17 Certes, le Jour du Tranchement a toujours été fixé,  
18 le Jour où l'on sonnera du Cor et que vous viendrez par groupe.  
19 Et où le ciel fut ouvert et devint plein de portes,  
20 et les montagnes furent déplacées et devinrent mirage !  
21 Certes, la Géhenne était un observatoire :  
22 un retour pour les tyrans.  
23 Ils y demeureront de longues époques.  
24 Ils n'y goûteront ni fraîcheur ni boisson,  
25 rien que de l'eau bouillante et glaciale.  
26 Punition correspondante !  
27 Eux, sûrement, ils ne craignaient pas un jugement,  
28 et ils ont démenti Nos Versets un vrai démenti.  
29 Et toute chose Nous l'Avons Consignée dans un Livre.  
30 Subissez alors, car Nous ne vous Augmenterons que  
châtiment.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَارِجًا ۝۳۱ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝۳۲ وَكَوَاعِبَ أَزْوَاجًا ۝۳۳ وَكَأْسًا  
دِهَاقًا ۝۳۴ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا ۝۳۵ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ  
حِسَابًا ۝۳۶ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ  
مِنَهُ خِطَابًا ۝۳۷ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ  
إِلَّا مَن أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝۳۸ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن  
شَاءَ أَخَذْهُ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ۝۳۹ إِنَّا أَنذَرْنَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ  
يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ۝۴۰

### سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝۱ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ۝۲ وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا ۝۳  
فَالسَّيِّفَاتِ سَبْقًا ۝۴ فَالْمُدِيرَاتِ أَمْرًا ۝۵ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝۶  
تَتَّبِعُهَا الزَّادَةُ ۝۷ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝۸ أَبْصَرُهَا  
خَشِيعَةٌ ۝۹ يَقُولُونَ أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ ۝۱۰ أَيْنَا كُنَّا  
عِظْمًا نَّخْرَةً ۝۱۱ قَالُوا تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ۝۱۲ فَأَيُّهَا زَجَرَةٌ  
وَحِدَةٌ ۝۱۳ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝۱۴ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝۱۵

- 1 Certes, les pieux auront un triomphe :  
 2 des vergers et des vignes,  
 3 et des vierges aux seins fermes, d'une égale beauté,  
 4 et une coupe remplie.  
 5 Ils n'y entendront ni propos inconsidérés ni mensonge.  
 6 Une récompense de ton Seigneur : un don selon le jugement.  
 7 Seigneur des Cieux et de la terre et ce qui est entre les deux,  
 8 le Miséricordeur. Ils ne sauraient parler avec Lui  
 9 le Jour où l'Esprit se lèvera et les Anges en rang. Ils ne  
 10 parleront point, sauf celui à qui le Miséricordeur Aura Permis,  
 11 et qu'il dise juste.  
 12 C'est le Jour de la Vérité, quiconque alors voudrait, qu'il  
 13 se fraye un retour vers son Seigneur.  
 14 Nous vous Avons Avertis d'un châtimement proche, le Jour  
 15 où l'homme verra ce que ses deux mains ont fait, et où le  
 16 mécréant dira : « Dussé-je être poussière ! »

**Sūrah 79**  
**AN-NĀZĪ'ĀT ( les Arracheurs )**  
 46 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par les Anges qui arrachent à fond,  
 2 et par ceux qui enlèvent avec agilité,  
 3 et par ceux qui nagent dans le ciel une vraie nage,  
 4 puis, par ceux qui devancent un vrai devancement,  
 5 puis, par ceux qui organisent une affaire :  
 6 Le Jour où tremblera la terre,  
 7 suivi par le tremblement suivant,  
 8 des cœurs, ce Jour-là, seront agités,  
 9 les regards abaissés,  
 10 disant : « Serons-nous sûrement ramenés à la vie,  
 11 même si nous étions des os rongés ? »  
 12 Ils dirent : « Ce sera alors un retour perdu ! »  
 13 Ce ne sera qu'un seul Cri,  
 14 et voilà qu'ils sont dans la veillée\*.  
 15 L'histoire de Moïse t'est-elle parvenue ?

\* 14 à entendre : sur la surface de la terre.

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾  
فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ  
الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ  
فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَارِكُمْ أَفَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ تَكَالًا لِّآخِرَةٍ وَالْأُولَىٰ  
﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنِ يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾ ءَأَنْتُمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾  
رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾  
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَ هَامٍ وَمَرَّعَهَا ﴿٣١﴾  
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لِّكُمُ وَلَآئِعًا لِّكُمُ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ  
الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ  
لِمَنْ يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ  
هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾  
فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ  
مَنْ يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوَّضَحُهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ



16 Lorsque son Seigneur l'Appela dans la vallée sacrée Tuwā :  
 17 « Va vers Pharaon, il outrepassa,  
 18 et dis : " Es-tu prêt à te purifier,  
 19 et que je te guide vers ton Seigneur pour que tu craignes ?" »  
 20 Alors il lui montra le grand Signe.  
 21 Mais il a démenti et se rebella,  
 22 ensuite, il tourna le dos pour se préoccuper.  
 23 Alors il rassembla et appela :  
 24 il dit : « Je suis votre seigneur, le plus-haut » !  
 25 Alors Allah lui Infligea le châtement de la vie Future et de  
 la vie terrestre.  
 26 Certes, il y a en cela sûrement une leçon à méditer pour  
 celui qui craint.  
 27 Êtes-vous plus difficiles à créer ou le Ciel ? Il l'A Construit !  
 28 Il A Élevé ses hauteurs et Il l'A Parfait,  
 29 et Il en A Obscurci la nuit, et Fit sortir la clarté de son jour.  
 30 Et la terre, après cela, Il l'A Arrondie comme l'œuf.  
 31 Il en Fit sortir ses eaux<sup>31</sup> et ses pâturages,  
 32 et les montagnes, Il les A solidement Fixées.  
 33 Jouissance pour vous et pour votre bétail.  
 34 Quand alors aura lieu la grande Catastrophe,  
 35 le Jour où l'être humain se souviendra de ce qu'il a fait.  
 36 Et la Géhenne fut montrée à qui voit.  
 37 Quant à celui qui outrepassa,  
 38 et préféra la vie terrestre,  
 39 la Géhenne alors sera le Refuge.  
 40 Et quant à celui qui a craint la Présence devant son Seigneur,  
 qui a empêché son âme des passions,  
 41 le Paradis alors sera le Refuge.  
 42 Ils t'interrogent sur l'Heure : « A quelle époque est-elle  
 fixée ? »  
 43 Qu'as-tu à faire de son moment ?!  
 44 C'est vers ton Seigneur sa finale.  
 45 Mais toi, tu n'as qu'à avertir celui qui la craint.  
 46 Le Jour où ils la verront, on dirait qu'ils ne sont restés  
 qu'une soirée ou sa matinée !

<sup>31</sup> Les trois phases du cycle de l'eau, évaporation, condensation et précipitation, sont le résultat des échanges permanents entre les différents réservoirs de l'hydrosphère : océans, fleuves, lacs, glaces polaires, atmosphère, roches poreuses, etc. Ce qui prouve que l'eau ne « tombe » pas du ciel, comme on le pensait autrefois, mais commence par monter de la terre, grâce à l'évaporation, pour continuer son cycle.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى ۝٣ أَوْ  
يَذْكُرُ فَتَنفَعُهُ الذِّكْرَى ۝٤ أَمَّا مَنْ أَسْتَعْتَى ۝٥ فَأَنَّ لَهُ تَصَدَّى ۝٦  
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى ۝٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ لَيْسَعَى ۝٨ وَهُوَ يَخْشَى ۝٩ فَأَنَّ  
عَنهُ لَأَهَى ۝١٠ كَلَّا إِنَّمَا الذِّكْرَى ۝١١ فَتَن شَاءَ ذِكْرُهُ ۝١٢ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ  
۝١٣ تَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦ قُلْ لَا إِنْسَنُ  
مَا أَكْفَرُهُ ۝١٧ مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرُهُ ۝١٩ ثُمَّ  
السَّبِيلَ يَسَّرُهُ ۝٢٠ ثُمَّ أَمَّانَهُ وَآفَقَرُهُ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرُهُ ۝٢٢ كَلَّا لَمَّا  
يَقْبُضْ مَا أَمَرُهُ ۝٢٣ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ ۝٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا  
۝٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٦ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝٢٧ وَعَبَا وَقَضْبًا ۝٢٨  
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ وَحَدَّاقٍ غُلْبًا ۝٣٠ وَفُكْهَةً وَأَبَّا ۝٣١ مَتَّعَلِكُمْ  
وَلَا نَعْمِكُمْ ۝٣٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاحَةُ ۝٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤  
وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝٣٥ وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ ۝٣٦ لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمَهِ يَوْمِذٍ شَأْنٌ  
يُعِينُهُ ۝٣٧ وَجُوهٌ يَوْمَهِ مُسْفَرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٩ وَوُجُوهٌ  
يَوْمَهِ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ۝٤٠ تَرْهَقُهَا قَفَرَةٌ ۝٤١ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ۝٤٢

**Sûrah 80**  
**'ABASA ( Il fronça les sourcils )**

42 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Il fronça les sourcils et se détourna,  
2 car l'aveugle vint à lui !  
3 Et qu'en sais-tu ? Il se peut qu'il s'épure,  
4 ou qu'il se rappelle, et que le Rappel lui soit utile ?  
5 Quant à celui qui s'en passe,  
6 tu lui prêtes attention !  
7 Et il ne t'incombe pas s'il ne s'épure.  
8 Quant à celui qui vint à toi s'empressant,  
9 tout craignant,  
10 toi alors tu t'en désintéresses !  
11 Non ! C'est une exhortation.  
12 Quiconque voudrait s'en souviendra.  
13 Il est en des pages honorées,  
14 élevées, purifiées,  
15 par des mains d'Anges-ambassadeurs,  
16 nobles, justes.  
17 Maudit soit l'homme, qu'il est mécréant !  
18 De quelle chose l'A-t-Il Créé ?  
19 Il l'A Créé et l'A Proportionné.  
20 Ensuite, Il lui Facilita la voie.  
21 Ensuite, Il l'A Fait mourir puis l'Enterra.  
22 Ensuite, s'Il Voulait : Il le Ressusciterait.  
23 Non ! Il n'a pas encore fait ce qu'Il lui Ordonna.  
24 Que l'être humain contemple sa nourriture !  
25 Nous Déversâmes l'eau un vrai déversement.  
26 Ensuite, Nous Avons Fendu la terre une vraie fente.  
27 Nous y Fîmes pousser des grains,  
28 des vignes, et des légumes,  
29 et des oliviers, et des palmiers,  
30 et des jardins touffus,  
31 et des fruits, et des fourrages,  
32 jouissance pour vous et pour votre bétail.  
33 Quand alors aura lieu l'Assourdissante,  
34 le jour où toute personne fuira son frère,  
35 et sa mère, et son père,  
36 et sa compagne, et ses enfants :  
37 à chaque personne d'entre eux, ce Jour-là, une affaire qui le  
préoccupe.  
38 Ce Jour-là: des visages resplendissants,  
39 riants, optimistes ;  
40 et des visages, ce Jour-là, couverts de poussière,  
41 accablés de noirceur.  
42 Ceux-là sont les mécréants impudiques.

سُورَةُ الْاَنْكَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ  
سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ  
⑤ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا  
الْمَوءُ دَدٌ سُيِّلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ⑨ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ  
⑩ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا الْجَنَّةُ  
أُزْلِفَتْ ⑬ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ⑭ فَلَا أَقِيمُ بِالْخَيْسِ ⑮  
الْجَوَارِ الْكُنْيسِ ⑯ وَالْأَيْلُ إِذَا عَسَعَسَ ⑰ وَالصُّبْحُ إِذَا انْفَسَسَ ⑱  
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑲ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑳ مُطَاعٍ  
ثَمَّ ㉑ أَمِينٍ ㉒ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ㉓ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ㉔  
㉕ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ㉖ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ㉗  
فَأَن تَدَّهْبُونَ ㉘ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ㉙ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن  
يَسْتَقِيمَ ㉚ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉛

سُورَةُ الْاِنْشَاءِ

Sûrah 81  
AT-TAKWÎR (l'Enroulement)

29 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1        Quand le soleil sera enroulé,  
2        et quand les étoiles disparaîtront,  
3        et quand les montagnes seront déplacées,  
4        et quand les chamelles deviendront stériles,  
5        et quand les fauves seront rassemblés,  
6        et quand les mers seront enflammées,  
7        et quand les âmes seront unies aux corps,  
8        et quand l'entermée vivante sera questionnée :  
9        « Pour quelle faute a-t-elle été tuée ? »  
10       Et quand les registres seront ouverts,  
11       et quand le ciel sera ôté,  
12       et quand la Géhenne sera embrasée,  
13       et quand le Paradis sera rapproché,  
14       chaque âme saura ce qu'elle a fait !  
15       Je Jure formellement par les planètes qui s'éclipsent,  
16       qui courent, qui disparaissent ;  
17       et par la nuit quand elle envahit ;  
18       et par le matin quand il éclôt ;  
19       c'est la parole d'un noble Messager,\*  
20       doué de pouvoir auprès du Détenteur du Trône, jouissant d'une  
      autorité :  
21       il est obéi, là-bas, fidèle à la Révélation.  
22       Et votre Compagnon n'est point fou !  
23       Et il l'a vu, en fait, à l'horizon évident.  
24       Il n'est point tenace de l'Occulte\*,  
25       Et ce n'est point les paroles\* d'un démon lapidé.  
26       Où donc allez-vous ?  
27       Ce n'est qu'un Rappel aux Univers,  
28       à quiconque d'entre vous qui voudrait suivre la rectitude.  
29       Et vous ne voudrez que si Allah, Seigneur des Univers, le  
      Veut.

\* 19 Allusion faite à l'Ange Gabriel.

\* 24 Le Prophète, car il ne garde pas aveuglément les choses de l'au-delà.

\* Allusion faite au Qur'ân.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ  
فُجِرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ  
وَأَخَّرَتْ ۝٥ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝٦ الَّذِي  
خَلَقَكَ فَسَوَّدَكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝٨  
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝٩ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا  
كُنِينِ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢ إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ  
الْفَاجِرَ لَفِي جَحِيمٍ ۝١٤ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝١٥ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ  
۝١٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ ۝١٧ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الَّذِينَ  
۝١٨ يَوْمَ لَا تَعْمَلُكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَلَا أَمْرٌ يُؤْمِدُ لِلَّهِ ۝١٩

سُوْرَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢  
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ  
مَبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٦

**Sûrah 82**  
**AL-INFITÂR ( le Fendage )**

19 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1        Quand le ciel se fendra,  
2        et quand les planètes se répandront,  
3        et quand les mers seront explosées,  
4        et quand les tombes seront dispersées,  
5        toute âme saura ce qu'elle a fait et ce qu'elle a laissé.  
6        O homme ! Qu'est-ce donc qui t'a trompé à l'égard de ton  
      Seigneur, le Généreux ?!  
7        Celui qui t'A Créé, puis t'A Parfait, puis t'A Égalisé ?  
8        En n'importe quelle forme Il A Voulu Il t'A Constitué.  
9        Non ! plutôt, vous démentez le Jugement !  
10       Certes, vous avez sûrement des gardiens,  
11       nobles, inscrivant.  
12       Ils savent ce que vous faites.  
13       Certes, les justes seront sûrement en une félicité,  
14       et les impudiques seront sûrement en une Géhenne.  
15       Ils y seront enfoncés le Jour du Jugement Dernier,  
16       et ils n'en seront point absents.  
17       Et que sais-tu du Jour du Jugement Dernier ?  
18       Ensuite, que sais-tu du Jour du Jugement Dernier ?  
19       Le Jour où nulle âme ne servira à rien à une âme, et l'Ordre,  
      ce Jour-là, dépend d'Allah.

**Sûrah 83**  
**AL-MUTAFFIFÎN ( les Fraudeurs )**

36 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1        Malheur aux fraudeurs :  
2        ceux qui, s'ils pèsent pour leur compte, acquittent le poids,  
3        et qui, s'ils mesurent ou pèsent pour les autres, diminuent !  
4        Ne pensent-ils pas, ceux-là, qu'ils seront ressuscités  
5        en un Jour terrible,  
6        le Jour où les hommes comparaîtront devant le Seigneur des  
      Univers ?

سكتة  
لطفية  
على اللام

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَعَجِينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا سَحَجِنَ ﴿٨﴾ كِتَابَ  
مَرْقُومٍ ﴿٩﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١١﴾  
وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا نُتِلَى عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا قَالُوا أَأَسْطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَأَوْا عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ  
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُعَالِ  
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾  
وَمَا أَذْرَكَ مَا عَلِمُونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾  
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي  
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٥﴾  
خِتَمُهُمْ مِنْ مَسْكٍ وَفِي ذَلِكَ فَلَيتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِمَّا جَاءَهُ  
مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنَايَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
أَجْرُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ  
يَتَّبِعُهُمُ بَظُنُّهُمْ إِذَا لَفُوا إِلَيْهِمْ أَقْبَلُوا فَكِهِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
حَافِظِينَ ﴿٣٢﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٣﴾



7 Non ! Le registre des impudiques est sûrement dans **Sijjīn**.  
 8 Et que sais-tu, qu'est-ce que **Sijjīn** ?  
 9 Un registre inscrit.  
 10 Malheur ce Jour-là aux démenteurs !  
 11 Ceux qui démentent le Jour du Jugement Dernier.  
 12 Et ne le dément que tout transgresseur, grand-pêcheur,  
 13 qui, lorsque Nos Versets lui sont récités, dit : « Légendes des  
 Ancêtres ! »  
 14 Non ! Plutôt, ce qu'ils acquerraient à couvert leurs cœurs.  
 15 Non ! Ils seront empêchés, ce Jour-là, de voir leur Seigneur.  
 16 Ensuite, ils seront sûrement enfoncés dans la Géhenne,  
 17 ensuite, il sera dit : « Cela est ce que vous démentiez ».   
 18 Non ! Le registre des justes est sûrement en 'Ilīyūn.  
 19 Et que sais-tu de 'Ilīyūn ?  
 20 Un registre inscrit,  
 21 que voient les rapprochés.  
 22 Certes, les justes sont sûrement en une félicité,  
 23 sur les divans, regardant.  
 24 Tu reconnaîtras à leurs faces le resplendissement de la  
 félicité.  
 25 On leur servira à boire d'un nectar scellé,  
 26 son arrière-goût est de musc. Et qu'à cela concourent les  
 concourants.  
 27 Et son mélange est de **Tasnīm** :  
 28 une source à laquelle boivent les rapprochés.  
 29 Certes, ceux qui furent malfaiteurs se riaient de ceux qui  
 devinrent croyants.  
 30 Et quand ils passaient près d'eux, ils se faisaient des clins  
 d'œil ;  
 31 et quand ils rentraient chez leurs familles, ils se renversaient  
 de rires,  
 32 et quand ils les voyaient, ils disaient : « Certes, ceux-là sont  
 sûrement fourvoyés ».  
 33 Et ils n'ont point été envoyés pour les tenir sous contrôle.  
 34 Aujourd'hui alors, ceux qui devinrent croyants se rient de  
 ceux qui devinrent mécréants,

عَلَى الْأَرْأْيِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْاَنْشُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَكُونُ الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا فَمَلَقْتَهُ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْفَىٰ كِتَابَهُ بِسَعِيدِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَنُفِثَ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْفَىٰ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰ إِنْ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالسَّفْقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

ثلاثة أرباع  
الحزب  
59

سجدة

- 35 sur les divans, regardant :  
36 les mécréants ont-ils été punis pour ce qu'ils faisaient ?

Sūrah 84  
**AL-INŠIQĀQ ( la Fissuration )**  
25 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1       Quand le ciel se fissurera,  
2       consentira à son Seigneur et obéira (avec raison),  
3       et quand la terre sera étendue,  
4       et qu'elle rejettera ce qu'elle renferme et s'en videra,  
5       et consentira à son Seigneur et obéira (avec raison),  
6       O homme ! Tu t'efforceras vers ton Seigneur, un vrai effort,  
      puis tu Le rencontreras.  
7       Quant à celui qui a reçu son registre par sa droite,  
8       il sera jugé un jugement aisé,  
9       et retournera vers les siens tout joyeux.  
10      Quant à celui qui a reçu son registre derrière son dos,  
11      il demandera alors une perdition !  
12      Et il sera enfoncé dans un embrasement.  
13      Lui, il était tout joyeux chez les siens,  
14      lui, il a pensé qu'il ne retournerait point !  
15      Mais oui ! Certes, son Seigneur l'Omnivoyait.  
16      Je Jure formellement par le Crépuscule,  
17      et par la nuit et ce qu'elle englobe,  
18      et par la lune quand elle s'accomplit,  
19      vous passerez sûrement d'état en état.  
20      Qu'ont-ils donc à ne pas croire ?!  
21      Et quand le **Qur'ān** leur est récité, ils ne se prosternent pas.  
22      Plutôt, ceux qui devinrent mécréants démentent.  
23      Et Allah Est plus Scient de ce qu'ils cachent !  
24      Annonce-leur donc un douloureux châtement.  
25      Sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
      méritoires, ils auront une rémunération ininterrompue.

## سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَهِيدٍ مَشْهُودٍ ③ قِيلَ أَصْحَبُ الْأَخْدُودِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ⑤ إِذْ هُرِّعَتْهَا فُعُودٌ ⑥ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَعَنَتْهُمُ أَفْلَهَمَ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑪ إِنْ بَطَشَ رَبِّكَ لِشَيْءٍ ⑫ إِنَّهُ هُوَ بَدِيٌّ وَبَعِيدٌ ⑬ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ⑭ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ⑮ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ⑯ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ⑰ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ⑱ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ⑲ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ⑳ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ㉑ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ㉒

## سُورَةُ الطَّارِقِ

**Sūrah 85**  
**AL-BURŪJ ( les Constellations )**  
22 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par le ciel aux constellations,  
2 et par le Jour promis,  
3 et par un témoin et ce dont on témoigne,  
4 les compagnons du Fossé ont été tués:  
5 c'est le Feu au combustible.  
6 Lorsqu'ils y étaient assis,  
7 et eux sont témoins de ce qu'ils faisaient des croyants,  
8 et ils n'ont tiré vengeance d'eux que parce qu'ils croient en  
Allah, l'Invincible, le Tout-Louable.  
9 Celui auquel appartient le Royaume des Cieux et de la terre.  
Et Allah Est Témoin sur toute chose.  
10 Certes, ceux qui ont éprouvé les croyants et les croyantes,  
ensuite ne se sont pas repentis, ils auront le châtiment de la  
Géhenne, et ils auront le châtiment du Feu ardent.  
11 Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
méritoires auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves.  
Cela est le grand triomphe.  
12 Certes, la Saisie de ton Seigneur est sûrement violente.  
13 C'est Lui qui Fait commencer et Il Fait revenir,  
14 et Il Est l'Absoluteur, l'Affectueux,  
15 Détenteur du Trône Glorieux,  
16 Faisant toujours ce qu'Il Veut.  
17 L'histoire des soldats t'est-elle parvenue ?  
18 Pharaon et Tamūd ?  
19 Mais ceux qui devinrent mécréants ne cessent de démentir.  
20 Et Allah par derrière eux, Est Dominant.  
21 Plutôt, c'est un Qur'ân glorieux,  
22 préservé dans un Livre du Destin.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ② النَّجْمُ الثَّاقِبُ ③ إِنْ كُلُّ  
نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ④ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ⑤ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ  
دَافِقٍ ⑥ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ⑦ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⑧  
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ⑨ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ⑩ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ⑪  
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّلْعِ ⑫ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ⑬ وَمَا هُوَ إِلَّا هَزْلٌ ⑭ إِنَّهُمْ  
يَكِيدُونَ كَيْدًا ⑮ وَأَكِيدُ كَيْدًا ⑯ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوبًا ⑰

سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ① الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ② وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ③  
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ④ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ⑤ سَنُقَرِّبُكَ  
فَلَا تَسْتَعِي ⑥ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ⑦ وَيُخَوِّفُكَ  
لِلْيُسْرَى ⑧ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ⑨ سَيَذَكِّرُكَ مَنْ يُخَشَى ⑩  
وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ⑪ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ⑫ ثُمَّ لَا يَمُوتُ  
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ⑬ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ⑭ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ⑮

الحزب  
60

**Sūrah 86**  
**AT-ṬARIK ( la Pulsatrice )**

17 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par le Ciel et par la Pulsatrice !
- 2 Et que sais-tu de la Pulsatrice ?
- 3 C'est l'étoile perforatrice .
- 4 Certes, chaque personne a sûrement un gardien.
- 5 Que l'homme regarde de quoi il a été créé !
- 6 Il a été créé d'une eau éjaculée,
- 7 qui sort d'entre le dos (de l'homme) et les côtes (de la femme).
- 8 Quant à le ressusciter, Il en Est sûrement Tout-Puissant.
- 9 Le Jour où les consciences seront éprouvées,
- 10 il n'aura alors ni puissance ni partisan.
- 11 Par le Ciel aux cycles,
- 12 et par la terre aux fissures de végétations,
- 13 c'est une parole tranchée,
- 14 et ce n'est point une plaisanterie.
- 15 Eux, sûrement, ils rusent une vraie ruse.
- 16 et Je Planifie une vraie Planification\*.
- 17 Accorde donc un délai aux mécréants, accorde leur doucement un délai.

**Sūrah 87**  
**AL-A'LA ( le Plus-Haut )**

19 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Exalte le Nom de ton Seigneur, Le Plus-Haut,
- 2 Celui qui A Créé et A Parfait,
- 3 et Celui qui A Résolu et A Guidé,
- 4 et Celui qui Fit pousser le pâturage,
- 5 puis le Fit desséché, noirci.
- 6 Nous te Ferons réciter, n'oublie donc pas.
- 7 sauf si ton Seigneur Voulait autre chose. Il Connaît le manifesté et le caché.
- 8 Et Nous t'Assisterons pour l'aisé.
- 9 Rappelle alors quand le Rappel est utile.
- 10 Se souviendra celui qui craint,
- 11 et l'évitera le plus malheureux :
- 12 celui qui sera enfoncé dans le Feu le plus Grand,
- 13 ensuite, il n'y mourra point ni ne vivra.
- 14 A effectivement cultivé celui qui s'est épuré,
- 15 et psalmodia le Nom de son Seigneur puis pria.

\* 3 C'est l'étoile à neutrons ou pulsar ( voir l'introduction p. XXV )

\* 16 La ruse de la part du Créateur prend le sens de planification.

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ  
هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

## سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾  
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ عَابِتَةٍ ﴿٥﴾  
لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيرٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾  
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾  
لَا تَسْمَعُ فِيهَا النِّغْبَةَ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾  
وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَارٍ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾  
أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ  
رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ  
سُطِّحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ  
بِمُصِيطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ  
الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾



16 Plutôt, vous préférez la vie terrestre,  
17 alors que la vie Future est meilleure et plus permanente.  
18 Certes, cela est sûrement dans les Livres Anciens,  
19 les Livres d'Abraham et de Moïse.

Sūrah 88  
**AL-ĠĀŠIYAH ( le Cataclysm )**

26 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Le récit du Cataclysm t'est-il parvenu ?  
2 Des visages, ce Jour-là, seront humbles,  
3 œuvrants, fatigués,  
4 qui seront enfoncés en un Feu brûlant.  
5 On leur donnera à boire d'une source bouillante.  
6 Ils n'auront de nourriture que des épines,  
7 qui n'engraissent ni n'apaisent la faim.  
8 Des visages, ce Jour-là, brillants de joie,  
9 satisfaits de leurs efforts.  
10 En un Paradis élevé,  
11 où tu n'entendras nul propos inconsideré.  
12 Il s'y trouve une source courante,  
13 Il s'y trouve des divans élevés,  
14 et des coupes placées,  
15 et des coussins rangés,  
16 et des tapis étalés.  
17 N'ont-ils donc pas regardé les chameaux, comment ils  
furent créés ?  
18 Et le ciel, comment il fut élevé ?  
19 Et les montagnes, comment elles furent dressées ?  
20 Et la terre, comment elle fut nivelée ?  
21 Rappelle donc, tu n'es qu'un rappelleur :  
22 tu n'es pas un dominateur, pour eux.  
23 Sauf celui qui se détourna et devint mécréant :  
24 Allah alors le Châtiera le châtime le plus grand.  
25 C'est vers Nous que se fera leur retour,  
26 Ensuite, à Nous Seul Incombe leur jugement.

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ۝<sup>١</sup> وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝<sup>٢</sup> وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝<sup>٣</sup> وَلَئِيلٍ إِذَا سَـرَّ ۝<sup>٤</sup> هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ۝<sup>٥</sup> أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝<sup>٦</sup> إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝<sup>٧</sup> الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝<sup>٨</sup> وَثُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝<sup>٩</sup> وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ ۝<sup>١٠</sup> الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝<sup>١١</sup> فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ۝<sup>١٢</sup> فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝<sup>١٣</sup> إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝<sup>١٤</sup> فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝<sup>١٥</sup> وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ۝<sup>١٦</sup> كَلَّا بَلْ لَّا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ۝<sup>١٧</sup> وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۝<sup>١٨</sup> وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝<sup>١٩</sup> وَتُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝<sup>٢٠</sup> كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝<sup>٢١</sup> وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝<sup>٢٢</sup> وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنذَكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّى لَهُ الَّذِي كُرِيَ ۝<sup>٢٣</sup>

**Sūrah 89**  
**AL-FAJR (l'Aube)**  
30 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par l'aube,  
2 et par dix nuits\*,  
3 et par le pair et l'impair,  
4 et par la nuit quand elle passe,  
5 y a-t-il en cela un serment pour tout homme doué de bon sens?  
6 N'as-tu donc pas vu ce que ton Seigneur A Fait des 'Ād ?  
7 Iram aux colonnes,  
8 dont jamais de pareille n'a été créé au monde.  
9 Et les Tamūd, qui creusèrent des maisons dans la Vallée,  
10 et Pharaon aux obélisques :  
11 ceux qui outrepassèrent dans le pays,  
12 et y multiplièrent la corruption.  
13 Ton Seigneur alors Déversa sur eux le fouet du châtement.  
14 Certes, ton Seigneur Est aux aguets.  
15 Quant à l'homme, si son Seigneur l'Éprouve, puis l'Honore  
et le Comble de grâce, alors il dit : « Mon Seigneur m'A  
Honoré ».  
16 Et s'Il l'Éprouve, et qu'Il lui Resserre sa subsistance, alors  
il dit : « Mon Seigneur m'A Humilié ! »  
17 Non ! Bien au contraire: vous n'honorez pas l'orphelin,  
18 et vous n'incitez pas à nourrir le miséreux,  
19 et vous usurpez l'héritage une vraie usurpation, totale,  
20 et vous aimez les richesses d'un vrai amour, avide.  
21 Non ! Quand la terre sera écrasée un vrai écrasement, un  
vrai écrasement\*,  
22 et que Viendra ton Seigneur et les Anges par rangs, par rangs\*,  
23 et que l'on fasse venir, ce Jour-là, la Géhenne. Ce Jour-là,  
l'homme se souviendra, mais à quoi lui servira le souvenir ?!

\* 2 Allusion faite aux dix premiers jours de Dūl-Hijja, culminant au pèlerinage,  
et se terminant par la fête du sacrifice.

\* 21 C'est répété dans le texte.

\* 22 C'est répété dans le texte.

يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ لِحَاجَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٥﴾  
وَلَا يُؤْتِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ يَتَايَنُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرْجِعِي  
إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

## سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَالْوَالِدُ وَمَا وَلَدَ  
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْعَلَ عَلَيْهِ  
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا ﴿٦﴾ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ  
﴿٧﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ  
النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا أَقْنَحُمُ الْعُقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ﴿١٢﴾  
فَكُ رَقَبَةٌ ﴿١٣﴾ أَوْ أَطْعَمَهُ فِي يَوْمٍ مَرْدِيٍّ مَسْغَبَةً ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ  
﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا  
بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا وَآيَأَيْنَا لَهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٍ ﴿٢٠﴾

## سُورَةُ الْبَلَدِ

رَبْع  
الحزب  
60

24 Et il dira : « Si seulement j'avais préparé pour ma vie Future ! »  
 25 Car ce Jour-là, personne ne sera châtié Son châtimen<sup>25</sup>.  
 26 Et personne ne sera enchaîné Ses chaînes<sup>26</sup>.  
 27 O toi, âme tranquille,  
 28 reviens à ton Seigneur satisfaite d'Allah, et satisfaite par Lui.  
 29 Entre donc parmi Mes serviteurs (bien-aimés),  
 30 et entre dans Mon Paradis.

**Sûrah 90**  
**AL-BALAD (la Cité)**  
 20 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Je Jure formellement par cette Cité !  
 2 Et toi tu es présent en cette Cité.  
 3 Et par un père, et par ce qu'il a engendré !  
 4 En fait, Nous Avons Créé l'homme en peine.  
 5 Pense-t-il que personne n'aura de prise sur lui ?  
 6 Il dit : « J'ai anéanti des biens immenses ».  
 7 Pense-t-il que personne ne l'a vu ?  
 8 Ne lui Avons-Nous pas Fait deux yeux,  
 9 et une langue, et deux lèvres ?  
 10 Et Nous lui Avons Donné les deux voies ?  
 11 Il n'a pas affronté l'obstacle.  
 12 Et que sais-tu, qu'est-ce que l'obstacle ?  
 13 C'est l'affranchissement d'un esclave,  
 14 ou bien nourrir en un jour de famine,  
 15 un orphelin d'une certaine parenté,  
 16 ou un miséreux en une grande nécessité.  
 17 Ensuite, qu'il ait été de ceux qui devinrent croyants, qui  
 s'encourageaient à la persévérance, et s'encourageaient à la  
 miséricorde mutuelle.  
 18 Ceux-là sont les gens de la droite.  
 19 Et ceux qui devinrent mécréants en Nos Versets sont les  
 gens de la gauche.  
 20 Ils auront un Feu clos sur eux.

\* 25 C'est-à-dire : châtié comme Il Châtie.

\* 26 C'est-à-dire : enchaîné comme Il Enchaîne.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③  
وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَدَهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا حَمَلَهَا ⑥  
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩ كَذَبَتْ ثَمُودُ  
بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ  
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيْنَاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③  
إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ ④ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَانْفَقَى ⑤ وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى ⑥  
فَسَيُسَّرُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨  
فَسَيُسَّرُ لِلْعُسْرَى ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا  
لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ⑭

**Sūrah 91**  
**AŖ-ŖAMS ( le Soleil )**

15 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par le soleil, et par sa matinée,  
2 et par la lune quand elle le suit,  
3 et par le jour quand il l'éclaire,  
4 et par la nuit quand elle l'enveloppe,  
5 et par le ciel, et par Celui qui l'A Elevé,  
6 et par la terre, et par Celui qui l'A Étendue,  
7 et par une âme, et par Celui qui l'A Parfaite,  
8 et lui A Donné son impudence et sa pitié.  
9 A effectivement cultivé, celui qui l'a épurée ;  
10 et a effectivement perdu, celui qui l'a souillée.  
11 Les Tamūd ont démenti à cause de leur tyrannie,  
12 lorsque le plus misérable d'entre eux se dressa.  
13 Alors le Messager d'Allah leur dit : « (Laissez) la chamelle  
d'Allah et (respectez) son breuvage »,  
14 puis ils le démentirent et lui coupèrent les jarrets. Alors Allah Fit  
éclater contre eux Sa Colère, en raison de leur péché, et la Nivela.  
15 Et Il n'en Redoute point les conséquences.

**Sūrah 92**  
**AL-LAYL ( la Nuit )**

21 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par la nuit quand elle enveloppe,  
2 et par le jour quand il s'éclaire,  
3 et par Celui qui A Créé le mâle et la femelle,  
4 certes, vos efforts sont sûrement variés\*.  
5 Quant à celui qui a donné, et a été pieux,  
6 et a eu foi en (la religion) la meilleure.  
7 Nous lui Faciliterons vers l'aisée.  
8 Et quant à celui qui a lésiné, et s'en passa,  
9 et a démenti (la religion) la meilleure,  
10 Nous lui Faciliterons vers la plus ardue.  
11 Et ses richesses ne lui serviront à rien quand il se perdra.  
12 C'est à Nous Seul qu'incombe la Direction,  
13 et c'est de Nous Seul que dépendent la vie Future et la vie première.  
14 Et Je vous ai Avertis d'un Feu flambant.

\* Cela désigne que les efforts de l'homme sont mesurés d'après le degré d'obéissance à Allah, mais la plupart des gens n'y prêtent pas attention.

لَا يَصْلَحُهَا إِلَّا الْأَشْفَىٰ ۝ ١٥ ۝ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ۝ ١٦ ۝ وَسَيَجْزِيهَا  
الْأَنْفَىٰ ۝ ١٧ ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝ ١٨ ۝ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ  
نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝ ١٩ ۝ إِلَّا أَتْبَعَاءَ وَجَدَّيْهِ الْأَعْلَىٰ ۝ ٢٠ ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝ ٢١

## سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ۝ ١ ۝ وَالْيَلِيلُ إِذَا سَجَىٰ ۝ ٢ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ ۝ ٣ ۝  
وَلَا خَيْرَ خَيْرٍ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝ ٤ ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ  
فَتَرْضَىٰ ۝ ٥ ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝ ٦ ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا  
فَهَدَىٰ ۝ ٧ ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝ ٨ ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ  
۝ ٩ ۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ ١٠ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝ ١١

## سُورَةُ الشُّرُوحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ ١ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٢ ۝ الَّذِي  
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝ ٣ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ ٤ ۝ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ ٥ ۝ إِنَّ  
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ ٦ ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ ٧ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝ ٨

نصف  
الحزب  
60



N'y sera enfoncé que le plus misérable,  
 celui qui démentit et s'en est détourné.  
 Et le plus pieux en sera écarté.  
 Celui qui donne ses richesses pour s'épurer,  
 et ne s'attend à la récompense de personne.  
 Rien que l'aspiration de voir la Face de son Seigneur, le  
 Plus-Haut,  
 Et il sera sûrement satisfait.

**Sūrah 93**  
**AD-DUHĀ ( le Matin )**  
 11 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Par le matin,  
 et par la nuit quand elle se répand,  
 ton Seigneur ne t'A ni Abandonné, ni Pris en aversion.  
 Et la vie Future est sûrement meilleure, pour toi, que la vie  
 première.  
 Et ton Seigneur te Donnera sûrement, et tu seras satisfait.  
 Ne t'A-t-Il pas Trouvé orphelin et Il t'Abrita ?  
 Et Il t'A Trouvé égaré, et te Guida ?  
 Et Il t'A Trouvé ayant à nourrir, et Il t'A Enrichi ?  
 Quant à l'orphelin, ne le réprime point,  
 et quant au nécessiteux, ne le repousse point,  
 et quant aux bienfaits de ton Seigneur, alors parles-en.

**Sūrah 94**  
**AŞ-ŞARĤ ( l'Épanouissement )**  
 8 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

Ne t'Avons-Nous pas Épanoui ton cœur ?  
 Et Avons Déposé loin de toi, ton fardeau  
 qui ployait ton dos,  
 et Élevâmes haut ta renommée ?  
 Car avec l'ardu, il y a sûrement une aisance.  
 Avec l'ardu, il y a sûrement une aisance.  
 Quand tu termines alors, consacre-toi à l'adoration,  
 et aspire à ton Seigneur.

## سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③  
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑤  
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ⑦ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ⑧

## سورة العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَرَأَيْتَ مَا يَدْعُونَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② أَفَرَأَيْتَ إِنْ  
أَلَا كَرُمٌ ③ الَّذِي عَلَّمَهُ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ  
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ⑥ أَلَمْ نَجْعَلْهُ مِن لَّدُنَّا عَاقِلٌ ⑦ إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ⑧ أَرَأَيْتَ  
الَّذِي يَنْهَىٰ ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ⑩ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهَدْيِ ⑪ أَوْ أَمَرَ  
بِالتَّقْوَىٰ ⑫ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑬ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ⑭ كَلَّا لَئِنْ  
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ⑮ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑯ فليدع ناديه  
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ⑰ كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ⑱

سجدة

**Sûrah 95**  
**AT-TÎN ( le Figuier )**

8 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par le figuier, et par l'olivier,  
2 et par at-Tûr du Sinaï,  
3 et par ce pays sécurisé,  
4 Nous Avons Créé l'homme, en fait, dans la meilleure forme.  
5 ensuite, Nous l'Avons Ramené au plus bas des bas fonds.  
6 Sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
7 méritoires, ils auront alors une rémunération ininterrompue.  
8 Qu'est-ce qui pourra, après cela, te faire démentir le jugement ?  
Allah n'Est-Il pas le Plus-Sage des Juges ?

**Sûrah 96**  
**AL-'ALAQ ( les "choses qui s'accrochent" )**

19 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Lis, au nom de ton Seigneur, Celui qui A Créé.  
2 Il A Créé l'homme de 'alaq\*.  
3 Lis, ton Seigneur Est le Plus-Généreux,  
4 Celui qui A Enseigné par le Calame.  
5 Il Enseigne à l'homme ce qu'il ne savait pas.  
6 Non ! Certes, l'homme outrepassa (ses limites) sûrement,  
7 quand il se voit dans l'aisance.  
8 Certes, c'est vers ton Seigneur que sera le retour.  
9 Dis-moi donc, celui qui empêche  
10 un esclave quand il prie !  
11 Dis-moi, s'il suit la direction infaillible,  
12 ou s'il a commandé la Piété !  
13 Dis-moi, quand il démentit et se détourna,  
14 Ne savait-il pas qu'Allah Voit ?!  
15 Non ! S'il n'en finit pas Nous le Saisirons sûrement par le  
16 toupet,  
17 toupet menteur, pécheur.  
18 Qu'il appelle alors son conseil,  
19 Nous Appellerons les Anges sévères.  
Non ! Ne lui obéis point. Prosterne-toi et rapproche-toi.

---

\* ? Voir note S.22, v.5

## سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ ②  
لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ  
فِيهَا يُأْذِنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ④ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤

## سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ  
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ① رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ②  
فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ③ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ  
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ④ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ  
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ  
الْقِيمَةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑥ إِنْ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ⑦

**Sūrah 97**  
**AL-QADR (Nuit de la Grandeur)**  
5 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Nous l'Avons Révélé, en fait, en la Nuit de la Grandeur.  
2 Et que sais-tu, qu'est ce que la Nuit de la Grandeur ?  
3 La Nuit de la Grandeur vaut mieux que mille mois.  
4 Les Anges y descendent, et l'Esprit parmi eux, par le Vouloir  
5 d'Allah avec tout ce qu'Il A Décrété.  
Elle est toute paix jusqu'au lever de l'aube.

**Sūrah 98**  
**AL-BAYYINAH (l'Évidence)**  
8 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre, et les  
polythéistes, n'en finiront point jusqu'à ce que l'évidence leur  
parvienne :  
2 un Messager d'Allah qui récite des Livres purifiés.  
3 Il s'y trouve des Écrits précieux.  
4 Et ceux qui reçurent le Livre ne divergèrent qu'après que  
leur vint l'évidence.  
5 Et il ne leur a été commandé que d'adorer Allah d'un culte  
sincère, en purs monothéistes, et qu'ils accomplissent la prière  
et s'acquittent de la Zakât. Cela est la religion intègre.  
6 Certes, ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre, et  
les polythéistes, seront dans le Feu de la Géhenne ; ils s'y  
éterniseront. Ceux-là sont le pire de la création.  
7 Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres  
méritoires, ceux-là sont les meilleurs de la création.

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سُورَةُ الْعَنَّاكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيدِ صَبَحًا ﴿١﴾ فَأَلْمُورِ بَيْتٍ قَدَحًا ﴿٢﴾ فَاَلْمُغِيرِ صَبَحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرِ بَيْتٍ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوْسَطِ بَيْتٍ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾

ثَلَاثَةُ أَوْيَاقٍ  
الْحَزْبِ  
60

8 Leur récompense, auprès de leur Seigneur, sera les Paradis de l'Éden, sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront à jamais. Allah A Été Satisfait d'eux et eux ont été satisfaits de Lui. Cela est pour celui qui a craint son Seigneur.

**Sūrah 99**

**AZ-ZALZALAH ( le Tremblement )**

8 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Quand on fera trembler la terre son vrai tremblement,  
2 et que la terre aura rejeté ses fardeaux,  
3 et que l'homme dira : « Qu'a-t-elle ?! »  
4 Ce Jour-là, elle racontera ses nouvelles,  
5 car c'est ton Seigneur qui le lui A Inspiré.  
6 Ce Jour-là, les hommes surgiront, disséminés, pour qu'on  
leur fasse voir leurs actions.  
7 Quiconque fait le poids d'un atome de bien le verra,  
8 et quiconque fait le poids d'un atome de mal le verra.

**Sūrah 100**

**AL-'ĀDIYĀT ( les Destriers )**

11 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Par les destriers en sueur,  
2 puis, par ceux qui font jaillir des étincelles,  
3 puis, par ceux qui foncent au matin,  
4 en y soulevant une poussière,  
5 et en pénétrant avec au milieu des troupes :  
6 l'être humain est sûrement ingrat envers son Seigneur !  
7 Et il est sûrement témoin de cela.  
8 Et de l'amour des richesses, il est sûrement avide !  
9 Ne sait-il donc pas que lorsque ce qui est dans les tombes  
sera bouleversé,

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝۱۰ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝۱۱

### سُورَةُ الْقَمَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۝۱ مَا الْقَارِعَةُ ۝۲ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝۳  
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝۴  
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۝۵ فَأَمَّا  
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝۶ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝۷  
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝۸ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝۹  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ۝۱۰ نَارُ حَامِيَةٍ ۝۱۱

### سُورَةُ النَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَمُّ الْكَاتِرُ ۝۱ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝۲ كَلَّا سَوْفَ  
تَعْلَمُونَ ۝۳ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝۴ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ  
عِلْمَ الْيَقِينِ ۝۵ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝۶ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا  
عَيْنَ الْيَقِينِ ۝۷ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝۸



- 10) et que ce qui est dans les cœurs sera dévoilé,  
11) que leur Seigneur, ce jour-là, Est sûrement Omniconnaissant?

**Sûrah 101**  
**AL-QÂRI'ÂH ( le Fracassant )**  
11 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Le Fracassant !  
2 Qu'est-ce que le Fracassant?  
3 Et que sais-tu, qu'est-ce que le Fracassant? !  
4 Le Jour où les hommes seront comme les papillons dispersés,  
5 et que les montagnes seront comme de la laine cardée.  
6 Quant à celui dont les pesées auront du poids,  
7 il sera en une vie satisfaite.  
8 Et quant à celui dont les pesées seront légères,  
9 sa tête alors sera précipitée.  
10 Et qu'en sais-tu, ce que c'est ? !  
11 Un Feu brûlant.

**Sûrah 102**  
**AT-TAKÂTÜR ( l'Ostentation des richesses )**  
8 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 L'ostentation des richesses vous a distraits  
2 au point que vous avez visité les tombeaux !<sup>6</sup>  
3 Non. Bientôt vous saurez.  
4 Ensuite, non ! Bientôt vous saurez.  
5 Non. Si vous saviez la science de l'évidence,  
6 vous verriez sûrement la Géhenne.  
7 Puis, vous la verriez sûrement en toute évidence.  
8 Ensuite, on vous interrogera sûrement, ce Jour-là, sur les  
félicités.

---

<sup>6</sup> 2 Au temps préislamique, les arabes se vantaient de leur nombre, vivants ou morts, et comptaient les morts dans leurs tombes.

## سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ③

## سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَ لَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَا لَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقَةِ ⑦ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُّمدَدَةٍ ⑨

## سُورَةُ الْفَيْيَكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّنْ سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

**Sūrah 103**  
**AL-'AṢR (le Temps)**

3 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Par le temps !  
2 Certes, l'être humain est sûrement en perdition :  
3 sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires,  
et se conseillent la vérité, et se conseillent la persévérance.

**Sūrah 104**  
**AL-HUMAZAH (le Diffamateur)**

9 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Malheur à tout diffamateur médisant :  
2 qui a amassé des richesses et les a comptées.  
3 Il pense que ses richesses l'ont rendu immortel.  
4 Non ! Il sera sûrement jeté dans la Broyeuse\*.  
5 Et que sais-tu, qu'est-ce que la Broyeuse ?  
6 Le Feu d'Allah qui flambe,  
7 qui pénètre jusqu'aux cœurs !  
8 Il sera clos sur eux,  
9 en des colonnes élancées.

**Sūrah 105**  
**AL-FİL (l'Éléphant)**

5 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 N'as-tu donc pas vu comment ton Seigneur A Fait des gens  
de l'éléphant ?  
2 N'A-t-Il pas Détourné leur ruse en fourvoiement ?  
3 Et Il Envoya contre eux des oiseaux par volées,  
4 leur lancer des pierres de marne entassées.  
5 Il les Rendit comme de la paille rongée.

---

\* 1 Un des attributs de l'Enfer.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ①  
إِلَّا لِفْهِمِ رِحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ②  
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③  
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ ④  
مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ⑤

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ①  
فَذَلِكَ الَّذِي ②  
يَدْعُ الْيَتِيمَ ③  
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ④  
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ⑤  
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑥  
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ⑦  
وَيَسْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑧

سُورَةُ الْكَوثرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ①  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ②  
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

**Sūrah 106**

**QURAYṢ**

4 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Étonnez-vous de l'habitude des Qurayṣ !  
2 Leur habitude du voyage d'hiver et d'été.  
3 Qu'ils adorent donc le Seigneur de cette Maison\*,  
4 Celui qui les Rassasia de la faim et les Sécurisa de la crainte.

**Sūrah 107**

**AL-MĀ'ŪN (l'Aide)**

7 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Dis-moi donc, celui qui dément la religion !  
2 Celui-là, celui qui repousse l'orphelin,  
3 et qui n'incite point à nourrir le miséreux.  
4 Malheur donc à ceux qui prient :  
5 ceux qui sont distraits de leur prière,  
6 ceux qui simulent avec ostentation,  
7 et qui empêchent l'aide !

**Sūrah 108**

**AL-KAWṬAR (l'Abondance)**

3 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Nous te Donnâmes, en fait, l'abondance.  
2 Prie donc ton Seigneur et immole.  
3 Certes, celui qui te hait sera, lui, le sans postérité.

---

\* Allusion faite à la Ka'ba.

## سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢  
وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ٤  
وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦

## سورة النضر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ  
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ٣

## سورة المسند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبَ ٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٣ وَامْرَأَتُهُ  
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ٥

**Sûrah 109**  
**AL-KÂFIRÛN ( les Mécréants )**

6 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Dis : « O vous, les mécréants,  
2 Je n'adore pas ce que vous adorez,  
3 ni vous, vous n'adorerez ce que j'adore.  
4 Ni moi, je n'adorerai ce que vous avez adoré,  
5 ni vous, vous n'adorerez ce que j'adore.  
6 Vous avez votre religion, et j'ai ma religion ».

**Sûrah 110**  
**AN-NASR ( le Triomphe )**

3 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Quand auront lieu la Victoire d'Allah et l'Ouverture divine,  
2 et que tu verras les gens entrer dans la religion d'Allah, en  
3 masses,  
4 exalte alors la Gloire de ton Seigneur et implore-Le d'Absoudre.  
5 Il A toujours Été Rémissif.

**Sûrah 111**  
**AL-MASAD ( les Fibres Rugueuses )**

5 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

- 1 Que périssent les deux mains d'Abû Lahab un vrai  
2 périssement !  
3 Ses richesses et ce qu'il a acquis ne lui ont servi à rien.  
4 Il sera enfoncé en un Feu pourvu de flammes.  
5 Et sa femme, porteuse du bois,  
6 aura à son cou une corde de fibres rugueuses.

## سُورَةُ الْاِخْلَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكِدْ  
وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

## سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ  
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي  
الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

## سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ  
النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي  
يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤  
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥



**Sûrah 112**  
**AL-IHLÂS ( la Sincérité )**

4 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Dis : « Il Est Allah, l'Unique,  
2 Allah vers Lequel on se dirige,  
3 Il n'A point Engendré, et n'A point Été Engendré,  
4 et n'A jamais Eu personne comme émule ».

**Sûrah 113**  
**AL-FALAQ ( la Fente )**

5 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Dis : « Je cherche refuge auprès du Seigneur de la Fente,  
2 contre la nuisance de ce qu'Il A Créé,  
3 et contre la nuisance de la sombre obscurité quand elle plane,  
4 et contre la nuisance des sorcières qui soufflent sur les nœuds,  
5 et contre la nuisance de l'envieux quand il envie ».

**Sûrah 114**  
**AN-NÂSS ( les Hommes )**

6 Versets

**Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux**

1 Dis : « Je cherche refuge auprès du Seigneur des hommes,  
2 le Roi des hommes,  
3 Le Dieu des hommes,  
4 contre le mal du Tentateur qui s'éclipse,  
5 celui qui souffle la tentation dans les cœurs des hommes,  
6 de parmi les djinns et les hommes ».

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُتِبَ هَذَا الْمَصْحَفُ وَضُبُّهُ عَلَى مَا يُوَافِقُ رَوَايَةَ حَفْصِ بْنِ سَلِيمَانَ  
ابْنِ الْمُغِيرَةِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ لِقِرَاءَةِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيِّ  
التَّابِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَثَانَ بْنِ  
عَفَّانَ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَيُّوبَ بْنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُخِذَ هَجَاؤُهُ مِمَّا رَوَاهُ عُلَمَاءُ الرَّسْمِ عَنِ الْمَصَاحِفِ الَّتِي بَعَثَ  
بِهَا الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عَثَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ  
وَالشَّامِ وَمَكَّةَ ، وَالْمَصْحَفُ الَّذِي جَعَلَهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمَصْحَفُ  
الَّذِي اخْتَصَّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَعَنِ الْمَصَاحِفِ الْمُنْتَسَخَةِ مِنْهَا . وَقَدْ رَوَعَى  
فِي ذَلِكَ مَانِقِلَةَ الشَّيْخَانِ أَبُو عَمْرٍو الدَّائِي وَأَبُو دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ نِجَاحٍ  
مَعَ تَرْجِيحِ الثَّانِي عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ .

هَذَا وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ هَذَا الْمَصْحَفِ مُوَافِقٌ لِنُظَائِرِهِ فِي  
الْمَصَاحِفِ الْعُمَانِيَةِ السَّتَةِ السَّابِقِ ذَكَرَهَا .

وَأُخِذَتْ طَرِيقَةُ ضَبْطِهِ مِمَّا قَرَّرَهُ عُلَمَاءُ الضَّبْطِ عَلَى حَسَبِ مَا وَرَدَ  
فِي كِتَابِ «الطَّرَازِ عَلَى ضَبْطِ الْخَرَّازِ» لِلْإِمَامِ الثَّنَوِيِّ مَعَ الْأَخْذِ  
بِعَلَامَاتِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ وَاتَّبَاعِهِ مِنَ الْمَشَارِقَةِ ، بِدَلَالَةِ مِنْ عِلَامَاتِ  
الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَالْمَغَارِبَةِ .

وَأُثْبِتَتْ فِي عِدِّ آيَاتِهِ طَرِيقَةُ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى  
حَسَبِ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ «نَازِمَةِ الزُّهْرِ» لِلْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ ، وَغَيْرِهَا  
مِنَ الْكُتُبِ الْمُدَوَّنَةِ فِي عِلْمِ الْفَوَاصِلِ ، وَأَيُّ الْقُرَوَانِ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ  
6236 آيَةٌ .

وَأُخِذَ بَيَانُ أَوَائِلِ أَجْزَائِهِ الثَّلَاثِينَ وَأَحْزَابِهِ السِّتِينَ وَأَرْبَاعِهَا مِنْ  
كِتَابِ «غَيْثِ النِّفْعِ» لِلْعَلَمَةِ السُّفَّاقُسِيِّ . وَ «نَازِمَةِ الزُّهْرِ» لِلْإِمَامِ  
الشَّاطِبِيِّ وَشَرَحَهَا . وَ «تَحْقِيقَ الْبَيَانِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُتَوَلَّى ،  
وَ «إِرْشَادَ الْقُرَاءِ وَالْكَاتِبِينَ» ، لِأَبِي عَمِيدٍ رِضْوَانَ الْمُخَلَّلَاتِيِّ .

وَأُخِذَ بَيَانُ مَكْنَاهِ وَمَدْنِيَّتِهِ فِي الْجَدُولِ الْمُلْحَقِ بِآخِرِ الْمُصْحَفِ ،  
مِنْ «كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي» وَ «كِتَابِ  
الْقُرْآنَاتِ وَالتَّفْسِيرِ» عَلَى خِلَافٍ فِي بَعْضِهَا .

وَأُخِذَ بَيَانُ وَقُوفِهِ وَعِلَامَاتِهَا مِمَّا قَرَّرَتْهُ اللَّجْنَةُ فِي جُلُوسَاتِهَا الَّتِي  
عَقَدَتْهَا لِتَحْدِيدِ هَذِهِ الْوُقُوفِ عَلَى حَسَبِ مَا اقْتَضَتْهُ الْمَعَانِي الَّتِي  
ظَهَرَتْ لَهَا مُسْتَرْدَّةً فِي ذَلِكَ بِأَقْوَالِ الْأُئِمَّةِ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ وَعُلَمَاءِ  
الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ .

وَأُخِذَ بَيَانُ السَّجْدَاتِ وَمَوَاضِعِهَا مِنْ كُتُبِ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ عَلَى  
خِلَافٍ فِي خَمْسٍ مِنْهَا لَمْ تُنْشَرْ إِلَيْهِ فِي هَامِشِ الْمُصْحَفِ وَهِيَ  
السَّجْدَةُ الثَّانِيَّةُ بِسُورَةِ الْحَجِّ وَالسَّجْدَاتِ الْوَارِدَةِ فِي السُّورِ الْآتِيَةِ :  
صَ وَالنَّجْمِ وَالْإِنْشِقَاقِ وَالْعَلَقِ .

وَأُخِذَ بَيَانُ مَوَاضِعِ السَّكَنَاتِ عِنْدَ حِفْصٍ مِنْ «الشَّاطِئِيَّةِ»  
وشرحها وتعرف كيفيتها بالتلقى من أفواه المشايخ .

### «اصطلاحات الضبط»

وَضَعَ الصَّفَرُ الْمُسْتَدِيرَ (٥) فَوْقَ حَرْفِ عِلَّةٍ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ  
ذَلِكَ الْحَرْفِ فَلَا يُنْطَقُ بِهِ فِي الْوَصْلِ وَلَا فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : يَنْلُؤُا  
صُحُفًا . أُولَئِكَ مِنْ تَبَيُّنِ الْمُرْسَلِينَ . بَيِّنَتَهَا بَيِّنَةٌ .

وَوَضَعَ الصَّفَرُ الْمُسْتَطِيلَ الْقَائِمَ (٥) فَوْقَ أَلِفٍ بَعْدَهَا  
مُتَحَرِّكٌ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا وَصِلًا وَلَا وَقْفًا ، نَحْوُ : أَنَاخِرَتُهُ . لَنَكْنَا  
هُوَ اللَّهُ رَبِّي . وَأَهْمِلْتُ الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : أَنَا  
الَّذِي . مِنْ وَضْعِ الصَّفَرِ الْمُسْتَطِيلِ فَوْقَهَا وَإِنْ كَانَ حَكْمُهَا مِثْلَ  
الَّتِي بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ فِي أَنَّهَا تَسْقُطُ وَصِلًا وَتَثْبِتُ وَقْفًا لِعَدَمِ تَوَهُمِ  
ثَبُوتِهَا وَصِلًا .

وَوَضَعَ رَأْسَ خَاءٍ صَغِيرَةٍ (يَدُونُ نَقْطَةً) (٥) فَوْقَ أَى حَرْفٍ  
يَدُلُّ عَلَى سَكُونِ ذَلِكَ الْحَرْفِ وَعَلَى أَنَّهُ مُظْهَرٌ بَحْثِ بَقَرَعِهِ  
اللسان ، نَحْوُ : مِنْ حَبِيرٍ . وَيَتَوَوَّعُ عَنْهُ . قَدْ سَمِعَ . أَوْ عَطَّتْ .  
وَحُضِّمَتْ .

وَتَعَرَّيَ الْحُرُوفُ مِنْ عَلَامَةِ السَّكُونِ مَعَ تَشْدِيدِ الْحَرْفِ التَّالِيِ  
يَدُلُّ عَلَى إِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي إِدْغَامًا كَامِلًا ، نَحْوُ : أُجِيبَتْ  
دَعْوَتُكُمْ . يَلْهَثُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ . وَمَنْ يَكْرِهُنَّ .  
وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى « أَلْزَمْنَاكُمْ » عَلَى أَرْجَحِ الْوُجْهِينِ فِيهِ .

وتعريفه مع عدم تشديد التالى يَدُلُّ على إدغام الأول فى الثانى  
إدغاما ناقصا نحو مَنْ يَقُولُ. مِنْ وَآلِي. فَرَطْتُمْ. بَسَطْتُ. أو إخفائه عنده  
فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدْغَمٌ حتى يقبل من جنس  
تاليه نحو مِنْ تَحِيَّاهَا. مِنْ تَمَرَّرَ. إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ .

ووضع ميم صغيرة (م) بَدَلُ الحركة الثانية من المنون أو  
فوق النون الساكنة بَدَلُ السكون. مع عدم تشديد الباء التالية يَدُلُّ  
على قلب التنوين أو النون ميماً ، نحو : عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . جَزَاءَهُمَا  
كَأُولَئِكَ . مُنْبَأً .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا :  
هـ ـــ هـ يَدُلُّ على إظهار التنوين ، نحو : يَجِيعُ عَلِيمٌ . وَلَا شَرَّاءَ إِلَّا .  
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .

وتتابعهما هكذا هـ ـــ هـ مع تشديد التالى يَدُلُّ على الإدغام  
الكامل نحو : حُسْبٌ مُسْتَدَّةٌ . عَفْوَراً رَجِيمًا . وَجُودٌ يَوْمَهُدٍ  
فَاعِمَةٌ .

وتتابعهما مع عدم التشديد يَدُلُّ على الإدغام الناقص نحو :  
وَجُودٌ يَوْمَهُدٍ . رَجِيمٌ وَدُودٌ . أو الإخفاء ، نحو : شِهَابٌ ثَاقِبٌ . سِرَاعًا ذَلِكُ .  
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف .  
وتتابعهما بمنزلة تعريفه عنه .

والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة فى

المصاحف الثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَلِكَ الْكِتَابُ .  
يَلْوَنَ آلَيْسَتْهُمْ . إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ . إِيْلَيْهِمْ رَحَلَةَ الشَّتَاءِ . وَكَذَلِكَ تُشْجَى  
الْمُؤْمِنِينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر  
حروف الكتابة الأصلية ولكن تَعَسَّرَ ذلك في المطابع فاكْتَفَى  
بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عُولَ في  
النطق على الحرف الملحق لا على البديل ، نحو : الصَّلَاةُ . أَلَرِيذًا .  
الْتَوَرَّةُ . ونحو : وَاللَّهُ يَقِيضُ وَيَبْصِطُ . فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً . فان وضعت  
السين تحت الصاد دل على أن الشُّطْقَ بالصاد أشهر وذلك في  
لفظ : الْمُبْصِطُونَ .

ووضع هذه العلامة ( ~ ) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه  
مدًا زائدة على المدّ الأصلي الطبيعي ، نحو : الْقَدْ . الطَّائِفَةُ . قُرُوءُ .  
سَيِّءَ يَوْمٍ . شَفَعْتُوْا . تَأْوِيلُهُ : لِأَنَّ اللَّهَ . لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ .  
يَمَّا أُنْزِلَ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه  
العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما  
وُضِعَ غلطًا في كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة وألف  
بعدها .

والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء

الآية وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة ، نحو : إِنَّا  
 آعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ  
 هُوَ الْأَبْتَرُ (٣) ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة فلذلك لا توجد  
 في أوائل السُّور ، وتوجد دائما في أواخرها .  
 وتدل هذه العلامة (❖) على بداية الأجزاء والأحزاب  
 وأنصافها وأرباعها .

ووضع خطٍ أفقيٍّ فوق كلمة يدل على موجب السجدة .

ووضع هذه العلامة (❖) بعد كلمة يدل على موضع  
 السجدة نحو: وَلْيَسْجُدْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ  
 وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩) يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٥٠)

ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل ( ٥ ) تحت  
 الراء في قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِيهَا . يدل على إمالة الفتحة  
 إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقَاطُ يضعونها دائرة  
 حمراء فلما تسعر ذلك في المطابع عُدِلَ إلى الشكل المُعَيَّن .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبِيلَ النون المشددة  
 من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْتِيَنَا عَلَى يُسُفَ . يدل على الإشمام  
 (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة  
 المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط ( . ) فوق الهمزة

الثانية من قوله تعالى : **ءَأَنجَيِّ وَعَرَفِيَّ** . يدل على تسهيلها بين  
بين أى بين الهمزة والألف .

ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات

يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة  
يسيرة من غير تنفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلاخلاف من طريق  
الشاطبية على ألف ﴿ **عِوَجًا** ﴾ بسورة الكهف ، وألف  
﴿ **مَرْقَدًا** ﴾ بسورة يس ، ونون ﴿ **مَنْ رَاقِي** ﴾ بسورة القيامة ،  
ولام ﴿ **بَلْ رَانَ** ﴾ بسورة المطففين .

ويجوز له في هاء ﴿ **مَالِيَّة** ﴾ بسورة الحاقة وجهان :  
أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي  
بعدها في لفظ ﴿ **هَلَكْ** ﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو  
الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء  
الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين  
على هاء ﴿ **مَالِيَّة** ﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون  
تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلا إلا بالسكت .

والحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة  
يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل . وإلحاق ياء صغيرة



مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضا .

وتكون هذه الصلة بنوعها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همز ، فتعد بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز ، فتوضع عليها علامة المد ، وتعد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وقوله جل وعلا :

﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ .

والقاعدة أن حفصا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة ، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها ، وقد استثنى من ذلك ما يأتي :

(1) - الهاء من لفظ ﴿ يَرْصُدْ ﴾ في سورة الزمر . فإن حفصا ضمها بدون صلة .

(2) - الهاء من لفظ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في سورتي الأعراف والشعراء فإنه سكنها .

(3) - الهاء من لفظ ﴿ فَالْقِتَّةِ ﴾ في سورة النمل ، فإنه سكنها أيضا .

وإذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في قوله تعالى :

﴿ وَتَحَلَّى فِيهِ ثَمَانًا ﴾ في سورة الفرقان .

أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركا أم ساكنا

فإن الهاء لاتوصل مطلقا ، لئلا يجتمع ساكنان .  
 نحو قوله تعالى : ﴿ لَكَ الْمُلْكُ ﴾ ، ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ ﴾ ﴿ فَأَوَّلَآئِهِ  
 الْمَاءُ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ .  
 تنبيهات :

(1) - في سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعِفَ ﴾ مجرورا في  
 موضعين ومنصوبا في موضع واحد .  
 وذلك في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ  
 ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾  
 ويجوز لفحص عن عاصم في هذه المواضع الثلاثة وجهان :  
 أحدهما : فتح الضاد ، وثانيهما : ضمها .  
 والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

(2) - في لفظ ﴿ مَاتَيْنِ ﴾ في سورة النمل وجهان لفحص  
 وقفا .

أحدهما إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع  
 الوقف على النون .  
 أما في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(3) - وفي لفظ ﴿ سَلَوِيلًا ﴾ في سورة الإنسان وجهان  
 أيضا وقفا .

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع  
 الوقف على اللام ساكنة .  
 أما في حال الوصل فتحذف الألف .

وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي  
في نظمه المسمى « حرز الأمانى ووجه التهاى » .  
هذا ، والمواضع التي تختلف فيها الطرق ضُبِطت لحفص بما يوافق طريق  
النظم المذكور .

### ﴿ علامات الوقف ﴾

أ علامة الوقف اللازم ، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ  
وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ .

ب علامة الوقف المنوع ، نحو : الَّذِينَ تُوَفِّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ  
يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازاً مستوى الطرفين ، نحو : تَحْنُ  
نَفْسُ عَلِيٍّ نَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ .

د علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، نحو : وَإِنْ  
يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخْرٍ فَهُوَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَفَّيرٌ .

ه علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو : قُلْ رَبِّ  
أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُحَارِبْهُمْ .

و علامة تعائق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين  
لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَلِكَ الْكِتَابُ  
لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلتَّقِيينَ .

﴿ فَمِنْ بَابِ اسْمَاءِ السُّورِ وَيَبَيِّنُ الْحِكْمَ وَلَدَيْهِ ﴾

الشُّورَة	أَقْعَمَ	الضَّمْنَة	الشُّورَة	أَقْعَمَ	الضَّمْنَة
القَائِمَة	1	مَكْتَبَة	العَنَكُوت	29	396 مَكْتَبَة
البَقَرَة	2	مَكْتَبَة	الزُّوْم	30	404 مَكْتَبَة
آلِ عِمْرَان	3	مَكْتَبَة	لُقْمَان	31	411 مَكْتَبَة
النِّسَاء	4	مَكْتَبَة	الشَّجْدَة	32	415 مَكْتَبَة
النَّاسِئَة	5	مَكْتَبَة	الْأَحْزَاب	33	418 مَكْتَبَة
الْأَنْعَام	6	مَكْتَبَة	سَبَأ	34	428 مَكْتَبَة
الْأَعْرَاف	7	مَكْتَبَة	فَاطِر	35	434 مَكْتَبَة
الْأَنْفَال	8	مَكْتَبَة	يَس	36	440 مَكْتَبَة
التَّوْبَة	9	مَكْتَبَة	الْمَائِدَات	37	446 مَكْتَبَة
يُونُس	10	مَكْتَبَة	ص	38	453 مَكْتَبَة
هُود	11	مَكْتَبَة	الرُّؤُس	39	458 مَكْتَبَة
يُوسُف	12	مَكْتَبَة	عَنَاف	40	467 مَكْتَبَة
الرَّعْد	13	مَكْتَبَة	فُصِّلَت	41	477 مَكْتَبَة
إِبْرَاهِيم	14	مَكْتَبَة	الشُّورَى	42	483 مَكْتَبَة
الحَجَر	15	مَكْتَبَة	الرَّخْوَ	43	489 مَكْتَبَة
التَّحَل	16	مَكْتَبَة	الدَّخَان	44	496 مَكْتَبَة
الْإِسْرَاء	17	مَكْتَبَة	الْمُجَادِلَة	45	499 مَكْتَبَة
الْكَهَف	18	مَكْتَبَة	الْأَحْقَاف	46	502 مَكْتَبَة
مَرْيَم	19	مَكْتَبَة	مُحَمَّد	47	507 مَكْتَبَة
طه	20	مَكْتَبَة	الْقَنَاقِر	48	511 مَكْتَبَة
الْأَنْبِيَاء	21	مَكْتَبَة	الشُّجَرَات	49	515 مَكْتَبَة
الْحَاق	22	مَكْتَبَة	ق	50	518 مَكْتَبَة
المُؤْمِنُون	23	مَكْتَبَة	الذَّارِيَات	51	520 مَكْتَبَة
الشُّور	24	مَكْتَبَة	الطُّور	52	523 مَكْتَبَة
الْعُشْرَاق	25	مَكْتَبَة	النَّجْم	53	526 مَكْتَبَة
الشُّعْرَاء	26	مَكْتَبَة	الْقَمَر	54	528 مَكْتَبَة
النَّحْل	27	مَكْتَبَة	الرَّجُل	55	531 مَكْتَبَة
الْقَصَص	28	مَكْتَبَة	الْوَاقِعَة	56	534 مَكْتَبَة

الشُّورَة	آيَاتُهَا	الْقِسْمَة	الشُّورَة	آيَاتُهَا	الْقِسْمَة
مُحَمَّدٌ	57	سَنِيَّةٌ	الْقَارِقُ	86	مَكِّيَّةٌ
الْمُحَادَّةُ	58	سَنِيَّةٌ	الْأَعْلَى	87	مَكِّيَّةٌ
الْمُحْشَرُ	59	سَنِيَّةٌ	الْقَارِشِيَّةُ	88	مَكِّيَّةٌ
الْمُتَّحِنَةُ	60	سَنِيَّةٌ	الْفَجْرُ	89	مَكِّيَّةٌ
الْعَصْفُ	61	سَنِيَّةٌ	الْبَلَدُ	90	مَكِّيَّةٌ
الْجُمُعَةُ	62	سَنِيَّةٌ	الشَّمْسُ	91	مَكِّيَّةٌ
الْمُنَافِقُونَ	63	سَنِيَّةٌ	اللَّيْلُ	92	مَكِّيَّةٌ
التَّغَابُنُ	64	سَنِيَّةٌ	الْمُضِحِّي	93	مَكِّيَّةٌ
الْقُلَاقُ	65	سَنِيَّةٌ	الشَّرْحُ	94	مَكِّيَّةٌ
الْتَحْنِيمُ	66	سَنِيَّةٌ	الْتَيْنُ	95	مَكِّيَّةٌ
الْمُلَاءُ	67	مَكِّيَّةٌ	الْعَلَقُ	96	مَكِّيَّةٌ
الْقَلَمُ	68	مَكِّيَّةٌ	الْقَدَرُ	97	مَكِّيَّةٌ
الْمُحَافَةُ	69	مَكِّيَّةٌ	الْيَتِيَّةُ	98	سَنِيَّةٌ
الْعَكَاجُ	70	مَكِّيَّةٌ	الزَّلْزَلَةُ	99	سَنِيَّةٌ
شَوْحُ	71	مَكِّيَّةٌ	الْعَادِيَاتُ	100	مَكِّيَّةٌ
الْجَنُّ	72	مَكِّيَّةٌ	الْفَارِغَةُ	101	مَكِّيَّةٌ
الْمُشْرِمُ	73	مَكِّيَّةٌ	الْتَكَاثُرُ	102	مَكِّيَّةٌ
الْمُدَّثِرُ	74	مَكِّيَّةٌ	الْعَصْرُ	103	مَكِّيَّةٌ
الْقِيَامَةُ	75	مَكِّيَّةٌ	الْمُحْمَرَةُ	104	مَكِّيَّةٌ
الْإِنْسَانُ	76	سَنِيَّةٌ	الْفِيلُ	105	مَكِّيَّةٌ
الْمُرْسَلَاتُ	77	مَكِّيَّةٌ	قُشْرِيشُ	106	مَكِّيَّةٌ
الْتَبَاؤُ	78	مَكِّيَّةٌ	الْمُسَاعِدُ	107	مَكِّيَّةٌ
الْتَنَازَعَاتُ	79	مَكِّيَّةٌ	الْكُوْثَرُ	108	مَكِّيَّةٌ
عَبَسَ	80	مَكِّيَّةٌ	الْكَاْفِرُونَ	109	مَكِّيَّةٌ
الْتَكْوِيْرُ	81	مَكِّيَّةٌ	الْتَصْرُ	110	سَنِيَّةٌ
الْأَنفِطَارُ	82	مَكِّيَّةٌ	الْمَسَدُ	111	مَكِّيَّةٌ
الْمُطَفِّفِينَ	83	مَكِّيَّةٌ	الْإِخْلَاصُ	112	مَكِّيَّةٌ
الْأَشْقَاقُ	84	مَكِّيَّةٌ	الْفَلَقُ	113	مَكِّيَّةٌ
الْبُرُوجُ	85	مَكِّيَّةٌ	الْتَنَاسُ	114	مَكِّيَّةٌ

# INDEX

		page
1	AL-FĀTIHA ( l'Inaugurale )	1
2	AL-BAQARA ( la Vache )	2
3	ĀL-'IMRĀNE ( la famille 'IMRĀNE )	50
4	AN-NISĀ' ( les Femmes )	77
5	AL-MĀ'IDAH ( la Cène )	106
6	AL-AN'ĀME ( le Bétail )	128
7	AL-A'RĀF	151
8	AL-ANFĀL	177
9	AT-TAWBAH ( le Repentir )	187
10	YŪNUS ( Jonas )	208
11	HŪD	221
12	YŪSUF ( Joseph )	235
13	AR-RA'D ( le Tonnerre )	249
14	IBRAHĪM ( Abraham )	255
15	AL-ḤIJR	262
16	AN-NAḤL ( les Abeilles )	267
17	AL-ISRĀ' ( Faire partir de nuit )	282
18	AL-KAHF ( la Caverne )	293
19	MARIAM ( Marie )	305
20	ṬĀHĀ	312
21	AL-ANBIYĀ' ( les Prophètes )	322
22	AL-ḤAJJ ( le Pèlerinage )	332
23	AL-MU'MINŪN ( les Croyants )	342
24	AN-NŪR ( la Lumière )	350
25	AL-FURQĀN ( le Critère )	359
26	AṢ-ṢU'ĀRĀ' ( les Poètes )	367
27	AN-NAML ( les Fourmis )	377
28	AL-QAṢAṢ ( le Récit )	385
29	AL-'ANKABŪT ( l'Araignée )	396

30	AR-RŪM	( les Romains )	404
31	LUQMĀN		411
32	AS-SAJDAH	( la Prostration )	415
33	AL-AḤZĀB	( les Factions )	418
34	SABA'		428
35	FĀṬĪR	( l'Initiateur )	434
36	YĀ.SĪN.		440
37	AŞ-ŞĀFFĀT	( les Anges en rangs )	446
38	ŞĀD	( une lettre de l'alphabet arabe )	453
39	AZ-ZUMAR	( les Groupes )	458
40	ĠĀFİR	( ..qui Absout )	467
41	FUŞŞILAT	( .. ont été détaillés )	477
42	AŞ-ŞŪRAH	( la Consultation )	483
43	AZ-ZUḤRUF	( les Ornements )	489
44	AD-DUḤĀN	( la Fumée )	496
45	AL-JĀṬIYAH	( l'Agenouillée )	499
46	AL-AḤQĀF		502
47	MUḤAMMAD		507
48	AI-PATH	( l'Ouverture divine )	511
49	AI-HUJURĀTE	( les Chambres )	515
50	QĀF	( Une lettre de l'alphabet arabe )	518
51	AḌ-ḌĀRIYĀTE	( les Vents qui dispersent )	520
52	AṬ-ṬUR		523
53	AN-NAJM	( l'Étoile )	526
54	AL-QAMAR	( la Lune )	528
55	AR-RAḤMĀN	( le Miséricordeur )	531
56	AL-WĀQI'AH	( l'Événement )	534
57	AL-ḤADĪD	( le Fer )	537
58	AL-MUIĀDALAH	( la Discussion )	542
59	AL-ḤAŞR	( le Rassemblement )	545
60	AL-MUMTAḤANAH	( l'Éprouvée )	549
61	AŞ-ŞAFF	( le Rang )	551

62	AL-JUMU'AH	( le Vendredi )	553
63	AL-MUNĀFIQŪN	( les Hypocrites )	554
64	AT-TAGĀBUN	( la Déception générale )	556
65	AṬ-ṬALĀQ	( le Divorce )	558
66	AT-TAḤRĪM	( la Prohibition )	560
67	AL-MULK	( le Royaume )	562
68	AL-QALAM	( le Calame )	564
69	AL-ḤĀQQAH	( la Confirmée )	566
70	AL-MA'ĀRIJ	( les Voies d'Ascension )	568
71	NŪḤ	( Noé )	570
72	AL-JINN	( les Djinns )	572
73	AL-MUZZAMMIL	( l'Emmîtouflé )	574
74	AL-MUDDAṬṬIR	( l'Enveloppé )	575
75	AL-QIYĀMĀ	( la Résurrection )	577
76	AL-INSĀN	( l'Être Humain )	578
77	AL-MURSAĻĀT	( les Vents successifs )	580
78	AN-NABA'	( la Nouvelle )	582
79	AN-NĀZI'ĀT	( les Arracheurs )	583
80	'ABASA	( Il fronça les sourcils )	585
81	AT-TAKWĪR	( l'Enroulement )	586
82	AL-INFITĀR	( le Fendage )	587
83	AL-MUṬAFFIFĪN	( les Fraudeurs )	587
84	AL-INṢIQĀQ	( la Fissuration )	589
85	AL-BURŪJ	( les Constellations )	590
86	AṬ-ṬARIK	( la Pulsatrice )	591
87	AL-A'LĀ	( le Plus-Haut )	591
88	AL-ĠĀṢIYAH	( le Cataclysme )	592
89	AL-FAJR	( l'Aube )	593
90	AL-BALAD	( la Cité )	594
91	AṢ-ṢAMS	( le Soleil )	595
92	AL-LAYL	( la Nuit )	595
93	AḌ-ḌUHĀ	( le Matin )	596



94	AŞ-ŞARĤ	( l'Épanouissement )	596
95	AT-TĪN	( le Figuier )	597
96	AL-'ALAQ	( les "choses qui s'accrochent" )	597
97	AL-QADR	( Nuit de la Grandeur )	598
98	AL-BAYYINAH	( l'Évidence )	598
99	AZ-ZALZALAH	( le Tremblement )	599
100	AL-'ĀDIYĀT	( les Destriers )	599
101	AL-QĀRI'ĀH	( le Fracassant )	600
102	AT-TAKĀTUR	( l'Ostentation de richesse )	600
103	AL-'AŞR	( le Temps )	601
104	AL-HUMAZAH	( le Diffamateur )	601
105	AL-FĪL	( l'Éléphant )	601
106	QURAYŞ		602
107	AL-MĀ'ŪN	( l'Aide )	602
108	AL-KAWṬAR	( l'Abondance )	602
109	AL-KĀFIRŪN	( les Mécréants )	603
110	AN-NAŞR	( le Triomphe )	603
111	AL-MASAD	( les Fibres Rugueuses )	603
112	AL-IĤLĀŞ	( la Sincérité )	604
113	AL-FALAQ	( la Fente )	604
114	AN-NĀSS	( les Hommes )	604

---

### تنبیه

يسر جمعية الدعوة الإسلامية العالمية أن تقدم هذه الترجمة الجديدة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية في طبعها الأولى تحقيقاً لما يأتي على رأس أهدافها وهو نشر القرآن الكريم والتعريف به وتوضيح معانيه للذين لا يتقنون العربية، ولقد انتقت الجمعية هذه الترجمة لما تتميز به من دقة في تصوير المضمون وتقريب المعنى لأي القرآن الكريم، ولاستدراكها الملاحظات المشارة حول الترجمات السابقة، ولتزكيتها من عدد كبير من العلماء المتخصصين، ولتطور أسلوبها بما يتواءم مع تطور اللغة وفي مقتضيات العصر.

ولقد اتخذت الاحتياطات اللازمة لتخرج هذه الترجمة مراًة من العيوب وموفية بالغرض سواء من حيث مراجعة النص الأصلي قبل الطباعة من قبل المترجم ومن غيره من المجيدين للغة الفرنسية وعلوم القرآن الكريم، أو حيث متابعة وتدقيق هذه الترجمة أثناء الطباعة وبعدها، ولكن ما دام الأمر يتعلق بالقرآن الكريم كتاب الله القويم وحبله المتين فالواجب بذل المزيد من الاحتياطات، لذا فإننا نهيب بالإخوة العلماء المتخصصين والمترجمين المجيدين للغة الفرنسية أن يطلعوا على هذه الترجمة ويدققوها وأن يعثروا إلينا بملاحظاتهم ومقترحاتهم الموضوعية والبناءة حيالها للأخذ بها في الطباعات اللاحقة لها بإذنه تعالى.

والله نسأل أن ينفع بها ويوفقنا لخدمة كتابه انه سميع مجيب.

العنوان :

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

ص.ب : 2682 - 2549

هاتف : 65 - 4808461 - 400188 (0021821)

بريد مصور : 480093 - 4800734 - (0021821)

مبرق : 20407 - 20882

### Avertissement

L'Association Mondiale de l'Épée et le Soudan a le plaisir de présenter cette nouvelle traduction des significations du Qur'an en langue française, en réalisation de son premier dessein qui consiste à le propager, à le présenter à ceux qui ne connaissent pas la langue arabe à fond, et à élucider ses significations.

L'Association a choisi cette traduction pour le soin qu'elle a mis à transposer le contenu du Qur'an et à simplifier la signification de ses versets, et encore a prendre en considération les remarques concernant les traductions précédentes et aussi pour son style élaboré afin d'être compatible avec l'évolution de la langue et surtout parce que cette traduction fit l'unanimité d'un grand nombre d'Ulémas spécialisés.

Les mesures nécessaires furent prises afin que cette traduction soit exempte de toute faute et la mener à bon terme, quant à la révision du texte original avant l'impression, et ceci de la part du traducteur et de bon nombre de connaisseurs de la langue française et de la science du Qur'an, et aussi quant au suivi et à la vérification de la traduction avant et après l'impression. Mais comme il s'agit du Qur'an, Livre véridique d'Allah et Son câble solide, il nous incombe de prendre le plus de mesures nécessaires. Pour cela, nous invitons les spécialistes de nos frères Ulémas et ceux qui excellent dans la traduction de la langue française, à prendre connaissance de cette traduction, à la vérifier et à nous envoyer leurs remarques et leurs suggestions objectives et constructives afin de les prendre en considération dans les éditions ultérieures, avec la grâce d'Allah. Nous demandons à Allah que cette traduction soit utile, Puisse-t-Il nous aider à servir Son Livre, Il est Omni-Audiant, Exauceur.



حقوقه لم يبقَ ونفسه وقدره هذه الترجمة محفوظة  
 لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية  
 فلا يجوز لأية جهة أخرى أن تخرجه عن الاستفاضة  
 منها بأية صورة من الصور ولا يجوز أن يوزع أو يقدّم  
 ولا ينقل أو يبايع أو يخطب من ربه الجمعية



*Les droits d'imprimer, de publier et de distribuer  
cette traduction sont réservés  
à l'Association Mondiale de l'Appel Islamique.  
Nul autre n'a le droit d'en tirer profit  
en la réimprimant, la distribuant,  
la reproduisant ou la copiant sans  
autorisation écrite de l'Association.*



أُشْرِفَتْ عَلَى إِعْطَاةِ وَطَبَاعَتِهِ وَتَسْتَرْ  
جَمْعِيَّةُ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ  
مَلَابِلُسُ - الْجَاهِزِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْيَسْبِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ الْإِسْتِرْكَائِيَّةُ الْمُطْلَعِي

رقم الإيداع: ISBN - 9959-28-030-6  
Dépot légal: ISBN - 9959-28-030-6





الطبعة الثالثة

1373 سنة وفاة الرسول ﷺ (2005 م.س.ب.)

ISBN 9959-28-030-5



9 789959 280305 >





الْقُرْآنُ الْمَكْرُمُ

وَرَجَعَهُ مَعْنَاهُ إِلَى اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ

Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

وَرَجَمَهُ مَعْنَاهُ إِلَى اللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ

**Le Qur'an**

et la traduction en langue française du sens de ses versets

# Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Traduction par  
**Dr Zelnab ABDELAZIZ**  
Professeur de civilisation  
Université Al-Azhar, Université Mésoudia



Association Mondiale de L'Appel Islamique  
Jamahiriya Arabe Libyenne Populaire Socialiste

Bibliotheca Alexandrina



0643014